

سورة الفاتحة

- (١) ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾: أبتدئ القراءة مستعيناً بالله. ﴿الرَّحْمَنِ﴾: ذي الرحمة العامة لجميع الخلق. ﴿الرَّحِيمِ﴾: ذي الرحمة الخاصة بالمؤمنين.
- (٢) ﴿الْحَمْدُ﴾: الثناء على الله بصفاته، وبنعمه كلها. ﴿الْعَلِيمِ﴾: جميع الخلق.
- (٣) ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾: يوم القيامة الذي يكون فيه الجزاء.
- (٤) ﴿إِنَّا لَكَ نَعْبُدُ﴾: نخضع بالعبادة.
- (٥) ﴿الضَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ﴾: الطريق الواضح، الموصل إلى رضوان الله، وهو الإسلام.
- (٦) ﴿أَعْمَتَ عَلَيْهِمْ﴾: مننت عليهم بالهداية والتوفيق. ﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾: الذين عرفوا الحق، ولم يعملوا به. ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾: الذين لم يبتدوا، جهلاً منهم.



سورة البقرة

(١) ﴿الْعَلَّ﴾: هذه الحروف المقطعة تشير إلى أن القرآن مرَّكب من هذه الحروف التي تألفت منها لغة العرب، وقد عمَّزَ العرب وغيرهم عن الإتيان بمثل القرآن، فدلَّ هذا على أن القرآن وحي من الله.

(٢) ﴿الْكَتَبَ﴾: القرآن. ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: لا شكَّ أنه من عند الله. ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾: الذين يخافون الله، ويتبعون أحكامه. ﴿يُصَدِّقُونَ﴾: يصدقون. ﴿بِالْغَيْبِ﴾: بما لا يُدرِّكُ بالحواس والعقول، فلا يُعرف إلا بالوحي، كالإيمان بالملائكة. ﴿وَيُؤْمِنُونَ﴾: يحافظون على أداؤها في مواقيتها وفق ما شرَّع الله.

(٣) ﴿بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾: إلى محمد صلى الله عليه وسلم، من القرآن والسنة. ﴿وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾: من كتبٍ كالطورا



والإنجيل. ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُؤْفِقُونَ﴾: يُصدِّقون بدار الحياة بعد الموت، وما فيها من الحساب. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الفائزون.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ يُخَايِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٤﴾ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ لَا تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿٦﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ءَامِنُوا قَالُوا ءَامِنُوا وَإِنَّا إِلَىٰ شَيْطَانِيهِمْ قَالُونَ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَءُونَ ﴿٩﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٠﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَشْرَوُوا الصَّلَاةَ بِالْهَدْيِ فَمَا رِيحَتِ رَبُّهُمْ فِي جَنَّةِ نُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١١﴾

(٦) ﴿كَفَرُوا﴾: جَحَدُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ. ﴿سَوَاءٌ﴾: مُتَسَاوٍ.

﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾: أَخَوَّفْتَهُمْ، وَحَذَّرْتَهُمْ.

(٧) ﴿حَتَّ﴾: طَبَعَ عَلَيْهَا، فَلَا تَعْبَى خيراً. ﴿غَسَّوْهُ﴾: غَطَّاء، فَلَمْ يُؤَفِّقْهُمْ لِلْهُدَى. ﴿عَذَابٌ﴾: نَارُ جَهَنَّمَ فِي الْآخِرَةِ.

(٨) ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾: فريق المنافقين الذين يقولون بألسنتهم: صدّقنا، وهم في باطنهم كاذبون.

(٩) ﴿يَخْدَعُونَ﴾: يُظْهِرُونَ خِلَافَ مَا يُضْمِرُونَ. ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: وَمَا يُحْسِنُونَ بِذَلِكَ؛ لِنَفْسَادِ قُلُوبِهِمْ.

(۱۰) ﴿مَرَضٌ﴾ : شُكٌ وَفَسَادٌ.

(۱۱) ﴿لَا تُقْسِدُوا﴾: بالمعاصي، وإفشاء أسرار المؤمنين وموالات الكافرين.

(۱۳) ﴿ءَامِنُوا﴾: صَدَّقُوا بِقُلُوبِكُمْ،
وَأَلْسِنَتِكُمْ، وَجَوَارِحِكُمْ. ﴿السَّفَهَاءُ﴾:

ضعاف العقول والرأي، يَعْنُونَ بِهِم

الصحابه. ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: ما هم فيه من الخسران.
(١٤) ﴿شَيْطَانِهِمْ﴾: زعمائهم. ﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾: مُسْتَحْفِظُونَ بالمؤمنين، ساخرون منهم.

(۱۵) ﴿يَمْدُهُمْ﴾: يُمهلهم. ﴿طَغَيْنَاهُمْ﴾: ضلالتهم. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يترددون.

(١٦) ﴿أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾ : استبدلوا الكفر بالإيمان.

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ
ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمُّ
بِكُمْ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ
ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْلَبَ لَهُمْ فِيءًا إِذَا نَهَمَ مِّنَ
الْصَّوْبِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُخِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ الْبَرْقُ
يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوَافٍ فِيهِ إِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ
قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنْ اللَّهُ عَلَىٰ
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي
خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بَنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ
بِهِ مِنَ الشَّجَرِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا
بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ
الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾

(١٧) ﴿مَثَلُهُمْ﴾: شَبَّهَ المنافقين.

﴿اسْتَوْقَدَ﴾: أَوْقَدَ.

﴿أَضَاءَتْ﴾: سَطَعَتْ وَأَنَارَتْ، ثُمَّ انطَفأت.

(١٨) ﴿صُمُّ﴾: عَنْ سَمَاعِ الْحَقِّ سَمَاعٌ

تَدْبُرُ، وَالصَّمَمُ: الْإِسْدَادُ. ﴿بِكُمْ﴾:

عَنِ النُّطْقِ بِالْحَقِّ، وَالْبُكْمُ: الْخُرْسُ.

﴿عُمَىٰ﴾: عَنْ إِبْصَارِ نَوْرِ الْهِدَايَةِ.

﴿لَا يَرْجِعُونَ﴾: لَا يَعُودُونَ إِلَى الْإِيمَانِ.

(١٩) ﴿أَوْ﴾: هَذَا شَبَّهَ فَرِيقَ آخَرَ

مِنَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَظْهَرُ لَهُمُ الْحَقُّ

تَارَةً، وَيَشْكُونَ فِيهِ تَارَةً.

﴿كَصَيْبٍ﴾: الصَّيْبُ: الْمَطَرُ الشَّدِيدُ،

وَالْمَعْنَى: كَأَصْحَابِ صَيْبٍ.

﴿الْصَّوْبِ﴾: جَمْعُ صَاعِقَةٍ، وَهِيَ

الْعَذَابُ الْمُهْلِكُ الْمُخْرَقُ. ﴿يُخِيطُ

بِالْكَافِرِينَ﴾: لَا يَفُوتُونَهُ، وَلَا يَعْجِزُونَهُ.

(٢٠) ﴿يَكَادُ﴾: يَقَارِبُ. ﴿يَخْطَفُ﴾:

يَسْلُبُ مِنْ شِدَّةٍ لِّمَاعَةٍ.

﴿قَامُوا﴾: وَقَفُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ مُتَحَيِّرِينَ.

(٢١) ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: لِتَتَّقُوهُ بِطَاعَتِهِ.

(٢٢) ﴿حِكْلٌ﴾: صَيْرٌ. ﴿فِرَاشًا﴾: بِسَاطًا تَسْهُلُ حَيَاتُكُمْ عَلَيْهِ. ﴿أَنْدَادًا﴾: نَظَرَاءَ فِي الْعِبَادَةِ. ﴿تَعْلَمُونَ﴾: تَعْلَمُونَ

تَقَرُّدَهُ بِالْخَلْقِ وَالرِّزْقِ، وَاسْتِحْقَاقَهُ الْعِبَادَةِ.

(٢٣) ﴿رَيْبٌ﴾: شَكٌّ. ﴿مِّنْ دُونِ اللَّهِ﴾: مُثَاقِلُ سُورَةٍ مِنْهُ. ﴿شُهَدَاءَكُمْ﴾: أَعْوَانُكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ لَكُمْ.

(٢٤) ﴿لَنْ تَفْعَلُوا﴾: مُسْتَقْبَلًا. ﴿وَقُودُهَا﴾: حَطَبُهَا. ﴿أُعِدَّتْ﴾: هُيِّئَتْ.

الْبَقَرَةِ

(٢٥) ﴿وَبَشِّرِ﴾: أخبرهم بها يسرهم.
 ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصور
 الجنات العالية وأشجارها الظليلة.
 ﴿مِنْ قَبْلِ﴾: في الدنيا. ﴿مُتَّحِبَهَا﴾:
 وجدوا طعماً جديداً، وإن تشابه مع
 سابقه. ﴿مُطَهَّرَةً﴾: من الدنس
 الحسي كالخض، والمعنوي كالكذب.
 (٢٦) ﴿لَا يَسْتَحْيَ﴾: من الحق أن يذكر
 شيئاً ما، صغيراً أو كبيراً. ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾:
 فما هو أكبر منها. ﴿الْفَلْسَفِيْنَ﴾:
 الخارجين عن طاعة الله.
 (٢٧) ﴿يَنْقُضُونَ﴾: ينكثون. ﴿عَهْدَ
 اللَّهِ﴾: العهد الذي أخذه عليهم
 بالتوحيد والطاعة. ﴿مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾:
 من بعد تأكيده باليمين.
 (٢٨) ﴿أَمْوَئًا﴾: عدماً غير مخلوقين.
 ﴿فَأَخْلَقَكُمْ﴾: فأنشأكم بشراً سوياً.
 ﴿يُخَيِّكُمُ﴾: يوم البعث.
 (٢٩) ﴿أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾: ارتفع

وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ
 تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ
 رَرَقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَنُوبَاهُ مُتَشَابِهًا
 وَلَهُمْ فِيهَا أَنْوَاعٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾
 اللَّهُ لَا يَسْتَحْيَ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا
 الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا
 يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ
 إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ
 مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ
 فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٧﴾ كَيْفَ
 تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أََمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ
 ثُمَّ يُخَيِّكُمُ إِلَيْهِ تَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ
 لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ
 فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾

وقصد إلى خلق السموات، وتقدير ما في كل واحدة. ﴿فَسَوَّاهُنَّ﴾: خلَقَهُنَّ مستويات، ودبَّرهن.

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَتَّادَمُ أَنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴿٣٦﴾ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾

(٣٠) ﴿خَلِيفَةً﴾: قوماً يخلف بعضهم بعضاً لعمارة الأرض. ﴿يَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾: يريقها بغير حق. ﴿نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾: ننزهك التنزيه اللائق. ﴿نُقَدِّسُ لَكَ﴾: نُمجِّدك، ونُطهر ذكرك عما لا يليق بك.

(٣١) ﴿الْأَسْمَاءَ﴾: أسماء الأشياء التي يتعارف بها الناس. ﴿هَؤُلَاءِ﴾: الموجودات التي علمها آدم.

(٣٢) ﴿سُبْحَانَكَ﴾: تنزيهاً لله. (٣٣) ﴿يَتَّادَمُ﴾: بأساء الأشياء التي عجزوا عن معرفتها. ﴿تُبْدُونَ﴾: تظهرون. ﴿تَكْتُمُونَ﴾: تخفون.

(٣٤) ﴿اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾: إكراماً له، وإظهاراً لفضله. ﴿أَبَى﴾: تكبراً وحسداً. ﴿اسْتَكْبَرَ﴾: استعظم نفسه. (٣٥) ﴿رَغَدًا﴾: هنيئاً واسعاً.

﴿الظَّالِمِينَ﴾: المتجاوزين أمر الله. (٣٦) ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾: فأوقعها

الشیطان فی الخطیئة لیبعدهما عن الجنة. ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾: آدم، وحواء، والشیطان. ﴿مَتَاعٌ﴾: انتفاع، واستمتاع. ﴿إِلَى حِينٍ﴾: إلى وقت انتهاء أجالکم. (٣٧) ﴿كَلِمَاتٍ﴾: ما ألهمه الله من کلمات للتوبة.

(٣٨) ﴿فَلَاخَوْفٌ﴾: آمنون من أهوال القيامة. ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: على ما فاتهم من الدنيا.

(٤٠) ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ﴾: اصطفاي للرسل منكم، وإنزال الكتب عليكم ونجاتكم من فرعون.

﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي لَكُمْ﴾: أتموا وصيتي لكم بالإيمان بكتبي وبرسلي جميعاً.

﴿أَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ﴾: ما وعدتكم به من الرحمة في الدنيا والآخرة.

(٤١) ﴿أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾: بالقرآن. ﴿وَلَا تَشْرَوْا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: ولا تبيعوا ما

أتيكم به من العلم بما في كتابكم من أمر محمد ﷺ بثمن بئس.

(٤٢) ﴿وَلَا تَلْسُوا﴾: ولا تخطوا.

﴿وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ﴾: وتخفوا صفة محمد ﷺ

في التوراة.

(٤٤) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: بالطاعة، والعمل

الصالح. ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة.

(٤٥) ﴿لِكَبِيرَةٍ﴾: شاقة ثقيلة.

﴿الْخَاشِعِينَ﴾: الخاضعين لطاعته.

(٤٦) ﴿يُظَنُّونَ﴾: يوقنون.

(٤٧) ﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي زمانكم؛ بكثرة الأنبياء، وإنزال الكتب.

(٤٨) ﴿يَوْمًا﴾: يوم القيامة. ﴿لَا تَحْزَى نَفْسٌ﴾: لا يغني أحد عن أحد شيئاً. ﴿عَدَلٌ﴾: فدية.

قُلْنَا أَهْطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٩﴾ يٰٓبَنِي إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فَارِغٌ مِّنْكُمْ وَءَامِنُوا بِمَا آتَاكُم مَّصَدَقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْرَوْا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتَّقُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَا تَلْسُوا الْحَقَّ بِالْبُاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٢﴾ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٤﴾ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقَاوَرِبَهُمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٤٥﴾ يٰٓبَنِي إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلَ مِنْهَا شَفَعَةً وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ بِسُوءِ مُؤَمِّرِكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ
يُذَيِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ
مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٧﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ
وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿١٨﴾ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ أَخَذْنَا الْعَهْدَ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٩﴾
ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٠﴾
وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٢١﴾
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُومُ إِلَهُكُمْ ظِلْمُكُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمْ
الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ
خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِمُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ
جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٢٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ
مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٤﴾ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ
الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى ۖ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ
مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٢٥﴾

(٤٩) ﴿أَنْجَيْنَاكُمْ﴾: نجينا آباءكم.

﴿يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾: يستبقونهن للخدمة
والامتهان. ﴿بَلَاءٌ﴾: اختبار.

(٥٠) ﴿فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ﴾: فصلنا لكم
البحر، وجعلنا فيه طرقاً يابسة
لعبوركم.

(٥١) ﴿أَخَذْنَا الْعَهْدَ مِنْكُمْ﴾: أي معبوداً
لكم من دون الله.

(٥٣) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة. ﴿الْفُرْقَانَ﴾:
الفارق بين الحق والباطل.

(٥٤) ﴿فَقَتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾: بأن يقتل
بعضكم بعضاً.

(٥٥) ﴿جَهْرَةً﴾: عياناً. ﴿الصَّاعِقَةُ﴾:
نار من السماء.

(٥٧) ﴿الْغَمَامَ﴾: السحاب. ﴿الْمَنَّاءَ﴾:
شيء يشبه الصمغ، طعمه كالعسل.

﴿السَّلْوَى﴾: طير يشبه الشمانى.

(٥٨) ﴿الْقَرْيَةِ﴾: بيت المقدس.

﴿رَعَدًا﴾: هنيئًا. ﴿حِطَّةٌ﴾: ربنا صغ عنا ذنوبنا.

(٥٩) ﴿رَجْرًا﴾: عذابًا. ﴿يَفْسُقُونَ﴾:

يخرجون عن طاعة الله.

(٦٠) ﴿أَسْتَسْقَى﴾: سأل الله أن يسقي

قومه. ﴿وَلَا تَعْتَرَا﴾: ولا تُفْرِطوا في الفساد.

(٦١) ﴿الَّذِي هُوَ أَذَنٌ﴾: الطعام الذي

هو أقل قدرًا وقيمة. ﴿مَضْرًا﴾: أي

مدينة. ﴿وَقَتَائِبَهَا﴾: جمع قنّاءة، وهو

نبت ثماره تشبه الخيار، ولكنه

أطول منه. ﴿وَفُومِهَا﴾: الخنطة.

﴿الْمَسْكَنَةُ﴾: الفاقة، والحاجة.

﴿وَبَاءٌ وَ﴾: رجعوا.

وَأَذَقْنَا أَذْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ
رَعَدًا وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ
خَطِيئَتَكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ
ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
رِجْرًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾ وَإِذْ أَسْتَسْقَى
مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ
مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِكُ هُمْ كُؤُ
وَأَشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾
وَأَذَقْنَا لِمَنْ يَكْفُرْ لَنَا تَضَرُّعًا عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا
رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا
وَفُومِهَا وَعَدَسُهَا وَبَصَلَهَا قَالَ أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ
أَذَنٌ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْ يَطْوُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِمَّا سَأَلْتُمْ
وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءٌ وَيَعْصِبُ مِنْ
اللَّهِ ذَلِكَ بِالَّذِي كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ
الَّذِينَ بَغَى الْحَقُّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ مَنْ
آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا
مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ
بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ
مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ
الْخَاسِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ عَمَتْكُمْ الَّذِينَ آعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ
فَقُلْنَا اللَّهُ كُفُّوا فِرْدَةً خَاسِعِينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا
بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ
مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا
أَتَذْبَحُنَا هُرُورًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ
﴿٦٧﴾ قَالُوا ادْعُ لِنَارِ رَبِّكَ يَبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا
بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرُ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا
تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا ادْعُ لِنَارِ رَبِّكَ يَبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ
يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴿٦٩﴾

(٦٩) ﴿فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾: شديدة الصفرة.

(٦٢) ﴿وَالَّذِينَ هَادُوا﴾: اليهود.

﴿الصَّالِحِينَ﴾: قوم بقوا على فطرتهم،

ولا دين مقرر لهم. ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾:

على ما فاتهم من أمور الدنيا.

(٦٣) ﴿مِيثَاقَكُمْ﴾: العهد المؤكد منكم

بالإيمان. ﴿الطُّور﴾: جبل سيناء. ﴿مَا

آتَيْنَاكُمْ﴾: الكتاب الذي أعطيناكم

وهو التوراة. ﴿بِقُوَّةٍ﴾: بجِدِّ.

(٦٤) ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: عصيتم.

(٦٥) ﴿فِي السَّبْتِ﴾: في هذا اليوم الذي

أُمِرُوا بتعظيمه. ﴿خَاسِعِينَ﴾: أذلة

صاغرين.

(٦٦) ﴿نَكَالًا﴾: عقوبة.

﴿لِّمَّا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾: من الذنوب.

(٦٧) ﴿هُرُورًا﴾: موضع سخرية

واستخفاف.

(٦٨) ﴿فَارِضٌ﴾: المُسِنَّة الهَرَمَة.

﴿يَكْرُ عَوَانٌ﴾: الصغيرة الفتية. ﴿عَوَانٌ﴾:

متوسطة بين البكر والهرمة.

قَالُوا أَذُكَّ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا
 إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّدُولُ
 تُشِيرُ بِالْأَرْضِ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَمَّاةٌ لَا شَيْءَ فِيهَا قَالُوا
 أَتَنَزَّلُ جَنَّتِ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ
 قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ
 ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُخَيِّلُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَيُرِيدُ
 أَن يَأْتِيَنَّه لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
 فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارِ لَمَآ يَتَفَجَّرُ
 مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَآ يَشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ
 مِنْهَا لَمَآ يَهْطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ
 ﴿٧٤﴾ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا بِالْكَفَرِ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ
 يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يَحْرِفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ
 يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنُوا وَإِذَا
 خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ
 عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾

﴿٧٠﴾ تَشَبَهَ: التبس.

﴿٧١﴾ لَّدُولُ تُشِيرُ الْأَرْضَ: غير مُدَلَّلة

للعمل في حراثة الأرض. ﴿الْحَرْثَ﴾:

الزرع. ﴿مُسَمَّاةٌ﴾: خالية من العيوب.

﴿لَا شَيْءَ فِيهَا﴾: لا لون فيها يخالف

لون جلدها.

﴿٧٢﴾ فَادَّارَأْتُمْ: فاختلقتهم، كلٌّ

يدفع عن نفسه تهمة القتل. ﴿مُخْرِجٌ﴾:

مُظْهِرٌ.

﴿٧٣﴾ بِبَعْضِهَا: بجزء من البقرة

المذبوحة.

﴿يَأْتِيَنَّه﴾: معجزاته، وحُجَجُه.

﴿٧٥﴾ أَن يُؤْمِنُوا بِالْكَفَرِ: أَن يُصَدِّقَ

اليهود بدينكم. ﴿كَلِمَ اللَّهِ﴾: التوراة.

﴿يَحْرِفُونَهُ﴾: يصرفونه عن معناه.

﴿عَقَلُوهُ﴾: فهموه بعقولهم على الوجه

الصحيح.

﴿٧٦﴾ بِمَا فَتَحَ: بِمَا بَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ فِي

التوراة من أمر محمد ﷺ.

﴿لِيُحَاجُّوكُمْ﴾: لتكون لهم الحجة عليكم في الآخرة.

(٧٨) ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾: ومن اليهود طائفة يجهلون القراءة والكتابة. ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة وما فيها من صفات محمد ﷺ. ﴿أَمَانٍ﴾: أكاذيب. (٧٩) ﴿قَوْلٍ﴾: فوعيد شديد. ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: عَرْضًا من الدنيا. (٨٠) ﴿عَهْدًا﴾: ميثاقاً بهذا الزعم. (٨١) ﴿سَيِّئَةً﴾: شركاً. (٨٣) ﴿مِيثَاقٍ﴾: العهد المؤكد. ﴿الْيَتَامَى﴾: الأولاد الذين مات آباؤهم وهم دون البلوغ. ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: الذين لا يملكون ما يكفيهم. ﴿حُسْنًا﴾: أطيب الكلام. ﴿مُعْرِضُونَ﴾: مستمرون في تكذيبهم.

أَوَّلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٨﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانٍ وَإِنْهُمْ إِلَّا يَخْشَوْنَ ﴿٧٩﴾ قَوْلٍ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا قَوْلٍ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٨٠﴾ وَقَالُوا لَنْ نَحْسَنَ النَّارَ إِلَّا آتِيَآ مَا مَعْدُودَةٌ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ذَاكُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٣﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَيَا وَلَدِينَ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٨٤﴾

(٨٤) ﴿مِثْقَلُهُ﴾: العهد المؤكد في التوراة. ﴿أَقْرَزْتُمْ﴾: اعترفتم.

(٨٥) ﴿هَؤُلَاءِ﴾: يا هؤلاء. ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾: يتقوى كل منكم على إخوانه بالأعداء. ﴿تَقْدُوهُمْ﴾: تحرروهم من الأسر بدفع الفدية. ﴿الْكِتَابِ﴾: التوراة.

(٨٦) ﴿أَشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾: استحبوها.

(٨٧) ﴿وَقَفَّيْنَا﴾: أثبتنا بعضهم

خلف بعض. ﴿الْبَيْتِ﴾: المعجزات

الواضحات. ﴿بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾: جبريل.

(٨٨) ﴿وَقَالُوا﴾: وقال بنو إسرائيل.

﴿غُفٍّ﴾: مغطاة لا ينفذ إليها قولك.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَ كُمْ وَلَا تَحْرِجُونَ
أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِينِكُمْ ثُمَّ أَقْرَزْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾
ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتَحْرِجُونَ فِرِيقًا
مِنْكُمْ مِنْ دِينِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ
وَإِنْ يَأْتُواكُمْ أَسْرَى فَقَدْ وَهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِمْ
إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ
فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ
بِعَافٍ لِعَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشْتَرُوا الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُبْصَرُونَ
﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ
بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَ وَآتَيْنَاهُ بُرُوحَ
الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ
أَسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا قُلُوبُنَا
غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾

وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ
وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا
جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ
﴿يَسْمَا أَشْرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ
بَغْيًا أَن يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَأْوِيلُ مَا أَنزَلَ
عَلَيْنَا وَكَفُرُوا بِمَا وَرَّاهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا
مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ
اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿وَإِذْ
أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا
مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمِعُوا قُلُوبًا سَمِعَاتٍ وَعَصِيصَاتٍ
وَأَشْرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ يَسْمَا
يَأْمُرُكُمْ بِهِ ءِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿

(٨٩) ﴿جَاءَهُمْ﴾: جاء اليهود.

﴿كِتَابٌ﴾: هو القرآن الكريم.

﴿مُصَدِّقٌ﴾: موافق. ﴿لِّمَا مَعَهُمْ﴾:

من التوراة. ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: من قبل بعثة

محمد ﷺ. ﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾: يستنصرون

بالنبي الذي ينتظرونه.

(٩٠) ﴿يَسْمَا﴾: قُبَح. ﴿أَشْرَوْا﴾:

باعوا. ﴿بَغْيًا﴾: ظلماً وحسداً.

﴿أَن يُنَزَّلَ﴾: من أجل أن يُنزل.

﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: هو تنزيل القرآن على

محمد ﷺ. ﴿فَبَاءُوا﴾: فرجعوا.

﴿بِغَضَبٍ﴾: بغضب الله بسبب

تكذيبهم للنبي ﷺ. ﴿عَلَى غَضَبٍ﴾:

بعد غضبه بسبب تحريفهم للتوراة.

(٩١) ﴿بِمَا وَرَّاهُ﴾: بما أنزل الله بعد

التوراة. ﴿لِّمَا مَعَهُمْ﴾: من التوراة.

(٩٢) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالمعجزات

الواضحات.

﴿اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ﴾: أي معبوداً.

(٩٣) ﴿مِيثَاقَكُمْ﴾: العهد المؤكد. ﴿الطُّورَ﴾: جبل الطور. ﴿وَأَشْرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾: امتزج حُبُّ عبادة

العجل بقلوبهم.

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤﴾ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ إِلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿١٥﴾ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرْضِيهِمْ مِنْ أَلْعَدَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ أَوْ كَلَّمَآ عَاهِدُوا عَهْدًا أَبَدَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾

(٩٤) ﴿خَالِصَةً﴾: خاصة بكم.

﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ﴾: ادعوا بالموت على الكاذب.

(٩٥) ﴿قَدَّمْتُمْ﴾: كَسَبْتُمْ.

(٩٦) ﴿يُمْرَضِيهِمْ﴾: مُبْعِدِهِ، وَمُنْجِيهِ.

﴿أَنْ يُعَمَّرَ﴾: طول العمر.

(٩٧) ﴿مَنْ كَانَ﴾: هم اليهود

الزاعمون أن جبريل عدو لهم. ﴿لَمْ يَبْنَ يَدَيْهِ﴾: لما قبله من الكتب.

(٩٩) ﴿بَيِّنَاتٍ﴾: علامات دالات على نبوتك. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون

عن دين الله.

(١٠٠) ﴿عَهْدًا﴾: هو الميثاق الذي

أعطاه اليهود ربهم. ﴿يَبْذُرُونَهُ﴾: نَقَضَهُ.

(١٠٢) ﴿مَاتَلُوا الشَّيَاطِينَ﴾: مَا تُحَدِّثُ بِهِ الشَّيَاطِينُ السَّحْرَةَ. ﴿عَلَىٰ مُلْكٍ﴾: عَلَى عَهْد. ﴿وَمَا أُنْزِلَ﴾: وَكَذَلِكَ أَتَّبَعَ الْيَهُودُ السَّحْرَ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ. وَقَدْ عَلَّمَ اللَّهُ الْمَلَكَيْنِ السَّحْرَ ابْتِلَاءً مِنْهُ. ﴿فِتْنَةً﴾: ابْتِلَاءً يَخْتَبِرُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ، وَهُوَ تَعْلِيمُ إِذْذَارٍ مِنَ السَّحْرِ، لَا تَعْلِيمُ دَعْوَةٍ. ﴿فَلَا تَكْفُرْ﴾: بِتَعْلُمِ السَّحْرِ، وَطَاعَةِ الشَّيَاطِينِ. ﴿أَشْتَرْتَهُ﴾: اخْتَارَ السَّحْرَ، وَاسْتَحَبَّهُ. ﴿خَلْقٍ﴾: نَصِيبٍ فِي الْخَيْرِ.

(١٠٣) ﴿لَمُتُوبَةٍ﴾: ثَوَابُ اللَّهِ.

(١٠٤) ﴿رَعَا﴾: أَي: سَمِعَكَ، فَافْهَمَ عَنَّا، وَأَفْهَمَنَا. ﴿أَنْظَرْنَا﴾: أَنْظَرْنَا إِلَيْنَا وَتَعَهَّدْنَا.

(١٠٥) ﴿يَخْتَصُّ﴾: يُؤَثِّرُ.

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَآئِرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَمُتُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْكَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا أَنْظِرْنَا وَاسْمِعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾

(١٠٦) ﴿مَا نَنْسَخْ﴾: مَا نُبَدِّلُ. ﴿نُنِيسَهَا﴾:

نَمُحُّهَا مِنَ الْقُلُوبِ.

(١٠٧) ﴿وَلِي﴾: قِيمٌ بِأَمْرِكُمْ.

(١٠٨) ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: طَرِيقُ اللَّهِ

الْمُسْتَقِيمِ.

(١٠٩) ﴿يُرْدُّوْنَكُمْ﴾: يُرْجِعُونَكُمْ.

﴿بِأَمْرٍ﴾: بِحُكْمِهِ فِيهِمْ.

(١١٠) ﴿وَمَا تَقْدِمُوا﴾: وَمَا تَعْمَلُوا مِنْ

عَمَلٍ.

(١١١) ﴿أَمَانِيَهُمْ﴾: أَوْهَامُهُمُ الْفَاسِدَةُ.

﴿بُرْهَانَكُمْ﴾: حُجَّتْكُمْ.

(١١٢) ﴿أَسْمَاءَ﴾: أَخْلَصَ لَطَاعَتَهُ.

﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾: مُتَّبِعٌ لِلرَّسُولِ ﷺ.

﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١) ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (٢) ﴿أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ ۚ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (٣) ﴿وَدَكثيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَقَارِئًا حَسَدًا ۚ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتُوا ۚ وَأَصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٤) ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَحْدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (٥) ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى ۚ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۚ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٦) ﴿بَلَى ۚ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٧)

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ الْبَقَرَةُ عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى
لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ
قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ
مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَاسْمُ مَنْ فِي خَرَابِهَا
أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي
الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ
وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَوَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَسِعَ عَلَيْهِ ﴿١١٥﴾
وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَدْنُوتٌ ﴿١١٦﴾ يَدْبِغُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ
كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ
قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾

(١١٣) ﴿عَلَى شَيْءٍ﴾: أي: من الدين
الصحيح. ﴿وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾:
يقروون التوراة والإنجيل، وفيهما
الإيمان بالأنبياء جميعاً.
﴿الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾: هم مشركو العرب
وغيرهم.

﴿يَحْكُمُ﴾: يفصل، ويقضي.
(١١٤) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لا أحد أظلم.
﴿خِزْيٌ﴾: ذلة وهوان.

(١١٥) ﴿تُولُوا﴾: تتوجهوا. ﴿فَتَرَهُ
وَجْهَ اللَّهِ﴾: فإنكم مبتغون وجهه.
﴿وَسِعَ﴾: واسع الرحمة بعباده.

(١١٦) ﴿سُبْحَنَهُ﴾: تنزهه عن هذا
الباطل. ﴿قَدْنُوتٌ﴾: خاضعون له،
مطيعون.

(١١٧) ﴿يَدْبِغُ﴾: مُبْدِعٌ على غير مثال
سبق.

(١١٨) ﴿لَوْلَا﴾: هَلَا.
﴿آيَةٌ﴾: معجزة. ﴿تَشَابَهَتْ﴾: في

الكفر والعناد. ﴿يُوقِنُونَ﴾: يُصَدِّقُونَ ويتبعون الرسول ﷺ.

(١١٩) ﴿بَشِيرًا﴾: للمؤمنين بخيرَي الدنيا والآخرة. ﴿وَنَذِيرًا﴾: وخوفاً للمعاندِين بالعذاب.

(١٢٠) ﴿مِلَّتَهُمْ﴾: دينهم. ﴿هُوَ الْهُدَى﴾:

الدين الصحيح. ﴿وَلِيَّ﴾: قريب
يمنعك من عذاب الله.

(١٢١) ﴿حَقَّ يَلَاوَتِهِ﴾: يتبعون حق
اتباعه.

(١٢٢) ﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي زمانكم
بكثرة الأنبياء، وإنزال الكتب.

(١٢٣) ﴿لَا تَجْزِي﴾: لا تعني. ﴿عَدَلٌ﴾:
فدية تنجيها من العذاب. ﴿شَفَعَةٌ﴾:
وساطة في حصول النفع.

(١٢٤) ﴿أَبْتَى﴾: اختبر. ﴿يَكْمِتُ﴾:
بما شرع له من تعاليم. ﴿فَاتَّمَحْنَ﴾:
فأذاهن على الوجه الأكمل. ﴿إِمَامَةً﴾:
قدوة للناس. ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾: واجعل
بعض نسلي من يقتدى به. ﴿عَهْدِي﴾:
الإمامة في الدين.

(١٢٥) ﴿أَبَيْتَ﴾: الكعبة. ﴿مَدِينَةً﴾:
مرجعا ومجما للناس. ﴿مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ﴾:
الحجر الذي وقف عليه. ﴿وَعَهْدَنَا﴾:

وأوحينا. ﴿الْعَاقِبِينَ﴾: المقيمين فيه للعبادة.

(١٢٦) ﴿فَمَتَّعُهُ﴾: فأرزقه في حياته. ﴿أَضْطَرُّهُ﴾: ألجئته. ﴿الْمَصِيرَ﴾: المرجع.

وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ
إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي
جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ الَّذِينَ
ءَاتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ؕ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ؕ وَمَنْ
يَكْفُرْ بِهِ ؕ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٢١﴾ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي
الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْهِمْ وَأَلْيَٰ فُضِّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَلَتَقُولُوا مَآ
لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا
شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ * وَإِذْ أَبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَمَاتٍ
فَاتَّمَحْنَ قَالِ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالِ
لَا يَتَّالِ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ
وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ
﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ
مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالِ وَمَنْ كَفَرَ
فَأَمَّتْهُ ؕ قَلِيلًا تُرْضَاهُ ظَرْهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَيُسْ أَلْمَصِيرِ ﴿١٢٦﴾

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَنْ رَغِبَ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ صُطِّفَتْ لَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يٰبَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ أَبَايَاكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُاتِنَا وَحَدًّا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَنْ مَعَاكَمِ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾

(١٢٧) ﴿الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾: أَسْـس

الكعبة التي تنهض عليها.

(١٢٨) ﴿مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾: مُقَادِيرَ

لأحكامك. ﴿مُسْلِمَةً﴾: مُقَادَةَ. ﴿وَأَرِنَا

مَنَاسِكَنَا﴾: بَصَّرْنَا بِمَعَالِمِ عِبَادَتِنَا.

(١٢٩) ﴿فِيهِمْ﴾: فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ.

﴿وَنُزِّهَهُمْ﴾: مِنْ ذُرِّيَةِ إِسْمَاعِيلِ.

﴿الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾: الْقُرْآنَ، وَالسُّنَّةَ.

﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾: يُطَهِّرُهُمْ مِنَ الشَّرِّ،

وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ.

(١٣٠) ﴿يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾: يُعْرِضُ

عَنْ دِينِهِ. ﴿سَفِهَ نَفْسَهُ﴾: جَهِلَتْ

نَفْسُهُ مَا يَنْفَعُهَا.

﴿اصْطَفَيْتَهُ﴾: اخْتَرَانَاهُ.

(١٣١) ﴿أَسْلَمْتُ﴾: أَخْلَصْتُ نَفْسِي لِلَّهِ.

(١٣٢) ﴿اصْطَفَى﴾: اخْتَارَ.

(١٣٣) ﴿كُنْتُمْ﴾: أَيُّهَا الْيَهُودُ.

﴿شُهَدَاءَ﴾: حَاضِرِينَ، فَلَا تَدْعُوا

الْأَبَاطِيلَ. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: مُتَقَادُّونَ،

خَاضِعُونَ.

(١٣٤) ﴿خَلَّتْ﴾: مَضَتْ. ﴿مَا كَسَبَتْ﴾: مَا عَمَلَتْ.

(١٣٥) ﴿تَهْتَدُوا﴾: تُصِيبُوا الْحَقَّ.

﴿بَلْ مَلَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾: بَلْ الْهَدَايَةَ أَنْ تَتَّبِعَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ. ﴿حَنِيفًا﴾: مَثَلًا عَنْ الْبَاطِلِ.

(١٣٦) ﴿وَالْأَسْبَاطُ﴾: هُمُ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ وَلَدِ يَعْقُوبَ فِي قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَتِي عَشْرَةَ.

﴿مُسْلِمُونَ﴾: خَاضِعُونَ.

(١٣٧) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أَعْرَضُوا. ﴿شِقَاقِي﴾:

خِلَافَ شَدِيدٍ. ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾: سَيَكْفِيكَ شَرَّهُمْ.

(١٣٨) ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾: الزَّمُوا دِينَ اللَّهِ الْإِسْلَامَ. ﴿صِبْغَةً﴾: دِينًا.

(١٣٩) ﴿أَتَحْجِجُونَنَا﴾: أَتُجَادِلُونَنَا وَتُخَاصِمُونَنَا؟ ﴿مُخْلِصُونَ﴾: لَا نَعْبُدُ أَحَدًا غَيْرَهُ.

(١٤٠) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لَا أَحَدٌ أَظْلَمَ.

﴿كَتَمَ﴾: أَخْفَى، وَادَّعَى خِلَافَهَا.

(١٤١) ﴿خَلَّتْ﴾: مَضَتْ. ﴿كَسَبَتْ﴾: عَمِلَتْ.

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مَلَأَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنِ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَالِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلِ اتَّحَاجُونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كُنُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ إِنَّمَا أَعْلَمُهُمْ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنْ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾

(١٤٢) ﴿السُّفَهَاءُ﴾: الْجُهَّالُ وَضِعَافُ

العقول، وهم اليهود. ﴿مَآوِلَهُمْ﴾:

أَيُّ شَيْءٍ صَرَفَ الْمُسْلِمِينَ؟

﴿عَنْ قِبَلِهِمْ﴾: عَنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَهِيَ

قِبْلَةُ الْمُسْلِمِينَ أَوَّلَ الْإِسْلَامِ. ﴿صَرِطٌ﴾:

طَرِيقٌ.

(١٤٣) ﴿وَسَطًا﴾: عَدُولًا خِيَارًا، لَا

إِفْرَاطَ عِنْدَكُمْ، وَلَا تَقْرِيطَ. ﴿لِتَكُونُوا

شُهَدَاءَ﴾: لِتَشْهَدُوا عَلَى الْأُمَمِ فِي

الْآخِرَةِ أَنْ رَسَلَهُمْ بَلَّغُوا. ﴿شَهِيدًا﴾:

يَشْهَدُ أَنَّهُ بَلَّغَ الرِّسَالَةَ إِلَى أُمَّتِهِ.

﴿الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا﴾: الَّتِي صَرَفْنَاكَ عَنْهَا

إِلَى الْكَعْبَةِ. ﴿يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾: يَرْتَدُّ

عَنْ دِينِهِ. ﴿وَإِنْ كَانَتْ﴾: وَإِنْ تَحْوِيلُ

الْقِبْلَةِ. ﴿لِكَبِيرَةٍ﴾: لثَقِيلَةٍ شَاقَةٍ.

﴿لِيُضِيعَ إِيمَنَكُمْ﴾: يُبْطِلُ صِلَاتَكُمْ

إِلَى الْقِبْلَةِ السَّابِقَةِ.

(١٤٤) ﴿فِي السَّمَاءِ﴾: أَيُّ: أَنْتَظَرُ

لِلوَحْيِ فِي شَأْنِ الْقِبْلَةِ.

﴿فَلَنَوَلِّيَنَّكَ﴾: فَلَنَوَجِّهَنَّكَ. ﴿قَوْلَ وَجْهِكَ﴾: أَصْرِفْ وَجْهَكَ. ﴿شَطْرَ﴾: جِهَةً. ﴿قُولُوا﴾: فَتَوَجَّهُوا. ﴿أَنَّهُ الْحَقُّ﴾:

أَنْ تَحْوِيلَكَ إِلَى الْكَعْبَةِ هُوَ الثَّابِتُ فِي كِتَابِهِمْ.

(١٤٥) ﴿آيَةً﴾: حُجَّةٌ. ﴿الظَّالِمِينَ﴾: لِأَنْفُسِهِمْ، الْمُخَالَفِينَ لِأَمْرِ رَبِّهِمْ.

* سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْنَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صَرِيطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعَ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءٍ ﴿٢﴾ وَفِي رَحِيمِهِ ﴿٣﴾ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿٤﴾ وَلَئِنْ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَتَّبِعُوا فِئَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبَلَتِهِمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَ هُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾

(١٤٦) ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْكِتَابَ يَعرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ﴾ : هم

أحبار اليهود، وعلماء النصارى.

﴿يَعرِفُونَهُ﴾ : يعرفون محمداً،

أو يعرفون أن البيت الحرام قبلتهم، وقبله الأنبياء السابقين.

(١٤٧) ﴿الْمُتَمَتِّينَ﴾ : الشاكين.

(١٤٨) ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ﴾ : ولكل أهل

دين قبلته. ﴿هُمُومِيهَا﴾ : متوجه إليها

في صلاته. ﴿فَاسْتَبِقُوا﴾ : فبادروا،

وسارعوا. ﴿يَأْتِيكُمْ﴾ : يوم القيامة.

(١٤٩) ﴿قَوْلَ وِجْهَةٍ﴾ : توجه.

﴿شَطْرَ﴾ : نحو.

﴿وَأَنَّهُ﴾ : وإن توجهك إليه.

(١٥٠) ﴿حُجَّةٌ﴾ : هي قولهم حين توجه

إلى المسجد الحرام : اشتاق إلى دين

قومه. ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ : هم مشركو قريش،

أو المعاندون أهل الكتاب، فسيبقون

على جدالهم وعنادهم. ﴿وَلَا تَنفَعُكَ﴾ :

باختيار أكمل الشرائع لكم.

(١٥١) ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا﴾ : كما أنعمنا عليكم باستقبال الكعبة أرسلنا. ﴿بِرُكْبِكُمْ﴾ : يطهركم من الشرك، وسوء

الأخلاق. ﴿الْحِكْمَةَ﴾ : السنة.

(١٥٢) ﴿فَادْكُرُونِي﴾ : بالطاعة. ﴿أَذْكُرْكُمْ﴾ : بالثواب والمغفرة.

الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْكِتَابَ يَعرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ
وَلَإِنْ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ الْحَقُّ
مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ
هُمُومِيهَا فَاسْتَبِقُوا الْحَيَاتِ إِنَّ مَاتَ كُونُوا يَأْتِيكُمْ اللَّهُ
جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ
قَوْلَ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ
وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلَ
وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا
وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لَعَلَّكُمْ تَكُونُونَ لِلنَّاسِ عَلَيَّكُمْ حُجَّةً إِلَّا الَّذِينَ
ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَنفَعُكَ عَلَيْهِمْ
وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ يَتْلُوا
عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ
وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا
أَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَٰكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَهَدُونَ ﴿١٥٧﴾ إِنَّا الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا أُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ وَاللَّهُ كَرِيمٌ ۝ وَإِلَهُ وَحْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ۝

(١٥٤) ﴿أَحْيَاءٌ﴾: حياة خاصة بهم في قبورهم. ﴿لَا تَشْعُرُونَ﴾: لا تُحِسُّونَ بهذه الحياة.

(١٥٥) ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾: ولنختبرنكم. (١٥٦) ﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾: إِنَّا عبيد له، مُدَبِّرُونَ بتصرفه.

(١٥٧) ﴿صَلَوَاتٌ﴾: مغفرة، وثناء حسن.

(١٥٨) ﴿مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾: من معالم دينه، وأعلام مناسكه. ﴿حَجَّ الْبَيْتِ﴾: قَصْدُهُ لِلْحَجِّ أَوْ الْعِمْرَةِ. ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾: فلا حرج ولا إثم، بل يجب السعي.

﴿يَطَّوَّفُ بِهِمَا﴾: يسعى بينهما. ﴿تَطَوَّعَ﴾: فَعَلَ الطَّاعَةَ مِنْ نَفْسِهِ.

(١٥٩) ﴿يَكْتُمُونَ﴾: يُخْفُونَ. وهم أحبار اليهود، وعلماء النصارى، وكل مَنْ كَتَمَ الْحَقَّ. ﴿الْبَيِّنَاتِ﴾: الْآيَاتِ الْوَاضِحَاتِ الدَّالَّةُ عَلَى نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ﴿يَبَيَّنَّاهُ﴾: أَظْهَرْنَاهُ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ.

(١٦٠) ﴿وَأَصْلَحُوا﴾: ما أفسدوه.

(١٦١) ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾: الطرد من رحمته.

(١٦٢) ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾: دائمين في اللعنة والنار. ﴿يُنْظَرُونَ﴾: يُمَهَّلُونَ لِكَيْ يَعْتَدِرُوا.

(١٦٤) ﴿أَخْلَفَ آيِلَ وَالنَّهَارِ﴾:

تعاقبها. ﴿الْفَلَكَ﴾: السفن. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾:

بعد قحطها وجفافها. ﴿وَبَثَّ﴾: نشر،

وفرق. ﴿دَابَّةٌ﴾: كل ما دب على

وجه الأرض.

﴿وَتَصْرِيفَ الرِّيحِ﴾: توجيهها، وهبوبها،

وَفَقَّ مَا يَرِيدُ. ﴿الْمُسْحَرِّ﴾: المسير.

﴿لَا يَكُتُ﴾: لعلامات ودلالات على

قدرة الله.

(١٦٥) ﴿أَنذَادًا﴾: نُظَرَاء كالأصنام

والأولياء. ﴿كَحَيِّ آلِهَةٍ﴾: يمنحونهم

من التعظيم ما لا يليق إلا بالله.

﴿إِذْ يَسْرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾:

أي: ليعلموا حين يرون عذاب جهنم

أن الله هو المتفرد بالقوة.

(١٦٦) ﴿الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾: هم الرؤساء.

﴿الْأَسْبَابُ﴾: الصَّلَات من القرابة

والأُتْبَاع وغير ذلك.

(١٦٧) ﴿كَرَّةً﴾: عودة إلى الدنيا.

﴿كَذَلِكَ﴾: أي: كما أراهم عذابه، يُريهم أعمالهم الفاسدة. ﴿حَسَرَتِ﴾: ندامات.

(١٦٨) ﴿خُطُوطِ الشَّيْطَانِ﴾: طرقه، وآثاره.

(١٦٩) ﴿وَالْفَحْشَاءِ﴾: المعصية البالغة القبح.

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ آيِلِ وَالنَّهَارِ
وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا
مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسْحَرِّ بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ النَّاسِ
مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَسْرُونَ
الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾
إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ
وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ
لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يَرِيهِمُ اللَّهُ
أَعْمَلَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾
يَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّهُمْ أَوْ يَمَافِي الْأَرْضِ حَلَلًا طَبَا وَلَا تَتَّبِعُوا
خُطُوطَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ
بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾

(١٧٠) ﴿أَلْقَيْنَا﴾: وَجَدْنَا. ﴿أَوَلَوْ كَانَ

ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾: أي: يتبعونهم؟

(١٧١) ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: صفتهم

مع مَنْ يدعوهم إلى الهدى. ﴿الَّذِي

يَبْقَى﴾: هو الراعي الذي يصبح

بالبهائم، وَيَزْجُرُهَا، وهي لا تفهم

معنى كلامه، وإنما تسمع صوته.

﴿صُمٌّ﴾: سَدُّوا أَسْمَاعَهُمْ عَنِ الْحَقِّ.

﴿بُكْمٌ﴾: أَسْكَتُوا أَلْسِنَتَهُمْ عَنِ النُّطْقِ

بِالْحَقِّ. ﴿عُمَى﴾: لا يرون أدلة الحق.

(١٧٣) ﴿مَا أَهْلُ بِهِ لَعَنَ اللَّهُ﴾: هي الذبائح

التي يُذَكَّرُ عِنْدَ ذَبْحِهَا غَيْرُ اللَّهِ.

﴿غَيْرِ بَاطِلٍ﴾: غير طَالِبٍ لِلْمُحَرَّمِ، مع

كونه لا يجد غير ما ذكر، مما أحلَّه الله.

﴿وَلَا عَادٍ﴾: ولا متجاوزٍ حَدَّ الضَّرُورَةِ.

(١٧٤) ﴿الَّذِينَ يَكْتُمُونَ﴾: هم أهل

الكتاب الذين يُخْفُونَ. ﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ

الْكِتَابِ﴾: من صفة محمد ﷺ وغير

ذلك من الحق.

﴿وَيَبْشُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: يأخذون مقابل الإخفاء قليلاً من عرض الدنيا. ﴿إِلَّا النَّارَ﴾: إلا ما يوردهم النار.

﴿وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾: ولا يُطَهِّرُهُمْ

(١٧٦) ﴿شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾: منازعة بعيدة عن الصواب.

الْمُتَّقِينَ

* لَيْسَ الْإِيمَانُ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
وَلَكِنَّ الْإِيمَانَ أَنْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ
وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى
وَالْمَسْكِينِ وَآتَى السَّبِيلَ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ
الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا
وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ
صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ
عَلَيْكُمْ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى
بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدِّ
إِلَيْهِ بِالْحَسَنِ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَى
بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي
الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢٥﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ
أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ
فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٧﴾

(١٧٧) ﴿الْإِيمَانُ﴾: الخير. ﴿أَنْ تُولُوا﴾: أَنْ
تَتَوَجَّهُوا فِي الصَّلَاةِ. ﴿قَبْلَ﴾: جِهَةً.
﴿مَنْ آمَنَ﴾: بِرَّ مَنْ آمَنَ. ﴿عَلَى حُبِّهِ﴾:
وهو للمال مُحِبٌّ. ﴿وَالسَّبِيلَ﴾: هو
المسافر المحتاج. ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾: فِي
تَحْرِيرِ الْعَبِيدِ، وَالْأَسْرَى. ﴿الْبَأْسَاءِ﴾:
البؤس والفقر. ﴿الضَّرَاءِ﴾: المرض.
﴿الْيَتَامَى﴾: مواطن القتال.
(١٧٨) ﴿كُتِبَ﴾: فَرَضَ اللَّهُ.
﴿الْقِصَاصُ﴾: أَنْ يُوقَعَ عَلَى الْجَانِي مِثْلُ
مَا جَنَى. ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ﴾: مَنْ سَاعَهُ
وَلِيَ الْمَقْتُولِ بِالْعَفْوِ عَنِ الْقِصَاصِ
وَالِاكْتِفَاءِ بِالْديةِ. ﴿فَاتَّبِعْ﴾: فَاتَّبِعْ مَا
أَوْجَبَهُ اللَّهُ نَحْوَ الْقَاتِلِ مِنَ الدِّيةِ.
﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: مِنْ غَيْرِ عُنْفٍ مِنْ قَبْلِ
وَلِيِّ الْمَقْتُولِ. ﴿وَأَدِّ إِلَيْهِ﴾: آدَاءَ مَا لَزِمَ
وَلِيَ الْقَاتِلِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ.
﴿بِالْحَسَنِ﴾: مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ، وَلَا تَقْصِيرٍ.
﴿اعْتَدَى﴾: تَجَاوَزَ بَعْدَ اخْتِذِ الدِّيةِ.

(١٧٩) ﴿حَيَّةٌ﴾: أَيُّ: أَمَنَةٌ لَكُمْ، وَفِيهِ عَقُوبَةٌ لِأَهْلِ السَّفَهَةِ. ﴿الْأَلْبَابِ﴾: الْعُقُولُ السَّلِيمَةُ.

(١٨٠) ﴿كُتِبَ﴾: فَرَضَ اللَّهُ. ﴿الْمَوْتُ﴾: عَلَامَاتُهُ وَمَقْدَمَاتُهُ. ﴿خَيْرًا﴾: مَا لَا. ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: بِالْعَدْلِ.

(١٨١) ﴿بَدَّلَهُ﴾: غَيَّرَ مَا وَصَّى بِهِ الْمَيِّتَ. ﴿إِثْمُهُ﴾: إِثْمُ التَّغْيِيرِ.

(١٨٢) ﴿جَنَافًا وَتَأْتُمُ الْبُيُوتَ﴾: مَيْلًا عَنْ الْحَقِّ عَلَى سَبِيلِ الْخَطَا أَوْ الْعَمْدِ. ﴿يَنْهَكُمُ﴾: أَطْرَافَ الْمَيْتِ. ﴿فَلَا تُؤْمَرْ عَلَيْهِ﴾: فَلَا ذَنْبَ عَلَيْهِ بِتَغْيِيرِ الْوَصِيَّةِ.
(١٨٣) ﴿الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾: هُمُ أَهْلُ الْكِتَابِ.

(١٨٤) ﴿أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ﴾:
أَيَّامًا مُحْصِيَّاتٍ، وَهِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ. ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾: فَعَلِيهِ صِيَامٌ بِقَدْرِ مَا أَفْطَرَ، مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ. ﴿يُطِيقُونَهُ﴾: يَتَكَلَّفُونَ صِيَامَهُ وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ. ﴿مُسْكِينٍ﴾: هُوَ الْمَحْتَاجُ الَّذِي لَا يَمْلِكُ مَا يَكْفِيهِ. ﴿تَطَوَّعَاتٍ﴾: زَادَ فِي قَدْرِ الْفِدْيَةِ تَبَرُّعًا مِنْهُ.

(١٨٥) ﴿هُدًى﴾: إِرْشَادًا إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ. ﴿وَيُنَبِّئُ﴾: دَلَائِلَ وَاضِحَةً مِنَ الْبَيَانِ. ﴿وَالْفُرْقَانِ﴾: وَالْفَصْلَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. ﴿الْعِدَّةِ﴾: عِدَّةَ الصِّيَامِ شَهْرًا، أَوْ عِدَّةَ مَا أَفْطَرَ فِيهِ الْمَرِيضُ

فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوَسِّعٍ أَوْ أَمْسَا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَإِنْ أَنْصَمُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

وَالْمَسَافِرُ. ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ﴾: وَلِتُعَظِّمُوهُ بِذِكْرِهِ، وَذَلِكَ هُوَ التَّكْبِيرُ يَوْمَ الْفِطْرِ.
(١٨٦) ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي﴾: فَلْيَطِيعُونِي فِيمَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ، وَنَهَيْتُهُمْ عَنْهُ. ﴿يَرْشُدُونَ﴾: يَهْتَدُونَ.

(١٨٧) ﴿الزَّكَاةَ﴾: الجِماع. ﴿يَأْتِ﴾: يَسْتُرُ وَيَسْكُنُ. ﴿تَتَخَنَّنُونَ﴾: تَخُونُونَ. وكانوا يجامعون نساءهم بعد العشاء، وكان هذا مُحَرَّمًا أَوَّلَ الإسلام. ﴿يَسْتُرُوهُنَّ﴾: جَامِعُوهُنَّ.

﴿وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾: واطلبوا ما
 قدره الله من الولد. ﴿الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ﴾:
 ضوء الصبح. ﴿الْحَيْطُ الْأَسْوَدُ﴾: سواد
 الليل. ﴿ءَايَاتِهِ﴾: أحكامه.

(١٨٨) ﴿يَلْبِطُ﴾: بسبب باطل كاليمين الكاذبة والرشوة. ﴿وَوَدُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِيَأْتُوهُمْ أَفْئِدَةً مِّنْ أَفْوَالٍ نَّاسٍ﴾: لا تثقوا بأموالكم إلى الحكام؛ لتأكلوا أموال طائفة من الناس بالحجج الباطلة. ﴿وَأَنشُرُ ثَعْمُونَ﴾: تحريم ذلك.

(١٨٩) ﴿الْأَمَلَةُ﴾: جمع هلال، أي: عن تغير أحوالها بزيادة أو نقصان. ﴿مَوْقِفٌ﴾: علامات على أوقات العبادة والمعاملات. ﴿الْيَرُّ﴾: الخير.

﴿يَا نَتَّانُوا الْبُيُوتَ مِنْ طُهْرِهِ﴾: كانوا أو
مَنْ اتقى.

(١٩٠) ﴿وَلَا تَعْتَدُوا﴾: لا ترتكبوا المناهي كقتل مَنْ لا يحلُّ قتله.

أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةٌ الصَّيَامِ الرَّفِثُ إِلَى نَسَائِكُمْ هُنَّ
لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ
تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَانْصَرَفُوا
فَشَرُّوهُمْ وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا
حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ
الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَشِّرْوهُمْ وَأَنْتُمْ
عَلَيْكُمْ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ
يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٧٣﴾ وَلَا تَأْكُلُوا
أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَذَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ
لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
﴿٧٤﴾ * يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحُجَّجِ
وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ
مِنْ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَتَوْا اللَّهَ
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٧٥﴾ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ
يَقْتُلُونََكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٧٦﴾

(١٩١) ﴿تَقْتُلُوهُمْ﴾: وجدتموهم في أي مكان تمكثتم من قتلهم. ﴿وَالْفِتْنَةُ﴾: الشرك بالله.

(١٩٢) ﴿فَإِنْ أَنْتَهُمَا﴾: تركوا ما هم فيه من الكفر والقتال.

(١٩٣) ﴿فِتْنَةً﴾: شرك بالله، أو فتنة للمسلمين عن دينهم. ﴿الَّذِينَ لِلَّهِ﴾: خالصاً لله، لا يعبد معه غيره.

(١٩٤) ﴿الشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾: الشهر الذي حرم الله القتال فيه. ﴿بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾: إذا قاتلوكم فيه قاتلتموهم فيه. ﴿وَالْحُرْمَتُ قِصَاصٌ﴾: من هتك حرمة عليكم فلكم أن تهتكوا حرمة عليه، مساواة.

(١٩٥) ﴿التَّهْلُكَةِ﴾: المهلاك، وهو كل ما صدق عليه أنه تهلكة في الدين، أو الدنيا.

(١٩٦) ﴿وَأَيُّمُوا﴾: أذوها تامين من غير محذور. ﴿أُخْصِرْتُمْ﴾: حبسكم

وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنْ أَنْتَهُمَا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَتِّلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْتَهُمَا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرْمَتُ قِصَاصٌ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ يَمِثِلْ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَخْلُقُوا زُرًّا وَسَكْرًا حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

حابس عن إتمامها بعد الإحرام بهما. ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ﴾: فعليكم ذبح ما تيسر. ﴿الْهَدْيِ﴾: ما يهدى إلى البيت من الإبل، أو البقر، أو الغنم. ﴿وَلَا تَخْلُقُوا زُرًّا وَسَكْرًا﴾: لا تخلوا من الإحرام بالخلق إن كنتم محصرين. ﴿مَحَلَّهُ﴾: الموضع الذي حصرتم فيه. ﴿أَوْ نُسُكٍ﴾: أو ذبيحة، وهي شاة لفقراء الحرم. ﴿أَمِنْتُمْ﴾: كنتم في أمن وصحة. ﴿تَمَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾: أحرم بعمره، ثم أقام حلالاً بمكة إلى أن يُحرم بالحج. ﴿ذَلِكَ﴾: أي بالهدي وما ترتب عليه من الصيام. ﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: ساكني أرض الحرم.

الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ ۖ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۚ وَمَاتَفَعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ۚ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۚ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴿٣١﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ۖ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتَكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الصَّاكِينَ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ مَنَسِكَكُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشْدَّ ذِكْرًا ۚ فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴿٣٤﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٣٥﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا ۚ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٦﴾

(١٩٧) ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ﴾: وقت

الحج أشهر معلومات، هي: شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة.

﴿فَرَضَ﴾: أوجب الحج على نفسه،

وعزم. ﴿رَفَثَ﴾: الجماع ومقدماته.

﴿فُسُوقَ﴾: الخروج عن طاعة الله

بإتيان ما نهي عنه في حال إحرامه

لحجه. ﴿وَلَا جِدَالَ﴾: ولا تنازع، ولا

مراء. ﴿وَتَزَوَّدُوا﴾: خذوا زاداً من

الطعام والشراب، وزاداً من صالح

الأعمال. ﴿يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾: يا أصحاب

العقول السليمة.

(١٩٨) ﴿جُنَاحٌ﴾: حرج. ﴿فَضْلًا﴾:

التماس الرزق بالتجارة وقت الحج.

﴿أَقَضْتُمْ﴾: دفعتم.

﴿الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾: المعلم الحرام،

وهو مزدلفة. ﴿كَمَا هَدَيْتَكُمْ﴾:

على الوجه الصحيح الذي هداكم

إليه. ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ﴾: ولقد كنتم.

(١٩٩) ﴿مَنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾: كما عمل إبراهيم عليه السلام.

(٢٠٠) ﴿فَضَيْتُمْ مَنَسِكَكُمْ﴾: فرغتم من حجكم، وذبحتم النسك. ﴿خَتَقَ﴾: نصيب.

(٢٠١) ﴿فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾: عافية ورزقاً. ﴿وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾: الجنة.

(٢٠٢) ﴿نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا﴾: حظ من أعمالهم. ﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾: نحصى أعمال عبادهم، ومجازيم بها.

الْحِجَةُ

﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾
 ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾
 ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾
 ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلِئْسَ الْأَمْهَادُ﴾
 ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ رَاكِبٌ عَلَيْكُمْ عِدُوٌّ مُبِينٌ﴾
 ﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ نَصْرُكُمُ الْبَيْتُ فَقَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾
 ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾

٣٢

(٢٠٣) ﴿فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾: هي أيام

الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة، في منى.

﴿تَعَجَّلَ﴾: نفر من منى في اليوم الثاني عشر.

﴿فَلَا إِثْمَ﴾: فلا حَرَجَ، ولا

ذنب عليه في تعجله. ﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ﴾:

ففر في اليوم الثالث عشر.

(٢٠٤) ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾: من المنافقين.

﴿عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ﴾: من حبة الإسلام.

﴿أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾: شديد العداوة

والمخاصمة.

(٢٠٥) ﴿تَوَلَّى﴾: خرج من عندك.

﴿الْحَرْثَ﴾: الزرع. ﴿النَّسْلَ﴾: نسل

كل دابة.

(٢٠٦) ﴿أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ﴾: حمّله الكبر

وحمية الجاهلية. ﴿فَحَسْبُهُ﴾:

فكافيته. ﴿الْأَمْهَادُ﴾: الفراش.

(٢٠٧) ﴿يَشْرِي﴾: يبيع.

(٢٠٨) ﴿السِّلْمِ﴾: شرائع الإسلام.

﴿كَآفَّةً﴾: في جميع أحكامه، فلا تضيعوا منها شيئاً.

﴿خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾: طُرُقه وأثاره. ﴿مُبِينٌ﴾: ظاهر

العداوة.

(٢٠٩) ﴿زَلَلْتُمْ﴾: أخطأتم الحق. ﴿الْبَيْتُ﴾: الحجج الواضحة. ﴿عَزِيزٌ﴾: في نعمته. ﴿حَكِيمٌ﴾: يضع كل

شيء في موضعه المناسب.

(٢١٠) ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾: ما ينتظر هؤلاء الكافرون. ﴿يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾: على الوجه الذي يليق به. ﴿ظُلَلٌ﴾: جمع ظِلَّة،

وهي ما يُسْتَظَلُّ به. ﴿الْغَمَامِ﴾: السحاب. ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾: وفُصِّلَ القضاء بالعدل.

سَلِّ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَرَّمَآتِهِمْ مِنْ آيَةٍ يَبْتَدِلُ بِهَا نِعْمَةً
 اللَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢١١﴾ زَيْنَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ
 اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ
 ﴿٢١٢﴾ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ
 وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ
 فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ
 مَا جَاءَتْهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
 لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
 إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ أَمَرَحَسْبُهُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا
 يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ
 وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ
 اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُنْفِقُوا قُلْ
 مَا أُنْفِقُهُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الدِّينُ وَالْآقَرِبِينَ وَلِلْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ
 وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا نَفَعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾

(٢١١) ﴿آيَةٍ يَبْتَدِلُ﴾: علامة واضحة،
 كعصا موسى ويده. ﴿نِعْمَةً آتَاهُ﴾:
 الإسلام، وما فرض من شرائع دينه.
 (٢١٢) ﴿زَيْنَ﴾: حُسْن. ﴿وَيَسْخَرُونَ﴾:
 ويستهزئون. ﴿فَوْقَهُمْ﴾: يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ
 أعلى درجات الجنة.
 (٢١٣) ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: جماعة واحدة
 متفقين على دين واحد. ﴿مُبَشِّرِينَ﴾:
 مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ بِالْجَنَّةِ. ﴿وَمُنذِرِينَ﴾:
 ومُحَذِّرِينَ مِنْ عَصَاةِ النَّارِ.
 ﴿الْكِتَابَ﴾: الكتب السماوية.
 ﴿فِيهِ﴾: في الكتاب الذي أنزله الله.
 ﴿أُوتُوهُ﴾: أُعْطُوا الكتاب. ﴿الْبَيِّنَاتِ﴾:
 حُجَجُ اللَّهِ، وَأَدْلَتُهُ. ﴿بَغْيًا﴾: حَسَدًا،
 وَجِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا. ﴿فَهَدَى اللَّهُ﴾:
 فَوْقَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَى الْحَقِّ.
 ﴿صِرَاطٍ﴾: طريق.
 (٢١٤) ﴿خَلَوْا﴾: مَضَوْا. ﴿الْبَأْسَاءُ﴾:
 الفقر والشدة. ﴿الضَّرَاءُ﴾: الأمراض.
 ﴿زُلْزَلُوا﴾: أَزْعَجُوا إِزْعَاجًا شَدِيدًا.
 (٢١٥) ﴿وَالْيَتَامَى﴾: والذين مات آباؤهم وهم دون البلوغ. ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: والمحتاجين الذين لا يملكون ما
 يكفيهم. ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾: والمسافر المحتاج.

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ
خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ
الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبَتْكُمْ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
﴿٢٢٠﴾ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّى يُوْمِنَ وَلَا أُمَةٌ مُؤْمِنَةٌ
خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَا أُعْجِبَتْكُمْ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ
حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَا أُعْجِبَكُمْ
أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ
بِإِذْنِهِ وَيَبَيِّنُ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدْنَىٰ مِمَّا عَزَّزُوا الْإِنْسَاءَ فِي
الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ
مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ
﴿٢٢٢﴾ نِسَاءُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَنْوَاحِرُكُمْ إِنْ شِئْتُمْ وَقَدْ مَوَّأَ
لَأَنْفُسِكُمْ وَأَنْتُمْ قُلُوبُ اللَّهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْقَوَةٌ وَيُشِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾ وَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا
وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾

﴿٢٢٠﴾ إِصْلَاحٌ لَهُمْ: مَخَالَطَتُهُمْ

على وجه الإصلاح لأموالهم.

﴿لَأَعْتَبَتْكُمْ﴾: لَأَوْقَعَكُمْ فِيهِ

الخرج والمشقة بتحريم مخالطتهم.

﴿حَكِيمٌ﴾: يَتَصَرَّفُ فِي مَلِكِهِ بِمَا

تَقْضِيهِ حِكْمَتُهُ.

﴿٢٢١﴾ الْمُشْرِكَاتِ: الْوَثَنِيَّاتِ.

﴿وَلَا أُمَةٌ﴾: الْمَمْلُوكَةُ الرَّقِيقَةُ.

﴿أُولَئِكَ﴾: الْمُشْرِكُونَ رَجَالًا وَنِسَاءً.

﴿إِلَى النَّارِ﴾: إِلَى الْأَعْمَالِ الْمَوْجِبَةِ لِلنَّارِ.

﴿بِإِذْنِهِ﴾: بِأَمْرِهِ، وَتَوْفِيقِهِ.

﴿٢٢٢﴾ ﴿فَاعْتَزِلُوا﴾: اجْتَنِبُوا الْجَمَاعَ، لَا

الْمَجَالِسَةَ، أَوِ الْمَلَامَسَةَ. ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ﴾:

وَلَا تَجَامِعُوهُنَّ. ﴿يَطْهَرْنَ﴾: يَنْقَطِعُ

دَمُهُنَّ. ﴿تَطْهَرْنَ﴾: اغْتَسَلْنَ. ﴿فَأَتُوهُنَّ

مِنْ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ﴾: فَجَامِعُوهُنَّ فِي

الْمَوْضِعِ الَّذِي أَحَلَّهُ اللَّهُ وَهُوَ الْقُبْلُ.

﴿٢٢٣﴾ ﴿حَرْثٌ لَكُمْ﴾: مَوْضِعُ زَرْعٍ

لِنُطْفَافِكُمْ. ﴿أَنْ شِئْتُمْ﴾: مِنْ أَيِّ جِهَةٍ

شِئْتُمْ، فِي مَوْضِعِ الْحَرْثِ. ﴿وَقَدْ مَوَّأَ لِأَنْفُسِكُمْ﴾: مِنَ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ بِفِعْلِ الْخَيْرَاتِ.

﴿٢٢٤﴾ ﴿عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾: مَانِعًا لَكُمْ، وَحَاجِزًا مِنَ الْبَرِّ، وَفِعْلُ الْخَيْرِ. فَإِذَا دُعِيتُمْ إِلَى فِعْلِهِ قُلْتُمْ: إِنَّا أَقْسَمْتُمْ

أَلَّا تَفْعَلُوهُ، فَالْحَالِفُ يُمْكِنُهُ أَنْ يَفْعَلَ الْبَرَّ، ثُمَّ يُكْفِّرُ. ﴿أَنْ تَبَرُّوا﴾: مَانِعًا مِنْ بَرِّكُمْ، وَإِصْلَاحًا حَكَمَ.

(٢٢٥) ﴿يَاللَّهُ﴾: هو اليمين بغير إرادة لها وقصد. ﴿كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾: قصدته قلوبكم.

(٢٢٦) ﴿يُولُونَ﴾: يخلفون ألا يجامعوا نساءهم أكثر من أربعة أشهر. ﴿تَرِضُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾: عليهم انتظار أربعة أشهر. ﴿فَاءٌ﴾: رجعوا قبل فوات الأشهر الأربعة. ﴿عَفْوٌ﴾: لا يؤاخذهم بتلك اليمين.

(٢٢٧) ﴿عَزَمُوا الطَّلَاقَ﴾: وقع العزم منهم على الطلاق باستمرارهم في اليمين.

(٢٢٨) ﴿يَرِضْنَ﴾: ينتظرن دون نكاح بعد الطلاق. ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾: ثلاثة أوقات من الطهر أو الحيض للتأكد من فراغ الرحم. ﴿يَكْتُمْنَ﴾: يخفين الحمل، أو الحيض. ﴿وَعَوْلَتْنِ﴾: هم أزواج المطلقات. ﴿أَحْقُ بَرْدَهِنَ﴾: أحق بمراجعتهن في العدة. ﴿دَرَجَةٌ﴾: منزلة

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَنِكُمْ وَلَٰكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفْوٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ لِلَّذِينَ يُؤُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرِيضَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ عَفْوٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرَضْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيُعْلِنُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَنٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَاءٍ أَنْتُمْ مُوَهُونَ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِنْ طَلَقَهَا فَلَا يَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَقِّ تَنكِحِ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾

زائدة من القوامة على البيت، والإنفاق، والزيادة في الميراث، وغير ذلك.

(٢٢٩) ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾: أي: الذي تحصل به الرَّجْعَةُ، وهو مرة بعد مرة. ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: حُسن العشرة بعد مراجعتها. ﴿تَسْرِيحٌ بِإِحْسَنٍ﴾: تخليه سبيلها، مع أداء حقوقها. ﴿شَيْئًا﴾: مما أعطيتموه من المهر ونحوه على وجه المضارة. ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا﴾: يخاف الزوجان ألا يقوموا بالحقوق الزوجية. وهي المخالعة بالمعروف. ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾: أي: الأولياء، أو المتوسطون بين الزوجين. ﴿فِيمَا افْتَدَتْ﴾: فيما تدفعه المرأة للزوج مقابل الطلاق، وهو الخلع. ﴿فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾: فلا تتجاوزوها.

(٢٣٠) ﴿فَإِنْ طَلَقَهَا﴾: أي: الطَّلَاقُ الثالثة. ﴿تَنكِحَ﴾: بزواج صحيح وجماع. ﴿فَإِنْ طَلَقَهَا﴾: أي: الزوج الثاني. ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾: أي: على الزوج الأول والمرأة. ﴿أَنْ يَتَرَاجَعَا﴾: أن يتزوجا بعقد جديد، ومهر جديد.

(٢٣١) ﴿فَلَعَنَ أَجَاهُنَّ﴾: ففارقن انقضاء العدة. ﴿فَامْسِكُوهُنَّ﴾: فراجعوهن. ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: من غير قصد لضرار. ﴿سِرْجُوهُنَّ﴾: اتركوهن، حتى تنقضي العدة. ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضَرَارًا﴾: لا تكن مراجعتهن بقصد الاعتداء، والظلم لهن. ﴿هَؤُلَاءِ﴾: لعباً بها بالتجرؤ عليها. ﴿وَالْحِكْمَةُ﴾: السنة. (٢٣٢) ﴿وَإِذَا طَلَقْتُهُ﴾: خطاب لأولياء المطلقة دون الثلاث، إذا خرجت من العدة، وأرادت زوجها بنكاح جديد. ﴿فَلَعَنَ أَجَلَهُنَّ﴾: انتهت عدتهن من غير مراجعة لهن. ﴿فَلَا تَعْصُلُوهُنَّ﴾: فلا يجوز لوليها أن يمنعهن من التزوج بعقد جديد. ﴿ذَلِكَ﴾: تمكين الأزواج من نكاح زوجاتهم. ﴿أَزْكَى﴾: أكثر ناءً وأنفع. (٢٣٣) ﴿حَوَائِلَ﴾: ستين. ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ﴾: هو الأب.

وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَعْنُ أَجَاهُنَّ فَامْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سِرْجُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضَرَارًا لِّتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا عَاقِبَتَ اللَّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يُعْظِمُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَعْنُ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْصُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَضَوْا بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ أَزْكَى لَكُمْ وَأَظْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنَ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْسَأَ الرِّضَاعَةُ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا ضَرَّاءَ وَالِدَةٌ يُؤَلَّفُهَا لَا مَوْلُودٌ لَهُ يُؤَلَّفُهَا عَلَىٰ ذَٰلِكَ فَإِنْ أَرَادَ فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْرِعُوا بِأَوْلَادِكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا ءَاتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٤﴾

الميزان

﴿رِزْقُهُنَّ﴾: رزق الممرضعات المطلقات. ﴿وُسْعَهَا﴾: قدر طاقتها. ﴿لَا ضَرَّاءَ وَالِدَةٌ يُؤَلَّفُهَا﴾: لا يحل للوالدين أن يجعلوا المولود وسيلة للمضارة بينهما. ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾: أي: عند موت الوالد وجب على وارثه مثل ما يجب على الوالد من النفقة والكسوة. ﴿أَرَادَ﴾: الوالدان. ﴿فِصَالًا﴾: فطام المولود عن الرضاعة قبل الستين. ﴿تَسْرِعُوا﴾: إرضاع المولود من مرضعة أخرى. ﴿إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا ءَاتَيْتُمْ﴾: سلم الوالد للأم حقها، وسلم للمرضعة أجرها.

(٢٣٤) ﴿يَرْزُقْنَهُ﴾: ينتظرون في منزل الزوج. ﴿بَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾: انقضت المدة المذكورة. ﴿فِيمَا قَعَلْنَ﴾: من الخروج والتزيّن والتعرض للخطّاب.

(٢٣٥) ﴿وَلَا جُنَاحَ﴾: ولا إثم. ﴿عَرَضْتُمْ بِهِ﴾: من خطبة النّساء. ﴿لَمَحْتُمْ مِنْ طَلَبِ الزَّوْجِ﴾: من التوقّي عنهن أزواجهن، أو المطلقات طلاقاً بائناً، في أثناء العدة.

﴿أَكْتَنَّمُ﴾: أضمرتم من نية الزواج بهن بعد انتهاء عدّتهن.

﴿لَا تُؤْأَعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾: على النكاح. ﴿قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾: أي: يفهم منه أنّ مثلها يُرغب فيها.

﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾: حتى تنقضي عدّتها.

(٢٣٦) ﴿لَا جُنَاحَ﴾: لا إثم. والمراد به التّبعة من المهر ونحوه. ﴿إِنْ طَلَّقْتُمُ﴾: قبل المسيس، وفرض المهر.

﴿أَوْ تَفَرَّضُوا لَهُنَّ﴾: قبل أن تحدّدا مهرأ

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَرْزُقْنَ بَأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا قَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ يَمُنَّ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْتَنَّمْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ أَنْكُمْ سَتَدْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْرُومُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفَرَّضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴿وإن طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَصَفِّ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنْ اللَّهُ يَمُنَّ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

لَهُنَّ. ﴿وَمَتَّعُوهُنَّ﴾: أي: بشيء ينتفعن به جبراً لهن. ﴿عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ﴾: على المطلق الغني قدر سعة رزقه. ﴿الْمُقْتِرِ﴾: المطلق الفقير. ﴿قَدَرُهُ﴾: قدر ما يملكه. ﴿حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾: أي: حقاً ثابتاً على الذين يحسنون إلى المطلقات.

(٢٣٧) ﴿وإن طَلَقْتُمُوهُنَّ﴾: بعد العقد. ﴿تَمْسُوهُنَّ﴾: تجماعوهن. ﴿فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾: التزمتن لهن بمهر معين. ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾: إلا أن يتسامح المطلقات، فيترك نصف المهر المستحق لهن. ﴿أَوْ يَعْفُوا الَّذِي﴾: أو يتسامح الزوج، فيترك للمطلقة المهر كله. ﴿الْفَضْلُ﴾: الإحسان، والتسامح في الحقوق.

(٢٣٨) ﴿حَفِظُوا﴾: واطبوا. ﴿وَأَصْلَوْا﴾

الْوَسْطَى: هي صلاة العصر.

﴿قَلْبَيْنِ﴾: خاشعين ذليلين.

(٢٣٩) ﴿فِرْجَالًا﴾: ماشين. ﴿رُكْبَانًا﴾:

راكبين.

﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ﴾: أقيموا صلاتكم كما

أُمِرْتُمْ.

(٢٤٠) ﴿مَتَاعًا﴾: يُمَتِّعَنَّ بالسُّكْنَى

والنفقة في منزل الزوج، وذلك قبل

النَّسْخ. ﴿إِلَى الْحَوْلِ﴾: إلى سنة كاملة.

﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾: لا يُخْرِجُهُنَّ الْوَرَثَةُ.

﴿فَإِنْ خَرَجْنَ﴾: باختيارهنَّ قبل الحَوْلِ.

﴿فَلَا جُنَاحَ﴾: فلا إثم.

﴿مِنْ مَعْرُوفٍ﴾: من أمور مباحة.

(٢٤١) ﴿مَتَّعٌ﴾: من كسوة ونفقة.

(٢٤٥) ﴿يُقْرِضُ﴾: يُنْفِقُ في سبيل الله.

﴿يَقْبِضُ﴾: يُصْبِقُ في الرزق.

﴿وَيَبْضُطُ﴾: وَيُوسِّعُ فيه.

حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ
قَلْبَيْنِ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فِرْجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ
فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ
﴿٢٣٩﴾ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا
وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتْلَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ
خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ
مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ وَلَمَّا طَلَقْتَ مَتَّعٌ
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَلِكَ بَيَّنَّ
اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ
إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ
فَقَالَ لَهُمْ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ
عَلَى النَّاسِ وَلَئِنْ أَسْأَلُ النَّاسَ لَا يَسْأَلُونَ ﴿٢٤٣﴾
وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾ مَنْ
ذَ الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا
كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْضُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

الْمُتَّقِينَ

(٢٤٦) ﴿الْمَلَأَ﴾: الأشراف. ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ﴾: هل الأمر كما أتوقعه منكم، وهو الجبن عن القتال؟ ﴿كُتِبَ﴾: فُرض. ﴿تَوَلَّوْا﴾: قَرُّوا.
 (٢٤٧) ﴿أَنِّي يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ﴾: كيف يكون له الملك، وهو لا يستحقه؟ ﴿أَصْطَفَيْنَاهُ﴾: اختاره.
 ﴿بَسْطَ﴾: سعة وقوة.
 ﴿وَسِعَ﴾: واسع الفضل.
 (٢٤٨) ﴿آيَةً﴾: علامة. ﴿التَّابُوتُ﴾: الصندوق الذي فيه التوراة، وكان الأعداء قد انتزعوه. ﴿سَكِينَةً﴾: طمأنينة تُثَبِّتُ قُلُوبَ الْمُخْلِصِينَ.
 ﴿وَبَقِيَّةٌ﴾: هي الألواح وعصا موسى، وغير ذلك.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُنْقِذَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالُوا هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءَنَا قُلُوبًا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُم إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾

(٢٤٩) ﴿فَصَلِّ﴾: خُرج. ﴿مُتَّبِعِيكَ﴾: مختبركم. ﴿فَلَيْسَ مِنِّي﴾: ليس من أهل ديني وطاعتي. ﴿لَمْ يَطْعَمَهُ﴾: لم يشربه. ﴿اعْتَرَفَ﴾: أخذ منه قليلاً. ﴿جَاوَزَهُ هُوَ﴾: عَبَرَ طَالُوتُ النهر مع القلة المؤمنة. ﴿قَالُوا﴾: قال الذين عبروا، وحصل معهم استضعاف لأنفسهم. ﴿لَا طَاقَةَ﴾: لا قدرة. ﴿يُظُنُّونَ﴾: يستيقنون. (٢٥٠) ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا﴾: ولما صاروا في متسع من الأرض. ﴿لِجَاوُزٍ﴾: قائد الجبابرة. (٢٥١) ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: النبوة. ﴿وَلَوْلَا﴾ دَفَعَ اللَّهُ: بأن يَدْفَعُ صَالِحُهُمُ الْمَفْسِدِينَ بأن يصدوهم عن محاولة الفساد. ﴿لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾: لَفَسَدَ ما عليها، واختلَّ نظامها.

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِبْنُ اللَّهِ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَاوُزٍ وَجُنُودُهُ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْكُوا اللَّهَ كَرِهَ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةٌ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٥٠﴾ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَاوُزٍ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَّتْ أقدَامُنَا وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥١﴾ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَاوُزَ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مَا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥٢﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٣﴾

* تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ
وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ
وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَقَلْنَا الَّذِينَ مِنْ
بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ أَخْتَلَفُوا
فِيهِمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَقَلْنَا
وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا
مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَةَ وَلَا
شَفَعَةَ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ
مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا
بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا
وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ
الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾

(٢٥٣) ﴿مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾: كموسى عليه السلام.

﴿وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾: كمحمد ﷺ بعموم رسالته، وختم النبوة به.

﴿الْبَيِّنَاتِ﴾: المعجزات الباهرات كإحياء الموتى بإذن الله. ﴿يُرُوحُ الْقُدُسِ﴾: جبريل عليه السلام. ﴿مِنْ بَعْدِهِمْ﴾: من بعد هؤلاء الرسل.

(٢٥٤) ﴿أَنْفِقُوا﴾: بإخراج الزكاة المفروضة وغيرها من الصدقات.

﴿لَا بَيْعَ﴾: فيكون معه ربح تفتدون به أنفسكم. ﴿وَلَا خِلَةَ﴾: ولا صداقة.

﴿شَفَعَةَ﴾: شفاعة شافع مؤثرة. (٢٥٥) ﴿الْقَيُّومُ﴾: القائم على كل شيء.

﴿سِنَّةٌ﴾: نعاس. ﴿كُرْسِيُّهُ﴾: موضع قدمي الرب، ولا يعلم كيفيته إلا الله. ﴿وَلَا يَئُودُهُ﴾: ولا يُثقله.

(٢٥٦) ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾: لا تُكرهوا أحداً على الدخول في دين الإسلام.

﴿الرُّشْدُ﴾: الحق أو الإيمان. ﴿الْغَيِّ﴾: الباطل أو الكفر. ﴿بِالطَّاغُوتِ﴾: بكل ما عُبد من دون الله. ﴿بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾: الطريقة المثلى، أو الإسلام. ﴿لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾: لا انقطاع، ولا انكسار لها.

(٢٥٧) ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾: الله يتولاهم بتوفيقه. ﴿مَنْ أَظْلَمُ﴾: من ظلمات الكفر. ﴿إِلَى النُّورِ﴾: إلى نور الإيمان. ﴿أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾: أنصارهم هم الذين يعبدونهم من دون الله.

(٢٥٨) ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: ألم ينته علمك. ﴿حَاجٌّ﴾: جادل، وهو ملك بابل نمرود. ﴿فِي رَيْبٍ﴾: في وجود ربه. ﴿أَنَّهُ أَتَاهُ اللَّهُ الْمَلَكُ﴾: لأنه أعطاه الملك فتجبر. ﴿أَنَا أَخِي وَأُمِّي﴾: أقتل من أرذت، وأعفو عن أرذت قتله. ﴿فَبُهِتَ﴾: فتجبر، وقامت عليه الحجة. (٢٥٩) ﴿كَالَّذِي﴾: عزيز. ﴿فَرِيحٍ﴾: بيت المقدس. ﴿حَاوِيَةً عَلَى عُرُوشٍ﴾: تهدمت دورها، واشتد خرابها.

(٢٦٠) ﴿أَنَّى﴾: كيف؟ وهو استبعاد لإحيائها. ﴿لَمْ يَنْسَنَهُ﴾: لم يتغير. ﴿آيَةً﴾: دلالة على قدرة الله على البعث. ﴿نُشْرُهَا﴾: نرفعها، ونركب بعضها على بعض.

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ يُخْرِجُهُم مِّنَ
النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَيْبِهِ
أَنَّهُ أَتَاهُ اللَّهُ الْمَلَكُ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي
وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَخِي وَأُمِّيْتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي
بِالسَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي
كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَوَلَمْ يَكُنْ لَّ
مَرْءٌ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي
هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ
قَالَ كَمْ لَيْتَ قَالَ لَيْتَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ
لَيْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ
وَأَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى
الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا الْحَمَاءَ فَلَمَّا
تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾

وَلَا قَالَ ابْرَهُمُ رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِكَ
تُؤْمِنُونَ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيُظْمِنَ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ
الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْأً
ثُمَّ آدِ عَنْهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾
مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ
أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٌ وَاللَّهُ
يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مِمَّا أَنْفَقُوا مَتَا وَلَا
أَذَىٰ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ
يَتَّبِعُهَا أَذَىٰ وَاللَّهُ عَنِّي حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
لَا يَبْطُلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ
رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ
صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ
عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾

(٢٦٠) ﴿أَرْنِي﴾: رؤية العين.

﴿لِيُظْمِنَ قَلْبِي﴾: ليؤمن قلبي.

﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾: فاضمهنَّ إليك،

واجمعهنَّ، ثم قَطَّعهنَّ. ﴿سَعْيًا﴾:

مُسْرعة.

(٢٦١) ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾: أخرجت

ساقًا تَسْعَبُ منه سبع شعب، في كل

شعبة سنبلة. ﴿يُضَاعِفُ﴾: الأجر.

(٢٦٢) ﴿مَتَا﴾: التحدُّث بما أُعطى،

حتى يبلغ ذلك المُعطى، فيؤذيه.

﴿أَذَى﴾: التناول على المعطى.

﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾: فيما يستقبلونه

من أجر الآخرة. ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: على

شيء فاتهم في الدنيا.

(٢٦٣) ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾: ردٌّ جميل يُردُّ

به السائل. ﴿وَمَغْفِرَةٌ﴾: وعفو عما

بدر من السائل من إلحاح.

(٢٦٤) ﴿كَالَّذِي﴾: لا تُبْطُلُوها كما

تُبْطُلُ صدقة الذي. ﴿رِثَاءَ النَّاسِ﴾:

ليراه الناس فيمدحوه. ﴿صَفْوَانٍ﴾: حجر أملس. ﴿وَابِلٌ﴾: مطر غزير. ﴿فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾: أملس يابساً لا شيء

عليه. وكذلك شأن المرائي لا تنفعه نفقته. ﴿لَا يَقْدِرُونَ﴾: لا ينتفعون.

(٢٦٥) ﴿وَتَنَبَّيْتَا﴾: وبقينا راسخاً بأن

الله سيجزيهم. ﴿وَرَوَوْهُ﴾: بأرض

عالية. ﴿وَأَبْلُ﴾: مطرٌ غزير.

﴿أَكَلَهَا﴾: ثمرتها. ﴿فَقُتِلُ﴾: فالمطر

الضعيف يكفيها.

(٢٦٦) ﴿أَيُّودُ أَحَدُكُمْ﴾: نزلت الآية

في رجل غني يعمل بطاعة الله، ثم

يعمل بالمعاصي. ﴿إِعْصَارٌ﴾: ريح

شديدة فيها نار محرقة. ﴿كَذَلِكَ﴾:

هكذا حال غير المخلصين في نفقاتهم.

(٢٦٧) ﴿مِنْ طَبِيعَتِكَ﴾: من جِئده،

وحلاله. ﴿وَلَا تَتِمَّمُوا الْحَيِّثَ﴾: ولا

تقصدوا بالإنفاق الرديء من المال.

﴿وَلَسْتُمْ يَتَاخَذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغِيضُوا فِيهِ﴾: وإن

أُعطيتموه لم تأخذوه إلا إذا تغاضيتُم

عن ردائه.

(٢٦٨) ﴿يَعِدُّكُمْ الْفَقْرُ﴾: يُخَوِّفُكُمْ،

وَيُغْرِيكُمْ بِالْخُل. ﴿بِالْفَحْشَاءِ﴾: بالمعاصي.

(٢٦٩) ﴿الْحِكْمَةَ﴾: الإصابة في

القول والفعل. ﴿الْأَلْبَابِ﴾: العقول السليمة.

وَمَثَلِ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ
وَتَنَبَّيْتَا مَنْ أَنْفُسُهُمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ
فَتَأْتَتْ أَكْطَارُهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطُلُ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيُّودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ
جَنَّةٌ مِّنْ تَبْخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ
فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ
ضُعْفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يَتَأَيَّهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّنْ طَبِيعَتِكَ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا
لَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ وَلَا تَتِمَّمُوا الْحَيِّثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ
وَلَسْتُمْ يَتَاخَذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغِيضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ
حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ الشَّيْطَانُ يَعِدُّكُمْ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ
وَاللَّهُ يَعِدُّكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ
﴿٢٦٨﴾ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ
أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذْكَرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ. وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِنَّ بُدْوَ الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخَفُّوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ هُدُوءُهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا نَفْسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾

(٢٧٠) ﴿نَذْرٍ﴾: ما تُوجِبُهُ على نفسك. ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾: المانعين لحق الله في المال.

(٢٧١) ﴿إِنْ بُدْوَ الصَّدَقَاتِ﴾: إِنْ تُظْهِرُوهَا. ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾: فَنِعْمَ مَا تَصَدَّقْتُمْ بِهِ.

(٢٧٢) ﴿فَلَا نَفْسِكُمْ﴾: يعود نفعه عليكم.

(٢٧٣) ﴿أَحْصَرُوا﴾: لا يستطيعون السفر طلباً للرزق، لانشغالهم بالجهاد.

﴿ضَرْبًا﴾: سفراً لطلب الرزق.

﴿بِسِيمَاهُمْ﴾: بعلاماتهم، وأثار الحاجة

فيهم. ﴿إِلْحَافًا﴾: إلحاحاً إِنْ اضْطُرُّوا للسؤال.

(٢٧٥) ﴿يَا كُفُلَ الرِّبَا﴾: يتعاملون

به. والربا: ما يؤدّيه المُقترض زيادةً على ما اقترض، مشروطة في العقد. ﴿لَا يَقُومُونَ﴾ أي: في الآخرة حين يُبعثون من قبورهم.

﴿يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ﴾: يوقعه في الاضطراب. ﴿الْمَسِينُ﴾: الجنون.

﴿فَاتَّبَعْنِي﴾: فارتدع.

﴿مَا سَلَفَ﴾: ما مضى قبل التحريم، فلا إثم عليه فيه. ﴿وَمَنْ عَادَ﴾: أي: إلى الربا.

(٢٧٦) ﴿يَمْحَقْ﴾: يذهب. ﴿وَيُتْرِكْ﴾: يُتْمَي، ويضعف الأجر.

(٢٧٧) ﴿وَلَا حَافَ عَلَيْهِمْ﴾: في الآخرة. ﴿وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ﴾: على ما فاتهم في الدنيا.

(٢٧٨) ﴿وَدَرُوا﴾: اتركوا طلب.

﴿مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾: ما بقي لكم من زيادة على رؤوس أموالكم.

(٢٧٩) ﴿فَادْنُوا﴾: اعلّموا ذلك، واستيقنوه. ﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾: لا تأخذون باطلاً لا يحلّ لكم، ولا تُنقصون من أموالكم.

(٢٨٠) ﴿ذُوعُسْرَةٍ﴾: غير قادرٍ على السداد. ﴿فَنَظَرُوا إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾: فعليكم أن تمهلوه إلى أن يسّر الله عليه الأداء. ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا﴾: أي: على المُعسر.

(٢٨١) ﴿تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ﴾: تُجازى بما عملت.

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٣٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَءَاتَوْا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٣٩﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتِغُوا فَلَئِنَّكُمْ أَهْلَ كُفْرٍ أَنْ تَفْعَلُوا وَلَا تَعْلَمُونَ وَأَنْ تَضْلُمُونَ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ كَانَ ذُوعُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٢﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنُكُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى
فَأَكْثَبُوهُ وَلَيْكَتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ
كَاتِبُ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَإِلَيْكَتُبُ وَلَيُمْلِكِ
الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلَيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَخْشَى مِنْهُ شَيْئًا
فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْطِيعُ
أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِكْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ
مِنْ رِّجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ
مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ
إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا
أَنْ تَكْثَبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ
عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ
تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
أَلَّا تَكْثَبُوهُمَا وَاشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ
وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ مُسَوِّفٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا
اللَّهَ وَيَعْلَمُكُمْ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾

(٢٨٢) ﴿تَدَايَنُكُمْ﴾: تبايعتم،
وتعاطيتم بالدين. ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾:
وقت معلوم. ﴿وَلَيُمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ﴾:
يُملي المدين ما عليه من الدين.
﴿وَلَا يَخْشَى﴾: ولا يُنقص. ﴿سَفِيهًا﴾:
مُتَذَرًّا مُتْلَاعِبًا. ﴿وَلِيُّهُ﴾: القائم
بأمره. ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾: مخافة أن
تنسى إحداهما.

﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾: لا يمتنعون
من الإجابة إذا دُعوا لإقامة الشهادة.
﴿وَلَا تَسْمَعُوا﴾: ولا تَمَلُّوا من كتابة
الدين. ﴿إِلَى أَجَلِهِ﴾: إلى وقته المعلوم.
﴿أَقْسَطُ﴾: أعدل. ﴿وَأَقْوَمُ﴾: وأصوب.
﴿وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا﴾: وأقرب إلى نفي
الشك.

﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ﴾: لا يجوز الإضرار بهما.
﴿مُسَوِّفٌ﴾: خروج عن طاعة الله.

(٢٨٣) ﴿فَرِهْنِ مَقْبُوضَةً﴾: ادفعوا إلى صاحب الحق شيئاً لضمان حقه. ﴿فَإِنَّهُ إِتَمَّ قَلْبُهُ﴾: فهو ذو قلب فاجر. (٢٨٤) ﴿تَبْدُوا﴾: تظهروا. (٢٨٥) ﴿لَا تَقْرُفُ﴾: نؤمن بجميع الرسل. ﴿عُفْرَانِكَ﴾: نطلب مغفرتك. (٢٨٦) ﴿وَسَعَهَا﴾: قدر ما تطيق. ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾: أي: من فعل خيراً نال أجره. ﴿وَعَلَيْهَا مَا كَسَبَتْ﴾: أي: ومن فعل شراً نال جزاءه. ﴿إِصْرًا﴾: عهداً لا تطيق القيام به. ﴿مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾: ما لا نستطيعه. ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾: أنت وليّنا، وناصرنا.

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كِتَابَ فَرِهْنِ مَقْبُوضَةً﴾ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَلَّتَهُ. وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ، وَلَا تَكْسِبُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْسِبْهَا فَإِنَّهُ إِتَمَّ قَلْبُهُ، وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفَوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ أَمَّا الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِهِ كِتَابِهِ وَكُتِبَ لَهُ وَرُسُلِهِ لَا تَقْرُفُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا أَوْسَعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا كَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۝ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ۝ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ۝ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۝ هُوَ الَّذِي يَصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۚ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ۖ آمَنَّا بِهِ ۚ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ۚ وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أَهْلَ الْكِتَابِ ۚ رَبَّنَا لَا تُغِثْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ۝ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ ۝

(١) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: سبق شَرْحُهَا فِي الْآيَةِ (١) مِنَ الْبَقَرَةِ.

(٢) ﴿الْقَيُّومُ﴾: الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ، وَالْمُقِيمُ لِأَحْوَالِ خَلْقِهِ.

(٣) ﴿الْكِتَابُ﴾: الْقُرْآنُ. ﴿مُصَدِّقًا﴾: يَشْهَدُ عَلَى صِدْقِ مَا قَبْلَهُ مِنْ كِتَابٍ.

(٤) ﴿الْفُرْقَانُ﴾: مَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَهُوَ الْقُرْآنُ.

(٦) ﴿كَيْفَ يَشَاءُ﴾: مِنْ ذِكْرِ وَأَنْتَى، وَشَقِي وَسَعِيدٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

(٧) ﴿مُحْكَمَاتٌ﴾: وَاضِحَاتُ الْمَعْنَى، ظَاهِرَاتُ الدَّلَالَةِ. ﴿أُمُّ الْكِتَابِ﴾: أَصْلُهُ الَّذِي يُرْجَعُ إِلَيْهِ عِنْدَ الْاشْتِبَاهِ.

﴿مُتَشَابِهَاتٌ﴾: لَا يَتَعَيَّنُ مَعْنَاهَا، وَلَا تَظْهَرُ دَلَالَتُهَا.

﴿زَيْغٌ﴾: مَيْلٌ. ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾: يَتَّبِعُونَ الْآيَاتِ الْمُتَشَابِهَاتِ، فَيَشْكُكُونَ

بِهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ. ﴿ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾: طَلِبًا مِنْهُمْ لِلتَّلْبِيسِ عَلَيْهِمْ فِي دِينِهِمْ. ﴿وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾: وَلِتَأْوِيلِهِمْ لَهَا عَلَى الْوَجْهِ

الَّذِي يُوَافِقُ مَذْهَبَهُمْ. ﴿وَالرَّاسِخُونَ﴾: وَالْمُتَمَكِّنُونَ. ﴿كُلٌّ﴾: كُلُّ الْقُرْآنِ. ﴿وَمَا يَذْكُرُ﴾: وَمَا يَتَدَبَّرُ الْمَعَانِيَ عَلَى

وَجْهِهَا الصَّحِيحِ. ﴿أَهْلَ الْكِتَابِ﴾: أَصْحَابُ الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ.

(٨) ﴿لَا تُغِثْ قُلُوبَنَا﴾: لَا تُضَرِّفْ قُلُوبَنَا عَنِ الْإِيمَانِ بِكَ.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ
 مِنْ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴿١٠﴾ كَذَابٌ آلِ
 فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ
 يَذُوبُهُمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 سَعْتَابُونَ وَهُمْ مُخْتَصِرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٢﴾
 فَذَكَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنَتَيْنِ الَّتِي تَقَعُ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَ نَجْمٍ فِي
 السَّمَاءِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بَصِيرَتَهُ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾ رُبُّنَا لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ
 مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ
 وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ
 مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ ﴿١٤﴾ قُلْ
 أُوتِيتُكُمْ بِحَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لِّئَلَّا تُؤْخَذُوا بِمَا عَصَيْتُمْ
 جَهَنَّمَ تَجَرُّ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَرْجُحُ
 مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾

- (١٠) ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ﴾: لن تنفعهم، ولن تُنجيهم. ﴿مِنْ اللَّهِ﴾: من عقوبته، إن أحلها بهم عاجلاً في الدنيا. ﴿وَقُودُ النَّارِ﴾: حطب النار.
- (١١) ﴿كَذَابٌ آلِ فِرْعَوْنَ﴾: شأن الكافرين في تكذيبهم وما ينزل بهم من العقوبة مثل شأن آل فرعون. ﴿فَآخَذَهُمُ اللَّهُ﴾: فعاجلهم بالعقوبة.
- (١٢) ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾: لليهود. ﴿وَمُخْتَصِرُونَ﴾: وتجمعون، وتساقون. ﴿الْمِهَادُ﴾: الفراش.
- (١٣) ﴿آيَةٌ﴾: دلالة عظيمة. ﴿الَّتِي تَقَعُ﴾: أي: في معركة بدر. ﴿يَرَوْنَهُمْ مِثْلَ نَجْمٍ﴾: يرى المشركون المسلمين في العدد مثليهم. ﴿لَعِبْرَةً﴾: لعظة. ﴿لَأُولِي الْأَبْصَارِ﴾: لأصحاب البصائر.
- (١٤) ﴿رُبُّنَا﴾: حُسن. ﴿وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ﴾: والأموال الكثيرة. ﴿الْمُسَوَّمَةِ﴾: المألَّمة الحسان. ﴿وَالْأَنْعَامِ﴾: من الإبل والبقر والغنم. ﴿وَالْحَرْثِ﴾: الأرض المتخذة للزراعة. ﴿الْمَتَابِ﴾: المرجع.
- (١٥) ﴿مِنْ ذَلِكَ﴾: مما حُسن للناس في الحياة الدنيا. ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾: من الحيض والنفاس، وسوء الخلق. ﴿وَرِضْوَانٌ﴾: ورضا.

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۝ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَنِيتِينَ
وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ۝ شَهِدَ اللَّهُ
أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا
بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ إِنَّ الَّذِينَ
عِنْدَ اللَّهِ أَلِمْ سَلَمٌ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ
بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۝ فَإِنْ حَاجُّوكَ
فَقُلْ أَسَأَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ وَالْأُمِّيَّةَ أَسَأَمْتُ فَإِنْ أَسَأَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا
وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرُ بِالْعِبَادِ ۝
إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ
يَغْرِ حَقًّا وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ
النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ
أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ۝

(١٦) ﴿وَقِنَا﴾: وَنَجِّنَا.

(١٧) ﴿وَالصَّادِقِينَ﴾: الَّذِينَ صَدَقُوا

اللَّهِ، فَعَمِلُوا بِمَا جَاءَ بِهِ. ﴿وَالْقَنِيتِينَ﴾:

وَالْمُطِيعِينَ لَهُ. ﴿يَا الْأَسْحَارَ﴾: بِأَخْرِ

الَّيْلِ.

(١٨) ﴿وَالْمَلَائِكَةَ﴾: أَيُّ: يَشْهَدُونَ

كَذَلِكَ. ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بِالْعَدْلِ.

(١٩) ﴿مَنْ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ﴾: أَيُّ:

الْمُقْتَضِي لِعَدَمِ الْاِخْتِلَافِ، بِمَا تَضَمَّنَتْهُ

كُتُبُهُمُ الْمُنَزَّلَةُ. ﴿بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾: حَسَدًا

وطلبًا للدُّنْيَا، فَصَدَّهُمْ عَنْ اتِّبَاعِ الْحَقِّ.

﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾: يَحْفَظُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ

بِغَيْرِ كَلْفَةٍ.

(٢٠) ﴿حَاجُّوكَ﴾: جَادَلُوكَ أَيُّهَا

الرَّسُولُ. ﴿أَسَأَمْتُ﴾: أَخْلَصْتُ.

﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾: وَكَذَلِكَ أَسْلَمَ وَجْهَهُ

مَنْ اتَّبَعَنِي. ﴿وَالْأُمِّيَّةَ﴾: مُشْرِكِي

العَرَبِ الَّذِينَ لَا يَكْتُبُونَ. ﴿تَوَلَّوْا﴾:

أَعْرَضُوا.

(٢١) ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بِالْعَدْلِ.

(٢٢) ﴿حَبِطَتْ﴾: بَطَلَتْ.

(٢٣) ﴿إِلَى الَّذِينَ﴾: إلى اليهود الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يَمُنُّ أَوِّيَ علماً. ﴿نَصِيحَانِ﴾: كِتَابُ اللَّهِ: التوراة. ﴿يَتَوَلَّى﴾: يَأْبَى.

(٢٤) ﴿ذَلِكَ﴾: الانصراف عن الحق. ﴿وَعَرَّهْمُ﴾: وخدعهم. ﴿يَقْرُونَ﴾: يَخْتَلِقُونَ من الأكاذيب في ادعائهم أنهم أبناء الله وأحباؤه.

(٢٥) ﴿فَكَيْفَ﴾: أي: فكيف يكون حالهم؟ ﴿وَوُفِّيَتْ﴾: وجوزيت. ﴿مَا كَسَبَتْ﴾: ما عملت من خير أو شر.

(٢٦) ﴿تَنْزِعُ﴾: تسلب.

(٢٧) ﴿تُولِجُ﴾: تُدْخِلُ. ﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾: تُخْرِجُ الْإِنْسَانَ الْحَيَّ مِنَ النُّطْفَةِ الْمَيِّتَةِ. ﴿وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾: تُخْرِجُ النُّطْفَةَ الْمَيِّتَةَ مِنَ الْإِنْسَانِ الْحَيِّ. ﴿بَغَيْرِ حِسَابٍ﴾: بغير محاسبة.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوَّلُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ فَيَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَعَرَّهْمُ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٢٤﴾ فَكَيْفَ إِذَا جُمِعَتْ لَهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتِلَ ۚ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ إِن تُخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يُعَلِّمَهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

(٢٨) ﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ﴾: لَا تَتَّخِذُوا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَنْصَارًا. ﴿إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتِلَ﴾: إِلَّا أَن تَكُونُوا ضِعَافًا، فَرَخَّصَ لَكُمْ فِي مَهَادَنَتِهِمْ اتِّقَاءَ لَشَرِّهِمْ. ﴿الْمَصِيرُ﴾: رَجُوعُ الْخَلَائِقِ لِلْحِسَابِ.

(٢٩) ﴿تُبْدُوهُ﴾: تُظْهِرُوهُ.

(٣٠) ﴿مُحْضَرًا﴾: مُؤَفَّرًا. ﴿أَمَدًا﴾:

زمنًا وأجلًا.

(٣٢) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أَعْرَضُوا.

(٣٣) ﴿أَصْطَفَى﴾: اخْتَارَ.

﴿عَلَى الْعَالَمِينَ﴾: جَعَلَهُمْ أَفْضَلَ أَهْلِ

زَمَانِهِمْ.

(٣٤) ﴿ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ﴾: تَسْلَسَلَتْ

الْفَضْلُ فِي ذُرَارِهِمْ.

(٣٥) ﴿أَمَرْتُ عِمْرَانَ﴾: أَمَ مَرْيَمَ.

﴿نَذَرْتُ﴾: جَعَلْتُهُ لخدمة بيت المقدس.

﴿مُحَرَّرًا﴾: خَالصًا لِعِبَادَتِكَ.

(٣٦) ﴿وَضَعَهَا أَثْنَى﴾: أَي: لَاتَصْلَحَ

لِلخدمة. ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾: لَيْسَ

الذكر الذي أَرَدْتُ لِلخدمة كَالْأُنْثَى

التي لَا تَصْلُحُ لذلِكَ. ﴿أَعِيدُهَا﴾:

أُحْصِنُهَا. ﴿الرَّجِيمَ﴾: الْمَطْرُودَ مِنْ

رَحْمَتِكَ.

(٣٧) ﴿وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾: تَوَلَّى ابْنَتَهَا،

فَكَمَلَتْ بِذلِكَ أَحْوَالَهَا.

يَوْمَ يَخْدُ كُلُّ نَفْسٍ مَاعَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَاعَمِلَتْ
مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ
نَفْسَهُ، وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ
فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْكَاذِبِينَ ﴿٣٢﴾ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ
وَعَالِ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِذْ قَالَتْ أُمُّرَاتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ
مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾
فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ
وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بَاكَ
وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ
حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا
زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ لِمَ يَرِيءُ أَنِّي لَكَ هَذَا
قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾

﴿الْمِحْرَابِ﴾: مَحَلَّ عِبَادَتِهِ.

(٣٨) ﴿هَٰذَاكَ﴾: عند رؤية زكريا ما عند مريم من رزق الله، وفضله.
﴿ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾: ولداً مباركاً. وتطلق الذرية على الجمع والواحد.
(٣٩) ﴿الْمَحْرَابِ﴾: مُقَدَّم المسجد، وهو مكان عبادته. ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾: يُصَدِّقُ بعبسى عليه السلام.
﴿وَسَيِّدًا﴾: شريفاً في العلم والعبادة.
﴿وَحَصُورًا﴾: يكف عن النساء، فيمتنع عنهن مع القدرة.
(٤٠) ﴿أَنَّى﴾: من أي وجه؟
﴿الْكَبِيرِ﴾: الشيخوخة. ﴿عَاقِرٌ﴾: عقيم.
﴿كَذَٰلِكَ اللَّهُ﴾: هيئ عليه أن يخلق ولداً من الكبير والعقيم.
(٤١) ﴿آيَةً﴾: علامة أستدل بها على وجود الولد. ﴿رَمَزًا﴾: إشارة وإيحاء.
﴿بِالْعِشْيِ﴾: من زوال الشمس إلى أن تغيب. ﴿وَالْإِبْكَرِ﴾: من مطلع الفجر إلى وقت الضحى.

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ وَقَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بَيْحَتٍ مُّصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّي آيَةً قَالَ رَبِّ إِنِّي مَرْسُومٌ أَن أُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا وَآذَنًا وَذَكَرَ رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَمِعَ بِالْعِشْيِ وَالْإِبْكَرِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَمْرُؤُا إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكُمَا وَأَصْلَحَكُمْ عَلَى نِسَاءٍ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَمْرُؤُا أَقْبَتِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَبِي مَعَ الرَّاكِبِينَ ﴿٤٣﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَفَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَرْسُومٌ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَمْرُؤُا إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

(٤٢) ﴿اصْطَفَاكِ﴾: اختارك لطاعته. ﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي زمانك.

(٤٣) ﴿أَقْبَتِي﴾: أَخْلَصِي الطاعة لربك.

(٤٤) ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ﴾: أي: نحن نُعَلِّمُكَ أخبارهم. ﴿يَقُولُونَ أَفَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَرْسُومٌ﴾: يُجِرون القُرعة، بإلقاء سهامهم على كفالة مريم، فأصابت زكريا.

(٤٥) ﴿بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾: يكون وجوده بكلمة من الله، وهي قوله: «كن»، فيكون. ﴿وَجِيهًا﴾: له الجاه العظيم عند الله.

وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾
 قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ
 اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ
 ﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ
 ﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَاتٍ مِّن
 رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ
 فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ
 وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمِمَّا تَدْخِرُونَ
 فِي بُيُوتِكُمْ إِنِّي فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾
 وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلِأَحْلَلْ لَكُمْ
 بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ
 فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ
 هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥٠﴾ فَلَمَّا أَحْسَسَ عِيسَىٰ مِنْهُمُ
 الْكُفْرَ قَالَ مَن أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ اللَّهُ قَالِ الْخَوَارِئُوتُ نَحْنُ
 أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُّسْلِمُونَ ﴿٥١﴾

(٤٦) ﴿فِي الْمَهْدِ﴾: فِي مَضْجَعِ الصَّبِيِّ
 فِي رَضَاعِهِ. ﴿وَكَهْلًا﴾: مَنْ كَانَ بَيْنَ
 سِنَّ الشَّبَابِ وَالشَّيْخُوخَةِ.

(٤٧) ﴿أَنَّى﴾: مِنْ أَيِّ وَجْهِ؟

(٤٨) ﴿الْكِتَابَ﴾: الْكِتَابَةُ.

(٤٩) ﴿بِآيَاتٍ﴾: بِعَلَامَةٍ دَالَّةٍ عَلَى أَنِّي
 مَرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ. ﴿فِيهِ﴾: فِي ذَلِكَ
 الْخَلْقِ.

﴿الْأَكْمَهَ﴾: مَنْ وُلِدَ أَعْمَى.

﴿الْأَبْرَصَ﴾: مَنْ يَظْهَرُ فِي جُلْدِهِ بَيَاضٌ.

﴿تَدْخِرُونَ﴾: تُخْبِئُونَ لَوْقَتِ الْحَاجَةِ.

(٥٠) ﴿وَمُصَدِّقًا﴾: وَجِئْتُكُمْ مُّصَدِّقًا.

﴿بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾: مِثْلَ لَحُومِ

الْإِبِلِ، وَالشَّحُومِ، وَغَيْرِهَا.

(٥١) ﴿صِرَاطٌ﴾: طَرِيقٌ.

(٥٢) ﴿إِلَى اللَّهِ﴾: مُتَوَجِّهًا إِلَى اللَّهِ.

﴿الْخَوَارِئُوتُ﴾: هُمُ أَصْفِيَاءُ عِيسَى

عَلَيْهِ السَّلَامُ.

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكُنْ تَبَعًا مَعَ
الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكْرُؤًا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ
﴿٥٤﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقِصَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَتَوَفِكَ وَرَافِعَكَ إِلَى وَمَطْهَرِكَ
مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلِ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ
كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْكُمْ فَأَحْكُمُ
بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا
فَأَعَذِبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ
مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فَيُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ وَاللَّهُ لَا يَجِبُ الظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾ ذَلِكَ تَشْلُوهُ
عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنْ مَثَلُ
عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ
كُنْ فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ
﴿٦٠﴾ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا
نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا
وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾

﴿٥٣﴾ الشَّاهِدِينَ: الذين شهدوا
بالحق، وأثروا بالتوحيد.

﴿٥٤﴾ وَمَكْرُؤًا: أرادوا قتل عيسى
عليه السلام. ﴿وَمَكَرَ اللَّهُ﴾: بحق على
ما يليق به، وذلك من إلقائه شبهة عيسى
على بعض أتباعه حتى قتلوه، ورفع
عيسى إليه.

﴿٥٥﴾ مَتَوَفِكَ: قابضك من الأرض.
﴿وَمَطْهَرِكَ﴾: ومخلصك. ﴿الَّذِينَ
اتَّبَعُوكَ﴾: هم خلص أصحابك الذين
لم يغلوا فيك. ﴿فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾:
ظاهرين على الذين جحدوا نبوتك.

﴿٥٦﴾ فِي الدُّنْيَا: بالقتل والصغار.
﴿٥٧﴾ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ: فيعطيه
ثواب أعمالهم كاملاً.

﴿٥٨﴾ مِنَ الْآيَاتِ: من الدلائل
الواضحة على صحة رسالتك.

﴿الذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾: القرآن الذي
يفصل بين الحق والباطل.

﴿٥٩﴾ كَمَثَلِ آدَمَ: مثله كمثل خلق آدم من غير أب، ولا أم.

﴿٦٠﴾ الْمُمْتَرِينَ: الشاكين.

﴿٦١﴾ حَاجَّكَ فِيهِ: جادلَكَ في عيسى. ﴿نَبْتَهِلْ﴾: نتوجه إلى الله بالدعاء.

إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٣﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾
﴿قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ
بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا
بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ ﴿٦٥﴾ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَحْجُونَ فِي إِبْرَاهِيمَ
وَمَا أُنزِلَتْ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٦﴾
هَٰ أَأَنْتُمْ هَٰؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ
تَحْجُونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ
لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا
وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٨﴾
إِنَّ أَوَّلَى الْبَنَاتِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٩﴾ وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٧٠﴾ يَٰ أَهْلَ
الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧١﴾

(٦٣) ﴿تَوَلَّوْا﴾: اَعْرِضُوا عَنْ تَصَدِيقِكَ.

(٦٤) ﴿سَوَاءٍ﴾: عَدْلٌ وَحَقٌّ، نَلْتَزِمُ بِهَا.

﴿وَلَا يَتَّخِذُ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا﴾: مَا كَانَ

بطاعة الأتباع للرؤساء فيما أمرهم به

من المعاصي. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: خَاضِعُونَ

لربنا.

(٦٥) ﴿تَحْجُونَ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾: تُجَادِلُونَ فِي

أَن إِبْرَاهِيمَ عَلَى مِلَّتِكُمْ.

(٦٦) ﴿حَاجَجْتُمْ﴾: جَادَلْتُمْ. ﴿فِيمَا

لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾: فِي أَمْرِ دِينِكُمْ مِمَّا

تَعْتَقِدُونَ صَحَّتِهِ.

(٦٧) ﴿حَنِيفًا﴾: مُتَّبِعًا أَمْرَ اللَّهِ.

﴿مُسْلِمًا﴾: خَاشِعًا لِرَبِّهِ، مُلْتَزِمًا

بِأَحْكَامِهِ.

(٦٨) ﴿أَوَّلَى﴾: أَحَقُّ. ﴿وَهَٰذَا النَّبِيُّ﴾:

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٦٩) ﴿لَوْ يُضِلُّوكُمْ﴾: عَنِ الْإِسْلَامِ.

(٧٠) ﴿لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾:

لِمَ تَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ الَّتِي أَنْزَلَهَا عَلَى

رَسُولِهِ فِي كِتَابِكُمْ؟ ﴿وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾: أَنَّهُ الْحَقُّ، فَتَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَكُمْ ثُمَّ تَنْكُرُونَهُ.

(٧١) ﴿تَلِيْسُونَ﴾: تَخْلِطُونَ. ﴿الْحَقُّ﴾:

الذي في كتبكم. ﴿يَابْطِلُ﴾: بما حَرَقْتُمُوهُ بِأَيْدِيكُمْ. ﴿تَزَكُّوْنَ الْحَقَّ﴾: وتُحْفُونَ ما في كتبكم من مبعث محمد صلى الله عليه وسلم.

(٧٢) ﴿ءَامِنُوا﴾: صَدَّقُوا. ﴿وَجَهَ النَّهَارِ﴾: أُولَهُ. ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾: لعلهم يتشككون في دينهم، وَيَرْجِعُونَ عنه.

(٧٣) ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا﴾: وَلَا تُصَدِّقُوا. ﴿إِنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ﴾: لَا تُصَدِّقُوهُمْ لئلا يعلموا مثل ما عَلِمْتُمْ.

﴿يُحَاجُّوْكُمْ﴾: يتخذوه حجة.

(٧٤) ﴿ذُو الْفَضْلِ﴾: ذو العطاء

(٧٥) ﴿يَقْنَطَارِ﴾: على كثير من المال.

﴿قَائِمًا﴾: أي: بالمطالبة. ﴿الْأُمِّيْعَنَ﴾:

العرب. ﴿سَبِيلٌ﴾: حرج في أموالهم؛ لأنَّ الله أحلها لنا.

(٧٦) ﴿مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ﴾: مَنْ أَدَّى

أمانته.

(٧٧) ﴿يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾: يستبدلون بوصية الله باتباع محمد صلى الله عليه وسلم. ﴿وَأَيَّمَنِهِمْ﴾: الكاذبة.

﴿لَا خَلْقَ﴾: لَا نَصِيبَ. ﴿وَلَا يَزْكِيهِمْ﴾: وَلَا يُطَهِّرُهُمْ مِنْ ذُنُوبِهِمْ.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلِيْسُونَ الْحَقَّ يَابْطِلُ وَتَكْمُونُ الْحَقَّ
وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَامِنُوا
بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَكُفُّوا ءَاخِرَهُ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ
الْهُدَى هَدَى اللَّهُ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ يُحَاجُّوْكُمْ
عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ
وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ
يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَن إِنْ تَأْمَنَهُ بدينارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ
إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي
الْأُمِّيْعَنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ
﴿٧٥﴾ بَلَى مَن أَوْفَى بِعَهْدِهِ ءَاتَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ
﴿٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا
أُولَئِكَ لَأَخْلَقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكْمِلُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ
إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يَزْكِيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾

وَأَنَّ مِنْهُمْ لَفِرِيقًا يُقَالُونَ أَلَيْسَتْ هُمْ بِالْكَتَبِ لَتَحَسْبُوهُ
مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ
وَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِلْبَشَرِ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ
وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ
دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ
الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ
تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ
إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَآ أَتَيْتُكُمْ
مِّنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا
مَعَكُمْ لْتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلْتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَضْتُمْ وَل أَخَذْتُ
عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَضْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ
مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْفَاسِقُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْمَاءُ مَن فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طُوعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

- (٧٨) ﴿يَقُولُونَ أَلَيْسَتْ هُمْ بِالْكِتَابِ﴾:
يُحَرِّفُونَ الكلام، وَيُبدِّلُونَ آيات الله.
(٧٩) ﴿رَبَّيْنَيْنِ﴾: جمع رَبَّانِي، وهو
الذي يُضِلُّح أمور الناس، ويقوم بها.
(٨٠) ﴿مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾: العهد المؤكد
على الأنبياء في تصديق بعضهم بعضاً.
﴿لَمَآ﴾: لَئِنْ. ﴿إِصْرِي﴾: عهدي الموثَّق.
(٨١) ﴿تَوَلَّى﴾: أَعْرَضَ. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾:
الخارجون عن طاعة الله.
(٨٢) ﴿يَبْغُونَ﴾: يريدون.
﴿أَسْمَاءُ﴾: استسلم، وخضع.
﴿طُوعًا﴾: طوعية، كالملائكة والأنبياء.
﴿كَرْهًا﴾: رَغْبًا عنه، كَمَنْ أسلم
خافة القتل.

(٨٤) ﴿الْأَسْبَاطُ﴾: الأنبياء الذين

كانوا في قبائل بني إسرائيل من ولد يعقوب. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: متقادون بالطاعة.

(٨٦) ﴿يَهْدِي﴾: يوفق للإيمان، ويرشد للصواب.

﴿الْبَيِّنَاتُ﴾: الدلائل الواضحات.

(٨٧) ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾: الطرد من رحمة الله.

(٨٨) ﴿وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾: ولا يؤخر عنهم لمعدرة يعتذرون بها.

(٨٩) ﴿وَأَصْلَحُوا﴾: ما أفسدوه.

(٩٠) ﴿لَنْ تُقْبَلَ تَوْبُهُمْ﴾: عند حضور الموت.

(٩١) ﴿وَلَوْ أَفْتَدَى بِهِ﴾: ولو دفع هذا المال ليفتدي نفسه من العذاب.

قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نَفَرَقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاءُ هُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَكِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبُهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الصَّاغِرُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَرَاءَ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ أَفْتَدَى بِهِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٩١﴾

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ وَمَا يُنفِقُوا مِنْ شَيْءٍ
فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِّبَنِي
إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ
التَّوْرَةُ قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَأَتَوْهَا إِنَّ كُتُبَكُمْ صَدِّقِينَ
﴿٩٣﴾ فَمَنْ أَفْزَعَنِي عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ
هُمْ الظَّالِمُونَ ﴿٩٤﴾ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا
وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي
بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ
إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ
مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ
﴿٩٧﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ
عَلَى مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُصَدُّونَ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَمْنٍ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ
بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا
مِنَ الَّذِينَ أُولُوا الْكِتَابِ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ ﴿١٠٠﴾

(٩٢) ﴿الْبَرَّ﴾: الجنة.

(٩٣) ﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ﴾: هو يعقوب،

إِذْ حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ - دُونَ أَتْبَاعِهِ -

لِمَرْضِ أَلَمِّ بِهِ، وَلَمَّا نَزَلَتِ التَّوْرَةُ حَرَّمَ

اللَّهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْضَ الْأَطْعَمَةِ

لِظُلْمِهِمْ. ﴿إِنْ كُتُبَكُمْ صَدِّقِينَ﴾: فِي

دَعَاكُمْ أَنْ اللَّهُ أَنْزَلَ فِي التَّوْرَةِ تَحْرِيمَ

مَا حَرَّمَهُ يَعْقُوبُ عَلَى نَفْسِهِ.

(٩٥) ﴿صَدَقَ اللَّهُ﴾: فِيهَا أَخْبَرَهُ.

﴿حَنِيفًا﴾: مُسْتَقِيمًا لَا عِوَجَ فِيهِ.

(٩٦) ﴿بَكَّةَ﴾: بِمَكَّةَ. ﴿مُبَارَكًا﴾:

تُضَاعَفُ فِيهِ الْحَسَنَاتُ.

(٩٧) ﴿آيَاتُ﴾: عِلَامَاتُ.

﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾: وَهُوَ الْحَجَرُ الَّذِي كَانَ

يَقِفُ عَلَيْهِ حِينَ كَانَ يَرْفَعُ الْقَوَاعِدَ مِنَ

الْبَيْتِ. ﴿سَبِيلًا﴾: سَعَةً.

﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾: وَمَنْ جَحَدَ وَجُوبَهُ.

(٩٨) ﴿لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾: لِمَ

تُنْكِرُونَ مَا فِي كِتَابِكُمْ مِنْ دَلَائِلَ عَلَى

أَنَّ الدِّينَ هُوَ الْإِسْلَامُ؟

(٩٩) ﴿تُصَدُّونَ﴾: تَمْنَعُونَ. ﴿عِوَجًا﴾: مِيلًا عَنِ الْقَصْدِ، وَالْإِسْتِقَامَةِ. ﴿شُهَدَاءُ﴾: عَالِمُونَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ

الْحَقُّ.

(١٠٠) ﴿يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ﴾: يُلْقُوا إِلَيْكُمْ الشُّبُهَةَ، فترجعوا جاحدين للحق.

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ۚ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلِتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾

- (١٠١) ﴿ءَايَاتُ اللَّهِ﴾: القرآن الكريم.
﴿وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾: يُبَلِّغُهَا لَكُمْ، وهو حجة أخرى لله عليكم. ﴿يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ﴾: يتمسك بدينه، وطاعته. ﴿هُدًى﴾: وُفًى. ﴿صِرَاطٍ﴾: طريق.
(١٠٢) ﴿مُسْلِمُونَ﴾: مُدْعُونُونَ لَهُ بِالطَّاعَةِ.
(١٠٣) ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾: وتمسكوا بدين الله. ﴿فَأَلَّفَ﴾: فجمع.
﴿إِخْوَانًا﴾: متحابين. ﴿سَفَا﴾: حافة وطرف.
(١٠٤) ﴿أُمَّةٌ﴾: جماعة.
(١٠٥) ﴿كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا﴾: من أهل الكتاب. ﴿الْبَيِّنَاتُ﴾: الحجج الواضحات.
(١٠٦) ﴿تَبْيَضُّ وُجُوهٌ﴾: هم أهل السعادة. ﴿وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾: هم أهل الشقاء. ﴿أَكْفَرْتُمْ﴾: فيقال لهم توبيخاً....
(١٠٨) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالصدق واليقين.

(١٠٩) ﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾: مصير أمر جميع الخلق، فيجازي كلًّا بما يستحق.

(١١٠) ﴿كُنْتُمْ﴾: أنتم يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم، على الشرط المذكور. ﴿الْفَلْسِفُونَ﴾: الخارجون عن دين الله.

(١١١) ﴿إِلَّا آذَى﴾: إلا ما يؤذي أسباعكم من الكذب على الله والتحريف. ﴿يُؤَلِّمُ الْآذِينَ﴾: يهزموا.

(١١٢) ﴿الَّذِينَ﴾: الهوان والصغار. ﴿تُفْقَهُوا﴾: وجدوا. ﴿إِلَّا يَحْبِلُ مِنَ اللَّهِ﴾:

إلا بعهد من الله يأمنون به على أنفسهم. ﴿وَحَبِلَ مِنَ النَّاسِ﴾: بذمة من الناس. ﴿وَبَاءُ﴾: واستحقوا غضب الله.

﴿الْمَسْكَةُ﴾: ذلُّ الفاقة والفقر. (١١٣) ﴿أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾: جماعة ثابتة على الحق. ﴿ءَاتَاءَ اللَّيْلِ﴾: جمع إني، وهي ساعاته.

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفٰلْسِفُونَ ﴿١١٠﴾ لَنْ يَصْرَوْكُمْ إِلَّا آذَى وَإِنْ يَقْتُلُوكُمْ يُؤَلِّمُوكُمْ إِلَّا ذَبَارَةً لَا يَصْرُونَ ﴿١١١﴾ ضَرَبْتَ عَلَيْهِمُ الدَّلِيلَ أَتَيْتَ مَا تُنْفِقُوا إِلَّا يَحْبِلُ مِنَ اللَّهِ وَحَبِلَ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُ وَبَغَضِبَ مِنَ اللَّهِ وَضَرَبْتَ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَةَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ءَاتَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾

(١١٥) ﴿فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾: فلن يُعَدِّمُوا ثوابه.

(١١٦) ﴿لَنْ تُغْنِيَ﴾: لَنْ تَدْفَعَ عَنْهُمْ.

﴿مِنْ اللَّهِ﴾: مِنْ عَذَابِ اللَّهِ.

(١١٧) ﴿مَا يُنْفِقُونَ﴾: فِي وَجْهِهِ الْخَيْرِ.

﴿صِرَ﴾: بَرْدٌ شَدِيدٌ. ﴿أَصَابَتْ حَرْثَ

قَوْمٍ﴾: هَبَّتْ عَلَى زَرْعِ قَوْمٍ كَانُوا

يَرْجُونَ خَيْرَهُ. وَكَذَلِكَ إِنْفَاقُ الْكَافِرِ

لَا يَنْفَعُهُ.

(١١٨) ﴿بِطَانَةٍ مِنْ دُونِكُمْ﴾: أَصْفِيَاءُ مِنْ

دُونِ الْمُؤْمِنِينَ، تُطْلَعُونَهُمْ عَلَى

أَسْرَارِكُمْ. ﴿لَا يَأْتِيَنَّكُمْ حَيَالًا﴾: لَا

يَقْصُرُونَ فِي إِفْسَادِ حَالِكُمْ.

﴿مَاعِثَةٌ﴾: مَسْقَتُكُمْ.

﴿الْآيَاتِ﴾: الْحُجَجِ.

(١١٩) ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ﴾:

وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلَةِ كُلِّهَا، وَهُمْ لَا

يُؤْمِنُونَ بِكُتَابِكُمْ. ﴿مِنَ الْغَيْظِ﴾: مِنْ

شِدَّةِ الْغَضَبِ.

(١٢٠) ﴿كَيْدُهُمْ﴾: أَذَى مَكْرِهِمْ.

(١٢١) ﴿عَدَوْتُمْ مِنْ أَهْلِكِ﴾: خَرَجْتُمْ مِنْ

بَيْتِكِ يَوْمَ أَحَدٍ. ﴿تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾: تَتَّخِذُ لَهُمْ.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ

اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٦﴾

مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا

صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا

ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَأْتِيَنَّهَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْتِيَنَّكُمْ حَيَالًا

وَدُونًا مَاعِثَةٌ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي

صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ

﴿١١٨﴾ هَآأَنْتُمْ أَوْلَىٰ بِمُحَبُّوتِهِمْ وَلَا بِمُحِبُّوتِكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ

كُلِّهِ وَإِذَا الْقَوْمُ قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَصَوْا عَٰلِيَكُمْ

الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مَوْتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ

الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِنْ تَمَسَسْتُمْ حَسَنَةً تَسْؤُهُمْ وَإِنْ نَصَبْتُمْ

سَيِّئَةً يَفْرِحُوا بِهَا وَإِنْ نَصَبُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ

شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ وَإِذَا عَدَوْتُمْ مِنْ أَهْلِكِ

تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدًا لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾

(١٢٢) ﴿طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَانْتَصَرْنَا لَهُ فَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزِيلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَمَأْتُواكُمْ مِّن قَوْمٍ هَٰذَا يُمِدُّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ ۖ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَسِبَ غُلَامًا يَخِيَّبُكُمْ لِيَسْأَلَكَ مِنَ الْآمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢٧﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِر لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّب مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمُ الزُّبُونًا تَضَعِفًا مُّضَاعَفَةً ﴿١٢٩﴾ وَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَأَتَقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ۖ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣١﴾

عصمهم. ﴿تَفْشَلَا﴾: تَجِبْنَا.
﴿وَلِيَهُمَا﴾: الدافع عنها الضَّعْفُ.
(١٢٣) ﴿أَذَلَّةٌ﴾: قليلو العدد والعدة.
(١٢٤) ﴿مُزِيلِينَ﴾: من السماء يقاتلون معكم.
(١٢٥) ﴿وَمَا تَأْتُواكُمْ﴾: ويأتي كفار مكة لقتالكم. ﴿مِّن قَوْمٍ هَٰذَا﴾: من ساعتهم هذه. ﴿مُسَوِّمِينَ﴾: مُعَلِّمِينَ أَنْفُسَهُمْ بعلامات واضحات.
(١٢٦) ﴿وَمَا جَعَلَهُ﴾: وما جعل هذا الإمداد بالملائكة.
(١٢٧) ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا﴾: لِيُهْلِكَ فَرِيقًا مِنَ الْكَفَّارِ بِالْقَتْلِ. ﴿أَوْ يَكْتَسِبَ غُلَامًا﴾: أَوْ يُغَيِّظَهُمْ، وَيُخْزِيَهُمْ. ﴿فَيَنْقَلِبُوا خَآبِينَ﴾: فيعودوا غير ظافرين بمطلبهم.
(١٣٠) ﴿أَضْعَفًا مُّضَاعَفَةً﴾: كانوا في

الجاهلية إذا حان موعد السَّداد يقول المقترض: أَخْزَ عَنِّي، وَأَزِيدُكَ.

اللَّهُ

* وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٤﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكُظُمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ
عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٥﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا
فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا
لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا
فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٦﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاءُ هُم مَّغْفِرَةٌ مِّن
رَّبِّهِمْ وَجَنَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ
أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٧﴾ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا
فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ
﴿١٣٨﴾ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٩﴾
وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ
﴿١٤٠﴾ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ
الْآيَاتُ لِقَاءِ أُولَٰئِكَ لَئِيْلًا وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤١﴾

(١٣٤) ﴿السَّرَّاءِ﴾: في اليسر وسعة العيش. ﴿الضَّرَّاءِ﴾: الضيق والشدة. ﴿وَالْكُظُمِينَ﴾: الذين يُمسكون ما في أنفسهم من الغيظ بالصبر. ﴿وَالْعَافِينَ﴾: والذين يصفحون عمن ظلمهم.

(١٣٥) ﴿فَاحِشَةً﴾: هي الفعله القبيحة الخارجة عما أذن الله. ﴿ظَنَمُوا﴾: أَنفُسَهُمْ: بارتكاب ما دون الفاحشة. ﴿ذَكَرُوا اللَّهَ﴾: ذكروا وعبدوه على المعصية. ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا﴾: ولم يثبتوا على ما أتوا من الذنوب. ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: قُبْحَهُ.

(١٣٦) ﴿أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾: ثواب المطيعين. (١٣٧) ﴿خَلَتْ﴾: مضت. ﴿سُنَنٌ﴾: أنما سَنَّه الله في الأمم المكذبة. والسنة: المثال المتبع. ﴿عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾: قد أمهل المكذبين وأستدرجهم إلى أجل، ثم أحل بهم عقوبتي، وهذا ما حدث مع المشركين يوم أحد.

(١٣٨) ﴿هَٰذَا﴾: الذي أوضحته لكم بما تقدّم. أو القرآن.

(١٣٩) ﴿وَلَا تَهِنُوا﴾: ولا تضعفوا بالذي نالكم يوم أحد. ﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾: الغالبون على عدوكم بالنصر.

(١٤٠) ﴿قَرْحٌ﴾: جراح وقتل يوم أحد. ﴿مِثْلُهُ﴾: يوم بدر. ﴿يُضَرِّفُهَا اللَّهُ﴾: يظفرها المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن. ﴿وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾: ويكرم أقواماً بالشهادة.

وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّادِقِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُفِّرَتْ كَثُورٌ مِنَ الْمُوتِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبْنَا مُوَجَلًّا وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابُ الدُّنْيَا نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابُ الْآخِرَةِ نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قُتِلَ مَعَهُ رَيْثُونٌ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّادِقِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

(١٤١) ﴿وَلِيُمَحِّصَ﴾: وليختبر.

﴿وَيَمْحَقَ﴾: ويهلكهم.

(١٤٢) ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ﴾: أي: علماً ظاهراً للخلق.

(١٤٣) ﴿الْمُوتَ﴾: أسبابه. وكان قوم من الصحابة ممن لم يشهدوا بدرأ تمتنوا أن يجاهدوا. ﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ﴾: حصل ذلك يوم أحد، ولكن فرَّ بعضهم، وصبر بعضهم.

(١٤٤) ﴿خَلَتْ﴾: مضت، فسوف يقبضه الله إليه عند انقضاء أجله.

﴿انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾: ارتددتم عن دينكم. ﴿فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ﴾: فلن يوهن ذلك عزة الله ولا سلطانه، وإنما يضر نفسه. ﴿الشَّاكِرِينَ﴾: على نعمة الإسلام، الثابتين على دينهم.

(١٤٥) ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾: بقدره حتى يستوفي مدته. ﴿كَتَبْنَا مُوَجَلًّا﴾: مؤقلاً لا يتقدم

على أجله ولا يتأخر. ﴿نُؤْتِيهِ مِنْهَا﴾: أي: ما قُسم له فيها من رزق.

(١٤٦) ﴿وَكَايِّنْ﴾: كثير. ﴿رَيْثُونٌ كَثِيرٌ﴾: جموع كثيرة من أصحابهم، أو علماء. ﴿وَهَنُوا﴾: ضعُفُوا. ﴿وَمَا اسْتَكَانُوا﴾: ما ذلُّوا لعدوهم.

(١٤٧) ﴿وَإِسْرَافَنَا﴾: من الذنوب الكبائر.

(١٤٨) ﴿ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾: بالنصر، والتمكين في الأرض. ﴿وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ﴾: وخير جزاء الآخرة. ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾: من أحسن عبادته لربه.

(١٤٩) ﴿يَزِدُّكُمْ عَلَىٰ آغْقَابِكُمْ﴾:

يُضِلُّوكم عن طريق الحق.

(١٥٠) ﴿مَوْلَاكُمْ﴾: ناصركم.

(١٥١) ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا

الرُّعْبَ﴾: لأن المشركين عزموا على

استئصال المسلمين بعد أحد، ولكن

الله كذف فيهم الرعب، فرجعوا عما

هموا به. ﴿سُلْطَانًا﴾: دليلاً على

استحقاقها العبادة.

﴿مَثْوًى﴾: مكان الإقامة.

(١٥٢) ﴿صَدَقَ كُفْرُ اللَّهِ وَعْدُهُ﴾:

حَقَّقَ ما وَعَدَكُمْ مِنْ نَصْرِ فِي أَحَدٍ قَبْلَ

تَرْكِ الرِّمَاءِ مَقَاعِدِهِمْ. ﴿تَحْسُونَهُمْ﴾:

تستأصلونهم بالقتل. ﴿فِيْشَلْتُمْ﴾:

جَبَيْتُمْ. وجواب «إذا» مقدر: امتحنتم.

﴿وَتَنَزَّعْتُمْ﴾: اختلفتم: هل تبقون في

مواقعكم، أو تتركونها للغنائم؟

﴿صَرَفَكُمْ﴾: ردَّكم عنهم بالهزيمة.

﴿لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾: ليختبركم.

(١٥٣) ﴿تُصْعِدُونَ﴾: تسرون في مستوى الأرض وبطون الأودية هارين. ﴿وَلَا تَكُونُونَ﴾: لا تلتفتون إلى

أحد. ﴿فِيْ أَخْرَجَكُمْ﴾: في الطائفة المتأخرة. ﴿فَأَنْتَبَهُكُمْ﴾: فجازاكم. ﴿غَمَامًا يَغْشَى﴾: الغم الأول ما أشيع

من قتل الرسول صلى الله عليه وسلم، والثاني: ما نالهم من القتل والجراح. ﴿عَلَى مَافَاتِكُمْ﴾: من نصر

وغنيمة. وفعل بكم ذلك تدريجاً لاحتمال الشدائد.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِبِعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا
يَزِدُّكُمْ عَلَىٰ آغْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ
بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٤٩﴾ سَنُلْقِي
فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ
مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ
مَثْوًى الظَّالِمِينَ ﴿١٥٠﴾ وَلَقَدْ صَدَقَ كُفْرُ اللَّهِ
وَعْدَهُ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّىٰ إِذَا فِشَلْتُمْ
وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلَكُمْ
مَأْتِجِبُونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمَنْكُمْ مَنْ
يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ
وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
﴿١٥١﴾ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَكُونُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ
وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَجَكُمْ فَأَتَابَتْكُمْ
غَمَامًا يَغْشَى لَكُم مَّا تَحْزَنُونَ عَلَىٰ مَافَاتِكُمْ وَلَا
مَأْصِيبَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٢﴾

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نَاعَسًا يَغْشَى طَآئِفَةً
مِنْكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللّهِ غَيْرَ
الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ
قُلْ إِنْ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ
يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ
فِي يَبُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ
وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ٧٠ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا مِنْكُمْ
يَوْمَ اتَّخَذَ الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ
مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ٧١ يَأْتِيهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا
ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غَزَى لَوْ كُنَّا أَعَدْنَا مَا مَاتُوا
وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُخَيِّئُ
وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ٧٢ وَلَئِنْ قَتَلْتُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ٧٣

(١٥٤) ﴿أَمْنَةً﴾: أماناً. ﴿طَآئِفَةً مِّنْكُمْ﴾:

هم أهل الإخلاص. ﴿أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾:

خلاص أنفسهم من القتل، وهم المنافقون.

﴿ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾: بأن الإسلام لن تقوم

له قائمة. ﴿هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ﴾:

هل كان لنا من اختيار في الخروج للقتال؟

﴿يُخْفُونَ﴾: من الحسرة على خروجهم

للقتال.

﴿إِلَى مَضَاجِعِهِمْ﴾: إلى الموضع الذي

كُتِبَ عليه أن يقتل.

﴿مَا فِي صُدُورِكُمْ﴾: من الشك،

والنفاق. ﴿وَلِيُمَحَّصَ﴾: ليميز الخبيث

من الطيب.

(١٥٥) ﴿قَالُوا﴾: قَرَأُوا.

﴿اتَّخَذَ الْجَمْعَانِ﴾: أي: يوم أحد،

والجمعان: المؤمنون، والمشركون.

﴿اسْتَزَلَّهُمْ﴾: أوقعهم. ﴿مَا كَسَبُوا﴾:

من الذنوب.

(١٥٦) ﴿كَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾: من المنافقين.

﴿ذَلِكَ﴾: هذا القول.

﴿ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ﴾: سَفَرُوا للبحث عن معاشهم فماتوا. ﴿غَزَى﴾: غَازِينَ. هذا القول.

(١٥٧) ﴿مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾: مما يجمعه أهل الدنيا.

(١٥٩) ﴿فِيمَا رَحِمَهُ﴾: فبرحمه. ﴿فَطَّأ﴾:

سَمَّى الخُلُق جافياً. ﴿لَا تَنْضُوا﴾:

لتنفروا عنك. ﴿وَسَاوِزُهُمْ﴾: لتقتدي

بك الأمة، وذلك في غير ما ورد به

الشرع. ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ﴾: عقب المشاورة،

وقصدت إمضاء الأمر.

(١٦١) ﴿أَنْ يَغُلَّ﴾: أن يخون أصحابه

بأن يأخذ من الغنيمة غير ما اختصه

الله. ﴿يَمَاطِلُ﴾: بها أخذه حاملاً له

ليفضح به.

(١٦٢) ﴿كَمَنْ بَاءً يَسْحَطُ﴾: كمن رجع

بغضب شديد.

(١٦٣) ﴿هُمْ دَرَجَتٌ﴾: ذوو درجات،

فدرجات من اتبع رضوانه ليست

كدرجات الآخرين.

(١٦٤) ﴿مَنْ﴾: أنعم. ﴿مَنْ أَنْفُسِهِمْ﴾:

من أهل لسانهم. ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾:

ويطهرهم. ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: والسنة.

﴿وَأَنْ كَانُوا﴾: ولأنهم كانوا.

(١٦٥) ﴿مُصِيبَةٌ﴾: يوم أحد. ﴿أَصَابَتْكُمْ مِثْلَهَا﴾: يوم بدر من المشركين. ﴿أَنَّى هَذَا﴾: كيف يكون هذا، ونحن

مسلمون فينا نبي الله؟ ﴿مَنْ عِنْدَ أَنْفُسِكُمْ﴾: عقوبة لكم بسبب مخالفتكم أمر رسولكم.

وَلَنْ تُشْرَكَ أَوْ قُلْتُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ
لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَا نَقُضُوا مِنْ حَوْلِكَ
فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَسَاوِزُهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ
فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ
فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُ لَكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ
بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ
يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ
نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانُ
اللَّهِ كَمَنْ بَاءً يَسْحَطِ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَبَهُ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَصِيرُ
﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ
مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ
يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٦٤﴾ أَوَلَمْآ
أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا
قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾

(١٦٦) ﴿يَوْمَ اتَقَى الْجَمْعَانِ﴾: يوم أحد.

﴿فَيَاذَنَّا لِلَّهِ﴾: بعلمه.

(١٦٧) ﴿أَدْعُوا﴾: كونوا عوناً لنا

بتكثيركم سوادنا.

(١٦٨) ﴿أَطَاعُونَا﴾: بترك الخروج من

المدينة. ﴿فَادْرُءُوا﴾: فادفعوا.

(١٦٩) ﴿أَحْيَاءُ﴾: حياة برزخية.

﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾: في الجنة.

(١٧٠) ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ﴾: ويفرحون.

﴿الْأَخَوْفُ عَلَيْهِمْ﴾: فيما يستقبلون من

أُمُورِ الْآخِرَةِ. ﴿وَلَا هُمْ يُخْزَوْنَ﴾: على

مافاتهم في الدنيا.

(١٧٢) ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا﴾: هم الذين

خرجوا يتعقبون المشركين في «حمراء

الأسد»، بعد هزيمتهم في أحد.

﴿الْفَرَحُ﴾: الجراح من معركة أحد.

(١٧٣) ﴿قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾: هم بعض

المشركين، قالوا: إن أبا سفيان ومن

معه سيعودون إليكم.

وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَيَاذَنَّا لِلَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْ أَفْتِنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 أَوْ أَدْعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَتَّبِعُنَا لَهُمُ الْكُفْرُ يَوْمَئِذٍ
 أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا
 لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَاتَلُوا قُلُوبُهُمْ فَادْرُءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ
 اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ
 مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ
 بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ
 الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ
 الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرَ عَظِيمٍ
 الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ
 فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

﴿حَسْبُنَا اللَّهُ﴾: الله كافينا.

(١٧٤) ﴿فَاتَّقِلُوا﴾: فرجعوا من حمراء الأسد.

(١٧٥) ﴿يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾: يُخَوِّفُكُمْ بأوليائه.

(١٧٦) ﴿حَظًّا﴾: نصيباً.

(١٧٧) ﴿أَشْتَرُوا﴾: استبدلوا.

(١٧٨) ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: إذا أطلنا أعمارهم، ومتغنناهم. ﴿إِنَّمَا نَمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نَمْلِي لَهُمْ لِيَزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾: مآكان الله لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَيْرَ مِنَ الْغَيْبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣١﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَاءِ أَنْفُسِهِمْ أَنَّ لَهُمْ أَثْمًا مِنَ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لِّهَؤُلَاءِ بَلْ هُمْ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴿٣٢﴾

(١٧٩) ﴿لِيَذَرَ﴾: ليدع. ﴿عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾: من التباس المؤمن منكم بالمنافق.

﴿عَلَى الْغَيْبِ﴾: الذي يعلمه من عباده، فتعرفوا المؤمن منهم من المنافق، ولكنه يميزهم بالبحن. ﴿يَجْتَبِي﴾: يصطفي من رُسُلِهِ لِيُظْلِعَهُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ غَيْبِهِ.

(١٨٠) ﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾: سيكون طوقاً

من نار يوضع في أعناقهم.

فَاتَّقِلُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ تَمَسَّ سُمْرُهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَا يَخْزِيكَ الَّذِينَ يَسْعُرُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نَمْلِي لَهُمْ لِيَزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٣٥﴾ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَيْرَ مِنَ الْغَيْبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣٦﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَاءِ أَنْفُسِهِمْ أَنَّ لَهُمْ أَثْمًا مِنَ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لِّهَؤُلَاءِ بَلْ هُمْ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴿٣٧﴾

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ
سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ
ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ
وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ
عَهْدٌ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ
تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ
وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨٣﴾
فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا
بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ
ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
فَمَن رُّحِخَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا
الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمْتَعٌ الْعُرُورِ ﴿١٨٥﴾ لَسْتُمْ بِلُؤْلُؤٍ فِي
أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَسْتُمْ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ مِّن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا
وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِّنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾

الأمور: من الأمور التي يُتنافس فيها.

(١٨١) ﴿الَّذِينَ قَالُوا﴾: هم اليهود.

﴿إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ﴾: يطلب منا أن نقرضه مالا، وهذا للتشكيك على المسلمين.

(١٨٢) ﴿بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ﴾: من المعاصي.

(١٨٣) ﴿عَهْدٌ إِلَيْنَا﴾: في التوراة.

﴿يَقْرَبَانِ﴾: بصدقة يُتَقَرَّبُ بها إلى الله، فتزل نار من السوء فتحرقها.

(١٨٤) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالمعجزات

الواضحات. ﴿وَالزُّبُرِ﴾: الكتب التي أنزلها الله.

(١٨٥) ﴿لَمْتَعٌ الْعُرُورِ﴾: متعة زائلة، فلا تغتروا بها.

(١٨٦) ﴿لَسْتُمْ بِلُؤْلُؤٍ﴾: لستُم بخرق.

﴿فِي أَمْوَالِكُمْ﴾: بإخراج النفقات

الواجبة والمستحبة، وبالجوائح التي

تصيبها. ﴿وَأَنْفُسِكُمْ﴾: بما يجب

عليكم من الطاعات، وما يحلُّ بكم

من الجراح، وفقد الأحياء. ﴿مِّنْ عَزْمِ

(١٨٧) ﴿مِيثَاقٌ﴾: العهد الموثق.

﴿فَنَبَذُوهُ﴾: تركوا العمل به ﴿وَأَشْتَرُوا بِهِ﴾: اشتروا به ثمنًا

بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴿أَخَذُوا ثَمَنًا بَخْسًا مَقَابِلَ﴾

كتمانهم الحق، وتحريفهم كتبهم.

(١٨٨) ﴿الَّذِينَ يَقْرَحُونَ﴾: أهل الكتاب

ومن كان مثلهم من الذين أخذ ميثاقهم.

﴿يَمَّا أَتَوْا﴾: بكتابتهم أن النبي صلى الله

عليه وسلم مرسل بالحق. ﴿يَمْقَازَةٌ﴾:

بمنجاة.

(١٩٠) ﴿وَأَخْتَلَفَ الْيَلِيلَ وَالنَّهَارَ﴾: في

تعاقبهما واختلافهما طولاً وقصرًا.

﴿لَا يَتِي﴾: لدلائل.

﴿الْأَلْبَبِ﴾: العقول السليمة.

(١٩١) ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ﴾: ويتدبرون.

﴿يُطْلَأَ﴾: عشا.

﴿سُبْحَانَكَ﴾: نُنزِّهُكَ.

(١٩٢) ﴿أَخْزَيْتَهُ﴾: أهنته، وهو الخالد

فيها.

(١٩٣) ﴿مُنَادِيًا﴾: هو محمد صلى الله

عليه وسلم. ﴿الْأَبْرَارِ﴾: الصالحين.

(١٩٤) ﴿وَلَا تُخْزِنَا﴾: ولا تفضحنا بذنوبنا.

وإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَسُبِّتُهُ لِلنَّاسِ
وَلَا تُكْمُنُونَهُ، فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا فَنَسِيَ مَا بَشَّرْتُمْ ﴿١٨٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَقْرَحُونَ بِمَا
أَتَوْا وَيُحْيُونَ أَنْ يَحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبْهُمْ
بِمَقَازِقَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنْ فِي
خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَتِ
لَاُولَى الْأَلْبَبِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا
وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾
رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ، وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ
أَنْصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ
ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا
سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى
رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾

- (١٩٥) ﴿بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾: هم سواء في الجزاء على العمل.
- (١٩٦) ﴿لَا يَغْرُوكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: لا تغترّ بما عليه أهل الكفر من تصرفهم في الأرض وضربهم فيها.
- (١٩٧) ﴿مَا لَهُمْ﴾: مصيرهم.
- ﴿الْمِهَادُ﴾: الفراش والمضجع.
- (١٩٨) ﴿كُذِّبُوا﴾: هوماً يُمَيَّاً للنزول ضيافة.
- (١٩٩) ﴿ثَمَّ قَلِيلًا﴾: من حطام الدنيا، فلا يكتمون ما أنزل الله ولا يحرفونه.
- (٢٠٠) ﴿وَصَابِرُوا﴾: أي غالبوا أعداءكم في الصبر. ﴿وَرَابِطُوا﴾: وأقيموا على جهاد العدو.

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا لَا كُفْرَةَ عَنْهُمْ سِيَئَاتِهِمْ وَلَا دُخْلَنتُهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا إِلَّا نَهْرٌ تَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغْرُوكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٦﴾ مَتَّعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا إِلَّا نَهْرٌ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْآبِرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِيعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

سورة النساء

تَبَدُّ
الْجَنَّةِ
٨

(١) ﴿مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ﴾: هي آدم.

﴿زَوْجَهَا﴾: هي حواء، خُلِقَتْ مِنْ ضَلْعٍ مِنْ أَضْلَاعِ آدَمَ. ﴿بَنَتْ مِنْهَا﴾: نَشَرَ مِنْ آدَمَ وَحَوَاءَ. ﴿نَسَاءُ لَوْ يَهْءُ﴾: يَسْأَلُ بِهِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَيَقُولُ السَّائِلُ: أَسَأَلَكَ بِاللَّهِ. ﴿وَالْأَرْحَامُ﴾: وَاتَّقُوا الْأَرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوهَا.

(٢) ﴿وَأَتَوْا﴾: وَأَعْطَوْا يَا أَوْصِيَاءَ الْيَتَامَى. ﴿الْيَتَامَى﴾: هُمُ مِنْ مَاتَ آبَاؤُهُمْ وَهُمْ دُونَ الْبُلُوغِ. وَإِعْطَاؤُهُمُ الْمَالُ إِذَا وَصَلُوا سَنَ الْبُلُوغِ، وَأَصْبَحَ لَدَيْهِمْ قُدْرَةٌ عَلَى حِفْظِ الْمَالِ. ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْحَيِّثَ بِالطَّيِّبِ﴾: وَلَا تَأْخُذُوا الْجَدِيدَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَتَجْعَلُوا مَكَانَهُ الرَّدِيءَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ. ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾: وَلَا تَخْلُطُوا أَمْوَالَهُمْ بِأَمْوَالِكُمْ، فَتَأْكُلُوهَا مَعَ أَمْوَالِكُمْ. ﴿حَوًّا﴾: إِثْمًا وَظُلْمًا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَالَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا الْحَيِّثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَثِيرًا ﴿٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّنِّي وَتِلْكَ أَوَّلُ خِفَتِهِمْ فَلَا تُعَدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ ذَلِكَ أَذَى لَا تَعْمَلُونَ ﴿٣﴾ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدَقَتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِمَّنْهُنَّ أَنْفُسًا فَكُلُوهُنَّ حَيْثُ أَمَرْنَا وَلَا تَتَّبِعُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٤﴾ وَآتُوا الْيَتَامَى حَقَّهُ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعِظْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٥﴾

(٣) ﴿تُقْسِطُوا﴾: تَعْدِلُوا. ﴿فِي الْيَتَامَى﴾: فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي تَحْتَ أَيْدِيكُمْ بَأَلَا تُعْطَوْنَ مَهْرَهُنَّ كَغَيْرِهِنَّ، فَلَا تَنْكِحُوهُنَّ، وَانْكِحُوا غَيْرَهُنَّ. ﴿طَابَ﴾: حَلَّ. ﴿أَذَى لَا تَعْمَلُونَ﴾: أَقْرَبُ إِلَى الْآتِجُورِ، وَلَا تَمِيلُوا.

(٤) ﴿صَدَقَتِهِنَّ﴾: مَهْرُهُنَّ. ﴿نِحْلَةً﴾: عَطِيَّةٌ وَاجِبَةٌ. ﴿شَيْءٍ مِمَّنْهُ﴾: شَيْءٍ مِنَ الْمَهْرِ، فَوْهْنَةً لَكُمْ.

(٥) ﴿السُّفَهَاءُ﴾: الْمَضْيَعِينَ لِمَا لَهُمْ بِسوءِ تَدْبِيرِهِمْ. ﴿قِيَمًا﴾: قَوَامِكُمْ فِي مَعَايِشِكُمْ.

(٦) ﴿وَاتَّبَعُوا﴾: وَاخْتَبَرُوا وَهُمْ لِمَعْرِفَةِ قُدْرَاتِهِمْ. ﴿بَلَّغُوا النِّكَاحَ﴾: وَصَلُوا إِلَى سَنِ الْبُلُوغِ. ﴿آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا﴾: عَلِمْتُمْ مِنْهُمْ صَلَاحًا فِي الْعَقْلِ وَالْدِينِ. ﴿إِسْرَافًا﴾: بِغَيْرِ مَا أَبَاحَ اللَّهُ لَكُمْ. ﴿وَبِدَارًا﴾: وَمُبَادَرَةً لِأَكْلِهَا. ﴿أَنْ يَكْبَرُوا﴾: قَبْلَ أَنْ يَكْبُرُوا فَيَأْخُذُوا مِنْكُمْ. ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: بِقَدْرِ حَاجَتِهِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ عَلَى وَجْهِ الْقَرْضِ. ﴿فَأَشْهَدُوا﴾: بِأَنْ يَشْهَدَ شُهُودٌ مَعَكُمْ. ﴿حَسِيبًا﴾: مُحَاسِبًا.

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ۖ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقَرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَزْذِقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ۚ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ۚ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ ۖ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثُ مَا تَرَكَ ۖ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُّ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ ۖ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ ۚ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ الشُّدُّ ۚ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۚ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝

- (٧) ﴿لِّلرِّجَالِ﴾: للذكور من أولاد الميت صغاراً وكباراً.
- (٨) ﴿أُولُو الْقَرْبَىٰ﴾: مَنْ لَا حَقَّ لَهُمْ فِي التَّرَكَّةِ. ﴿فَأَزْذِقُوهُمْ مِنْهُ﴾: على وجه الاستحباب.
- (٩) ﴿فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ﴾: في ذلك النهي عن الإجحاف بالورثة الضعفاء، فلا يزيد في وصيته لغيرهم على الثلث، وكذلك إن تركهم أغنياء حَسَنَ أَنْ يوصي لغيرهم.
- (١٠) ﴿سَعِيرًا﴾: ناراً موقدة.
- (١١) ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾: إذا لم يكن هناك وارث غير أولاده.
- ﴿فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ﴾: ولأبيه الباقي.
- ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ﴾: هذه القسمة للتركة بعد إخراج وصية الميت بما لا يتجاوز الثلث.

الجزء الرابع

(١٢) ﴿لَهُنَّ وَلَدٌ﴾: ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى.
 ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ﴾: مِنْ بَعْدِ إِنْفَازِ
 وَصِيَّتِهِنَّ الْجَائِزَةِ. ﴿لَكُمْ وَلَدٌ﴾: ذَكَرًا
 أَوْ أُنْثَى، مِنْهُنَّ، أَوْ مِنْ غَيْرِهِنَّ.
 ﴿كَاللَّهِ﴾: هُوَ الْمَيِّتُ الَّذِي لَا وَلَدَ
 لَهُ وَلَا وَالِدَ ﴿أَخٌ أَوْ أُخْتُ﴾: مِنْ أُمِّ.
 ﴿غَيْرُ مُضَارٍّ﴾: لَا ضَرَرَ فِيهِ عَلَى
 الْوَرِثَةِ، فَإِنْ قَصَدَ صَاحِبُهَا الضَّرَرَ
 لَوَرِثَتِهِ فَهُوَ بَاطِلٌ لَا يَنْفِذُ.
 (١٤) ﴿مُهِيتٌ﴾: مُخْزٍ.

* وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ
 لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا
 تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ
 وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ
 فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَنَّ
 مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ
 رَجُلٌ يُوْرَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ
 فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ
 بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ
 عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
 ﴿١٣﴾ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ
 يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِيتٌ ﴿١٤﴾

وَالَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ سَائِرِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ
أَرْبَعَةً مِّنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ
حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾
وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَأَعَادُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا
فَاعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾
إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهْلَةٍ
ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ
يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ
قَالَ إِنِّي تَبْتُ الْكَفْرَ وَلَا الَّذِينَ يَكْفُرُونَ وَهُمْ كَفَّارٌ
أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَقْضُلُوهُنَّ
لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَاءِ اتِّبَاعِهِنَّ وَلَا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ
مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى
أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾

(١٥) ﴿الْفَاحِشَةُ﴾: الزَّنى.

﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾: فاحسُّوهنَّ، وكان هذا قبل نُسُخِهَا. ﴿سَبِيلًا﴾: مخرجًا، والسبيل هو: الحكم بالرَّجْم للمُحْصَن والمحصنة، والجلد مئة جلدة، وتغريب عام لغيرهما.

(١٦) ﴿يَأْتِيَانِيَا﴾: أي: فاحشة الزنى.

﴿فَاعَادُوهُمَا﴾: بالضرب، والمهجر والتوبيخ، ثم نُسِخَ بالجلد والرجم.

(١٧) ﴿عَلَى اللَّهِ﴾: فهو الذي يقبلها.

﴿بِجَهْلَةٍ﴾: بجهل منهم لعاقبتها، وإيجابها لسخط الله.

(١٩) ﴿كَرِهًا﴾: هنَّ كارهاتٌ لذلك،

وكانوا في الجاهلية يجعلون نساء الآباء

والأقارب من التَّرْكة، فيتزوَّجون

بهنَّ. ﴿وَلَا تَقْضُلُوهُنَّ﴾: لا يحلُّ لكم أن

تجسوا زوجاتكم عندكم مع عَدَمِ

رغبتكم فيهنَّ، وذلك لقَصْدِ أن

يفتدين ببعض المهر من الحبس.

﴿يَفَاحِشَةُ مُبَيِّنَةٌ﴾: بالزنى البين، أو بذاة اللسان، أو الشوز.

(٢٠) ﴿إِخْدَنْهُمْ﴾: هي مَنْ تريدون طلاقها. ﴿قَطَارًا﴾: مالا كثيرا مهرأ لها. ﴿بُهْتَانًا﴾: ظلما بغير حق.

(٢١) ﴿أَفْضَى﴾: بالجمع. ﴿مِثْقَالِ غَلِيظًا﴾: إمساكن بمعروف، أو تسريحهن بإحسان.

(٢٢) ﴿سَلَفٌ﴾: مضى في الجاهلية، فلا مؤاخذه فيه. ﴿وَمَقْتًا﴾: وبغضا، أي: يبغض الله فاعله.

(٢٣) ﴿أُمَّهَاتُكُمْ﴾: ويدخل فيه الجدات. ﴿وَبَنَاتُكُمْ﴾: ويشمل بنات الأولاد. ﴿وَأَخَوَاتُكُمْ﴾: الشقيقات، أو لأب، أو لأم.

﴿وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ﴾: سواء أدخلتم بنسائكم أم لا.

﴿وَرَبِّبُكُمْ﴾: وبنات نسائكم من غيركم، اللاتي يترين في بيوتكم، فإن لم يكونوا كذلك، ولم تدخلوا بأمهاتهن وطلقتموهن، أو مثن قبل الدخول،

وَأِنْ أَرَدْتُمْ أَسْتِدَالَ زَوْجَ مَكَانٍ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِخْدَنْهُمْ قَطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَنَّا أَخَذُونَهُ وَبُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿٢٠﴾ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنُ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَجْشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبِّبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٣﴾

فلا جناح عليكم أن تنكحوهن. ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ﴾: زوجات أبنائكم ممن دخل الابن بها، أو لم يدخل.

(٢٤) ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾: يحرم نكاح ذوات الأزواج غير المسيئات. ﴿مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: مَنْ سَبَيْتُمْ فِي الجهاد، فيحل النكاح بعد الاستبراء بحِيْضَةٍ، من غير طلاق زوجها الحربي لها. ﴿مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾: مِنْ سِوَاهُنَّ. ﴿مُحْصِنِينَ﴾: أَعْفَاء. ﴿غَيْرُ مُسْتَفْحِينَ﴾: غير زانين. ﴿أُجُورَهُنَّ﴾: مهورهن وهذا في النكاح الشرعي. ﴿مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾: من زيادة أو نقصان في المهر، فذلك سائغ عند التراضي.

(٢٥) ﴿طَوْلًا﴾: قدرة وسعة، وهو المهر لنكاح الحرائر. ﴿بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾: في النسب والدين. ﴿بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾: بموافقة سيدهن؛ لأن منافعهن له. ﴿أَخْدَانٍ﴾: ولا مُسِيرَاتٍ بالزنى باتخاذ أصدقاء. ﴿فَعَلَيْهِنَّ﴾: فعلى الإماء خمسون جلدة، ونَفْيُ ستة أشهر، وليس على الإماء رَجْمٌ لأنه

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾
 كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَاجِلَ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا
 بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْتَفْحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ
 مِنْهُنَّ فَعَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا
 تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
 حَكِيمًا ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحَ
 الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمَنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ
 فِتْيَةٍ كُتِبَ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ
 مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
 بِالْمَعْرُوفِ الْمُحْصَنَاتِ غَيْرُ مُسْتَفْحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ
 أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَحْشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ
 مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ
 مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
 ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ الَّذِي
 مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾

لا يَنْتَصِفُ. ﴿ذَلِكَ﴾: أي: ما أبيح لكم من نكاح الإماء. ﴿أَلْعَنَتْ﴾: خوف الوقوع في الزنى والمشقة. ﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا﴾: عن نكاح الإماء مع العفة.
 (٢٦) ﴿سَنَّتَ﴾: طرق الأنبياء وأتباعهم لتَقْتَدُوا بها.

(٢٧) ﴿يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ﴾: ينقادون لشهوات أنفسهم من أهل الباطل. ﴿تَمِيلُوا﴾: تنحرفوا عن الدين بإتيانكم ما حَرَّمَ عليكم.

(٢٨) ﴿أَنْ يُخَفَّفَ﴾: أَنْ يُسَّرَ عليكم.

(٢٩) ﴿بِالْبَطْلِ﴾: كالربا والقمار. ﴿يَجْرَةَ﴾: موافقة للشرع. ﴿وَلَا تَقْسُوا﴾: أَنْفُسَكُمْ: بِالْأَثْلُكُوها بارتكاب المعاصي، وَالْأَيَقْتُل بعضهم بعضاً، وَالْأَيَقْتُل نفسه حقيقة.

(٣٠) ﴿ذَلِكَ﴾: مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ مَا تَقَدَّمَ. ﴿عُدُونَا﴾: متجاوزاً حُدَّ الشرع.

(٣١) ﴿كَدِيرٍ مَا تَتَّهَوْنَ عَنْهُ﴾: هي كل ذنب رَتَّبَ اللهُ عَلَيْهِ الْحَدَّ، أَوْ صَرَّحَ بِالْوَعِيدِ فِيهِ. ﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾: الصغائر. ﴿مُدْخَلَاكُمْ﴾: الجنة.

(٣٢) ﴿مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾: مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ غَيْرَكُمْ عَلَيْكُمْ فِي الْمَوَاهِبِ وَالْأَرْزَاقِ. ﴿نَصِيبٌ﴾:

وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْسُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُضَلِّهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ إِنْ تَحْتَسِبُوا كِبَاءَ مَا تَتَّهَوْنَ عَنْهُ نُكْفِرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلًى مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَتَأْتُوهُمْ نَصِيبُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾

مقدار من اجزاء بحسب العمل. ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: من عونه، وتوفيقه.

(٣٣) ﴿وَلِكُلِّ﴾: ولكل واحد. ﴿مَوْلًى﴾: وَرَثَةٌ يَرِثُونَ. ﴿عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾: تحالفتم معهم بالأيمان على النصرة، وإعطائهم قدرًا من الميراث، وهذا منسوخ.

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالْصَّالِحَاتُ قَنِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَتَّبِعُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ۖ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَاتَّبِعُوا حُكْمًا مِنْ أَهْلِهِمَا وَحُكْمًا مِنْ أَهْلِهِمَا إِنْ يُرِيدُوا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ۖ * وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ۖ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ۖ

(٣٤) ﴿قَوَّامُونَ﴾: أهل قيام بمصالحهن. ﴿بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ﴾: بما خصهم من القوامة والتفضيل، كالإنفاق وكفاية المؤونة. ﴿قَنِتَاتٌ﴾: مطيعات لله، قائمات بحقوق الزوج. ﴿حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ﴾: حافظات لما يحجب حفظه عند غيبة أزواجهن عنهن. ﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾: بحفظ الله، وتوفيقه لهن. ﴿نُشُوزَهُنَّ﴾: استعلاءهن على أزواجهن. ﴿فَعِظُوهُنَّ﴾: بالكلمة الطيبة، إن نفعت. ﴿الْمَضَاجِعِ﴾: جمع مضجع، وهو الفراش، فلا تقربوهن، إن نفع ذلك. ﴿وَأَضْرِبُوهُنَّ﴾: ضرباً غير مبرح أو مؤثر. ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾: فاحذروا ظلمهن.

(٣٥) ﴿فَاتَّبِعُوا﴾: أي: إلى الزوجين. ﴿حُكْمًا﴾: عدلاً ممن يصلح لذلك. ﴿بَيْنَهُمَا﴾: بين الزوجين، أو الحكيمين.

(٣٦) ﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾: الأولاد الذين مات

آباؤهم وهم دون البلوغ. ﴿الْمَسْكِينِ﴾: الذين لا يملكون ما يكفيهم. ﴿الْجُنُبِ﴾: البعيد. ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾: الرفيق في السفر والحضر. ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾: المسافر المحتاج. ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: الرفيق ذكوراً وإناثاً.

(٣٧) ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: وأعدنا. ﴿مُهِينًا﴾: مخزياً.

(٣٨) ﴿رِئَاءَ النَّاسِ﴾: من أجل الرياء والسمعة. ﴿قَرِيبًا﴾: ملازمًا له، ويعمل بطاعته.

(٣٩) ﴿وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ﴾: وأي ضرر يلحقهم؟

(٤٠) ﴿لَا يُظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: لا يُنْقِصُ أحداً من جزاء عمله مقدار ذرة.

(٤١) ﴿فَكَيْفَ﴾: فكيف يكون حال الناس يوم القيامة؟ ﴿بِكَ﴾: أيها الرسول. ﴿عَلَى هَؤُلَاءِ﴾: على أمتك. ﴿شَهِيدًا﴾: شاهداً على الأمة بما عملت.

(٤٢) ﴿تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾: يجعلهم الله والأرض سواء، فيصرون تراباً. ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ﴾: ولا يخفون عن الله شيئاً، وسوف تشهد على عملهم جوارحهم.

(٤٣) ﴿وَأَنْتُمْ سَكْرَى﴾: نَزَلَ هذا الحكم قبل تحريم الخمر. ﴿عَابِرِي سَبِيلٍ﴾: من

وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا يَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ وَقَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾ وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ إِنْ اللَّهُ لَا يُظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُضْعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرُّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾

كان مُجْتَازاً من باب المسجد، أو هو المسافر. ﴿لَمَسْتُمْ﴾: جامعٌ. ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾: فاقصدوا تراباً طاهراً. ﴿نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ﴾: حظاً من العلم بالتوراة. ﴿السَّبِيلَ﴾: الطريق المستقيم.

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾
 مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ
 سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرُ مُسْمِعٍ وَرَدَعْنَا إِنَّا بِأَلْسِنَتِهِمْ
 وَطَعْنًا فِي الَّذِينَ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَانْظُرْنَا
 لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَئِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ
 إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا
 مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ فِرْدَوْهَا
 عَلَى أَذْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ
 اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنْ اللَّهُ لَا يَغْفِرَ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرَ مَا دُونَ
 ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا
 ﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ
 وَلَا يُلْطِمُونَ فِتِيلًا ﴿٤٩﴾ انْظُرْ كَيْفَ يَقْعُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
 وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا ﴿٥٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا
 مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَهْلُؤَلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾

(٤٥) ﴿وَلِيًّا﴾: يتولاكم.

(٤٦) ﴿هَادُوا﴾: هم اليهود.

﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ﴾: بتغيير اللفظ أو

المعنى أو هما جميعاً. ﴿غَيْرُ مُسْمِعٍ﴾: لا

سمعت، وهذا من قبيل الاستهزاء.

﴿وَرَدَعْنَا﴾: أفهم عنا، وأفهمنا.

﴿إِنَّا بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾: يُلَوُّونَ أَلْسِنَتَهُمْ عَنْ

الحق. ﴿وَأَسْمَعُ﴾: بَدَلُ «غير مسموع».

﴿وَانْظُرْنَا﴾: انتظرنا نفهم عنك، بدل

«راعنا». ﴿وَأَقْوَمَ﴾: وأصوب قولاً.

﴿لَعَنَهُمُ﴾: طردهم من رحمته.

(٤٧) ﴿لِمَا مَعَكُمْ﴾: من الكتب.

﴿أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ فِرْدَوْهَا عَلَى أَدْبَارِهَا﴾:

نمحو الوجوه، ونجعل ألبصارها في

أدبار الوجوه. ﴿أَصْحَابَ السَّبْتِ﴾: هم

اليهود الذين سُبُّوا عن الصيد في يوم

السبت، فلم ينتهوا. ﴿مَفْعُولًا﴾: كائنًا

لا محالة.

(٤٩) ﴿يُزَكُّونَ﴾: يُنْثَنُونَ، وهم اليهود.

(٥١) ﴿نَصِيبًا﴾: حظاً. ﴿بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾: هما كل معبود من دون الله، أو مطاع في معصيته.

(٥٣) ﴿نَصِيبٌ﴾: حظ. ﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ﴾:

إن جعل لهم ذلك فاذن لا يعطون، لشدة بخلهم. ﴿نَقِيرًا﴾: النقطة في ظهر النواة، أو وسطها.

(٥٤) ﴿النَّاسِ﴾: محمداً وأصحابه.

﴿فَضْلُهُ﴾: النبوة، والنصر. ﴿فَقَدْ

ءَاتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ﴾: فكيف لا يحسدون

آل إبراهيم، واليهود يعترفون به؟ فما

آتينا محمداً ليس يبدع حتى يُحْسَدَ

عليه. ﴿الْحِكْمَةَ﴾: ما أوحى إليهم من

غير الكتاب. ﴿مُلْكًا عَظِيمًا﴾: ملك

سليمان.

(٥٥) ﴿سَعِيرًا﴾: ناراً توقد عليهم.

(٥٦) ﴿نَضِجَتْ﴾: احترقت.

(٥٧) ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾: من كل دنس يكون

في نساء أهل الدنيا. ﴿ظَلِيلًا﴾: كثيفاً

ممتداً.

(٥٨) ﴿رِغْمًا﴾: نغم الشيء.

(٥٩) ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ﴾: الأئمة، ومن

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴿٥٤﴾

أَم لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ إِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٥﴾ أَمْرٌ

يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ ءَاتَيْنَا

آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٦﴾

فَمِنْهُمْ مَّنْ ءَامَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَّنْ صَدَعَتْهُ وَلَكِنَّ بِيْجَهَتِهِمْ سَعِيرًا ﴿٥٧﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ

جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ

عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ

جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا

أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا ظِلِيلٌ ﴿٥٩﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ

أَنْ تَقُولُوا لَا مَنَنْتُ إِلَى أَهْلِيهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ

تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا

بَصِيرًا ﴿٦٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى

الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ

تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٦١﴾

سورة
الناس

وَلَا هِ الْمَسْلُومُونَ، مَا لَمْ يَكُنْ فِي طَاعَتِهِمْ مَعْصِيَةٌ. ﴿فَرُدُّوهُ﴾: أَرْجِعُوا الْحُكْمَ فِيهِ. ﴿تَأْوِيلًا﴾: عَاقِبَةٌ وَمَرْجَعًا.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ
وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الظَّالِمِينَ
وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِمْ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ
ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ
اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ
صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ يُمْسِكُوا بِأَشْجَارِهِمْ
قَدَمَتِ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا
إِخْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا
فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي
أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا
لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ
لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
حَتَّى يَحْكُمُواكَ فَإِذَا مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي
أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

(٦٠) ﴿أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾: القرآن.

﴿الظَّالِمِينَ﴾: غير ما شرع الله.

(٦١) ﴿يَصُدُّونَ﴾: يُعْرِضُونَ.

(٦٢) ﴿فَكَيْفَ﴾: فكيف يكون

حاله؟ ﴿وَتَوْفِيقًا﴾: بين الخصوم.

(٦٣) ﴿وَعِظْهُمْ﴾: خَوِّفْهُمْ مِنْ

النفاق. ﴿بَلِيغًا﴾: مؤثراً، زاجراً لهم.

(٦٤) ﴿شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾: وقع بينهم من

نزاع. ﴿حَرَجًا﴾: ضيقاً. ﴿يُسَلِّمُوا﴾:

وينقادوا.

(٦٦) ﴿كَتَبْنَا﴾: فرضنا. ﴿أَقْتُلُوا

أَنفُسَكُمْ﴾: أن يقتل بعضكم بعضاً.

﴿مَا يُوعَظُونَ بِهِ﴾: ما ينصحون به.

﴿تَثْبِيحًا﴾: تصديقاً.

(٦٨) ﴿صِرَاطًا﴾: طريقاً.

(٧١) ﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾: بالاستعداد

لعدوكم. ﴿ثُبَاتٍ﴾: جمع ثبة، وهي

الجماعة بعد جماعة.

(٧٢) ﴿شَهِيدًا﴾: حاضراً، فيصنني

شيء.

(٧٣) ﴿كَانَ لَكُمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾:

كانه ليس منكم، ولا بينكم وبينه مودة

الإيمان؛ حسداً منه.

(٧٤) ﴿يَشْرُونَ﴾: يبيعون.

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اقْرَأُوا مِنْ دِينِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيحًا ﴿٦٧﴾ وَإِذْ أَتَيْنَاهُمُ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٨﴾ وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٦٩﴾ وَمَنْ يَطُعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿٧٠﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اخْذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ تَنْفِرُوا جَمِيعًا ﴿٧٢﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيْسَ بِشَهِيدٍ فَإِنْ أَصَبْتُمْ مَوْضِعًا فَقَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٣﴾ وَلَيْنَ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولُنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَافْزُزُوا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ فَيُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٥﴾

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّدُنكَ نَصِيرًا
﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي
سَبِيلِ الظَّالِمِينَ فَفَقِيتُوا أَوْلِيَائَهُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ
كَانَ ضَعِيفًا﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَامَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فُتِنُوا مِنْهُمْ
يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ
عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ
وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿إِنَّمَا تَكُونُوا
يُذْرِكُكُمْ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ حَسَنَةٌ
يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ
عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ
حَدِيثًا ﴿مَا أَصَابَكُمْ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ سَيِّئَةٍ
فَمِنَ نَفْسِكُمْ وَأَنْ سَأَلْتُمُ النَّاسَ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾

(٧٥) ﴿الْقَرْيَةِ﴾: مكة.

(٧٦) ﴿الظَّالِمُونَ﴾: البغي والفساد في الأرض. ﴿كَيْدَ الشَّيْطَانِ﴾: تدبيره.

(٧٧) ﴿كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾: لا تقاتلوا، وذلك قبل الإذن بالجهاد. ﴿أَجَلٍ﴾: وقت. ﴿فَتِيلًا﴾: مقدار الخيط في شق نواة التمرة.

(٧٨) ﴿بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ﴾: حصون منيعة. ﴿مِنْ عِنْدِكَ﴾: أيها الرسول، وهذا من جهلهم.

(٧٩) ﴿فَمِنَ نَفْسِكُمْ﴾: بذنب اكتسبته. ﴿شَهِيدًا﴾: على صدق رسالتك.

(٨٠) ﴿وَلَوْ﴾: أعرض عن طاعة الله ورسوله. ﴿حَفِظًا﴾: حافظاً لما يعملون، محاسباً.

(٨١) ﴿طَاعَةً﴾: أُمِرْنَا طاعة. ﴿بِرْزَؤًا﴾: خرجوا. ﴿بَيْتٌ﴾: دَبْرٌ بَلِيلٍ. ﴿غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ﴾: غير ما أعلنوه من الطاعة. ﴿وَكَيْلًا﴾: ناصراً.

(٨٣) ﴿جَاءَهُمْ﴾: جاء هذه الطائفة المبيّنة. ﴿أَذَاعُوا بِهِ﴾: أفسّوه، وأعلنوه. ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ﴾: لَعَلِمَ حقيقة معناه أهل الفقه والاستنباط منهم، فهم يعلمون ما ينبغي أن يُفَسَّي، أو يُكْتَم.

(٨٤) ﴿لَا تُلْزِمُوا﴾: لَا تُلْزِمُوا. ﴿وَحَرِضَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: وحُضِّمَهُمْ عَلَى الْجِهَادِ. ﴿يَكْفُ﴾: يَمْنَعُ. ﴿بِأَسْ﴾: شدة. ﴿تَنكِيلًا﴾: عقوبة.

(٨٥) ﴿شَفَعَةً حَسَنَةً﴾: هِيَ السَّعْيُ

لِحَصُولِ الْآخِرِينَ عَلَى الْخَيْرِ. ﴿مَنْهَا﴾: نَصِيبٌ مِنْ ثَوَابِهَا. ﴿كُلُّ﴾: نَصِيبٌ مِنْ إِثْمِهَا. ﴿مُقَيَّتًا﴾: قَدِيرًا، أَوْ حَفِظًا شَاهِدًا.

(٨٦) ﴿حَسِيبًا﴾: مُجَازِيًا.

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَأُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ فَقَتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَأَنكَفَ الْأَنْفُسُ وَهَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ اللَّهِ أَنْ يَكْفَ بِأَسِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾ مَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقَيَّتًا ﴿٨٥﴾ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾

- (٨٨) ﴿فَتَيْنِ﴾: فرقتين. ﴿أَرْكَسَهُم﴾: رَدَّهم إلى الكفر، وأوقعهم فيه. ﴿سَيَلًا﴾: طريقاً.
- (٨٩) ﴿سَوَاءٌ﴾: كفاراً مثلهم.
- ﴿أُولَئِكَ﴾: أصفياء. ﴿تَوَلَّوْا﴾: أعرضوا.
- (٩٠) ﴿يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ﴾: يتصلون بقوم. ﴿مِيثَاقٌ﴾: عهد. ﴿حَصْرَتْ﴾: ضاقت. ﴿السَّلَامَ﴾: الاستسلام.
- (٩١) ﴿ءَاخِرِينَ﴾: من المنافقين. ﴿الْفِتْنَةَ﴾: الشرك. ﴿أَرْكَسُوا﴾: ارتدوا، ووقعوا. ﴿يَعْتَزُّ لَوْ كُمْ﴾: ينصرفوا عنكم. ﴿السَّلَامَ﴾: الاستسلام.
- ﴿تَقَفُّمُوهُمْ﴾: وجدتموهم. ﴿سُلْطَنَا﴾: حجة بيَّنة على قتلهم، أو أسرهم.

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَ كُمُ إِلَى يَوْمِ الْبَيْعَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ
وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٨﴾ فَمَّا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ
فَتَيْنٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا أَتَرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ
أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٩﴾ وَذُوقُوا تَذْوُنَ
كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى
يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ
وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وِلْيَاءَ وَلَا نَصِيرًا ﴿٩٠﴾ إِلَّا الَّذِينَ
يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءَ وَكُمُ حَصْرَتْ
صُدُورُهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يَقْتُلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَسَاطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَذَقْتُمُوهُمْ فَإِنْ عَزَّزْتُ لَوْ كُمْ فَلَمْ يَقْتُلُوكُمْ
وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩١﴾
سَتَجِدُونَ ءَاخِرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ
مَارَدُوا إِلَى الْفِتْنَةِ أَرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزُّ لَوْ كُمْ وَيُلْقُوا
إِلَيْكُمْ السَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ
تَقَفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكَ كُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿٩٢﴾

(٩٢) ﴿خَطَا﴾: من غير عمد.
 ﴿إِلَّا أَنْ يَصْدَقُوا﴾: إِلَّا أَنْ يَتَّصِدَّقُوا بِهَا
 عليه، وَيَعْقُوا. ﴿فَيَشَقُّ﴾: عهد.
 (٩٤) ﴿فَتَيَّبَنُوا﴾: كونوا على بينة
 فَيَمْنَنْ تَقْتُلُونَهُ. ﴿السَّلَامُ﴾: بدامنه
 شيء من علامات الإسلام، لأنه قد
 يكون مؤمناً يخفي إيمانه.
 ﴿كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ﴾: تَخْفُونَ إِيْمَانَكُمْ
 عَنْ قَوْمِكُمُ الْمُشْرِكِينَ. ﴿فَكَرَّ اللَّهُ
 عَلَيْكُمْ﴾: فَأَعَزَّكُمْ بِالْإِيْمَانِ، وَالْقُوَّةِ.

وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ
 مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ
 إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ
 لَكُمْ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ
 مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى
 أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ
 شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ
 عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٥﴾ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا
 فَجَزَاءُُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّبَنُوا وَلَا تَقُولُوا
 لِمَنْ آتَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ
 عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَافِرٌ كَثِيرَةٌ
 كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ
 فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٧﴾

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَلَا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ
الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً
وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ
ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ عَنْ أَنْفُسِكُمْ فِي الْأَرْضِ
قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا قَالُوا لَكَ مَاؤُهُمْ
جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾
قَالُوا لَكَ عَسَى أَنْ يَنْفَعَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٩٩﴾ وَمَنْ
يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْعَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ
يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ
وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا ضَرَيْتُمْ فِي
الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ
أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا أَعْدَاؤُكُمْ يُبَيِّنُ اللَّهُ

(٩٥) ﴿الْقَاعِدُونَ﴾: المتخلفون عن الجهاد.

﴿أُولَى الضَّرَرِ﴾: أصحاب الأعداء.

﴿وَكَلَّا﴾: وكل أحد من المجاهدين

والقاعدين، من أهل الأعداء.

﴿الْحَسَنَى﴾: الجنة.

(٩٦) ﴿دَرَجَتٍ﴾: منازل.

(٩٧) ﴿ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ﴾: بقعودهم في

دار الكفر، وترك الهجرة.

(٩٨) ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً﴾: لا يقدرُونَ

على دفع الظلم عنهم.

(١٠٠) ﴿مُرْعَمًا﴾: مُتَحَوَّلًا. ﴿سَعَةً﴾:

في الرزق.

(١٠١) ﴿ضَرَيْتُمْ﴾: سافرتُم. ﴿يَفْتِنَكُمْ﴾:

يعتدي عليكم.

(١٠٢) ﴿كُنْتَ﴾: أي: في ساحة القتال، وأقيمت الصلاة. ﴿وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ﴾: هم الطائفة التي تُصَلِّي معه، تحمل سلاحها، وتُصَلِّي مع الإمام ركعة واحدة، ثم يأخذون مكان الطائفة التي لم تُصَلِّ. ﴿فَلْيَكُونُوا﴾: هم الطائفة القائمة بإزاء العدو. ﴿مِنْ وَرَائِكُمْ﴾: من وراء المصلين. ﴿فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ﴾: وهم الذين لم يُصَلُّوا، فيُصَلُّون مع الإمام ركعة. ﴿فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً﴾: فيقصون عليكم. ﴿وَلَا جُنَاحَ﴾: ولا إثم.

(١٠٣) ﴿فَأَقِمْوُا الصَّلَاةَ﴾: كاملة بركوعها وسجودها. ﴿مُوقِفَاتٍ﴾: في أوقات معلومة.

(١٠٤) ﴿وَلَا تَهِنُوا﴾: ولا تضعفوا. ﴿فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ﴾: في طلب عدوكم. ﴿تَالْمُؤْنِ﴾: من القتال. ﴿وَتَرْجُوتِ﴾:

من الثواب والنصر.

(١٠٥) ﴿يَمَا أَرْنَاكَ اللَّهُ﴾: بما أوحى إليك، وبصرك به. ﴿خَصِيمًا﴾: مدافعاً عنهم.

وَأَذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلِتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٠٣﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَقُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِمْوُا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَالْمُؤْنِ فَإِنَّهُمْ يَالْمُؤْنِ كَمَا تَالُمُؤْنُ وَتَرْجُوتِ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٥﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرْنَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٦﴾

وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَجِدُ
عَنِ الَّذِينَ يَخْتَلُونَ أَنفُسَهُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ
خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٨﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ
مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ
وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٩﴾ هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ
جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجِدِ اللَّهَ عَنْهُمْ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١١٠﴾ وَمَن يَعْمَلْ
سُوءًا أَوْ يَطْلَمْ نَفْسَهُ وَثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا
رَّحِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١٢﴾ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً
أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٣﴾ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَلَهْمَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ
أَن يَضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ
مِنْ شَيْءٍ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ
مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٤﴾

(١٠٧) ﴿وَلَا تَجِدُ﴾: لا تُدافع، وتخاصم.

﴿يَخْتَلُونَ﴾: يخونون بمعصية الله.

﴿خَوَّانًا﴾: كثير الخيانة. ﴿أَثِيمًا﴾:

كثير الذنب.

(١٠٨) ﴿يَسْتَخْفُونَ﴾: يَسْتَتِرُونَ. ﴿وَهُوَ

مَعَهُمْ﴾: بعلمه. ﴿يُبَيِّتُونَ﴾: يُدَبِّرُونَ

ليلاً.

(١٠٩) ﴿وَكِيلًا﴾: مُجَادِلًا يقوم بأمرهم.

(١١٠) ﴿يَطْلَمْ نَفْسَهُ﴾: يارتكاب معصية.

(١١١) ﴿يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ﴾: يَصْرِفُهَا.

(١١٢) ﴿إِثْمًا﴾: ذنباً عن عند.

﴿احْتَمَلَ بُهْتَانًا﴾: تَحَمَّلَ كَذِبًا.

﴿مُبِينًا﴾: بَيِّنًا.

(١١٣) ﴿فَضْلُ اللَّهِ﴾: بالنبوة، فعصمك

بتوقيفه. ﴿يُضِلُّوكَ﴾: يُزِلُّوكَ عن

الحق. ﴿الْحِكْمَةَ﴾: السُّنَّةَ.

مفت
الحسن

*لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَن أَمَرَ بِصَدَقَةٍ
 أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ
 ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَن
 يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ
 سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ
 مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنْ اللَّهُ لَا يَغْفِرَ لِمَن يُشْرِكْ بِهِ وَيَغْفِرَ مَا دُونَ
 ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
 بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِنْ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ
 إِلَّا الشَّيْطَانَ مَرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَا تَخِذْ مِن
 عِبَادِكْ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَا ضَلَالَةٌ وَلَا مُبِينَةٌ
 وَلَا مَرْثَةٌ فَلْيَتَّكِنْ عَذَابَاتِ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْثَتَهُ
 فَلْيَغْيِرْ خَلْقَ اللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن
 دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ
 وَيُمِينُهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ أُولَٰئِكَ
 مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجْدُونَ عَنْهَا مَخِيصًا ﴿١٢١﴾

- (١٢٢) ﴿قِيلَا﴾: قولاً.
 (١٢٣) ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيَّتِكُمْ﴾: لا يُنال هذا
 الفضل بالأمانى.
 (١٢٤) ﴿نَقِيرًا﴾: النقطة في ظهر النواة.
 (١٢٥) ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾: عامل للحسنات.
 ﴿مَلَّةٌ﴾: دين. ﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً عن
 العقائد الفاسدة. ﴿خَلِيلًا﴾: صديقاً.
 (١٢٧) ﴿وَمَا يُثَلِّ عَلَىكُمْ﴾: أي: والقرآن
 الذي يُثَلِّ عليكم يُفَتِّيكُم فيهن.
 ﴿وَالْمُسْتَضَعْفِينَ﴾: أي: ما يُثَلِّ عليكم
 في اليتامى، والمستضعفين.
 ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ
 تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ
 حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلَا ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيَّتِكُمْ﴾
 وَلَا آمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِيهِ
 وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿وَمَنْ
 يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ
 فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿وَمَنْ
 أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ
 مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿وَلِلَّهِ
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
 مُحِيطًا ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ
 فِيهِنَّ وَمَا يُثَلِّ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتْلَى النِّسَاءِ
 الَّتِي لَا تَنْتَوِيهِنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْعَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ
 وَالْمُسْتَضَعْفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ
 وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿

(١٢٨) ﴿بَعْلَهَا﴾: زوجها. ﴿نُشُورًا﴾:

استعلاء بنفسه عنها. ﴿فَلَا جَنَاحَ﴾:

فلا حرج. ﴿وَأُخْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾:

وجلبت الأنفس على شح كل من

الزوجين بنصيبه.

(١٢٩) ﴿أَنْ تَدُلُّوْا﴾: العدل التام في ميل

القلب. ﴿فَلَا تَمِيلُوْا﴾: فلا تعرضوا عن

المرغوب عنها. ﴿فَتَذَرُوهَا﴾: فتركوها.

﴿كَالْمُعَلَّقَةِ﴾: لا هي مُطْلَقَةٌ، ولا

ذات زوج.

(١٣٠) ﴿يُغْنِ اللَّهُ كُفْلًا﴾: يجعله مستغنياً

عن الآخر.

(١٣١) ﴿وَأَيَّاكُمْ﴾: وصينا أمة محمد

صلى الله عليه وسلم.

(١٣٢) ﴿وَكَيْلًا﴾: قائماً بشؤون خلقه.

(١٣٤) ﴿تَوَابِ الدُّنْيَا﴾: عَرْض الدنيا.

﴿فَعِنْدَ اللَّهِ تَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾: هَلَا

طَلَب بعمله ما عند الله من ثواب

الدنيا والآخرة.

وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جَنَاحَ
عَلَيْهِمَا أَنْ يَصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ
وَأُخْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ
كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا
بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَذَرُوهَا
كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٢٩﴾ وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعْيِهِ
وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ
قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا
﴿١٣١﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا
﴿١٣٢﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيْهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ
اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدِ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ
ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾

طه

*يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ أَنْ تَعْدُوا وَإِنْ تَلَوْا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٧﴾ يُنْشِرُ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّهُمْ عَذَابَ الْيَمِّ ﴿١٣٨﴾ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْبَتُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ الْغُرَّةُ فَإِنَّ الْغُرَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يَكْفُرُهَا وَيَسْتَهْزِئُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ تَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾

(١٣٥) ﴿قَوَّامِينَ﴾: لِيَتَكَرَّرَ مِنْكُمْ الْقِيَامُ. ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بِالْعَدْلِ، وَالْإِقْرَارِ بِمَا عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَقِّ. ﴿شُهَدَاءَ لِلَّهِ﴾: مُؤَدِّينَ لِلشَّهَادَةِ، لِمَرْضَاةِ اللَّهِ. ﴿إِنْ يَكُنْ﴾: الْمَشْهُودُ عَلَيْهِ. ﴿أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾: أَحَقُّ مِنْكُمْ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا. ﴿أَنْ تَعْدُوا﴾: مَخَافَةَ أَنْ تَعْدِلُوا عَنِ الْحَقِّ، فَتَجُورُوا. ﴿تَلَوْا﴾: تُحَرِّفُوا الشَّهَادَةَ. ﴿أَوْ تَعْرِضُوا﴾: بِتَرَكِ أَدَائِهَا، أَوْ كِتْمَانِهَا. (١٣٧) ﴿سَبِيلًا﴾: طَرِيقًا. (١٣٩) ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أَنْصَارًا. ﴿أَيْبَتُهُمْ﴾: يُطْلَبُونَ؟ ﴿الْغُرَّةَ﴾: النُّصْرَةَ، وَالْمَنْعَةَ. (١٤٠) ﴿مِثْلُهُمْ﴾: فِي الْكُفْرِ، لِأَنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْكَفْرِ وَالِاسْتِهْزَاءِ.

(١٤١) ﴿الَّذِينَ يَرِثُصُوتَ بِكُمْ﴾ :

المتأفقون ينتظرون ما يحلُّ بكم.

﴿فَتَحْ﴾ : نَصْرٌ، وَغَنِيْمَةٌ. ﴿تَسْتَحْذِرُونَ﴾ :

نَسَاعِدُكُمْ، وَنَغْلِبُ عَلَيْكُمْ.

﴿وَتَمْنَعُكُمْ﴾ : بِتَحْذِيلِهِمْ، وَتَنْبِيْطِهِمْ

عَنْكُمْ. ﴿سَبِيلًا﴾ : تَسْلُطًا، وَطَرِيقًا

مَا دَامُوا عَامِلِينَ بِالْحَقِّ.

(١٤٢) ﴿يُخَذِّعُونَ اللَّهَ﴾ : بِمَا يُظْهِرُونَهُ

مِنَ الْإِيمَانِ، وَيُطْبِنُونَ الْكُفْرَ، ظَنًّا مِنْهُمْ

أَنَّهُ يَخْفَى عَلَيْهِ. ﴿وَهُوَ خَذِيعُهُمْ﴾ : يُوَصِّلُ

إِلَيْهِمُ الْعُقُوبَةَ بِطَرِيقٍ خَفِيٍّ. ﴿يُرَاءُونَ﴾ :

يَقْصِدُونَ بِصَلَاتِهِمُ الرِّاءَ وَالسُّمْعَةَ.

(١٤٣) ﴿مُذَبِّبِينَ﴾ : لَا يَسْتَقِرُّونَ عَلَى

حَالٍ، بَلْ هُمْ مُتَحَيِّرُونَ. ﴿سَبِيلًا﴾ :

طَرِيقًا إِلَى الْحَقِّ.

(١٤٤) ﴿سُلْطَنًا مُبِينًا﴾ : حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ

عَلَى كَذِبِكُمْ فِي إِيْمَانِكُمْ.

(١٤٥) ﴿الَّذِينَ﴾ : الطَّبَقَةُ.

الَّذِينَ يَرِثُصُوتَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا
أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا
أَلَمْ نَسْتَحْذِرْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ
بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَذِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَذِيعُهُمْ وَإِذَا
قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ
اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى
هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنًا مُبِينًا ﴿١٤٤﴾ إِنَّ
الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا
﴿١٤٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا
دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ
الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَدَائِكُمْ
إِنْ شَكَرْتُمْ وَعَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾

* لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ
 اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِنَّ تَبْدُ وَآخِرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُو عَنْ
 سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَبِيرًا ﴿١٤٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ
 بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ
 نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا
 بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا
 لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٥١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
 وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ
 أَجُورُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا رَحِيمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ
 أَنْ تُنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ
 مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ
 ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَعَفَوْنَا
 عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّا لَمُتَّبِعُونَ ﴿١٥٣﴾ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٥٤﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ
 الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا
 لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿١٥٥﴾

﴿١٤٨﴾ ﴿مَنْ ظَلَمَ﴾: فلا حَرَجَ أَنْ يُجْعَلَ
 بِمَا أَسِيءَ إِلَيْهِ.

﴿١٥٠﴾ ﴿بَيْنَ ذَلِكَ﴾: بين الإيذان والكفر،
 ديناً متوسطاً بينهما.

﴿١٥٢﴾ ﴿أَجُورُهُمْ﴾: ثوابهم.

﴿١٥٣﴾ ﴿جَهْرَةً﴾: عياناً ننظر إليه.

﴿الصَّاعِقَةُ﴾: النار نزلت عليهم،
 فأهلكتهم. ﴿سُلْطَانًا﴾: حُجَّةٌ تُؤَيَّدُ
 صِدْقَ نُبُوتهِ.

﴿١٥٤﴾ ﴿الطُّورُ﴾: جبل الطور.

﴿بِمِيثَاقِهِمْ﴾: امتنعوا عن الالتزام
 بالعهد المؤكَّد للعمل بالتوراة، فرفع
 الله عليهم جَبَلَ الطور، فقبلوها.

﴿الْبَابُ﴾: باب بيت المقدس.

﴿سُجَّدًا﴾: خاضعين لله، لكنهم دخلوا
 يزحفون على أستانهم.

﴿لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾: لا تَعْتَدُوا بالصيد
 يوم السبت، ولكنهم خالفوا.

﴿مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾: عهداً مؤكداً، فنقضوه.

(١٥٥) ﴿فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ﴾: لعناهم بسبب نقضهم العهد المؤكدة. ﴿عَلَفُ﴾: عليها أعطية، لانفاقه ما تقول. ﴿طَع﴾: ختم. ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: إلا إيماناً قليلاً كإيمانهم بموسى عليه السلام والتوراة.

(١٥٦) ﴿بِهَتْنًا﴾: افتراء برميها بالزنى.

(١٥٧) ﴿شُبَّهَ لَهُمْ﴾: قتلوا رجلاً يُشَبِّهه. ﴿يَقِينًا﴾: متيقنين بأنه عيسى، بل كانوا شاكّين متوهمين فيه.

(١٥٩) ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: أي: بعد نزوله آخر الزمان. ﴿شَهِيدًا﴾: شاهداً عليهم بتكذيب من كذبه، وغالى فيه.

(١٦١) ﴿وَأَعَدَدْنَا﴾: وأعددنا.

(١٦٢) ﴿الرَّاسِخُونَ﴾: المتمكنون.

﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾: أي: وأمدح هؤلاء.

فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بَعْرِحٍ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ۝ وَيَكْفُرُهُمْ وَقَوْلُهُمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا ۝ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ۝ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَآلِئُومًا يَبِيعُونَ بِهِ قَبْلَ مَوَدَّةٍ وَيَوْمَ الْفَيْصَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ۝ فِطْرُهم مِّنَ الَّذِينَ هَادَوْا حَرَمْنَا عَلَيْهِمُ طَيْبَاتٍ أَجَلَتْ لَهُمْ وَبِصَدِّ هُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ۝ وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا وَقَدْ هَوَّاهُ عَنْهُمْ وَأَكْثَلَهُمُ آمُولٌ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ لَّا يَكُن الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ۝

(١٦٣) ﴿وَالْأَسْبَاطُ﴾: الأنبياء الذين كانوا في قبائل بني إسرائيل الاثني عشرة من ولد يعقوب. ﴿زُرُورًا﴾: اسم الكتاب الذي أنزل على داود، وهو صحف مكتوبة.

(١٦٥) ﴿مُنْذِرِينَ﴾: أي: بشواي. ﴿وَمُنْذِرِينَ﴾: بعقابي. ﴿بَعْدَ الرُّسُلِ﴾: بعد إرسال الرسل.

(١٦٦) ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾: حسبك الله شاهداً على صدقك.

(١٧٠) ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: أي: فإنه غني عنكم، وعن إيمانكم لأنه مالك ما في السموات والأرض.

* إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ
وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ
وَعَزَّزْنَا دَاوُدَ زُرُورًا ﴿١٦٣﴾ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ
مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى
تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ
لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا
﴿١٦٥﴾ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَكُ
يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ
طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ
ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ بِالْحَقِّ
مِنْ رَبِّكُمْ فَكُفُّوا أَعْيُنَكُمْ عَنْهَا لَعَلَّكُمْ وَان تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾

(١٧١) ﴿لَا تَقُولُوا: لَا تُجَاوِزُوا الْحَقَّ، فَنَقْرَطُوا.﴾ وَكَلِمَتُهُ: ﴿وَخَلَقَهُ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي أَرْسَلَ جَبْرِيلَ بِهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَهِيَ قَوْلُهُ: «كُنْ» فَكَانَ.﴾ وَرُوحٌ مِنْهُ: كَانَ إِنْسَانًا بِأَحْيَاءِ اللَّهِ لَهُ بِقَوْلِهِ: «كُنْ». ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً:﴾ وَلَا تَجْعَلُوا عِيسَى وَآمَهُ مَعَ اللَّهِ شَرِيكَيْنِ. ﴿وَكَيْلًا:﴾ مُدَبِّرًا، وَكُلَّ الْخَلْقِ أُمُورَهُمْ إِلَيْهِ.

(١٧٢) ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ:﴾ لَنْ يَأْنِفَ، وَيَسْتَكْبِرُ.

(١٧٤) ﴿بُرْهَنٌ:﴾ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ﴿وَرَأَى:﴾ قَرَأَا.

(١٧٥) ﴿وَأَعْتَصَمُوا بِهِ:﴾ تَمَسَّكُوا بِهِ. ﴿صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا:﴾ طَرِيقًا لَا عَوَجَ فِيهِ.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَقُولُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَتَأْمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً أَنْتَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَحْدٌ سُبْحَنَهُ وَأَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدٌ لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرْهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيَعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَنٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ وَرَأْمِينًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمَرُوا أَهْلَكَ
لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ
لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ إِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الشُّلْهُانِ مِمَّا تَرَكَ
وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

سورة المائدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ
إِلَّا مَا بَيَّأْتُ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُجْلَى الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنْ أَلَّفَ
يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعِيرَ اللَّهِ
وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا أَمْيِنَ الْبَيْتِ
الْحَرَامِ يَنْتَعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا
وَلَا يَحْرِمُكُمْ شَتَانُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوا عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ
تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

سورة المائدة

(١٧٦) ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾: يطلبون حُكْمَكَ.
﴿فِي الْكَلَالَةِ﴾: في ميراث مَنْ مات،
وليس له ولدٌ، ولا والد. ﴿وَإِنْ كَانَتَا
اثْنَتَيْنِ﴾: من مات كلالَةً وله أختان.
﴿حَظٌّ﴾: نصيب. ﴿أَنْ تَضِلُّوا﴾: لتلا
تضِلُّوا عن الحق.

(١) ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾: أتموا عهودَ الله
الموثقة. ﴿الْأَنْعَامِ﴾: الإبل، والبقر،
والغنم. ﴿إِلَّا مَا بَيَّأْتُ عَلَيْكُمْ﴾: إلا ما
نَصَّ الله على تحريمه كالهيئة، ولحم
الخنزير. ﴿غَيْرَ مُجْلَى الصَّيْدِ﴾: أُحِلَّتْ
لكم الأنعام حال تحريم الصيد عليكم.
﴿وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾: بدخولكم في الإحرام
بالحج أو العمرة.
(٢) ﴿لَا تَحْلُوا﴾: لا يقع منكم
الإخلال. ﴿شَعِيرَ اللَّهِ﴾: جمع شعيرة،
وهي حُرُماته، ومعاليه.

﴿وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾: لا تَسْتَحِلُّوا القتال في الأشهر الحرم وهي: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب.
﴿وَلَا الْهَدْيَ﴾: ولا تَسْتَحِلُّوا أَنْ تأخذوا ما أهدها المرء من الأنعام إلى بيت الله، أو تحولوا بينه وبين المكان الذي
يُهدى إليه. ﴿وَلَا الْقَلَائِدَ﴾: بأن تؤخذ غَضَبًا، وهي صفائر صوف يضعونها في رقبة البهيمة علامة على أنها هَدْيٌ.
﴿وَلَا أَمْيِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾: ولا تَسْتَحِلُّوا قتال قاصدي البيت الحرام. ﴿حَلَلْتُمْ﴾: من إحرامكم. ﴿وَلَا يَحْرِمُكُمْ﴾: ولا
يَحْلِلُكُمْ. ﴿شَتَانُ قَوْمٍ﴾: بُغْضٌ. ﴿أَنْ صَدُّوا عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: لأجل صَدِّهِمْ إياكم. ﴿الْبَيْتِ﴾: العمل بما أمر الله بالعمل به.
﴿وَالْتَّقْوَى﴾: اجتناب ما أمر الله باجتنابه. ﴿الْإِثْمِ﴾: كل فعل أو قول يوجب الذنب. ﴿الْعُدْوَانِ﴾: التعدي على
الناس بما فيه ظلم.

(٣) ﴿الْمَيْتَةُ﴾: الحيوان الذي تفارقه الحياة من دون ذبح. ﴿وَالْدَّمُ﴾: أي: السائل. ﴿وَمَا أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ﴾: ما ذكر عليه غير اسم الله عند الذبح. ﴿وَالْمُنْحَقَةُ﴾: التي حُسِنَ نَفْسُهَا حتى ماتت. ﴿وَالْمَوْفُودَةُ﴾: التي صُربَت بعضاً أو حجر حتى ماتت. ﴿وَالْمَتَرِدِيَّةُ﴾: التي سقطت من مكان عال، فماتت. ﴿وَالنَّطِيحَةُ﴾: التي نَطَحَتْهَا شاةٌ أو بقرة، فماتت. ﴿السَّبْعُ﴾: كالأسد والثور. ﴿ذَكَيْتُهُ﴾: ذَبَحْتُمْ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، فهو حلال. ﴿النَّصِبُ﴾: حجارة كان المشركون يذبحون عليها في الجاهلية تقريباً إلى الأصنام. ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَلْهِ﴾: القُداح التي كانوا يطلبون بها عِلْمَ مَا قَسَمَ لَهُمْ. ﴿فَتَقَى﴾: خروج عن طاعة الله.

﴿الْيَوْمَ﴾: يوم فتح مكة في السنة الثامنة

من الهجرة. ﴿يَعْمَى﴾: بإكمال الدين، وفتح مكة، وقهر الكفار. ﴿مُحَصَّنَةٌ﴾: مجاعة. ﴿مُتَجَانِفٌ﴾: مائل. ﴿لَا تُنْمُ﴾: حرام.

(٤) ﴿وَمَاعَلَمْتُمْ﴾: أي: صيد ما دَرَبْتُمُوهُ مِنَ الْكَلَابِ وَنَحْوِهَا. ﴿مُكَلَّبِينَ﴾: جمع مُكَلَّب، وهو مُعَلَّم الْكَلَابِ طريقة الاصطياد.

(٥) ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾: أي: ونكاح الحرائر من النساء المؤمنات. ﴿أُجُورَهُنَّ﴾: مهورهن. ﴿مُحْصِنِينَ﴾: أعفَاء. ﴿غَيْرَ مُسْلِفِينَ﴾: غير مرتكبين للزنى. ﴿أَخْدَانٍ﴾: عشيقات يَزْنُونُ بِهِنَ سِرّاً. ﴿حِطٌّ﴾: بطل.

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنَازِيرِ وَمَا أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ
وَالْمُنْحَقَةُ وَالْمَوْفُودَةُ وَالْمَتَرِدِيَّةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ
السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا
بِالْأَلْهِ ذَلِكَ لَكُمْ فَتَقَى الْيَوْمَ يَدَيِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا
تَخْشَوْهُمْ وَأَخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ
نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ
غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ١
أَجَلٌ لَهُمْ قُلْ أَجَلٌ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَاعَلَمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ
مُكَلَّبِينَ يُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَ اللَّهُ فُكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ
وَاذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ٢
الْيَوْمَ أَجَلٌ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ لَكُمْ
وَطَعَامُكُمْ حَلَلٌ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ
مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْلِفِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ
بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ٣

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا
وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ
وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا
وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ
الْعَاطِلِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا
طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ
لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ
وَلِيُنِيمَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾
وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ
بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
بِدَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ
لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَى
أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ
اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾

(٦) ﴿إِذَا قُمْتُمْ﴾: إِذَا أَرَدْتُمْ الْقِيَامَ،
وَأَنْتُمْ عَلَى غَيْرِ طَهْرٍ. ﴿الْمَرَافِقِ﴾: جَمْعُ
مِرْفَقٍ، وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي بَيْنَ الذَّرَاعِ
وَالْعُضْدِ. ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾: وَأَرْجُلَكُمْ. وَاغْسِلُوا
أَرْجُلَكُمْ. ﴿إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾: هُمَا الْعِظَامَانِ
الْبَارِزَانِ عِنْدَ مُلْتَقَى السَّاقِ بِالْقَدَمِ.
﴿فَاطَّهَّرُوا﴾: بِالْإِغْتِسَالِ.

﴿مِنَ الْعَاطِلِ﴾: مَنْ قَضَاءِ الْحَاجَةِ.
﴿لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾: جَامِعَتُمُوهُنَّ.
﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا﴾: فَاضْرِبُوا بِأَيْدِيكُمْ
وَجْهَ الْأَرْضِ.
﴿حَرَجٍ﴾: ضَيْقٍ.

(٧) ﴿نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾: مَهْدَايَتِكُمْ
لِلْإِسْلَامِ. ﴿وَمِيثَاقَهُ﴾: وَعَهْدَهُ الَّذِي
أَخَذَهُ عَلَيْكُمْ حِينَ بَايَعْتُمُ الرَّسُولَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ
وَالطَّاعَةِ.

(٨) ﴿قَوَّامِينَ﴾: أَيُّ بِالْحَقِّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ
اللَّهِ. ﴿شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ﴾: تَشْهَدُونَ

بِالْعَدْلِ. ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾: وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ. ﴿شَنَا نُ﴾: عِدَاوَةٌ.

(١١) ﴿هَمْ﴾: عَزَمَ. ﴿أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾: أَنْ يَبْطِشَ يَهُودُ بَنِي النَّضِيرِ بِكُمْ، يَوْمَ سَارَ إِلَيْهِمُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَفَرُ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي شَأْنٍ مَعَهُمْ. ﴿فَكَفَّ﴾: فَصَرَفَ.

(١٢) ﴿مِثْقَ﴾: الْعَهْدَ الْمَوْكُودَ بِالْوَفَاءِ بِهِ. ﴿أَثْقَ عَشْرَ تَقِيْبَا﴾: عَرِيفاً مِنْ كِبَارِ الْقَوْمِ، بَعْدَ فِرْوَعِهِمْ، يَأْخُذُونَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ. ﴿وَعَزَّزْتُمُوهُمْ﴾: وَنَصَرْتُمُوهُمْ، وَعَظَّمْتُمُوهُمْ.

﴿وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ﴾: وَأَنْفَقْتُمْ فِي سَبِيلِهِ. ﴿صَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: أَخْطَأَ وَسَطَ طَرِيقِ الْحَقِّ.

(١٣) ﴿فِيمَا﴾: فَبِسَبَبِ. ﴿لَعَنَهُمُ﴾: طَرَدْنَاهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا. ﴿قَلْبِيَّةٌ﴾: غَلِيظَةٌ لَا تَعْيِي خَيْراً. ﴿الْكُفْرُ﴾: التَّوْرَةُ. ﴿وَسَوَّاحِطًا﴾: تَرَكَوْا قَدْرًا مِمَّا أَمَرُوا بِهِ.

﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ﴾:

وَلَا تَزَالُ أَيُّهَا الرَّسُولُ تَقِفُ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى خِيَانَةٍ، وَغَدَرٍ.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَءَاتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَءَامَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٣﴾ فِيمَا نَقَضْتُمُ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَلْبِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَعْرَضْنَا بِئَنَّهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأُمُّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾

(١٤) ﴿مِيثَاقَهُمْ﴾: العهد المؤكد على طاعتي ﴿فَأَعْرَضْنَا﴾: فآلقينا.

﴿بَيْنَهُمْ﴾: بين النصارى، فكلُّ فرقة تُعادي صاحبها.

(١٥) ﴿رَسُولُنَا﴾: محمد ﷺ. ﴿وَمَا كُنْتُمْ تُخْفُونَ﴾: كالرجم للزاني.

﴿وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾: ممَّا تُخْفُونَهُ، فَيُتْرَكُ بِيَانِهِ. ﴿نُورٌ﴾: محمد ﷺ.

﴿وَكِتَابٌ﴾: القرآن الكريم.

(١٦) ﴿سُبُلَ السَّلَامِ﴾: طريق الله الذي شرعه. ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: طريق لا عوج فيه.

(١٧) ﴿فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾: فمن الذي يقدر أن يمنع من أمر الله؟

(١٨) ﴿تَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ﴾: فقالت اليهود:

عزيز ابن الله، وقالت النصارى:

المسيح ابن الله. ﴿أَنْتُمْ بَشَرٌ﴾: أنتم

خلق مثل سائر بني آدم يحاسبهم على

أعمالهم. ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

(١٩) ﴿رَسُولُنَا﴾: محمد صلى الله عليه

وسلم. ﴿عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ﴾: على

انقطاع من الرسل مدة من الزمان.

﴿أَنْ تَقُولُوا﴾: لتلا تقولوا.

(٢٠) ﴿وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾: وجه الامتنان

كثرة الملوك والأنبياء فيهم، أو أنكم

تملكون أمركم بعد أن كنتم مملوكين

لفرعون. ﴿مِنَ الْعَالَمِينَ﴾: عالمي

زمانكم.

(٢١) ﴿الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾: المطهرة

المباركة، وهي بيت المقدس وما

حوها. ﴿وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ﴾:

ولا ترجعوا عن قتال الأعداء.

(٢٢) ﴿جَبَّارِينَ﴾: أشداء، لاطاقة لنا

بخرابهم.

(٢٣) ﴿يَخَافُونَ﴾: أي الله. ﴿أَدْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ﴾: ادخلوا على هؤلاء الأعداء باب مدينتهم.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوهُ. قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرْ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَأْهَلُ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ وَلَئِذَا قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَتَقَوْمُ ادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَ لَكُم مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٠﴾ قَالُوا أَلَيْسَ إِنَّهَا فِيهَا قَوْمٌ مَّاجِبَارِينَ وَإِنَّا لَنَدْخُلُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٢١﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٢﴾

قَالُوا يَمْشُونَ إِنَّا لَنَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ
أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقِيلَ إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي
لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ
الْفَاسِقِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً
يَتِيهِونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ
﴿٢٦﴾ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَةِ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ
مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ
قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ
لَتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لَأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ
رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ
مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ
لَهُ نَفْسُهُ وَقَتَلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٠﴾
فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ وَكَيْفَ يُورَى
سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يُوحِيَلْنِي أَعْمَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا
الْغُرَابِ فَأُورَى سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٣١﴾

(٢٤) ﴿لَنَدْخُلَهَا﴾: لَن ندخل مدينة
الجبارين.

(٢٥) ﴿لَا أَمْلِكُ﴾: لَا أَقْدِرُ أَنْ أَحْمِلَ
أحداً على ما أحبُّ. ﴿فَافْرِقْ﴾: فاقضِ
﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الخارجين عن طاعة
الله.

(٢٦) ﴿فَإِنَّهَا﴾: الأرض المقدسة.
﴿فَلَا تَأْسَ﴾: فلا تحزن.

(٢٧) ﴿ابْنَةَ آدَمَ﴾: قابيل، وهابيل.
﴿قَرَّبَا قُرْبَانًا﴾: قَدَمَا مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ.
﴿أَحَدِهِمَا﴾: هابيل.

(٢٩) ﴿تَبُوءَ بِإِثْمِي﴾: تَرْجِعَ حَامِلاً ذَنْبَ
قتلي. ﴿وَإِثْمِكَ﴾: الذي صار عليك
بذنوبك من قَبْلِ قَتْلِي.

(٣٠) ﴿فَطَوَّعَتْ﴾: فَشَجَّعَتْ.

(٣١) ﴿يَبْحَثُ﴾: يَحْفَرُ حَفْرَةً.

﴿سَوْءَةً﴾: مَا تَسُوءُ رُؤْيَاهُ، وَهُوَ الْجَسَدُ
الْمُتَغَيَّرُ. ﴿فَأُورَى﴾: فَاسْتَرِ.

(٣٢) ﴿مَنْ أَجَلٌ ذَلِكَ﴾: بسبب جنابة

القتل. ﴿يَغْيِرُ نَفْسٍ﴾: تُوْجِبُ الْقِصَاصَ.

﴿فَسَادٌ﴾: مُوجِبٌ لِلْقَتْلِ. ﴿لَمْ تُسْرَفُوا﴾:

لَمْ تَجَاوِزُوا حُدُودَ اللَّهِ.

(٣٣) ﴿أَوْصَلَبُوا﴾: بِأَنْ يُشَدَّ الْجَانِي

عَلَى خَشَبَةٍ. ﴿مَنْ خَلِيفٌ﴾: يَقْطَعُ يَمْنَى

الْيَدَيْنِ مَعَ يُسْرَى الرَّجْلَيْنِ، أَوْ يُسْرَى

الْيَدَيْنِ مَعَ يَمْنَى الرَّجْلَيْنِ.

﴿أَوْ يَنْفُوا﴾: أَوْ يَنْفُوا إِلَى بَلَدٍ غَيْرِ

بَلَدِهِمْ، وَيُجْبِسُوا. ﴿خَزَى﴾: ذَلَّ.

(٣٥) ﴿الْوَسِيلَةَ﴾: مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى

اللَّهِ بِطَاعَتِهِ.

(٣٦) ﴿وَمِثْلَهُ﴾: وَمَلَكُوا مِثْلَهُ.

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ
نَفْسًا يَغْيِرُ نَفْسٍ أَوْ فْسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ
النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ
جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنْ كَثِيرًا
مِّنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّمَا
جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي
الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ
وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ
لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ
﴿٣٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَ أَنَّ لَهُمْ
مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ
عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٧﴾

يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا
وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا
أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ
يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ
لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ
لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ يَأْتِيهَا
الرَّسُولُ لَا يُخْزِنُكَ الَّذِينَ يُسْكِرُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ
الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ
الَّذِينَ هَادُوا وَسَمَّعُوا لِلْكَذِبِ سَمْعًا لِقَوْمٍ
آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يَخْرِفُونَ الْكَلِمَةَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ
يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ
فَأَحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ
لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

- (٣٧) ﴿مُقِيمٌ﴾: دائم.
- (٣٨) ﴿نَكَالًا﴾: عقوبة.
- (٣٩) ﴿ظُلْمِهِ﴾: سرقة.
- (٤٠) ﴿فِي الْكُفْرِ﴾: في إنكار نبوتك.
- ﴿آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ﴾: هم المنافقون.
- ﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾: لا يجزئك تسرع اليهود إلى إنكار نبوتك.
- ﴿لِلْكَذِبِ﴾: ما يفتريه أحبار اليهود.
- ﴿لَمْ يَأْتُوكَ﴾: لم يحضروا مجلسك تكبراً.
- ﴿الْكَلِمَةَ﴾: التوراة، هي جمع «كلمة».
- ﴿مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾: من بعد ما عقلوه موضوعاً في مواضعه.
- ﴿أُوتِيتُمْ هَذَا﴾: إن جاءكم محمد صلى الله عليه وسلم بما يوافق الحكم الذي بدأنه من أحكام التوراة.
- ﴿فَتَنَّتَهُ﴾: ضلّالته.
- ﴿فَلَنْ تَمْلِكَ﴾: فلن تستطيع دفع ذلك.
- ﴿خِزْيٌ﴾: ذل.

(٤٢) ﴿لِلشُّحِّ﴾: للمال الحرام كالرشوة. ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

﴿الْمُقْسِطِينَ﴾: العادلين.

(٤٣) ﴿يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾: من بعد حكمك إذا لم يرضهم.

(٤٤) ﴿أَسْمُوا﴾: انقادوا لحكم الله.

﴿لِلَّذِينَ هَادُوا﴾: اليهود. ﴿وَالرَّسَيْيُونَ﴾:

والعباد. ﴿وَالْأَخْبَارُ﴾: والعلماء.

﴿أَسْتَحْفِظُوا﴾: استودعوا علمه.

﴿وَكُنُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ﴾: أي: الربانيون

والأخبار شهداء لمحمد صلى الله عليه

وسلم بأنه نبي يقضي بالحق. ﴿وَلَا

تَشْرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: ولا تأخذوا

بترك حكمي مقابلًا حقيرًا.

(٤٥) ﴿بِالنَّفْسِ﴾: تقتل بالنفس.

﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾: يقتص في الجروح.

﴿تَصَدَّقَ بِهِ﴾: تجاوز عن حقه.

﴿كَفَّارَةٌ﴾: تكفير لذنبه.

سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلسُّخْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ
فَأَحْكُم بَيْنَهُمُ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ
يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٦﴾ وَكَيفَ يُحْكُمُونَكَ
وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ
فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْمَوْا
لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّسَيْيُونَ وَالْأَخْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ
كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ
وَأَخْشَوْنَ اللَّهَ وَلَا تَشْرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَكَتَبْنَا
عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفُ
بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ وَالْيَدُ بِالْيَدِ وَالْجُرُوحُ
قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ
لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٩﴾

وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَرِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا
لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾
وَلِيُخَكِّمَ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَن لَّمْ يَحْكَمْ
بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ
وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ
عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ
فِي مَآءِ اتِّدِكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن أَحْكَمُ بَيْنَهُمْ
بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنْ
بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُمْ
بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِن كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾ اَلْحُكْمُ
الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾

(٤٦) ﴿وَقَفَّيْنَا﴾: وَاتَّبَعْنَا. ﴿عَلَى
آثَرِهِمْ﴾: عَلَى آثَارِ النَّبِيِّينَ. ﴿مُصَدِّقًا
لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مُصَدِّقًا لِلتَّوْرَةِ، عَامِلًا
بِأُفُقِهَا مِمَّا لَمْ يَنْسَخْهُ كِتَابُ الْإِنْجِيلِ.
(٤٧) ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الْخَارِجُونَ عَنِ
طَاعَةِ اللَّهِ.

(٤٨) ﴿إِلَيْكَ﴾: إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ.
﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: أَنزَلْنَاهُ بِتَصْدِيقِ
مَاقْبَلِهِ. ﴿مِنَ الْكِتَابِ﴾: مِنَ الْكُتُبِ.
﴿وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾: وَشَاهِدًا بِصَحَّةِ
الْكُتُبِ الْمُنْزَلَةِ، وَرَقِيبًا عَلَيْهَا، وَحَافِظًا
لِّمَا فِيهَا. ﴿لِكُلِّ﴾: لِكُلِّ أُمَّةٍ.
﴿شِرْعَةً﴾: شَرِيعَةً. ﴿وَمِنْهَاجًا﴾: وَطَرِيقًا
وَاضِحًا. وَهَذَا قَبْلَ نَسْخِ الشَّرَائِعِ
السَّابِقَةِ بِالْقُرْآنِ، وَأَمَّا بَعْدُهُ فَلَا مِنْهَاجَ
إِلَّا مَا جَاءَ بِهِ. ﴿لَجَعَلَكُمْ﴾: لَجَعَلَكُمْ
شَرَائِعَكُمْ. ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ﴾: لِيَبْلُوَكُمْ
الْإِبْتِلَاءَ لِيُخَبِّرَكُمْ، فَيُتَمِيزُ الْمُطِيعُ مِنَ
الْعَاصِي. ﴿فَاسْتَبِقُوا﴾: فَسَارِعُوا.

(٤٩) ﴿يَفْتِنُوكَ﴾: يَضْرِبُوكَ، فَلَا تَعْمَلْ بِمَا فِيهِ. ﴿وَإِن تَوَلَّوْا﴾: فَإِن أَعْرَضُوا عَنْكُمْ بِحُكْمِهِمْ بِسَبَبِ
ذُنُوبِ اكْتِسَابِهَا.

سورة
المائدة

(٥١) ﴿أُولَئِكَ﴾: أنصاراً على أهل الإيمان. ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾: بعض اليهود أولياء بعضهم الآخر، وكذا النصارى.

(٥٢) ﴿مَرَضٌ﴾: نفاق، وشك. ﴿يَسْتَرْغُونَ فِيهِمْ﴾: يبادرون في موالاته اليهود. ﴿دَائِرَةٌ﴾: ما يدور من المكارة، فيتصر اليهود، فينالون منّا. ﴿بِالْفَتْحِ﴾: فتح مكة. ﴿مَا أَسْرَأُ﴾: ما أضمره من موالاته الكافرين.

(٥٣) ﴿جَهَادًا بَيْنَهُمْ﴾: بأغلظ الأيمان. ﴿حِطَّتْ﴾: بطلت، فلانواب لها.

(٥٤) ﴿أَذَلَّةٌ﴾: رُحَاء. ﴿أَعَزَّةٌ﴾: أشداء.

(٥٥) ﴿وَلَكُمْ﴾: ناصركم. ﴿رُكْعُونَ﴾: خاضعون لله.

(٥٦) ﴿حِزْبَ اللَّهِ﴾: الموالون له.

(٥٧) ﴿هَزُوا﴾: سخرية واستهزاء.

* يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْتَرْغُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُضْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرَأُوا فِي أَنْفُسِهِمْ تَدْمِينٌ ﴿٥٢﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَادًا بَيْنَهُمْ لَعَنَهُمُ لَعَنُكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ﴿٥٣﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ يَرَسَدٍ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِمْ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ أَمْرَةَ لَئِيمٍ ذَاكَ فَضَّلَ اللَّهُ يُونُسَ مِنْ نِسَاءٍ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ ذَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعَبًا مِمَّنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُفْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا هُزُوعًا وَلِئِبَاعٍ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَقِيمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَإِنْ أَكْثَرُكُمْ فَاسِقُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَعَظِمَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَ وَالْحَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْسُمُونَ ﴿٦١﴾ وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسِرُّونَ فِي الْأَثَرِ وَالْعَدْوَنِ وَأَكْلِهِمْ السَّحْتُ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّيُّونَ وَالْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السَّحْتُ لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَلَئِذَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦٤﴾

(٥٨) ﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾: أي: حقيقة العبادة.

(٥٩) ﴿وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَاسِقُونَ﴾: وإيماننا

بأن أكثركم خارجون عن طاعة الله.

(٦٠) ﴿مَثُوبَةً﴾: جزاء. ﴿وَعَبَدَ﴾: ومن

عبد. ﴿الطَّاغُوتِ﴾: كل من عبد من

دون الله. ﴿شَرٌّ مَّكَانًا﴾: ساء مكانهم في

الآخرة. ﴿سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾: الطريق

الصحيح.

(٦١) ﴿جَاءُوكُمْ﴾: هم أناس من اليهود

جاؤوكم بالكفر.

(٦٢) ﴿الْإِثْمَ﴾: الكفر. ﴿السَّحْتُ﴾:

الحرام كالرشوة.

(٦٣) ﴿لَوْلَا﴾: هـلاً. ﴿الرَّبَّيُّونَ﴾:

أئمتهم. ﴿وَالْأَخْبَارُ﴾: علماءهم.

(٦٤) ﴿مَغْلُولَةٌ﴾: محبوسة عن فعل

الخير. ﴿طُغْيَانًا﴾: غلوا في إنكار ما

علموا صحته من نبوة محمد ﷺ.

﴿يَسْعَوْنَ﴾: بين طوائف اليهود.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ
 سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا
 التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكْفُرُوا
 مِنْ فَوْقِهِمْ وَمَنْ تَحْتَ أَرْجُلِهِمْ مَقْتَصِدَةٌ ﴿٦٦﴾ وَمَنْ
 يَكْفُرْ مَقْتَصِدَةٌ سَاءٌ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٧﴾ يَأَيُّهَا الرَّسُولُ
 بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ
 رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
 الْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى
 تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ
 وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِمَّنْهُمَا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا
 فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٦٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ
 هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٧٠﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا
 مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْ يَكُونَ الْيَهُودُ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ
 بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧١﴾

الجزء
السادس

(٦٥) ﴿لَا كَفْرَ تَنَا﴾: لَمْ حَوْنَا.

(٦٦) ﴿مِنْ فَوْقِهِمْ﴾: لَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَطَرُ، فَتَنَبَّتْ لَهُمْ بِهِ الْأَرْضَ. ﴿وَمَنْ تَحْتَ أَرْجُلِهِمْ﴾: مِمَّا تُخْرِجُهُ الْأَرْضُ مِنْ بَرَكَتِهَا. ﴿مُقْتَصِدَةٌ﴾: مُعْتَدِلَةٌ، لَيْسَتْ غَالِيَةً.

(٦٧) ﴿يَعْصِمُكَ﴾: يَحْفَظُكَ، فَلَا تُنَالُ بِسُوءٍ.

(٦٨) ﴿لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ﴾: لَسْتُ عَلَى حَظٍّ مِنَ الدِّينِ يُعْتَدُّ بِهِ. ﴿طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾: تَجَبُّرًا وَجُحُودًا. ﴿فَلَا تَأْسَ﴾: فَلَا تَحْزَنْ.

(٦٩) ﴿وَالصَّابِئُونَ﴾: أَيُّ: كَذَلِكَ، وَهُمْ قَوْمٌ بَاقُونَ عَلَى فِطْرَتِهِمْ، وَلَا دِينَ مَقْرَرَهُمْ.

(٧٠) ﴿مِيثَاقٌ﴾: الْعَهْدُ الْمَوْكَدُ.

وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ
عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾
لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ
يَبْنِي إِسْرَءِيلَ يَلْعَبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ أَنَّهُ وَمَنِ يُشْرِكْ
بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا
لِظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ
ثَلَاثٌ ثَلَاثَةٌ وَمِمَّنْ إِلَهِ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا
عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾
أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾
مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ
صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ أَنْظِرْ كَيْفَ بَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ
ثُمَّ أَنْظِرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا
يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ قُلْ
يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ
قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَصْلُوا كَثِيرًا مِّنْ دُونِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾

(٧١) ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾: وظنّ

هؤلاء اليهود ألا يقع عليهم من الله ابتلاءٌ
بالشدائد.

(٧٣) ﴿ثَالِثٌ ثَلَاثَةٌ﴾: الأب، والابن،

وروح القدس.

(٧٥) ﴿خَلَّتْ﴾: تَقَدَّمَتْ. ﴿يَأْكُلَانِ

الطَّعَامَ﴾: يحتاجان إليه كسائر البشر،

وليس هذا شأن الرب. ﴿يُؤْفَكُونَ﴾:

يُضَرَّفُونَ عن الحق الذي بيّنته لهم.

(٧٧) ﴿لَا تَغْلُوا﴾: لا تتجاوزوا الحق.

﴿قَوْمٍ﴾: هم اليهود. ﴿سِوَاهُ السَّبِيلِ﴾:

فَصَدَّ الطريق.

- (٧٨) ﴿لُعِنَ﴾: طُرِدَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.
- (٧٩) ﴿لَا يَتَنَاهَوْنَ﴾: لَا يَنْتَهُونَ، وَلَا يَنْهَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.
- (٨٠) ﴿أَنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾: مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ هُوَ سَخَطَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.
- (٨١) ﴿فَلْيَسْقُوتَ﴾: خَارَجُونَ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ.
- (٨٢) ﴿الَّذِينَ قَالُوا﴾: هُمْ وَفَدِ نَصَارَى الْحِشَّةِ، وَقَدْ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ.
- ﴿رُهِبْنَا﴾: مُتَعَبِّدِينَ.
- (٨٣) ﴿الشَّاهِدِينَ﴾: الَّذِينَ يَشْهَدُونَ لِأَنْبِيَائِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا أَعْمَهُمْ رِسَالَاتَكَ.

لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِآتِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوا هَؤُلَاءِ وَلَا كُنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَلْيَسْقُوتَ ﴿٨١﴾ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي ذَلِكَ يَأْتِي مِنْهُمْ قَسِيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُمْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾

(٨٧) ﴿وَلَا تَعْتَدُوا﴾: ولا تتجاوزوا

حدود ما حَرَّمَ الله.

(٨٩) ﴿يَا لَعْنُو﴾: بما لا تَقْصِدُونَ

عَقْدَهُ. ﴿عَقَدْتُمْ﴾: بما أَوْجَبْتُمُوهُ عَلَى

أَنْفُسِكُمْ. ﴿مِنْ أَوْسَطٍ﴾: مِمَّا تَعْتَادُونَهُ

مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ أَوْ تَقْتِيرٍ. ﴿وَاحْفَظُوا

أَيْمَنَكُمْ﴾: بِاجْتِنَابِ الْمَسَارَعَةِ إِلَى الْحَلْفِ،

وَالْحِنْثِ بِهِ.

(٩٠) ﴿الْمَيْسِرُ﴾: الْقِمَارُ.

﴿وَالْأَنْصَابُ﴾: الْحِجَارَةُ الَّتِي يَذْبَحُونَ

عِنْدَهَا تَعْظِيماً لَهَا. ﴿وَالْأَزْلَمُ﴾: الْقِدَاحُ

الَّتِي يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا قَبْلَ الشَّرْعِ فِي

شَيْءٍ. ﴿رِجْسٌ﴾: إِثْمٌ وَقَدْرٌ.

وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿فَأْتَبَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا أَجْتَنَّتِ تَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَبِيعَتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَبِيعًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَنِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَنَ فَكَفَرْتُمْ بِهِ بِطَاعَتِهِ عَشْرَةَ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا نطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَرَةٌ أَيْمَنَ بِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَنَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿

إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ
فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ
الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا إِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا
الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
ثُمَّ اتَّقَوْا ءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا ءَامَنُوا وَاللَّهُ يُوْحِبُ
الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَتْلُوَنَكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ
مِّنَ الصِّدْقِ تَنَالُهُ أَيَّدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ
بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٤﴾ يَأَيُّهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَن قَتَلَهُ
مِنْكُمْ مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا
عَدْلٍ مِنْكُمْ هَذَا يَبْلُغُ الْكَعْبَةَ أَوْ كَفَرَةً طَعَامَ مُسْكِينٍ
أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهُ عَفَا اللَّهُ عَمَّا
سَلَفَ وَمَن عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿١٥﴾

(٩٢) ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أَعْرَضْتُمْ.

(٩٣) ﴿جُنَاحٌ﴾: حَرَجٌ فِي شُرْبِهِمُ الْخَمْرِ
قَبْلَ تَحْرِيمِهَا.

(٩٤) ﴿لِيَتْلُوَنَكُمْ﴾: لِيُخَبِّرَنَّكُمْ.

﴿لِيَعْلَمَ اللَّهُ﴾: عَلِمًا ظَاهِرًا لِلخَلْقِ.

﴿اعْتَدَىٰ﴾: تَجَاوَزَ حُدُودَ اللَّهِ.

(٩٥) ﴿حُرْمٌ﴾: مُحْرِمُونَ بِحَجٍّ أَوْ

عَمْرَةٍ. ﴿وَمِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ﴾: يَذْبَحُ

مِثْلَ ذَلِكَ الصَّيْدِ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ:

الْإِبِلَ، أَوِ الْبَقَرَ، أَوِ الْغَنَمَ. ﴿الْكَعْبَةَ﴾:

الْحَرَمَ. ﴿طَعَامَ مُسْكِينٍ﴾: يَشْتَرِي

بِقِيَمَةِ الْمِثْلِ مِنَ النَّعْمِ طَعَامًا يَهْدِيهِ

لِفُقَرَاءِ الْحَرَمِ. ﴿عَدْلُ ذَلِكَ﴾: مَا عَادَلَهُ

مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ، فَيَصُومُ بَدَلَ الْإِطْعَامِ

يَوْمًا عَنْ كُلِّ نِصْفِ صَاعٍ. وَالْجَانِي

مُخَيَّرٌ بَيْنَ الْأَنْوَاعِ الْمَذْكُورَةِ. ﴿وَبَالَ

أَمْرِهِ﴾: عَاقِبَةُ فِعْلِهِ. ﴿سَلَفَ﴾: مَضَى

قَبْلَ التَّحْرِيمِ.

أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ، مَتَاعٌ لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ
وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ
قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلْبَدَّ ذَلِكَ لِيَعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ يَكُلُ
شَيْءٌ عَلَيْهِ ﴿٩٧﴾ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٨﴾ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا
تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ
وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَأْتِي اللَّهُ يَأُولِي الْأَلْبَابِ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٠٠﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن
أَشْيَاءَ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ سُؤُوكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ
الْقُرْآنُ تَبَدَّلَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾
قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾ مَا جَعَلَ
اللَّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَثُرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾

١٢٤

يا أصحاب العقول السليمة.

(١٠١) ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾: عما لا حاجة لكم بالسؤال عنه. ﴿تَبَدَّلَ لَكُمْ﴾: (الثانية): تَظْهَرُ لَكُمْ بجواب النبي صلى الله عليه وسلم، أو بما يَنْزِلُ به الوحي، فيكون ذلك سبباً للتكاليف الشاقة. ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْهَا﴾: عما سلف من مسألتكم.

(١٠٢) ﴿ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ﴾: فلما أمرُوا بها جحدوها.

(١٠٣) ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ﴾: ما شرع الله للمشركين ما ابتدعه في بهيمة الأنعام من ترك الانتفاع بها، وتركها للأصنام. ﴿مِن بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ﴾: هي التي تُشَقُّ أذُنُهَا إِذَا وَلَدَتْ عدداً من البطون، أو التي لا يجلبها أحد من الناس. ﴿وَلَا وَصِيلَةٍ﴾: هي التي تُتْرَكُ للأصنام لِثَرْتِ نَذْرِ. ﴿وَلَا حَامٍ﴾: هي التي تتصل ولادتها بأنتى بعد أنثى. ﴿وَلَا حَامٍ﴾: هو الذكر من الإبل إِذَا تَبَجَّجَ من صلبه عدد من الإبل أو الذي يُعْفَى من الحمل.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدَ آبَاؤُنَا مِنْ آدَاءٍ أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ لَا يَضُرُّكَ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ إِنَّشَاءً دَوًّا عَذْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسِبُوهُمْ مِمَّنْ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا تَنْكُمُ شَهَادَةُ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَشْمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عَثَرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَٰئِينَ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَدَتْنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَدَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَلِكَ أَذَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُونَ أَنْ تُرَدَّ أَيْمَنٌ بَعْدَ أَيْمَنِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمِعُوا لِلَّهِ يُهْدِيَ الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٨﴾

(١٠٤) ﴿حَسْبُنَا﴾: كافينا.

(١٠٥) ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾: أَلِزِمُوا أَنْفُسَكُمْ بطاعة الله.

(١٠٦) ﴿شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ﴾: فليشهد على الوصية. ﴿الْمَوْتُ﴾: علامات الموت. ﴿دَوًّا عَذْلٍ﴾: دوا رشيد وأمانة.

﴿غَيْرُكُمْ﴾: من غير المسلمين عند الحاجة في السفر للوصية. ﴿تَحْسِبُوهُمْ﴾: تستوفونهم. ﴿الصَّلَاةُ﴾: صلاة العصر. ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾: في شهادتهما، فإن صدقتموهما فلا حاجة إلى القسم، وليس على شهود المسلمين إقسام. ﴿لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا﴾: لا نأخذ عوضاً من الدنيا، ولا نحابي أحداً. ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾: ولو كان المشهود له قريباً.

(١٠٧) ﴿فَإِنْ عَثَرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾:

إن ظهر لأولياء الميت أن الشاهدين الكافرين قد أثموا بالخيانة في الشهادة.

﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَٰئِينَ﴾: أي: الأجدران من الذين وجب عليهم أن يكونوا أقرب أولياء الميت إليه. ﴿وَمَا اعْتَدَيْنَا﴾: وما تجاوزنا الحق في أيماننا.

(١٠٨) ﴿ذَلِكَ أَذَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا﴾: ذلك الحكم عند الارتباب في الشاهدين الكافرين من الحلف أقرب إلى أن يأتوا بالشهادة على حقيقتها. ﴿أَوْ يَخَافُونَ أَنْ تُرَدَّ أَيْمَنٌ بَعْدَ أَيْمَنِهِمْ﴾: أو خشية أن تُرَدَّ اليمين الكاذبة من قبل أصحاب الحق الذين يحلفون بها يتضمن كذب الكافرين.

(١٠٩) ﴿مَاذَا أُجِئْتُمْ﴾: ماذا أجابكم أممكم؟ ﴿لَاَعْلَمُ لَنَا﴾: لا نعلم ما في صدورهم، وما أحدثوا بعدنا.

(١١٠) ﴿يَمَحْيَ عَلَيْكَ﴾: إذ خلقتك من غير أب. ﴿وَعَلَىٰ وَلَدَيْكَ﴾: إذ رفعت شأنها، وبرأتها عما نُسب إليها. ﴿يَرْجُحُ الْقُدُسُ﴾: جبريل. ﴿فِي الْمَهْدِ﴾: وأنت رضيع قبل أوان الكلام. ﴿وَكَهْلًا﴾: وكبيراً، لا يتفاوت كلامك في الحالين. ﴿عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ﴾: وعلمتُك الكتابة. ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: قوة الفهم، والإدراك. ﴿الْأَكْمَةَ﴾: مَنْ وَلِدَ أَعْمَى. ﴿تَخْجُجُ الْمَوْتُ﴾: من قبورهم أحياء.

﴿كَفَقْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾: منعتهم حين هموا بقتلك.

(١١١) ﴿الْحَوَارِيُّنَ﴾: خلصاء عيسى عليه السلام.

(١١٣) ﴿مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾: على هذه الآية، فتكون حجة لك.

*يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِئْتُمْ قَالُوا لَاَعْلَمُ لَنَا
إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمَهُ الْعِيسَى ﴿١٠٩﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَبَدْتُكَ بِرُوحِ
الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ
مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ
طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ
الْمَوْتُ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَقْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْكَ إِذْ
جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا
إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١١٠﴾ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ ءَامِنُوا
بِي وَبِرَّسُولِي قَالُوا ءَامَنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّنا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾
إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ
أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَنَحْمِلَ أَثْقَالَهَا
وَنَعْلَمَ أَنَّ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١١٣﴾

(١١٤) ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾: نتخذ يوم نزولها عيداً لنا، فنُعَظِّمُه.

﴿لَا وَلَنَا وَاجِرُنَا﴾: لنا ولمن بعدنا من عقبنا. ﴿وَأَيَّةٌ﴾: علامة على صدقك.

(١١٧) ﴿شَهِيدًا﴾: رقيباً. ﴿تَوَفَّيْتَنِي﴾: وقَّيتَ أجلي على الأرض ورفعتني إلى السماء حياً.

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ
تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَأَرْزُقْنَا وَأَنْتَ
خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ
مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١١٥﴾
وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يُعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي
وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ
مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي
وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ
إِلَّا مَا أُمَرْتُ بِهِ أَنْ أَعْبُدَ وَاللَّهُ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ
شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الْقَرِيبُ عَلَيْهِمْ
وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن
تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ
الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ لِلَّهِ
مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾

سورة الأنعام

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ ءَايَةٍ مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّهِمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يُمْكِنْ لَهُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ كِتَابٍ فِي قُرْطَانٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ لَفُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ ﴿٨﴾

- (١) ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾: وخلق سواد الليل، وضياء النهار. ﴿يَعْدِلُونَ﴾: يُشْرِكُونَ.
- (٢) ﴿خَلَقَكُمْ﴾: خلق أبائكم آدم. ﴿قَضَىٰ أَجَلًا﴾: قدر مدة بقائكم في الدنيا. ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾: وقدر أجلًا محددًا هو يوم القيامة. ﴿تَمْتَرُونَ﴾: تَشْكُونَ في أمر الساعة.
- (٣) ﴿سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ﴾: ما تخفونه، وما تعلنونه. ﴿مَا تَكْسِبُونَ﴾: جميع أعمالكم.
- (٤) ﴿مِنْ ءَايَةٍ﴾: من دليل على أن الله حق.
- (٥) ﴿أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾: أخبار ما استهزؤوا به، وهو القرآن، أو محمد صلى الله عليه وسلم.
- (٦) ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾: من أمة مكذبة.
- (٧) ﴿مَلَكٌ﴾: ما لم نُعْطِكم، كطول

الأعمار، وقوة الأبدان. ﴿مِدْرَارًا﴾: مطرًا كثيرًا. ﴿قَرْنًا ءَاخَرِينَ﴾: أمة أخرى.

(٧) ﴿كِتَابٍ فِي قُرْطَانٍ﴾: كتابًا مكتوبًا في صحيفة.

(٨) ﴿مَلَكًا﴾: أي: ليُصَدِّقَهُ، ويُنذِرَ معه. ﴿لَفُضِيَ الْأَمْرُ﴾: بإهلاكهم، والمعالجة بعقوبتهم. ﴿لَا يُنْظَرُونَ﴾: لا يُمَهَّلُونَ للتوبة.

- (٩) ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ﴾: ولو جعلنا الرسول المرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم. ﴿وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَتْلُونَ﴾: ولكان الأمر مختلطاً عليهم بسبب ما لبسوه على أنفسهم.
- (١٠) ﴿فَحَاقَ﴾: فنزل وأحاط.
- ﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾: هو العذاب الذي كانوا يستكبرونه.
- (١٣) ﴿مَا سَكَكَ﴾: ما استقر.
- (١٤) ﴿وَلِيَّا﴾: معبوداً. ﴿فَاطِرٍ﴾: خالق.
- (١٦) ﴿يُضَرِّفُ عَنْهُ﴾: أي: العذاب.
- (١٨) ﴿الْقَاهِرُ﴾: الغالب.

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئُوا بِرُسُلِهِمْ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمعَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي الْبَيْتِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣﴾ قُلْ أَغْيَرِ اللَّهُ اخْتِذَ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُهُ وَلَا يَطْعَمُهُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَنْ يُضَرِّفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسُّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٨﴾

قُلْ أَى شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدُى وَيُنَكِّرُ وَأُوحَى إِلَى هَذَا
الْقُرْآنِ لَا تُنْذِرُكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَتَيْنَا لَئِنْ شَهِدُوا أَنْ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةٌ
أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنِّى بَرِّىءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ
﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ الَّذِينَ
خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى
اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ
جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا آتِنَا شُرَكَاءُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾
ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنَنْتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ
أَنْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿وَمِنْهُمْ
مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ
وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلَاءً آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا
جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ
الْأَوَّلِينَ﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَحْنُونَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا
أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا
يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

- (١٩) ﴿وَمَنْ بَلَغَ﴾: كُلٌّ مِنْ بَلَّغَهُ.
- (٢٢) ﴿إِنِّى شَرَكَاؤُكُمْ﴾: أَيْنَ آلِهَتُكُمْ
لِيَنْفَعُوكم؟
- (٢٣) ﴿فَتَنَنْتُهُمْ﴾: جَوَابُهُمْ حِينَ
يُخْتَبِرُونَ هَذَا السُّؤَالَ.
- (٢٤) ﴿وَصَلَّ عَنْهُمْ﴾: وَغَاب عَنْهُمْ.
- ﴿مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾: مَا كَانُوا يَعْتَقِدُونَهُ
مِنْ نَفْعِ آلِهَتِهِمْ لَهُ.
- (٢٥) ﴿أَكِنَّةٌ﴾: أَغْطِيَةٌ فَلَا تَفْقَهُ الْقُرْآنَ
فَقَدْ انْتَفَاعَ بِهِ. ﴿وَقَرًّا﴾: ثِقَلًا، وَصَمًّا.
- ﴿يُجَادِلُونَكَ﴾: يُحَاصِمُونَكَ. ﴿أَسَاطِيرُ﴾:
مَا سَطَّرُوهُ مِنَ الْأَبَاطِيلِ.
- (٢٦) ﴿يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾: يَنْهَوْنَ النَّاسَ عَنْ
اتِّبَاعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- ﴿وَيَحْنُونَ عَنْهُ﴾: وَيَتَعَدُّونَ عَنْهُ.
- (٢٧) ﴿وَقَفُوا﴾: حُسِسُوا. ﴿نُرَدُّ﴾: إِلَى
الدُّنْيَا.

(٢٨) ﴿بَدَا﴾ : ظهر. ﴿مَا كَانُوا يَخْفَوْنَ﴾ :

أي: عن اتباعهم من أمر البعث، وصدق الرُّسُل. ﴿لَكَذِبُونَ﴾ : في أنهم لو عادوا إلى الدنيا لآمنوا.

(٢٩) ﴿يَمْعُوثِينَ﴾ : بعد الموت.

(٣٠) ﴿وَقَفُوا﴾ : حِسُوا. ﴿هَذَا﴾ : أي:

البعث الذي كنتم تنكرونه.

(٣١) ﴿السَّاعَةِ﴾ : يوم القيامة. ﴿عَلَى

مَا قَرَضْنَا فِيهَا﴾ : على ما قَدَّمناه في حياتنا الدنيا. ﴿أَوَّارَهُمْ﴾ : ذنوبهم. ﴿يَزُرُونَ﴾ :

يحملون.

(٣٣) ﴿لَا يَكْذِبُونَكَ﴾ : في قرارة أنفسهم،

بل يعتقدون صدقك.

(٣٤) ﴿لِكَمَلَتِ اللَّهُ﴾ : لآياته التي وعد

فيها النبي صلى الله عليه وسلم بالنصر.

(٣٥) ﴿تَفَقَّأَ﴾ : مَنَفَذًا، وَسَرَبًا.

﴿سُلَمًا﴾ : درجاً ترتقي عليه.

﴿فَاتَيْنَهُمْ بِآيَةٍ﴾ : بغير ما جئنا به.

بَلْ يَدَّاهُمْ مَّا كَانُوا يَخْفَوْنَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ
وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ
بِمُعْصِيَيْنِ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا
بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ
﴿٣٠﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِبِلْقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ
بَغْتَةً قَالُوا لَوْ أَنَّا حَسَرْنَا عَلَى مَا قَرَضْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوَّارَهُمْ
عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَسَاءَ مَا يَرْزُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُمْ وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
﴿٣٢﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ
وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِبَيِّنَاتٍ مِنَ اللَّهِ يَحْجِدُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كَذَّبْتَ
رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ فَصَبْرٌ وَعَلَى مَا كَذَبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى أَتَاهُمْ
نَصْرُنَا وَلَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْأُرْسَلِينَ
﴿٣٤﴾ وَإِنْ كَانَ كِبَرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ أُسْطِطِعْتَ أَنْ تَتَّبِعِيَ
تَفَقَّأَ فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلَمًا فِي السَّمَاءِ فَاتَيْنَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ
اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾

الحزن

* إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نَزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنْ اللَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَئِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمِمَّا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُنْمِئَتْ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَقْنَاهُ فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمُّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَاءِ اللَّهُ يَضِلُّهُ وَمَنْ يَشَاءِ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾

- (٣٦) ﴿يَسْمَعُونَ﴾: سَمِعَ نَفْسُهُمْ لِمَا نَقَضْتَهُ الْعَقُولُ. ﴿وَالْمَوْتَى﴾: هُمُ الْكَافِرُونَ.
(٣٧) ﴿لَوْلَا﴾: هَلَا. ﴿آيَةً﴾: عِلَامَةً تَدُلُّ عَلَىٰ صِدْقِهِ، وَتَضْطَرُّهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ. ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: أَي: إِنْ الْإِنزَالُ يَكُونُ وَفَقَ حُكْمُهُ تَعَالَى.
(٣٨) ﴿أَمْثَلُكُمْ﴾: جَمَاعَاتٌ مُتَجَانِسَةٌ فِي الْخَلْقِ وَالرِّزْقِ. ﴿مَا فَرَقْنَاهُ﴾: اللُّوحُ الْمَحْفُوظُ.
(٣٩) ﴿صُمٌّ﴾: لَا يَسْمَعُونَ مَا يَنْفَعُهُمْ. ﴿بُكْمٌ﴾: لَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْحَقِّ. ﴿فِي الظُّلُمَاتِ﴾: فِي ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ، وَالْحَيْرَةِ. ﴿صِرَاطٍ﴾: طَرِيقٍ.
(٤٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أَخْبَرُونِي. ﴿عَذَابُ اللَّهِ﴾: فِي الدُّنْيَا. ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: أَي: فِي أَنْ أَلْهَيْتُكُمْ تَنْفَعُ، أَوْ تَضُرُّ.
(٤١) ﴿وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾: وَتَنْتَكِرُونَ أَلْهَيْتُكُمْ.
(٤٢) ﴿بِالْبَأْسَاءِ﴾: فِي الْأُمُورِ.

﴿وَالضَّرَاءِ﴾: فِي الْأَبْدَانِ. ﴿يَتَضَرَّعُونَ﴾: يَتَذَلَّلُونَ لِرَبِّهِمْ.

(٤٣) ﴿فَلَوْلَا﴾: فَهَلَا. ﴿بِالْبَأْسَاءِ﴾: بِبِلَاوْنَا.

(٤٤) ﴿أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾: مِنْ الْخَيْرِ كَالرِّزْقِ وَالْعَافِيَةِ، اسْتَدْرَاجًا مِّنَّا. ﴿بَغْتَةً﴾: فَجَاءَةً. ﴿مُبْلِسُونَ﴾: يَأْسُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ.

(٤٥) ﴿فَقُطِعْ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: فاستؤصلوا جميعاً.

(٤٦) ﴿وَوَحَّعَ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾: وطبع عليها.

﴿يَهْ﴾: بذلك المأخوذ منكم.

﴿نُصِرُ الْآلَيْتِ﴾: نجىء بالحجج على وجوه متعددة.

﴿يَصْدِفُونَ﴾: يُعْرِضُونَ.

(٤٧) ﴿بَعَثْنَا﴾: من غير مُقَدِّمَاتٍ.

﴿جَهْرَةً﴾: بعد مُقَدِّمَاتٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ.

(٤٩) ﴿يَفْسُقُونَ﴾: يخرجون عن طاعة الله.

(٥٠) ﴿وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ﴾: أي: فأخبركم بما سيكون مستقبلاً.

﴿الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾: الضالّ والمهتدي.

(٥١) ﴿وَأَنْذِرْهُمْ﴾: وأعلم، وخوف - أيها

الرسول - بالقرآن. ﴿وَلِيَّ﴾: ناصر

يُنصِّرُهُمْ. ﴿وَلَا شَفِيعَ﴾: يَشْفَعُ لَهُمْ

من دون الله.

(٥٢) ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ﴾: ولا تُبْعِدْ عَنْ

مَجَالِسِكَ الضُّعَفَاءَ؛ موافقة لمن طلب منك. ﴿بِالْعَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ﴾: أول النهار، وآخره.

فَقُطِعْ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَمَرَ عَلَى قُلُوبِكُمْ
 مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظِرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ
 ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ
 بَعَثْنَا أَوْجَهَرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا
 نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مَبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ
 فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ
 عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ
 إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا وَحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ
 أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنْذِرْهُمْ الَّذِينَ يُخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى
 رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
 ﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ
 وَجْهَهُ وَمَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ
 عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا يَجْهَلُهُ ثَمَاتَبٌ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِّلْمُتَشَكِّكِينَ سَيَلُّ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذْ أَوْمَأُ أَنْ أَمُتَّهِتِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنَّ الْحُكْمَ لِلَّهِ يَقْضُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَفُضِّي أَلَمْ تَرَيْتَنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾ وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٥٩﴾

(٥٣) ﴿فَتَنَّا﴾: ابتَلَيْنَا عِبَادَنَا باختلاف حظوظهم في الرِّزْق والحُلُق، اختباراً منا. ﴿لِّيَقُولُوا﴾: ليقول الكافرون الأغنياء. ﴿أَهَؤُلَاءِ﴾: الضعفاء من المسلمين. ﴿مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾: أي: بالهداية دوننا.

(٥٤) ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾: يُصَدِّقُونَ. ﴿يَجْهَلُ﴾: أي: منه لعاقبتها.

(٥٥) ﴿وَالْمُتَشَكِّكِينَ سَيَلُّ﴾: ولتظهر طريق.

(٥٦) ﴿بَيِّنَةٍ﴾: بصيرة، و يقين. ﴿وَكَذَّبْتُمْ بِهِ﴾: بالحق الذي جاءني من الله. ﴿مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾: من العذاب.

(٥٧) ﴿الْفَاصِلِينَ﴾: بين الحق والباطل.

(٥٨) ﴿مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ﴾: خزائن الغيب تُخَزَّنُ فيها، كعلم الساعة وعلم ما يَسْتَعْجِلُهُ الكفار من العذاب.

(٥٩) ﴿كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: هو اللوح المحفوظ الذي لا كِبَسَ فيه.

وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ الْغَايُ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاكِمِينَ ﴿٦٢﴾ قُلْ مِنْ يَنْجِيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ تَدْعُوهُ نَضَرًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَجَبْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلِ اللَّهُ يَنْجِيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ دُوبٍ ثُمَّ أَنَّهُ تُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَبْلِسَ كُلُّ شَيْعَةٍ وَيَذِيقَ بَعْضُكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظِرْ كَيْفَ نَضْرُفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيءِ آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾

(٦٠) ﴿يَتَوَفَّاكُم﴾: في أثناء نومكم، فيقبض نفوسكم التي بها تميزون. ﴿جَرَحْتُمْ﴾: كسبتم بجوارحكم من الخير والشر. ﴿يَبْعَثُكُمْ﴾: باليقظة من النوم. ﴿فِيهِ﴾: في النهار. ﴿لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾: لتقضى آجالكم المحددة في الدنيا. (٦١) ﴿حَفَظَةً﴾: ملائكة يحفظون أعمالكم ورزقكم وأجلكم. ﴿رُسُلُنَا﴾: من الملائكة المكلفين بذلك. ﴿لَا يُفَرِّطُونَ﴾: لا يضيعون ما أمروا به.

(٦٢) ﴿نَضْرَعًا﴾: دعاء تذلل جهراً.

(٦٤) ﴿دُوبٍ﴾: شدة وعم.

(٦٥) ﴿مِنْ فَوْقِكُمْ﴾: كالطوفان. ﴿مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾: كالزلازل. ﴿يَبْلِسُ كُلُّ شَيْعَةٍ﴾: يخلط أمركم عليكم، فتكونوا فرقاً متناحرة يتشيع بعضها لبعض. ﴿وَيَذِيقَ بَعْضُكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾:

يقتل بعضكم بعضاً. ﴿نَضْرُفُ الْآيَاتِ﴾: نجىء بالحجج على وجوه متعددة.

(٦٦) ﴿بِهِ﴾: بالقرآن، أو العذاب. ﴿بِوَكِيلٍ﴾: بحفيظ على أعمالكم حتى أجازيكم بها.

(٦٧) ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ﴾: لكل شيء وقت يقع فيه.

(٦٨) ﴿يَخُوضُونَ﴾: بالاستهزاء والباطل. ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ﴾: وإن أنساك. ﴿الذِّكْرِىٰ﴾: تذكرك.

وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَٰكِنْ ذَكَرُوا لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ الَّذِينَ أَخَذُوا دِينَهُمْ لِبَآءٍ وَأَلْهَوْا وَعَتَرْتَهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِمْ أَن تَبْسُلُ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلٌّ عَدْلًا لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَدْعُو إِلَى دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ امْتَثِنَّا قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأْمُرْنَا لِلسَّالِمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا زَكَاةَ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُخْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَلَيْهِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾

(٦٩) ﴿مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾: ليس على المؤمنين شيء من حساب الله على استهزاء المشركين. ﴿وَلَٰكِنْ ذَكَرُوا﴾: ولكن على المؤمنين أن يُذكروا المشركين ليُمسِكوا عن الخوض.

(٧٠) ﴿وَذَرِ﴾: وانترك. ﴿بِهِمْ﴾: بالقرآن. ﴿أَن تَبْسُلُ نَفْسٌ﴾: لكيلا تُحبس، وتُفَضَّح. ﴿وَلِيٌّ﴾: ناصر. ﴿وَلَا شَفِيعٌ﴾: يَشْفَعُ لها في الآخرة. ﴿وَأَن تَعَدَّلَ كُلٌّ عَدْلًا﴾: وإن تَفَتَّدَ بأيِّ فداء. ﴿حَمِيمٍ﴾: شديد الحرارة، وهو ما يسيل من صديدهم.

(٧١) ﴿وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا﴾: ونَرْجِعُ إلى الضلالة. ﴿اسْتَهْوَتْهُ﴾: هَوَتْ به، وَأَضَلَّتْهُ. ﴿لِلسَّالِمِ﴾: للننقاد، ونُخْلِص.

(٧٢) ﴿الصُّورِ﴾: القرن الذي ينفخ فيه للبعث. ﴿وَالشَّهَادَةِ﴾: وما تشاهدونه.

(٧٤) ﴿مُيِّنٌ﴾: واضح.

(٧٥) ﴿وَكَذَلِكَ نُرِيَّ﴾: كما أَرَيْنَاهُ الْحَقَّ

نَرِيهِ. ﴿مَلَكُوتٌ﴾: الْمُلْكُ الْعَظِيمُ.

﴿الْمُؤَقِّينَ﴾: الراسخين في الإيمان.

(٧٦) ﴿جَنَّ﴾: أَظْلَمَ. ﴿هَذَا رَبِّي﴾:

حَكِيَ مَا يَعْتَقِدُونَهُ لِأَجْلِ الزَّامِهِم

الْحُجَّةَ. ﴿أَقْلَ﴾: غَاب.

(٧٧) ﴿بَارِعًا﴾: طَالِعًا.

(٧٩) ﴿وَجْهَتْ وَجْهِي﴾: قَصَدْتُ

بِعِبَادَتِي. ﴿فَطَرُ﴾: خَلَقَ. ﴿حَنِيفًا﴾:

مَائِلًا عَنِ الشَّرِكِ.

(٨٠) ﴿وَحَاجَّهٖ، قَوْمُهُ﴾: وَجَادَلَهُ قَوْمُهُ.

﴿وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ﴾: لَا أَخَافُ

أَهْتَكُم، فَلَنْ تُصَرَّنِي.

(٨١) ﴿سُطَّلًا﴾: حُجَّةٌ بَيْنَهُ.

﴿يَا لَأَمِّنَ﴾: أَي: مِنْ عَذَابِ اللَّهِ.

﴿وَأَذَّأ قَالَ ابْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزَرْتَنِي خِذْ مَاءَ إِلَهَةٍ إِيَّيَ
أَرْنَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٧٦﴾ وَكَذَلِكَ نُرِيَّ ابْرَاهِيمَ
مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِّينَ
﴿٧٧﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى الْكُوكَبَ بَارِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَقْلَ
قَالَ لَا أَحِبُّ الْأَفْلَاجَ ﴿٧٨﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَارِعًا قَالَ هَذَا
رَبِّي فَلَمَّا أَقْلَ قَالَ لَيْنَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ
الضَّالِّينَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَارِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا
أَكْبَرُ فَلَمَّا أَقْلَتْ قَالَ يُدْعُونَ إِلِيَّ بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ
﴿٨٠﴾ إِيَّيَ وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨١﴾ وَحَاجَّهٖ، قَوْمُهُ، قَالَ
أَتُحْجَوْنِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَّنِي وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا
تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٢﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ
أَنْ كُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا
فَأَيُّ الْقَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٣﴾

الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمَنُ
وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى
قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾
وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا
مِن قَبْلُ وَمَن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ
وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾
وَرَكَّبْنَا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى
الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِن آتَائِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ
وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي
بِهِ مَن يَشَاءُ مَن عِبَادُهُ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ
وَالنَّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا
بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَقْتَدَ
فَلَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾

(٨٢) ﴿يَلْبِسُوا﴾: يَخْلُطُوا. ﴿يُظْلِمُ﴾:

يُضْرِكُ.

(٨٣) ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا﴾: وتلك البراهينُ

التي أوردناها إبراهيم.

(٨٦) ﴿الْعَالَمِينَ﴾: من أهل زمانهم.

(٨٧) ﴿وَاجْتَبَيْنَاهُمْ﴾: واختارناهم.

(٨٨) ﴿لَحِطَّ﴾: لَبِطَل.

(٨٩) ﴿وَالْحُكْمَ﴾: والعلم.

﴿هَؤُلَاءِ﴾: أهل مكة. ﴿وَكَلَّلْنَا بِهَا﴾:

أَلَزَمْنَا بِالْإِيَّانِ بِهَا.

(٩٠) ﴿أُولَٰئِكَ﴾: أي: الأنبياء.

﴿إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرَى﴾: ما القرآن إلا

تذكير.

(٩١) ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ يَجْعَلُونَهُ قِرَاطِيسَ يُبَدُّونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلَّيْتُمْ مَا لَمْ تَعْمَوْا أَسْمَاءَ آبَاءِكُمْ قُلِ اللَّهُ تَزَدَتْهُمْ فِي خَوَاصِهِمْ يَلْعَبُونَ ٩١﴾ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ٩٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ٩٣﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادًى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْتُمْ وُزْرًا ظُهُورَكُمْ وَمَاتَرْتُمْ مَعَكُمْ شُفَعَاءَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ٩٤﴾

(٩٢) ﴿بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْكُتُبِ السَّامِيَةِ. ﴿أُمَّ الْقُرَى﴾: مَكَّة. (٩٣) ﴿غَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾: أَهْوَالُهُ وَشِدَائِهِ. ﴿بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ﴾: لِقَبْضِ أَرْوَاحِ الْكَفَّارِ وَتَعْذِيبِهِمْ. ﴿أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ﴾: يَقُولُونَ لَهُمْ: أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ إِلَيْنَا. ﴿الْهُونِ﴾: الْهَوَانُ وَالذُّلُّ.

(٩٤) ﴿مَا خَوَّلْتُمْ﴾: مَا مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ مِنَ الدُّنْيَا، كَالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ، فَلَمْ تَنْتَفِعُوا. ﴿أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾: شُرَكَاءُ اللَّهِ يَسْتَحِقُّونَ الْعِبَادَةَ. ﴿بَيْنَكُمْ﴾: تَوَاصُلُكُمْ الَّذِي كَانَ بَيْنَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. ﴿وَضَلَّ﴾: ذَهَبَ، وَغَابَ.

﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَالِقُ نُوْفُكُوتٍ﴾ ١٤٠ ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ ١٤١ ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَضَّلْنَا الْآلَاءَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ١٤٢ ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَضَّلْنَا الْآلَاءَ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾ ١٤٣ ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ ١٤٤ ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِبَتِ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ﴾ ١٤٥ ﴿يَدْبَعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَمَّا يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَوْ تَكُنْ لَهُ صُلْبَةٌ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ١٤٦

(٩٥) ﴿فَالِقُ الْحَبِّ﴾: يَشُقُّهُ، فيخرج منه الزَّرْع. ﴿النَّوَى﴾: جمع النَّوَاة، وهي البِذْرَة. ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾: كالإنسان من النطفة. ﴿وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾: كالنطفة من الإنسان. ﴿فَالِقُ نُوْفُكُوتٍ﴾: فكيف تُصَرِّفون عن الحق، وتعبدون مع الله غيره؟

(٩٦) ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾: يَشُقُّ ضِيَاءَ الصباح من ظلام الليل. ﴿حُسْبَانًا﴾: جَعَلَهَا حِلًّا حسابًا لمصالح العباد، وأجراهما بحسابٍ مُّقَدَّرٍ.

(٩٨) ﴿مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾: آدم عليه السلام. ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾: هي أرحام النساء. ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾: هي أصلاب الرجال.

(٩٩) ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ﴾: من النبات. ﴿خَضِرًا﴾: زرعاً، وشَجَرًا أخضر. ﴿مُتَرَاكِبًا﴾: يركب بعضه بعضاً كسنايل القمح. ﴿مِن طَلْعِهَا﴾: الطَّلَع:

ما تنشأ فيه عناقيد الرُّطْب. ﴿قِنْوَانٌ﴾: جمع قِنْو، وهو عُنُقُودُ النخل.

﴿دَانِيَةٌ﴾: قريبة إلى الأرض. ﴿مُشْتَبِهًا﴾: في المنظر. ﴿وَعَيْرَ مُتَشَبِهٍ﴾: في الطعم. ﴿انْظُرُوا﴾: فكروا في قُدْرَةِ خَالِقِهِ. ﴿وَيَنْعِهِ﴾: ونُضْجِهِ.

(١٠٠) ﴿وَخَرَقُوا﴾: واختلقوا، ونسبوا.

(١٠١) ﴿يَدْبَعُ﴾: مُبْدِعٌ على غير مثالٍ سَبَقَ. ﴿أَمَّا﴾: كيف؟

(١٠٢) ﴿وَكَيْلٌ﴾: رقيب مُدَبِّرٌ لأُمُور خَلْقِهِ.

(١٠٣) ﴿لَا تَذَرِكُ﴾: لَا تُحِيطُ بِهِ، وَلَا تَبْلُغُ كُنْهَ حَقِيقَتِهِ.

(١٠٤) ﴿بَصَائِرُ﴾: براهين واضحة.

﴿فَعَلِيهَا﴾: فعلى نفسه يعود وبأل ذلك.

﴿يَحْفِظُ﴾: أَحْصَى أَعْمَالَكُمْ، بَلْ أَنَا مُبْلَغٌ.

(١٠٥) ﴿نَصْرُ الْأَيْتِ﴾: نُبَيِّنُ الْبَرَاهِينَ،

وَالْحُجَجَ. ﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾: أَي: لَتَقُومَ

الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ، وَلِيَقُولُوا: تَعَلَّمْتُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

(١٠٧) ﴿حَفِظْتُ﴾: رَقِيباً تَحْفَظُ أَقْوَالَهم

وَأَعْمَالَهُمْ. ﴿يُوكِيلٌ﴾: مُوَكَّلٌ عَلَى

أُمُورِهِمْ.

(١٠٨) ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: هُمُ

الْأَصْنَامُ. ﴿عَدُوٌّ﴾: اِعْتَدَاءٌ. ﴿زَيْتٌ﴾:

حَسَنًا.

(١٠٩) ﴿جَهْدًا يَمْنِيهِمْ﴾: بِأَيْسَانٍ مُؤَكَّدَةٍ.

﴿آيَةٌ﴾: مُعْجِزَةٌ خَارِقَةٌ: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾: وَمَا يُذَرِّبُكُمْ. ﴿أَنَّهُ﴾: لَعَلَّ الْمَعْجِزَاتِ.

(١١٠) ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ﴾: فَتُحَوَّلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْإِيمَانِ. ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾: فِي تَمَرُّدِهِمْ. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يَتَحَيَّرُونَ، فَلَا

يَهْتَدُونَ إِلَى الْحَقِّ.

ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَأَعْبُدُوهُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَا تَذَرِكُ الْآبْصَرُ وَهُوَ
يُذَرِّكُ الْآبْصَرُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ قَدْ جَاءَكُمْ
بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا
وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِظٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَلِكَ نَصْرُ الْأَيْتِ
وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ أَتَسْمِعُ
مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرَضَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ
﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا
وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَسْجُدُوا لِلَّذِينَ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوهُنَّ اللَّهُ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ
عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
﴿١٠٨﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ
بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْأَيْتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ كَمَا لَمْ
يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾

* وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَاهُ إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَانَ مَعَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا لِلْإِيمَانِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَئِنْ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١٠﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَاطِطِينَ إِلَّا نِسَاءً وَالَّذِينَ يُؤْحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١١﴾ وَلِتَصْغِيَ إِلَيْهِ الْأَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرَوْهُ وَلَا يَقْتَرُوا مَا هُمْ مُقْتِرُونَ ﴿١١٢﴾ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ أَتَبَعِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٣﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٤﴾ وَإِنْ تُطْعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٥﴾ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَصِلَ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٦﴾ فَكُلُوا مِمَّا دُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٧﴾

(١١٠) ﴿وَحَشَرْنَا﴾: وَجَعَلْنَا. ﴿قَبْلًا﴾: فَعَانِيَهُ مُوَاجِهَةً.

(١١٢) ﴿شَاطِطِينَ إِلَّا نِسَاءً﴾: هُمُ الْمَرَدَّةُ الْعُتَاةُ مِنَ الْإِنْسِ. ﴿زُخْرُفَ الْقَوْلِ﴾: هُوَ الْقَوْلُ الْمُزَيَّن. ﴿غُرُورًا﴾: لِيَغْتَرَّ بِهِ سَامِعُهُ. ﴿وَمَا يَفْتَرُونَ﴾: وَمَا يَخْتَلِقُونَهُ مِنْ كَذِبٍ.

(١١٣) ﴿وَلِتَصْغِيَ إِلَيْهِ﴾: وَلِتَمِيلَ إِلَى الْقَوْلِ الْمُزَيَّن. ﴿وَلِيَقْتَرُوا﴾: وَلِيَكْتَسِبُوا مِنَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ.

(١١٤) ﴿أَتَبَعِي﴾: أَطْلُبُ. ﴿الْمُمْتَرِينَ﴾: الشَّاكِينَ.

(١١٥) ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ. ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ﴾: لَا أَحَدَ مُعَيَّرٍ لِمَا حَكَمَ بِهِ.

(١١٦) ﴿يَخْرُصُونَ﴾: يَحْزَرُونَ، وَيَكْذِبُونَ.

(۱۱۹) ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا﴾: وَأَيُّ شَيْءٍ يَمْنَعُكُمْ؟

(۱۲۰) ﴿ظَهَرَ الْإِثْمُ وَبَاطِنُهُ﴾: عَلَانِيَتُهُ
وَسِرُّهُ. ﴿يَقْتَرِفُونَ﴾: يَكْتَسِبُونَ.

(١٢١) ﴿فَسَوْءٌ لَّخُرُوجٍ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ﴾. ﴿يُؤْمِنُونَ﴾: يُؤْمِنُونَ هُمْ بِمَا يَخَالِفُ الْحَقَّ. ﴿عِبَادُكُمْ﴾: لِيُشِيرُوا الشُّبُهَاتِ لِمَجَادَلَتِكُمْ.

(۱۲۲) ﴿مَيْتًا﴾: في الضلالة. ﴿رَبِّكَ﴾: حُسْنٌ.

(۱۲۳) ﴿أَكْبَرُ مُخْرِمِهَا﴾: رؤساءها وعظماءها. ﴿لِتَكْرُأَ فِيهَا﴾: بالصدّ عن دين الله. ﴿وَمَا تَكْرُؤُ إِلَّا بِأَنْفُسِكُمْ﴾: وبالكمهم عائد عليهم. (۱۲۴) ﴿أَعْلَىٰ حَيْثُ يَمْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾:

أَعْلَمُ بَمَنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُجْعَلَ رَسُولًا،
فَدَعُوا طَلَبَ مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِكُمْ.
﴿صَفَّارٌ﴾: ذَلٌّ، وَهَوَانٌ.

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْتُوا مِمَّا دُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ إِلَّا مَا اضْطُرُّرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١٠﴾ وَذَرُوا ظَهْرَ الْأَثَمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْأَثَمَ سَيَجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١١﴾ وَلَا تَأْتُوا مِمَّا تَلْمِزُوا يَذْكُرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَوْحُونَ إِلَى أُولِيَ الْأَيْمَانِ إِلْحَادًا لَكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢﴾ أَوْ مِنْ كَانَ مِيثَاقًا حَيِّثَهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمًا لِيَمْلِكُوا فِيهَا وَمَا يَمْلِكُونَ إِلَّا بَأْنَفْسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٤﴾ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا آلَنْ نَأْتِيَنَّكَ مِنْ مِثْلِ مَا أَوْفَى رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٥﴾

(١٢٥) ﴿حَرَجًا﴾: شديد الضيق.
 ﴿يَصْعَدُ﴾: يتكلف ما لا يطيق من
 الصعود. ﴿الرَّحْسَ﴾: الشيطان.
 (١٢٦) ﴿صِرَاطَ رَبِّكَ﴾: الإسلام.
 ﴿الْآيَاتِ﴾: البراهين.
 (١٢٧) ﴿دَارَ السَّلَامِ﴾: دار السَّلامة من
 المكروه، وهي الجنة.
 ﴿وَاللَّهُمَّ﴾: ناصرهم.
 (١٢٨) ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾: أي: جميع الثقلين
 من الجن والإنس. ﴿أَسْتَكَرَّتُمْ مِنْ
 الْإِنْسِ﴾: بإضلالهم، وصدَّهم عن
 سبيل الله. ﴿أَسْتَمَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ﴾:
 استمتع الجن بالإنس: تَلَذَّذَهم باتباع
 الإنس لهم، واستمتاع الإنس بالجن:
 قَبُولُهم تحسین المعاصي منهم، فوقَعُوا
 فيها، وتَلَذَّذُوا بها. ﴿وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا﴾:
 بانقضاء حياتنا الدنيا، ووصلنا إلى
 دار الجزاء. ﴿مَتَّوْنَكُمْ﴾: موضع
 مقامكم. ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾: أي: شاء

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ
 يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا
 يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّحْسَ عَلَى الَّذِينَ
 لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٦﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا
 الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٧﴾ لَّهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ
 رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٨﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ
 جَمِيعًا يَمْعَشِرُ الْجِنُّ قَدْ أَسْتَكَرَّتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ
 أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا
 أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَتَّوْنَكُمْ خَلَدِينَ فِيهَا
 إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٩﴾ وَكَذَلِكَ نُفِي
 بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٣٠﴾
 يَمْعَشِرُ الْجِنُّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ
 يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ
 هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَعَظَّيْنَاهُمُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
 وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣١﴾

عَدَمَ خُلُودِهِ، مِنْ عَصَاةِ الْمُوحِّدِينَ.

(١٢٩) ﴿وَلِيَّ بَعْضِ الظَّالِمِينَ بَعْضًا﴾: نَسَلَطُ بَعْضَ الظَّالِمِينَ مِنَ الْإِنْسِ عَلَى بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا.

(١٣٠) ﴿رُسُلٌ مِنْكُمْ﴾: الرُّسُلُ هُمُ مِنَ الْإِنْسِ، وَرُسُلُ الْجِنِّ هُمُ الَّذِينَ يُنْذِرُونَ قَوْمَهُمْ. ﴿وَعَظَّيْنَاهُمْ﴾:
 وَخَدَعْتَهُمْ زِينَتَهَا، فَاطْمَأْنَوْا إِلَيْهَا.

ذَٰلِكَ أَنْ لَّمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْفَرَى يُظْلِمُ وَأَهْلُهَا
 غَفْلُونَ ﴿١٣١﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَتٍ مِّمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ
 بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ
 إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا
 يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ ءَاخِرِينَ ﴿١٣٣﴾
 إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلْ يَنْقُومُ
 أَعْمَالُكُمْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ
 مَنْ تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣٥﴾
 وَجَعَلُوا لِلَّهِ مَا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا
 فَقَالُوا هَٰذَا لِلَّهِ بِرَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِلشُّرَكَائِ بِمَا فَمَّا كَانَ
 لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ
 يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَكَذَٰلِكَ
 زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ
 شُرَكَاءُؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾

(١٣١) ﴿يُظْلِمُ﴾: بسبب ظلم من يظلم. ﴿وَأَهْلُهَا غَفْلُونَ﴾: أي: لا يهلكهم إلا بعد إرسال الرسل، وارتفاع الغفلة عنهم بذلك، وتحقق الإنذار.

(١٣٢) ﴿دَرَجَتٍ﴾: مراتب. (١٣٣) ﴿كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ ءَاخِرِينَ﴾: أخذتكم من نسل خلق آخرين كانوا قبلكم.

(١٣٤) ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بفاتنين عما هو نازل بكم.

(١٣٥) ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾: طريقتهن، فاثبتوا عليها. ﴿عَقِيبَةُ الدَّارِ﴾: الجنة.

(١٣٦) ﴿ذَرَأٌ﴾: خلق. ﴿الْحَرْثُ﴾: ثمرات الزرع. ﴿لِلشُّرَكَائِ بِمَا فَمَّا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ﴾: للأصنام التي يعبدونها.

(١٣٧) ﴿قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ﴾: وهو دفن البنات وهن أحياء. ﴿شُرَكَاءُؤُهُمْ﴾:

رؤساؤهم، وشياطينهم.

﴿لِيُرْدُوهُمْ﴾: ليهلكوهم. ﴿وَلِيَلْبِسُوا﴾: وليخلطوا.

وَقَالُوا هَذِهِ الْأَنْعَامُ حَرِّتُ حَجَرٌ لَا يَطْعُمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ
بِرَعْمِهِمْ وَالْأَنْعَامُ حَرِّمَتْ طَهُورُهَا وَالْأَنْعَامُ لَا يَذْكُرُونَ
أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءٌ عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ
لِلَّذُكُورِ نَأْوٍ مُحَرَّمٌ عَلَى الْأَزْوَاجِ وَإِنْ يَكُن مَيْتَةً
فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفُهُمْ إِنَّهُ وَحْكِيمٌ
عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ
عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا
وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ * وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ
مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا
أُكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ
كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَءَاثِقَهِ وَيَوْمَ حَصَادِهِ
وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ وَمِنَ الْأَنْعَامِ
حَمُولَةٌ وَفَرَشَاءُ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا
خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٤٢﴾

(١٣٨) ﴿وَحَرِّتُ﴾: وَزَرَعُ. ﴿حَجَرٌ﴾:

ممنوعة، فهي لأصنامهم. ﴿حَرِّمَتْ طَهُورُهَا﴾: فلا يركبونها.

(١٣٩) ﴿خَالِصَةٌ﴾: حلال.

﴿أَزْوَاجًا﴾: نساؤنا. ﴿شُرَكَاءُ﴾:

يأكل منه الذكور والإناث.

﴿وَصَفَّهُمْ﴾: جزاء ووصفهم.

(١٤٠) ﴿سَفَهًا﴾: طيشًا. ﴿مَارَزَقَهُمْ﴾:

من الأنعام.

(١٤١) ﴿جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ﴾: بسايتين

مرفوعات عن الأرض كالعنب.

﴿وَعَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ﴾: قائمة على سوقها

كالنخل، أو ما خرج في البر.

﴿مُتَشَابِهًا﴾: في المنظر. ﴿وَعَيْرَ مُتَشَابِهٍ﴾:

في الطعم. ﴿وَأَثِقَهِ﴾: بالزكاة

والصدقات.

(١٤٢) ﴿حَمُولَةٌ﴾: مهيأ للحمل عليه.

﴿وَفَرَشَاءُ﴾: صغار الأنعام.

تَمْنِيَةِ أَرْوَاحٍ مِّنَ الصَّانِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْرِ اثْنَيْنِ
 قُلْ ءَالِدُكَرَيْنَ حَرَّمَ أَمَ الْاُنْثَيْنِ اَمَّا اَسْتَمَلْتَ عَلَيْهِ
 اَرْحَامُ الْاُنْثَيْنِ نَبْعُوْنِ يَعْلَمُ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿١٤٣﴾
 وَمِنَ الْاِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَالِدُكَرَيْنِ
 حَرَّمَ أَمَ الْاُنْثَيْنِ اَمَّا اَسْتَمَلْتَ عَلَيْهِ اَرْحَامُ الْاُنْثَيْنِ
 اَمْ كُنْتُمْ شُهَدَآءَ اِذْ وَصَّيْكُمْ اللّٰهُ بِهٰذَا قَمَنْ
 اَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ
 عِلْمٍ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿١٤٤﴾ قُلْ لَا اَجِدُ
 فِيْ مَا اُوْحِيَ اِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ اِلَّا اَنْ يَكُوْنَ
 مَيْتَةً اَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا اَوْ لَحْمَ خَنزِيْرٍ فَاِنَّهُ رِجْسٌ اَوْ
 فِسْقًا اَهْلَ الْغَيْرِ اللّٰهُ بِهِءُ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ
 فَاِنَّ رَبَّكَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿١٤٥﴾ وَعَلَى الَّذِيْنَ هَادُوا حَرَّمْنَا
 كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ
 شُحُوْمَهُمْ اِلَّا مَا حَمَلَ ظُهُورُهُمْ اَوَ الْحَوَايَا اَوْ مَا اخْتَلَطَ
 بِعَظْمٍ ذٰلِكَ جَزَيْنٰهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ ﴿١٤٦﴾

(١٤٣) ﴿تَمْنِيَةِ أَرْوَاحٍ﴾: هذه الأنعام ثمانية أصناف، أربعة منها في الغنم، وهي: الصَّانُ ذكوراً وإناثاً، والمعر ذكوراً وإناثاً، وأربعة في الإبل والبقر، ذكوراً وإناثاً. ﴿أَمَّا أَسْتَمَلْتَ عَلَيْهِ﴾: أي: هل حَرَّمَ ما استملت عليه؟ فإن كان التحريم منه فإن ذلك يُسْتَلَزَمُ تحريم الجميع، فلماذا حَلَّلُوا بعضها، وحَرَّمُوا بعضها الآخر؟

(١٤٤) ﴿شُهَدَآءَ﴾: حاضرين.

(١٤٥) ﴿مُحَرَّمًا﴾: أي: طعاماً محرماً. ﴿عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ﴾: على مَنْ يأكله. ﴿مَّسْفُوحًا﴾: جارياً.

﴿رِجْسٌ﴾: نجس. ﴿أَهْلَ الْغَيْرِ اللّٰهُ بِهِءُ﴾: هو المذبوح الذي ذُكِرَ عليه اسم غير الله. ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾: إلى الأكل من هذه المحرمات. ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾: غير طالبٍ بأكله التلذُّذَ. ﴿وَلَا عَادٍ﴾: ولا متجاوزٍ حَدَّ الضرورة.

(١٤٦) ﴿إِلَّا مَا حَمَلَ ظُهُورُهُمْ﴾: إلا الشحم المخالط لظهورهما. ﴿وَالْحَوَايَا﴾: أو المخالط للأعضاء. ﴿يَبْغِيهِمْ﴾: بأعمالهم السيئة.

(١٤٧) ﴿وَلَا يَرُدُّ بَأْسَهُ﴾: وَلَا يُدْفَعُ عِقَابُهُ إِنْ أَنْزَلَهُ بِهِمْ.

(١٤٨) ﴿وَلَا حَرَمًا مِمَّنْ شَاءَ﴾: أَي: لَوْ شَاءَ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا أَبَاؤُنَا وَلَا حَرَمًا مِمَّنْ شَاءَ مَا حَرَمْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا شَيْئًا مِنَ الْأَنْعَامِ. ﴿بِأَسْنًا﴾: عِقَابِنَا.

﴿تَخْرُصُونَ﴾: تَتَوَهَّمُونَ، وَتَحْزَرُونَ. (١٤٩) ﴿الْحِجَّةُ الْبَلِغَةُ﴾: هِيَ الْقَاطِعَةُ لَشُبِّهِمْ، وَهَذِهِ الْحِجَّةُ هِيَ الرُّسُلُ، وَمَا جَاؤُوا بِهِ مِنْ كُتُبٍ، وَمُعْجَزَاتٍ.

(١٥٠) ﴿هَلُمُّ﴾: هَاتُوا. ﴿حَرَمَ هَذَا﴾: حَرَّمَ مَا حَرَّمْتُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ.

﴿فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُ﴾: لِأَنَّ شَهَادَتَهُمْ بَاطِلَةٌ. ﴿يَعْدِلُونَ﴾: يَشْرِكُونَ.

(١٥١) ﴿إِمْلَئْ﴾: فَقْرٌ. ﴿مَاطَهَرٌ﴾: مَا أُعْلِنَ مِنْهَا. ﴿وَمَا بَاطِنٌ﴾: مَا خَفِيَ مِنْهَا.

فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمًا مِمَّنْ شَاءَ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا خُرُصُونَ ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَلِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿قُلْ هَلْ مِنْكُمْ شَهِدَاءُ كُفُّوا أَلْسِنَتَهُمْ عَنْ أَنْ يَشْهَدُوا أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ الْأَشْرَاطُ كُفُّوا يَدَكُمْ عَنْ شَيْئٍ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَنْزِلُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿

(١٥٢) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: بما يُصْلِحُ ماله، ويتنفع به. ﴿يَتْلَعُ أَشَدَّهُ﴾: وهو سنُّ البلوغ مع الرُّشد، فادفعوا إليه ماله. ﴿يَالْقَسِطِ﴾: بالعدل. ﴿وَسَعَهَا﴾: طاقتها. ﴿وَيَعْتَدِ اللَّهُ أُولَئِكَ﴾: بما عهد به إليكم من الالتزام بشرعه.

(١٥٣) ﴿هَذَا صِرَاطِي﴾: الإسلام طريقي. ﴿السَّبِيلِ﴾: طرق الضلال والبدع. ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ﴾: فتميل بكم.

(١٥٤) ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾: تماماً لنعمته على المحسنين من ملته.

(١٥٥) ﴿وَهَذَا﴾: أي: القرآن.

(١٥٦) ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾: لئلا تقولوا أيها الكفار. ﴿طَائِفَتَيْنِ﴾: اليهود والنصارى. ﴿وَإِنْ كُنَّا﴾: وإنا كنا. ﴿دِرَاسَتِهِمْ﴾: تلاوة كتبهم بلغاتها. ﴿لَتَفْلِدِينَ﴾: لاندرى ما فيها.

(١٥٧) ﴿أَهْدَىٰ مِنْهُمْ﴾: أشدَّ استقامة على الحق. ﴿صَدَفَ﴾: أعرَصَ.

وَلَا تَقْرُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُقْسِطُ لَأَنفُسِهِمْ إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَيَعْتَدِ اللَّهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴿١٥٢﴾ وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ إِلَهُكُمُ الْكِتَابَ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بَيِّنَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْرِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ
آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا
لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلْ أَنْتَظِرُوا
إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَاعًا لَئْسَتْ
مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
﴿١٥٩﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ
فَلَا يَجْزِيهِ إِلَّا أَمْثَالُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنِّي هَدَىٰ رَبِّي
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ ۚ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ
﴿١٦٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْنَىٰ رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ
نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ
مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
خَلْقَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوكُمْ فِي
مَاءِ الْتِكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

(١٥٨) ﴿يَنْظُرُونَ﴾: ينتظر المُعْرِضُونَ.

﴿الْمَلَائِكَةُ﴾: المختصُّون بقبض

الأرواح. ﴿يَأْتِيَ رَبُّكَ﴾: للفصل بين

عباده يوم القيامة. ﴿بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾:

بعض علامات الساعة. ﴿مِنْ قَبْلُ﴾:

من قبل إتيان هذه الآيات. ﴿خَيْرًا﴾:

عملاً صالحاً.

(١٥٩) ﴿فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾: جعلوه متفرقاً،

فأخذوا ببعضه، وتركوا بعضه.

﴿شِعَاعًا﴾: فرقاً وأحزاباً.

(١٦١) ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: طريق لا

عِوَجَ فيه، وهو الإسلام. ﴿قِيَمًا﴾:

يقومُ بأمر الدنيا والآخرة. ﴿حَنِيفًا﴾:

مائلاً إلى الحق.

(١٦٢) ﴿وَنُسُكِي﴾: وذبحي للأنعام.

﴿وَمَحْيَايَ﴾: ما أعمله في حياتي.

﴿وَمَمَاتِي﴾: ما يُقَدِّرُهُ عَلَيَّ في الموت.

(١٦٣) ﴿أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾: أول من انقاد

لله من هذه الأمة.

(١٦٤) ﴿أَبْنَىٰ﴾: أطلب. ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾: لا يُؤَاخِذُ مِمَّا أَتَتْ بِهِ مِنَ الذَّنْبِ سِوَاهَا. ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ

وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾: ولا تحمِلُ نفسُ أئمةٍ إثمَ نفسٍ أخرى.

(١٦٥) ﴿خَلْقَ﴾: خُلَفَاءُ الأمم الماضية. ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ﴾: في الرزق والقوة وغيرهما. ﴿دَرَجَاتٍ﴾: مراتب.

﴿لِّيَبْلُوكُمْ﴾: ليختبركم. ﴿فِي مَاءِ الْتِكُمْ﴾: أي: من نعيمه.

سورة الأعراف

- (١) ﴿الْمَصَّ﴾: سَبَقَ شرحها أول البقرة.
- (٢) ﴿حَرَجٌ﴾: ضيقٌ منه لتبليغه.
- (٣) ﴿أُولَئِكَ﴾: أنصاراً كالشياطين والأحبار.
- (٤) ﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾: أردنا إهلاكها.
- (٥) ﴿بِأَسْأَفَا﴾: عذابنا. ﴿بَيْنَنَا﴾: نائمون ليلاً. ﴿قَائِلُونَ﴾: حال استراحتهم وسط النهار.
- (٦) ﴿عَلَيْهِمْ﴾: على الرسل والمرسل إليهم. ﴿يَعْلَمُونَ﴾: عالمين بما يُسِرُّون، وما يُعلنون.
- (٧) ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾: وزن صحائف الأعمال بالميزان العدل.
- (٨) ﴿تَقُلَّتْ مَوَازِينُهُ﴾: بثقل ما فيها من أعمال حسنة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَصَّ ۝ يَكْتُبُ أَنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِيُنْذِرَ بِهِ وَيُذَكِّرَ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ أَتَعْبُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مَن دُونَهُ أُولَئِكَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ۝ وَكَرِهَ مَن قَرَّبَهُ أَهْلَكَ نَهَا فَبَجَاءَ هَابًا سُنَابَةً أَوْ هَمًّا قَائِلُونَ ۝ فَمَا كَانَ دَعْوَانَهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْأَفَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ۝ فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ ۝ فَلَنَقْصُرَّ عَنْهُمْ يَوْمَئِذٍ وَهَمَّ مَّا كُنَّا غَائِبِينَ ۝ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ۝ فَمَن تَقُلَّتْ مَوَازِينُهُ فَقَالَ لَّيْكَ هُمُ الْمُقَدِّلُونَ ۝ وَمَن خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَقَالَ لَّيْكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ يَمَّا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظَاهَرُونَ ۝ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُم فِيهَا مَعِيشَةً قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ۝

- (١٠) ﴿مَكَّنَّاكُمْ﴾: جعلنا لكم مكاناً. ﴿مَعِيشَةً﴾: ما تعيشون به من مأكل، ومشرب.
- (١١) ﴿خَلَقْنَاكُمْ﴾: خلقنا أبابكم آدم من تراب. ﴿صَوَّرْنَاكُمْ﴾: صورناه على الهيئة المفضلة.

قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ
 مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ
 فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا
 تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ
 لِبَاسًا يُورَى سَوَاءَ تَكُونُ رَيْشًا أَوْ لِبَاسًا تَتَّقَى ذَلِكَ خَبْرٌ
 ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَبْنِيْءَ آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمْ
 الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا
 لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَاءَ تَكُونُ رَيْشًا أَوْ لِبَاسًا تَتَّقَى ذَلِكَ خَبْرٌ
 حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 ﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا فَحْشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آيَةً نَاوَأَلَهُ اللَّهُ أَمْرًا
 بِهِ أَفْلَإِنْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ مَا لَا تَعْلَمُونَ
 ﴿٢٨﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ
 وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾
 فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا
 الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

﴿٢٣﴾ ﴿ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا﴾: بمخالفة أمرك.

﴿٢٤﴾ ﴿أَهْبِطُوا﴾: انزلوا من الجنة إلى

الأرض. ﴿وَمَتَاعٌ﴾: ما تمتعون به.

﴿إِلَى حِينٍ﴾: إلى وقت انقضاء آجالكم.

﴿٢٥﴾ ﴿تُخْرَجُونَ﴾: تُبْعَثُونَ أحياء من

الأرض يوم القيامة.

﴿٢٦﴾ ﴿أَنْزَلْنَا﴾: جعلنا لكم.

﴿يُورَى﴾: يستر.

﴿سَوَاءَ تَكُونُ﴾: عوراتكم.

﴿رَيْشًا﴾: لباساً للزينة والتجمل.

﴿وَلِبَاسًا تَتَّقَى﴾: ولباس تقوى الله

بفعل الأوامر واجتناب النواهي.

﴿٢٧﴾ ﴿لَا يَفْتِنَنَّكُمْ﴾: لا يخدع عنكم

الشیطان بتزيين المعصية. ﴿لِيُرِيَهُمَا

سَوَاءَ تَكُونُ﴾: لتكشف لهما عوراتهما.

﴿وَفِيقَهُ﴾: ذرية الشيطان. ﴿أَوْلِيَاءَ﴾:

أنصاراً.

﴿٢٨﴾ ﴿فَحْشَةً﴾: قبيحاً من الفعل.

﴿٢٩﴾ ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

﴿وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ﴾: وأخلصوا لله العبادة. ﴿عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾: في كل موضع من مواضع العبادة، ولا سيما

المساجد. ﴿الدِّينَ﴾: الطاعة والعبادة.

﴿٣٠﴾ ﴿حَقَّ عَلَيْهِمْ﴾: ثبتت لهم ووجبت عليهم.

(٣١) ﴿زَيْنَتُكَ﴾: الزينة المشروعة من ثياب ساترة، ونظافة، وطهارة. ﴿عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾: عند أداء كل صلاة. ﴿وَلَا تُشْرِكُوا﴾: ولا تتجاوزوا حدود الاعتدال.

(٣٢) ﴿زِينَةَ اللَّهِ﴾: اللباس الحسن الذي جعله الله زينة لكم. ﴿خَالِصَةً﴾: مخصوصة بالمؤمنين.

(٣٣) ﴿الْفَوَاحِشَ﴾: القبائح من الأعمال. ﴿وَمَا بَطُنَ﴾: وما كان خفياً. ﴿وَالْإِثْمَ﴾: المعاصي كلها. ﴿وَالْبَغْيَ﴾: الاعتداء على الناس. ﴿سُلْطَانًا﴾: دليلاً وبرهاناً. ﴿وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمَلُونَ﴾: وحرّم الله أن تنسبوا إليه ما لم يشعه. (٣٤) ﴿أَجَلٌ﴾: وقت حلول العقوبة. ﴿لَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾: لا يتأخرون عنه. ﴿وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾: ولا يتقدمون عليه. (٣٥) ﴿يَقْضُونَ﴾: يتلون وييسنون. ﴿إِنِّي﴾: آيات كتابي، وأدلتى على

* يَبْنِيءَ آدَمَ حَدُوءَ زِينَتِكَ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطُنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾ يَبْنِيءَ آدَمَ إِمَامًا يَتَّبِعُكَ رَسُولٌ مِنْكَ يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ إِنِّي هُنَّ آتَقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَذَبُوا يَنَازِلُنَا وَأَنَّا نَسْتَكْبِرُ عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ هُنَّ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَقَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ ﴿٣٧﴾

صدق ما جاؤوا به.

(٣٦) ﴿وَأَنَّا نَسْتَكْبِرُ عَنْهَا﴾: استغلوا عن اتباع دلائل توحيد الله.

(٣٧) ﴿أَفْتَرَى﴾: اختلق. ﴿نَصِيبُهُمْ﴾: حظهم من خير وشر في الدنيا. ﴿مِنَ الْكِتَابِ﴾: مما كُتِبَ لهم في اللوح المحفوظ. ﴿رُسُلُنَا﴾: ملك الموت وأعوأته. ﴿يَتَوَقَّوْنَهُمْ﴾: يقبضون أرواحهم. ﴿ضَلُّوا عَنَّا﴾: ذهبوا عنا. ﴿وَشَهِدُوا﴾: واعترفوا.

(٣٨) ﴿فِي أَمْرِ﴾: في جملة جماعات من أمثالكم في الكفر. ﴿خَلَّتْ﴾: سَبَقَتْ. ﴿لَعَنَتْ أَخْتَهَا﴾: لعنت الجماعة الداخلة النار نظيرتها من أهل ملتها.

﴿أَذَارَكُوا فِيهَا﴾: اجتمعت الأمم في النار جميعاً. ﴿أُخْرِجُهُمْ﴾: منزلة ودخولاً، وهم الأتباع. ﴿لَاؤُلَهُمْ﴾: منزلة ودخولاً، وهم الرؤساء والقادة في الضلال. ﴿ضَعُفًا﴾: زائداً على مثله مرة أو مرات. ﴿لَا تَعْمَلُونَ﴾: لا تدركون -أيها الأتباع- ما لكل فريق منكم من العذاب.

(٣٩) ﴿فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْهَا مِنْ فَضْلٍ﴾:

نحن القادة متساوون معكم -أيها الأتباع- في الضلال واستحقاق العذاب.

(٤٠) ﴿يَا بَنِي آدَمَ﴾: بحججنا وآياتنا الدالة على وحدانيتنا.

﴿وَأَسْتَكْبَرُوا عَنْهَا﴾: واستعلوا عن

التصديق بها، والعمل بشرعنا. ﴿لَا تَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾: لا يصعد لهم في الحياة إلى الله عمل صالح، ولا تفتح لأرواحهم إذا ماتوا أبواب السماء. ﴿حَتَّى يَلِجَ﴾: إلا إذا دخل. ﴿سِرِّ الْحَيَاطِ﴾: ثقب الإبرة.

(٤١) ﴿وَمَهَادٌ﴾: فراش من تحتهم. ﴿عَوَاشٍ﴾: أغطية من النار.

(٤٢) ﴿إِلَّا الْأَوْسَعَاءَ﴾: إلا ما تطيق من الأعمال.

(٤٣) ﴿وَنَزَعْنَا﴾: وأذهب الله تعالى. ﴿مِنْ غُلٍ﴾: من حقد وضغائن كانت من بعضهم في الدنيا. ﴿مِنْ تَحْتِهِمْ﴾: من تحت غرفهم ومنازلهم. ﴿هَدَنَّا لَهُدًى﴾: وقفنا للعمل الصالح. ﴿أَوْرِثْنَاهُمَا﴾: آل أمركم إليها.

قَالَ أَدْخُلُوا فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كَمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أَخْتَهَا حَتَّى إِذَا أَدَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أَخْرِجْنَهُمْ لَاؤُلَهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِنَهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْمَلُونَ ﴿١﴾ وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لَاخْرِجْنَهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْهَا مِنْ فَضْلٍ فذُقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٣﴾ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ عَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ فَتَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي رِثْتُمْوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦﴾

(٤٤) ﴿مَا وَعَدْنَاهُ﴾: على السنة رسله من إثابة أهل طاعته. ﴿مَا وَعَدْنَاهُكُمْ﴾: على السنة رسله من عقاب أهل معصيته. ﴿فَأَذْنُ مُؤَذِّنٌ﴾: فنادى مناد. ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾: غضبُ الله وسخطه. ﴿الْقَلِيلِينَ﴾: الذين كفروا، وتجاوزوا حدوده.

(٤٥) ﴿وَيَعْرِفُونَهَا عِوَجًا﴾: ويطلبون أن تكون سبيل الله غير مستقيمة.

(٤٦) ﴿وَيَنْهَهُمَا﴾: وبين أصحاب الجنة وأصحاب النار. ﴿حِجَابٌ﴾: حاجز عظيم يسمى بـ «الأعراف».

﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾: وعلى أعالي ذلك السور رجال استوت حسناتهم وسيئاتهم. ﴿كُلًّا﴾: من أهل الجنة والنار. ﴿يُسَمِّرُهُمْ﴾: بعلاماتهم، كيباض وجوه أهل الجنة، وسواد وجوه أهل النار. ﴿يُظَمِّعُونَ﴾: يرجون دخول الجنة.

وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ النَّارَ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ يَجِدُكُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذْنُ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَفُورُونَ﴾ وَيَنْهَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْهِمْ كَمَا لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَظْمَعُونَ ﴿وَمَّا أَصْرَفْتُ أَبْصَرُهُمْ يَتْلَوْنَ أَصْحَابُ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿أَهْلُولَ الَّذِينَ أَفْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتُهُمُ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا قَالِیَوْمَ تَنْسَهُهُمْ كَمَا تَسْأَوْنَ لِقَاءَ یَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾

(٤٧) ﴿صُرِفَتْ﴾: حُولَتْ. ﴿يَتْلَوْنَ﴾: جهة.

(٤٨) ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ﴾: ما نفَعكم. ﴿جَمْعُكُمْ﴾: ما كنتم تجمعون من الأموال والرجال.

(٤٩) ﴿أَهْلُولَ﴾: أي: الضعفاء والفقراء. ﴿لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾: لا يُدْخِلُهُمُ الجنة.

(٥٠) ﴿أَفِضُوا﴾: صُبُّوا بكثرة. ﴿رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾: من الطعام.

(٥١) ﴿اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا﴾: جعلوا ما أمرهم الله باتباعه لهوًا وباطلاً. ﴿وَعَرَّتُهُمْ﴾: وخدعتهم. ﴿تَنْسَهُهُمْ﴾: تعاملهم معاملة الشيء المنسي. ﴿كَمَا تَسْأَوْنَ﴾: كما تركوا العمل. ﴿يَوْمِهِمْ هَذَا﴾: يوم القيامة. ﴿يَتَأَيَّتِنَا يَجْحَدُونَ﴾: ينكرون أدلة الله وبراهينه مع علمهم بأنها حق.

(٥٢) ﴿يَكْتَبُ﴾: بقرآن أنزلناه إليك.

﴿فَصَلَتْهُ﴾: بيناه أتم بيان.

(٥٣) ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾: ما ينتظرون.

﴿تَأْوِيلُهُ﴾: ما يؤول إليه أمرهم من

العقاب. ﴿سَوَّاهُ مِنْ قَبْلُ﴾: تركوا

الإيمان بالقرآن في الدنيا. ﴿أَوْرَدُ﴾: أو

نُعاد إلى الدنيا. ﴿حَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾:

صاروا إلى الهلاك بدخولهم النار

وخلودهم فيها. ﴿وَصَلَّ﴾: وذهب.

﴿يَقْفَرُونَ﴾: يعبدونه من دون الله.

(٥٤) ﴿أَسْتَوَى﴾: علا وارتفع، استواء

يليق بجلاله وعظمته. ﴿الْعَرْشِ﴾: سرير

المُلك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله

الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو

سقف الجنة. ﴿يَغْشَى الْيَلَّ النَّهَارَ﴾: يُدخل

سبحانه الليل على النهار حتى يذهب

نوره، ويُدخل النهار على الليل حتى

يذهب ظلامه. ﴿يَطْلُبُهُ﴾: كل من

الليل والنهار يطلب الآخر. ﴿حَيْثُ﴾:

طلباً سريعاً دائماً. ﴿مُسْحَرَاتٍ﴾: مذلات خاضعات.

﴿لَهُ الْخَلْقُ﴾: إيجاد الأشياء من العدم. ﴿وَالْأَمْرُ﴾: التدبير والتصرف في مخلوقاته كما يشاء.

﴿تَبَارَكَ اللَّهُ﴾: كثرت بركته واتسعت.

(٥٥) ﴿نَضْرَعًا﴾: تذللًا. ﴿وَحُفْيَةً﴾: سرًا. ﴿الْمُعْتَدِينَ﴾: المتجاوزين حدود ما شرعه الله.

(٥٦) ﴿بَعْدَ صَلَاحِهَا﴾: ببعثة الرسل وعمرانها بطاعة الله.

(٥٧) ﴿بَشْرًا﴾: مبشرات بالمطر قبل نزوله. ﴿يَبْتَ يَدَى رَحْمَتِهِ﴾: أمام نزول المطر.

﴿أَفَلَتْ﴾: حلت. ﴿ثِقَالًا﴾: محملاً بالمطر. ﴿لَيْلَكُم مَّيْتٌ﴾: لأرض لا نبات فيها ولا مرعى.

وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عَلَيْهِمْ هُدًى وَرَحْمَةً
لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ
يَقُولُ الَّذِينَ سَوَّاهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ
فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي
كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى الْيَلَّ النَّهَارَ
يَطْلُبُهُ حَيْثُ شَاءَ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسْحَرَاتٍ
بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٠﴾
أَذْعُرُكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٦١﴾
وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا
إِن رَّحِمْتَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ
الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَفْلَتْ سَحَابًا نَّبَأَ لَّا
سُقْنَتَهُ لَيْلَكُم مَّيْتٌ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ
الشَّجَرَةِ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٦٣﴾

- (٥٨) ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ بِثَأْنِهِ﴾: مَثَلُ ضربه الله للمؤمن بأنه طيب وعمله طيب. ﴿وَالَّذِي حَبَّتْ﴾: مَثَلُ ضربه الله للكافر بأنه خبيث وعمله خبيث. ﴿تَكْدَأُ﴾: عسراً رديئاً لا نفع فيه. ﴿نُصْرَفُ﴾: نبئين. ﴿الْأَيْكَةِ﴾: الحجج والبراهين.
- (٦٠) ﴿الْمَلَأُ﴾: أشراف القوم وسادتهم. ﴿ضَلَّلِ﴾: دَهَابٌ عَنِ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ.
- (٦٢) ﴿وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ﴾: وَأَعْلَمُ مِمَّا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ مِنْ شَرِيعَتِهِ.
- (٦٤) ﴿الْفُلُكُ﴾: السَّفِينَةُ. ﴿يَايَتِنَا﴾: بِحُجَّتِنَا الْوَاضِحَةِ. ﴿عَمِينَ﴾: جَمْعُ عَمٍ، أَيُّ لَا تَبْصِرُ قُلُوبُهُمُ الْحَقَّ وَالْإِيمَانَ.
- (٦٥) ﴿عَادٍ﴾: قَوْمُ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُمْ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ.
- (٦٦) ﴿سَفَاهَةً﴾: خُفَّةُ عَقْلٍ وَحِمَاقَةٌ. ﴿لَنْظُنُّكَ﴾: لَنُوقِنُ بِأَنَّكَ.

وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ بِثَأْنِهِ يَأْذِنُ رَبُّهُ وَالَّذِي حَبَّتْ لَا يَخْرِجُ إِلَّا تَكْدَأُ كَذَلِكَ نُصْرَفُ الْأَيْكَةِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾
لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَنْقُورُوا عِبَادُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾
قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرْنِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَنْقُورُ لَيْسَ بِضَلَالَةٍ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾
أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾
فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَنْقُورُوا عِبَادُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَأَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرْنِكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَذِبِينَ ﴿٦٦﴾
قَالَ يَنْقُورُ لَيْسَ بِسَفَاهَةٍ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾

أَتْلُفُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوْ عَيَّيْتُمْ أَنْ
جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ
وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ
فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ۖ فَأَذْكُرُوا لَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
﴿٦٩﴾ قَالُوا أَاجْتَنَّا لِلْعِبَادَةِ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرْنَا مَا كَانَ بَعْدُ
ءَابَاءَؤُنَا فَأَنِيتَابِعْدَنَّا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧٠﴾
قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَعَصَبٌ
أَنْجِدُوا لَوْنِي فِي أَسْمَاءِ سَمَيْتُمُوهَا أَنتُمْ وءَابَاؤُكُمْ
مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ۖ فَانْظُرُوا إِلَىٰ مَعَكُمْ مِنَ
الْمُنْظَرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا
وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ
﴿٧٢﴾ وَإِلَىٰ شُجُودِ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ
مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ
هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أََرْضِ
اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ إِلِيمٍ ﴿٧٣﴾

(٦٨) ﴿أَمِينٌ﴾: على ما أقول من وحي الله.

(٦٩) ﴿خُلَفَاءَ﴾: تَخْلُفُونَ فِي الْأَرْضِ مِنْ قَبْلِكُمْ. ﴿بَصْطَةً﴾: قُوَّةٌ وَضَخَامَةٌ وَطَوْلًا. ﴿لَاءَ اللَّهِ﴾: جَمْعُ إِلَٰهٍ، وَهِيَ نِعْمَةُ الْكَثِيرَةِ عَلَيْكُمْ.

(٧٠) ﴿وَنَذَرَكْ﴾: يَمَاتُيْدُنَا. ﴿بِهَا تَخَوَّفْنَا بِهِ مِنَ الْعَذَابِ﴾.

(٧١) ﴿رِجْسٌ﴾: عَذَابٌ. ﴿وَعَصَبٌ﴾: سُخْطٌ وَانْتِقَامٌ. ﴿أَسْمَاءِ سَمَيْتُمُوهَا﴾:

أَصْنَامٌ سَمَيْتُمُوهَا آلِهَةً. ﴿سُلْطَانٍ﴾: حُجَّةٌ وَمَعْدَرَةٌ تَعْتَذِرُونَ بِهَا.

﴿فَانْظُرُوا﴾: نَزُولُ عَذَابِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ. ﴿وَقَطَعْنَا دَابِرَ﴾: وَأَهْلَكَ اللَّهُ

الْكَفَّارَ مِنْ قَوْمِ عَادَ، وَاسْتَأْصَلَهُم بِالرَّيْحِ.

(٧٣) ﴿شُجُودِ﴾: قَوْمٌ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُمْ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ.

﴿بَيِّنَةٌ﴾: بَرَهَانٌ عَلَىٰ صِدْقِ نَبِيِّكُمْ. ﴿آيَةً﴾: دَلِيلًا عَلَىٰ نُبُوَّتِي. ﴿فَذَرُوهَا﴾: فَاتْرَكُوهَا. ﴿بِأَيِّ أَذَىٰ﴾.

وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَنَوَّأَكُمْ
فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سَهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ
الْجِبَالَ بَيْوتًا فَاذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ وَلَا تَعْتَوْا فِي
الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ
قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضِعُوا مِنَ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ
أَنْ صَلَحَ حَامُّرْسُلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ
مُؤْمِنُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِأَلَّذِي
ءَامَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٦٨﴾ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ
أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصْلِحُ اسْتِئْذِنَا إِنَّا نَكُنْتُمْ
مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٩﴾ فَأَخَذَهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ
جِثِيمِينَ ﴿٧٠﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَلْقَوْمٍ لَقَدْ أَبْلَغْتُمْكُمْ
رِسَالَةَ رَبِّي وَنَضَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّصِيحِينَ
﴿٧١﴾ وَلَوْ طَإِذْ قَالُ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَلْحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ
بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٧٢﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ
شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٧٣﴾

(٧٤) ﴿خُلَفَاءَ﴾: تَخْلُفُونَ فِي الْأَرْضِ
مَنْ قَبْلَكُمْ. ﴿وَنَوَّأَكُمْ﴾: وَمَكَّنْ لَكُمْ
وَأَنْزَلْ لَكُمْ. ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: أَرْضِ الْحَجَرِ.
﴿قُصُورًا﴾: بَيْوتًا عَظِيمَةً.
﴿وَلَا تَعْتَوْا﴾: وَلَا تُفْرِطُوا فِي الْفَسَادِ.
(٧٥) ﴿اسْتَكْبَرُوا﴾: اسْتَعْلَوْا عَنْ
الْإِيمَانِ.
(٧٧) ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ﴾: فَنَحَرُواهَا.
﴿وَعَتَوْا﴾: وَتَجَاوَزُوا الْحَدَّ فِي
الْإِسْتِكْبَارِ. ﴿إِمْتَاْعِدْنَا﴾: بِمَا تَتَوَعَدُنَا
بِهِ مِنَ الْعَذَابِ.
(٧٨) ﴿الرَّجْفَةُ﴾: الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ
مِنَ الْأَرْضِ. ﴿جِثِيمِينَ﴾: لَاصِقِينَ
بِالْأَرْضِ عَلَى رُكْبِهِمْ وَوُجُوهِهُمْ، لَا
حَرَكَةَ لَهُمْ.
(٧٩) ﴿فَتَوَلَّى﴾: فَأَعْرَضَ.
(٨٠) ﴿الْفَلْحِشَةَ﴾: الْفَعْلَةُ الْمُنْكَرَةُ،
وَهِيَ إِتْيَانُ الرِّجَالِ.
(٨١) ﴿مِنْ دُونِ النِّسَاءِ﴾: تَارِكِينَ مَا

أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ. ﴿مُّسْرِفُونَ﴾: مُتَجَاوِزُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ إِلَى الْحَرَامِ.

(٨٢) ﴿يَظْهَرُونَ﴾: يتزهدون عن إتيان الرجال في أدبارهم.

(٨٣) ﴿الْعَصِيرِينَ﴾: الهالكين الباقين في العذاب.

(٨٤) ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾: وأرسل الله على الكفار من قوم لوط. ﴿مَطَرًا﴾: حجارة متتابعة.

(٨٥) ﴿مَذِينًا﴾: قوم شعيب عليه السلام، وهم قبيلة من العرب. ﴿بَيْنَةً﴾: حجة ظاهرة. ﴿فَأَوْفُوا﴾: فأتوا. ﴿وَلَا تَبْخَسُوا﴾: ولا تنقصوا. ﴿بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾: بشرائع الأنبياء، وعمرانها بطاعة الله.

(٨٦) ﴿صِرَاطٍ﴾: طريق. ﴿تُوعِدُونَ﴾: تخوفون الناس بالقتل إن لم يعطوكم أموالهم.

﴿وَتَبْعُونَهَا عِوَجًا﴾: وتريدون أن تكون سبيل الله مائلة وفق أهوائكم.

(٨٧) ﴿فَاصْبِرُوا﴾: فانتظروا أيها المكذبون. ﴿يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾: يفصل بيننا وبينكم.

وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ وَكَانَتْ مِنَ الْغَايِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرَكُمْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَبْقُوا عَبْدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن ءَامَنَ بِهِ وَتَبْعُونَهَا عِوَجًا وَذَكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكُتِرْكُمْ وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُوا بِالَّذِي أَرْسَلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٧﴾

﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ بِشَعِيبٍ
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُولُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ
كُنَّا كَاهِنِينَ ﴿قَدْ أَفْتَرْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنَّا نَعِدَانِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ
إِذْ بَخَّسَ اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيَنَّاتُ شُعَيْبًا الَّْذِينَ كَذَّبُوا شَعْيًا كَانُوا
هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ
رِسَالَتِي ربي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَأُ عَلَى قَوْمٍ
كَافِرِينَ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا
بِالْبَاسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا
مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا
الضَّرَاءُ وَالسَّرَاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿

(٨٨) ﴿اسْتَكْبَرُوا﴾: استعلوا عن الإيمان.

﴿مِلَّتِنَا﴾: ديننا.

(٨٩) ﴿افْتَحْ﴾: احكم. ﴿الْفَاتِحِينَ﴾:

الحاكمين.

(٩١) ﴿الزَّلْزَلَةَ الشَّدِيدَةَ﴾: الزلزلة الشديدة

من الأرض. ﴿جَنِّينَ﴾: لاصقين

بالأرض على رُكَبِهِمْ ووجوههم، لا

حَرَكَ بِهِمْ.

(٩٢) ﴿كَانَ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾: كأن قوم

شعيب لم يقيموا في ديارهم ويتمتعوا

فيها.

(٩٣) ﴿فَتَوَلَّى﴾: فَأَعْرَضَ. ﴿آسَأُ﴾:

أحزن.

(٩٤) ﴿مِنْ نَبِيٍّ﴾: أي: كَذَّبَهُ قَوْمُهُ.

﴿أَخَذْنَا﴾: ابتلينا. ﴿بِالْبَاسَاءِ﴾: البؤس

وضيق المعيشة. ﴿وَالضَّرَاءِ﴾: ما يَضُرُّ

الإنسان في نفسه أو معيشته.

﴿يَضَّرَّعُونَ﴾: يظهرون الخضوع

والاستكانة لله.

(٩٥) ﴿السَّيِّئَةِ﴾: الحال السيئة من البلاء والجذب. ﴿الْحَسَنَةِ﴾: الحال الحسنة من الرخاء والنعمة والعافية.

﴿حَتَّى عَفَوْا﴾: حتى كثروا وكثرت أموالهم. ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ﴾: فأهلكناهم. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة.

(٩٦) ﴿وَاتَّقُوا﴾: واجتنبوا ما نهاهم الله عنه. ﴿بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾: ما يتتابع عليهم من الخير من كل وجه.
(٩٧) ﴿بِأَسْنَاءَ﴾: عذاب الله. ﴿يَبِيتًا﴾: ليلاً.

(٩٨) ﴿يَلْعَبُونَ﴾: يشغلون بما لا يعود عليهم بفائدة.
(٩٩) ﴿مَكْرًا لِلَّهِ﴾: استدراجاً للمكذبين بما أنعم به عليهم، وعقوبتهم.

(١٠٠) ﴿يَهْدِي﴾: يبين.
﴿يَرِثُونَ الْأَرْضَ﴾: بالسكنى.
﴿مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا﴾: من بعد إهلاك أهلها السابقين. ﴿وَنَطَعٌ﴾: ونختم. ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: الموعظة سماعاً متفعلاً بها.

(١٠١) ﴿نَقْصُ﴾: نذكر.
﴿أَنْبَاءُهَا﴾: أخبارها.

﴿يَالْبَيْتِ﴾: بالحجج الظاهرة الدالة

على صدقهم. ﴿الْكَافِرِينَ﴾: الذين كتب الله عليهم ألا يؤمنوا.

(١٠٢) ﴿مِنْ عَهْدٍ﴾: من وفاء بما وصّاهم الله به. ﴿لَفَسِقِينَ﴾: لخارجين عن طاعة الله وامتنال أمره.

(١٠٣) ﴿يَايَتِنَا﴾: بالمعجزات الظاهرة الدالة على صدقه. ﴿فِرْعَوْنَ﴾: لقب لكل من ملك مصر في القديم. ﴿فَطَامُوا بِهَا﴾: فمجدوا وكفروا بها.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىءِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَقَامَ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىءِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنَاتٍ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩٧﴾ وَأَمَرَ أَهْلَ الْقُرَىءِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا صَاحِي وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَقَامُوا مَكْرًا لِلَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَحْنَاهُمْ دُغُبًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٠﴾ تِلْكَ الْقُرَىءُ نَقَضْ غَتَابُكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمُ مُوسَى بَيِّنَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَطَامُوا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾ وَقَالَ مُوسَى يُفْرِعَوْنَ إِيَّي رَسُولٍ مِنَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾

حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ
مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ۖ قَالَ إِنْ كُنْتَ
جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۖ فَأَلْفَى
عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ۖ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ
لِلنَّظِيرِينَ ۖ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا السَّحَرُ
عَلَيْكُمْ ۖ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ
ۖ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ۖ يَا تُوَكَّ
يَكُلْ سَحَرِ عَلِيمٍ ۖ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ
لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ۖ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ
لَمِنَ الْمُفْرَبِينَ ۖ قَالُوا لِمُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَلَمَّا أَنْ
تَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ۖ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا
أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَسْرَهُبُوهُمْ وَجَاءَ وَبِسَحَرٍ عَظِيمٍ ۖ
* وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ
ۖ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۖ فَعَلُوا
هَذَاكَ وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ ۖ وَأَلْفَى السَّحَرَةُ سَجْدِينَ ۖ

(١٠٥) ﴿حَقِيقٌ﴾: جدير وحرِيٌّ.
﴿بَيِّنَةٍ﴾: بَرهان و حِجَّة واضحة على
صدق ما أقول.
(١٠٧) ﴿ثُعْبَانٌ﴾: حية عظيمة.
﴿مُبِينٌ﴾: ظاهرة لكل من يراها.
(١٠٨) ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ﴾: وأخرج يده من
فتحة قميصه، أو من تحت إبطه.
(١٠٩) ﴿الْمَلَأُ﴾: أشراف القوم
وسادتهم.
(١١٠) ﴿تَأْمُرُونَ﴾: تشيرون علي أيها
الأشراف.
(١١١) ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾: أخر موسى
وأخاه هارون، ولا تفصل في شأنهما
الآن. ﴿فِي الْمَدَائِنِ﴾: في مُدُن مِصرَ
وأقاليمها. ﴿حَاشِرِينَ﴾: من يحشر
السحرة فيجمعهم إليك.
(١١٦) ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ﴾:
صرفوها عن حقيقة إدراكها، فخيَّل
إلى الأبصار أن ما فعلوه حقيقة.

﴿وَأَسْرَهُبُوهُمْ﴾: وأخافوا الناس إخافة شديدة.

(١١٧) ﴿تَلْقَفُ﴾: تبتلع بسرعة. ﴿مَا يَأْفِكُونَ﴾: ما يلقونه من الحبال والعصي، ويوهمون الناس أنه حق.

(١١٨) ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ﴾: فظهر الحق في أمر موسى عليه السلام.

(١١٩) ﴿وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ﴾: وانصرف فرعون وقومه. ﴿صَغِيرِينَ﴾: أذلاء بها لحقهم من الهزيمة والحقية.

(١٢٣) ﴿ءَاذَنَّا لَكُمْ﴾: أسمح لكم بالإيمان بها يدعو إليه موسى. ﴿لَمْ تَكُنْ مَكْرُتُمْوهُ﴾: إن إيمانكم بالله وإقراركم بنبوة موسى لحيلة احتلتموها.

(١٢٤) ﴿مَنْ خَلَفَ﴾: بقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى، أو اليد اليسرى والرجل اليمنى. ﴿لَا ضَلِيلَ لَكُمْ﴾: لأبالغن في شد أطرافكم وتعليقكم على جذوع النخل.

(١٢٥) ﴿مُنْقَلِبُوتَ﴾: راجعون إلى الله. (١٢٦) ﴿وَمَا تَقِيْمُ﴾: ولست تعيب منا - يا فرعون - وتُنكرُ.

﴿يَتَابِتَ رَبَّنَا﴾: بحججه وأدلته.

﴿أَفْرَجَ﴾: أنزل وأسبغ.

(١٢٧) ﴿أَنْذَرُ﴾: أترك. ﴿لِيُفْسِدُوْا فِي الْأَرْضِ﴾: في أرض مصر بتغيير دين الناس إلى عبادة الله وحده. ﴿وَيَذَرُكَ وَءَالِهَتَكَ﴾: وقد ترك وتترك عبادة آلهتك؟ ﴿وَنَسْتَحْيِ نِسَاءَهُمْ﴾:

قَالُوا أَمْ نَأْتِي رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٣﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٢٤﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ أَمْ أَنْتُمْ بِهٖ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَّا لَكُمْ إِنَّ هَٰذَا الْمَكْرُ مَكْرُتُمْوهُ فِي الْمَدِيْنَةِ لِكُخْرُجُوْا مِنْهَا أَهْلُهَا فَسَوْفَ تَعْمَلُوْنَ ﴿١٢٥﴾ لَا قُطْعَانَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَا ضَلِيلَ لَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٦﴾ قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُوتَ ﴿١٢٧﴾ وَمَا تَقِيْمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَجَاءِ تَتَأْتِيْنَا أَفْرَجَ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوْفَنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٨﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَنْذَرْنَا مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوْا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرُكَ وَءَالِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِ نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿١٢٩﴾ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِيزُوا بِاللّٰهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلّٰهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَءَالِهَتُكُمُ الْمُتَقَاتِلَ ﴿١٣٠﴾ قَالُوا أَوِذْنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٣١﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقَصْنَا مِنَ الثَّمَرِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿١٣٢﴾

ونستقيهن أحياء للخدمة والامتهان. ﴿قَاهِرُونَ﴾: عالون عليهم بقهر الملوك والسلاطان.

(١٢٩) ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا﴾: برسالة الله إلينا. ﴿وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا﴾: برسالة الله. ﴿وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ﴾: ويجعلكم خلفاء في أرض مصر بعد هلاك فرعون وقومه.

(١٣٠) ﴿أَخَذْنَا﴾: ابتلينا. ﴿بِالسِّنِينَ﴾: بالقحط والجذب.

فَإِذَا جَاءَهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَّيَّرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِيَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لَتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَ ۖ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا لِمُوسَى اذْعُ لَنَا رَبَّكَ ۖ يَمَا عَهْدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بِلُغْوِهِ إِذَا هُمْ يَنْكُشُونَ ﴿١٣٥﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ يَأْتُهُمْ كَذِبًا يَتَّبِعُونَ ۖ وَكَانُوا عَنِهَا عَقِيلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا ۖ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾

(١٣١) ﴿الْحَسَنَةُ﴾: العافية والرخاء والخصب. ﴿سَيِّئَةٌ﴾: بلاء وجذب. ﴿طَّيَّرُوا﴾: يتشاءموا. ﴿طَّيَّرَهُمْ﴾: ما يصيبهم من البلاء والجذب. ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: بقضاء الله وقدره. (١٣٢) ﴿مِنْ آيَةٍ﴾: من دلالة وحجة. (١٣٣) ﴿وَالْقُمَّلَ﴾: حشرات تفسد الثمار، وتقضي على الحيوان والنبات. ﴿وَالدَّمَ﴾: فصارت مياه القبط دماً، ولم يجدوا ماء صالحاً للشرب. ﴿مُفَصَّلَاتٍ﴾: مُفَرَّقات بعضها في إثر بعض. (١٣٤) ﴿وَقَعَ﴾: نزل. ﴿الرِّجْزُ﴾: العذاب. ﴿يَمَا عَهْدَ عِنْدَكَ﴾: بما أوحى إليك من رفع العذاب بالتوبة. (١٣٥) ﴿يَنْكُشُونَ﴾: ينقضون عهودهم، ويَقُون على كفرهم وضلالهم. (١٣٦) ﴿يَتَّبِعُونَ﴾: يحجبنا، وما

أريناهم من المعجزات على يد موسى. ﴿عَقِيلِينَ﴾: معرضين.

(١٣٧) ﴿يُسْتَضْعَفُونَ﴾: يُسْتَذَلُّون للخدمة والامتهان. ﴿مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا﴾: بلاد الشام. ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾: ما وعدهم من تمكينهم في الأرض ونصره إياهم على فرعون وقومه. ﴿يَعْرِشُونَ﴾: يبنون من الأبنية والقصور وغيرها.

(١٣٨) ﴿يَعْكُفُونَ﴾: يقيمون ويواظبون من أجل العبادة.

(١٣٩) ﴿مُتَّبِعَاتٌ مَّا هُمْ فِيهِ﴾: مُهْلَكٌ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الدِّينِ الْبَاطِلِ وَالشَّرِكِ بِاللَّهِ.

(١٤٠) ﴿فَضَّلَكُمْ﴾: بِكَثْرَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَإِهْلَاكِ عَدُوِّكُمْ. ﴿عَلَى الْعَالَمِينَ﴾: مِنْ أَهْلِ عَصْرِكُمْ.

(١٤١) ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾: يَذِيقُونَكُمْ. ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾: وَيَسْتَبْقُونَ نِسَاءَكُمْ لِلْخِدْمَةِ وَالْإِثْمَانِ. ﴿بَلَاءٌ﴾: اخْتِبَارٌ وَنَعْمَةٌ.

(١٤٢) ﴿وَأَصْلَحَ﴾: وَاحْمَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ.

(١٤٣) ﴿لَنْ تَرِنِي﴾: لَنْ تَقْدِرَ عَلَى رُؤْيِي فِي الدُّنْيَا. ﴿تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾: ظَهَرَ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ عَلَى الْوَجْهِ اللَّائِقِ بِجَلَالِهِ. ﴿دَكًّا﴾: مُسْتَوِيًّا بِالْأَرْضِ. ﴿وَحَرًّا﴾: وَسَقَطًا. ﴿صَعِقًا﴾: مَغْشِيًّا

عَلَيْهِ؛ لِعَظَمِ مَا رَأَى.

﴿أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: بِكَ مِنْ قَوْمِي.

وَجَوْرًا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْخَرَفَاتُ عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَمُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبِعَاتٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَطُلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْغِيَكُمْ إِلَهًُا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ الَّذِينَ يَفْرَعُونَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ لَكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْنَةٍ مِّمَّقَتِ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلُقْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلَحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ وَقَالَ رَبِّ ارْنِ أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَنِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَنِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَنَكَ ثَبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾

قَالَ يَمْؤِسُ إِلَىٰ أَحْطَفَتِكَ عَلَى النَّاسِ بَرِسَاتِي وَيَكْلِي
فَخَذَ مَاءً اتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَكَتَبْنَا
لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَفَصِيلًا لِكُلِّ
شَيْءٍ فَخَذَهَا يَفْقَهُ وَأَمْرُومَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُوْرِيكُمْ
دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٤٧﴾ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ
فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلَّآةً لَا يُؤْمِنُوهَا
وَإِنْ يَرَوْا سَيْلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ
الْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَلَقَاءَ الْآخِرَةِ حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَأَتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ
عَجَلًا جَسَدًا لَهُ حَوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يَكْلِمُهُمْ
وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٥٠﴾
وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ
لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٥١﴾

(١٤٤) ﴿أَحْطَفَتِكَ﴾: اخترتك.

﴿وَيَكْلِي﴾: ويتكلمي إياك من غير واسطة.

(١٤٥) ﴿فِي الْأَلْوَابِ﴾: ألواح التوراة.

﴿مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾: يحتاجون إليه في دينهم، وما يصلح معاشهم. ﴿فَخَذَهَا يَفْقَهُ﴾: فخذها يفوق. ﴿فَخَذَهَا يَفْقَهُ﴾: فخذ التوراة بجد واجتهاد. ﴿بِأَحْسَنِهَا﴾: بحسنها، وكلها حسن بما شرع الله فيها. ﴿دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾: مصيرهم في الآخرة، وهي النار.

(١٤٦) ﴿عَنْ آيَتِي﴾: عن فهم حجج الله وأدلته وكتابه. ﴿الْغَىِّ﴾: الضلال.

(١٤٧) ﴿حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ﴾: بطلت أفعالهم، فلا ثواب عليها.

(١٤٨) ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾: من بعد ما فارقه لمناجاة ربه. ﴿عَجَلًا جَسَدًا﴾: معبوداً من ذهبهم على صورة العجل بلا روح. ﴿لَهُ حَوَارٌ﴾: له صوت يشبه صوت البقر.

(١٤٩) ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾: ولما ندموا على عبادة العجل عند رجوع موسى عليه السلام.

(١٥٠) ﴿أَيْسَآ﴾: حزينا على عبادة قومه العجل.

﴿أَعْلَمْتُ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾: أستعجلتم مجيئي إليكم وما وصيتكم به من التوحيد، فعبدتم العجل؟ ﴿فَلَا تُشْمِتْ﴾: فلا تَسُرَّ.

(١٥٢) ﴿الْمُفْتَرِينَ﴾: المكذبين المبتدعين.

(١٥٤) ﴿يَرْهَبُونَ﴾: يخافون أشدَّ الخوف من ربهم.

(١٥٥) ﴿لَمِيقَاتِنَا﴾: للوقت الذي واعد

الله موسى أن يلقاه فيه؛ للتوبة والاعتذار عما فعل سفهاء بني إسرائيل.

﴿الرَّجْفَةَ﴾: الزلزلة الشديدة. ﴿السُّفَهَاءَ﴾:

ضعاف العقول. ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ﴾:

ما عبادة قومي للعجل إلا ابتلاء واختبار.

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضَبَ عَلَيْهِمْ قَالُوا بِسْمَا خَلَقْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَتَعْلَمُونَ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَحَ وَاتَّخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجْرُهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِالْأَعْدَاءِ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٥٣﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٥﴾ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَحَ فِي سُحْحِهَا هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِربِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٧﴾ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنِّي أَنْهَلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ نُضِلُّهُمْ مِنْ شَأْنٍ وَتَهْدِي مَنْ شِئْنَا أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٨﴾

* وَكَتُبْنَا فِي هَذِهِ الْكِتَابِ حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
 إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي
 وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ
 الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ الَّذِينَ يَدْعُونَ
 الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ
 فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ
 عَنِ الْمُنْكَرِ وَحُجِّلَ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ
 الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ
 عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا
 النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾
 قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي
 لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ
 فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يُوْمِنُ بِاللَّهِ
 وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ وَمِنْ
 قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾

(١٥٦) ﴿وَأَكْتُبْنَا﴾: واجعلنا ممن
 كتبت له. ﴿حَسَنَةً﴾: الصالحات من
 الأعمال. ﴿يَتَّقُونَ﴾: يخافون الله
 ويخشون عقابه. ﴿يَايُنَا﴾: بدلائل
 توحيدنا.

(١٥٧) ﴿الْأُمِّيَّ﴾: الذي لا يقرأ ولا
 يكتب. ﴿يَجِدُونَهُ﴾: يجدون صفته
 ونبوته. ﴿الْخَبَائِثَ﴾: من المطاعم
 والمشارب والمناكح. ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ﴾:
 ويرفع عنهم بالتخفيف أو الإذهاب.
 ﴿إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾:
 ما ألزموا العمل به من التكاليف
 الشاقة في التوراة.

﴿وَعَزَّرُوهُ﴾: وعظموه ووقروه.
 ﴿النُّورَ﴾: القرآن.

(١٥٨) ﴿وَكَلِمَاتِهِ﴾: ما أنزل إلى
 النبي ﷺ من ربه والنبين من قبله.

(١٥٩) ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾: يستقيمون
 على الحق، ويدعون الناس إلى الهداية.

(١٦٠) ﴿وَقَطَعْنَاهُمْ﴾: وفرقنا قوم

موسى من بني إسرائيل.

﴿أَسْبَاطًا﴾: جمع سبط، وهو ولد

الولد، والمراد: قبائل بعدد الأسباط

من ولد يعقوب. ﴿فَأَنبَجَسَتْ﴾:

فانفجرت. ﴿الْعَمَمَ﴾: السحاب.

﴿الْمَنَ﴾: شيء يشبه الصمغ طعمه

كالعسل. ﴿وَالسَّلَوَى﴾: طائر يشبه

السَّهَائَى.

(١٦١) ﴿الْقَرْيَةَ﴾: بيت المقدس:

﴿حِطَّةٌ﴾: مسألتنا حِطَّةً، أي: حُطَّ

عنا ذنوبنا. ﴿سُجَّدًا﴾: خاضعين لله

تواضعاً.

(١٦٢) ﴿رِجْزًا﴾: عذاباً.

(١٦٣) ﴿حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾: قرية من

البحر الأحمر مشرفة عليه.

﴿إِذْ يَعْدُونَ﴾: إذ يعتدي أهل القرية

بصيد السمك. ﴿فِي النَّسَبِ﴾: في يوم

السبت الذي أمروا بتعظيمه.

﴿شُرْعًا﴾: ظاهرة على وجه البحر قرية من الشاطئ.

﴿وَيَوْمَ لَا يَسْتَسْتُونَ﴾: وفي سائر الأيام غير يوم السبت.

﴿يَتَلَوَّهُمْ﴾: نخبرهم.

وَقَطَعْنَاهُمْ أَنفَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ
مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ
فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ
مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ
الْمَنَّ وَالسَّلَوى كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا
ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦١﴾
وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا
حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا
تَعْفُرَ لَكُمْ حَاطَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦٢﴾
فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ
لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا
يَظْلِمُونَ ﴿١٦٣﴾ وَسَأَلَهُمُ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ
حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي النَّسَبِ إِذْ تَأْتِيهِمْ
حِيَتَانِ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْتَسْتُونَ لَاتَأْتِيهِمْ
كَذَلِكَ تَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٤﴾

وَإِذْ قَالَتْ أُمَةٌ مِّنْهُمْ لَمَ يَنُوحُوا فَوْماً اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ
عَذَاباً شَدِيداً قَالُوا مَعَذَرَةَ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾
فَلَمَّا سَوَّاهُمْ وَبَدَأَ آيَاتِهِ الَّذِينَ الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ
وَإِذْ نَادَى الَّذِينَ ظَلَمُوا يُعَذِّبْ بِبَيْسٍ يَمَّا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾
فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَّأْنُوئِهِ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٦﴾
وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيَسْعَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْيُسُفَىٰ مَنْ يَسُومُهُمْ
سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾
وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِّنْهُمْ الصَّالِحِينَ وَمِنْهُمْ
دُورٌ ذَلِكَ وَيَكُونُهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ
يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ وَرثُوا الْكِتَابَ
يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ
يَأْتِيَهُمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِّثْقُ الْكِتَابِ
أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالَّذِينَ الْأَخْرَجُوا
خَبَرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ
بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾

(١٦٤) ﴿قَالُوا مَعَذَرَةَ﴾: نَعِظُهُمْ لِنُعَذِّبَهُمْ

فيهم عند الله.

(١٦٥) ﴿بَيْسٍ﴾: أليم شديد.

(١٦٦) ﴿عَتَوْا﴾: غَرَّدُوا وَتَكَبَّرُوا.

(١٦٧) ﴿تَأَذَّنَ﴾: أَعْلَمَ. ﴿لِيَسْعَنَّ﴾: لِيُضَيِّقَ.

لِيُسَلِّطَنَّ. ﴿يَسُومُهُمْ﴾: يُذَيِّقُهُمْ.

(١٦٨) ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ﴾: وَفَرَّقْنَا بَنِي

إسرائيل. ﴿وَيَكُونُهُمْ﴾: وَاخْتَبَرْنَاهُمْ.

(١٦٩) ﴿خَلَفَ﴾: مَنْ يَخْلَفُ غَيْرَهُ

بِالسُّوءِ. ﴿عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى﴾: مَا يَعْزُضُ

لَهُمْ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا مِنْ دُنَى الْمَكَاسِبِ،

كَالرِّشْوَةِ وَالتَّحْرِيفِ. ﴿عَرَضٌ مِّثْلُهُ﴾:

مَتَاعٌ زَائِلٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْكَسْبِ الْحَرَامِ.

﴿مِثْقُ الْكِتَابِ﴾: مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

مِنَ الْعَهْدِ فِي التَّوْرَةِ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا.

﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾: وَعَلِمُوا مَا فِي التَّوْرَةِ،

فَضَيَّعُوهَا وَتَرَكَوا الْعَمَلُ بِهَا.

(١٧٠) ﴿يُمَسِّكُونَ﴾: يَتَمَسَّكُونَ.

الجزء
١٨

﴿وَإِذْ تَنْقَنَّا الْجِبِلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾﴾
 ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَلِكَ نَقُصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّهَا بَيِّنَاتٌ لِّرِجْعِهِمْ ﴿١٧٤﴾ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنهَا فَاتَّبَعَ الشَّيْطَانَ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثَ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثُ ذَٰلِكَ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَاءَ مَثَلًا لِّلْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَانفُسَهُمْ كَالْأُيُتِيمَةِ ﴿١٧٧﴾ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَبِهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضِلِلْ فَلَا وَلِيكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾﴾

١٧٣

﴿١٧١﴾ ﴿تَنْقَنَّا﴾: اقبلنا ورفعنا.
 ﴿ظُلَّةٌ﴾: سحابة تظللهم. ﴿وَظَنُّوا﴾: وأيقنوا.
 ﴿وَاقِعٌ بِهِمْ﴾: إن لم يقبلوا أحكام التوراة. ﴿يَقُودُ﴾: يجد واجتهاد.
 ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ﴾: وقررهم - جميعاً - بتوحيده بما أودعه في فطرهم. ﴿أَن تَقُولُوا﴾: لتلا تقولوا.

﴿١٧٣﴾ ﴿أَفَتُهْلِكُنَا﴾: أفتعذبنا.
 ﴿الْمُبْطِلُونَ﴾: الذين أبطلوا أعمالهم بالإشراك بالله.

﴿١٧٤﴾ ﴿نَقُصِّلُ﴾: نبين.
 ﴿١٧٥﴾ ﴿وَأَتْلُ﴾: واقصص. ﴿نَبَأٌ﴾: خبر رجل من بني إسرائيل.

﴿آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا﴾: آتاه الله علماً ببعض الكتب المنزلة. ﴿فَإِنْ سَلَخَ مِنْهَا﴾: ثم كفر بها وجعلها وراء ظهره.

﴿فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ﴾: لحقه فأدركه فصار قريته. ﴿الْغَاوِينَ﴾: الضالين الراسخين في الضلال.

﴿١٧٦﴾ ﴿لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾: لرفعنا قدره بالعلم والعمل بها. ﴿أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾: ركن إلى الدنيا واطمأن بها.

﴿١٧٧﴾ ﴿سَاءَ قَبْحُ﴾: يظلمون. بالتكذيب وأنواع المعاصي.

﴿١٧٨﴾ ﴿مَن يَهْدِ اللَّهُ﴾: من يوفقه للإيمان والعمل الصالح.

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كُيُومًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ
بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أُذُنٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا
أُولَئِكَ كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْعُتِفُونَ ﴿١٧٩﴾ وَلِلَّهِ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ
سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ
وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم
مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوَلَمْ
يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّنْ جَنَّةٍ إِن هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾
أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ
مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ
بَعْدَهُ يُوقِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ
فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا
قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ الْبَغْتَةُ بِغَتَتِ إِنَّكُمْ كَأَنَّكُمْ خِفِئْتُ عَنْهَا
قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرِ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾

(١٧٩) ﴿ذَرَأْنَا﴾: خلقنا. ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾
بِهَا: لا يفهمون بها الحق ولا يعقلون.
﴿كَالْأَنْعَمِ﴾: كالبهائم التي لا تفقه ما
يقال لها، ولا تميز.
(١٨٠) ﴿فَادْعُوهُ بِهَا﴾: فاطلبوا من
الله بأسمائه ما تريدون. ﴿وَذَرُوا﴾:
واتركوا. ﴿يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾: يميلون
بها عما جعلت له.
(١٨١) ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾: يستقيمون على
الحق، ويدعون الناس إلى الهداية.
﴿وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾: وبالحق يقضون بين
الناس.
(١٨٢) ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم﴾: سنُدنِيهم
- في حال اغترارهم - إلى ما يهلكهم
ويضاعف عقابهم.
(١٨٣) ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ﴾: وأمهلهم مدة
طويلة. ﴿مَتِينٌ﴾: قوي لا يُدْفَع.
(١٨٤) ﴿جَنَّةٍ﴾: جنون.
(١٨٥) ﴿مَكُوتِ﴾: المُلْك العظيم.

(زيدت فيه الواو والتاء للمبالغة). ﴿بَعْدَهُ﴾: بعد القرآن العظيم.

(١٨٦) ﴿يَذَرُهُمْ﴾: ويتركهم. ﴿طُغْيَانِهِمْ﴾: ضلالهم وكفرهم. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يترددون متحيرين.
(١٨٧) ﴿مُرْسَاهَا﴾: قيامها. ﴿لَا يُجَلِّيهَا﴾: لا يظهرها. ﴿ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: ثقل علم قيام الساعة، وخفي
على أهل السموات والأرض. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة. ﴿خِفِئْتُ عَنْهَا﴾: عالم بها، مُستقصٍ بالسؤال عنها.

(١٨٩) ﴿نَفْسٍ وَجَدَ﴾: هي آدم عليه السلام. ﴿وَجَعَلَ مِنْهَا﴾: وخلق منها. ﴿وَزَوْجَهَا﴾: هي حواء. ﴿لَيْسَ كُنَّ إِلَيْهَا﴾: لئانس ويطمئن بها. ﴿تَعَشَّاهَا﴾: جامعها، والمراد جنس الزوجين من ذرية آدم. ﴿فَمَرَّتْ بِهِ﴾: استمر بذلك الحمل إلى تمامه. ﴿أَنفَلَتْ﴾: صارت ذات ثقل بكبر الحمل. ﴿صَلِحًا﴾: أي: خلقاً سويّاً صالحاً.

(١٩٠) ﴿جَعَلَا﴾: أي: الزوجان من ذرية آدم. ﴿لَهُ شُرَكَاءُ﴾: أي: لله في ذلك الولد، كنحو تسميته: عبد العزى.

(١٩٥) ﴿أَلْهَمَ﴾: ألهذه الآلهة؟ ﴿يَبْطِشُونَ﴾: يأخذون بها فيدفعون عنكم. ﴿فَلَا تُنْظَرُونَ﴾: فلا تمهلوني بعد تدبير كيدكم.

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَا سْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَفَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنُكَونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَيْشُرُكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٢﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكَ سِوَاكَ عَلَيْكُمْ أَدْعَاؤُهُمْ أَمَّا أَنْتُمْ صَاحِبُونَ ﴿١٩٣﴾ إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادُ أَمْثَلُكُمْ قَادَعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩٤﴾ أَلْهَمَّا أَزْجَلُ يَمْشُونَ بِهَا أَلْهَمَّا أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَلْهَمَّا أَعْيُنٌ يَبْصُرُونَ بِهَا أَلْهَمَّا أَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلْ أَدْعُوا شُرَكَاءَ كُتُبِ كِيدُونِ فَلَا تُنْظَرُونَ ﴿١٩٥﴾

(١٩٦) ﴿وَلَقِيَ﴾: متولي حفظي وجميع أموري. ﴿الْكِتَابُ﴾: القرآن العظيم.

(١٩٩) ﴿خُذْ﴾: أَقْبَلْ أَنْتَ وَأَمْتُكَ. ﴿الْعَفْوُ﴾: ما تبسّر من أخلاق الناس وأعمالهم. ﴿يَا أَعْرَفُ﴾: هو كُلُّ مَا عُرِفَ حُسْنُهُ فِي الشَّرْعِ وَالْعَقْلِ. (٢٠٠) ﴿يَنْزَعَنَّكَ﴾: يَصِينَنَّكَ وَسُوسَةٌ. ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾: فَاسْتَجِرْ بِهِ وَالْجَأَ إِلَيْهِ.

(٢٠١) ﴿اتَّقُوا﴾: خَافُوا اللَّهَ بِفِعْلِ أَوَامِرِهِ وَتَرَكَ نَوَاهِيهِ.

﴿طَلِيفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾: عَارِضٌ مِنْ وَسْوَستِهِ. ﴿تَذَكَّرُوا﴾: عَقَابَ اللَّهِ وَثَوَابِهِ. ﴿مُبْصِرُونَ﴾: مَتَهَوْنَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ عَلَى بَصِيرَةٍ.

(٢٠٢) ﴿وَإِخْوَانُهُمْ﴾: إِخْوَانُ الشَّيَاطِينِ. ﴿يَمْدُدُونَهُمْ﴾: يَزِيدُونَهُمْ. ﴿الْعَنَى﴾: الضَّلَالُ. ﴿لَا يَقْصِرُونَ﴾:

إِنْ وَلَقِيَ اللَّهَ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابُ وَهُوَ تَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿١٩٦﴾ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَلِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَبْصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَآمَّا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَلِيفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمْدُدُونَ لَهُمْ فِي الْغِيْ شَمَّ لَا يَقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخَيْفَةً وَدُؤْنَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنْ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾

لَا يَكْفُرُونَ عَنِ الْإِغْوَاءِ.

(٢٠٣) ﴿بَيِّنَةٌ﴾: بَعْلَامَةٌ دَالَّةٌ عَلَى صِدْقِكَ. ﴿اجْتَبَيْتَهَا﴾: اخْتَلَقْتَهَا وَاخْتَرَعْتَهَا. ﴿هَذَا﴾: أَيُّ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ. ﴿بَصَائِرُ﴾: جَمْعُ بَصِيرَةٍ، وَهِيَ الْحُجُجُ وَالْبَرَاهِينُ الَّتِي يُسْتَبَصَّرُ بِهَا. ﴿وَهْدًى﴾: بَيَانٌ يَهْدِي الْمُؤْمِنِينَ. (٢٠٤) ﴿تَضَرَّعًا﴾: تَذَلُّلاً وَخُضُوعاً. ﴿وَخَيْفَةً﴾: خَائِفاً مِنْهُ تَعَالَى. ﴿وَدُؤْنَ الْجَهْرِ﴾: مَتَوَسَّطاً بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْإِسْرَارِ. ﴿بِالْغُدُوِّ﴾: أَوَّلُ النَّهَارِ. ﴿وَالْآصَالِ﴾: جَمْعُ أَصِيلٍ، وَهُوَ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرَبِ، وَالْمُرَادُ: آخِرُ النَّهَارِ. (٢٠٥) ﴿يُسَبِّحُونَهُ﴾: يَنْزِّهُونَهُ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَلِيقُ بِهِ.

- (١) ﴿الْأَنْفَالُ﴾: جمع نَفْل، وهي: الغنائم في غزوة «بدر».
- ﴿ذَاتَ بَيْتِكُمْ﴾: الصلة التي تربط بعضكم ببعض.
- (٢) ﴿وَجِلَتْ﴾: خافت وفزعَت.
- ﴿وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾: يعتمدون عليه ويفوضون أمرهم إليه.
- (٤) ﴿دَرَجَتْ﴾: منازل عالية.
- (٥) ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ﴾: هذه الحال في كراهة فريق من المؤمنين للقتال بعد تبينه، مثل إخراجك في حال كراهتهم.
- (٦) ﴿فِي الْحَقِّ﴾: في القتال.
- (٧) ﴿الطَّائِفَتَيْنِ﴾: القافلة الآتية من الشام وما تحمله من أرزاق، أو النفير لقتال الأعداء. ﴿غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ﴾: غير ذات السلاح والقوة، وهي: القافلة.

- ﴿وَيَقْطَعُ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾: الدابر: الآخر، أي: ويستأصل الكافرين بالهلاك.
- (٨) ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ﴾: ليظهره للناس ويبيته.

سورة الأنفال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ
وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَإِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ ۚ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ
قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ۚ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
يُنْفِقُونَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۚ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ
مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَاذِبُونَ ۚ
يَجِدُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ
وَهُمْ يَنْظُرُونَ ۚ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا
لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ
اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكُلِّ مِلَّةٍ وَيَقْطَعُ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ۚ
لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ۚ

(٩) ﴿تَسْتَعْثِنُونَ رَبَّكُمْ فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ ۖ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِهُ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ إِذْ يُغَشِّيكُمُ اللَّعَاسُ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَ كُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ۝ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَصْرَبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَأَصْرَبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ۝ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۖ وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ ذَٰلِكُمْ فَذُقُوهُ وَأَنَّا لِلْكَافِرِينَ عَذَابُ النَّارِ ۖ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفَافًا فَلَا تُولُوهُمُ الْأَدْبَارَ ۝ وَمَن يُولِهِمْ يُؤْمِدْ ذُبُرُهُ إِلَّا أَلَامَتْحَرًّا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ۝

(١٠) ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ﴾: وما جعل الإمداد. ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ﴾: ولتسكن وتوقن بنصر الله.

(١١) ﴿يُغَشِّيكُمُ﴾: يلقي الله عليكم. ﴿أَمَنَةً مِّنْهُ﴾: أماناً من الله لكم. ﴿وَيُذْهِبَ﴾: ويزيل. ﴿رِجْسَ الشَّيْطَانِ﴾: وسأوسه بما خطر لهم من الخوف والفشل. ﴿وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ﴾: وليقوِّمها بالصبر والشجاعة.

(١٢) ﴿أَنِّي مَعَكُمْ﴾: بإعانتى ونصرى. ﴿فَثَبِّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾: فثبِّتوا أعزائهم، وبشِّروهم بالنصر.

﴿الرُّعْبَ﴾: الخوف الشديد. ﴿فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾: رؤوس الكفار. ﴿كُلَّ بَنَانٍ﴾: كل طرف وفصل في الجسم.

(١٣) ﴿ذَٰلِكَ﴾: ما وقع عليهم من القتل. ﴿شَاقُوا اللَّهَ﴾: خالفوا أمره.

(١٥) ﴿زَحَفَافًا﴾: متقاربين يدنو كل فريق من الآخر. ﴿فَلَا تُولُوهُمُ الْأَدْبَارَ﴾: فلا تديرُوا لهم ظهوركم منهزمين.

(١٦) ﴿مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ﴾: مائلاً عن موقفه إلى موضع أصلح للقتال فيه. ﴿مُتَحَيِّزًا﴾: منحازاً ومنضماً. ﴿فِتْنَةٍ﴾: جماعة من المسلمين في ميدان القتال. ﴿بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾: استحقَّ غضبه.

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ
وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا
إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدُ
الْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِنْ
تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدَ وَلَنُغْنِيَنَّ عَنْكُمْ
فَتْحَكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كُنْتُمْ أَعْيُنًا وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ
وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ
لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ إِنْ سَرَ الدَّوَابَّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ
الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ
وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَمْوَلُّ بَِيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ
تَخَشَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَأَنْفُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا
مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

(١٧) ﴿وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: وليختبر الله المؤمنين بنعمه وإحسانه.

(١٨) ﴿مُوهِنٌ﴾: مُضْعِفٌ ومُبْطِل.

﴿كَيْدُ الْكَافِرِينَ﴾: مكرهم واحتياهم.

(١٩) ﴿تَسْتَفْتِحُوا﴾: تطلبوا النصر أيها

الكفار. ﴿جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾: تَهَكُّمٌ

بالكفار، فقد نصر الله المؤمنين

بـ «بدر». ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا﴾: إلى الكفر

وقتل النبي ﷺ. ﴿نَعْدَ﴾: بهزيمتكم

ونصره - ﷺ - عليكم. ﴿فَتْحَكُمْ﴾:

جماعتكم. ﴿مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: بتأييده

ونصره.

(٢٠) ﴿وَلَا تَوَلَّوْا﴾: ولا تُعرضوا عن

طاعة الله ورسوله. ﴿تَسْمَعُونَ﴾: ما

يُتلى عليكم من الحجج والبراهين.

(٢٢) ﴿الدَّوَابَّ﴾: جمع دابة، وهي ما

دَبَّ على الأرض من خلق الله.

﴿الصُّمُّ﴾: مَنْ انسَدَّتْ آذَانُهُمْ عن

سماع الحق. ﴿الْبُكْمُ﴾: مَنْ خَرِسَتْ

ألسنتهم عن النطق به.

(٢٣) ﴿لَأَسْمَعَهُمْ﴾: مواعظ القرآن وعبره.

﴿تَوَلَّوْا﴾: لأعرضوا عن الإيذان عناداً.

﴿مُعْرِضُونَ﴾: صادون عنه.

(٢٤) ﴿لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾: لما فيه الحياة الأبدية.

﴿بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾: بين الإنسان وخواطر قلبه، فالله أملك لقلوب عباده منهم.

(٢٥) ﴿فِتْنَةً﴾: ابتلاءً ومحنة تنزل بكم.

وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ ضَخَّافُونَ
أَنْ يَتَخَفَتَكُمْ الْإِنْسَانُ فَأَنْزَلَكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِبَصَرِهِ وَرَزَقَكُمْ
مِنْ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَتَّبِعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحِبُّوا أَمْنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿٢٧﴾ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَأُولَدُكُمْ فَتَنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ
عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا
اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ
الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ
وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذْ أَنْتَ عَلَىٰ آلِهِمْ
ءَاثِنٌ قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا
إِلَّا أَصْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا
هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ
أَوْ آخِثْنَا بِعَذَابٍ آلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ
فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

- (٢٦) ﴿مُسْتَضْعَفُونَ﴾: قليلو العدد،
مقهورون. ﴿يَتَخَفَتَكُمْ﴾: يأخذكم
بسرعة. ﴿الْإِنْسَانُ﴾: كفار قريش.
﴿فَأَنْزَلَكُمْ﴾: جعل الله لكم «المدينة»
مأوى تأوون إليه.
- (٢٧) ﴿لَا تَتَّبِعُوا اللَّهَ﴾: بترك ما أوجبه
عليكم، وارتكاب ما نهاكم عنه.
﴿أَمْنَتَكُمْ﴾: ما ائتمتم عليه من
التكاليف الشرعية.
- (٢٨) ﴿فَتَنَةٌ﴾: اختبار لكم.
- (٢٩) ﴿فُرْقَانًا﴾: فصلاً بين الحق
والباطل.
- (٣٠) ﴿يَمْكُرُ بِكَ﴾: يكيد لك.
- ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾: ليحبسوك. ﴿يُخْرِجُوكَ﴾:
من بلدك «مكة».
- (٣١) ﴿أَصْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: جمع أسطورة،
وهي ما سُطِّرَ في كتب السابقين من
الأخبار المكذوبة.
- (٣٢) ﴿إِنْ كَانَ هَذَا﴾: ما جاء به

محمد.

(٣٣) ﴿وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾: وأنت مقيم بينهم في «مكة».

(٣٤) ﴿وَمَا لَهُمْ آلَا يَعَذِّبَهُمُ اللَّهُ﴾: وأي شيء يمنع من عذابه لهم؟

﴿يَصُدُّونَ﴾: يمنعون.

﴿عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: عن الطواف بالكعبة، والصلاة فيه. ﴿وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَ هَؤُلَاءِ﴾: وما كان الكفار أولياء الله ولا المسجد الحرام.

(٣٥) ﴿مُكَّةَ﴾: صفراً.

﴿وَصَدِيدَةً﴾: وتصفيقاً.

﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾: في الدنيا بالقتل والأسر في «بدر»، وفي الآخرة بالنار.

(٣٦) ﴿حَسْرَةً﴾: ندامة وأسفاً.

(٣٧) ﴿لِيَمِيزَ﴾: ليفصل.

﴿فَبَرَكُمَهُ﴾: يجمعه ويضم بعضه إلى بعض.

(٣٨) ﴿إِنْ يَنْتَهُوا﴾: عن الكفر،

ويرجعوا إلى الإيمان. ﴿وَأِنْ يَعُودُوا﴾:

إلى قتال النبي ﷺ. ﴿مَضَّتْ﴾: سبقت.

﴿سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ﴾: سنتنا في عقوبة

مَنْ كَذَّبَ واستمر على كفره.

(٣٩) ﴿فِتْنَةً﴾: شرك وصد عن سبيل الله. ﴿وَيَكُونِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: وتكون الطاعة والعبادة كلها خالصة

لله. ﴿فَإِنْ أَنْتَ هَؤُلَاءِ﴾: فإن انزجر المشركون عن شركهم وفتنة المؤمنين.

(٤٠) ﴿مَوْلَاكُمْ﴾: معينكم وناصركم.

وَمَا لَهُمْ آلَا يَعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَ هَؤُلَاءِ أُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا يُفْقُونَ وَلَئِنْ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا امْكَاةً وَنَصْدِيدَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُفْقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيَفْقُوْنَهَا ثُمَّ يَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ ثُمَّ يَغْلِبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٧﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَغْفَرَةٌ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَلِيلٌ مِّنْهُمْ يَفْقَهُ حَقَّ لَا تَكُونُ فِتْنَةً وَيَكُونِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَإِنْ أَنْتَ هَؤُلَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا تَكُونُ فِتْنَةً وَيَسْخَرُونَ مِنْكُمْ فَاغْلِبُوا إِنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ وَعَدَّ اللَّهُ أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٤٠﴾

(٤١) ﴿غَنَمْتُمْ﴾: ظَفَرْتُمْ بِهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ
بِالْجِهَادِ. ﴿وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾: قَرَابَةِ
الرَّسُولِ ﷺ، وَهُمْ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو
الْمُطَّلِبِ. ﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾: الْأَطْفَالُ الَّذِينَ
مَاتَ آبَاؤُهُمْ وَهُمْ دُونَ سِنِّ الْبُلُوغِ.
﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: أَهْلُ الْحَاجَةِ الَّذِينَ
لَا يَمْلِكُونَ مَا يَكْفِيهِمْ. ﴿وَأَنزِلِ
السَّبِيلَ﴾: الْمَسَافِرَ الَّذِي انْقَطَعَتْ بِهِ
النَّفَقَةُ. ﴿وَمَا أَنزَلْنَاهُ﴾: مِنَ الْمَلَائِكَةِ
وَالْآيَاتِ وَالنَّصْرِ. ﴿يَوْمَ الْقُرْقَانِ﴾: يَوْمُ
«بَدْر» حِينَ فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَ الْحَقِّ
وَالْبَاطِلِ.
(٤٢) ﴿يَا لَعْدُو الدُّنْيَا﴾: جَانِبُ الْوَادِي
الْأَقْرَبُ إِلَى «الْمَدِينَةِ».
﴿الْفُصُولِ﴾: الْبَعِيدَةُ عَنْ «الْمَدِينَةِ».
﴿وَالرَّكْبِ﴾: غَيْرُ التَّجَارَةِ وَأَصْحَابِهَا.
﴿أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾: فِي مَكَانٍ أَسْفَلَ مِنْ
مَكَانِكُمْ جِهَةً سَاحِلَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.
﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾: بِنَصْرِ

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ حُسْبَهُ وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَلِیَتَمَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَنزِلِ السَّبِيلَ إِن
كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْقُرْقَانِ
يَوْمَ التَّنَجَّى الْجَمْعَانِ ۖ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۖ إِذْ
أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْقُصُوفِ وَالرَّكْبِ
أَسْفَلَ مِنكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَا خِلَافَ لَكُمْ فِي الْبَيْعِ
وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ
هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ
لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ۖ إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا
وَلَوْ أَرَادَكُمْ فِيهِ أَنْ يَفْتِلَهُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ
وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۖ وَإِذْ
يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّفَقُّتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ
فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ
تُرْجَعُ الْأُمُورُ ۖ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فُتَّةً
فَاقْبَلُوهَا وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۖ

أُولِيائِهِ وَخِذْلَانِ أَعْدَائِهِ.

﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ﴾: لِيَمُوتَ مَنْ يَمُوتُ مِنَ الْكُفَّارِ. ﴿عَنْ بَيِّنَةٍ﴾: عَنْ حُجَّةٍ عَائِنِهَا. ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ﴾: وَيَعِيشُ
مَنْ يَعِيشُ مِنْهُمْ.

(٤٣) ﴿لَفُتِلْتُمْ﴾: لَجِبْتُمْ وَضَعُفْتُمْ. ﴿وَتَنَزَّعْتُمْ﴾: اِخْتَلَفْتُمْ. ﴿فِي الْأَمْرِ﴾: فِي الْقِتَالِ. ﴿سَلَّمَ﴾: عَصَمَ مِنَ
الضَّعْفِ وَالِاخْتِلَافِ.

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَزَوَّعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ
 رِيحُكُمْ وَأَصِيرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُوا
 كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَلَهُمْ لَاقَاءُ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَمَآئِعُ مَا لَكُمْ مِنْ حَبِطٍ ﴿٤٧﴾ وَلَا تَزِنَ
 لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَآءَالِبٌ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ
 النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَآتِ الْفِتْنَانَ نَكَصَ
 عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا
 تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذْ يَقُولُ
 الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ
 وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَلَوْ
 تَرَىٰ إِذِ اتَّوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ
 وُجُوهَهُمْ وَأَذْبَرَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَلِكَ
 بِمَا قَدَّمْتِ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٥١﴾
 كَذَابٌ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
 فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾

﴿٤٦﴾ رِيحُكُمْ: قُوَّتُكُمْ ونصركم.

﴿مَعَ الصَّابِرِينَ﴾: بالعون والنصر والتأييد.

﴿٤٧﴾ بَطَرًا: كِبَرًا. ﴿وَرِثَاءُ النَّاسِ﴾: مراعاة لهم وطلبًا للفتخر.

﴿٤٨﴾ زَيْنٌ: حَسَنٌ. ﴿جَارٌ لَّكُمْ﴾: مُعِينٌ وناصر لكم. ﴿تَرَآتِ الْفِتْنَانَ﴾:

التقى المسلمون مع الكفار. ﴿نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾: رجع إلى الوراء

وولى هاربًا. ﴿أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾: من الملائكة الذين جاؤوا لنصرة المؤمنين.

﴿٤٩﴾ الْمُنَافِقُونَ: جَمْعٌ منافق، وهو: مَنْ يُظْهِرُ الْإِسْلَامَ وَيُخْفِي الْكُفْرَ.

﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾: ضعفُ الْإِيمَانِ الشَّاكُونَ من غير نفاق. ﴿غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ﴾:

دِينُهُمْ: أَي: اغْتَرَّ الْمُسْلِمُونَ بِدِينِهِمْ حَتَّى تَكَلَّفُوا قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ.

﴿يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾: يَفُوضْ أَمْرَهُ إِلَيْهِ وَيَعْتَمِدْ عَلَيْهِ.

﴿٥٠﴾ يَتَوَفَّى: يَقْبِضُ وَيَنْتَزِعُ. ﴿وَأَذْبَرَهُمْ﴾: ظَهَرَهُمْ. ﴿الْحَرِيقُ﴾: الْمَحْرَقُ، وَهُوَ جَهَنَّمُ.

﴿٥١﴾ بِمَا قَدَّمْتِ أَيْدِيَكُمْ: بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ السَّيِّئَةِ. ﴿لَيْسَ بِظَالِمٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾: لَيْسَ بِذِي ظُلْمٍ.

﴿٥٢﴾ كَذَابٌ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ: حَالُ الْمُشْرِكِينَ فِي الْكُفْرِ وَاسْتِحْقَاقِ الْعَذَابِ كَحَالِ آلِ فِرْعَوْنَ. ﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ﴾: أَنْزَلَ بِهِمْ عِقَابَهُ.

(٥٣) ﴿ذَلِكَ﴾: أي: التعذيب على الأعمال السيئة.

(٥٥) ﴿الدَّوَابِّ﴾: جمع دابة، وهي: ما دبَّ على الأرض من خلق الله.

(٥٦) ﴿عَهْدَتْ﴾: التزمت معهم بميثاق. ﴿يَنْقُضُونَ﴾: يُبْطِلُونَ.

(٥٧) ﴿فَإِذَا تَشَفَّعْتَهُمْ﴾: فإن ظفرت بهم وصادقتهم. ﴿فَنَشَرْنَاهُمْ﴾: ففرق وحوّف بقتلهم والتنكيل بهم. ﴿مَنْ خَلَفَهُمْ﴾: غيرهم من المحاربين.

(٥٨) ﴿فَأَيَّدَ إِلَيْهِمْ﴾: فألقى إليهم عهدهم. ﴿عَلَى سَوَاءٍ﴾: حتى يستوي الفريقان في العلم بأنه لا عهد بينهم.

(٥٩) ﴿سَبَّحُوا﴾: أفلتوا ونَجَّوْا من الظَّفر بهم. ﴿لَا يُعْجِزُونَ﴾: لن يُفْلِتُوا من عذاب الله.

(٦٠) ﴿وَأَعْدُوا﴾: وهَيَّؤوا.

﴿رَبَّاطُ الْخَيْلِ﴾: إعدادها وربطها؛ انتظاراً للغزو عليها.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُعَيَّرًا تَعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُعْزِرُوا مَا بَأْنَفْسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كَذَابٌ أَلٍ فِرْعَوْنُ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ كَاوُأَظْلَمِينَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ الَّذِينَ عَاهَدَتْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرْقَةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَإِذَا تَشَفَّعْتَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَدْنَاهُمْ مَنْ خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَدْكُرُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا تَخَافَتْ مِنْ قُوَّةِ حَيَاتِهِ فَأَيَّدَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِبِينَ ﴿٥٨﴾ وَلَا يُحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَسْبَغُوا إِلَهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾ وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ جَحَحُوا لِّلْسَلَامِ فَأَجْجَحْ لَهُا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾

﴿تُرْهِبُونَ﴾: تُخَوِّفُونَ. ﴿مِنْ دُونِهِمْ﴾: من غيرهم. ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمْ﴾: لم تظهر لكم عداوتهم. ﴿يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾: يُجْلِفُهُ الله لكم في الدنيا، وَيَدْخِرْ لكم ثوابه في الآخرة. ﴿لَا تُظْلَمُونَ﴾: لا تُنْقُصُونَ شيئاً من أجر الإنفاق.

(٦١) ﴿جَحَّحُوا﴾: مال المحاربون. ﴿لِلْسَلَامِ﴾: للمصالحة وترك الحرب. ﴿فَأَجْجَحْ لَهُا﴾: فمِلْ إلى المصالحة. ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾: اعتمد عليه وفوّض أمرك إليه.

(٦٢) ﴿يَخَذُوكَ﴾: يدبروا إيقاعك فيما تكره.

﴿حَسْبَكَ اللَّهُ﴾: كافيك وناصرك.

(٦٣) ﴿وَالْف﴾: وجمع.

(٦٤) ﴿حَرِض﴾: بالغ في الحث.

﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾: لا يعلمون ما أعدّه الله

للمجاهدين في سبيله.

(٦٥) ﴿وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾: بتأييده

ونصره.

(٦٦) ﴿يُشْخِنَ﴾: يبالغ في قتل الأعداء.

﴿عَرَضَ الدُّنْيَا﴾: حطامها، وهو: الفداء

من أسرى «بدر».

﴿يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾: ثوابها، بإظهار الدين،

وما يحصل لكم من أجر الجهاد.

﴿عَزِيزٌ﴾: قويٌّ قادر لا يُفْهَر.

﴿حَكِيمٌ﴾: ذو حكمة في أفعاله كلها.

(٦٧) ﴿كَتَبَ مِنَ اللَّهِ﴾: قضاء وحكم

منه. ﴿سَبَقَ﴾: بإباحة الغنيمة وفداء

الأسرى. ﴿لَمَسَكُوا﴾: لأصابكم.

(٦٨) ﴿وَمَّا غَنِمْتُمْ﴾: من قتال عدوكم وفداء الأسرى.

وَأِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخَذُوكَ فَإِنْ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي آتَاكَ
بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَالْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ
مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا لَفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
أَلَفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾ يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ حَسْبَكَ
اللَّهُ وَمَنْ أَتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ حَرِضَ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ
يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ
الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ أَلَنْ خَفَّفَ
اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ
صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا
أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ
أَنْ يَكُونَ لَهُ وَأَسْرَى حَتَّى يُشْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ
الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَوْ لَا كَتَبَ
مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَكُكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ فَكُلُوا
مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٩﴾

(٧٠) ﴿مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ﴾: من المال بأن
يسر الله لكم من فضله خيراً كثيراً.
(٧١) ﴿حَيَاتِكَ﴾: بالغدر بك
وخدا عك. ﴿خَاوُوا اللَّهَ﴾: بمخالفة
أمره. ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: قبل غزوة «بدر».
﴿فَأَمَّكَ مِنْهُمْ﴾: فأقدرك الله عليهم
ونصرك.
(٧٢) ﴿وَهَاجَرُوا﴾: انتقلوا إلى دار
الإسلام، أو بليد يتمكنون فيه من
العبادة. ﴿وَالَّذِينَ آوَوْا﴾: هم الأنصار
الذين أسكنوا النبي ﷺ والمهاجرين
في دورهم. ﴿أُولَئِكَ بَعْضٌ﴾: في النصرة
والمعونة. ﴿وَلِئْتَهُمْ﴾: نُصرتهم.
﴿أَسْتَنْصَرُكُمْ﴾: طلبوا نُصرتكم.
﴿فِي الَّذِينَ﴾: بأنهم من أهل دينكم.
﴿مَيِّتٌ﴾: عهد مؤكّد.
(٧٣) ﴿إِلَّا اتَّقَعُلُوهُ﴾: أي: تولى المؤمنين
ونُصرتهم. ﴿فِتْنَةٌ﴾: للمؤمنين عن
دينهم. ﴿وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾: بالصدّ عن

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ
فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٠﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا حَيَاتَكَ فَقَدْ خَاوُوا اللَّهَ
مِنْ قَبْلُ فَأَمَّكَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ إِنَّ الَّذِينَ
آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا
وَإِنْ أَسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيقٌ وَاللَّهُ يَمُنَّ أَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا بِبَعْضِهِمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٌ إِنْ اتَّقَعُلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي
الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ
حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ
وَهَاجَرُوا وَجْهَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ
بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾

سبيل الله، وقوة الكفر.

(٧٥) ﴿مِنْ بَعْدُ﴾: بعد السابقين إلى الإيمان والهجرة. ﴿فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ﴾: أي: لهم ما لكم وعليهم ما عليكم.
﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾: ذوو القربات. ﴿أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾: في الميراث من عامة المسلمين. ﴿كِتَابُ اللَّهِ﴾: حكمه الذي كتبه
في اللوح المحفوظ.

سُورَةُ التَّوْبَةِ

بِسْمِ اللَّهِ

سورة التوبة

(١) ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾: إعداء وتحلل من اليهود.

﴿عَهْدٌ﴾: التزمتم معهم بميثاق.

(٢) ﴿فَيَسْجُأُ﴾: فسيروا آمنين. ﴿عَبْرٌ مُعْجِزٌ لِلَّهِ﴾: لن تغلبوا من عقوبة الله. ﴿مُخْزٍ لِلْكَافِرِينَ﴾: مذلهم في الدنيا والآخرة.

(٣) ﴿وَأَذِّنْ﴾: إعلام وإنذار. ﴿يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾: يوم النحر. ﴿تُبْتِئُ﴾: رجعتم إلى الحق وتركتم الشرك.

﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أعرضتم.

﴿وَبَشِّرْ﴾: وأنذر.

(٤) ﴿لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا﴾: لم يخونوا العهد ولا شروطه. ﴿وَلَمْ يُظْهِرُوا﴾: ولم يعاونوا. ﴿إِلَىٰ مَدَّتِهِمْ﴾: إلى مدة العهد المحددة.

(٥) ﴿أَنْسَلَخْ﴾: خرج وانقضى.

﴿لِأَشْهُرِ الْحَرُمِ﴾: الأشهر الأربعة التي أمتنتم بها المشركين. ﴿وَحُدُودُهُمْ﴾: وأسرهم. ﴿وَأَخْصُرُوهُمْ﴾: اقصدوهم بالحصار في معقلهم، أو امنعوهم من الخروج والتنقل في البلاد. ﴿كُلَّ مَرَّصِدٍ﴾: كل طريق ومزب. ﴿تَابُوا﴾: رجعوا عن الكفر ودخلوا في الإسلام. ﴿فَخَلَّوْا سَبِيلَهُمْ﴾: فاتركوهم ولا تتعرضوا لهم.

(٦) ﴿أَسْتَجَارَكَ﴾: طلب جوارك، أي: حمايتك وأمانك. ﴿فَاجِرُهُ﴾: فأمته. ﴿كَلَّمَ اللَّهُ﴾: القرآن الكريم. ﴿أَبْلَغَهُ مَا أَمَنَهُ﴾: أعده من حيث أتى آمناً.

- (٧) ﴿كَفَّ يَكُونُ﴾: لا يكون.
 ﴿عَهْدٌ﴾: التزام بميثاق.
 ﴿الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: الحرم كله.
 ﴿فَمَا اسْتَقَمُوا إِلَيْكُمْ﴾: فما أقاموا على
 الوفاء بعهدكم.
 (٨) ﴿يُظْهِرُوا عَلَيْكُمْ﴾: يظفروا بكم
 ويغلبوكم. ﴿لَا يَرْفُؤُا﴾: لا يراعوا.
 ﴿إِلَّا﴾: قرابة ولا حلفاً.
 ﴿ذِمَّةً﴾: عهداً ولا حقاً.
 (٩) ﴿أَشْرَوْا﴾: استبدلوا.
 ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: عرض الدنيا الزائل.
 ﴿فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾: فأعرضوا عن
 الحق، ومنعوا غيرهم عنه.
 ﴿سَاءَ﴾: قبح.
 (١١) ﴿وَنُقِصِّلُ﴾: نبين.
 (١٢) ﴿تَكُونُوا﴾: نقضوا.
 ﴿أَيَّمَنَهُمْ﴾: موافقهم المؤكدة بالآيمان.
 ﴿وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ﴾: ذموا الإسلام
 وعابوه.

كَفَّ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ
 إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَمُوا
 لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾
 كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْفُؤُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا
 ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى أُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ
 فَاسِقُونَ ﴿٨﴾ أَشْرَوْا بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ
 سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَرْفُؤُونَ
 فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعَذَّبُونَ ﴿١٠﴾ فَإِنْ
 تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخِوُنُكُمْ فِي
 الْإِيمَانِ وَنُقِصِّلْ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِنْ
 تَكَثَّرَ أَيْمَنَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ
 فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ
 يَنْتَهُوْنَ ﴿١٢﴾ أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَنَهُمْ
 وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُواكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
 أَتَخْشَوْنَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

﴿لَا أَيْمَنَ لَهُمْ﴾: لا عهود لهم يؤتى بها.

(١٣) ﴿وَهَمُّوا﴾: وعزموا وعملوا.

﴿بَدَءُواكُمْ﴾: بالإيذاء والقتال.

﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: أول الأمر «بمكة» و«ببدر» وغيرهما.

﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ﴾: أتخافونهم، أو أتخافون ملاقاتهم في الحرب؟

فَنَلَّوْهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَتُخْزِيهِمْ وَيَصْرِكُو
عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيَذْهَبُ غَيْظُ
قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾
أَمَرَحِسْبَتُنَّ أَنْ تَنُزَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ
وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً
وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ
اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ
أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ
اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى
الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ
الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَالْحَاجَّةِ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
﴿١٩﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾

(١٤) ﴿يُعَذِّبُهُمْ﴾: يقتلهم.

﴿وَيُخْزِيهِمْ﴾: ويذلهم بالهزيمة والأسر.

﴿وَيَشْفِ﴾: يُزِيلُ الغَمَّ ونحوه.

(١٥) ﴿غَيْظٌ قُلُوبُهُمْ﴾: غضبها وما

تحمله من كراهة للأعداء.

(١٦) ﴿تَنُزَكُوا﴾: دون اختبار وابتلاء.

﴿وَلِيجَةً﴾: بطانة وأولياء.

(١٧) ﴿مَا كَانَ﴾: ما صحَّ ولا استقام.

﴿أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾: أَنْ يَبْنُواها

وَيُصَوِّنوها، أَوْ أَنْ يَقِيمُوا العِبَادَةَ فيها.

﴿حَبِطَتْ﴾: بَطَلَتْ.

(١٩) ﴿سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾: سَقَى الْحَجَّاجِ

الماء.

﴿لَا يَهْدِي﴾: لَا يُوَفِّقُ.

﴿الظَّالِمِينَ﴾: الكافرين.

(٢٠) ﴿دَرَجَةً﴾: مَنْزِلَةً.

(٢١) ﴿وَرِضْوَانٍ﴾: رضا الله عنهم الذي لا سُخْطَ بعده.

﴿مُفِيرٍ﴾: دائم لا يزول.

(٢٢) ﴿أُولِيَاءَ﴾: نصراء وأصدقاء. ﴿أَسْتَحْبُوا الْكُفْرَ﴾: اختاروه وداموا عليه.

(٢٤) ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾: قبيلتكم وذوو القرابة القريبة.

﴿أَقْرَبُكُمْهَا﴾: اكتسبتموها.

﴿كَسَادَهَا﴾: عدم رواجها.

﴿تَرْضَوْنَهَا﴾: تعجبكم وتميل أنفسكم إليها. ﴿فَتَرَضُّوا﴾: فانظروا. ﴿بِأَمْرٍ﴾: بعقابه.

(٢٥) ﴿بِمَارْحَبٍ﴾: مع وسعها.

﴿وَلَيْتُمْ﴾: فرزتم.

﴿مُذَبِّينَ﴾: منهزمين، جاعلين ظهوركم جهة عدوكم.

(٢٦) ﴿سَكِينَةً﴾: طمأنينته وأمنه. ﴿جُودًا﴾: ملائكة.

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَعَلَتْ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ وَآخُونَكُمْ ءَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحْبَبْتُمْ إِلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ ﴿قُلْ إِنْ كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَابْنَاؤُكُمْ وَآخَاؤُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَضُّوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ ؕ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ أَلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّذَبِّينَ﴾ ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾

ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
 غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ
 نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا
 وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
 إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٩﴾ فَاتَّبِعُوا الَّذِينَ
 لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ
 مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ
 الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ
 وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ
 وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ
 بِأَفْوَاهِهِمْ يُضِلُّهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ
 قَتَلْتَهُمُ اللَّهُ أَفَنُؤْفِكُونَ ﴿٣١﴾ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ
 وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ
 مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣٢﴾

(٢٨) ﴿نَجَسٌ﴾: خبثاء في عقائدهم
 وأعمالهم الشركية.

﴿عَامِهِمْ هَذَا﴾: وهو العام التاسع من
 الهجرة.

﴿عَيْلَةً﴾: فقراً.

(٢٩) ﴿وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ﴾: ولا
 يلتزمون أحكام الإسلام الذي ارتضاه
 الله ديناً للناس. ﴿الْجِزْيَةَ﴾: ما قُدِّرَ
 على أهل الكتاب من المال كل عام؛
 جزاء لما منحوا من الأمن.

﴿عَنْ يَدٍ﴾: بأيديهم غير ممتنعين.

﴿صَاغِرُونَ﴾: خاضعون أذلاء.

(٣٠) ﴿عُزَيْرٌ﴾: خبر من علماء
 اليهود، يعظمونه؛ لعلمه وعبادته.

﴿يُضِلُّهُونَ﴾: يشابهون.

﴿أَنَّ﴾: دعاء عليهم بالهلاك.

﴿نُؤْفِكُونَ﴾: كيف يُضرفون عن

الحق الواضح إلى الباطل؟

(٣١) ﴿أَحْبَارُهُمْ﴾: جمع حَبْر، وهم

العلماء من اليهود.

﴿وَرُهَبَانَهُمْ﴾: جمع راهب، وهم العَبَاد من النَّصَارَى.

﴿أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: إذ أطاعوهم في تحريم ما أحلَّ الله، وتحليل ما حرَّمه.

﴿وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ﴾: واتخذ النصارى عيسى عليه السلام إلهاً فعبدوه.

﴿سُبْحَانَهُ﴾: تنزه الله وتقدَّس.

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَقْوَاهِمَ وَيَأْتِيَ اللَّهُ بِالنَّورِ
يُتِمُّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ
رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينٍ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ
كُفِلَهُمْ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ
أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ
يَكْزُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا
فِي نَارِجَهَاتٍ فَتُكَوَّى يَهَاجِبُهَاهُمْ وَجُوبُهُمْ
وَضُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ
تَكْزُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ عَذَابَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ
شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا
أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ لِيَذِرَ الْفَاسِقَ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ
أَنْفُسَكُمْ وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَمَا
يُقَتِّلُونَكُمْ كَافَّةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

(٣٢) ﴿يُرِيدُونَ﴾: يريد الكفار بتكذيبهم. ﴿أَنْ يُطْفِئُوا﴾: أن يطفئوا. ﴿وَأَتَى اللَّهُ﴾: دين الإسلام وما فيه من الهدى والرشاد. ﴿يُتِمُّ نُورَهُ﴾: يكمل الله دينه ويظهره.

(٣٣) ﴿بِالْهُدَى﴾: بالإيمان الصحيح، والعلم النافع. ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾: دين الإسلام. ﴿لِيُظَاهِرَهُ﴾: ليعليه.

﴿عَلَى الَّذِينَ كُفِلَهُ﴾: على الأديان جميعاً.

(٣٤) ﴿لَيَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ﴾:

ليأخذونها. ﴿بِالْبَاطِلِ﴾: بغير حق كالرشوة وغيرها.

﴿وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾: ويمنعون الناس من الدخول في الإسلام، أو اتباع الحق.

﴿يَكْزُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾:

يجمعون الأموال.

﴿وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: ولا يؤدون زكاتها، ولا يخرجون منها الحقوق الواجبة.

(٣٥) ﴿فَتُكَوَّى﴾: تُحرق. ﴿فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْزُرُونَ﴾: ذوقوا سوء عاقبة جمعكم.

(٣٦) ﴿عَذَابَ الشُّهُورِ﴾: أي: عددها الذي يتألف منه العام. ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾: في حُكْمِهِ الْقَدَرِيِّ الَّذِي كُتِبَ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ. ﴿أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾: أي: ذات حُرْمَةٍ وَتَعْظِيمٍ، وهي: رَجَبٌ، وَذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمَحْرَمُ. ﴿الْفَاسِقُ﴾: المستقيم الذي لا عِوَجَ فِيهِ. ﴿فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾: باركوا ما حَرَّمَ اللَّهُ؛ لِعَظَمِ حَرَمَتِهَا. ﴿كَمَا كُنْتُمْ تَكْزُرُونَ﴾: جميعاً، وفي كُلِّ الشُّهُورِ. ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾: بالعون والنصر.

(٣٧) ﴿الَّذِينَ﴾: تأخير حرمة شهر إلى شهر آخر، كما كانت تفعله العرب في الجاهلية.

﴿يُحِلُّونَهُ﴾: أي: النسيء.

﴿يُؤَاطِفُوا﴾: ليوافقوا بتحليل شهر وتحريم آخر بدله.

﴿عِدَّةٌ﴾: عدد. ﴿مَاحَرَمَ اللَّهُ﴾: من الأشهر، بحيث تكون أربعة في العدد. ﴿لَا يَهْدَى﴾: لا يوفق.

(٣٨) ﴿أَفْرُوا﴾: اخرجوا بخفّة ونشاط. ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: إلى الجهاد لإعلاء كلمة الله.

﴿أَتَأْقَلُّمَ إِلَى الْأَرْضِ﴾: تباطأتم في الخروج وملتتم إلى الإقامة في أرضكم ومساكنكم.

﴿مِنَ الْآخِرَةِ﴾: بدل نعيم الآخرة. ﴿مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: ما يُتَمَتَّع به من لذات الدنيا.

(٣٩) ﴿يُعَذِّبُكُمْ﴾: ينزل عقوبته بكم.

(٤٠) ﴿لَا تَتَّصِرُوهُ﴾: إن لم تنصروا النبي ﷺ. ﴿ثَانِي ثَيْنٍ﴾: أحد اثنين، والثاني هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه. ﴿الْغَارِ﴾: النَّقَبُ فِي الْجَبَلِ، وهو في جبل ثور بـ «مكة». ﴿لِصَحْبِهِ﴾: أي: بكر الصديق رضي الله عنه. ﴿سَكِينَتُهُ﴾: طمأنينته. ﴿يُخَوِّدُ﴾: هم الملائكة، يخوِّسونه ويصرفون أبصار الكفار عنه. ﴿كَلِمَةً الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: أي: دعوة الشرك والكفر. ﴿السُّفْلَى﴾: المغلوبة. ﴿كَلِمَةُ اللَّهِ﴾: كلمة التوحيد. ﴿الْعُلْيَا﴾: الغالبة.

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤَاطِفُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْقَلُّمَ إِلَى الْأَرْضِ أَضْيَعْتُمُ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ لَا تَتَّصِرُوا بِكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَنْصُرُوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ لَا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١﴾
لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ
وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ
لَوِ اسْتَطَعْنَا الْخُرُوجَ مَعَكُمْ يَهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ
يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ
حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ
﴿٣﴾ لَا يَسْتَزِدُّكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ
يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾
إِنَّمَا يَسْتَفْزِدُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَأَزَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٥﴾ وَلَوْ
أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ
فَتَبَطَّاهُمْ وَقِيلَ لَهُمْ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٦﴾ وَخَرَجُوا فِيكُمْ
مَزَادُوكُمْ بِالْأَخْبَالِ وَلَا تَوْضُعُوا خِلَالَكُمْ يَبْعَوْنَكُمْ
الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمْعُونُ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾

- (١) ﴿خِفَافًا﴾: على الصفة التي يَحِفُّ عليكم الجهاد فيها. ﴿وَتِقَالًا﴾: وعلى الصفة التي يثقل عليكم الجهاد فيها.
- (٢) ﴿لَوْ كَانَ﴾: أي: ما دعوتهم إليه من الخروج للجهاد. ﴿عَرَضًا﴾: متاعاً وغنيمة. ﴿قَرِيبًا﴾: سهل المأخذ. ﴿قَاصِدًا﴾: متوسطاً بين القرب والبعد لا مشقة فيه.
- (٣) ﴿الشُّقَّةُ﴾: المسافة البعيدة التي تُتَقَطَعُ بمشقة. ﴿يَهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾: بالحلف الكاذب والنفاق.
- (٤) ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ﴾: العفو: هو التجاوز عن الخطأ وترك المؤاخذه عليه.
- (٥) ﴿يَسْتَزِدُّكَ﴾: يطلب الإذن للتخلف عن الجهاد.
- (٦) ﴿وَأَزَابَتْ قُلُوبُهُمْ﴾: شَكَتْ في الإسلام وشرائعه. ﴿يَتَرَدَّدُونَ﴾: يتحيرون.
- (٧) ﴿الْخُرُوجُ﴾: معك إلى الجهاد.
- (٨) ﴿لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾: لتأهبوا له بإعداد السلاح، والزاد، وما يحتاج إليه. ﴿انْبِعَاثَهُمْ﴾: خروجهم للجهاد. ﴿فَتَبَطَّاهُمْ﴾: منعهم وعوقبهم بقضائه وقدره. ﴿اقْعُدُوا﴾: تخلفوا عن الجهاد. ﴿مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾: من المرضى والضعفاء والنساء والصبيان.
- (٩) ﴿خَبَالًا﴾: شراً وفساداً. ﴿وَلَا تَوْضُعُوا خِلَالَكُمْ﴾: أسرعوا في المشي بينكم بالنميمة وإفساد القلوب. ﴿يَبْعَوْنَكُمْ﴾: يريدون لكم. ﴿الْفِتْنَةَ﴾: ما تُفْتَنُونَ به، كي تتناقلوا عن الجهاد في سبيل الله. ﴿سَمْعُونُ لَهُمْ﴾: مَنْ يَسْمَعُونَ كلام المنافقين ويطيعونهم.

لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى
جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَرِهُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى وَلَا تَقْصِي لِي الْأَمْرَ الْفِتْنَةَ سَقَطُوا وَأَنَا
جَهَنَّمُ لَمْ حِيطَ بِأَلْكَافِرِينَ ﴿٤٩﴾ إِنْ نُصِبتَ
حَسَنَةٌ سَأَوْهُمْ وَإِنْ نُصِبتَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ
أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَسَوَّيْنَا أَمْرَهُمْ فَرِحُوا ﴿٥٠﴾ قُلْ
لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى
اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا
إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَتَحْنُ نَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ
بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بَأْيَيدِنَا فَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ
مُتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ
مِنْكُمْ إِلَّا كُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا
مَنْعَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ نَفَقَتَهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ
كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٥٤﴾

(٤٨) ﴿ابْتَغُوا﴾: طلبوا وأرادوا.

﴿الْفِتْنَةَ﴾: فتنة المؤمنين وصددهم عن دينهم. ﴿مَنْ قَبْلُ﴾: من قبل غزوة «تبوك». ﴿وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ﴾: أرادوا إبطال ما جئت به بتحليلهم ومكرهم. ﴿الْحَقُّ﴾: النصر من عند الله.

﴿وَبَيَّنَّ﴾: علا وغلِبَ.

﴿أَمْرُ اللَّهِ﴾: دينه، وهو الإسلام.

(٤٩) ﴿وَمِنْهُمْ﴾: ومن المنافقين.

﴿أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى﴾: في التخلف عن الجهاد. ﴿وَلَا تَقْصِي لِي الْأَمْرَ﴾: لا تتركني في فتنة النساء حالة الخروج معك. ﴿فِي الْفِتْنَةِ﴾: فتنة التفاق والتخلف عن الجهاد.

﴿سَقَطُوا﴾: وقعوا في الإثم لمخالفتهم أمر الله ورسوله.

(٥٠) ﴿حَسَنَةٌ﴾: نصر وغنيمة.

﴿مُصِيبَةٌ﴾: مكروه من هزيمة أو شدة. ﴿فَدَاخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ﴾: قد

احتطنا لأنفسنا حين تخلفنا عن الجهاد قبل هذه المصيبة. ﴿وَسَوَّيْنَا أَمْرَهُمْ﴾: وبنصر فوا.

(٥١) ﴿مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾: ما قدره علينا. ﴿مَوْلَانَا﴾: ناصرنا ومتولي أمورنا. ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ﴾: فليعتمد وليفوض أمره إليه.

(٥٢) ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾: ما تنتظرون أن يقع. ﴿إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾: إحدى العاقبتين: النصر، أو الشهادة في سبيل الله.

(٥٣) ﴿طَوْعًا﴾: طائعين. ﴿كَرْهًا﴾: كارهين. ﴿فَاسِقِينَ﴾: خارجين عن دين الله.

(٥٤) ﴿كُسَالَى﴾: متشاقلون عن الصلاة.

فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
بِهَآ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٥﴾
وَيَحْلِفُونَ بِأَلَلِّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُمْ بِكُمْ وَلَكِنَّهُمْ
قَوْمٌ يَفْرُقُونَ ﴿٥٦﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَعْرَاجًا أَوْ مَدْخَلًا
لَّوَلَوْ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي
الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا
هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ
إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٥٩﴾ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ
وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ
وَالْعَدِيمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةٌ
مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ
الَّتِي وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ بِالْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا
مِنكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

(٥٥) ﴿لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا﴾: بما يلقون من
التعب في جمعها، وبالصائب التي تقع
فيها. ﴿وَتَرْهَقَ﴾: تخرج.

(٥٦) ﴿يَفْرُقُونَ﴾: يخافون.

(٥٧) ﴿مَلْجَأً﴾: حصناً ومأناً يلجؤون
إليه. ﴿مَعْرَاجٍ﴾: جمع مغارة، وهي
الكهف، أو الغار في الجبل يؤويهم.
﴿مَدْخَلًا﴾: مكاناً يدخلونه كالنفق في
الأرض. ﴿لَّوَلَوْ﴾: لأقبلوا.

﴿يَجْمَحُونَ﴾: يسرعون في دخوله لا
يمنعهم شيء.

(٥٨) ﴿يَلْمِزُكَ﴾: يعيبك.

﴿فِي الصَّدَقَاتِ﴾: في قسمة أموال
الصدقات.

(٥٩) ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ﴾: كافينا. ﴿إِلَى اللَّهِ
رَاغِبُونَ﴾: محبون أن يُغْنِيَنَا مِنْ فَضْلِهِ.

(٦٠) ﴿الصَّدَقَتُ﴾: الزكوات المفروضة.
﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾: للمحتاجين الذين لا

يملكون شيئاً. ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: الذين لا

يملكون ما يكفيهم ويسد حاجتهم. ﴿وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا﴾: السعاة الذين يجمعون الزكاة من أصحابها.
﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾: المستألفة قلوبهم إلى الإسلام كمن يُرْجى إسلامه أو قوة إيمانه. ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾: وتعطى
الزكاة في عتق رقاب العبيد والمكاتبين. ﴿وَالْعَدِيمِينَ﴾: الذين استدانوا لأنفسهم ولا قدرة لهم على الوفاء، أو
استدانوا لإصلاح ذات البين. ﴿وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: وللغزاة وللمرابطين في سبيل الله. ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾: المسافر
المنقطع عن ماله في سفره، وإن كان غنياً في بلده. ﴿فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ﴾: هذه القسمة فرضها الله فريضةً وقدراً.
(٦١) ﴿أَذُنٌ﴾: يستمع لكل ما يقال له ويصدق. ﴿قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾: أي: أذن في الخير والحق، وفيها يجب
سماعه وقبوله. ﴿وَيُؤْمِنُ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾: ويصدق المؤمنين فيما يخبرونه.

يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِرِضْوَانِهِ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ
 أَنْ يُرْضَوْهُ إِنَّكُمْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٦٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ وَمَنْ
 يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا
 ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ
 تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةُ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَغْفِرُوا
 إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مِمَّا تُخْذَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ
 لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ
 وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٦﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ
 بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ تَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ فَمِنكُمُ نَعْدِبُ طَائِفَةً
 بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٧﴾ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ
 بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ
 عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ
 إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦٨﴾ وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ
 وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَاتِ أَجَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ
 حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٩﴾

(٦٣) ﴿يُحَادِدُ﴾: يخالِف.

(٦٤) ﴿تُنَبِّئُهُمْ﴾: تخبرهم.

﴿بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾: بما يضمرونه في قلوبهم من الكفر.

﴿مُخْرِجٌ مِمَّا تُخْذَرُونَ﴾: مُظْهِرٌ مَا تخافونه من الفضيحة.

(٦٥) ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ﴾: عما قالوا من الطَّغْيَى فِي حَقِّ وَحَقِّ أَصْحَابِكَ.

﴿نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾: نتحدث بكلام لم نقصد به الإساءة.

(٦٦) ﴿إِنْ تَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ فَمِنكُمُ﴾:

بالتوفيق للتوبة والإخلاص فيها.

﴿نَعْدِبُ طَائِفَةً﴾: بسبب ترك التوبة والإصرار على النفاق.

(٦٧) ﴿بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾: أي:

متشابهون في صفة النفاق والبعد عن الإيمان.

﴿بِالْمُنْكَرِ﴾: بالكفر والمعاصي.

﴿الْمَعْرُوفِ﴾: هو كل ما عرف حسنه

في الشرع والعقل.

﴿وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾: ويمسكون عن الإنفاق في طاعة الله ومرضاته. ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾: تركوا طاعته وأوامره. ﴿فَنَسِيَهُمْ﴾: فتركهم من رحمته وثوابه. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون عن الإيمان والطاعة.

(٦٨) ﴿حَسْبُهُمْ﴾: كافيتهم؛ عقاباً على كفرهم. ﴿وَعَنَاهُ اللَّهُ﴾: طردهم من رحمته. ﴿مُقِيمٌ﴾: دائم لا ينقطع.

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَكَثَرُوا مَوَالِيَهُمْ
وَأُولَادًا فَاَسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاَسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ
كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضْتُمْ
كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ يَأْتِهِمْ
نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ
إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمُ رُسُلُهُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ
يُظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ
أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾
وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ
وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

(٦٩) ﴿يَخْلَقُهَا﴾: بنصبيهم الذي
قُدِّرَ لهم من ملائكة الدنيا. ﴿وَحُضُّهُمْ﴾:
ودخلتم في الباطل والطعن في الدين.
﴿حِطَّتْ﴾: بطلت.
(٧٠) ﴿نَبَأُ﴾: خبر.
﴿وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ﴾: هم قوم شعيب
عليه السلام.
﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ﴾: قرى قوم لوط عليه
السلام، التي انقلبت بهم، فصار
عاليها سافلها.
﴿يَأْتِيَنَّهُنَّ﴾: بالوحي والمعجزات.
﴿كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾:
بتعريضها للعقاب؛ بسبب كفرهم.
(٧١) ﴿أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾: أنصار بعض.
﴿عَزِيزٌ﴾: لا يعجزه شيء عن إنجاز
وعده بالمؤمنين، ووعيده بمن عصاه
وكفر به.
﴿حَكِيمٌ﴾: يضع الأمور في محالها.
(٧٢) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها

وأشجارها.

﴿طَيِّبَةً﴾: حسنة البناء طيبة القرار. ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾: أي: إقامة وخلود. ﴿أَكْبَرُ﴾: مما هم فيه من أنواع النعيم.

(٧٣) ﴿وَأَعْلَظْ﴾ : واشدد في جهادك.

﴿وَمَا أُولَئِهِمْ﴾ : مصيرهم.

(٧٤) ﴿كَلِمَةً الْكُفْرِ﴾ : هي استهزاؤهم بالرسول عليه الصلاة والسلام، وبالدين.

﴿وَهُمْ أُولَئِكَ﴾ : وصمم المنافقون على قتل الرسول ﷺ.

﴿يَمَّا لَمْ يَمُكِّنْهُمْ اللَّهُ مِنْهُ﴾ : بما لم يُمَكِّنْهم الله منه.

﴿وَمَا نَقَمُوا﴾ : وما وجد المنافقون شيئاً يكرهونه ويعيبونه.

﴿وَإِنْ يَتَوَلَّوْا﴾ : يُعْرِضُوا، أو يستمروا على حالهم.

﴿وَلِي﴾ : يلي أمورهم وينفعهم.

﴿وَلَا تَنْصِرِ﴾ : ولا ناصر يدفع عنهم ما هم فيه.

(٧٥) ﴿عَلَيْهِدَ اللَّهِ﴾ : قطع على نفسه العهد مع الله.

(٧٧) ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا﴾ : فأورثهم الله

جزاء صنيعهم زيادةً في نفاقهم.

(٧٨) ﴿سِرَّهُمْ﴾ : ما انطوت عليه نفوسهم من النفاق. ﴿وَنَجْوَاهُمْ﴾ : ما يتحدثون به بينهم من الكيد والمكر.

(٧٩) ﴿يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾ : يعيبون المتصدقين ويطعنون في إخلاصهم. ﴿جُهْدَهُمْ﴾ : طاقتهم وما تبلغه قوتهم.

يَتَّيْنُهَا النَّجِيُّ جُهْدُ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَعْلَظَ عَلَيْهِمْ
وَمَا أُولَئِهِمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّرَ الْمَصِيرَ ﴿٧٣﴾ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا
وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ أُولَئِكَ
يَمَّا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتَوَلَّوْا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يَعِدْهُمْ
اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ
مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ وَمِنْهُمْ مَن عَاهَدَ اللَّهُ لِنَآءِ اتَّكِنَا
مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ
﴿٧٥﴾ فَلَمَّا أَتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ
مُعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ
يَمَّا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾
أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ
عَلَّمَ الْغُيُوبَ ﴿٧٨﴾ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ
فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلَيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَعِذْ نَوَكًا لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعَدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تُضِلَّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَالِسُونَ ﴿٨٤﴾ وَلَا تَعْجَبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةَ أَنْ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَعِذْكَ أُولَؤُلَاطِئِهِمْ مِنْهُمْ وَقَالُوا أَذَرْنَاكَ مُتَعَلِّيًا فِيهِمْ ﴿٨٦﴾

فيها. ﴿وَرَهَقَ﴾: تخرج.

(٨٦) ﴿أُولَؤُلَاطِئِهِمْ﴾: أصحاب الغنى والمقدرة على الجهاد. ﴿ذَرَيْنَا﴾: اتركنا.

(٨٠) ﴿سَبْعِينَ مَرَّةً﴾: أي: مهما كثر.

استغفارك لهم وتكرر.

﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.

﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الخارجين عن دين الله.

(٨١) ﴿الْمُخَلَّفُونَ﴾: الذين تخلفوا عن

الجهاد في غزوة «تبوك».

﴿بِمَقْعَدِهِمْ﴾: أي: بقعودهم.

﴿خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ﴾: مخالفين رسول

الله ﷺ.

﴿لَا تَنْفِرُوا﴾: لا تخرجوا إلى الجهاد.

(٨٢) ﴿قَلِيلًا﴾: في الدنيا.

﴿كَثِيرًا﴾: في الآخرة.

(٨٣) ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: هي غزوة «تبوك».

﴿الْخَالِفِينَ﴾: المتخلفين عن الجهاد

كالنساء والصبيان.

(٨٤) ﴿وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾: لأجل الدفن،

أو الزيارة، أو الدعاء له.

(٨٥) ﴿أَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ﴾: بما يلقون من

التعذيب في جمعها، وبالمصائب التي تقع

رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَجَاهُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ ﴿٨٨﴾ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٩﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩٠﴾ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩١﴾ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَبُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٢﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيَتْهُمْ تَقْيِضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ ﴿٩٣﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَعِذُّونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٤﴾

(٨٧) ﴿الْخَوَالِفِ﴾: جَمْعُ خَالِيفَةٍ، ويقال للمرأة والرجل، والمراد: النساء اللاتي تخلفن في البيوت، أو الرجال العاجزون عن القتال.

﴿وُطِّعَ﴾: ختم الله.

(٨٨) ﴿الْخَيْرَاتُ﴾: في الدنيا والآخرة.

(٩٠) ﴿الْمُعَذِّرُونَ﴾: المعتذرون بأعذار

كاذبة عن عدم الخروج للغزو.

﴿الْأَعْرَابُ﴾: سُكَّانُ الْبَادِيَةِ.

﴿وَقَعَدَ﴾: عن الغزو لغير عذر.

(٩١) ﴿حَرَجٌ﴾: إثم.

﴿نَصَحُوا﴾: أخلصوا.

﴿مِنْ سَبِيلٍ﴾: من طريق للمواخظة.

(٩٢) ﴿لِتَحْمِلَهُمْ﴾: على ما يركبون

عليه في الغزو.

﴿تَوَلَّوْا﴾: انصرفوا من عندك.

﴿حَزَنًا﴾: أسفاً على ما فاتهم من شرف

الجهاد وثوابه.

(٩٣) ﴿السَّبِيلُ﴾: طريق العقوبة

والمواخظة.

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا
لَنُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأَ اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى
اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ يُؤْمِرُ تَرْدُونَ إِلَى اللَّهِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ
لَكُمْ إِذَا أُنْقِلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ يُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا
عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن
تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْفَاسِقِينَ
﴿٩٦﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَا يَعْلَمُوا حُدُودَ
مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَمِنَ
الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ
الدَّوَابِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ
الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ
قُرْبَتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ
سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّا اللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾

- (٩٤) ﴿إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾: من الغزو.
﴿لَنُؤْمِنَ لَكُمْ﴾: لن نصدقكم.
(٩٥) ﴿أُنْقِلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾: رجعتم إليهم
من الغزو. ﴿يُعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾: لتتركوهم
وتصفحوا عنهم.
﴿رَجِسٌ﴾: خبثاء في بواطنهم
واعتقاداتهم.
﴿وَمَآؤُهُمْ﴾: مصيرهم.
(٩٦) ﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الخارجين عن دين
الله.
(٩٧) ﴿الْأَعْرَابُ﴾: سُكَّانُ الْبَادِيَةِ.
﴿وَأَجْدَرُ﴾: وأحق.
(٩٨) ﴿مَغْرَمًا﴾: غرامة وخسارة.
﴿وَيَتَرَبَّصُّ﴾: ينتظر. ﴿الدَّوَابِرُ﴾: جَمْعُ
دائرة، وهي: تقلبات الدهر ومصائبه.
﴿السَّوْءُ﴾: كل ما يسوء ويضر.
(٩٩) ﴿وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ﴾: ويحتسب ما
ينفقه في سبيل الله.
﴿قُرْبَتٍ عِنْدَ اللَّهِ﴾: جَمْعُ قُرْبَةٍ، وهي: ما

يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

﴿وَصَلَوَاتُ الرَّسُولِ﴾: جَمْعُ صَلَاةٍ، وهي هنا: الدعاء، أي: ويجعل إنفاقه في سبيل الله وسيلة إلى دعاء الرسول ﷺ

له.

(١٠٠) ﴿الْمُهَاجِرِينَ﴾: الذين هَجَرُوا قومهم، وانتقلوا من بلد الفتنة إلى دار الإسلام. ﴿وَالْأَنْصَارِ﴾: الذين نصرُوا النبي ﷺ، وآووا المهاجرين.

﴿يَا حَسَنُ﴾: في الاعتقاد والأقوال والأعمال. ﴿تَحْتَهَا﴾: تحت قصورها وأشجارها.

(١٠١) ﴿مَرَدُوا عَلَى الْتِفَاقٍ﴾: مهرُوا فيه واستمروا عليه. ﴿سَعَدَ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ﴾: الأولى: في الدنيا بفصيححتهم، أو بأنواع المكاره التي تناولهم، والثانية: بعذاب القبر. ﴿عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾: نار جهنم.

(١٠٢) ﴿عَمَلًا صَالِحًا﴾: ما سبق لهم من الجهاد مع توبتهم.

﴿وَأَخْرَسَيْنَاهُ﴾: تخلفهم عن غزوة «تبوك».

(١٠٣) ﴿ظَهَرَهُمْ﴾: تزيل بها أثر ذنوبهم.

﴿وَتُرِيهِمْ بِهَا﴾: تنمي بها حسناتهم وترفعهم إلى منازل المخلصين. ﴿وَصَلَّ عَلَيْهِمْ﴾: ادع لهم واستغفر.

﴿سَكَنَ لَهُمْ﴾: سكنية لنفوسهم وطمأنينة لقلوبهم.

(١٠٤) ﴿وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾: يقبلها ويثب عليها.

(١٠٥) ﴿وَسَرَدُونُ﴾: سترَجعون يوم القيامة.

(١٠٦) ﴿مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾: مؤخرون لحكم الله فيهم.

وَالسَّيْفُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُتَفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَى الْتِفَاقٍ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَعَدَ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ وَأَخْرُونَا أَعْرَبَ وَإِدْرُكُهُمْ فَاسْتَخَذُوا عَمَلًا صَالِحًا وَأَخْرَسَيْنَاهُ إِنَّ يُتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَرَدُونَ إِلَى عَلِيمٍ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ وَأَخْرُونَا مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ
الْمُؤْمِنِينَ وَإِزْوَادًا لِلْمَن حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ
وَيَحْلِفُونَ إِنَّا آرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّهُمْ
لَكَذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا الْمَسْجِدُ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى
مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ
يَتَّخِذُوا اللَّهَ وَحَبُّ الْمَطْهَرِينَ ﴿١٠٨﴾ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ
عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ
عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَتَّهَارَى بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُنِيَ لَهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً
فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
﴿١١٠﴾ إِنْ اللَّهُ أَشْرَكَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ
بِأَنَّهُمْ الْجَنَّةُ يُقْلَتُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ
وَيُقْتَلُونَ وَعَدَّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا
بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْقَوْرُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾

﴿١٠٧﴾ ﴿ضِرَارًا﴾: لأجل الضرر بالمؤمنين.

﴿وَإِزْوَادًا﴾: انتظاراً وإعداداً.

﴿لَمَن حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: هو أبو عامر

الفاسيق.

﴿مِنْ قَبْلُ﴾: أي: من قبل بناء مسجد

الضرار.

﴿الْحُسْنُ﴾: الخير والإحسان إلى

المسلمين.

﴿١٠٨﴾ ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ﴾: أي للصلاة في

مسجد الضرار.

﴿الْمَسْجِدُ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى﴾: هو مسجد

قُباء. ﴿يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا﴾: طهارة

حسية من النجاسات، ومعنوية من

الذنوب والمعاصي.

﴿١٠٩﴾ ﴿وَرِضْوَانٍ﴾: ورجاء مرضاة الله.

﴿عَلَى شَفَا جُرْفٍ﴾: على طرف حفرة، أو

مكان يجرُفه الماء.

﴿هَارٍ﴾: مُشْرِف على السقوط.

﴿فَأَتَّهَارَى بِهِ﴾: فسقط المكان بالبنيان

مع بانيه. ﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.

﴿١١٠﴾ ﴿بُنِيَ لَهُمْ﴾: مسجد الضرار. ﴿رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾: شكاً ونفاقاً راسخاً في قلوبهم. ﴿تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾: تنقطع

قلوبهم بموتهم، فالتفاق ملازم لهم ماداموا أحياء.

﴿١١١﴾ ﴿فَأَسْتَبْشِرُوا﴾: أظهِروا السرور.

الَّتِي جُوتَ الْعِيدُونَ الْحَمْدُوتَ السَّيْحُوتَ
 الرُّكُوتَ السَّجْدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
 وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَفِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ
 وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٣﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا
 أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ
 مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْحَجِيمِ ﴿١١٤﴾ وَمَا
 كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا
 إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ
 لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ
 هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ
 عَلِيمٌ ﴿١١٦﴾ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي
 وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٧﴾
 لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ
 اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ
 فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٨﴾

﴿الَّتِي جُوتَ﴾: الصائمون.

﴿١١٤﴾ «مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ»: وهي

الاستغفار له. ﴿لَأَوَّاهٌ﴾: كثير التضرع

إلى الله. ﴿حَلِيمٌ﴾: صبورٌ على الأذى،

كثير الصفع عمن ناله بمكروه.

﴿١١٥﴾ «مَا يَتَّقُونَ»: ما يجب عليهم

اتقاؤه من المحرمات.

﴿١١٦﴾ «وَلِيٌّ»: يتولّى أموركم

وينفعكم.

﴿وَلَا نَصِيرٌ﴾: ينصركم ويدفع عنكم

ما أنتم فيه.

﴿١١٧﴾ «سَاعَةِ الْعُسْرَةِ»: وقت الشدة،

وهي غزوة «تبوك».

﴿يَزِيغُ قُلُوبُ﴾: تميل إلى التخلف عن

الجهاد.

﴿بِهِمْ رَءُوفٌ﴾: كثير الرأفة والرحمة بهم

في عاجلهم وآجلهم.

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ
بِمَارْحَبَتِ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ
مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ
الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ
مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا
بِأَنْفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ
وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا
يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَسْأَلُونَ مِنْ عَدُوٍّ تِلْكَ إِلَّا كُتِبَ
لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ
﴿١٢٠﴾ وَلَا يَنْفَعُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ
وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً
فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ
وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾

(١١٨) ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ﴾: أي: وتاب على

الثلاثة، وهم: كعب بن مالك، وهلال
ابن أمية، ومُرارة بن الربيع.

﴿خُلِفُوا﴾: تخلّفوا عن الجهاد في غزوة

«تبوك». ﴿يَمَارْحَبَتِ﴾: أي: مع سعتها؛

ندماً بسبب تخلّفهم عن الغزو.

﴿وَكَلَّفُوا﴾: أيقنوا.

﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾: وفقهم الله للتوبة.

﴿لِيَتُوبُوا﴾: ليستمروا على التوبة

ويثبتوا عليها.

(١٢٠) ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ﴾: أي:

ليس لهم.

﴿وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ﴾: لا

يرضوا لها بالراحة، ورسول الله ﷺ في

تعب ومشقة. ﴿ظَمَأٌ﴾: عطش.

﴿وَلَا نَصَبٌ﴾: تعب.

﴿وَلَا مَخْمَصَةٌ﴾: جوع شديد.

﴿مَوْطِئًا﴾: مكاناً.

﴿يَغِيظُ﴾: يُغْضِبُ.

﴿تِلْكَ﴾: بقتل، أو أسر، أو جراحة، أو غنيمة ونحوها.

(١٢٢) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلاً. ﴿نَفَرَ﴾: خرج للغزو والجهاد.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ
وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلَظَةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ
﴿١٢٣﴾ وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ
هَذِهِ ءِيمَنًا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَرَادَتْهُمْ ءِيمَنًا وَهُمْ
يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرَادَتْهُمْ
رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوَلَا
يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ
ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا مَا
أَنْزَلْتُ سُورَةً تَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَيْنَاكُمْ
مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

سُورَةُ التَّوْبَةِ

٢٠٧

﴿١٢٣﴾ يَلُونَكُمْ: يحاورونكم.

﴿غِلَظَةٌ﴾: شدة.

﴿١٢٤﴾ فَمِنْهُمْ: فمن المنافقين.

﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾: يفرحون بفضل الله عليهم.

﴿١٢٥﴾ مَرَضٌ: شكٌ ونفاق.

﴿رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ﴾: نفاقاً وكفراً إلى كفرهم.

﴿١٢٦﴾ يُفْتَنُونَ: يُتَلَوْنَ بأنواع

البلاء. ﴿وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ﴾: لا يتعظون بما نزل بهم.

﴿١٢٧﴾ تَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ: تغامز

المنافقون بالعيون، إنكاراً لنزول السورة، وغيضاً لما فيها من بيان عيوبهم.

﴿هَلْ يَرَيْنَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾: يريدون

المهروب من مجلس النبي ﷺ.

﴿صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾: عن الإيمان.

﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾: لا يفهمون لعدم

تدبرهم وإنصافهم.

﴿١٢٨﴾ مِنْ أَنْفُسِكُمْ: من قومكم.

﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ﴾: ما تلقون من المكروه والمشقة.

﴿رَءُوفٌ﴾: عظيم الرحمة شفيق.

﴿١٢٩﴾ تَوَلَّوْا: أعرضوا.

﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾: يكفيني الله.

﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعتمدت عليه وفوضت جميع أموري إليه.

﴿الْعَرْشِ﴾: سرير المُلْك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سَقْف الجنة.

سورة يونس

- (١) ﴿الْحَكِيمُ﴾: الْمُحْكَمُ فِي لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ.
- (٢) ﴿قَدَّمَ صَدِيقًا﴾: أَجْرًا حَسَنًا؛ بِمَا قَدَّمُوا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ.
- (٣) ﴿أَسْتَوَى﴾: عَلَا وَارْتَفَعَ، اسْتَوَاءً يَلِيقُ بِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ.
- ﴿يُذِيرُ الْأَمْرَ﴾: يَقْضِي أُمُورَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَيَصْرِفُهَا وَحْدَهُ عَلَى أَكْمَلِ الْوَجْهِ.
- ﴿الْأَمِينُ بَعْدَ ذِيهِ﴾: إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُ بِالشَّفَاعَةِ.
- (٤) ﴿مَرْجِعُكُمْ﴾: مُعَادَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
- ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بِالْعَدْلِ.
- ﴿حَمِيمٍ﴾: مَاءٌ شَدِيدُ الْحَرَارَةِ.
- (٥) ﴿ضِيَاءٌ﴾: ذَاتُ ضِيَاءٍ فِي النَّهَارِ.
- ﴿نُورًا﴾: ذَاتُ نُورٍ فِي اللَّيْلِ.
- ﴿وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ﴾: وَهِيَ لِلْقَمَرِ مَنَازِلٌ لَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ۝ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صَدَقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۚ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ ۝ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ۚ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ۝ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْتَقُونَ ۝

يَتَعَدَّاهَا.

- ﴿وَالْحِسَابُ﴾: وَلِتَعْلَمُوا حِسَابَ الْأَشْهُرِ وَالْأَيَّامِ. ﴿ذَٰلِكَ﴾: أَيُّ: الْخَلْقِ وَالتَّقْدِيرِ.
- ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾: إِلَّا لِحِكْمَةٍ عَظِيمَةٍ بِالْغَةِ. ﴿يُفَصِّلُ﴾: يَبَيِّنُ.
- ﴿الْآيَاتِ﴾: الْحُجُجُ وَالْأَدَلَةُ الدَّالَّةُ عَلَى عَظَمَتِهِ.
- (٦) ﴿اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾: إِتْيَانُ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ.

(٧) ﴿لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾: لا يتوقعون حساب الآخرة.

﴿وَأَطْمَأْنَوْا إِلَيْهَا﴾: ركنوا إليها.

﴿ءَايَاتِنَا﴾: الكونية والشرعية.

﴿غَفِلُوا﴾: ساهون ومعرضون.

(٩) ﴿يَهْدِيهِمْ﴾: يرشدهم ويوفقهم

إلى العمل الموصل إلى الجنة.

﴿مِنْ تَحْتِهِمْ﴾: من تحت غرفهم

ومنازلهم.

(١٠) ﴿دَعَوْهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ﴾:

دعأوهم الذي يدعون به في الجنة التسيح والتزيه لله.

﴿وَنَحْنُ لَهُمْ﴾: من الله وملائكته لهم،

ونحية بعضهم بعضاً.

﴿سَلَّمَ﴾: دعاء لهم بالسلامة من كل

مكروه.

(١١) ﴿الشَّرَّ﴾: إجابة دعائهم في الشر.

﴿أَسْتَعِجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ﴾: تعجيل الله لهم

بالخير.

﴿لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ﴾: لأهلكوا جميعاً. ﴿فَدَرُّ﴾: نترك. ﴿طُغْيَانُهُمْ﴾: تجاوزهم الحد في إنكار البعث.

﴿يَعْمَهُونَ﴾: يترددون متحيرين.

(١٢) ﴿مَسَّ﴾: أصاب. ﴿الْضُرَّ﴾: الشدة والمكروه. ﴿لِجَنِّيهِ﴾: مضطجعا على جنبه.

﴿مَرْكَانٌ لَمْ يَدْعَا﴾: استمر على ما كان عليه قبل أن يُبْتَلَى. ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾: المتجاوزين الحد في الكفر والمعاصي.

(١٣) ﴿الْقُرُونُ﴾: جمع قرن، وهم: القوم المقترنون في زمان واحد. ﴿ظَلَمُوا﴾: أشركوا وكذبوا.

﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: الدلالات الواضحات الدالة على صدقهم.

(١٤) ﴿خَلِيفٌ﴾: جمع خليفة، وهو من يخلف غيره.

إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأْنَأُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أُولَٰئِكَ مَا لَهُمْ النَّارُ إِلَّا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعَوْهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَنَحْمُكَ فِيهَا سَلَامٌ ۖ وَأَخْرَجُوا مِنْهَا أَجْلَهُمْ أَنْ أَلْحَقَهُمُ اللَّهُ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَوْ يَعْلَمُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَىٰ إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ فَذَرِ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ صُرَّتَهُ وَفُزَّكَانٌ لَمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ صُرَّتِهِ ۖ وَكَذَٰلِكَ نُزَيِّنُ لِلْمُتَسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا ۖ كَذَٰلِكَ تَجْرَى الْقُومَ الْمُتَجَرِّمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

وَإِذَا نَسَخَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَأَنْتَ بِفِرْعَوْنَ غَيْرَ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ أَفَلَا مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَائِي بِنَفْسِي إِنْ أَنْتَ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُلْ نُوَسِّئُكَ اللَّهُ مَا تَوَسَّيْتُهِ عَلَيْهِمْ وَلَا أَذْرِيكُمْ بِهِ ۖ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعُونَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَنْتَئِيزُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُتِي بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾

(١٥) ﴿يَسْتَبِشِرُونَ﴾: واضححات.

﴿لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾: لا يتوقعون حساب الآخرة.

﴿أَوْ بَدَّلَهُ﴾: أو غير فيه بما ليس منه.

(١٦) ﴿وَلَا أَذْرِيكُمْ بِهِ﴾: ولا أدرككم به.

ولا أعلمكم به على لساني.

﴿عُمُرًا﴾: زمناً طويلاً، وهو أربعون سنة.

(١٧) ﴿افْتَرَى﴾: اختلق.

(١٨) ﴿شَفَعُونَا﴾: يشفعون لنا.

﴿بِمَا لَا يَعْلَمُ﴾: وهو أن له شافعاً عنده بغير إذنه.

﴿سُبْحَانَهُ﴾: تنزيهاً له.

(١٩) ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: على دين واحد،

وهو الإسلام. ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾: وهي تأخير القضاء بينهم

إلى يوم القيامة.

﴿لَفُتِي بَيْنَهُمْ﴾: عاجلاً في الدنيا.

(٢٠) ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿آيَةً﴾: علامة

حسنية مما اقترحوه، كجعل الجبال ذهباً. ﴿إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ﴾: نزول الآية غيب، والله هو المختص به.

(٢١) ﴿النَّاسِ﴾: المشركين. ﴿رَحْمَةً﴾:

يُسْرًا وَرَخَاءً. ﴿صَرَاءَ﴾: شدة وبلاء.

﴿مَكْرُفَةٍ﴾: بالتحذير والاستهزاء

بها. ﴿أَسْرَعَ مَكْرًا﴾: أسرع استدراجاً

وعقوبة لكم.

﴿رُسُلَنَا﴾: الكتبة من الملائكة.

(٢٢) ﴿الْفَلَكَ﴾: السفن.

﴿طَيِّبَةً﴾: سهلة الهبوب، موافقة

للغرض والمنفعة. ﴿عَاصِفٌ﴾: شديدة

الهبوب. ﴿وَطَنُوا﴾: أيقنوا.

﴿أُحِيطَ بِهِمْ﴾: وقع عليهم الهلاك.

﴿الَّذِينَ﴾: الدعاء.

(٢٣) ﴿يَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ﴾: يفسدون فيها

متجاوزين الحد في المعاصي.

﴿يَغِيْرُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾: مصير فسادكم

عائد عليكم. ﴿مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾:

تتمتعون به متاعاً زائلاً.

(٢٤) ﴿مِثْلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: حاضاً في

سرعة انقضائها ودَّهَابٍ لذاتها.

﴿فَأَخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾: فنبت بهاء المطر أنواع من النبات، تشابكت واختلط بعضها ببعض.

﴿أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾: ظهر حُسْنُهَا واستكملت بهاءها. ﴿وَأَزْيَنْتَ﴾: وزينت بأصناف النبات وأشكاله وألوانه.

﴿وَطَنَ﴾: أيقن. ﴿قَدَرُونَ عَلَيْهَا﴾: متمكنون من جني ثمارها والانتفاع بها. ﴿أَمْرًا﴾: قضاءنا بهلاك ما عليها من

النبات والزينة. ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا﴾: فجعلنا زرعها كالنبات المقطوع. ﴿كَأَنَّ لَمْ تَنْ﴾: كأن لم تكن الزروع قائمة على

ظهر الأرض. ﴿يَا لَأَمْسٍ﴾: في الماضي القريب. ﴿نَفِصْلُ﴾: نيين. ﴿الْآيَاتِ﴾: الحجج والأدلة الواضحة.

(٢٥) ﴿دَارَ السَّلَامِ﴾: الجنة. ﴿وَيَهْدِي﴾: ويوفق. ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: الطريق الواضح، وهو دين الإسلام.

وَلَمَّا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ صَرَاءَ مَسْتَهْمِرًا إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ
فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكُونُونَ مَاتَمَكِرُونَ
﴿هُوَ الَّذِي يَسِّرْكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ
وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رَيْحٌ عَاصِفٌ
وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ
دَعَا إِلَهُهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ لَيْنَ أَنْجَيْنَا مِنْ هَذِهِ لَنُكَوِّنَنَّ
مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ فَلَمَّا أَنْجَيْنَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ
الْحَقِّ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَقِيَكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنبَيِّتُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾
إِنَّمَا مِثْلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ
بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا
أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَأَزْيَنْتَ وَطَنَ أَمْلَاهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ
عَلَيْهَا أَنَّهُمْ أَمَرْنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنَّ لَمْ تَنْ
بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ وَاللَّهُ يَدْعُوا
إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٤﴾

الْحَرَامَةُ

* الَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَمْشِيهَا وَتَرَهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنْ أَلِيلٍ مُظْلِمًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَتَوَمَّنْ يُخَشِّرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ فَرَيْلَنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَارًا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴿٢٩﴾ هُنَالِكَ تَبْلَأُونَ كُلٌّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ وَصَلَ عَنْهُمْ مَآكِنُ أَنْوَافِهِمْ فَيَقْرُونُ ﴿٣٠﴾ قُلْ مَنْ يَرْفُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصَرِّفُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾

- (٢٦) ﴿تَلَسَّتْ﴾: الجنة.
 ﴿وَزِيَادَةٌ﴾: النظر إلى وجه الله الكريم في الجنة.
 ﴿وَلَا يَرْهَقُ﴾: لا يغشى ولا يعلو.
 ﴿قَتَرٌ﴾: غبار فيه سواد.
 ﴿ذِلَّةٌ﴾: هوان وكآبة.
 (٢٧) ﴿كَسَبُوا﴾: عملوا.
 ﴿مِنْ اللَّهِ﴾: من عذابه.
 ﴿مِنْ عَاصِمٍ﴾: من مانع.
 ﴿قِطْعًا﴾: أجزاء.
 (٢٨) ﴿مَكَانَكُمْ﴾: الزموا مكانكم في موقف الحساب.
 ﴿أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ﴾: أنتم وأهنتكم، حتى تروا ما يفعل بكم.
 ﴿فَرَيْلَنَا بَيْنَهُمْ﴾: فرّقنا بين المشركين ومعبودهم.
 (٣٠) ﴿تَبْلَأُوا﴾: تختبر وتعلم.
 ﴿مَّا أَسْلَفَتْ﴾: ما قدّمت من عمل.
 ﴿وَصَلَ﴾: ذهب وبطل.

﴿يَقْرُونُ﴾: يعبدون من آلهة مزعومة.

(٣١) ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ﴾: يقضي أمور الدنيا والآخرة ويصرفها وحده على أكمل الوجوه.

(٣٢) ﴿فَأَنَّى تُصَرِّفُونَ﴾: فكيف تُصرفون عن عبادة الله إلى عبادة غيره؟

(٣٣) ﴿حَقَّتْ﴾: وجبت. ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: حكمه وقضائه. ﴿فَسَقُوا﴾: خرجوا عن طاعة الله وكفروا به.

(٣٤) ﴿فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾: فكيف تُضَرَفُونَ

عن الحق إلى الباطل؟

(٣٥) ﴿يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ﴾: يُرْشِدُ إِلَيْهِ.

﴿يَهْدِي لِلْحَقِّ﴾: يَرشِدُ وَيُوقِّدُ إِلَيْهِ.

﴿لَا يَهْدِي﴾: لَا يَهْتَدِي بِنَفْسِهِ.

(٣٦) ﴿ظَنَّا﴾: تَحْمِينًا وَتَوْهَمًا.

(٣٧) ﴿تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مُصَدِّقًا

لِلْكِتَابِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ.

﴿وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ﴾: وَمَفْصَلًا لِمَا شَرَعَهُ

اللَّهُ فِيهِ مِنَ الْعُقَاثِ وَالْأَحْكَامِ.

(٣٨) ﴿وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ﴾: وَاسْتَعِينُوا

بِمَنْ أَمَكْنَكُمْ الْإِسْتِعَانَةَ بِهِ.

(٣٩) ﴿كَذَّبُوا﴾: سَارَعُوا إِلَى التَّكْذِيبِ.

﴿يَمْلَأُ مِحْطَؤُهُمْ﴾: أَيْ: بِالْقُرْآنِ،

قَبْلَ أَنْ يَدْرِكُوا مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ.

﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾: وَلَمَّا يَأْتِهِمْ عَاقِبَةُ مَا

تَوَعَّدَهُمُ اللَّهُ بِهِ فِي الْقُرْآنِ.

(٤٠) ﴿الْصُّمُّ﴾: الَّذِينَ لَا يَتَفَعَّلُونَ

بِسَاعِ الْقُرْآنِ، وَلَا يَقْبَلُونَ مَا فِيهِ.

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَدْعُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، قُلْ اللَّهُ يَدْعُوا
الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي
إِلَى الْحَقِّ قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ
يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾
وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّلَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ الْكِتَابِ
لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا
بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ، كَذَلِكَ
كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾
وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ
بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلٌ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ
بَرِيضُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الصَّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾

(٤٣) ﴿يُظِلُّ الْيَكُ﴾: يعاين دلائل

نبؤتك الصادقة، فلا ينتفع بها.

(٤٥) ﴿لَمْ يَلْبَثُوا﴾: لم يمكثوا في الدنيا.

﴿يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾: يعرف بعضهم

بعضاً كحالهم في الدنيا.

(٤٦) ﴿أَتُوقَفِينَكَ﴾: أي: قبل تعذيبهم.

﴿شَهِيدٌ عَلَى مَا فَعَلُوا﴾: مُطْلَعٌ عَلَى

أعمالهم، ومُجَازِيهِمُ عَلَيْهَا.

(٤٧) ﴿جَاءَ رَسُولُهُمْ﴾: في الدنيا،

وبلّغهم فكذبوه، أو في الآخرة

للسهادة عليهم. ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

(٤٨) ﴿هَذَا الْوَعْدُ﴾: قيام الساعة

والعذاب الذي تخوفنا به.

(٤٩) ﴿أَجَلٌ﴾: مُدَّةٌ معلومة لانقضاء

آجالهم.

﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾: لا يتأخرون عنه.

﴿وَلَا يَسْتَفْزِدُونَ﴾: لا يتقدمون عليه.

(٥٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني.

﴿بَيْنَاتًا﴾: ليلًا.

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعَمَىٰ وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ

﴿٤٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ

يَظْلِمُونَ ﴿٤٥﴾ وَيَوْمَ يُخْشَرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ

يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا

مُهْتَدِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّمَا زَيْنَكْ بَعْضُ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْتَوْفَيْنَاكَ

فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٧﴾ وَلِكُلِّ

أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ

لَا يَظْلَمُونَ ﴿٤٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ

﴿٤٩﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ

أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٥٠﴾

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُمْ عَذَابُهُ بَيْنَاتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ

الْمُجْرِمُونَ ﴿٥١﴾ أَتَمُرُّ إِذَا مَا وَقَعَ أَمْنُكُمْ بِهِ ؕ أَلَمْ تَكُنْ لَهُ ؕ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ ؕ

تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ

هَلْ تُخْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٣﴾ وَيَسْتَفْزِدُونَكَ

أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ وَلِحَقٍّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٤﴾

﴿مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ﴾: أي شيء من أنواع العذاب يستعجلونه؟

(٥١) ﴿أَلَمْ تَكُنْ﴾: أتؤمنون بالعذاب حين لا ينفذكم إلايان؟

(٥٢) ﴿عَذَابَ الْخُلْدِ﴾: الدائم الذي لا ينقطع، وهو جهنم.

(٥٣) ﴿وَيَسْتَفْزِدُونَكَ﴾: ويستخبرك المشركون عن العذاب.

﴿إِي وَرَبِّي﴾: نعم وربّي.

﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾: بفاتئين من عذاب الله بالهرب.

(٥٤) ﴿ظَلَمْتَ﴾: أشركت وكفرت.

﴿لَا تَقْدَرُ عَلَيْهِ﴾: جعلته فدية لها من عذاب الآخرة.

﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾: أخفوا الغم والحسرة.

﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

(٥٧) ﴿مَوْعِظَةً﴾: هو القرآن العظيم.

(٥٨) ﴿يُفْضِلُ اللَّهُ﴾: الذي تفضل به عليكم، وهو الإسلام والإيمان.

﴿وَبِرَحْمَتِهِ﴾: التي رحمكم بها، وهي إنزال القرآن.

(٥٩) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني.

﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾: ما خلقه الله لأجل

نفعكم. ﴿أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾: تكذبون بنسبة التحريم والتحليل إليه.

(٦٠) ﴿وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ

الْكَذِبَ﴾: أي شيء ظنهم، وما يصنع بهم فيه؟

(٦١) ﴿فِي شَأْنٍ﴾: في أمر من أموركم.

﴿شُهُودًا﴾: رُقباء مُطَّلَعين عليه.

﴿تُفْضِضُونَ فِيهِ﴾: تشرعون فيه وتعملونه.

﴿وَمَا يَعْرِضُ﴾: ما يعيب ولا يبعد.

﴿وَمِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾: وزني أصغر نملة.

﴿يَكْتَلِبُ مُبِينٍ﴾: واضح، وهو اللوح المحفوظ.

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَا فِتْنَتَ بِهِ وَأَسْرُوا
النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ
وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ
وَالِيهِ تَرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ فَجَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ
مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ
﴿٥٧﴾ قُلْ يُفْضِلُ اللَّهُ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا
يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِّن رِّزْقٍ
فَجَعَلْنَاهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ أَنَّمَا عَلَى
اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ
وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِضُونَ
فِيهِ وَمَا يَعْرِضُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾

الْآيَاتِ أُولَآئِ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٥﴾
الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٦﴾ لَهُمُ الْبُشْرَى
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ
اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٧﴾ وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ
الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٨﴾ الْآيَاتِ لِلَّهِ
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ
يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ
وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٩﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
الَّيْلَ لِلتَّسْكُنِ وَأَيُّهَا النَّهَارَ مُبْصِرًا إِنْ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا
سُبْحَنَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ
مَا لَا تَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ إِنْ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
لَا يَفْلَحُونَ ﴿٧٢﴾ مَتَّعَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ
نُذِقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٣﴾

(٦٥) ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: على ما فاتهم
من حظوظ الدنيا.

(٦٦) ﴿الْبُشْرَى﴾: البشارة بما يسرهم.
﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾: لا إخلاف
لوعده الله.

(٦٧) ﴿الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾: العُلبسة،
والقوة والقدرة التامة له تعالى.

(٦٨) ﴿الظَّنَّ﴾: الشك.
﴿يَخْرُصُونَ﴾: يَكْذِبُونَ فيما ينسبونه
إلى الله.

(٦٩) ﴿مُبْصِرًا﴾: مضيئاً يُبْصِرُ فيه
الناس.

﴿لَآيَاتٍ﴾: دلالات وحججاً.
(٧٠) ﴿سُبْحَنَهُ﴾: تنزيهه عما
نسبوه إليه.

﴿إِنْ عِنْدَكُمْ﴾: ليس لديكم.
﴿سُلْطَانٍ﴾: حُجَّة وبرهان.
(٧١) ﴿مَرْجِعُهُمْ﴾: مصيرهم.

(٧١) ﴿كَبُرَ عَيْكُ﴾: عَظُمَ وَثَقُلَ

عَلَيْكُمْ. ﴿مَقَامِي﴾: إِقَامَتِي بَيْنَكُمْ.

﴿وَتَذَكَّرِي﴾: وَوَعظِي بِإِيَاكُمْ.

﴿يَتَابَعَتِ اللَّهَ﴾: بِحُجَّجِهِ وَبِرَاهِنِهِ.

﴿فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعْتَمَدْتُ

وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْهِ.

﴿فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ﴾: اكْتُمُوهُ وَاعِزُّوهُ عَلَيْهِ.

﴿وَشُرَكَاءَكُمُ﴾: وَادْعُوا أَهْلَكُمْ؛ لِنَصْرَتِكُمْ.

﴿عُمَةً﴾: مُسْتَرَأً خَفِيًّا.

﴿أَفْضُوا إِلَيَّ﴾: أَفْعَلُوا مَا تَرِيدُونَ بِي مِنْ

الْعُقُوبَةِ. ﴿وَلَا تُظْهِرُون﴾: وَلَا تَهْلُوْنِي.

(٧٢) ﴿تَوَلَّيْتُ﴾: أَعْرَضْتُ عَنْ الْإِيْمَانِ.

(٧٣) ﴿الْفُلْكَ﴾: السَّفِينَةُ.

﴿خَلَقْتُ﴾: أَي: يَخْلُقُونَ الَّذِينَ هَلَكُوا

بِالْغُرُقِ.

(٧٤) ﴿بِالْبَيْتِ﴾: بِالْمُعْجَزَاتِ الدَّالَّةِ

عَلَى صِدْقِهِمْ.

﴿نَطَبُ﴾: نَخْتِمُ.

﴿الْمُعْتَدِينَ﴾: الْمُتَجَاوِزِينَ حُدُودَ اللَّهِ.

(٧٥) ﴿وَمَلَايَئِهِ﴾: أَشْرَافُ قَوْمِهِ.

(٧٦) ﴿الْحَقُّ﴾: الْمُعْجَزَاتُ الَّتِي أَظْهَرَهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٧٨) ﴿لَا تُفْتَنَّا﴾: لَتَصْرِفْنَا. ﴿الْكِبْرِيَاءُ﴾: الْمُلْكُ وَالسُّلْطَانُ. ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: أَرْضِ مِصْرَ.

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَتَقَوَّمُ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكَّرِي بِتَابَتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ﴾ (٧١) ﴿إِن تَوَلَّيْتُ لَكُمْ مِنْ أَمْرٍ لَّأَعْلَى اللَّهِ وَأُمرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٧٢) ﴿فَكَذَّبُوهُ فَجَعَلْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلْقًا وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ (٧٣) ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُفْسِدِينَ﴾ (٧٤) ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمُ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأَيْنَاهُ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ﴾ (٧٥) ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَيَسْحَرُكُمْ مِيتٌ﴾ (٧٦) ﴿قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرُ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ﴾ (٧٧) ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (٧٨)

وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ
قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ
مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ
عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحْيِي اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَا أَمَّنْ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِيَةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى
خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنْ فِرْعَوْنُ لَعَالٍ
فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَى يَقُومُ
إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾
فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِقَوْمِ الظَّالِمِينَ
﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى
وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوُّوا الْقَوْمَ كَمَا بَدَأْنا يَتَّبِعُونَ وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ
قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَى
رَبَّنَا إِنَّا أَتَيْنَاكَ أَتَيْنَاكَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوهُنَّ عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ
وَأَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾

- (٧٩) ﴿عَلِيمٍ﴾: متقن للسحر.
(٨٠) ﴿يُحْيِي اللَّهُ الْحَقَّ﴾: يثبت ويظهره.
(٨١) ﴿بِكَلِمَاتِهِ﴾: بقضائه وأمره.
(٨٢) ﴿يَفْتِنَهُمْ﴾: يعذبهم؛ ليحملهم
على الرجوع عن الإيمان.
(٨٣) ﴿لَعَالٍ﴾: متكبر متناول.
(٨٤) ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾: المتجاوزين الحد في
الكفر والفساد.
(٨٥) ﴿فِتْنَةً﴾: موضع ابتلاء واختبار.
(٨٦) ﴿تَبَوُّوا﴾: اتخذوا.
(٨٧) ﴿وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾: أي: اجعلوها
مساجد تصلُّون فيها عند الخوف.
(٨٨) ﴿اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ﴾: أهلكها
وأتلفها.
(٨٩) ﴿وَأَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾: اختتم عليها.

قَالَ قَدْ أُجِيبَتِ دَعْوَتُكُمْ مَا فَاسْتَقِيمُوا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ
الَّذِينَ لَا يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ
فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ
قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ ءَبَدًا بِئْسَ مَا كُنْتَ
فَاعْمَلْ مِثْلَ مَا كُنْتَ تَعْمَلُ ﴿٨٩﴾ وَأَنَّا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ وَكَانَ
مِنْ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَأَلْوَمْنَا نَجِيكَ بِدَنَّاكَ لِتَكُونَ لِمَنْ
خَلَقَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ ﴿٩٢﴾
وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مَبْوَءَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ
الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي
بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ
مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ
قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾
وَلَا تَكُونَ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٥﴾
إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾
وَلَوْ جَاءَهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾

﴿٩٠﴾ وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ ﴿٩١﴾

فَطَعَنَاهُمْ بِهِمْ حَتَّى تَرَكَوهُ وَرَاءَهُمْ. ﴿٩٢﴾ فَاتَّبَعَهُمْ ﴿٩٣﴾ لِحَقِّهِمْ.

﴿٩٤﴾ بَغْيًا وَعَدُوًّا ﴿٩٥﴾: ظُلْمًا وَاعْتِدَاءً.

﴿٩٦﴾ أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ ﴿٩٧﴾: أَحْاطَ بِهِ، وَقَرَّبَ هَلَاكُهُ.

﴿٩٨﴾ ءَالَيْنَ ﴿٩٩﴾: الْآنَ تُؤْمِنُ حِينَ نَزَلَ بِكَ الْمَوْتُ؟

﴿١٠٠﴾ نَجِيَّتِكَ ﴿١٠١﴾: نَجْعَلُكَ عَلَى مُرْتَفَعٍ مِنَ الْأَرْضِ.

﴿١٠٢﴾ بِدَنَّاكَ ﴿١٠٣﴾: بِجَسَدِكَ الَّذِي لَا رُوحَ فِيهِ.

﴿١٠٤﴾ خَلَقَكَ ﴿١٠٥﴾: بَعْدَكَ مِنَ النَّاسِ.

﴿١٠٦﴾ آيَةً ﴿١٠٧﴾: عِبْرَةً يَتَّبِعُونَ بِكَ.

﴿١٠٨﴾ بَوَّأْنَا ﴿١٠٩﴾: أَنْزَلْنَا وَأَسْكَنَّا.

﴿١١٠﴾ مَبْوَءَ صِدْقٍ ﴿١١١﴾: مَنْزِلًا كَرِيمًا مَخْتَارًا.

﴿١١٢﴾ يَقْضِي ﴿١١٣﴾: يَحْكُمُ.

﴿١١٤﴾ الْكِتَابَ ﴿١١٥﴾: التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ.

﴿١١٦﴾ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٧﴾: الشَّاكِّينَ.

﴿١١٨﴾ يَكَلِّتُ اللَّهُ ﴿١١٩﴾: يَحْجِجُهُ وَأَدْلَتَهُ.

﴿١٢٠﴾ حَقَّتْ ﴿١٢١﴾: وَجِبَتْ.

﴿١٢٢﴾ آيَةً ﴿١٢٣﴾: عِبْرَةً وَمَوْعِظَةً.

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ
لَمَاءَ امْنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٠٠﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ فِي الْأَرْضِ
كُلَّ هَمِّجِيْعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ
﴿١٠١﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُوْثِقَ الْإِيسَاءُ لِلَّهِ وَيَجْعَلَ الْيَحْسَ
عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٢﴾ قُلْ أَنْظِرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿١٠٣﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا مِثْلَ آيَاتِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ
قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿١٠٤﴾ ثُمَّ نُنْجِي
رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نَجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٥﴾
قُلْ يَتَّيِبُهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ
تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ
أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٦﴾ وَأَنْ أَقَرِّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا
وَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا
يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مَنَّ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٨﴾

(٩٨) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلاً.

﴿الْخِزْيِ﴾: الذلُّ والهوان.

﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾: إلى وقت انقضاء آجالهم.

(١٠٠) ﴿الْيَحْسَ﴾: عذاب الله وغضبه.

(١٠١) ﴿أَنْظِرُوا﴾: تفكروا واعتبروا.

﴿الْآيَاتِ﴾: الدلائل والعبر.

﴿وَالنُّذُرُ﴾: جمع نذير، وهم: الرسل.

(١٠٢) ﴿مِثْلَ آيَاتِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾:

مثل ما حلَّ بالأمم السابقة من العذاب.

(١٠٤) ﴿يُنْجِيكُمْ﴾: يُبْرِيتُكُمْ.

(١٠٥) ﴿أَقَرِّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ﴾: استقم على

دين الإسلام مخلصاً لله في عبادتك

وعملك.

﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً عن الأديان الباطلة.

(١٠٦) ﴿الظَّالِمِينَ﴾: المشركين.

(١٠٧) ﴿يَضُرُّ﴾: بشدة أو بلاء.

﴿يَحْيِي﴾: برحاء أو نعمة.

(١٠٨) ﴿الْحَقُّ﴾: القرآن العظيم.

﴿يُوكِّيلُ﴾: بحفيظ أحفظ أموركم.

سورة هود

(١) ﴿أَحْكَمْتَ آيَتُهُ﴾: جعلت محكمة

متقنة، لا نقص فيها ولا عيب.

﴿فُضِّلَتْ﴾: بُيِّنَتْ فيها الأحكام

والقصص والمواعظ.

(٣) ﴿مَتَّعَا حَسَنًا﴾: بطيب الحياة وسعة

الرزق.

﴿إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: إلى وقت انقضاء

أجالكم.

﴿فَضْلُهُ﴾: جزاء فضله في الدنيا

والآخرة.

﴿تَوَلَّوْا﴾: تُعْرِضُوا.

(٥) ﴿يَنْتَوْنُ صُدُورَهُمْ﴾: يطوونها على

الكفر والعداوة.

﴿يَسْتَعْشُونَ بَنِي بَنِيكُمْ﴾: يتغطون بها.

وَأَن يَمَسَّ سَكَّ اللَّهِ يَضُرُّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ
بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٥﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ
مِن رَّبِّكُمْ فَمَن أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ
فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٦﴾ وَأَتَّبِعْ مَا بَوَّحَىٰ
إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَخُصَّكَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٧﴾

سورة هود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكَابِ أَحْكَمْتَ آيَتُهُ وَتُفْضِلُ مَن لَّدُنْ حَكِيمٌ خَيْرٌ ﴿١﴾
أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُم مِّنْ نَّذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَإِن أَسْتَغْفِرُوا
رَبَّكُمْ تُؤْتُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعُكُمْ مَّتَّعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ
كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ
كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَا إِنَّهُمْ
يَنْتَوْنُ صُدُورَهُمْ لَيَسْتَعْشُونَ بَنِي بَنِيكُمْ
يَعْلَمُ مَا يَسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥﴾

(٦) ﴿دَابَّةً﴾: كُلُّ حَيَوَانٍ يَمْشِي - عَلَى هَيْئَتِهِ - عَلَى الْأَرْضِ.

﴿مُسْتَقَرَّهَا﴾: مَكَانَ اسْتِقْرَارِهَا فِي حَيَاتِهَا وَبَعْدَ مَمَاتِهَا. ﴿وَمُسْتَوْدَعُهَا﴾: مَوْضِعَ اسْتِيدَاعِهَا بَعْدَ مَوْتِهَا.

﴿كِتَابٌ مُبِينٌ﴾: وَاضِحٌ، وَهُوَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ.

(٧) ﴿عَرْشُهُ﴾: الْعَرْشُ: سَرِيرُ الْمَلِكِ الَّذِي اسْتَوَى عَلَيْهِ الرَّحْمَنُ، وَتَحْمَلُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَهُوَ أَعْظَمُ الْمَخْلُوقَاتِ، وَهُوَ سَقْفُ الْجَنَّةِ.

﴿لِيَبْلُوكُمْ﴾: لِيُخَبِّرَكُمْ. ﴿أَحْسَنُ عَمَلًا﴾: أَعْمَلُ بَطَاعَةِ اللَّهِ وَأَوْرَعُ عَنْ مَحَارِمِهِ.

(٨) ﴿أُمَّةٌ مَّعْدُودَةٌ﴾: وَقْتُ مَعْلُومٍ. ﴿وَحَاقَ﴾: أَحَاطَ.

(٩) ﴿مِتَارِحَمَةً﴾: نِعْمَةٌ مِنْ نِعْمَانَا الْكَثِيرَةِ. ﴿نَزَعْنَاهَا مِنْهُ﴾: سَلَبْنَاهَا مِنْهُ. ﴿يُؤْوِسُ﴾: شَدِيدُ الْيَأْسِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

* وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعُهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ۝ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ إِنَّكُمْ أَهْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَرُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِمْ ۝ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ ۖ وَالْأَيَّامُ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ۝ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِتَارِحَمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكُونُ مِنْكُمْ كَفُورٌ ۝ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ۝ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا وَجَاءَ مَعَهُ مَلَائِكَةٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ۝

﴿كَفُورٌ﴾: كَثِيرُ الْجُحُودِ لِلنَّعَمِ.

(١٠) ﴿ضَرَاءٌ مَسَتْهُ﴾: بَلَوَى أَصَابَتُهُ. ﴿السَّيِّئَاتُ﴾: الْمَصَائِبُ وَالشَّدَائِدُ. ﴿فَرِحٌ فَخُورٌ﴾: بَطِرٌ بِالنَّعْمَةِ مُغْتَبِرٌ بِهَا. ﴿فَخُورٌ﴾: كَثِيرُ التَّعَاطُفِ عَلَى النَّاسِ. (١٢) ﴿بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾: مَا يَشُقُّ عَلَى الْمَشْرِكِينَ سَمَاعُهُ، وَيُثِيرُ غَضَبَهُمْ. ﴿أَنْ يَقُولُوا﴾: خَشْيَةٌ أَنْ يَقُولُوا عَلَى وَجْهِ التَّكْذِيبِ وَالِاسْتِهْزَاءِ. ﴿لَوْلَا﴾: هَلَا. ﴿وَكِيلٌ﴾: حَفِظٌ يَدَبِّرُ جَمِيعَ شُؤْنِ خَلْقِهِ.

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأَنزِلْ عَشْرَ سُورٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ
وَأَدْعُوا مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾
فَلَمْ يَسْتَجِبْ لَهُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ
لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَهْلَ أَنْتُمْ مُسَاهِمُونَ ﴿٣٧﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِيَ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا
لَا يُخْسِرُونَ ﴿٣٨﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا
النَّارُ وَحِطَّ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَطُلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾
أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمَنْ قَبْلَهُ
كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ
بِهِ مِنْ الْأَحْزَابِ قَالَ نَارُ مَوْعِدِهِمْ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ
الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٠﴾ وَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ
رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ
أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٤٢﴾

(١٣) ﴿افْتَرَيْنَاهُ﴾: أتى به من عند نفسه.

﴿مُفْتَرِيَاتٍ﴾: مختلفات من عند أنفسكم.

﴿وَأَدْعُوا مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ﴾: واستعينوا بمن أمكنكم الاستعانة به.

(١٥) ﴿نُوفِيَ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ﴾: نُعْطِهم جزاء أعمالهم في الدنيا.

﴿لَا يُخْسِرُونَ﴾: لا يُنْقِصُونَ شيئاً مما قُسم لهم.

(١٦) ﴿وَحِطَّ﴾: بَطُلَ في الآخرة نَفْعُ ما عملوه.

(١٧) ﴿يَتْلُوهُ مِنْ رَبِّهِمْ﴾: حُجَّةٌ وبصيرة من الله. ﴿وَيَتْلُوهُ﴾: يَتَّبِعُهُ وَيَقْوِيهِ.

﴿شَاهِدٌ مِنْهُ﴾: يَشْهَدُ على كون القرآن من عند الله. ﴿كِتَابُ مُوسَى﴾: التوراة.

﴿إِمَامًا﴾: يُؤْتَمُّ به في الدين، ويقْتَدَى به. ﴿وَرَحْمَةً﴾: نعمة عظيمة من الله.

﴿الْأَحْزَابِ﴾: الكفار الذين جمعهم تكذيبُ رسول الله عليه الصلاة

والسلام، وكيدهم له.

﴿مِرْيَةٍ مِنْهُ﴾: شَكٌّ من تنزيل القرآن من الله.

(١٨) ﴿يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾: سَيُعْرَضُونَ على الله في موقف الحساب. ﴿الْأَشْهَادُ﴾: جمع شاهد، وهم: الملائكة والأنبياء والمؤمنون. ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾: غَضَبُهُ وَسُخْطُهُ.

(١٩) ﴿يَصُدُّونَ﴾: يَمْنَعُونَ الناس. ﴿سَبِيلَ اللَّهِ﴾: الطريق الموصلة إليه، وهي دين الإسلام. ﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾: ويريدون أن تكون سبيل الله مائلةً وَفَقْ أهوائهم.

أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ
اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَعِفُ لَهُمْ الْعَذَابَ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ
السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا
أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْزَرُونَ ﴿٢١﴾ لَأَجْرَمَ أَنَّهُمْ
فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخَسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَأَحْبَبُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ *مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَصْمَى وَالْأَصْبَحِ
وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِتَى لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٥﴾
أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْبَاسِ ﴿٢٦﴾
فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرَكْنَا إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا
وَمَا تَرَكْنَاكَ إِلَّا تَبَعًا إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ يَبَادُوا بِلِزَامِ
وَمَا تَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾
قَالَ يَقُومُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَءَاتَنِي رَحْمَةً مِنْ
عِنْدِهِ فَعَمِيتَ عَلَيْكُمْ أَنْزِلْهُمْ كُفُوهَا وَأَنْشُرْ لَهَا كَرِهُونَ ﴿٢٨﴾

﴿وَأَتَنِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ﴾: وهي الرسالة.

﴿فَعَمِيتَ﴾: أخفيت.

﴿٢٠﴾ ﴿مُعْجِزِينَ﴾: فائتين من عذاب الله بالهزب.

﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أنصار.

﴿٢١﴾ ﴿وَضَلَّ﴾: ذهب.

﴿يَفْزَرُونَ﴾: يكذبون على الله من ادعاء الشفعاء، الذين يتوهمون شفاعتهم.

﴿٢٢﴾ ﴿لَأَجْرَمَ﴾: حقاً، أو لا محالة.

﴿٢٣﴾ ﴿وَأَحْبَبُوا إِلَى رَبِّهِمْ﴾: أنابوا إليه وخضعوا له.

﴿٢٤﴾ ﴿الْفَرِيقَيْنِ﴾: فريقَي الكُفَر والإيمان.

﴿٢٥﴾ ﴿نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾: بئس الإنذار بما أرسلتُ به.

﴿٢٦﴾ ﴿الْمَلَأُ﴾: الأشراف والسادة.

﴿أَرَادُوا أَنْ يَبَادُوا﴾: سَفَلَةُ الناس منا وفقراؤنا.

﴿بَادُوا بِلِزَامِ﴾: أي: اتبعوك من غير تفكير ولا روية.

﴿٢٨﴾ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني.

﴿بَيِّنَةٍ﴾: حُجَّة وبرهان تُشْهَد بالنبوة.

(٣١) ﴿خَزَّائِطُ اللَّهِ﴾: خزائن رزقه،

وما لا يصل إليه علم الناس.

﴿تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ﴾: تستحققهم وتستهين

٣٣.

﴿خَيْرًا﴾: توفيقاً وإيماناً وأجراً.

(٣٣) ﴿مُعْجِرِينَ﴾: بفاتنين من عذاب

الله بالهرج.

(٣٤) ﴿يُغْوِيكُمْ﴾: يضللكم.

(٣٥) ﴿فَعَلَىٰ إِجْرَامِي﴾: فعلي إثمِي

وعقوبته.

﴿مِمَّا تَجْرِمُونَ﴾: مما تقترفونه من الكفر

والتكذيب.

(٣٦) ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾: لا تحزن.

(٣٧) ﴿الْفُلُكُ﴾: السفينة.

﴿يَا عَيْنِي﴾: بمرأى مِنَّا وأنت في

حِفْظِنَا. ﴿وَوَحِينَا﴾: وبأمرنا لك

ومعونتنا. ﴿وَلَا تَخْطُبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾:

لا تطلب مني إِمهالهم.

وَيَقْوِمَ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَإِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا
بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُلْقَوُا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا
تَجْهَلُونَ ﴿٣١﴾ وَيَقْوِمُ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا
أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي
أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي
إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٣﴾ قَالُوا إِنَّمَا كُنَّا نَجْعَلُكُمْ قَوْمًا
فَاتِنَا يَمَّا تَعْدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٤﴾ قَالَ إِنَّمَا
يَأْتِيَكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يَنْفَعُكُمْ
نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ
يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَدُّهُ
قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَعَلَىٰ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَجْرِمُونَ
﴿٣٧﴾ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ
فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٨﴾ وَأَصْنَعِ الْفُلَ يَا عَيْنِي
وَوَحِينَا وَلَا تَخْطُبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٣٩﴾

وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكَلَّمَا مَرْعَاهُ عَلَيْهِ مَلَأْ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ
قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنِّي فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾
فَسَوْفَ نَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ
مُتَقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا
مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ
وَمَنْ ءَامَنَ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ وَقَالَ ارْكَبُوا
فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُرْسَاهَا إِنْ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ
﴿٤١﴾ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ
وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَبْنِىْ أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾
قَالَ سَآوِى إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ
مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ
الْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيسْمَاءُ أَقْلَعِي
وَعِضْ الْمَاءَ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ
بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي
مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾

﴿وَيَعْصِ الْمَاءُ﴾: تَقْصُ وَغَار فِي الْأَرْضِ.

﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾: تَمَّ حُكْمُ اللَّهِ بِإِهْلَاكِ قَوْمِ نُوحٍ.

﴿وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾: اسْتَقَرَّتِ السَّفِينَةُ عَلَى جَبَلِ الْجُودِيِّ.

﴿بُعْدًا﴾: هَلَاكًا.

﴿٣٨﴾ ﴿يُخْزِيهِ﴾: يُهِنُهُ وَيُذِلُّهُ.

﴿وَيَحِلُّ عَلَيْهِ﴾: وَيُنْزِلُ بِهِ.

﴿عَذَابٌ مُتَقِيمٌ﴾: دَائِمٌ لَا يَنْقُطِعُ، وَهُوَ
النَّارُ.

﴿٤٠﴾ ﴿وَفَارَ التَّنُورُ﴾: وَبَنَعَ الْمَاءُ بِقُوَّةٍ
مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي يُخْبِئُ فِيهِ.

﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾: مِنْ كُلِّ نَوْعٍ
مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ ذَكَرًا وَأُنْثَى.

﴿إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ﴾: إِلَّا مَنْ تَقَدَّمَ
حُكْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ مِنَ الْمَغْرُقِينَ.

﴿٤١﴾ ﴿مَجْرِبَهَا﴾: جَرِيهَا عَلَى وَجْهِ
الْمَاءِ.

﴿وَمُرْسَاهَا﴾: وَمُنْتَهَى سِيرِهَا.

﴿٤٢﴾ ﴿مَعْزِلٍ﴾: مَكَانٌ عَزَلَ نَفْسَهُ فِيهِ
عَنِ الْمُؤْمِنِينَ.

﴿٤٣﴾ ﴿سَآوِى﴾: سَأَلَتْجَى وَأَتَحَصَّنَ.

﴿لَا عَاصِمَ﴾: لَا مَانِعَ وَلَا حَافِظَ.

﴿٤٤﴾ ﴿أَقْلَعِي﴾: أَمْسَكِي عَنِ انْزَالِ
الْمَطَرِ.

(٤٧) ﴿أَعُوذُ بِكَ﴾: اعتصم واستجير بك.

(٤٨) ﴿يَسْلَمُ مَنَّا﴾: بأمان وسلامة منا.

﴿وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ﴾: خيرات ونعم دائمة عليك.

﴿وَأُمُورٌ سَمِعْتُهُمْ﴾: وهم الكفار.

(٥٠) ﴿عَادٍ﴾: قوم هود عليه السلام، وهم قبيلة من العرب.

﴿مُفْتَرُونَ﴾: كاذبون في إشراككم بالله.

(٥١) ﴿فَطَرَنِي﴾: خلقني.

(٥٢) ﴿السَّمَاءَ﴾: المطر.

﴿مَذَرَارًا﴾: كثيراً متتابعاً من غير إضرار.

﴿وَلَا تَتَوَلَّوْا﴾: لا تعرضوا عما دعوتكم إليه.

(٥٣) ﴿يَبَيِّنُهُ﴾: ببحجة واضحة.

﴿عَنْ قَوْلِكَ﴾: من أجل قولك.

قَالَ يَنْبُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَعِ
مَالَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ
﴿٤٧﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَلَكَ مَالَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا
تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿٤٨﴾ قِيلَ يَنْبُوحُ
أَهَيْظَ يَسْلَمُ مَنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمُورٍ مِمَّنْ مَعَكَ
وَأُمُورٌ سَمِعْتُهُمْ تُرِيهم مَتَاعِدَابِ إِلَيْهِ ﴿٤٩﴾ تِلْكَ
مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ
وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَقِيبَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٥٠﴾
وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودٌ قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ
إِلَهِ غَيْرُهُ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥١﴾ يَقَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا إِنْ أَجَرْتُمْنِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥٢﴾
وَيَقَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ
عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا
مُجْرِمِينَ ﴿٥٣﴾ قَالُوا يَهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ
بِتَارِكِي آلِ هَارُونَ عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٤﴾

إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرِكَ بَعْضُ الْهَيْتَانِ يَسُوءُ قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِنْ دُونِهِ فَكَيْدُ نِي
جَمِيعَانَهُ لَا تَنْظُرُونَ ﴿٥٥﴾ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ
مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
﴿٥٦﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ
رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِظٌ
﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا
وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ آدَاءُ جَحْدُوا نِيَاتٍ
رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَاتَّبَعُوا فِي
هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٦٠﴾ إِلَّا إِنْ عَادَا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا
بَعْدَ إِعَادِ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦١﴾ وَإِلَى ثَمُودَ آخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَنْقُومُ
أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ
وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَإِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ
﴿٦٢﴾ قَالُوا يَصْلِحْ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ
مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّآ لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٣﴾

﴿٥٤﴾ ﴿إِنْ نَقُولُ﴾: ما نقول.

﴿اعْتَرِكَ﴾: أصابك.

﴿يَسُوءُ﴾: بجُنُونٍ؛ لنهيك عن عبادتها.

﴿٥٥﴾ ﴿فَكَيْدُ نِي﴾: فاجتهدوا في إلحاق

الضرر بي.

﴿لَا تَنْظُرُونَ﴾: لا تُمهّلوني بما تريدون

كيد.

﴿٥٦﴾ ﴿تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ﴾: فَوَضَّعْتُ

أمري إليه واعتمدت عليه.

﴿دَابَّةٍ﴾: كُلُّ حَيَوَانٍ يَمْشِي - عَلَى

هيئته - عَلَى الْأَرْضِ.

﴿آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾: مَالِكُهَا وَقَادِرٌ عَلَيْهَا.

﴿٥٧﴾ ﴿وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾: يَأْتِي

بقوم آخرين بَعْدَكُمْ.

﴿حَفِظٌ﴾: رَقِيبٌ مُّهِيمٌ.

﴿٥٨﴾ ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾: أَي: بَهْلَاكَ قَوْمِ

هُود.

﴿غَلِيظٌ﴾: شَدِيدٌ، وَهُوَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ

الَّتِي أَهْلَكَتْ بِهَا عَادَ.

﴿٥٩﴾ ﴿جَبَّارٍ﴾: مُتَكَبِّرٌ.

﴿عَنِيدٍ﴾: لَا يَقْبَلُ الْحَقَّ وَلَا يَتَّبِعُهُ.

﴿٦٠﴾ ﴿لَعْنَةً﴾: سُخْطًا مِنَ اللَّهِ وَبُعْدًا مِنْ رَحْمَتِهِ. ﴿بَعْدًا﴾: هَلَاكًا.

﴿٦١﴾ ﴿ثَمُودَ﴾: قَوْمٌ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُمْ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ.

﴿أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾: ابْتَدَأَ خَلْقَكُمْ مِنْهَا. ﴿وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾: جَعَلَكُمْ عِمَارَهَا وَسَكَّانَهَا.

﴿٦٢﴾ ﴿مَرْجُوًّا﴾: نَرْجُو أَنْ تَكُونَ فِينَا سَيِّدًا مُّطَاعًا. ﴿مُرِيبٍ﴾: مُوقِعٌ فِي الْقَلْقِ وَعَدَمُ الْاطْمِئْنَانِ.

قَالَ يَقُومُ آرءُ يَتَمُّ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَءَاتَنِي
مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَضُرُّنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُنِي
عِزًّا تَحْسِيرٌ ﴿٦٥﴾ وَتَقُومُ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ
فَذُرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ
عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٦﴾ فَفَعَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٧﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا
بَنِي سَافِلَةَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَرَحِمَةٌ قَبْلُهَا
خِزْيٌ يُومِيذُ إِنْ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٨﴾ وَلِأُولَئِكَ
ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَثِمِينَ ﴿٦٩﴾
كَأَن لَّمْ يَعْرِفُوا فِيهَا إِلَّا أَنْ تَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا
بُعْدَ السُّمُودِ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشَرَىٰ قَالُوا
سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَمَا لَيْتَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٧١﴾ فَلَمَّا رَأَى
أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَّرَهُمْ وَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً
قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٢﴾ وَأَمْرَانَهُمَا قَائِمَةٌ
فَضْحَكْتَ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧٣﴾

﴿٦٥﴾ آرءُ يَتَمُّ: أخبروني.

﴿يَتَمُّ مِنْ رَبِّي﴾: حُجَّةٌ وبرهان منه.

﴿رَحْمَةً﴾: أي: النبوة والحكمة.

﴿تَحْسِيرٌ﴾: إيقاع في الخسران وإبعاد عن الخير.

﴿ءَايَةً﴾: علامة دالة على صدقي.

﴿فَذُرُّوهَا﴾: فاتركوها.

﴿بِسُوءٍ﴾: بأي أذى.

﴿٦٥﴾ ﴿فَفَعَرُوَهَا﴾: فتحروا الناقة.

﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ﴾: استمتعوا بالعيش في بلدكم.

﴿٦٦﴾ ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾: أي: بهلاك قوم صالح.

﴿خِزْيٌ﴾: ذُلٌّ ومهانة.

﴿٦٧﴾ ﴿الصَّيْحَةَ﴾: الصوت الشديد المهلك.

﴿جَثِمِينَ﴾: لاصقين بالأرض على ركبهم ووجوههم لا حراك بهم.

﴿٦٨﴾ ﴿كَأَن لَّمْ يَعْرِفُوا فِيهَا﴾: كأن قوم صالح لم يقيموا في ديارهم ويتمتعوا فيها.

﴿بُعْدَ السُّمُودِ﴾: هلاكاً.

﴿٦٩﴾ ﴿رُسُلُنَا﴾: الملائكة.

﴿بِالْبَشَرَىٰ﴾: ببشارته بالولد.

﴿حَنِيذٍ﴾: مشوي في النار، أو على حجارة محمأة بها.

﴿٧٠﴾ ﴿نَكَّرَهُمْ﴾: أنكر عدم أكلهم.

﴿وَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾: أحس في نفسه خوفاً منهم.

(٧٢) ﴿يَوَيْلَئِیَّ﴾: كلمة أرادت بها

التعجب. ﴿بَعْلِ﴾: زوجي.

﴿شَيْخًا﴾: كبيراً في السن.

(٧٣) ﴿حَمِيدٌ﴾: محمود في صفاته

وأفعاله. ﴿مَجِيدٌ﴾: ذو شرف وكرم،

أو كثير الخير والإحسان.

(٧٤) ﴿الرَّوْعُ﴾: الخوف.

(٧٥) ﴿لَمِیمٌ﴾: صبور على الأذى،

كثير الصفح عمن ناله بمكروه.

﴿أَوَّهٌ﴾: كثير التضرع إلى الله.

﴿مُنِيبٌ﴾: رجّاع إلى الله في أموره

كلها.

(٧٦) ﴿جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾: أي: بهلاك قوم

لوط.

(٧٧) ﴿سِیءَ بَیْهَرٍ﴾: ساء حضورهم

وأحزنه. ﴿وَصَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾: ضَعُفَتْ

طاقته عن تدبير خلاصهم.

﴿عَصِيبٌ﴾: شديد شره وبلاؤه.

(٧٨) ﴿يُهِرَعُونَ إِلَيْهِ﴾: يُسْرِعُونَ المشي

قَالَتْ يَوَيْلَئِیَّ ۚ أَلَدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ۖ إِنَّ هَذَا
لَشَیْءٌ عَجِيبٌ ۖ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۚ رَحِمَتُ اللَّهُ
وَبَرَكَتُهُ ۚ عَلَیْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ۖ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ۖ فَلَمَّا ذَهَبَ
عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرُّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشْرَىٰ جُذِلْنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ۖ
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّهٌ مُنِيبٌ ۖ يَأْتِي إِبْرَاهِيمَ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا ۖ إِنَّهُ
قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَإِنَّهُمْ لَأَبْهَرٌ بِهَآءِ عَذَابِ غَيْرِ مُرْذِرٍ ۖ وَلَمَّا
جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِیءَ بَیْهَرٍ بِهِمْ وَصَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا
یَوْمٌ عَصِيبٌ ۖ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَیْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا
یَعْمَلُونَ السَّیِّئَاتِ ۖ قَالَ یَقَوْمِ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِی هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونِ فِی صَبِیئِی ۖ أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِیدٌ ۖ
قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِی بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِیدُ
ۖ قَالُوا لَوَ أَن لِّی بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِیَ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِیدٍ ۖ قَالُوا
یَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ ۖ لَنْ یَصْلُوا إِلَیْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعِ
مِنَ اللَّیْلِ وَلَا یَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ ۖ إِلَّا أَمْرًا نَّكَ ۖ إِنَّهُ مُصِیْبُهَا
مَا أَصَابَهُمْ ۖ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ۖ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِیبٍ ۖ

إليه؛ لطلب الفاحشة.

﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾: نسأؤكم بناتي فتزوجوهن.

﴿وَلَا تَخْزُونِ﴾: لا تفضحوني ولا تُهينوني. ﴿رَشِيدٌ﴾: حسن التقدير للأمر.

(٧٩) ﴿مِنْ حَقٍّ﴾: من حاجة أو رغبة.

(٨٠) ﴿لَوَ أَن لِّی بِكُمْ قُوَّةٌ﴾: لو وجدت مُعيناً منكم لمنعتكم من أضيافي.

﴿أَوْ آوِیَ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِیدٍ﴾: أو أُلجأ إلى عشيرة قوية تمنعني منكم.

(٨١) ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾: فاخرج أنت وأهلك المؤمنون.

﴿يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ﴾: بآخر الليل.

﴿إِلَّا أَمْرًا نَّكَ﴾: فلا تسر بها.

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا
 حِجَابًا مِّنْ سِجِّيلٍ مَّنْصُودٍ ﴿٨٢﴾ مَّسْجُومَةً عِنْدَ رَبِّكَ
 وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ * وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ
 شُعَيْبًا قَالَ يَبْقَوْمُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ
 وَلَا تَتَّبِعُوا الْمَكَّةَ بَالِ وَالْمِيزَانَ لَا تَرَكَمُ يَدَيَّ
 وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَقَوْمُ
 أَوفُوا الْمَكَّةَ بَالِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ
 أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ بَقِيَّتُ
 اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ
 بِخَفِيضٍ ﴿٨٦﴾ قَالُوا يَشْعَبُ أَصْلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ
 مَا يَعْْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشْتَكِي إِيَّاكَ
 لَأَنْتَ الْخَلِيلُ الرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَبْقَوْمُ ارْءَوْا أَن تَكُونُوا
 عَلَى بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أَرِيدُ أَنْ
 أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَكُمُ عَنْهُ إِن أَرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ
 مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

(٨٢) ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾: أي: بهلاك قوم

لوط. ﴿جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا﴾: جعلنا

عالي قراهم سافلها فقلبناها عليهم.

﴿وَأَمْطَرْنَا﴾: أرسلنا.

﴿سِجِّيلٍ﴾: من طين متحجر.

﴿مَّنْصُودٍ﴾: متابع في النزول.

(٨٣) ﴿مَّسْجُومَةً عِنْدَ رَبِّكَ﴾: معلّمة

عند الله بعلامة تميّزها.

(٨٤) ﴿مَدْيَنَ﴾: قوم شعيب عليه

السلام، وهم قبيلة من العرب.

﴿يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾: لا يفلت فيه أحد من

العذاب.

(٨٥) ﴿أَوْفُوا﴾: أنتموا.

﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل من غير زيادة

ولا نقص.

﴿وَلَا تَبْخَسُوا﴾: ولا تنقصوا.

﴿وَلَا تَعْتُوا﴾: ولا تفرطوا في الفساد.

(٨٦) ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾: ما أبقى

الله لكم من الحلال فيه بركة وخير

لكم. ﴿بِخَفِيضٍ﴾: بربق أحصي أعمالكم.

(٨٧) ﴿الْخَلِيلُ﴾: العاقل المتأني. ﴿الرَّشِيدُ﴾: الحسن التدبير في المال.

(٨٨) ﴿بَيْتَةٍ﴾: حُجَّة واضحة. ﴿حَسَنًا﴾: واسعاً حلالاً.

﴿وَمَا تَوْفِيقِي﴾: وما هدايتي إلى إصابة الحق والإصلاح.

﴿وَكَلْتُ﴾: اعتمدت وفوضت أمري.

﴿وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾: أرجع في كل أموري.

وَيَقُولُ لَا يُخَرِّمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ
قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ
بَعِيدٌ ﴿٨٨﴾ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي
رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٨٩﴾ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا مِنْهُ شَيْءٌ مَّا نَفْقَهُ كَثِيرٌ مِمَّا تَقُولُ
وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِتْنًا صَاعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ
عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩٠﴾ قَالَ يَقُولُونَ هَاطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ
وَأَتَّخِذُ نَمُوهُ وَرَاءَ كُمُ ظَهْرِيَّ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ
مُحِيطٌ ﴿٩١﴾ وَيَقُولُونَ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ
سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ
وَأَرْتَقِبُوا إِلَيَّ مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا لِنَجْزِيَنَا
شُعَبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ
الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيارِهِمْ جَثِمِينَ ﴿٩٣﴾
كَانَ لَمْ يَخْشَوْا فِيهَا إِلَّا الْبَعْدَ الْمَدِينِ كَمَا وَعَدَتْ مُؤَدُّ
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٩٤﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ
وَمَلَائِكِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٥﴾

(٨٩) ﴿لَا يُخَرِّمَنَّكُمْ شِقَاقِي﴾:

لا تحملنكم معاداتي.

﴿وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ﴾: أي: وما

إهلاكهم بزمان ولا مكان بعيد منكم.

(٩٠) ﴿وَدُودٌ﴾: كثير المودة والمحبة لمن

تاب إليه وأتاب.

(٩١) ﴿مَّا نَفْقَهُ﴾: لا نفهم ولا نذكر.

﴿رَهْطُكَ﴾: عشيرتك الأقربون.

﴿لَرَجَمْنَاكَ﴾: لقتلناك رجماً بالحجارة.

(٩٢) ﴿وَأَتَّخِذُ نَمُوهُ وَرَاءَ كُمُ ظَهْرِيَّ﴾:

نبذتم أمر الله وراء ظهوركم، فلم

تنتشلوا له. ﴿مُحِيطٌ﴾: لا يخفى عليه

شيء من أقوالكم وأفعالكم.

(٩٣) ﴿عَلَى مَكَاتِكُمْ﴾: حالتكم التي

أنتم عليها من الكفر.

﴿يُخْزِيهِ﴾: يهينه ويذله.

﴿وَأَرْتَقِبُوا﴾: وانتظروا عاقبة أمركم.

﴿رَقِيبٌ﴾: مُنْتَظَرٌ.

(٩٤) ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾: أي: بهلاك قوم

شعيب. ﴿الصَّيْحَةُ﴾: وهي الصوت الشديد المهلك.

﴿جَثِمِينَ﴾: لاصقين بالأرض على ركبهم ووجوههم لا حراك بهم.

(٩٥) ﴿كَانَ لَمْ يَخْشَوْا فِيهَا﴾: كان قوم شعيب لم يقيموا في ديارهم ويتمتعوا فيها. ﴿بَعْدًا﴾: هلاكًا.

(٩٦) ﴿بِآيَاتِنَا﴾: بالتوراة، وبما أعطيناه من أدلة على توحيدنا. ﴿وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾: حجة بينة على صدقه.

(٩٧) ﴿وَمَلَائِكِهِ﴾: أشرف قومه وسادتهم. ﴿بِرَشِيدٍ﴾: مصيبٍ للحق وللطريق السديد.

- (٩٨) ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ﴾: يتقدمهم.
 ﴿فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾: فأدخلهم فيها.
 ﴿أَوْرَدَ الْمَوْرُودَ﴾: المدخل الذي يدخلونه، وهو النار.
 (٩٩) ﴿وَأُتْبِعُوا﴾: أُلْحِقُوا.
 ﴿فِي هَذِهِ﴾: أي: الدنيا.
 ﴿لَعْنَةً﴾: إبعاداً عن الله.
 ﴿الرَّفْدَ الْمَوْرُودَ﴾: العطاء المعطى لهم، وهو لعنة الدنيا والآخرة.
 (١٠٠) ﴿نَقَضَهُ عَلَيْهِ﴾: نخبك به.
 ﴿قَائِمٌ﴾: له آثار باقية.
 ﴿وَحَصِيدٌ﴾: ما لا أثر له.
 (١٠١) ﴿فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ﴾: فما نفعتهم.
 ﴿جَاءَ أَمْرُكَ﴾: أي: بهلاكهم.
 ﴿غَيْرَ تَنْبِيٍّ﴾: غير تحسير وإهلاك.
 (١٠٣) ﴿لَايَةً﴾: لعبرة وعظة.
 (١٠٦) ﴿زَفِيرٌ﴾: إخراج النفس من الصدر؛ من شدة الحزن.
 ﴿وَشِهْقٌ﴾: ردُّ النفس إلى الصدر مع طولٍ فيه.
 (١٠٨) ﴿غَيْرَ مُجْدُوذٍ﴾: غير مقطوع عنهم.

يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ
 الْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ بَشَسَ
 الرَّفْدَ الْمَوْرُودَ ﴿٩٩﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْفُرَى نَقَضَهُ عَلَيْكَ
 مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا
 أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَنْبِيٍّ ﴿١٠١﴾
 وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْفُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ
 أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ
 ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾
 وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلُمُ نَفْسٌ
 إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ سَفَوْا فَنُفِ
 النَّارَ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشِهْقٌ ﴿١٠٦﴾ خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ
 وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾
 * وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَنُفِ الْجَنَّةِ خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
 السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْدُوذٍ ﴿١٠٨﴾

الجنة

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ
 آبَاءَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمَوْفُونَ بِمَا نَصِيبُهُمْ مِنْ قَوْلِ مَقْصُوصٍ
 ﴿١٠٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
 سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ
 ﴿١١٠﴾ وَإِنْ كَلَّا لَيُوقِفَتْهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلْتُمْ إِنَّمَا رِبَاسًا يَعْمَلُونِ
 خَيْرٌ ﴿١١١﴾ فَاسْتَفْتِمُوكُمْ كَمَا أُمِرْتُمْ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا
 إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ
 فَتَمَسْكُوا أُنْفُسَكُمْ فَمِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ
 لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ
 اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَىٰ
 لِلذَّاكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ
 ﴿١١٥﴾ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ
 عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ
 الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أَتَوْا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا
 كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾

﴿مِرْيَةٍ﴾: شك.

﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة.

﴿كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾: وهي حكمه

بتأخير عذاب الخلق إلى يوم القيامة.

﴿مُرِيبٍ﴾: موقع في القلق وعدم

الاطمئنان.

﴿وَلَا تَطْغَوْا﴾: لا تتجاوزوا حدود

الله.

﴿وَلَا تَزِرُ كُوزًا﴾: ولا تَميلوا

بمودة.

﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أنصار.

﴿وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ﴾: جمع زُلْفَة،

أي: ساعات من أوله.

﴿فَلَوْلَا﴾: فهلا.

﴿الْقُرُونِ﴾: جمع قَرْن، وهم القوم

المقترنون في زمان واحد.

﴿أُولُوا بَقِيَّةً﴾: أصحاب خير وصلاح.

﴿مَا أَتَوْا فِيهِ﴾: ما مُتّعوا فيه من لذات

الدنيا ونعيمها.

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَرُؤُنَ مُحْتَخِلِينَ
 ١١٩ إِلَّا مَنْ رَجَعَرَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
 لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ١٢٠ وَلَا تَقْصُ
 عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَحْنُ بِكَ وَفُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ
 الْحَقُّ وَوَعْدُكَ وَذِكْرُ الْمُؤْمِنِينَ ١٢١ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 أَعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ ١٢٢ وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ
 ١٢٣ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهُ
 فَأَعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ١٢٤

سُورَةُ يُوسُفَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ١ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا
 عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ٢ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ
 الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ
 لَمِنَ الْغَافِلِينَ ٣ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ
 أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ٤

(١١٩) ﴿وَتَمَّتْ﴾: وَجَبَتْ.

﴿كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾: حُكْمُهُ وَقَضَاؤُهُ.

﴿الْجِنَّةُ﴾: الْجِنُّ.

(١٢٠) ﴿نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾: نَخْبِرُكَ وَنُبَيِّنُ

لَكَ. ﴿نُثِثُ﴾: نَقْوِي وَنُطْمِئِنُّ.

(١٢١) ﴿مَكَاتِكُمْ﴾: حَالَتِكُمْ الَّتِي أَنْتُمْ

عَلَيْهَا مِنَ الْكُفْرِ.

(١٢٣) ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:

عِلْمُ جَمِيعِ مَا هُوَ غَائِبٌ عَنِ الْعِبَادِ

فِيهَا.

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾: اعْتَمِدْ وَفُوضْ أَمْرَكَ

إِلَيْهِ وَحْدَهُ.

سورة يوسف

(١) ﴿الْمُبِينِ﴾: الْوَاضِحُ فِي مَعَانِيهِ

وَأَحْكَامِهِ.

(٣) ﴿الْغَافِلِينَ﴾: السَّاهِينَ، أَي: لَمْ

يَكُنْ لَكَ عِلْمُ هَذَا الْإِخْبَارِ.

(٤) ﴿سَاجِدِينَ﴾: أَي: سَجُودَ تَكْرِيمٍ

وَاحْتِرَامٍ.

(٥) ﴿فَيَكِيدُوَالَك﴾: يَحْتَالُوا مِنْ أَجْلِ
إِهْلَاكِكَ حَسْداً.

﴿مُيِّن﴾: ظَاهِرُ الْعَدَاوَةِ.

(٦) ﴿يَجْتَنِيكَ﴾: يَخْتَارُكَ لِأُمُورٍ
عَظِيمَةٍ.

﴿تَأْوِيلُ الْآحَادِيثِ﴾: تَفْسِيرُ الرُّؤْيَى
الْمَنَامِيَةِ.

﴿وَرَيْتُمْ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ﴾: أَيُّ: بِالنَّبِوَّةِ
وَالرَّسَالَةِ.

(٧) ﴿ءَايَتٌ﴾: عِبَرٌ، وَعَلَامَاتٌ دَالَّةٌ
عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ.

(٨) ﴿عُصْبَةٌ﴾: جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ
مُتَنَاصِرُونَ.

﴿ضَلَّلِي مُيِّنٌ﴾: خَطَأٌ بَيْنَ فِي تَفْضِيلِهِمَا
عَلَيْنَا.

(٩) ﴿أَطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾: أَلْقَوْهُ فِي أَرْضٍ
بَعِيدَةٍ.

﴿يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾: يَخْلُصُ لَكُمْ
حُبُّ أَبِيكُمْ وَإِقْبَالُهُ عَلَيْكُمْ.

قَالَ يَسُوعُ لَا تَقْصُصْ دُعَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا
إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ يَجْتَنِيكَ
رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْآحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ
وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ
وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّالِكِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ
إِلَى آبِنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٨﴾
اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ
وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ
لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوَاهُ فِي عَيْبَتِ الْجَبِّ يَلْقَظُهُ بَعْضُ
السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى
يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ وَلَنَصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ
وَإِنَّا لَهُ لَحَفَظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ
أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَئِنْ
أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَسِرُونَ ﴿١٤﴾

﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾: مِنْ بَعْدِ قَتْلِ يُوسُفَ أَوْ إِبْعَادِهِ.

﴿صَالِحِينَ﴾: تَائِبِينَ إِلَى اللَّهِ مِنْ فَعَلَتِكُمْ.

(١٠) ﴿عَيْبَتِ الْجَبِّ﴾: جَوْفُ الْبُئْرِ وَأَسْفَلُهُ حَيْثُ يَغِيبُ خَبْرُهُ. ﴿السَّيَّارَةِ﴾: الْمَسَافِرِينَ الْمَارِّينَ بِالْبُئْرِ.

(١٢) ﴿يَرْتَعْ﴾: يَتَنَعَّمُ فِي أَكْلِ مَا لَدَّهُ وَطَاب. ﴿وَيَلْعَبْ﴾: يَتَسَابَقُ وَيَرْمِي بِالسَّهَامِ مَعَنَا.

(١٣) ﴿لَيَحْزُنُنِي﴾: لَيُؤْلِمُ نَفْسِي فِرَاقُ يُوسُفَ. ﴿غَافِلُونَ﴾: سَاهُونَ.

(١٤) ﴿لَخَسِرُونَ﴾: عَاجِزُونَ لَا خَيْرَ فِينَا.

- (١٥) ﴿وَأَجْمَعُوا﴾: عَزَمُوا.
- ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ﴾: أَعْلَمَ اللهُ يُوْسُفَ؛ تَطْمِينًا لِقَلْبِهِ.
- ﴿لَتَنبِتَنَّهُمْ﴾: لَتُخْبِرَنَّ إِخْوَتَكَ.
- (١٧) ﴿تَسْتَفِيقٌ﴾: تَنَسُّبٌ فِي الْجُرْيِ وَالرَّمِي بِالسَّهَامِ.
- ﴿مَتَّعْنَا﴾: مَا نَتَفَعُ بِهِ مِنَ الطَّعَامِ وَالثِّيَابِ وَنَحْوِهَا.
- ﴿يُؤْمِنُونَ لَنَا﴾: بِمَصْدَقِ لَنَا.
- (١٨) ﴿سَوَّلَتْ﴾: زَيَّنَتْ.
- ﴿فَضَبَّرَ جَمِيلٌ﴾: وَهُوَ مَا لَا جَزَعَ فِيهِ، وَلَا شَكْوَى مَعَهُ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.
- (١٩) ﴿سَيَّارٌ﴾: جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَسَافِرِينَ.
- ﴿وَأَرَادَهُمْ﴾: مَنْ يَتَقَدَّمُهُمْ لِيُطْلَبَ لَهُمُ الْمَاءُ.
- ﴿فَأَذَلُّ دَلْوُهُ﴾: فَأَنْزَلَهَا الْوَارِدُ فِي الْبُئْرِ.
- ﴿وَأَسْرُوهُ﴾: وَأَخْفَى الْوَارِدَ وَأَصْحَابَهُ يُوْسُفَ عَنْ بَقِيَّةِ الْمَسَافِرِينَ.
- ﴿يَضْلَعَةً﴾: مَتَاعًا لِلتَّجَارَةِ.
- (٢٠) ﴿وَسَرَّوَهُ﴾: بَاعَهُ إِخْوَتُهُ.
- ﴿بَحْشٍ﴾: قَلِيلٌ نَاقِصٌ عَنْ مِثْلِهِ.
- ﴿الزَّهْدِيَّتِ﴾: الْمَعْرُضِينَ عَنْهُ، غَيْرِ الْمُبَالِغِينَ بِهِ.
- (٢١) ﴿أَكْرَمِي مَوْتِي﴾: اجْعَلِي مَقَامَهُ عِنْدَنَا كَرِيمًا.
- ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: أَرْضِ مِصْرَ.
- ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ﴾: لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ، وَلَا يَنْازِعُهُ فِي حُكْمِهِ أَحَدٌ.
- (٢٢) ﴿أَشَدُّهُ﴾: مَتْنَهِي قُوَّتُهُ الْجَسْمِيَّةُ، وَتَكَامُلُ عَقْلِهِ.
- ﴿حُكْمًا﴾: حِكْمَةً وَفَهْمًا سَدِيدًا، أَوْ النُّبُوَّةَ.

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْحَبِّ وَأَوْحَيْنَا
إِلَيْهِ لَنُنَبِّتَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءَ وَ
أَبَاهُمْ عِشَاءَ يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَاذَا هَبْنَا تَسْتَفِيقُ
وَتَرَكَنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْلَعِنَا فَكَلَهُ الذِّمُّ وَمَا أَنْتَ
بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءَ وَعَلَى قَمِيصِهِ
يَدَمٌ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَضَبَّرَ جَمِيلٌ
وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ
فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَذَلَّ دَلْوُهُ قَالَ يَبُشْرَى هَذَا غُلٌّ وَأَسْرُوهُ
يَضْلَعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَسَرَّوَهُ بِشَمْنٍ بَحْشٍ
دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّهْدِيَّتِ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ
الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَا مَرَأَتِي أَكْرَمِي مَوْتِي ﴿٢١﴾ أَن
يَتَفَعَّلَا أَوْ يَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي
الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى
أَمْرِهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ
ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ يُجْزَى الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣﴾

(٢٣) ﴿وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ

يوسف إلى نفسها بلين ومخادعة.

﴿هَيْتَ لَكَ﴾: هلم إلى وأقبل.

﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾: أستجير بالله وأعتصم به

تأ تريدني مني.

﴿إِنَّهُ دُرِّيٌّ﴾: إن زوجك سيدي.

﴿مَثْوًى﴾: مقامي عنده.

(٢٤) ﴿هَمَّتْ بِهِ﴾: مالت إليه وعزمت

على فعل الفاحشة به.

﴿وَهَمَّ بِهَا﴾: ما خطر بنفسه من الميل

بمقتضى الطبيعة البشرية.

﴿بُرْهَنَ رَبِّهِ﴾: حجة ربه الواضحة

التي منعه عن الميل لخطرات نفسه.

﴿الْأَسْوَءُ﴾: كل ما يسوءه، ومنه خيانة

سيده.

﴿وَالْفَحْشَاءُ﴾: ما يشتد قبحه من

المعاصي، ومنه الزنى.

﴿الْمُخْلِصِينَ﴾: المختارين لطاعة الله

ورسالته.

وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ

وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوًى

إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا

لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ

وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَأَسْبَقَ

الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيْتَ سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ

قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ

أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ

أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ

الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ

مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ

مِنَ الْكَادِبِينَ ﴿٢٨﴾ هَذَا أَوْ اسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ

﴿٢٩﴾ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا

عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾

(٢٥) ﴿وَأَسْبَقَ الْبَابَ﴾: تسابقا إليه، هو يريد الخروج وهي تمنعه.

﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ﴾: شقته طولا من خلف. ﴿وَأَلْفَيْتَ سَيِّدَهَا﴾: وجدا زوجها.

(٢٦) ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾: صبي في المهد أنطقه الله ببراءته.

(٢٨) ﴿كَادِبَةٌ﴾: احتيالكين ومكرين.

(٣٠) ﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾: دخل حبه إلى غلاف قلبها، حتى تمكن.

(٣١) ﴿يَكْرِهْنَ﴾: باغتيابهنَّ لها

واحتيالهنَّ في دَمِّها.

﴿أَعْتَدَتْ﴾: هَيَّأت.

﴿مُتَّكَئًا﴾: ما يَتَكَيَّنُ عليه من الوسائد

ونحوها.

﴿أَكْبَرَتْهُ﴾: أعظمته، ودهَّشَنَ من

جماله الرائع.

﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾: جَرَّخْنَهَا بالسَّكَاكِينِ؛

لانشغالهنَّ بحُسنه.

﴿حَشَّ لَّهِ﴾: معاذَ الله وتزيهاً له.

(٣٢) ﴿فَأَسْتَعَصِمَ﴾: امتنع وأبى.

﴿الصَّغِيرَيْنِ﴾: الأذلاء المُهانَيْنِ.

(٣٣) ﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾: أَمِلْ إلى إجابتهنَّ.

﴿الْجَاهِلِينَ﴾: الَّذِينَ يَرْتَكِبُونَ الْإِثْمَ؛

لجهلهم بعواقبه.

(٣٥) ﴿يَدَا﴾: ظَهْر.

﴿الْأَيَّتِ﴾: الأدلَّة على براءة يوسف

وعفته.

﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾: إلى زمن غير محدد.

(٣٦) ﴿خَمْرًا﴾: عَنَبًا يَصِيرُ خَمْرًا.

﴿يَتَأْوِيلُهُ﴾: بِتفسير ما رأيَنا.

(٣٧) ﴿ذَلِكُمَا﴾: التعبير للرؤيا، أو العلم بالغيب.

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَئًا
وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيَّهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ
أَكْبَرْتُهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا
إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاودْنَهُ
عَنِ نَفْسِهِ فَوَاسْتَعَصِمَ وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَا أُمِرْتُ وَلَيْسَ جَنَّتَ
وَلِيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي
إِلَيْهِ وَلَا أَصْرَفُ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ
﴿٣٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَ جُذُوءُ
حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي
أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي
خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنِي بِهِ يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٣٦﴾
الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِيهِ إِلَّا نَبَّأُكُمَا
بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ
مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٨﴾

- (٤٠) ﴿سَمَّيْنَاهَا﴾: جعلتموها آلهة،
توهماً منكم وضلالاً.
﴿سُلْطَنٍ﴾: حُجَّةٌ تدلُّ على صحتها.
﴿الْقَيْمِ﴾: المستقيم، والثابت الذي لا
شكَّ فيه.
(٤١) ﴿ظَنَّ﴾: عَلِمَ.
﴿رَيْكَ﴾: سيِّدك الملك.
﴿فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ﴾: فأنسى الشيطان
ساقى الملك.
﴿ذَكَرَ رَيْهَ﴾: ذَكَرَ يوسُفَ عند سيِّده
الملك.
﴿يَضَعُ﴾: من ثلاث إلى تسع.
(٤٢) ﴿عَجَافٌ﴾: جَمْعُ عَجَفَاءَ، وهي
التي بلغت غاية الهرال.
﴿تَعْبُرُونَ﴾: تفسرون.

وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ
لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى
النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٤٠﴾ يَصْبِحِي
السَّجْنَاءُ أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
﴿٤١﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ
وَعَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْخَلْقُ إِلَّا لِلَّهِ
أَمْرٌ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيْمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ يَصْبِحِي السَّجْنَاءُ أَمَّا أَحَدُكُمَا
فَيَسْقَى رَبَّهُ وَخَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُضَلِّبُ فَتَأْكُلُ الظَّيْرُ
مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤٣﴾ وَقَالَ
لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا ادْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَاهُ
الشَّيْطَانُ ذَكَرَ رَيْهَ فَلَيْثَ فِي السَّجْنِ يَضَعُ سِنِينَ
﴿٤٤﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ
سَبْعٌ عَجَافٌ وَسَبْعُ سُنبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأُخْرَى يَابِسَاتٍ يَأْكُلُهَا
الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءُوسِي إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءُوسِ يَاعْبُرُونَ ﴿٤٥﴾

(٤٤) ﴿أَضَعْتُ أَخْلَمَ﴾: تخالط منامات كاذبة. ﴿يَتَأْوِيلُ الْأَخْلَمَ﴾: بتفسير ما يراه النائمون مما لا حقيقة له.

(٤٥) ﴿وَأَذْكُرَ﴾: تذكر أمر يوسف. ﴿أُمَّةٌ﴾: مدة.

(٤٧) ﴿ذَائِبًا﴾: جادين على عادتكم. ﴿فَمَّا حَصَدْتُ﴾: ما قطعتموه حال نضجه.

﴿فَذَرُوهُ﴾: اتركوه وادخروه.

(٤٨) ﴿يَسْتَدُونَ﴾: شديدة الجذب. ﴿يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتَهُنَّ﴾: يأكل الناس كل ما ادخرتهم لأجلهن.

﴿تُخْصِنُونَ﴾: تحبونه من البذر للزراعة. (٤٩) ﴿يُغَاثُ النَّاسُ﴾: يأتيهم المطر.

﴿يَعْصِرُونَ﴾: ما يُعصر من الشمار؛ لكثرة الخير.

(٥٠) ﴿رَبِّكَ﴾: سيّدك الملك.

﴿مَابِالِ الْيَسْوَةِ﴾: ما شأنهن وحقيقة

أمرهن معي؟

﴿قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾: جرحنها بالسكاكين. ﴿يَكِيدُهُنَّ﴾: باحتيائهن ومكرهن.

(٥١) ﴿مَآخِطُكُمْ﴾: ما شأنكن؟ ﴿حَسَّ لِلَّهِ﴾: معاذ الله وتنزيها له. ﴿حَصَّصَ الْحَقُّ﴾: ظهر بعد خفائه.

(٥٢) ﴿ذَلِكَ﴾: أي: ما قلته في تنزيه يوسف، واعترافي بإغرائه. ﴿لِيَعْلَمَ﴾: أي: زوجي.

﴿لَمْ أَخْنُه بِالْغَيْبِ﴾: لم تقع مني الفاحشة والأبواب مغلقة. ﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.

قَالُوا أَضَعْتُ أَخْلَمَ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَخْلَمِ بِعَلِيمِينَ ﴿٤٤﴾
وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ
فَارْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ
سَمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عَجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضِرٍ
وَأُخْرَى يَأْسَتِ لَعَالِي آرْجَعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ
تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَائِبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا
قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ
مَا قَدَّمْتَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
عَامٌ فِيهِ يَغَاثُ النَّاسُ فِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُتُونِي
بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسْأَلْهُ مَا بَالُ
الْيَسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيِّدٍ عَلِيمٍ ﴿٥٠﴾
قَالَ مَا خَطْبُكُمْ إِذْ رَأَوْتُمْ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ
لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ النَّحْصِصَ
الْحَقُّ أَنَا رَأَوْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصِّدِّيقِينَ ﴿٥١﴾ ذَلِكَ
لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخْنُهِ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِبِينَ ﴿٥٢﴾

(٥٤) ﴿أَسْتَخْلَصَهُ لِنَفْسِي﴾: أَجْعَلْ

يوسف من خاصّتي وأهل مشورتي.

﴿مَكِينٌ﴾: ذو مكانة رفيعة وقول نافذ.

(٥٥) ﴿الْأَرْضِ﴾: أرض مصر.

(٥٦) ﴿وَكَذَلِكَ﴾: وكما أنعمنا على

يوسف بالخلاص من السجن.

﴿يَتَّبِعُوا مَنَّا﴾: ينزل من بلاد مصر.

(٥٨) ﴿مُكْرُوتٌ﴾: لم يعرفوا يوسف

لطول المدة، وتغيّر هيئته.

(٥٩) ﴿جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ﴾: هيأ لهم ما

هم في حاجة إليه من طعام ومتاع.

﴿الْمُزْلِينَ﴾: المضيقين.

(٦١) ﴿سَدَّوْذُنَهُ آيَةً﴾: سنجتهد في

استمالة أبيه برفق؛ ليرسله معنا.

(٦٢) ﴿لِفَتْنِهِ﴾: غلمان يوسف.

﴿بِضْعَتِهِمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾: ثمن ما اشتروه

في أمتعتهم سراً.

﴿أَتَقَابُوا﴾: رجعوا.

(٦٣) ﴿مُنْعٍ مِّنَ الْكَيْلِ﴾: حُكِمَ بِمَنَعِهِ

﴿وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي﴾: إِنَّا نَفْسٌ لَّامَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي
 ﴿إِنِّي رَجِيءٌ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ
 لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٥﴾
 قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهَا ﴿٥٦﴾ وَكَذَلِكَ
 مَكَّنَّا يُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مَنَّا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ
 بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٧﴾ وَلَا أَجْرُ
 الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٨﴾ وَجَاءَ
 إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٩﴾
 وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ أَتُؤْتُونِي بِأَخٍ لَّكُمْ مِّنْ أَيْكُمُ الْآ
 تَرُونَ أَنِّي أَوفِي الْكَيْلِ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٦٠﴾ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي
 بِهِ فَلَا كَيْلَ لَّكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُونِ ﴿٦١﴾ قَالُوا سَدَّوْذُنَهُ آيَةً
 وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ﴿٦٢﴾ وَقَالَ لِفَتْنِهِ أَجْعَلُوا بِضْعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ
 لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٣﴾
 فَلَمَّا جَعَلُوا إِلَى أَيْبِهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ
 فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٦٤﴾

عَنَّا بَعْدَ هَذِهِ الْمَرَّةِ. ﴿نَكْتَلُ﴾: نَحْصُلُ عَلَى مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ مَقْدَرًا بِالْكَيْلِ.

قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمَنُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَأَلَّهَ خَيْرَ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ رَدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا بَنَا مَانِبِيِّ هَذِهِ بَضْعَتُنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَزَادَ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُتَوَّنَ مَوْثِقَايَ مِنَ اللَّهِ لَأُنْتَنِي بِهِ لَا أَن يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَبْنَى لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَحِيدٍ وَادْخُلُوا مِن أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْكُفْرَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾

﴿مَتَاعَهُمْ﴾: أوعيتهم، أو أمتعتهم.

﴿مَانِبِيِّ﴾: ماذا نطلب أكثر من هذا الإكرام؟

﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا﴾: نجلب لهم الطعام.

﴿٦٦﴾ ﴿مَوْثِقَايَ مِنَ اللَّهِ﴾: عهداً وتوكّده

بالحلف بالله.

﴿يُحَاطَ بِكُمْ﴾: تغلبوا فلا تستطيعوا

الإتيان به، أو تهلكوا جميعاً.

﴿وَكَيْلٌ﴾: رقيب مُطَّلِع.

﴿٦٧﴾ ﴿وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ﴾: لا أَدْفَعُ

عنكم. ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعتمدت

على ربي وفوضت أمري إليه.

﴿٦٨﴾ ﴿حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ﴾: وهي

شفقته على أولاده أن تصيبهم العينُ.

﴿قَضَاهَا﴾: أدرَكها، ووصى أولاده

باتقانها.

﴿٦٩﴾ ﴿ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾: ضمَّ إليه

شقيقه بنيامين.

﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾: فلا تحزن.

فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ
ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴿٧٠﴾
وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا لَنَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ
وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ جُمْلٌ بِعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا تَاللَّهِ
لَقَدْ عَلِمْتُمْ فَاكِتْنَا لِنَفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ
﴿٧٣﴾ قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٧٤﴾ قَالُوا جَزَاؤُهُ
مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ
﴿٧٥﴾ فَدَايَاوُعَيْتُهُمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرِجَهَا مِنْ
وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ
فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ
وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ
فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ
وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا
فَخُذْ أَحَدًا مَعَكْ أَنْهُ إِذَا نَزَلَكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾

- (٧٠) ﴿السَّقَايَةَ﴾: إناء للشرب، وهو هنا المكيال الذي يكال به الطعام.
﴿أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾: نادى منادٍ.
﴿الْعِيرُ﴾: القافلة المحملة بالطعام.
(٧١) ﴿صُوعَ الْمَلِكِ﴾: المكيال الذي يكيل به. ﴿زَعِيمٌ﴾: ضامن وكفيل.
(٧٢) ﴿جَزَاؤُهُ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ﴾: عقوبة سرقة استرقاق من وجد المكيال في متاعه.
(٧٣) ﴿كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾: يسرنا له هذا التدبير الخفي للتوصل إلى غرضه.
﴿دِينِ الْمَلِكِ﴾: شريعة ملك مصر.
(٧٤) ﴿فَأَسَرَّهَا﴾: فأخفى يوسف مقاتلهم التي سمعها من نسبتهم إياه إلى السرقة.
﴿مَكَانًا﴾: منزلة.

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مِنْ وَجْدِنَا مَتَعِنَا عِنْدَهُ وَإِنَّا إِذَا لَطَلِمُونَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا أَسْتَيْسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا قَرْنْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٠﴾ أَرْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا إِنَّا نَايَأُونَ ابْنَكُمْ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿٨١﴾ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٢﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ وَأَبْصَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ تَفْتُوًّا تَذَكَّرْ يُونُسَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾

(٧٩) ﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾: نستجير بالله ونعتصم به.

﴿مَتَعِنَا﴾: مكيالنا الذي نكيل به الطعام.

(٨٠) ﴿أَسْتَيْسُوا مِنْهُ﴾: يتسوا من إجابة يوسف لطلبهم.

﴿خَلَصُوا﴾: انفردوا عن الناس.

﴿نَجِيًّا﴾: متسارين يتشاورون بينهم.

﴿مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ﴾: عهداً وأكّدموه بالحلف بالله.

﴿مَا قَرْنْتُمْ﴾: قصّرتم.

﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ﴾: لن أفارق أرض مصر.

(٨١) ﴿وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾: ولم ندر حين عاهدناك على رده أنه سيسرق.

(٨٢) ﴿وَالْعِيرَ﴾: القافلة.

﴿أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾: عدنا فيها.

(٨٣) ﴿سَوَّلَتْ﴾: زينت.

﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾: وهو ما لا جزع فيه، ولا شكوى معه لأحد من الخلق.

(٨٤) ﴿وَتَوَلَّى عَنْهُمْ﴾: أعرض يعقوب عن خطابهم. ﴿يَا أَسْفَى﴾: يا حزني الشديد.

﴿وَأَبْصَتْ عَيْنَاهُ﴾: بذهاب سوادهما، مما أدى إلى ضعف بصره أو ذهابه.

﴿كَظِيمٌ﴾: ممتلئ القلب حزناً، يكتمه ولا يُبديه.

(٨٥) ﴿تَفْتُوًّا﴾: لا تزال. ﴿حَرَضًا﴾: مشرفاً على الهلاك.

(٨٦) ﴿بَثِّي﴾: همّي الشديد.

(٨٧) ﴿فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ﴾: تعرّفوا وتطلّبوا خبره.

﴿رَّوَّحَ اللَّهِ﴾: رحمته وفرجه.

(٨٨) ﴿الضُّرُّ﴾: الشدة والجوع من الجذب.

﴿مُرَجَلَةً﴾: رديئة قليلة.

(٩٠) ﴿مَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾: تفضّل علينا بالسّلامة والاجتماع.

(٩١) ﴿ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾: اختارك وفضلك علينا بما خصّك به من صفات الكمال.

(٩٢) ﴿لَا تَنْتَرِبَ﴾: لا تأنّيب ولا لوم.

(٩٣) ﴿يَأْتِ بِصِيرَا﴾: يرجع إليه بصّره.

(٩٤) ﴿فَصَلَّتِ الْعِيرُ﴾: خرجت القافلة من مصر قاصدة الشّام.

﴿لَا جُدْرِيحَ يُوسُفَ﴾: لأشْم رائحته.

﴿تُقَيِّدُونِ﴾: تسخروا مني وتنسبونني إلى العجز وضعف الرأي، أو تكذّبوني.

يَبْنِي أَذْهَبُوا فَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتَسُوا مِنْ رَّوَّحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَّوَّحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُرَجَلَةٍ فَأَوْفَ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَأَنْتَ يَا يَاسُفَ قَالَ أَنَا يُوسُفَ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَنْتَرِبَ عَلَيْكُمْ أَيُّومٌ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾ أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بِصِيرَا وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيرِ ﴿٩٥﴾

(٩٥) ﴿ضَلَالِكَ﴾: خطئك وتُعدك عن الصواب في حبّ يوسف.

(٩٦) ﴿الْبَشِيرُ﴾: الذي بشر يعقوب بأن يوسف حي.

(٩٩) ﴿أَوْى إِلَيْهِ أَبُوهُ﴾: ضمهما وأنزلها عنده.

(١٠٠) ﴿وَرَفَعَ أَبُوهُ عَلَى الْعَرْشِ﴾: أجلسها بجانبه على سرير ملكه، إكراماً لها. ﴿وَحَرُّوا﴾: هوى أبوه وإخوته إلى الأرض.

﴿لَهُ سُجَّدًا﴾: ساجدين تكريماً ليوسف، على عادتهم في تحية الملوك وأشباههم. ﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَى مِنْ قَبْلُ﴾: أي: هذا السجود تفسير وتصديق للرؤيا التي رأيها في صغري.

﴿حَقًّا﴾: صدقاً، وليست من أكاذيب الأحلام. ﴿أَحْسَنَ بِي﴾: أفاض الله عليّ من نعمه. ﴿الْبَدْوِ﴾: بادية الشام.

﴿نَزَعَ الشَّيْطَانُ﴾: أفسد وأغوى؛ لأنه هو سبب الإفساد.

﴿لَطِيفٌ﴾: عليم بخفايا الأمور، مُدَبِّرٌ لها ومُسَهِّلٌ لصعابها.

(١٠١) ﴿مِنَ الْمَلِكِ﴾: مُلْكُ مصر. ﴿تَأْوِيلَ الْأَحَادِيثِ﴾: تفسير الرؤى، وغيرها من العلم.

﴿فَاطَرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: يا خالقها ومبدعها. ﴿وَلِيٍّ﴾: متولي حفظي وجميع شأني.

(١٠٢) ﴿ذَلِكَ﴾: ما ذكر من قصة يوسف وإخوانه.

﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ﴾: وما كنت حاضراً مع إخوة يوسف.

﴿إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾: حين دبروا الإقواء في جوف البئر وظلمته.

﴿وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾: يخالون في خفية؛ لإيقاع الأذى والشر به.

(١٠٣) ﴿النَّاسِ﴾: مشركي قومك.

فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْفَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَاتَزَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنْ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٨﴾ قَالُوا يَتَّبِعُنَا أَنْسْتَغْفِرُ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿٩٩﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٠﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوْى إِلَيْهِ أَبُوهُ وَقَالَ ادْخُلُوا مَعِيَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِينَ ﴿١٠١﴾ وَرَفَعَ أَبُوهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَتَابَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَى مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٢﴾ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠٣﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٤﴾ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٥﴾

تفسير

وَمَا سَأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٥﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا يَذُوقُونَ أَكْثَرُ هُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٧﴾ أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَتَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٨﴾ فُلْ هَذِهِ سَبِيلُ أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنْتُمْ مَنِ اتَّبَعْتُمْ وَسُبْحَنَ اللَّهُ وَمَا أَنْتُمْ بِالشَّارِكِينَ ﴿١٠٩﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيْ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَا يَسِيرُونَ ﴿١١٠﴾ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١١١﴾ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مِنْ نَشَأٍ وَلَا يَرُدُّ بِأُسْنَانٍ الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١٢﴾ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١٣﴾

﴿١٠٥﴾ ﴿وَكَايِّنَ﴾: وكثير.

﴿مِنْ آيَةٍ﴾: من الدلائل الدالة على وحدانية الله وقدرته.

﴿يَمُرُّونَ عَلَيْهَا﴾: يشاهدونها.

﴿١٠٦﴾ ﴿وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾: فهم يخلطون مع إيمانهم بالله رباً الإِشْرَاقِ في ألوهيته وعبادته.

﴿١٠٧﴾ ﴿غَشِيَةٌ﴾: عقوبة في الدنيا نعيمهم. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة.

﴿١٠٨﴾ ﴿بَصِيرَةٍ﴾: يقين وحجة واضحة.

﴿١٠٩﴾ ﴿أَهْلِ الْقُرَى﴾: المدن والحاضرة.

﴿١١٠﴾ ﴿اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾: يتسوا من إيمان قومهم.

﴿وَضَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾: وظنَّ المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروهم عن الله.

﴿جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾: جاء نصرنا لرسولنا عند شدة الكرب. ﴿بِأُسْنَانٍ﴾: عذابنا.

﴿١١١﴾ ﴿عِبْرَةٌ﴾: عظة. ﴿لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾:

أصحاب العقول السليمة. ﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى﴾: أي: هذا القرآن. ﴿يُفْتَرَى﴾: يُخْتَلَقُ. ﴿تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: أي: القرآن يشهد على صدق ما تقدمه من الكتب المنزل، وأنها من عند الله. ﴿وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ﴾: تبين ما يحتاج إليه العباد من أمور الدين.

سُورَةُ الرِّعْدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَرْ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدِيرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رِجْسًا وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرِ جَعَلَ فِيهَا وَجِينَ اشْنِينَ يَغْشَى الشَّجَرَ النَّهَارُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مِّنْ جَبَلٍ وَجَعَلْنَا مِّنْ تَحْتِهِ سَبِيلًا لِّقَوْمٍ يُدِيرُونَ ﴿٤﴾ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مِّنْ جَبَلٍ وَجَعَلْنَا مِّنْ تَحْتِهِ سَبِيلًا لِّقَوْمٍ يُدِيرُونَ ﴿٥﴾ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مِّنْ جَبَلٍ وَجَعَلْنَا مِّنْ تَحْتِهِ سَبِيلًا لِّقَوْمٍ يُدِيرُونَ ﴿٦﴾ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مِّنْ جَبَلٍ وَجَعَلْنَا مِّنْ تَحْتِهِ سَبِيلًا لِّقَوْمٍ يُدِيرُونَ ﴿٧﴾ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مِّنْ جَبَلٍ وَجَعَلْنَا مِّنْ تَحْتِهِ سَبِيلًا لِّقَوْمٍ يُدِيرُونَ ﴿٨﴾ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مِّنْ جَبَلٍ وَجَعَلْنَا مِّنْ تَحْتِهِ سَبِيلًا لِّقَوْمٍ يُدِيرُونَ ﴿٩﴾ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مِّنْ جَبَلٍ وَجَعَلْنَا مِّنْ تَحْتِهِ سَبِيلًا لِّقَوْمٍ يُدِيرُونَ ﴿١٠﴾

الرِّعْدِ
١٠

سورة الرعد

(٢) ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ﴾: بغير دعائم.

﴿وَرَوْنَهَا﴾: كما ترون خلق السموات البديع.

﴿أَسْتَوَى﴾: علا وارتفع، استواء يليق بجلاله وعظمته.

﴿عَرْشٌ﴾: سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سَقْفُ الجنة.

﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾: ذلّلهما لمنافع الخلق ومصالحهم.

﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ﴾: يقضي أمور الدنيا والآخرة، ويصرفها وحده على أكمل الوجوه. ﴿يُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾: يبين دلائل وحدانيته وقدرته.

(٣) ﴿مَدَّ الْأَرْضَ﴾: بسطها، وهيأها للاستقرار والعيش فيها.

﴿وَجَعَلْنَا مِّنْ تَحْتِهَا لِنَاسٍ يَمْشُونَ﴾: جعلنا تحتها لناس يمشون.

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رِجْسًا لِّلْغَالِغِينَ﴾: صنّفين في اللون، أو الطعم، أو القدر، ونحوها.

﴿يَغْشَى الشَّجَرَ النَّهَارَ﴾: يجعل الليل يغطي النهار ويستره بظلمته، بإدخاله على النهار، أو العكس.

(٤) ﴿قِطْعٌ مِّنْ جَبَلٍ﴾: بقاع مختلفة في الأوصاف والأحوال.

﴿وَجَعَلْنَا مِّنْ تَحْتِهِ سَبِيلًا لِّقَوْمٍ يُدِيرُونَ﴾: بساتين. ﴿وَنَحْنُ صَبْرًا﴾: الصبر المتفرع الذي يجمعه أصل ومنبت واحد.

(٥) ﴿وَنَحْنُ صَبْرًا﴾: أي: من عدم إيمان الكفار.

﴿الْأَغْلَى﴾: جَعْلٌ غُلٌّ، وهو الطوق أو القيد يقيد به، فيجعل العنق في وسطه.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ
قَبْلِهِمُ الْمَثَلَتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ
وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا
أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ
هَادٍ ﴿٧﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ
وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَلَيْهِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَن
أَسْرَأَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ
بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ
يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُعَيِّرُوا
مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءَ أَفْلَاكٍ مَرَدَّهُ وَمَا
لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴿١١﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا
وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ
وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا
مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴿١٣﴾

- (٦) ﴿خَلَتْ﴾: مَضَتْ.
﴿الْمَثَلَتُ﴾: جَمْعُ مَثَلَةٍ، وَهِيَ عَقُوبَاتُ
اللَّهِ الَّتِي تَكُونُ مِثْلًا يُزْدَعُ.
(٧) ﴿لَوْلَا﴾: هَلَّا. ﴿آيَةٌ﴾: مُعْجَزَةٌ
مَحْسُوسَةٌ، كَنَافَةِ صَالِحٍ.
﴿هَادٍ﴾: دَاعٍ يَرْشِدُهُمْ، وَهُوَ نَبِيُّهُمْ.
(٨) ﴿وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ﴾: مَا تَنْقُصُهُ قَبْلَ
اِكْتِمَالِ الْحَمْلِ فِي بَنِيهِ أَوْ مَدَّتِهِ، أَوْ مَا
تُسْقِطُهُ مِيتًا. ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾: مَا يَزِدُّدَاهُ
الْحَمْلُ فِي جِسْمِهِ، أَوْ مَدَّتِهِ، أَوْ عَدَدِهِ.
﴿بِمِقْدَارٍ﴾: بِقَدْرِ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَتَعَدَّاهُ
وَلَا يَنْقُصُ عَنْهُ.
(٩) ﴿الْغَيْبِ﴾: مَا خَفِيَ عَنِ الْأَبْصَارِ
وَالْخَوَاسِ.
﴿وَالشَّهَادَةِ﴾: مَا هُوَ مُشَاهِدٌ وَحَاضِرٌ.
﴿الْكَبِيرُ﴾: فِي ذَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ
وَصِفَاتِهِ.
﴿الْمُتَعَالِ﴾: الْمُسْتَعَالِي عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ
بِذَاتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَقَهْرِهِ.

- (١٠) ﴿سَوَاءٌ﴾: يَسْتَوِي فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى. ﴿مَنْ أَسْرَأَ الْقَوْلَ﴾: الَّذِي أَخْفَاهُ. ﴿مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ﴾: مُسْتَرٌّ بِأَعْمَالِهِ فِي
ظُلْمَةِ اللَّيْلِ عَنِ الْأَعْيُنِ. ﴿وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾: ذَاهِبٌ فِي طَرِيقِهِ وَعَمَلُهُ نَهَارًا يُبْصِرُهُ كُلُّ أَحَدٍ.
(١١) ﴿لَهُ﴾: أَيُّ: اللَّهُ، أَوْ لِلْمَذْكُورِ مِنْ أَحْوَالِ الْإِنْسَانِ. ﴿مُعَقِّبَاتٌ﴾: مَلَائِكَةٌ حَفَظَةٌ يَتَعَاقِبُونَ عَلَى الْإِنْسَانِ لَيْلًا
وَنَهَارًا. ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾: بِسَبَبِ أَمْرِ اللَّهِ لَهُمْ بِحِفْظِهِ وَرِعَايَتِهِ. ﴿وَالٍ﴾: وَلِيٌّ نَاصِرٌ يَتَوَلَّى أُمُورَهُمْ وَيُدْفَعُ
عَنْهُمْ مَا هُمْ فِيهِ.
(١٢) ﴿خَوْفًا﴾: مِنَ الصَّوَاعِقِ الْمُحْرِقَةِ. ﴿وَطَمَعًا﴾: فِي نَزُولِ الْمَطَرِ. ﴿وَيُنْشِئُ﴾: يُوْجِدُ. ﴿السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾: الْمُحْمَلَةَ
بِالْمَاءِ، فَتَثْقُلُ لِكثْرَةِ مَائِهَا.
(١٣) ﴿وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ﴾: وَالْكَفَّارُ يُجَادِلُونَ فِي وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى الْبَعْثِ. ﴿الْمِحَالِ﴾: الْمَكَايِدَةُ وَالْقُوَّةُ
وَالْبَطْشُ بِأَعْدَائِهِ.

(١٤) ﴿دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾: دعوة التوحيد.

﴿فِي ضَلَالٍ﴾: في غاية البُعد عن الصواب؛ بسبب إشراكهم مع الله غيره.

(١٥) ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ﴾: يخضع لعظمته، وينقاد لأحكامه. ﴿طَوْعًا وَكَرْهًا﴾: يخضع له المؤمنون مختارين، والكافرون رغماً عنهم؛ لأن قدرته نافذة في الكل.

﴿وَطَائِفُ﴾: وينقاد وتخضع لعظمة الله ظلال المخلوقات، فهي تحت قهره ومشيتته. ﴿بِالْعُدْوِ﴾: جمع غداة، وهي أول النهار. ﴿وَالْأَصَالِ﴾: جمع أصيل، وهو آخر النهار.

(١٦) ﴿فَتَشَبَّهُ الْخَلْقُ﴾: أي: خلق الله وخلق الشركاء. ﴿الْوَحْدُ﴾: الذي لا شبيه له ولا شريك، المستحق للعبادة. ﴿الْقَهْرُ﴾: الغالب على ما سواه، وكل شيء تحت قهره ومشيتته.

(١٧) ﴿بِقَدَرِهَا﴾: بقدر تفاوتها صغراً وكبراً. ﴿زُبْدًا﴾: ما يعلو على وجه الماء

عند جريانه، وهو الغشاء. ﴿زَلِيلًا﴾: مرتفعاً طافياً فوق الماء.

﴿وَمَتَايُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ﴾: ومن المعادن التي يوقد الناس النار عليها لصهرها. ﴿أَبْتِغَاءَ حِلْيَةٍ﴾: طلباً للزينة كالذهب. ﴿أَوْ مَتَاعٍ﴾: أو طلباً لمنافع يتفنون بها كالنحاس. ﴿زَيْدٌ مِّثْلَهُ﴾: الحبث الطافي عند إذابة المعادن، كالذي كان فوق الماء، لا فائدة منهما. ﴿جُفَاءً﴾: مرمياً به، أو متفرقاً.

(١٨) ﴿الْحَسْبُ﴾: الجنة. ﴿لَا قُدْرَ أَيْهَةٍ﴾: لبدلوهم فداء لأنفسهم يوم القيامة.

﴿سُوءَ الْحِسَابِ﴾: الحساب السيئ على ما قدموه من عمل. ﴿الْيَهَادُ﴾: الفراش والمستقر.

لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا كَيْسَ ط كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ يَبْتَغِ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغٍ فِيهِ وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ۚ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْعُدْوِِّ وَالْأَصَالِ ۝ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذُ ثَمَرٍ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا الْفَلَاقَةَ فَنَشَبَحَنَ لَهَا خَلَائِقَ عَلَيْهِمْ قُلْ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ۝ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ ۚ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ۝ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلرَّبِّ وَالْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ وَلَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَا قُدْرَةَ أَيْهَةٍ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ۝

* أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَنْذُرُ
أُولَئِىَ الْأَلْبَابِ ﴿١﴾ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْعَيْثَ
﴿٢﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَذَرُونَ
بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٤﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا
وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ
عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٥﴾ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٦﴾
وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ
مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ
الْعَذَابُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٧﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
وَيَقْدِرُ وَفَرَحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا
مَتَاعٌ ﴿٨﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ
إِنِ اللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ ﴿٩﴾ الَّذِينَ آمَنُوا
وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿١٠﴾

(١٩) ﴿أَعْمَى﴾: لا يبصر الحق ولا يتبعه.
﴿أُولَئِىَ الْأَلْبَابِ﴾: أصحاب العقول
السليمة.

(٢٠) ﴿يَعْبُدُ اللَّهَ﴾: ما أمر الله به.
﴿الْعَيْثَ﴾: العهد المؤكد الذي عاهدوا
الله عليه.

(٢٢) ﴿ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾: طلباً لرضاه.
﴿يَذَرُونَ﴾: يذفون، أو يثبون.
﴿عُقْبَى الدَّارِ﴾: العاقبة المحمودة في
الآخرة.

(٢٣) ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ﴾: دار إقامة خالدين
فيها.

(٢٤) ﴿سَلَّمَ عَلَيْهِمْ﴾: نحية خاصة بكم،
وسلّتم من كل سوء.

(٢٥) ﴿الْعَذَابُ﴾: الطرد من رحمة الله.
﴿سُوءُ الدَّارِ﴾: العاقبة السيئة في
الآخرة، وهي النار.

(٢٦) ﴿وَيَقْدِرُ﴾: يضيّق الرزق على
من يشاء؛ لحكمة.

﴿وَفَرَحُوا﴾: أي: الكفار، فرح طغيان وبطر. ﴿مَتَاعٌ﴾: شيء قليل يتمتع به، سريع الزوال.

(٢٧) ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿آيَةٌ﴾: معجزة محسوسة، كناية صالح. ﴿وَيَهْدِي﴾: يرشد ويوفق.

﴿مَنْ أُنَابَ﴾: الذي رجع إلى الله وطلب رضوانه.

(٢٨) ﴿وَتَطْمَئِنُّ﴾: تسكن وتستأنس.

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا أَجَبَ ﴿٢٩﴾
 كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لَبَتْهُمْ
 عَلَيْهِمُ الدَّيُّ أَوْ حِينًا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ فُلْهُمُ رَبِّي
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾ وَلَوْ أَنَّ قَوْمَنَا
 سَيَّرْتَ بِهِ لِبَالٍ أَوْ فَطَعْتَ بِهِ الْأَرْضَ أَوْ كُتِرَ بِهِ الْمَوْتُ
 بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْتِيسَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ
 اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا نُصِيبُهُمْ
 بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ نُحْلِقُ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ
 اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْلِفُ الْوَعْدَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ أَسْهَزَى رُسُلًا مِنْ
 قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ
 عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا
 لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ
 يَظْهَرُونَ الْقَوْلَ بَلْ رَيْنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ
 السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَعَذَابٌ فِي الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٣٤﴾

﴿٢٩﴾ ﴿طُوبَى لَهُمْ﴾: عَيْشٌ وَحَالٌ طَيِّبَةٌ فِي الْآخِرَةِ.

﴿مَتَابِ﴾: مَرْجِعٌ.

﴿٣٠﴾ ﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ﴾: كَمَا أَرْسَلْنَا الْمُرْسَلِينَ قَبْلَكَ أَرْسَلْنَاكَ.

﴿خَلَقْتُ﴾: مَخْلُوعٌ.

﴿تَوَكَّلْتُ﴾: اعْتَمَدْتُ عَلَى رَبِّي، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْهِ.

﴿مَتَابِ﴾: مَرْجِعِي وَتَوْبَتِي.

﴿٣١﴾ ﴿سَيَّرْتَ بِهِ لِبَالٍ﴾: نُقِلْتُ عَنْ أَمَاكِنَهَا.

﴿فَطَعْتَ بِهِ الْأَرْضَ﴾: شَقَّقْتُ بِهِ، فَتَصِيرُ عَيُونًا وَأَنْهَارًا.

﴿كُتِرَ بِهِ الْمَوْتُ﴾: بِأَنْ تُحْيَا، وَيُقْرَأَ عَلَيْهِمْ فِيْفَهُمُوهُ كَالْأَحْيَاءِ.

﴿أَفَلَمْ يَأْتِيسَ﴾: أَفَلَمْ يَعْلَمْ وَيَتَيْنَ.

﴿قَارِعَةً﴾: مُصِيبَةٌ تَنْزِلُ بِهِمْ وَتَهْلِكُهُمْ. ﴿وَعَذَابُ اللَّهِ﴾: النَّصْرُ عَلَيْهِمْ، أَوْ قِيَامُ السَّاعَةِ.

﴿٣٢﴾ ﴿فَأَمْلَيْتُ﴾: أَهْلَيْتُ مَدَّةً طَوِيلَةً.

﴿٣٣﴾ ﴿قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ﴾: رَقِيبٌ وَحَافِظٌ عَلَيْهَا، وَهُوَ اللَّهُ.

﴿قُلْ سَمُّوهُمْ﴾: اذْكُرُوا أَسْمَاءَ الشُّرَكَاءِ وَصِفَاتِهِمْ.

﴿أَمْ يَظْهَرُونَ الْقَوْلَ﴾: بَلْ أَتَسْمُونَهُمْ شُرَكَاءَ بِقَوْلٍ بَاطِلٍ لَا حَقِيقَةَ لَهُ.

﴿رَيْنُ﴾: حَسَنُ الشَّيْطَانِ. ﴿مَكْرَهُمْ﴾: كَفَرُهُمْ وَقَوْلُهُمُ الْبَاطِلَ. ﴿هَدٍ﴾: أَحَدٌ يُوَفِّقُهُ إِلَى الْخَيْرِ.

﴿٣٤﴾ ﴿لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ وَغَيْرِهِمَا. ﴿وَاقٍ﴾: مُنَاعٍ وَعَاصِمٍ.

(٣٥) ﴿كُلُّهَا دَائِرٌ وَظُلُّهَا نَارٌ﴾ : ثمرها لا انقطاع لأنواعه.

(٣٦) ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ : التوراة والإنجيل.
﴿وَمِنَ الْأَخْزَابِ﴾ : مَنْ تَحَزَّبَ عَلَى الْكُفْرِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ : مَرْجِعِي إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ.
(٣٧) ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾ : وكما أنزلنا الكتب على الأنبياء بلسانهم، أنزلنا القرآن بلغة العرب؛ لتحكم به.
﴿وَلِي﴾ : ناصر يلي أمرك، ويدفع عنك.

(٣٨) ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ : معجزة دالة على صدقه. ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ : لكل أمر قضاءه الله كتاب وأجل كتبه عنده، أو لكل وقت حُكْم معين يُكْتَب على العباد.

(٣٩) ﴿وَيُتْلَىٰ﴾ : يُتْقَى ما يشاء من الأحكام وغيرها وَفَق حِكْمَتِهِ.

* مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
كُلُّهَا دَائِرٌ وَظُلُّهَا نَارٌ عَقَبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعَقَبَى
الْكُفْرِينَ النَّارُ وَالَّذِينَ آمَنُوا لِيَكُنَّ لَهُمْ الْكِتَابُ بِفَرَحٍ
بِمَا أُزِيلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَخْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ وَقُلْ إِنَّمَا
أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَتَابُ
﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلِيُنَبِّئَ أَهْلَهُمْ بِعَدِ
مَآجِدِهِمْ مِنَ الْأَعْلَمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ
لِرَّسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَاتٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٦﴾
يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٧﴾ وَإِنْ مَا
نُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَقَّعُكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ
وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٣٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا أَنْزَلْنَا فِي الْأَرْضِ نَنْقُصُهَا
مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لِمَعْقَبٍ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ
الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا
يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ لِمَنْ عَقَبَى الدَّارُ ﴿٤٠﴾

﴿أُمُّ الْكِتَابِ﴾ : أصله، وهو اللوح المحفوظ الذي لا يتغير.

(٤١) ﴿نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ : نَفْتَحُ أَرْضَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَوَانِبِهَا، وَنُلْحِقُهَا بِبِلَادِ الْمُسْلِمِينَ.
﴿لِمَعْقَبٍ لِحُكْمِهِ﴾ : لَا رَادَّ وَلَا مُبْطِلَ لِحُكْمِهِ وَقَضَائِهِ.

(٤٢) ﴿مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ : احْتَالُوا فِي خُفْيَةٍ لِلْكِيدِ مِنْ رُسُلِهِمْ.
﴿فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا﴾ : لَا يُلْتَفَتُ إِلَى تَبْدِيرِ غَيْرِهِ، فَهُوَ الْمُبْطِلُ لِمَكْرِهِمْ.
﴿عَقَبَى الدَّارِ﴾ : الْعَاقِبَةُ الْمَحْمُودَةُ فِي الْآخِرَةِ.

(٤٣) ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾: وكفّت شهادة علماء اليهود والنصارى عن آمن برسالتني.

سورة إبراهيم

(١) ﴿يَا ذِينَ رَبِّهِمْ﴾: بأمره وتيسيره وتوفيقه.
﴿صِرْطٌ﴾: طريق.
﴿الْعَزِيزُ﴾: الغالب الذي لا يقدر عليه أحد.
﴿الْحَمِيدُ﴾: المحمود في كل حال، المثنى عليه من نفسه ومن عباده.
(٢) ﴿وَوَيْلٌ﴾: هلاك ووعيد.
(٣) ﴿يَسْتَجِيبُونَ﴾: يختارون.
﴿وَيَبْعُونَهَا أَوْجًا﴾: ويريدون أن تكون سبيل الله مائلة وفق أهوائهم.
(٤) ﴿وَيَهْدِي﴾: يوفق من يشاء إلى الهدى.

(٥) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: بالمعجزات الدالة على صدقه. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: بنعمه وبلاياه التي وقعت على الأمم السابقة.
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: دلالات وعبراً. ﴿صَبَّارٌ﴾: كثير الصبر على الطاعات والبلاء.
﴿شَاكِرٌ﴾: كثير الشكر على نعم الله، قائم بحقوقه.

وَقُولُوا الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا
بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ

سورة إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكَعِ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾
اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَقُلْ
لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يَسْتَجِيبُونَ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ وَيَبْعُونَهَا أَوْجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٣﴾ وَمَا
أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ
فِيضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ
قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِنَا
اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ
وَيَدْبِخُونَ أَيْدِيَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ فِي
ذَلِكَ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ٥ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ
لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي
لَشَدِيدٌ ٦ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَن فِي
الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌ حَمِيدٌ ٧ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ وَالَّذِينَ
مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا
بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ٨
* قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ
مُّسَمًّى قَالُوا إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصَدُّونَا
عَمَّا كُنَّا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأُنُوتُ إِسْلَاطِنِ مُبِينٍ ٩

(٦) ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾: يُذيقونكم.
﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾: يَسْتَبْقُونَهُنَّ
أَحْيَاء؛ للخدمة والامتهان.

﴿بَلَاءٌ﴾: اختبار لكم بالنعم والفتن.
(٧) ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾: أعلم إعلاماً
مؤكدًا.

(٩) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالبراهين الواضحات
على صدقهم.

﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾: عَصَّت
الأمم على أيديها؛ غيظاً واستكباراً عن
الإيمان.

﴿مُرِيبٌ﴾: مُوقِع في القلق وعدم
الاطمئنان.

(١٠) ﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:
خالقهما ومبدعهما.

﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: مدة بقائكم في
الدنيا، فلا يعدبكم فيها.

﴿إِسْلَاطِنِ مُبِينٍ﴾: حُجَّة ظاهرة
تُشْهَد على صدقكم.

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ
بِسُلْطَنِ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ
﴿١١﴾ وَمَالْنَا إِلَّا نَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصِيرَنَّ
عَلَىٰ مَاءٍ أَوْ يَتُخَمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ
﴿١٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّسُلُهُمْ مُتَّخِذَتُكُمْ مِنْ أَرْضِنَا
أَوْ لَعُودَتٌ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ
الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُفَصِّلَنَّ كُفْرَ الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ
ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَأَسْتَفْتَحُوا
وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ
مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ
الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ
عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أََعْمَلُهُمْ
كَرَمًا أَسْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ
مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٨﴾

﴿١١﴾ ﴿يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ﴾: يتفضل عليه فيصطفيه للرسل.

﴿يُؤْذِنُ اللَّهُ﴾: بأمره ومشئته.

﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ﴾: فليعتمد عليه، وليفوض أمره إليه.

﴿١٢﴾ ﴿هَدَانَا سُبُلَنَا﴾: أرشدنا إلى طريق النجاة، ووفقنا إلى اتباع شرعه.

﴿١٣﴾ ﴿مِلَّتِنَا﴾: ديننا.

﴿١٤﴾ ﴿الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾: أي:

أرض الكافرين وديارهم من بعد إهلاكهم.

﴿مَقَامِي﴾: موقفه بين يدي الله للحساب، أو: قيامي عليه ومراقبتي له.

﴿١٥﴾ ﴿وَأَسْتَفْتَحُوا﴾: سأل الرسل ربهم النصر على أعدائهم، أو طلبوا منه الحكم بينهم.

﴿وَخَابَ﴾: خسر وهلك.

﴿جَبَّارٍ﴾: متعظم في نفسه، متكبر.

على غيره وعن الحق. ﴿عَنِيدٍ﴾: معاند للحق، مائل عنه لا يقبله.

﴿١٦﴾ ﴿مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ﴾: أمام هذا الكافر ما أعد الله من العذاب في النار. ﴿صَدِيدٍ﴾: ما يسيل من أجساد أهل النار.

﴿١٧﴾ ﴿يَتَجَرَّعُهُ﴾: يتكلف ابتلاعه مرة بعد مرة؛ لحرارته مع غلبة العطش عليه.

﴿وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾: لا يستطيع ابتلاعه بسهولة، بل يشربه بعد عناء، فيقطع أمعاء.

﴿وَمِنْ وَرَائِهِ﴾: وله بعد هذا العذاب. ﴿غَلِيظٌ﴾: شديد مؤلم.

﴿١٨﴾ ﴿مِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: صفة أعمال الكفار في الدنيا وبطلانها عند الله بسبب كفرهم. ﴿عَاصِفٌ﴾: شديد الريح.

﴿لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ﴾: لا يجدون من أعمال البر ما يَنْفَعُهُمْ في الآخرة.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَعَزِيزٌ ﴿٢٠﴾ وَيَرْزُقُ اللَّهُ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُّعْتَدُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَّيْنَا اللَّهُ لَهَدَيْتُكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنَ مَحْجِسٍ ﴿٢١﴾ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلَوْ مَوْأَنَفْسُكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي إِنْ كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ وَأَدْخِلِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾

(١٩) ﴿يَالْحَقُّ﴾: على الوجه الصحيح

الدال على حكمته، وكمال قدرته.

(٢٠) ﴿يَعَزِيزٌ﴾: بممتنع أو متعسر.

(٢١) ﴿وَيَرْزُقُوا﴾: خرج الخلائق من

قبورهم؛ للحساب.

﴿الضُّعَفَاءُ﴾: ضعفاء الرأي، وهم

الأتباع.

﴿لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾: وهم القادة

والرؤساء. ﴿تَبَعًا﴾: أتباعاً.

﴿لَوْ هَدَّيْنَا اللَّهُ﴾: لو وقَّنا إلى الإيمان.

﴿لَهَدَيْنَاكُمْ﴾: لأرشدناكم إليه.

﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُنَا﴾: يستوي صُغْفُنَا

عن تَحْمُلِ ما نزل بنا جميعاً من العذاب.

﴿مَحْجِسٍ﴾: مهرب ومنجى.

(٢٢) ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ﴾: أحكم، وفرغ

منه، وهو الحساب، ودخول السعداء

الجنة، والأشقياء النار.

﴿وَعَدَ الْحَقُّ﴾: بالبعث والجزاء.

﴿وَوَعَدْتُكُمْ﴾: وعداً باطلاً بعدم

البعث والجزاء. ﴿سُلْطَانٍ﴾: تسلُّط وإجبار، أو حُجَّة. ﴿بِمُصْرِخِكُمْ﴾: بمغيثكم مما أنتم فيه من العذاب.

﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ﴾: بإشراككم إياي مع الله في العبادة.

﴿مِنْ قَبْلُ﴾: في الدنيا.

(٢٣) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت أشجار الجنان وقصورها. ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾: بأمره وتوفيقه وفضله.

﴿تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا﴾: من الله والملائكة، ويُحَيِّي بعضهم بعضاً.

(٢٤) ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾: كلمة التوحيد: لا إله إلا الله.

﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾: كشجرة طيبة المنظر والثمر، وهي النَّخْلَة.

﴿ثَابِتٌ﴾: متمكن بعروقه في الأرض. ﴿وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾: وأعلىها مرتفع جهة العلو.

نُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَضُرِبَ اللَّهُ الْأَمْثَالَ
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمِثْلُ كَلِمَةِ خَيْشَةٍ
كَشَجَرَةِ خَيْشَةٍ أَجْنَثَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ
قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يُشِيتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ
مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾ * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا
وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ
الْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ
تَمَتَّعُوا فَإِن مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٣٠﴾ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ
ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا يَخْلَى ﴿٣١﴾ اللَّهُ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ
بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ
فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾

﴿٢٥﴾ نُؤْتِي أَكْلَهَا: تعطي ثمارها.
﴿كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾: كُلَّ وَقْتٍ وَتَحْتَهُ
الله لِإِثَارِهَا.

﴿٢٦﴾ كَلِمَةُ خَيْشَةٍ: هي كلمة
الكفر. ﴿كَشَجَرَةِ خَيْشَةٍ﴾: كشجرة
ردئية فاسدة في الرائحة والطعم
والمأكَل، وهي شجرة الحنظل.
﴿أَجْنَثَتْ﴾: اقتلعت من أصلها.
﴿قَرَارٍ﴾: استقرار وثبات.

﴿٢٧﴾ الثَّابِتِ: الراسخ الواضح،
وهو كلمة الشهادتين.
﴿وَفِي الْآخِرَةِ﴾: في القبر عند سؤال
المالكين.

﴿٢٨﴾ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا: اختاروا
الكفر بدلًا عن شكر نعمته.
﴿وَأَحْلَوْا﴾: أنزلوا.

﴿دَارَ الْبَوَارِ﴾: دار الهلاك، وهي جهنم.
﴿يَصْلَوْنَهَا﴾: يدخلونها ويقاسون
حرَّها.

﴿وَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾: ساء المستقرُّ مستقرهم.

﴿٣٠﴾ أُنْدَادًا: شركاء ونظراء مع الله في عبادته. ﴿تَمَتَّعُوا﴾: استمتعوا بالعيش في الحياة الدنيا.

﴿٣١﴾ لَا يَبِيعُ فِيهِ: لا فداء فيه، بأن يبيع المرء ما يفدي به نفسه. ﴿وَلَا يَخْلَى﴾: ولا صداقة ولا مَوَادَّةَ تنفع.

﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ: ذَلَّلَ لِمَنَافِعِكُمْ. ﴿الْفُلْكَ﴾: السفن.

﴿٣٣﴾ دَائِبَيْنِ: دائمين في حركتهما، ومنافعهما لكم.

وَأَتَدَكُم مِّن كُلِّ مَاسٍ لِّتُؤْمَرُوا وَتَعُدُّوا وَنِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿١﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٢﴾ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَّانَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَافِرٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الشَّجَرِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٤﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٥﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ الدُّعَاءِ ﴿٦﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٨﴾ وَلَا تَحْصِبَنَّ اللَّهُ عَفْلًا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٩﴾

- (٣٤) ﴿نِعْمَتَ اللَّهِ﴾: نِعَمَهُ عَلَيْكُمْ.
 ﴿لَا تَحْصُوهَا﴾: لَا تَطِيقُوا حَصْرَهَا وَلَا الْقِيَامَ بِشُكْرِهَا؛ لِكثَرَتِهَا وَتَنَوُّعِهَا.
 ﴿كَفَّارٌ﴾: كَثِيرُ الْجُحُودِ لِنِعْمِ رَبِّهِ.
 (٣٥) ﴿هَذَا الْبَلَدُ﴾: أَي: مَكَّةُ.
 ﴿وَاجْنُبْنِي﴾: أَبْعِدْنِي.
 (٣٦) ﴿مَنْ تَبِعَنِي﴾: اقْتَسَدَى بِي فِي التَّوْحِيدِ.
 ﴿فَالَهُ رُمِّيْتُ﴾: فَهُوَ عَلَى دِينِي وَسُتِّي.
 (٣٧) ﴿الْمُحَرَّمِ﴾: الَّذِي يُحْرَمُ عِنْدَهُ مَا لَا يُحْرَمُ فِي غَيْرِهِ.
 ﴿تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾: تَحْنُ وَتُسْرِعُ إِلَيْهِمْ شَوْقًا وَحُبًّا.
 (٣٩) ﴿وَهَبَ لِي﴾: أَعْطَانِي وَرَزَقَنِي.
 (٤٠) ﴿مُقِيمَ الصَّلَاةِ﴾: مُحَافِظًا عَلَيْهَا، مَدَاوِمًا عَلَى أَدَائِهَا عَلَى أَتَمِّ أَحْوَالِهَا.
 ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾: تَقَبَّلْ عِبَادَتِي، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي.
 (٤١) ﴿وَلِوَالِدَيَّ﴾: دَعَا لَوَالِدِهِ بِالْمَغْفِرَةِ

قبل أن يتبين له عداوته لله.

(٤٢) ﴿تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾: تَرْتَفِعُ فِيهِ عَيُونُ أَهْلِ الْمَوْقِفِ، فَتَبْقَى مَفْتُوحَةٌ لَا تَتَحَرَّكُ؛ مِنْ هَوْلِ مَا يَرُونَهُ.

(٤٣) ﴿مُهْطِعِينَ﴾: مسرعين إلى إجابة الداعي للحساب.

﴿مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾: رافعيها من شدة الخوف. ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾: لا ترجع إليهم أعفانهم، بل تبقى عيونهم مفتوحة على حالها. ﴿وَأَفْعَدُّهُمْ هَوْلًا﴾: وقلوبهم خالية لا تعي شيئاً؛ من هول ما ترى، وشدة الدهشة.

(٤٤) ﴿وَأَنذِرْ﴾: خوف أيها الرسول. ﴿يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ﴾: أي: عذاب الله يوم القيامة. ﴿أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾: وقت غير بعيد. ﴿مَالِكُمْ مِنْ زَوَالٍ﴾: لا زوال لكم عن الحياة الدنيا إلى الآخرة.

(٤٥) ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمُ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾: وعلمتكم بما تشاهدونه في منازلهم، وبما أخبرتم ما أنزلناه بهم من أنواع العقوبات.

(٤٦) ﴿وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ﴾: علمه وجزاؤه.

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْعَدُّهُمْ هَوْلًا ﴿٤٣﴾ وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا آخِزْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ جُجِبْ دَعْوَتُكَ وَتَتَّبِعِ الرُّسُلَ أُولَئِكَ تَكُونُوا آفَئِسْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَالَكُمْ مِنْ زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَتُمْ فِي مَسْكِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمُ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْآمَثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلَفًا وَعِدَّتُهُ رُسُلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ نَبَدَّلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَّابِلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَذَا بَلَّغُ لِلنَّاسِ لِئَذْرَوْا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذْكُرُوا الْأَلْبَابَ ﴿٥٢﴾

﴿وَأَنْ كَانَ تَدْبِيرُهُمْ - وَإِنْ عَظُمَ - مُعَدًّا لِإِزَالَةِ الْجِبَالِ؛ لَضَعْفِهِ. (٤٧) ﴿وَعِدَّتُهُ رُسُلُهُ﴾: ما وعدهم به من النصر والتمكين، وإهلاك أعدائهم. ﴿عَزِيزٌ﴾: غَالِبٌ لا يمتنع عليه شيء.

(٤٨) ﴿وَبَرَزُوا﴾: خرج الخلق من قبورهم؛ للحساب.

(٤٩) ﴿مُقَرَّنِينَ﴾: مقيدتين، أو مقروناً بعضهم مع بعض. ﴿الْأَصْفَادِ﴾: جمع صَفَد، وهو ما يُوثَّق به من القيود. (٥٠) ﴿سَرَّابِلُهُمْ﴾: ثيابهم، أو قمصانهم. ﴿قَطِرَانٍ﴾: دُهْنٌ من عصارة بعض الأشجار، أسود كالزُفْت، وهو نَجَسٌ، حارٌّ، شديد الاشتعال. ﴿وَتَغْشَى﴾: تَعْلُو وتَحِيط.

(٥٢) ﴿هَذَا﴾: أي: القرآن. ﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾: أصحاب العقول السليمة.

سورة الحجر

- (١) ﴿مُبِين﴾: واضح في معانيه وأحكامه.
- (٢) ﴿رُبَّمَا﴾: أي: رب شيء، وهو حرف يدل على أن ما بعده قليل الحصول. ﴿يُودُّ﴾: يتمنى.
- (٣) ﴿ذَرَهُمْ﴾: اترك أيها الرسول الكفار.
- ﴿وَيَسْتَمْتَعُوا﴾: يستمتعوا بعيشهم في الحياة الدنيا. ﴿وَيُلْهِمُهُمْ﴾: يشغلهم.
- ﴿الْأَمَلُ﴾: رجاء البقاء في الدنيا والطمع فيها.
- (٤) ﴿كِتَابٌ﴾: أجل.
- ﴿مَعْلُومٌ﴾: مقدّر ومحدّد لإهلاكها.
- (٥) ﴿وَمَا يَسْتَجِرُّونَ﴾: لا يتأخرون عن موعد هلاكهم.
- (٦) ﴿الَّذِكْرُ﴾: القرآن.
- (٧) ﴿لَوْ مَا﴾: هلاً، حضوه على هذا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّتِلَا ءَايَتِ الْكِتَابِ وَقُرْآنِ مُبِينٍ ﴿١﴾ رَبَّمَا يُودُّ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾ ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا
وَيَسْتَمْتَعُوا وَيُلْهِمُهُمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا
مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾ مَا تَسْقُبُ مِنْ أُمَّةٍ
أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَجِرُّونَ ﴿٥﴾ وَقَالُوا أَيَّتُهَا الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْهِ
الَّذِكْرُ إِنَّاكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٦﴾ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكِ إِن كُنْتَ
مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧﴾ مَا نَزَّلَ الْمَلَكُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا
إِذَا مُنْظَرِينَ ﴿٨﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ
مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ
فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾
وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾
لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ﴿١٥﴾

الفعل؛ لتشهد الملائكة على صدقه.

- (٨) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالعذاب الذي قدره الله. ﴿مُنْظَرِينَ﴾: مؤخرين وممهّلين.
- (٩) ﴿لَحَافِظُونَ﴾: نتكفل بحفظه من الزيادة أو النقص أو التحريف أو التبديل.
- (١٠) ﴿شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾: فرق الأمم السابقة.
- (١١) ﴿كَذَلِكَ﴾: كما أدخلنا التكذيب والاستهزاء في قلوب الأمم السابقة. ﴿سَلَكْنَاهُ﴾: ندخله.
- (١٢) ﴿خَلَتْ﴾: مضت. ﴿سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾: ما جرى به قضاء الله وحكمه من إهلاك المكذبين.
- (١٣) ﴿يَعْرُجُونَ﴾: يصعدون، فيرون عجائب ملكوت الله.
- (١٤) ﴿سُكَّرَتْ﴾: سُدَّتْ ومُيِعَتْ عن الإبصار.

(١٦) ﴿بُرُوجًا﴾: منازل للكواكب السيارة تنزل بها.

(١٧) ﴿رَّجِيمٍ﴾: مَرْجُوم، أي: مطرود من رحمة الله.

(١٨) ﴿أَسْرَقَ السَّمْعَ﴾: خَطَفَ المسموع من كلام المَلَأِ الأعلى.

﴿فَأَتْبَعَهُ﴾: لَحِقَهُ. ﴿شَهَابٌ﴾: شُعْلَةٌ نار تُرَى هابطة من السماء.

﴿مُئِينٌ﴾: منير واضح.

(١٩) ﴿الْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا﴾: بَسَطَهَا الله، وهيئها للاستقرار والعيش فيها.

﴿رَوَّيْنَاهَا﴾: جبالاً لثَبَّتْهَا.

﴿مَوَزُونٌ﴾: مُقَدَّرٌ بمقدار معين.

(٢٠) ﴿مَعِيشٌ﴾: ما تعيشون به من الأرزاق.

(٢١) ﴿عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ﴾: قادرون على إيجاده وتديره والإنعام به من جميع الأصناف.

﴿يَقْدَرُ مَعْلُومٌ﴾: بمقدار محدد.

(٢٢) ﴿لَوْحٍ﴾: حوامل للسحاب وللقاح الشجر، أو ملقحات للسحاب وللأشجار. ﴿وَمَا أَنشَأَ لَهُ يَخْزَنِينَ﴾: لستم بقادرين على حفظ الماء وأذخاره. (٢٣) ﴿الْوَرْثُونَ﴾: للأرض ومن عليها؛ لأنه سبحانه هو الباقي بعد فناء

الخلق. (٢٤) ﴿الْمُسْتَقْدِمِينَ﴾: الذين ماتوا من لدن آدم عليه السلام. ﴿الْمُسْتَخْرِينَ﴾: الأحياء، ومن سيأتي إلى يوم القيامة. (٢٥) ﴿صَّالٍ﴾: طين يابس غير مطبوخ، يُسْمَعُ له صَلَصلة، أي: صوت حين النقر عليه.

﴿حَمِإٍ﴾: طين أسود. ﴿مَسْنُونٌ﴾: متغير اللون والرائحة، أو مصور صورة إنسان.

(٢٧) ﴿وَالْجَانَّ﴾: أبا الجن، وهو إبليس. ﴿مَنْ قَتَلَ﴾: مَنْ قَبْلَ خَلْقِ آدم. ﴿نَارَ السَّمُومِ﴾: نار شديدة الحرارة لا دخان لها.

(٢٩) ﴿سَوِّتُهُ﴾: أكملت صورته وأتممت خلقه. ﴿مِنْ رُوحِي﴾: ما به حياته بأمرى، فصار بشراً.

﴿سَّجِدِينَ﴾: سجدوا تحية وتكريم.

(٣١) ﴿إِنِّي﴾: امتنع.

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿١﴾ قَالَ لَوَأْكُن
لِالسَّجْدِ لِشَرٍّ خَلَقْتَهُ وَمِنْ صَالِحٍ لِّمَنْ حَمَّاسُنُونَ ﴿٢﴾
قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ
الَّذِينَ ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٥﴾ قَالَ فَإِنَّكَ
مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٦﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٧﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا
أَغْوَيْتَنِي لَأَزِيدَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَاغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨﴾
إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلَصِينَ ﴿٩﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ
مُسْتَقِيمٌ ﴿١٠﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ
اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١١﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢﴾
لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿١٣﴾ إِنَّ
الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤﴾ آدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ أَمِينٍ ﴿١٥﴾
وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿١٦﴾
لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿١٧﴾
* نَبِّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٨﴾ وَأَنَّ عَذَابِي
هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿١٩﴾ وَنَبِّئُهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٢٠﴾

- (٣٢) ﴿مَالِكٌ﴾: مَا مَنَعَكَ.
(٣٤) ﴿رَجِيمٌ﴾: مَرْجُومٌ، أَي: مَطْرُودٌ
مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.
(٣٥) ﴿اللَّعْنَةُ﴾: غَضَبُ اللَّهِ وَسُخْطُهُ،
وَالْبَعْدُ مِنْ رَحْمَتِهِ.
﴿الَّذِينَ﴾: الْجَزَاءُ وَالْحِسَابُ.
(٣٦) ﴿فَأَنْظِرْنِي﴾: أَخْزِنِي وَأُمْهِلْنِي.
(٣٨) ﴿الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾: حِينَ تَمُوتُ
الْخَلَائِقُ، وَهُوَ النَّفْخَةُ الْأُولَى.
(٣٩) ﴿بِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾: فَبِسَبَبِ إِضْلَالِكَ
لِي. ﴿لَأَزِيدَنَّ لَهُمْ﴾: لَأَحْسِنَنَّ لَذَرِيَّةِ
آدَمَ الْمَعَاصِي. ﴿وَلَاغْوِيَنَّهُمْ﴾: لَأَهْلِيئَهُمْ
عَلَى تَرْكِ الْهُدَى وَالرَّشَادِ.
(٤٠) ﴿الْمُخْلَصِينَ﴾: الْمَخْتَارِينَ مِنْ
عِبَادِكَ لَطَاعَتِكَ.
(٤١) ﴿صِرَاطٌ عَلَيَّ﴾: طَرِيقٌ حَقٌّ عَلَيَّ أَنْ
أُرَاعِيهِ.
(٤٢) ﴿سُلْطَانٌ﴾: تَسَلُّطٌ.
﴿الْغَاوِينَ﴾: الضَّالِّينَ وَالْمَشْرِكِينَ.

- (٤٤) ﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾: نَصِيبٌ مَعَيَّنٌ مُمَيِّزٌ عَنْ غَيْرِهِ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ.
(٤٦) ﴿بِسَلَامٍ﴾: سَالِمِينَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ.
(٤٧) ﴿وَنَزَعْنَا﴾: أَزْهَبَ اللَّهُ تَعَالَى. ﴿غَلٍّ﴾: حَقْدٌ وَعَدَاوَةٌ كَانَتْ مِنْ بَعْضِهِمْ فِي الدُّنْيَا.
﴿مُتَقَابِلِينَ﴾: تَتَقَابَلُ وَجُوهُهُمْ؛ لِمَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْمَحَبَةِ وَالتَّوَاصُلِ.
(٤٨) ﴿نَصَبٌ﴾: تَعَبٌ وَإِعْيَاءٌ.
(٤٩) ﴿نَبِّئْ﴾: أَخْبِرْ.
(٥٠) ﴿الْأَلِيمُ﴾: الْمُؤْلِمُ الْمَوْجِعُ.
(٥١) ﴿ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾: ضَيْوْفُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْكَرَامِ.

- (٥٢) ﴿وَجِلُونَ﴾: خائفون فزعون.
- (٥٣) ﴿عَلِيمٍ﴾: ذي علم كثير، وهو إسحاق.
- (٥٤) ﴿عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكَبِيرُ﴾: مع حالة كبر السن.
- (٥٥) ﴿يَا لِحَقِّ﴾: بالخبر اليقين الذي لا شك فيه.
- ﴿الْقَنِيطِينَ﴾: اليائسين من الولد.
- (٥٦) ﴿الضَّالُّونَ﴾: البعيدون عن الحق والصواب.
- (٥٧) ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ﴾: ما أمركم الخطير الذي جتم من أجله؟
- (٥٩) ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ﴾: إلا لوطاً وأهله المؤمنين به.
- (٦٠) ﴿قَدَرْنَا﴾: قضينا وحكمنا بأمر الله. ﴿الْقَائِمِينَ﴾: الباقيين في العذاب.
- (٦١) ﴿إِلَّا لُوطٍ﴾: أي: لوطاً عليه السلام.

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلَيْكَ ﴿٥٣﴾ قَالَ أُبَشِّرُكُمْ عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكَبِيرُ فِيمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا بَشِّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَنِيطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا أَمْرَانَهُ، قَدَرْنَا إِنَّا نَهَا لِمَنِ الْغَايِبِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُ وَأَحِثْ ثُومُورَتَ ﴿٦٥﴾ وَقَصِينَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَهُمْ لَآءٌ مَقْطُوعٌ مُصْجِحَاتٍ ﴿٦٦﴾ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزَوْنَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٧٠﴾

- (٦٢) ﴿قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾: لا أعرفكم.
- (٦٣) ﴿فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾: يشكون في نزول العذاب بهم.
- (٦٤) ﴿يَا لِحَقِّ﴾: بالخبر اليقين الذي لا شك فيه.
- (٦٥) ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾: فاخرج أنت وأهلك المؤمنون. ﴿بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ﴾: بآخر الليل.
- ﴿وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ﴾: وبرز أنت ورائهم؛ لئلا يتخلف منهم أحد فيهلك.
- (٦٦) ﴿وَقَصِينَا إِلَيْهِ﴾: أوحينا إلى لوط. ﴿دَابِرَهُمْ لَآءٌ مَقْطُوعٌ﴾: آخرهم، والمراد: جميع قومك مهلكون، لا يبقى منهم أحد. ﴿مُصْجِحَاتٍ﴾: وقت الصباح.
- (٦٧) ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾: يظهرون سرورهم؛ طمعاً في فعل الفاحشة.
- (٦٨) ﴿ضَيْفِي﴾: ضيوفي. ﴿فَلَا تَفْضَحْنِي﴾: لا تظهروا ما يوجب العار لي.
- (٦٩) ﴿لَا تُخْزَوْنَ﴾: لا توقعون في الذل والهوان؛ بإيذائكم لضيوفي.
- (٧٠) ﴿عَنِ الْعَالَمِينَ﴾: عن ضيافة أحد من الناس أو حمايته.

قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٧١﴾ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ
يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلْنَا عَلِيلَهَا
سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ
لَآيَةٌ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَلْإِسْبِيلُ مُقِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ
لَآيَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ نَظَامِينَ ﴿٧٨﴾
فَاتَّقِمْنَا مِنْهُمُ النَّهْمَ إِنَّهُمَا لَبِائِدٌ مُمْرِئِينَ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ
الْحِجْرِ الْمُرْسِلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَاتَيْنَهُمُ الْآيَاتِ فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾
وَكَانُوا يُنَجِّحُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذْتَهُمُ
الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾
وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ
السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْصَبْ الصَّصْحَ الْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنْ رَبُّكَ هُوَ
الْخَالِقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مَبْرُورَاتٍ الْمَثَانِي
وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَدْنُ عَيْنُكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ أَزْوَاجًا
مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفَضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلْ
إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾

(٧١) ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾: نساؤكم بناتي
فتزوجوهن. (٧٢) ﴿لَعَمْرُكَ﴾: قسم من
الله بحياة النبي عليه الصلاة والسلام؛
تشریفاً له. ﴿سَكْرَتِهِمْ﴾: ضلالتهم
وشدة محبتهم الفاحشة التي أزال
عقولهم. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يترددون
متحيرين. (٧٣) ﴿الصَّيْحَةُ﴾: الصوت
الشدید المهلك. ﴿مُشْرِقِينَ﴾: وقت
شروق الشمس. (٧٤) ﴿وَأَمْطَرْنَا﴾:
أرسلنا. ﴿سِجِّيلٍ﴾: طين متحجر.
(٧٥) ﴿لَآيَةٌ﴾: لدلائل وعظمت.
﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾: الناظرين المعتبرين.
(٧٦) ﴿وَإِنَّهَا﴾: قرى قوم لوط.
﴿لِلْإِسْبِيلِ﴾: طريق. ﴿مُقِيمٌ﴾: ثابت
واضح، يمر بها الناس ويرون آثارها.
(٧٧) ﴿لَآيَةٌ﴾: لدلالة وعبرة.
(٧٨) ﴿أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾: سكان منطقة
الشجر الكثير الملتف، وهم قوم
شعيب عليه السلام. (٧٩) ﴿وَالنَّهْمَ﴾:

قرى قوم لوط ومساكن قوم شعيب. ﴿لِبِائِدٌ مُمْرِئِينَ﴾: طريق واضح، يأتي به أهل القوافل ويسلكونه في سفرهم.
(٨٠) ﴿أَصْحَابُ الْحِجْرِ﴾: سكان وادي بين المدينة والشام، وهم ثمود. ﴿الْمُرْسِلِينَ﴾: أي: صالحاً؛ لأن من كذب نبياً
فقد كذبهم جميعاً. (٨١) ﴿وَءَاتَيْنَا﴾: أدلنا وحججنا الدالة على صدق نبیهم، ومنها الناقة. ﴿مُعْرِضِينَ﴾: صادین
عنها، لا يتفكرون. (٨٢) ﴿الصَّيْحَةُ﴾: الصوت الشدید المهلك. ﴿مُصْبِحِينَ﴾: وقت الصباح.
(٨٣) ﴿فَمَا أَغْنَى﴾: ما دفع عنهم العذاب. ﴿فَمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: ما حصلوه من بناء البيوت والحصون في الجبال،
وجمع الأموال. (٨٤) ﴿الصَّصْحَ الْجَمِيلَ﴾: أي: الحسن، الذي لا أذية فيه. (٨٥) ﴿سَبْعًا مَبْرُورَاتٍ الْمَثَانِي﴾: الفاتحة،
وهي سبع آيات تتكرر في كل صلاة. (٨٦) ﴿لَا تَدْنُ عَيْنُكَ﴾: لا تطمح ببصرك. ﴿إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ أَزْوَاجًا﴾: إلى ما عند
غيرك من حطام الدنيا وزينتها. ﴿أَزْوَاجًا﴾: أصنافاً. ﴿وَأَخْفَضْ جَنَاحَكَ﴾: وتواضع وألن جانبك.
(٨٧) ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا﴾: أنذرکم عذاب الله كما أنزله. ﴿الْمُقْتَسِمِينَ﴾: اليهود والنصارى وغيرهم الذين قسموا
القرآن، فآمنوا ببعضه وكفروا ببعض.

(٩١) ﴿عَصِيَّتْ﴾: أجزاء وأقساماً؛ ليوافق أهواءهم.

(٩٢) ﴿لَتَسْلُتَنَّهُ﴾: سؤال توبيخ، فلنحاسبنهم ولنجزينهم.

(٩٤) ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾: اجهر بدعوة الحق وأظهرها.

(٩٧) ﴿يَضِيقُ صَدْرُكَ﴾: ينقبض ألماً وحُزناً.

(٩٨) ﴿السَّاجِدِينَ﴾: المصلين العابدين.

(٩٩) ﴿الْيَقِيْتُ﴾: الموت، المتيقنُ حدوثه.

سورة النحل

(١) ﴿أَنَّى﴾: قُرب ودنا.

﴿أَمْرُ اللَّهِ﴾: عقابه للمشركين، أو القيامة. ﴿سُبْحَنَهُ﴾: تنزيهاً لله.

(٢) ﴿يَا رُوحُ﴾: بالوحي؛ الذي فيه الحياة النائمة. ﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾: الذين

اختصهم بالرسالة.

﴿أَنْذَرُوا﴾: خوفاً.

(٤) ﴿نُظْفَةً﴾: ماء الحياة، وهو المنى. ﴿خَصِيعٌ﴾: شديد الخصومة والمجادلة.

﴿مُيِّنٌ﴾: بين الخصومة واضحتها.

(٥) ﴿وَالْأَنْعَمَ﴾: هي الإبل والبقر والغنم. ﴿دِفءٌ﴾: ما تستدفئون به من صوفها وبرها وشعرها.

(٦) ﴿جَمَالٌ﴾: زينة تسركم. ﴿تُرِيحُونَ﴾: تردونها في المساء إلى حظائرها.

﴿تَسْرَحُونَ﴾: تُخرجونها في الصباح إلى مراعيها.

الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿١١﴾ قَوْلِكَ لَسَعَلَنَّهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿١٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ
عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿١٥﴾ الَّذِينَ
يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ
أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿١٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ
مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿١٨﴾ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿١٩﴾

سورة النحل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَنَّىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾
يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ
الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيصٌ مُبِينٌ ﴿٤﴾ وَالْأَنْعَمَ
خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾
وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾

وَتَحْمِلْ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِلَغِيهِ إِلَّا يَشِقُّ
الْأَنْفُسُ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ وَالْحَيْلُ وَالْإِعَالُ
وَالْحَمِيرُ لَتَرْكُبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾
وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَنكُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿١٢﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ
مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٣﴾ يُبْتِغِي لَكُمْ
بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ
الشَّجَرَاتِ آبٌ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٤﴾
وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ﴿١٥﴾
وَالنَّجْمُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِ رَبِّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا
أَلْوَنَهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾
وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لَكُمْ لَكُمْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا
وَتَسْتَخْرِجُونَ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلَ الْكَبِيرَ
فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨﴾

- (٧) ﴿أَثْقَالَكُمْ﴾: أمتعتكم الثقلية.
﴿يَشِقُّ الْأَنْفُسُ﴾: بجهد شديد ومشقة
زائدة عليها.
(٨) ﴿وَزِينَةً﴾: لتزينوا بها حال
ركوبها، وحال جمال منظرها.
(٩) ﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾: بيان الطريق
المستقيم، وهو الإسلام.
﴿جَائِرٌ﴾: مائل عن الاستقامة، وهو
ما خالف الإسلام.
(١٠) ﴿تُسِيمُونَ﴾: ترعون دوابكم.
(١١) ﴿لَآيَةً﴾: دلالة واضحة.
(١٢) ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ﴾: ذلل لمنافعكم.
(١٣) ﴿ذَرَأَ﴾: خلق.
(١٤) ﴿لَحْمًا طَرِيًّا﴾: هو السمك.
﴿حِلْيَةً﴾: ما تتحلّى به النساء وتزین،
كالؤلؤ والمرجان.
﴿الْفُلَ الْكَبِيرَ﴾: السفن.
﴿تَسْتَخْرِجُونَ مِنْهُ﴾: تشقُّ الماء بجرها فيه
ذهاباً ورجوعاً.

وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَرَ وَسْبُلًا
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَّمَتِ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ
﴿١٦﴾ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ
تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨﴾
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَاتٌ
غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِنْ هُمْ إِلَّا
وَجَدُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةً وَهُمْ
مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾ لَا جَرَمَ أَنْ اللَّهُ يَعْلَمَ مَا تُسِرُّونَ وَمَا
يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوا
أَوْزَارَهُمْ كَمِثْلِهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّوهُمْ
بَغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
فَأَنَّى اللَّهُ بُنِيَ لَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ
مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

- (١٥) ﴿رَوْسِي﴾: جبلاً ثوابت.
﴿أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾: حتى لا تميل بكم
وتضطرب. ﴿وَسْبُلًا﴾: طُرُقًا.
﴿تَهْتَدُونَ﴾: إلى مقاصدكم.
(١٦) ﴿وَعَلَّمَتِ﴾: معالم تستدلون بها
على الطرق نهاراً.
(١٧) ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ﴾: وهو الله تعالى.
﴿كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾: أنجعلونه في
استحقاق العبادة كالآلهة المزعومة
التي لا تملك شيئاً؟
(١٨) ﴿نِعْمَةَ اللَّهِ﴾: نِعَمه عليكم.
﴿لَا تُحْصُوهَا﴾: لا تطيقوا حصرها ولا
القيام بشكرها؛ لكثرتها وتنوعها.
(١٩) ﴿مَا تُسِرُّونَ﴾: ما تخفونه من
أقوالكم وأعمالكم.
(٢٠) ﴿أَيَّانَ﴾: وقت.
﴿يُبْعَثُونَ﴾: يُجَيَّبُونَ من قبورهم.
(٢٢) ﴿قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ﴾: جاحدة

وحدانية الله.

- (٢٣) ﴿لَا جَرَمَ﴾: حقاً، أو لا محالة.
(٢٤) ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: جَمْعُ أُسْطُورَةٍ، وهي: ما سُطِّرَ في كتب السابقين من الأخبار المكذوبة.
(٢٥) ﴿أَوْزَارَهُمْ﴾: آثام ضلالهم. ﴿مَا يَزِرُونَ﴾: ما يحملونه من آثام.
(٢٦) ﴿مَكَرَ﴾: دَبَّرَ في حِيلَةٍ وَخَفَاءٍ. ﴿فَأَنَّى اللَّهُ بُنِيَ لَهُمْ﴾: أهلكه وأفناه.
﴿قَرَّبَ الْقَوَاعِدِ﴾: من أساسه. ﴿فَخَرَّ﴾: سَقَطَ.
﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾: من مأمَنهم، ومن جهة لا تُحْطَرُّ بياهم.

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ
 كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ؟ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ
 الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ
 ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَىٰ
 إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ
 خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْسَ مَتْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ وَقِيلَ
 لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي
 هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾
 جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴿٣١﴾
 لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يُجْزَى اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٢﴾
 الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
 ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ
 تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ
 قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٤﴾
 فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٥﴾

(٢٧) ﴿يُخْزِيهِمْ﴾: يُذِلُّهُمْ الله ويُهينهم
 بالعذاب. ﴿شُرَكَائِيَ﴾: الآلهة التي
 عبدعوها من دوني.

﴿تُشَاقُّونَ فِيهِمْ﴾: تخاصمون وتعادون
 الأنبياء وأتباعهم في شأنهم.
 ﴿الْخِزْيَ﴾: الذل والهوان.
 ﴿وَالسُّوءَ﴾: العذاب.

(٢٨) ﴿تَتَوَفَّيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾: تقبض
 أرواحهم.

﴿فَأَلْقَوْا السَّلَامَ﴾: استسلموا لأمر الله
 حين رأوا الموت.

(٢٩) ﴿مَتْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾: مأواهم
 ومقرهم.

(٣٠) ﴿حَسَنَةٌ﴾: مَكْرُمَةٌ من الله بالعيش
 الهنيء والرِّزق الواسع.

(٣١) ﴿جَنَّاتٌ عَدْنٌ﴾: جنات إقامة.
 ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها
 وأشجارها.

(٣٢) ﴿طَيِّبِينَ﴾: طاهرين زاكية

أفعالهم وأقوالهم. ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾: تحية خاصة بكم، وسَلِمْتُمْ من كل آفة.

(٣٣) ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾: ما ينتظر الكفار. ﴿تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾: لقبض أرواحهم.

﴿أَمْرٌ رَبِّكَ﴾: عذاب الاستئصال في الدنيا، أو القيامة التي فيها عذابهم.

(٣٤) ﴿وَحَاقَ﴾: نَزَلَ وأحاط.

(٣٥) ﴿كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ :

بمثل هذا الاحتجاج الباطل احتج الكفار السابقون.

(٣٦) ﴿الطَّاغُوتُ﴾ : كل معبود باطل،

كالشيطان والأوثان والأموات، وكل داع إلى ضلال.

﴿حَقَّتْ﴾ : وجبت.

(٣٨) ﴿جَهَدَ يُجَاهِدُهُمْ﴾ : غاية اجتهادهم

بالأيمان المؤكدة.

(٣٩) ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمُ﴾ : أي: يبعث الله

جميع العباد؛ ليظهر لهم حقيقة البعث.

(٤١) ﴿لِنُبَيِّنَهُمُ﴾ : لنترلهم.

﴿حَسَنَةً﴾ : داراً حسنة، أو رزقاً واسعاً

وعيشاً هنيئاً.

(٤٢) ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾ : يعتمدون عليه

ويفوضون أمرهم إليه.

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فسيروا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٣٦﴾ إِن تَحْرِضَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٣٧﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَى وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنِ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَقُولَ لَهُ وَكُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَنْبُوْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآخِرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَتَعْلَمُوا أَهْلَ
 الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَتَعْمُونَ ﴿٤٣﴾ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
 الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾
 أَفَأَمَّنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ
 أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ
 فِي تَقْلِبِهِمْ فَتُحْبِرَ أَيْمُنُكُمْ بِمَعْجِرَتِهِمْ ﴿٤٦﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ
 رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٤٧﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ
 يَتَفَقَّهُوا ظُلُمًا غَمًّا أَلَمْ يَكُنِ الْأَرْضُ مِنْ دَابَّةٍ
 وَاللَّهُ يَخْدُمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ
 وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ قَوْعِهِمْ
 وَيَقُولُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٤٩﴾ * وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ
 اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَحْدٌ فَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ ﴿٥٠﴾ وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَلَهُ الَّذِينَ وَاصِبًا أَفَعَيَّرُوا اللَّهَ تَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ وَمَا يَكُ مِنْ
 نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْءُونَ ﴿٥٢﴾ ثُمَّ إِذَا
 كُفِيَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فِرَقُكُمْ مِنْكُمْ يَرِيهِمْ يَبْشُرُونَ ﴿٥٣﴾

(٤٣) ﴿أَهْلَ الذِّكْرِ﴾: العلماء من أهل الكتب السابقة.

(٤٤) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: وأرسلنا الرسل بالمعجزات الواضحة الدالة على صدقهم. ﴿وَالزُّبُرِ﴾: وبالكتب المنزلة، المتضمنة للشرائع. ﴿الذِّكْرُ﴾: القرآن؛ لما فيه من الموعظة والتنبيه.

(٤٥) ﴿مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ﴾: دبروا المكاييد بخفاء، وأشركوا مع الله. ﴿يَخْسِفُ﴾: يُغَيِّبُ.

(٤٦) ﴿تَقْلِبُهُمْ﴾: أسفارهم وتصرفهم في أمورهم. ﴿بِمَعْجِرَتِهِمْ﴾: بفاتنين الله بالفرار من عذابه.

(٤٧) ﴿عَلَى تَخَوُّفٍ﴾: على تنقص شيئاً فشيئاً في الأموال والأنفس والثمرات حتى يهلكوا، أو على مخافة من العذاب.

(٤٨) ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾: أي: له ظل، كالجبال والشجر.

﴿يَتَفَقَّهُوا ظُلُمًا غَمًّا﴾: يميل ظل الأشياء وينتقل من جانب إلى آخر. ﴿سُجَّدًا لِلَّهِ﴾: منقاداً خاضعة لعظمة ربها، وتسخيرها. ﴿دَاخِرُونَ﴾: أذلاء منقادون لحكم الله تعالى.

(٤٩) ﴿يَسْجُدُ﴾: سجد طاعة وعبادة، أو سجد تسخير وخضوع. ﴿دَابَّةٍ﴾: كل حيوان يمشي - على هيئته - على الأرض.

(٥٠) ﴿لَا تَتَّخِذُوا﴾: لا تعبدوا. ﴿فَأَرْهَبُونَ﴾: خافون دون غيري.

(٥١) ﴿وَلَهُ الَّذِينَ﴾: وله وحده العبادة والإخلاص. ﴿وَاصِبًا﴾: دائماً، أو واجباً لازماً.

(٥٢) ﴿مَسَّكُمْ﴾: أصابكم. ﴿الضُّرُّ﴾: سوء الحال بنقص في الأموال أو الأنفس أو الثمرات.

﴿تَجْعَرُونَ﴾: ترفعون أصواتكم بالدعاء والاستغاثة.

(٥٥) ﴿يَمَاءً تَنْبَثُهُمْ﴾: من النعم.

﴿فَتَسْتَمُوا﴾: عيشوا في أمن وسلامة، والتذوا بالدنيا، والمراد التهديد.

(٥٦) ﴿وَيَجْعَلُونَ﴾: ويجعل المشركون على وجه التقرب.

﴿لِمَا لَا يَعْمُرُونَ﴾: لآلهتهم التي لا علم لها، ولا تنفع ولا تضر.

﴿تَقْتَرُونَ﴾: تكذبون على الله من الباطل.

(٥٧) ﴿مَنَاشِئُهُمْ﴾: ما يحبون من البنين.

(٥٨) ﴿كَبِيرٌ﴾: ممتلى غمًا وحزنًا وغضبًا.

(٥٩) ﴿يَتَوَرَّى مِنَ الْقَوْمِ﴾: يستخفي من قومه. ﴿أَيْمِسْكُهُ﴾: أيقني مولوده.

الأنثى حياً؟ ﴿هُونٌ﴾: ذُلٌّ وهوان. ﴿يَدُسُّهُ﴾: يخفيه، فيدفنه حياً حتى يموت.

(٦٠) ﴿مَثَلُ السَّوءِ﴾: الصفة القبيحة من كراهة البنات، والجهل، والكفر بالله.

﴿وَبِهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾: الصفة العليا من استحقاق العبودية، والكمال، والجلال، والغنى، والجود.

(٦١) ﴿أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾: وقت محدد هو نهاية آجالهم. ﴿وَلَا يَسْتَقْدِرُونَ﴾: لا يتقدمون عليه.

(٦٢) ﴿مَنَازِكُهُمْ﴾: ما لا يحجون نسبته إلى أنفسهم من البنات. ﴿وَصَفٌ﴾: تقول. ﴿الْحُسْنَى﴾: حسن العاقبة. ﴿لَا جَرَمَ﴾: حقاً، أو لا محالة. ﴿مُفْرَطُونَ﴾: متروكون منسيون فيها أبداً.

(٦٣) ﴿فَزَيْنٌ﴾: حسن. ﴿وَلِيْلُهُمُ الْيَوْمُ﴾: متولٌ إغواءهم في الدنيا.

(٦٤) ﴿الْكُتُبِ﴾: القرآن العظيم. ﴿لِثْنَيْنِ لَهُمْ﴾: لتوضيح للناس.

يَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتُّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتَسْلَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَقْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَتَوَرَّى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَوْ يَوَازِئُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ ذَانِبَةٍ وَلَكِنْ يُوَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِرُونَ ﴿٦١﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَاجِرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ فَهُمْ وَلِيُّهُمْ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ وَمَا أَرْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾

(٦٥) ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: دليلاً وحُجَّةً على قدرة الله.

(٦٦) ﴿الْأَنْعَمُ﴾: وهي: الإبل والبقر والغنم. ﴿لَعِبْرَةً﴾: لعظَةً. ﴿فَرْثٌ﴾: خلاصة المأكول في الكرش والأمعاء. ﴿خَالِصًا﴾: مصفًى من جميع الشوائب. ﴿سَائِغًا﴾: سهل المرور في الحلق، هنيئاً.

(٦٧) ﴿سَكْرًا﴾: خمرأً (وهذا امتنان قبل التحريم).

(٦٨) ﴿وَأَوْحَى﴾: وأهَمَّ. ﴿وَمِمَّا يُعْرِشُونَ﴾: وفيما يبنيه الناس من البيوت والخلايا.

(٦٩) ﴿سُبُلَ رَبِّكَ﴾: طرقه التي أهلك؛ لا متصاص ما في أزهار الثمار. ﴿ذُلًّا﴾: مذلةً لك لا عُسر فيها. ﴿شَرَابٌ﴾: هو العسل.

(٧٠) ﴿يَتَوَفَّكُمُ﴾: يَميتكم عند نهاية أعماركم.

وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْيَاهُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِّتُسْفِكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا يَلِيسًا لِلشَّارِبِينَ ﴿٦٦﴾ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلًّا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّكُمُ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعِمَّةٍ اللَّهُ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾

﴿أَرْدَلِ الْعُمُرِ﴾: أرذله وأحقره، وهو وقت الهرم.

(٧١) ﴿فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾: فهم لا يرضون بالتساوي في الرزق، فكيف رضوا أن يجعلوا لله شركاء من عبيده؟

(٧٢) ﴿وَحَفَدَةً﴾: جمع حفيد، أي: أولاد الأولاد، أو أعواناً وخداماً.

(٧٤) ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾: لا تجعلوا

لله أشباهاً مماثلين له من خلقه،
تشكونهم معه في العبادة.

(٧٥) ﴿هَلْ يَسْتَوُونَ﴾: لا، فذلك

الله المالك مع عبده، فكيف تسوون
بينهما؟

(٧٦) ﴿أَبْكُمْ﴾: أخرس منذ ولادته.

﴿كُلُّ﴾: عبء يعتمد على غيره في
معيشته.

﴿مَوْلَاهُ﴾: من يلي أمره ويعوله.

﴿يَالْعَدِلُ﴾: بالحق وعبادة الله.

﴿صِرَاطٍ﴾: طريق.

(٧٧) ﴿غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:

علم ما غاب فيهما.

﴿كَلِمَاحِ الْبَصَرِ﴾: كنظرة سريعة

بالبصر.

(٧٩) ﴿مُسْحَرَاتٍ﴾: مذلات للطيران.

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٤﴾ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ
إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا
مَّمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمِن رِّزْقِنَا مِثَارَ حَبَسَاتٍ
فَهُوَ يَنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ ﴿٧٦﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا زَنْجَلَيْنِ
أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ
أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ
بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٨﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أُمِرَ السَّاعَةِ الْإِلَاحُ كَلِمَاحِ
الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٩﴾
وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا
وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿٨٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسْحَرَاتٍ فِي جَوْالِمَاءِ
مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨١﴾

(٨٠) ﴿سَكَنَّا﴾: مسكنًا واستقرارًا لكم. ﴿يُؤْتَانَا﴾: كالحيام.

﴿تَسْتَخِفُّونَهَا﴾: تجدونها خفيفة الحمل والنقل. ﴿يَوْمَ طَلَعَكُمْ﴾: وقت سفركم. ﴿وَمِنْ أَصْوَارِهَا﴾: أي: أصواف الضأن. ﴿وَأَوْبَارِهَا﴾: أي: أوبار الإبل، وهو ما يعلو أجسادها. ﴿وَأَشْعَارِهَا﴾: أي: أشعار المعز. ﴿أَثْنًا﴾: متاعاً لبيوتكم، كالأغطية والفرش.

﴿وَمَتَاعًا﴾: ما تتمتعون وتستفعون به. ﴿إِلَى الْحِينِ﴾: إلى وقت محدد في الدنيا. (٨١) ﴿ظِلَالًا﴾: ما تستظلون به من شدة الحر. ﴿أَكَنَّا﴾: أماكن وقاية وسر، كالكهوف. ﴿سَرَابِيلَ﴾: كل ما يلبس من ثياب أو دروع. ﴿بِأَسْكُنُ﴾: الشدة في حروبكم، كالطعن والضرب والسَّطَايا. ﴿تُسَلِّمُونَ﴾: تنقادون وتخضعون لأمر الله وحكمه.

(٨٢) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أعرضوا. ﴿الْمُيِّنُ﴾:

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَارِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنًا وَمتاعاً إِلَى الْحِينِ ۖ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْبَأْسَ ۚ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ۝ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ۝ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ۝ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ۝ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ۝ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ أَشْرَكُوا شَرَكُوهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شَرَكُؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ۝ وَالْقَوْلُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ مِيزِ السَّلَامِ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْكَرُونَ ۝

الواضح.

(٨٤) ﴿شَهِيدًا﴾: هو رسولهم يشهد على من آمن منهم، وعلى من كفر. ﴿لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾: بالاعتذار عما وقع منهم. ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾: لا يطلب منهم العتبي، أي: الرجوع إلى ما يرضي الله من التوبة والعمل الصالح.

(٨٥) ﴿يُنظَرُونَ﴾: يُمهَّلون ويُؤخرون عنه.

(٨٦) ﴿شَرَكُوهُمْ﴾: اهتتم المزعومة. ﴿نَدْعُو﴾: نعبد. ﴿فَالْقَوْلُ إِلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾: ردت الآلهة على عابديها قائلين.

(٨٧) ﴿وَالْقَوْلُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ مِيزِ السَّلَامِ﴾: أظهر المشركون خضوعهم وانقيادهم لله يوم القيامة. ﴿وَصَلَّ﴾: غاب وضاع. ﴿يَفْكَرُونَ﴾: يختلقونه من الأكاذيب.

(٨٩) ﴿شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ﴾: تشهدُ على أمك أنك بلغتهم رسالة ربك.
 ﴿الْكَتَبَ﴾: القرآن. ﴿يَتَيْنَا﴾: بياناً وتوضيحاً. ﴿لِكُلِّ شَيْءٍ﴾: مما يحتاج إليه الناس من أمور الشريعة.
 (٩٠) ﴿وَالْعَدْلَ﴾: بالتوسط والإنصاف في الأمور. ﴿وَالْإِحْسَانَ﴾: كمال العمل وإتقانه، وإيصال النفع إلى الخلق.
 ﴿وَأَيَّتَايَ ذِي الْقُرْبَى﴾: إعطاء القرابة حقهم من الصلة والبر.
 ﴿الْفَحْشَاءَ﴾: ما عظم قبحه من الذنوب قولاً أو فعلاً.
 ﴿وَالْبَغْيَ﴾: ظلم الناس وتجاوز الحد في الاستعلاء والتعدي عليهم.
 (٩١) ﴿يَعْهَدُ اللَّهُ﴾: ما يلتزمه المسلم باختياره بينه وبين الله، أو بين الناس.
 ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ﴾: لا تبطلوها وتتركوا العمل بمقتضاها.
 ﴿كَيْفَلًا﴾: رقيقاً أو ضامناً.

المعنى

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٩﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩١﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَيْفَلًا إِنْ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْ كُنَّا نَنْخِذُ مِنْ أَيْمَانِكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمْ اللَّهُ بِهِمْ وَلِيَبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتَسْلُكُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾

(٩٢) ﴿غَزْلَهَا﴾: ما فتلت من صوف ونحوه. ﴿أَنْ كُنَّا﴾: جمع نكث، وهو: ما حل فتله؛ ليُغزل ثانية.
 ﴿دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾: خديعة ومنكر بينكم. ﴿أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ﴾: أكثر عدداً وأوفر مالاً من الجماعة التي عاهدتموها.
 ﴿يَبْلُوكُمْ اللَّهُ﴾: يختبركم بالوفاء بالعهود وعدم نقضها.
 (٩٣) ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: أهل دين واحد، وهو الإسلام. ﴿وَيَهْدِي﴾: يوفق إلى الهداية.

- (٩٤) ﴿فَتَزَلْزَلْهُمْ﴾ فتتحرف أقدامكم عن محجة الحق. ﴿ثُبُوتُهَا﴾: استقامتها عليه. ﴿السُّوءُ﴾: ما يسوءكم من العذاب في الدنيا.
- (٩٥) ﴿وَلَا تَشْرَوْا﴾: لا تستبدلوا.
- (٩٦) ﴿يَفْعُدْ﴾: يزول ويفنى.
- (٩٧) ﴿طَبِيبَةٌ﴾: سعيده في الدنيا، يصاحبها القناعة بما قسمه الله وقدره.
- (٩٨) ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ﴾: أي: فإذا أردت أن تقرأ.
- ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾: فالتجئ واستجبر به.
- ﴿الزَّجِيرِ﴾: المَرْجُوم، أي: المطرود من رحمة الله.
- (٩٩) ﴿سُلْطَنٌ﴾: تسلط واستيلاء.
- ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾: يعتمدون عليه ويفوضون أمرهم إليه.
- (١٠٠) ﴿يَتَوَكَّلُونَهُ﴾: يتخذونه مُعِيناً لهم ويطيعونه. ﴿هُم بِهِ﴾: بسبب الشيطان

وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٥﴾ وَلَا تَشْرَوْا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٩﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿١٠١﴾ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٣﴾

وإغوائه إياهم.

- (١٠١) ﴿بَدَلْنَا آيَةً﴾: أزلناها، أو أنزلنا غيرها. ﴿مُفْتَرٍ﴾: كذَّابٌ تَخْتَلَقُ الْبَاطِلُ عَلَى اللَّهِ مِنْ عِنْدِكَ.
- (١٠٢) ﴿رُوحُ الْقُدُسِ﴾: جبريل عليه السلام.

(١٠٣) ﴿لِسَانٌ﴾: لغة وكلام.

﴿يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ﴾: ينسبون إليه التعليم.

﴿أَعْمَى﴾: لا يُفصح عن مراده.

﴿شُرَيْكٌ﴾: في غاية الوضوح والبيان.

(١٠٤) ﴿لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ﴾: لا يوفقهم

للإيمان؛ لعلمه بعدم قبولهم له.

(١٠٥) ﴿يَقْتَرَى﴾: يَخْتَلِقُ.

(١٠٦) ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ﴾: فهم

الكاذِبون حقاً، وعليهم غضب من

الله. ﴿أَكْرَهَ﴾: أَرْغِمَ على النطق

بالكفر فتلفظ به؛ خوفاً من هلاكه.

﴿شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا﴾: اعتقده

وطابت نفسه به.

(١٠٧) ﴿اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ﴾:

اختاروها وفضلوها.

(١٠٨) ﴿طَعِمَ﴾: خَتَمَ.

(١٠٩) ﴿لَا جَرَمَ﴾: حقاً، أو لا محالة.

(١١٠) ﴿فُتِنُوا﴾: اختبروا بتعذيبهم،

وتلفظوا بالكفر.

وَلَقَدْ تَعَلَّمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ
الَّذِي يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ أَتَعْمَى وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ
﴿١٠٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِمَا آتَى اللَّهَ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَقْتَرَى الْكَذِبَ الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِمَا آتَى اللَّهَ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٠٥﴾
مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ
مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ
صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ
﴿١٠٦﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى
الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ
﴿١٠٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَعِمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَهُمْ
وَأَبْصَرَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا جَرَمَ
أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ
لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا
وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾

الجزء
الرابع عشر

* يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مُّجْدِلٌ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوْفَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١١٠﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَوْمٍ كَانَتْ ءَامَنَةً مُّطْمَئِنِّينَ يَأْتِيهِمْ رِزْقُهُمْ رَعْدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١١﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٢﴾ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٣﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلُ الْغَيْرِ اللَّهُ بِهِ فَمَنْ أَضْطَرَّ بِغَيْرِ بَيْعٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنْ الَّذِينَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يَفْلَحُونَ ﴿١١٥﴾ مَتَّعْ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٦﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا فَضَّلْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾

٢٨٠

(١١١) ﴿يُجْدِلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾: تخاصم عن ذاتها، وتسعى في خلاصها.

﴿وَتُوْفَى﴾: تُعْطَى وافيًا كاملاً.

(١١٢) ﴿قَوْمٍ﴾: أي: مكة.

﴿رَعْدًا﴾: واسعاً كثيراً، أو هينئاً سهلاً.

﴿لِبَاسِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾: ما غشيها من صنوف البلاء وإحاطته بها كاللباس.

(١١٣) ﴿مِنْهُمْ﴾: من جنسهم، يعرفون نسبه وأمانته.

(١١٤) ﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾:

بالاعتراف بها، واستعمالها في طاعته.

(١١٥) ﴿الْمَيْتَةَ﴾: ما لم يُذْبَح بطريقة شرعية من الحيوان.

﴿وَالْدَّمَ﴾: أي: المرق من الذبيحة.

﴿وَمَا أَهْلُ الْغَيْرِ اللَّهُ بِهِ﴾: ما ذكر عليه غير اسم الله عند ذبحه.

﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾: فمن أُلْجِئته الضرورة إلى أكل شيء من هذه المحرمات.

﴿غَيْرِ بَيْعٍ﴾: غير طالب للمُحَرَّم وهو

يُجِدُ غَيْرَهُ، أو غير طالب بأكله التلذذ، أو غير ظالم لمضطر آخر يؤدِّي إلى هلاكه. ﴿وَلَا عَادٍ﴾: ولا متجاوز ما يَسُدُّ جُوعَهُ.

(١١٦) ﴿لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمْ﴾: لمجرد وصف ألسنتكم للشيء دون دليل. ﴿لِّتَفْتَرُوا﴾: تَخْتَلِقُوا.

(١١٧) ﴿الَّذِينَ هَادُوا﴾: اليهود.

(١١٩) ﴿أَسْأَلُكَ﴾: الذنوب والمعاصي.

﴿يَجْهَلُونَ﴾: بجهلٍ منهم لعاقبتها وإيجابها سخط الله.

﴿وَأَصْلَحُوا﴾: استقاموا بعد توبتهم.

(١٢٠) ﴿أُمَّةٌ﴾: إماماً قدوة جامعاً لخصال الخير.

﴿فَأَنشَأَ اللَّهُ﴾: مطيعاً خاضعاً له.

﴿حَقِيقًا﴾: مائلاً عن الأديان الباطلة إلى الدين الحق.

(١٢١) ﴿أَجْتَنَّبَهُ﴾: اختاره الله لرسالته.

﴿وَهَدَيْنَاهُ﴾: أرشده ووفقه.

(١٢٢) ﴿حَسَنَةً﴾: نعمة حسنة، كالثناء الجميل عليه إلى يوم القيامة، والافتداء به.

(١٢٣) ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾: شريعته، وهي الإسلام.

(١٢٤) ﴿جُعِلَ السَّبْتُ﴾: فُرض تعظيمه والتفرغ للعبادة فيه.

﴿الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾: هم اليهود، حيث أمرهم نبيهم بتعظيم يوم الجمعة، فاختراروا السبت.

(١٢٥) ﴿بِالْحِكْمَةِ﴾: بالطريقة الحكيمة وفق شرع الله. ﴿وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾: بالتذكير المناسب للأشخاص والأحوال.

(١٢٦) ﴿صَبْرًا﴾: حَرَجَ وَغَمَّ.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِنِعْمِهِ اجْتَنِبَهُ وَهَدَانَهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾ وَهُوَ آتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّا فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعِ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجِدْ لَهُمِ الْبَالِيَّ هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَلَقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

- (١) ﴿سُبْحَنَ الَّذِي﴾: تنزيهاً لله عن كل سوء، وتعظيماً لشأنه على كمال قدرته. ﴿أُتْرِيَ﴾: الإسراء هو سير الليل. ﴿يَعْبُدُهُ﴾: محمد ﷺ بجسده وروحه، حال اليقظة. ﴿بَرَكْنَا حَوْلَهُ﴾: أكثرنا فيه الخير بالخضب والشار والمياه، ويبعث كثير من الأنبياء منه. ﴿مِنْ ءَايَاتِنَا﴾: من عجائب قدرة الله وأدلة وحدانيته. (٢) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة. ﴿وَكَيْلًا﴾: معبوداً تفوضون إليه أموركم. (٣) ﴿ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلِنَا مَعَ نُوحٍ﴾: يا سلالة الذين نجاهم الله من الغرق مع نوح، لا تشركوا بالله. (٤) ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾: وأعلمناهم. ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة. ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: في بيت المقدس والشام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ ءَايَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَءَاْتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْ لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلِنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُوفَةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرِ نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾

﴿وَلَتَعْلُنَّ﴾: لتجاوزنَّ الحدَّ في التكبر والظلم.

- (٥) ﴿وَعْدُ أُولَاهُمَا﴾: موعِدُ أُولَى مَرَّتِي الإفساد. ﴿بَعَثْنَا﴾: سلَّطْنَا. ﴿أُولَى بَأْسٍ﴾: ذوي شجاعة وقوة في الحروب. ﴿فَجَاسُوا﴾: طافوا وعاثوا. ﴿خِلَالَ الدِّيَارِ﴾: وسطها بالإفساد. ﴿مَفْعُولًا﴾: نافذاً لا بدَّ من وقوعه. (٦) ﴿الْكُوفَةَ عَلَيْهِمْ﴾: الغلبة والانتصار على عدوكم. ﴿نَفِيرًا﴾: عددًا وعشيرة. (٧) ﴿وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾: موعِدُ المرة الثانية من الإفساد. ﴿لِيَسْتَوُوا وُجُوهَكُمْ﴾: ليجعلوا آثار الإهانة والمذلة باديةً فيها. ﴿وَلِيُتَبِّرُوا﴾: يدمروا ويهلكوا. ﴿مَا عَلَوْا﴾: ما استولوا عليه. ﴿تَتْبِيرًا﴾: تدميراً كاملاً.

(٨) ﴿وَإِنْ عُدَّتُمْ﴾: يا بني إسرائيل إلى الإفساد والظلم.

﴿عُدْنَا﴾: إلى عقابكم ومذلتكم.

﴿حَصِيرًا﴾: سَجْنَا يُحْبَسُونَ فِيهِ.

(٩) ﴿يَهْدِي﴾: يرشد الناس ويدعوهم.

﴿هِيَ أَقْوَمُ﴾: أحسن الطرق وأصوبها.

(١٠) ﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعددنا.

(١١) ﴿دُعَاهُ بِالْخَيْرِ﴾: مثل ما يدعو بالخير.

(١٢) ﴿ءَايَاتٍ﴾: علامتين في الدلالة على وحدانية الله وقدرته.

﴿آيَةُ الْآلِ﴾: علامته، وهي القمر.

﴿آيَةُ النَّهَارِ﴾: علامته، وهي الشمس.

﴿مُصِيرَةً﴾: مضبئة ومبصرأ بها.

﴿فَضْلًا﴾: رزقاً؛ لأن النهار وقت للتصرف في شؤون المعاش.

﴿وَالْحِسَابُ﴾: حساب الأشهر والأيام.

(١٣) ﴿طَلِيعَةً﴾: ما عمله من خير أو شر.

﴿كِتَابًا﴾: وهو صحيفة أعماله. ﴿يَلْقَاهُ﴾: يراه. ﴿مَنْشُورًا﴾: مفتوحاً غير مطوي.

(١٤) ﴿حَسِيبًا﴾: محاسباً.

(١٥) ﴿وَلَا تَرَوْا وَارَةً﴾: ولا تحمل نفس آثمة. ﴿وَرَزْأُخْرَى﴾: إثم نفس مُذْنِبَةٍ غيرها.

(١٦) ﴿أَمْرًا﴾: بطاعة الله وتوحيده واتباع رسله. ﴿مُتَرَفِّهًا﴾: منعميها، وهم الرؤساء والكبراء فيها.

﴿فَفَسَّخُوا﴾: فخرجوا عن أمر ربهم وعَصَوْهُ. ﴿فَقَّ﴾: وجب. ﴿الْقَوْلُ﴾: الوعيد والعذاب.

﴿فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾: أهلكناها إهلاكاً مستأصلاً.

(١٧) ﴿وَكَمْ﴾: وكثيراً. ﴿الْقُرُونِ﴾: الأمم المكذبة.

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عَدُنَاٰ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ
حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ
الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾
وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَغْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾
وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾
وَجَعَلْنَا آيَاتٍ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ فَمَحْوَنَآ آيَةَ الْآلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ
النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ
الْيَسِينِ وَالْحِسَابِ ﴿١٢﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ فَضْلَانُهُ تَفْصِيلًا ﴿١٣﴾ وَكُلُّ
إِنْسَانٍ أَلَزَمْتَهُ طَلِيعَةً فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا
يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴿١٤﴾ أَفَرَأَيْتَ لَكَ كَفًىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا
﴿١٥﴾ مَّنْ أَهْتَدَىٰ فَأَتَمَّا يَهْدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَأَتَمَّا يَضِلُّ
عَلَيْهَا وَلَا تَرَوْا وَارَةً وَرَزْأُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ بَعَثَ
رَسُولًا ﴿١٦﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَوْمًا مَّرَفِئَةً فَفَسَّخْهُوَ فِيهَا
فَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلَ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِّنَ الْقُرُونِ
مِّن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفًىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٨﴾

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴿١﴾ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿٢﴾ كَلَّا نُنْصِرُ الْهَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عِطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عِطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٣﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٤﴾ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَفْذُورًا ﴿٥﴾ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدَ إِلَّا إِلَآهَهُ وَيَا أُولِي الْإِيمَانِ احْسِنُوا إِلَىٰ مَا بَيْنَ يَدَيْكُمْ عِنْدَ الْأَكْبَرِ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٦﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٧﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَادِقِينَ فَإِنَّهُ وَكَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٨﴾ وَآتِ ذَا الْفَرْقِ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَآتِ السَّبِيلَ وَلَا تَبْذُرْ بَذِيرًا ﴿٩﴾ إِنْ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿١٠﴾

(١٨) ﴿الْعَاجِلَةَ﴾: الحياة الدنيا.

﴿يَصْلَاهَا﴾: يدخلها.

﴿مَذْمُومًا﴾: ملوماً.

﴿مَدْحُورًا﴾: مطروداً من رحمة الله.

(١٩) ﴿مَشْكُورًا﴾: مقبولاً عند الله،

وسيشيهم عليه.

(٢٠) ﴿كَلَّا نُنْصِرُ﴾: نزيد كلاً من

الفريقين من غير انقطاع.

﴿عِطَاءُ رَبِّكَ﴾: رزقه.

﴿مَحْظُورًا﴾: ممنوعاً عن أحد.

(٢٢) ﴿فَقَعْدَ﴾: فتصير.

﴿مَذْمُومًا﴾: من الله وملائكته وصاحبي

المؤمنين.

(٢٣) ﴿وَقَضَى﴾: حكّم وأمر.

﴿أُفٍّ﴾: كلمة تدلّ على التضجر

والاستئثار.

﴿وَلَا تَنْهَرُهُمَا﴾: لا يصدر منك إليهما

قول قبيح.

﴿كَرِيمًا﴾: طيباً حسناً مقروناً بالاحترام

والحياء.

(٢٤) ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ﴾: وكن متواضعاً متذللاً لأملك وأبيك. ﴿مِنَ الرَّحْمَةِ﴾: لِرَقَّتِكَ ورحمتك بهما.

(٢٥) ﴿لِلأَوَّابِينَ﴾: الرجّاعين إلى الله بالتوبة والإنابة.

(٢٦) ﴿وَأَتِ﴾: وأعط. ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: الذي لا يملك ما يكفيه ويسدّ حاجته. ﴿وَأَتِ السَّبِيلَ﴾: المسافر المنقطع

عن ماله في سفره، وإن كان غنياً في بلده. ﴿وَلَا تَبْذُرْ﴾: لا تُنفق مالك في غير موضعه الموافق للشرع.

(٢٧) ﴿إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ﴾: أشباههم وقرناءهم في الفساد والمعاصي.

(٢٨) ﴿أَتَبْعَكَ رَحْمَةً﴾: طلباً لرزق تنتظره.
﴿مَيْسُوراً﴾: ليناً لطيفاً.

(٢٩) ﴿مَعْلُومَةً﴾: مقبوضة عن الإنفاق في الخير. ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾: لا تُسرف، ولا توسع في النفقة فوق طاقتك. ﴿مَحْسُوراً﴾: نادماً على إسرائفك وضياح مالك.

(٣٠) ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ﴾: يوسعُه.
﴿وَيَقْدِرُ﴾: ويضيِّقه.

(٣١) ﴿إِثْمًا﴾: فقرة. ﴿خِطَاءً﴾: إثماً.
(٣٢) ﴿فَحِشَّةً﴾: فعللة قبيحة ظاهرة القبح.

﴿وَسَاءَ سَيْلًا﴾: بشس الطريق طريقه.
(٣٣) ﴿فَقَدْ جَعَلْنَا﴾: بما أذن فيه الشرع، كالتقصاص. ﴿لَوْلِيَّهِ﴾: لمن يلي أمره من وارث أو حاكم.
﴿سُلْطَانًا﴾: حجة في طلب قتل القاتل أو الدية. ﴿فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾: لا يجاوز الحدَّ المشروع فيه.

(٣٤) ﴿الْيَتِيمَ﴾: من مات أبوه وهو دون سن البلوغ. ﴿هِيَ أَحْسَنُ﴾: بالطريقة الحسنى.
﴿يَبْلُغُ أَشُدَّهُ﴾: قوته على حفظ ماله، وحسن التصرف فيه. ﴿مَسْئُولًا﴾: يُسأل صاحب العهد عنه، ومحاسب يوم القيامة.

(٣٥) ﴿يَأْلَقِظْطَاسِ الْمُسْتَقِيرِ﴾: بالميزان السوي. ﴿وَدَوِيلاً﴾: مآلاً وعاقبة عند الله.

(٣٦) ﴿وَلَا تَتَّقْ﴾: لا تتبع. ﴿مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عَمَلٌ﴾: ما لا علم لك به من قول أو فعل. ﴿وَلَفْوَاحٍ﴾: القلب. ﴿مَسْئُولًا﴾: أي: صاحبها، يُسأل عما فعل بها.

(٣٧) ﴿مَرَجًا﴾: فخراً وتكبراً. ﴿لَنْ تَخْرُقَ الْأَرْضَ﴾: تثقبها بمشيك عليها بهذه الصفة.

(٣٨) ﴿كُلِّ ذَلِكَ﴾: ما تقدم ذكره من الأوامر والنواهي. ﴿كَانَ سَيِّئُهُ﴾: السيئ منه، هو المنهيات.

ذَلِكَ وَمَا أُوتِيَ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
 آخَرَ فَتُلَاقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا ﴿١﴾ أَفَأَصْفِدُكُمْ رَبُّكُمْ
 بِالْبَيْنِ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٢﴾
 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٣﴾
 قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَاتَّبَعُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا
 ﴿٤﴾ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٥﴾ سُيُخَّرُ لَهُ السَّمَوَاتُ
 السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَخَّرُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ
 لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٦﴾ وَإِذَا قَرَأْتَ
 الْقُرْآنَ فَانصتْ لعلَّكَ تَؤْمِنُ بِالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا
 مَسُورًا ﴿٧﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمُ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ
 وَقْرًا وَإِذَا ذُكِّرْتُمْ بَكَى فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ أَعْلَىٰ أَذْبَرْتُمْ نُفُورًا ﴿٨﴾
 نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ
 إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٩﴾ أَنْظِرْ
 كَيْفَ صَرَّوْا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿١٠﴾
 وَقَالُوا هَٰذَا كُنَّا عَظَمَاءُ وَرَفَتْنَا هَٰذَا نَا مَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿١١﴾

(٣٩) ﴿الْحِكْمَةُ﴾: الأحكام المحكمة

التي لا يتطرق إليها الفساد.

﴿مَدْحُورًا﴾: مطروداً من رحمة الله.

(٤٠) ﴿أَفَأَصْفِدُكُمْ﴾: اختاركم وخصصكم.

(٤١) ﴿صَرَّفْنَا﴾: بيننا، ونوعنا القول في أساليب مختلفة.

(٤٢) ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً إلى المغالبة.

(٤٣) ﴿سُبْحَنَهُ﴾: تنزيهاً لله.

(٤٤) ﴿يُسَخَّرُ بِحَمْدِهِ﴾: ينزّه الله تنزيهاً مقروناً بالثناء والحمد له.

﴿لَا تَفْقَهُونَ﴾: لا تفهمون ولا تدركون.

﴿حَلِيمًا﴾: لا يعاجل بالعقوبة من انطمست بصيرته فعصاه.

(٤٥) ﴿حِجَابًا مَسُورًا﴾: مانعاً ساتراً،

يمنع عقولهم عن فهم القرآن والانتفاع به؛ عقوبة لهم على كفرهم.

(٤٦) ﴿أَكِنَّةٌ﴾: أغشية. ﴿وَقْرًا﴾: ثقلاً

وصماً عن استماع القرآن وتدبره.

﴿وَحْدَهُ﴾: داعياً لتوحيده، ناهياً عن

الشرك به. ﴿وَلَوْ أَعْلَىٰ أَذْبَرْتُمْ﴾: أدبروا راجعين. ﴿نُفُورًا﴾: نافرين من قولك؛ تكبراً عن الحق.

(٤٧) ﴿بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ﴾: بما يستمعون القرآن، وقصدهم السخرية والتكذيب. ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ﴾: ونعلم ما هم متساورون بينهم في شأنك. ﴿مَسْحُورًا﴾: أصابه السحر فاختلط عقله.

(٤٨) ﴿أَنْظِرْ﴾: تأمل وتعجب. ﴿صَرَّوْا لَكَ الْأَمْثَالَ﴾: شبهوك فقالوا: ساحر، وتارة شاعر، وتارة مجنون، مع علمهم بخلافه. ﴿فَضَلُّوا﴾: انحرفوا. ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً إلى الحق والصواب.

(٤٩) ﴿وَرَفَتْنَا﴾: أجزاء متكسرة متفتة.

الْحَمْدُ لِلَّهِ

﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ ٥١ ﴿أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْتُمُونَ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾ ٥٢ ﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ٥٣ ﴿وَقُلْ لِعِبَادِيَ يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ ٥٤ ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ ٥٥ ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ ٥٦ ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ رَعَيْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾ ٥٧ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ ٥٨ ﴿وَإِنْ مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾ ٥٩

(٥١) ﴿يَكْتُمُونَ فِي صُدُورِكُمْ﴾: يعظم ويستبعد في عقولكم قبوله للحياة، كالسموات. ﴿يُعِيدُنَا﴾: يرجعنا إلى الحياة بعد موتنا. ﴿فَطَرَكُمْ﴾: خلقكم من غير مثال سابق.

﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾: سيحركونها استهزاء وتعجباً. ﴿مَتَى هُوَ﴾: أي: البعث.

(٥٢) ﴿يَدْعُوكُمْ﴾: يناديكم خالفكم على لسان المَلَك؛ للخروج من قبوركم. ﴿بِحَمْدِهِ﴾: بأمر الله، حامدين الله على كمال قدرته.

(٥٣) ﴿يَنْزِعُ﴾: يُفَسِّدُ وَيُؤَسِّسُ.

﴿مُبِينًا﴾: واضح العداوة.

(٥٤) ﴿وَكِيلًا﴾: مفوضاً إليكم أمرهم.

(٥٥) ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ﴾: بالفضائل وإنزال الكتب. ﴿زَبُورًا﴾: الكتاب المنزل على داود عليه السلام، وكله تحميد وثناء على الله.

(٥٦) ﴿كَشَفَ الضُّرِّ﴾: إزالته. ﴿تَحْوِيلًا﴾: نقله إلى غيركم، أو تبديله من حالٍ إلى أخرى.

(٥٧) ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾: اتخذهم المشركون آلهة، كالملائكة والأنبياء. ﴿يَبْتَغُونَ﴾: يطلبون باجتهاد.

﴿الْوَسِيلَةَ﴾: القرية بالطاعة والدرجة العليا. ﴿أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾: يطلبها الذي هو أقرب إلى الله، فكيف بمن دونه؟ ﴿مَحْذُورًا﴾: حقيقة بأن يُحَذَّرَ العباد.

(٥٨) ﴿وَإِنْ مِنْ قَرِيَةٍ﴾: وما من قرية كَذَّب أهلها. ﴿فِي الْكِتَابِ﴾: في اللوح المحفوظ. ﴿مَسْطُورًا﴾: مكتوباً.

وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ
وَاتَّبَعْنَا مَثَلُ الدَّافَةِ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ
إِلَّا تَخْوِيفًا ۖ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا
الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْتَكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةُ الْمَعْنُوتَةُ
فِي الْقُرْآنِ وَإِنْ تَخَوْفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ۖ
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ
قَالَ اسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ۖ قَالَ أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي
كَرَّمْتَ عَلَىٰ لَيْنٍ أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِاخْتِيكَ ۖ
ذُرِّيَّتُهُ إِلَّا قَلِيلًا ۖ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ
جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ۖ وَأَسْتَغْفِرُ مَنْ أَسْطَغَفْتَ
مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمْ يُحْيِيكَ وَرَحِيكَ وَشَارِكُهُمْ
فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا
عُرُورًا ۖ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَىٰ
بِرَبِّكَ وَكِيلًا ۖ رَبُّكُمْ الَّذِي يُرْسِلُ لَكُمْ الْفُلُوكَ فِي
الْبَحْرِ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ۖ

(٥٩) ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُرْتَابَةُ﴾: بالمُعْجَزَات التي اقترحها المشركون. ﴿مُبْصِرَةً﴾: معجزة واضحة. ﴿ظَلَمُوا بِهَا﴾: فكفروا بها فأهلكهم الله.

(٦٠) ﴿أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾: علماً وقدره، فهم في قبضته ولا يخرجون عن مشيئته. ﴿الرُّءْيَا﴾: ما عاينه النبي ﷺ ليلة الإسراء والمعراج من عجائب مخلوقات الله.

﴿فِتْنَةً﴾: ابتلاء وامتحاناً. ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَعْنُوتَةُ﴾: شجرة الزقوم، جعلها الله ابتلاءً لبعض الناس الذين أنكروا خلق شجرة في النار. ﴿وَتَخَوْفُهُمْ﴾: نُخُوفُ المشركين بأصناف الوعيد والعذاب. ﴿طُغْيَانًا﴾: تجاوزاً للحد في الكفر والضلال.

(٦١) ﴿اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾: تحية وإكراماً له وإظهاراً لفضله، لا عبادة.

(٦٢) ﴿أَرَأَيْتَ﴾: أخبرني. ﴿لَاخْتِيكَ ذُرِّيَّتُهُ﴾: لأستولين عليهم بالإغواء والإضلال. ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: من عصمه الله تعالى من عباده.

(٦٤) ﴿وَأَسْتَغْفِرُ﴾: واستخف أو أزعج. ﴿بِصَوْتِكَ﴾: بدعوتك إياهم إلى المعاصي والآثام. ﴿وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمْ﴾: واستحثهم واجمع عليهم كل ما تقدر عليه من جنودك. ﴿يُحْيِيكَ وَرَحِيكَ﴾: من كل ركب وماش في المعصية والفساد. ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ﴾: بتحريضهم على كسب الأموال المحرمة، وإنفاقها فيما يغضب الله. ﴿وَالْأَوْلَادِ﴾: وبترزين إنجابهم عن طريق الرني، أو التخلص منهم، وتجاوز حدود الشرع. ﴿عُرُورًا﴾: وعداً باطلاً خادعاً.

(٦٥) ﴿سُلْطَانٌ﴾: تسلط وقوة على إغوائهم. ﴿وَكِيلًا﴾: حافظاً لعباده.

(٦٦) ﴿يُرْسِلُ﴾: يُجْزِي وَيُسَيِّرُ بِرَفْقٍ. ﴿الْفُلُوكَ﴾: السفن. ﴿لِيَتَّبِعُوا﴾: لتطلبوا. ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: من رزق الله.

(٦٧) ﴿الْضُّرُّ﴾: الشدة وخوف

الغرق. ﴿صَلَّ﴾: غاب عن عقولكم.

﴿مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَٰهًا﴾: الذين تعبدونهم من الآلهة، وتذكروا الله وحده.

(٦٨) ﴿يَخْشِفُ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ﴾: يغور

بكم الأرض ويغيثكم فيها.

﴿حَاصِبًا﴾: المطر الذي فيه حجارة من

السماء، أو ريحاً شديدة ترمي بالخصي الصغار.

﴿وَكَيْلًا﴾: حفيظاً وناصراً من الله.

(٦٩) ﴿فِيهِ﴾: في البحر. ﴿تَصَفَّ﴾:

شديدة عاصفة، تكسر كل ما أنت

عليه. ﴿تَبِيعًا﴾: مطالباً بما فعلنا،

ونصيراً يأخذ بالثأر لكم.

(٧٠) ﴿كَرَّمْنَا نَبِيَّكَ أَدَمَ﴾: بالرسول

والرسالات، وغيرها من النعم،

ومنحناهم عقولاً يذكرون بها

ويميزون.

(٧١) ﴿يَوْمَ﴾: أي يوم القيامة.

﴿بِأَمْرِهِمْ﴾: بمن اقتدوا به في الدنيا من كتاب، أو نبي، أو قائد. ﴿كِتَابَهُ﴾: كتاب أعماله. ﴿فَتِيلًا﴾: مقدار

الخط الذي في شقِّ التواة.

(٧٢) ﴿فِي هَذِهِ أَعْمَى﴾: في الدنيا أعمى القلب والبصيرة.

(٧٣) ﴿وَإِنْ كَادُوا﴾: ولقد قارب المشركون. ﴿لَيَقْتُلُنَّكَ﴾: ليصرفونك ويخدعونك في ظنهم.

﴿لِتَقْتَرَىٰ عَلَيْنَا﴾: لتقول علينا مما اقترحوه عليك. ﴿لَا تَخْذُلْهُمْ خَلِيلًا﴾: خصوك بال صداقة الخاصة.

(٧٤) ﴿تَرْكُنْ﴾: تميل.

(٧٥) ﴿ضَعْفَ الْحَيَوةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ﴾: عذاباً مضاعفاً مثلي ما يُعَذَّبُ به غيرك في الدنيا والآخرة.

وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لَيُخْرِجُوكَ مِنْهَا
وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةٌ مِنْ قَدْ أَرْسَلْنَا
قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَقِمِ
الصَّلَاةَ لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ
إِنْ قُرْءَاتِ الْفَجْرِ كَانَتْ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ
بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴿٧٩﴾
وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ
وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ
الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنُزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ إِنْ مَاهُوَ
شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾
وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَا بِنِعْمَتِنَا وَإِذَا مَسَّهُ
الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ﴿٨٣﴾ قُلْ كُلُّ يَعْمَلْ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ
بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ
أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ وَلَكِنْ شِئْنَا لَنُدْهَبَنَّ
بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾

(٧٦) ﴿لَيْسْتَ فَرْوَنَكَ﴾: لَيَزْ عَجُونِكَ

بعدا و تهم ليخرجوك. ﴿مِنَ الْأَرْضِ﴾:

من مكة. ﴿وَإِذَا﴾: لو أخرجوك.

﴿خَلْفَكَ﴾: بعدك.

(٧٧) ﴿تَحْوِيلًا﴾: تبديلاً.

(٧٨) ﴿لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ﴾: وقت ميلها

عن وسط السماء، وهو الزوال في

الظَّهيرة.

﴿غَسَقِ اللَّيْلِ﴾: إقبال ظلمته وسواده.

﴿وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ﴾: وأقم صلاة الفجر.

﴿مَشْهُودًا﴾: تحضرها ملائكة الليل،

وملائكة النهار.

(٧٩) ﴿فَتَهَجَّدْ بِهِ﴾: فافقرأ القرآن في

صلاة الليل. ﴿نَافِلَةً لَكَ﴾: زيادة لك،

وفضيلة ورفع درجات.

﴿مَقَامًا مَحْمُودًا﴾: شافعاً للناس عند

فصل القضاء بينهم، يحمذك فيه

الأولون والآخرون.

(٨٠) ﴿مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾: إدخالاً مرضياً

لا أرى فيه ما أكره. ﴿مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾: إخراجاً مرضياً مما هو شرٌ لي. ﴿سُلْطَانًا﴾: حُجَّةٌ بَيِّنَةٌ ثَابِتَةٌ، أَوْ قُوَّةٌ وَعِزٌّ.

﴿نَصِيرًا﴾: ناصراً ومُعِيناً عَلَى مَنْ خَالَفَنِي.

(٨١) ﴿الْحَقُّ﴾: الإسلام. ﴿وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾: ذهب وبطل الشرك.

(٨٢) ﴿خَسَارًا﴾: ضللاً وهلاكاً؛ بسبب كفرهم.

(٨٣) ﴿وَنَسَا بِنِعْمَتِنَا﴾: تباعد عن شكر الله وطاعته؛ تكبراً. ﴿الشَّرُّ﴾: الشدة والضرر. ﴿يَئُوسًا﴾: شديد اليأس

من رحمة الله.

(٨٤) ﴿شَاكِلَتِهِ﴾: ما يجانس أخلاقه التي اعتاد عليها.

(٨٥) ﴿مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾: مما استأثر الله تعالى بعلمها.

(٨٦) ﴿لَنُدْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾: لمحونا القرآن من القلوب والمصاحف، حتى لا يبقى له أثر. ﴿وَكِيلًا﴾: مَنْ

يلتزم باسترداده بعد الذهاب به.

إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾ قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ بَنَاتٌ مِّن نَّحِيلٍ وَعَنِبَ فَتَفْجُرَ الْأَنْهَارَ خِلَافَ تَفْجِيرِهَا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتِ عَلَيْنَا كَسَفًا أَوْ تَأْتِي بِلَهُةٍ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُوهُ وَقُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتِ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَى إِلَّا أَن قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٤﴾ قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَّمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَرَيْنَا عَلَيْهِم مِّن السَّمَاءِ مَلَكَاتٍ رَسُولًا ﴿٩٥﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ أَنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ خَيْرًا بِصِيرًا ﴿٩٦﴾

(٨٧) ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾: لكن رحمة من الله أبقينا القرآن فلم نذهب.

(٨٨) ﴿ظَهِيرًا﴾: مُعِينًا عَلَى تَحْقِيقِ مُرَادِهِمْ.

(٨٩) ﴿صَرَّفْنَا﴾: بَيَّنَّا وَنَوَّعْنَا بِأَسَالِبِ مُخْتَلِفَةٍ.

﴿كُلِّ مَثَلٍ﴾: كُلُّ مَعْنَى يَحْصُلُ الْاِتِّعَاضُ بِهِ. ﴿كُفُورًا﴾: جُحُودًا لِلْحَقِّ.

(٩٠) ﴿يَنبُوعًا﴾: عَيْنًا لَا يَجِفُّ مَاؤُهَا. (٩١) ﴿جَنَّةٌ﴾: حَدِيقَةٌ.

﴿فَتَفْجُرَ الْأَنْهَارَ﴾: تَجْرِيهَا بِقُوَّةٍ. (٩٢) ﴿كَسَفًا﴾: قِطْعًا.

﴿قَبِيلًا﴾: مُقَابِلَةً وَعِيَانًا. (٩٣) ﴿زُخْرٍ﴾: ذَهَبٌ.

﴿تَرْقَى﴾: تَصْعَدُ.

﴿سُبْحَانَ رَبِّي﴾: تَنْزِيهًا لِلَّهِ عَنِ اقْتِرَاحَاتِهِمْ، وَتَعْجُبًا مِنْ شِدَّةِ كُفْرِهِمْ.

(٩٥) ﴿مُطْمَئِنِّينَ﴾: سَاكِنِينَ فِيهَا.

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أُولِيَاءَ
مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمِيًّا وَبُكَمًا
وَصُمًّا وَأُولَهُمْ جَهَنَّمُ كَمَا خَبَتْ زِدْنَهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾
ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا إِنْ كُنَّا عِظَمًا
وَرُقْنًا آءِثًّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ
وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَنَّى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾
قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ
الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَنُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ
آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَسَقَلَ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ
إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَكْفُرُ بِمُوسَى مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ
هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَآئِرٍ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ
يَكْفُرُ عَنْ مَثُورًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَفِرَ بِهِمْ مِنَ الْأَرْضِ
فَأَعْرَفْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ وَجَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا مَنْ بَعْدِي إِسْرَءِيلُ
أَسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾

﴿٩٧﴾: ﴿وَبُكَمًا﴾: لا ينطقون.

﴿وَصُمًّا﴾: لا يسمعون.

﴿وَصُمًّا﴾: مصيرهم.

﴿خَبَتْ﴾: سكن لها بها.

﴿سَعِيرًا﴾: توقدًا واشتعالًا.

﴿٩٨﴾: ﴿ذَلِكَ﴾: الموصوف من العذاب.

﴿وَرُقْنًا﴾: أجزاء من العذاب.

﴿٩٩﴾: ﴿أَجَلًا﴾: وقتاً محددًا للموت

والحساب.

﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: لا شك في وقوعه.

﴿كُفُورًا﴾: جحوداً للحق.

﴿١٠٠﴾: ﴿رَحْمَةِ رَبِّي﴾: رزقه وسائر نعمه.

﴿قَتُورًا﴾: بخيلاً متوَعاً.

﴿١٠١﴾: ﴿آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾: معجزات

واضحات الدلالة على نبوته.

﴿فَسَقَلَ﴾: سؤال تقرير على صدقك.

﴿مَسْحُورًا﴾: أصابك السحر فاختلط

عقلك.

﴿١٠٢﴾: ﴿هَؤُلَاءِ﴾: المعجزات التسع.

﴿بَصَآئِرٍ﴾: دلالات وعبراً يُستدلُّ بها على وحدانية الله وقدرته. ﴿لَأَظُنُّكَ﴾: لموقن أنك. ﴿مَثُورًا﴾: مهلكاً، أو
منوعاً عن الخير مطبوعاً على الشر.

﴿١٠٣﴾: ﴿يَنْتَفِرَ بِهِمْ﴾: يُزَعِّجُهُمْ بعداوتة ليخرجهم. ﴿مِنَ الْأَرْضِ﴾: من أرض «مصر».

﴿١٠٤﴾: ﴿الْأَرْضِ﴾: أرض «مصر والشام». ﴿وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾: يوم القيامة. ﴿لَفِيفًا﴾: جميعاً مختلطين من كل نوع لا
تتعارفون.

(١٠٦) ﴿فَرَقْنَاهُ﴾: أوضحناه، وفرقنا فيه بين الحق والباطل. ﴿عَلَىٰ مَكِّ﴾: على تمهل وتأن؛ ليفهموه ويتيسر لهم حفظه. ﴿وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا﴾: على حسب الحوادث والمصالح والأحوال.

(١٠٧) ﴿مِّن قَبْلِهِ﴾: من قبل القرآن. ﴿يَخْرُجُونَ لِلْذِّقَانِ سُجَّدًا﴾: يسقطون بسرعة ساجدين على وجوههم؛ تعظيماً لله وشكراً له.

(١٠٨) ﴿سُجَّدًا رَبَّنَا﴾: تنزيهاً له على قدرته التامة، وأنه لا يُخْلِفُ الميعاد. ﴿لَمَقْعُولًا﴾: منجزاً واقعاً.

(١٠٩) ﴿خُشُوعًا﴾: سكوناً وضراعة وخضوعاً.

(١١٠) ﴿بِصَلَاتِكَ﴾: بقراءتك في الصلاة. ﴿وَلَا تَخَافُ﴾: ولا تُسِرُّ.

﴿وَاتَّبَعْ﴾: أقصد. ﴿بَيْنَ ذَلِكَ﴾: بين الجهر بقراءتك والإسرار بها. ﴿سَيِّلًا﴾: طريقاً وسطاً.

(١١١) ﴿وَلِيِّنَ الذِّلِّ﴾: ناصر ومعين للذل يلحقه، فهو الغنيُّ العزيز القويُّ. ﴿وَكَبِيرَةً تَكْبِيرًا﴾: عظمتها تعظيماً تاماً مع كمال التنزيه.

سورة الكهف

(١) ﴿عِوَجًا﴾: اختلافاً، ولا اختلافاً في ألفاظه ولا في معانيه.

(٢) ﴿قِيمًا﴾: مستقيماً معتدلاً، لا إفراط فيه ولا تفريط. ﴿بِأَسَاسٍ دِيدًا﴾: عقوبة عاجلة في الدنيا وأجلة في الآخرة. ﴿أَجْرًا أَحْسَنًا﴾: ثواباً جزيلاً، هو الجنة.

(٥) ﴿كَبُرَتْ﴾: عَظُمَتْ فِي الشَّاعَةِ وَالْقُبْحِ.

(٦) ﴿بَخَعَ نَفْسَكَ﴾: مُهْلِكُهَا وَمُجْهِدُهَا.

﴿عَلَاءَ أَثَرِهِمْ﴾: بَعْدَ تَوَلَّى قَوْمَكَ عَنْكَ.

﴿الْحَدِيثُ﴾: الْقُرْآنُ.

﴿أَسْفًا﴾: حُزْنًا وَغَضَبًا؛ لِحَرْصِكَ

عَلَى إِيْمَانِهِمْ.

(٧) ﴿لَتَبْلُوهُمْ﴾: لَنُخْتَبِرُهُمْ.

(٨) ﴿صَعِيدًا﴾: تَرَابًا.

﴿جُرْزًا﴾: لَا نَبَاتَ فِيهِ.

(٩) ﴿الْكُهْفِ﴾: النَّقْبُ الْمَتَّسِعُ فِي

الْجَبَلِ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْمَغَارَةِ.

﴿وَالرَّقِيعِ﴾: اللَّوْحُ الَّذِي كَتَبَتْ فِيهِ

أَسْمَاءُ أَهْلِ الْكَهْفِ.

(١٠) ﴿أَوَى الْفِتْيَةِ إِلَى الْكَهْفِ﴾: لَجَأُوا

إِلَيْهِ؛ لِعِبَادَةِ اللَّهِ، وَفِرَارًا بِدِينِهِمْ.

﴿وَهَيَّيْ﴾: يَسِّرْ.

﴿رَشَدًا﴾: اهْتِدَاءً إِلَى الْحَقِّ، وَسَدَادًا فِي

الْعَمَلِ.

مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِإِنْبِيَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۖ فَلَعَلَّكَ بَدِخْتُ نَفْسَكَ عَلَى آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ هَذَا الْحَدِيثَ أَسَفًا ۚ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرْزًا ۚ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيعِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ۚ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ۚ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ۚ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَمْ يَشْأُوا أَمَدًا ۚ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ ۖ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ۚ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ ۖ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا ۚ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۚ

(١١) ﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ﴾: أَمْنَاهُمْ نَوْمًا عَمِيقًا؛ بِحَيْثُ لَا يَسْمَعُونَ.

(١٢) ﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾: أَيْقَظْنَاهُمْ مِنْ نَوْمِهِمْ. ﴿الْحِزْبَيْنِ﴾: الْفَرِيقَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ فِي مَدَّةِ بَقَائِهِمْ فِي الْكَهْفِ.

﴿أَمَدًا﴾: غَايَةَ وَمُدَّةَ.

(١٤) ﴿وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾: قَوَّيْنَاهَا بِالصَّبْرِ وَالتَّشْيِيتِ عَلَى الْحَقِّ. ﴿شَطَطًا﴾: قَوْلًا بَعِيدًا مُجَانِبًا لِلْحَقِّ.

(١٥) ﴿لَوْلَا﴾: هَلَا. ﴿بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ﴾: دَلِيلٍ وَاضِحٍ. ﴿افْتَرَى﴾: اخْتَلَقَ. ﴿كَذِبًا﴾: بِنِسْبَةِ الشَّرِيكِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

الْحَمْدُ لِلَّهِ

وَإِذْ أَعْرَضْتُمُوهُمْ وَمَا عْبُدْتُمْ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْرَأُوا إِلَى الْكَهْفِ
يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّجْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا
﴿١٦﴾ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّوَّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ
الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ
مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ
يَضِلَّ فَلَنْ يُجْدَى لَهُ وَإِنَّا مُرْسِدَا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ آيَاقًا
وَهُمْ رُفُودٌ وَنَقَلْنَاهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ
بَسِيطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ
فِرَارًا وَلَمُلَمْتَ مِنْهُمْ رُعبًا ﴿١٨﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ
لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْنَا قَالَ أَوَلَيْسَ
يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا بَلَى كَمْ أَعْلَمَ بِمَا لَبِثْتُمْ قَابَعْتُوا
أَحَدَكُمْ بِوَرْقَةٍ كُنْتُمْ هَاهُنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرُوا أَيُّهَا أَزْكَى
طَعَامًا فَلْيَأْكُلْ كُمْ يَرْزُقُ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ
بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ
أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾

﴿١٦﴾ ﴿أَعْرَضْتُمُوهُمْ﴾: فارقتم قومكم؛
فرازا بدينكم.

﴿قَاوُوا﴾: الجؤوا.

﴿يَنْشُرْ﴾: ييسط ويوسع.

﴿وَيُهَيِّجْ﴾: ييسر.

﴿مَرْفَقًا﴾: ما تتفعون به من أسباب
العيش.

﴿١٧﴾ ﴿تَزَّوَّرُ﴾: تميل.

﴿ذَاتَ الْيَمِينِ﴾: جهة يمين الكهف.

﴿تَقَرُّضُهُمْ﴾: تتركهم وتتجاوزهم.

﴿فَجْوَةٍ مِّنْهُ﴾: مئسج من الكهف

وفضائه، فلا يتأذون من جوه، أو من

حرارة الشمس، ويأتيهم الهواء النافع.

﴿آيَاتِ اللَّهِ﴾: دلائل قدرته.

﴿يَهْدِ اللَّهُ﴾: يوفقه.

﴿وَلَيَّا﴾: موعينا وناصرأ.

﴿١٨﴾ ﴿رُفُودٌ﴾: نيام.

﴿بِالْوَصِيدِ﴾: بفناء الكهف، كأنه

يحرسهم. ﴿رُعبًا﴾: خوفا وفزعأ.

﴿١٩﴾ ﴿وَكَذَلِكَ﴾: وكما أنماهم وحفظناهم مدة طويلة. ﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾: أبقظناهم من نومهم كما كانوا.

﴿بِوَرْقَةٍ﴾: بنقودكم الفضية. ﴿أَيُّهَا﴾: أي أهل المدينة. ﴿أَزْكَى طَعَامًا﴾: أحل وأطيب.

﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾: وليتكلف اللطف والرفق في المعاملة، حتى لا ينكشف أمرنا.

﴿٢٠﴾ ﴿يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾: يطلعوا على مكانكم ويعلموا به. ﴿يَرْجُمُوكُمْ﴾: يقتلوكم بالرجم بالحجارة.

﴿مِلَّتِهِمْ﴾: دينهم الباطل.

(٢١) ﴿وَكَذَلِكَ﴾: وكما أنماهم

السنين الطوال، ثم أيقظناهم بعدها.

﴿أَعْرَضْنَا عَنْهُمْ﴾: أطلعنا عليهم أهل

زمانهم. ﴿وَعَدَّ اللَّهُ﴾: بالبعث.

﴿أَمَرَهُمْ﴾: في أمر القيامة، فمن مقرر

لها وجاحد، أو في أمر الفتية المؤمنين

وما أطلعوا عليه من أحوالهم.

﴿الَّذِينَ عَلَّمُوا عَلَى أَمْرِهِمْ﴾: أصحاب الكلمة

والنفوذ.

(٢٢) ﴿رَجَاءِ الْغَيْبِ﴾: قولاً بلا علم

ولا اطلاع. ﴿يَعِدُّهُمْ﴾: بعددهم.

﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾: فلا تجادل في شأن

أصحاب الكهف وعددهم أحداً من

الخائضين فيه.

﴿الْأَمْرَاءَ ظَاهِرًا﴾: إلا جдалاً واضحاً

بذكر ما قصصنا عليك من شأنهم

دون زيادة.

(٢٤) ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ﴾: بقول: إن شاء

الله. ﴿يَهْدِيَنَّ﴾: يوفقني.

﴿مِنْ هَذَا﴾: من قصة أصحاب الكهف في الدلالة على نبوي. ﴿رَشَدًا﴾: هداية ودلالة للناس على ذلك.

(٢٥) ﴿وَلَيْسُوا فِي كَهْفِهِمْ﴾: ومكث الفتيان فيه نياماً.

(٢٦) ﴿أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمَعَ﴾: ما أبصر الله وأسمعه بكل موجود، فهو لا يغيب عنه شيء! ﴿مَا لَهُمْ﴾: ليس للخلق.

﴿وَلِيَّ﴾: معين وناصر. ﴿حُكْمِهِ﴾: قضائه وتشريعه.

(٢٧) ﴿مُلْتَحِدًا﴾: ملجأً وملاذاً.

وَكَذَلِكَ أَعْرَضْنَا عَنْهُمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَأَنَّ
السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ مِنْهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا
أَبْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا رَأَيْنَاهُمْ أَكْفَرًا قَالَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ عَلَى
أَمْرِهِمْ لَمَّا تَخَذُوا عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ۖ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ
رَأَيْنَاهُمْ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كُلُّهُمْ
رَجَاءٌ بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كُلُّهُمْ قُلْ رَبِّي
أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً
ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ۖ وَلَا تَقُولَنَّ لِيْشَاءَ
إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ عَدَا ۖ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ
إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبٍ مِنْ هَذَا رَشَدًا
ۖ وَلَيْسُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثٌ مِائَةٌ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا
ۖ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمَعَ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ
فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ۖ وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ
رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَلَنْ يَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا ۖ

(٢٨) ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ﴾: احبسها في طاعة الله.

﴿يَالْعَدُوَّةَ وَالْعِشْيَ﴾: أول النهار وآخره، والمراد دوام العبادة.

﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾: لا تصرف نظرك عنهم إلى غيرهم.

﴿أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ﴾: جعلناه غافلاً.

﴿فُرُطًا﴾: ضياعاً وهلاكاً ومتجاوزاً فيه الاعتدال.

(٢٩) ﴿الْحَقُّ﴾: ما جئتمكم به هو الحق. ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾:

تهديد ووعد لمن اختار الكفر بعد بيان الحق ووضوحه.

﴿سُرَادِفُهَا﴾: سورها المحيط بها.

﴿كَالْمُهْلِ﴾: ماء غليظ كالمنصهر من المعادن، أو كعكر الزيت، بلغ منتهى الحرارة. ﴿مُرْتَفَقًا﴾: منزلاً ومقاماً.

(٣١) ﴿جَنَّتُ عَدْنٍ﴾: جنان إقامة دائمة.

﴿يُحَوَّلُونَ﴾: يُزَيِّنُونَ. ﴿سُنْدُسٍ﴾: رقيق الحرير. ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾: ما غلظ من الحرير ونخن. ﴿الْأَرَاكِ﴾: الأسرة المزينة بفاخر الستائر.

(٣٢) ﴿وَأَصْرَبُ لَهُمْ﴾: واذكر للمؤمنين والكافرين المستكبرين وأورد لهم. ﴿جَنَّتَيْنِ﴾: حديقتين. ﴿وَحَفَّتَهُمَا بِنَخْلٍ﴾: جعلنا النخل محيطاً بكل منهما.

(٣٣) ﴿بَاتَتْ أَكْهَانُهَا﴾: أثمرت ثمرها الذي يؤكل. ﴿وَلَمْ تَطْلِمِ مِنْهُ﴾: ولم تنقص من إثارها عبر السنين.

(٣٤) ﴿لَهُ ثَمَرٌ﴾: لصاحب البستانين أنواع من المال سوى حديقته. ﴿نَقَرًا﴾: أولاداً وخداماً وأعواناً.

- (٣٥) ﴿ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾: كافر بالبعث، مُعْجَبٌ بهاله. ﴿يَبِيدُ﴾: يَهْلِكُ وَتَفْنَى.
- (٣٦) ﴿قَائِمَةً﴾: كائنة وواقعة.
- ﴿مُنْقَلَبًا﴾: مرجعاً وعاقبة.
- (٣٨) ﴿لَاكِنَّا﴾: لكن أنا أقول.
- (٣٩) ﴿وَلَوْلَا﴾: وهلاً.
- (٤٠) ﴿حُسْبَانًا﴾: جمع حُسْبَانَةٍ، وهو العذاب كالصواعق.
- ﴿صَعِيدًا﴾: أرضاً أو تراباً.
- ﴿زَلْفًا﴾: لا نبات فيها، وملساء لا تثبت عليها قدم. والمراد أنها عديمة النفع.
- (٤١) ﴿عَوْرًا﴾: غائراً ذاهباً في أسفل الأرض.
- (٤٢) ﴿وَلُحِيطَ بِشَمَرِهِ﴾: وأُهلِكَت أموال الكافر بها فيها حديقته، كما توقع المؤمن.
- ﴿يُقَلِّبُ كَفْيَهُ﴾: دلالة على ندمه وأأسفه وحسرتة.

وَدَخَلَ جَنَّتُهُ، وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا. ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ تُظَنِّمُهُ ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا. ﴿لَا كَيْتًا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا هُوَ إِلَّا بِإِلَهِهِ إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا. ﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلْفًا﴾ أَوْ يُصْبِحُ مَا وَهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ وَطْلَبًا. ﴿وَلُحِيطَ بِشَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفْيَهُ عَلَىٰ مَا انْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا. ﴿هَٰذَا لَكِ الْوَلِيُّ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ تَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلِ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا كَمَا أَتْرَكْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا.

- ﴿خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾: متهدمة سقط بعضها على بعض، خالية عما كان فيها.
- (٤٣) ﴿فِئَةٌ﴾: جماعة ممن افتخر بهم. ﴿وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا﴾: ما كان ممتنعاً بنفسه وقوته عند انتقام الله منه.
- (٤٤) ﴿هَٰذَا لَكِ﴾: في مثل هذه الشدائد، أو يوم القيامة. ﴿الْوَلِيُّ لِلَّهِ﴾: النصرة لله وحده لا يقدر عليها غيره.
- ﴿عُقْبًا﴾: عاقبة لمن تولاهاهم.
- (٤٥) ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلِ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا﴾: صفتها في زيتها، وتقلبها وسُرعة زوالها.
- ﴿هَشِيمًا﴾: يابساً متكسراً، بعد خضرته ونضارته. ﴿تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾: تذهب وتفرقه إلى كل جهة.
- ﴿مُقْتَدِرًا﴾: كامل القدرة على كل شيء.

(٤٦) ﴿زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: فيها جمال ونفع وقوة.

﴿الْبَقِيَّةُ الصَّالِحَةُ﴾: الأعمال الصالحة بما فيها: التسبيح، والتحميد، والتكبير، والتهليل.

﴿أَمَلًا﴾: ما كان يأمله صاحبها في الدنيا عند الله في الآخرة.

(٤٧) ﴿سُسَيْرُ الْجِبَالِ﴾: نُزِيلُهَا عَنْ أَمَاكِنِهَا، وَنُسِيرُهَا فِي الْجَوِّ كَالسَّحَابِ.

﴿بَارِدَةً﴾: ظاهرة للأعين لا يسترها شيء. ﴿وَحَشَرْتَهُمْ﴾: جَعَلْنَا الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمَوْقِفِ الْحِسَابِ.

﴿نُعَادِرُ﴾: نَتْرُكُ.

(٤٨) ﴿صَفًّا﴾: مُصْطَفَيْنَ جَمِيعًا لَا يَغِيبُ أَحَدُهُمْ مِنْهُمْ.

﴿كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: مِثْلَ خَلْقِنَا الْأَوَّلَ لَكُمْ: فُرَادَى، حُفَاةِ الْأَقْدَامِ، عُرَاةِ الْأَجْسَامِ، غَيْرِ مَخْتُونِينَ.

﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾: يَا مُنْكَرِي الْبَعْثِ.

﴿مَوَعِدًا﴾: لِبِعْثِكُمْ وَمَجَازَاتِكُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمْ.

(٤٩) ﴿الْكِتَابُ﴾: صَحَائِفُ أَعْمَالِ الْعِبَادِ. ﴿مُسْتَفْقِينَ﴾: خَائِفِينَ. ﴿يَتَوَلَّاتَنَا﴾: يَا هَلَاكُنَا، نَدَاءُ مِنْهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْخُشْرَانِ وَالْهَلَاكِ. ﴿لَا يُعَادِرُ﴾: لَا يَتْرُكُ. ﴿أَخْصَنَاهَا﴾: عَدَّهَا وَأَتَمَّهَا.

(٥٠) ﴿أَسْجُدُوا لِأَدَمَ﴾: تَحِيَّةٌ وَإِكْرَامٌ لَهُ وَإِظْهَارُ الْفَضْلِ، لَا عِبَادَةٌ. ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾: خَرَجَ عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِ بَتَرَكِ السُّجُودِ؛ تَكْبِيرًا. ﴿أُولَئِكَ﴾: أَعْوَانًا.

(٥١) ﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ﴾: أَيُّ: إِبْلِيسَ وَذُرِّيَّتِهِ. ﴿عَصَا﴾: أَعْوَانًا وَأَنْصَارًا فِي شَأْنٍ مِنْ شُؤُونِي.

(٥٢) ﴿فَدَعَوْهُمْ﴾: اسْتَغَاثُوا بِهِمْ. ﴿مَوْبِقًا﴾: مَهْلِكًا فِي جَهَنَّمَ يَهْلِكُونَ فِيهِ.

(٥٣) ﴿فَطَنُوا﴾: أَيْقَنُوا. ﴿مَوَاقِعُهَا﴾: وَاقَعُونَ فِيهَا وَدَاخِلُوهَا. ﴿مَصْرَفًا﴾: مَكَانًا يُنْصَرَفُونَ وَيَلْجَأُونَ إِلَيْهِ.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ
الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ۖ وَمَنْعَ النَّاسِ أَنْ يُؤْمِنُوا
إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ
أَلَّا وَلَيْنَ أَوْ يُاتِيَهُمُ الْعَذَابُ فُبُلًا ۖ وَمَنْ يُرْسِلِ الْمُرْسَلِينَ
إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَمُجَدِّلَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ
لِيُدْخِلَهُمْ فِي الْحَقِّ وَاتَّخَذُوا إِلَهًا مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ
مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ
وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا
أَبَدًا ۖ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ
لَعَجَلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ
مَوْيلًا ۖ وَتِلْكَ الْفُرْقَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا
لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ۖ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَا أُنْبِئُكُمْ حَقِّي
أَبْلُغْ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِ حُقُبًا ۖ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ
بَيْنَهُمَا نِسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ۖ

(٥٤) ﴿صَرَّفْنَا﴾: بَيَّنَّا وَنَوَّعْنَا بِأَسَالِيبٍ
مُخْتَلِفَةٍ.

﴿كُلِّ مَثَلٍ﴾: كُلِّ مَعْنَى يَحْصُلُ الْإِنْعَاظُ
بِهِ.

﴿جَدَلًا﴾: خُصُومَةٌ فِي الْبَاطِلِ.

(٥٥) ﴿سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ﴾: سُنَّةُ اللَّهِ فِي
إِهْلَاكِ السَّابِقِينَ بِالْإِسْتِثْصَالِ.

﴿فُبُلًا﴾: صُنُوفًا وَأَنْوَاعًا، أَوْ مُوَاجَهَةً
وَمُقَابَلَةً.

(٥٦) ﴿يُدْخِلُهُمْ فِي الْحَقِّ﴾: لِيُزِيلُوا بِجَدَاهُمْ
وَبَاطِلَهُمْ.

﴿وَقْرًا﴾: اسْتِهْزَاءٌ وَسُخْرِيَةٌ.

(٥٧) ﴿أَكِنَّةٌ﴾: أَغْطِيَةٌ مَانِعَةٌ.

﴿أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾: لِئَلَّا يَفْهَمُوا الْقُرْآنَ؛
عُقُوبَةٌ لَهُمْ.

﴿وَقْرًا﴾: تَفْلًا فِي السَّمْعِ.

(٥٨) ﴿مَوْعِدٌ﴾: أَيُّ مُقَدَّرٍ لِعَذَابِهِمْ.

(٥٩) ﴿وَتِلْكَ الْفُرْقَى﴾: مِنَ الْأُمَمِ
السَّابِقَةِ.

﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾: لِإِهْلَاكِهِمْ.

(٦٠) ﴿لِفَتْنِهِ﴾: تَلْمِيزُهُ وَخَادِمَهُ يُوسَعَ بْنِ نُونٍ. ﴿لَا أُنْبِئُكُمْ﴾: لَا أَزَالُ أُسِيرُ. ﴿مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾: مِلْتَقَاهُمَا.

﴿أَمْضِ حُقُبًا﴾: أُسِيرُ زَمَنًا طَوِيلًا.

(٦١) ﴿فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾: طَرِيقًا فِيهِ، كَالشَّقِّ فِي الْأَرْضِ.

(٦٢) ﴿جَاوَزَا﴾: فارقا مكانهما.

﴿عَدَاءَنَا﴾: طعامنا أوّل النهار.

﴿نَصَبًا﴾: نَعْبًا.

(٦٣) ﴿أَرَأَيْتَ﴾: أَتَذْكُرُ؟

﴿إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ﴾: حين لجأنا إليها

للراحة.

﴿سَبِيلَهُ﴾: طريقه.

﴿عَجَبًا﴾: يُعْجَبُ مِنْهُ.

(٦٤) ﴿تَبَعٌ﴾: تَطْلُبُهُ، وهو علامة على

مكان العبد الصالح.

﴿فَازْدَدَا﴾: رَجَعَا.

﴿عَلَى آثَارِهِمَا﴾: على طريقهما الذي

جاءا منه.

﴿قَصَصًا﴾: يَتَّبَعَانِ آثَارَ مَسِيرِهِمَا، حتى

وصلا إلى الصخرة.

(٦٥) ﴿عِبَادًا مِّنْ عِبَادِنَا﴾: هو الْخَاضِرُ،

وهو نبيُّ توفاه الله. ﴿رَحْمَةً﴾: نَبَوَّةٌ.

(٦٦) ﴿رُسُلًا﴾: إصَابَةُ لِلْحَقِّ وَصَوَابًا

أَسْتَرِشِدُّ بِهِ.

(٦٨) ﴿خُبْرًا﴾: عِلْمًا وَمَعْرِفَةً بِحَقِيقَتِهِ.

(٧٠) ﴿عَنْ نَّبِيٍّ﴾: أَي: تُنْكِرُهُ عَلَيَّ فِي عِلْمِكَ. ﴿أُحْدِثُ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾: أَبْتَدُئُكَ بَبَيَانِهِ وَتَوْضِيحِ مَا خَفِيَ عَلَيْكَ.

(٧١) ﴿فَأَنْطَلَقَا﴾: فَسَارَ مُوسَى وَالْخَاضِرُ يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ. ﴿شَيْئًا أَمْرًا﴾: أَمْرًا عَظِيمًا مُنْكَرًا.

(٧٣) ﴿وَلَا تُرْهِقْنِي﴾: لَا تَحْمِلْنِي وَتَكْلِفْنِي. ﴿مِنْ أَمْرٍ عُسْرًا﴾: فِي صَحْبَتِي إِيَّاكَ وَتَعْلُمِي مِنْكَ مَشَقَّةً.

(٧٤) ﴿رِكَّةً﴾: نَفْيَةٌ طَاهِرَةٌ لَمْ تَبْلُغْ حَدَّ التَّكْلِيفِ. ﴿بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾: بِغَيْرِ حَقٍّ مِنْ قِصَاصٍ عَلَيْهَا.

﴿ذِكْرًا﴾: مُنْكَرًا عَظِيمًا.

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ إِنِّي عَدَاءُنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا
هَذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ
الْخُوتَ وَمَا أَنَسِينِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ
فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَازْدَدَا عَلَى آثَارِهِمَا
قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِزِّنَا
وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ
تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُسُلًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ
صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ
سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ
فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا
﴿٧٠﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا
لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا أَمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ الْغَافِلُ إِنَّكَ
لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا
تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرٍ عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَاقْتَلَاهُ
قَالَ أَقْتَلْتُمْ نَفْسًا رَّكِيَةً بَغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ ٧٦ ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَدُنِّي عُذْرًا﴾ ٧٧ ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُصَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ﴾ ٧٨ ﴿قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ ٧٩ ﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ ٨٠ ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَ هُمُ الْمَلِكُ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ ٨١ ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ ٨٢ ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ ٨٣ ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ وَعَن أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ ٨٤ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ ٨٥

(٧٦) ﴿مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾: إلى الغاية التي أعذرك في فراقني بسببها.

(٧٧) ﴿اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا﴾: طلبا من أهل القرية الطعام على وجه الضيافة.

﴿فَأَتَوْا﴾: امتنعوا.

﴿يُرِيدُ﴾: يقرب ويوشك.

﴿أَنْ يَنْقَضَ﴾: أن يسقط؛ بسبب ميلانه.

﴿فَأَقَامَهُ﴾: سواه الخضر وعدل ميله.

(٧٨) ﴿سَأُنَبِّئُكَ﴾: سأخبرك.

﴿تَأْوِيلُ﴾: بحقيقة مقصدي من أفعالي.

(٧٩) ﴿لِمَسْكِينٍ﴾: محتاجين لا يملكون ما يكفيهم ويسد حاجتهم.

﴿أَعِيبَهَا﴾: أحدث فيها عيباً بخرقها.

﴿وَرَأَاهُمُ﴾: أمامهم.

﴿كُلَّ سَفِينَةٍ﴾: صالحة غير معيبة.

﴿غَصْبًا﴾: قهراً وظلماً.

(٨٠) ﴿يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾: يدفع والديه إلى تجاوز حدود الله والكفر.

(٨١) ﴿زَكَاةً﴾: ديناً وصلاحاً. ﴿رُحْمًا﴾: رحمة بالديه وبراً بهما.

(٨٢) ﴿كَنْزٌ﴾: مال مدفون من الذهب والفضة. ﴿يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا﴾: قوتهما وكمال عقولهما. ﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ﴾: الذي بينت لك أسبابه هو مال تلك الأمور.

(٨٣) ﴿وَيَسْأَلُونَكَ﴾: أي: كفار قريش بتلقين من اليهود. ﴿ذِي الْقَرْنَيْنِ﴾: عبد صالح ملكه الله الأرض، وأعطاه العلم والحكمة، حتى بلغ سلطانه المشرق والمغرب، فسمي ذا القرنين، فكانه حاز قرني الدنيا. ﴿ذِكْرًا﴾: خبراً تذكرون به.

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَاتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَذُكِّرُ الْقَرْنَينِ إِنَّمَا أَنْتَ تُعَذِّبُ وَإِنَّمَا اتَّخَذَ فِيهِمْ حِسَابًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ نُفِئُ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا ثَكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحَسَنُ وَنُسْقُو لَهُ مِنْ أَمْرِ نَارٍ ﴿٨٨﴾ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سَبِيلًا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّينِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا يَذُكِّرُ الْقَرْنَينِ إِنِّي يَا جُوح وَمَا جُوحٌ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ أَوُنِي رُزُقَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ أَوُنِي أَوْعِ عَلَيْهِ فُطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا أَطْلَعُوا أَنْ يُظْهِرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿٩٧﴾

(٨٤) ﴿مَكَّنَّا لَهُ﴾: سهَّلنا له التصرف كيف شاء.
 ﴿سَبَبًا﴾: طريقاً يوصله إلى مراده.
 (٨٥) ﴿فَاتَّبَعَ﴾: سَلَكَ وسار.
 ﴿سَبَبًا﴾: طريقاً نحو الغرب.
 (٨٦) ﴿مَغْرِبَ الشَّمْسِ﴾: موضع غروبها، وهو نهاية الأرض من الغرب.
 ﴿عَيْنٍ﴾: تَبْعٌ جارية بالماء أو غيره.
 ﴿حَمِئَةٍ﴾: ذات طين أسود.
 ﴿تُعَذِّبُ﴾: بالقتل أو غيره إن لم يؤمنوا.
 ﴿حَسَنًا﴾: بدعوتهم إلى الهدى والرشاد.
 (٨٧) ﴿ثَكْرًا﴾: نفسه بكفره بربه.
 ﴿ثُكْرًا﴾: منكراً عظيماً في جهنم.
 (٨٨) ﴿الْحَسَنُ﴾: الجنة.
 ﴿يَسْرًا﴾: سهلاً لا مشقة فيه.
 (٨٩) ﴿سَبَبًا﴾: طريقاً نحو الشرق.
 (٩٠) ﴿مَطْلِعَ الشَّمْسِ﴾: موضع طلوعها، وهو نهاية الأرض من الشرق.
 ﴿سَبِيلًا﴾: ساتراً من البناء أو الأشجار.

(٩١) ﴿كَذَٰلِكَ﴾: كما وصفنا أمر ذي القرنين من بلوغه المغرب والشرق. ﴿خُبْرًا﴾: علماً ومعرفة.
 (٩٢) ﴿السَّدَّينِ﴾: الجبلين.
 (٩٣) ﴿يَا جُوح وَمَا جُوحٌ﴾: أَمْتَانِ عظيمتان من بني آدم موجودتان. ﴿خَرْجًا﴾: نصيباً وأجراً من المال.
 ﴿سَدًّا﴾: حاجزاً.
 (٩٤) ﴿رَدْمًا﴾: حاجزاً قوياً.
 (٩٥) ﴿رُزُقَ الْحَدِيدِ﴾: قِطْعُهُ الكبيرة. ﴿الصَّدَفَيْنِ﴾: جانبي الجبلين. ﴿أَوْعِ﴾: أَصْب. ﴿فُطْرًا﴾: نحاساً مذاباً.
 (٩٦) ﴿يُظْهِرُوهُ﴾: يعلوه ويصعدوا إليه. ﴿نَقْبًا﴾: ثُقْباً؛ لصلابته وسماكته.

(٩٨) ﴿وَعَذَرْتَنِي﴾: وعد ربي بخروج
يا جوج ومأجوج.

﴿ذَكَرْتُ﴾: منهدماً مستوياً بالأرض.

(٩٩) ﴿يَبُوءُ﴾: يضطرب ويختلط
بعضهم في بعض. ﴿الْأُصْرُ﴾: القرن
الذي يُنْفَخ فيه للبعث.

(١٠٠) ﴿وَعَرَضْنَا﴾: أبرزنا.

(١٠١) ﴿عِظَاءُ﴾: ستر وحجاب.

﴿ذَكَرِي﴾: هو القرآن والآيات الكونية.

﴿لَا يَسْطِيعُونَ سَمْعًا﴾: لا يطيعون سماع
الحجج والبراهين بغضاً وعناداً.

(١٠٢) ﴿مِنْ دُونِ أُولَئِكَ﴾: من غيري إلهة.

﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعددنا وأحضرنا.

﴿نُزُلًا﴾: منزلاً معداً لهم.

(١٠٤) ﴿صَلَّ سَعِيرُهُ﴾: ضاع عملهم.

﴿يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّحْسِنُونَ صُنْعًا﴾: يظنون أنهم

محسنون في أعمالهم.

(١٠٥) ﴿خَفِظْتُ﴾: فبطلت.

﴿وَرَزْنَا﴾: قدرنا ووثقنا.

قَالَ هَذَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي
حَقًّا ۖ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَيُفْجَخُ فِي الْأُصُورِ
فَجَعَلْنَاهُمْ جَمْعًا ۖ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ۚ
الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا
ۚ أَفَسِبَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا
أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ۚ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا
الَّذِينَ صَلَّ سَعِيرُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ
صُنْعًا ۚ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَخَبِطْتُ
أَعْمَالَهُمْ فَلَا يُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَرْدَنَا ۚ ذَلِكَ جَزَاءُ وَجْهَهُمْ
بِمَا كَفَرُوا وَأَتَّخِذُوا إِلَهِي نُزُلًا ۚ إِنَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ۚ خَالِدِينَ فِيهَا
لَا يَمُوتُونَ عَنْهَا أَحَدًا ۚ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادَ الْكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ
الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَفْذَلَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِائَةِ مَدَدًا ۚ قُلْ إِنَّمَا
أَنَا بَشَرٌ مِمَّنْ لَّيُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُ الْكَافِرِينَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا
لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ۚ

(١٠٦) ﴿هُزُّوْا﴾: مستهزأ بها.

(١٠٧) ﴿جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ﴾: أعلى منازل الجنة وأوسطها، وهي أفضلها. ﴿نُزُلًا﴾: منزلاً معداً لهم.

(١٠٨) ﴿لَا يَمُوتُونَ﴾: لا يريدون.

(١٠٩) ﴿مَدَادًا﴾: حبراً للأقلام. ﴿لَنَفَذَ﴾: لنفني. ﴿كَلِمَاتُ رَبِّي﴾: علمه وحكمه وما أوحاه إلى ملائكته ورسله.

﴿مَدَدًا﴾: زيادة.

(١١٠) ﴿يَرْجُوا﴾: يخاف عذاب ربّه، ويرجو ثوابه يوم لقائه.

سورة مريم

- (١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
- (٣) ﴿خَفِيًّا﴾: سرّاً.
- (٤) ﴿وَهَبْ﴾: ضَعَف.
- ﴿أَشْتَعَلِ الرَّأْسَ شَيْبًا﴾: انتشر الشَّيبُ في رأسي.
- ﴿شَقِيًّا﴾: محروماً من إجابة الدعاء.
- (٥) ﴿أَمْوَالِي﴾: العصبه وأقرب القرابة.
- ﴿عَاقِرًا﴾: التي لا تلد. ﴿وَلِيًّا﴾: ولداً وارثاً ومعيناً.
- (٦) ﴿يَرِثُنِي﴾: يرث نبوتي.
- ﴿رَضِيًّا﴾: مرضياً منك ومن عبادك.
- (٧) ﴿سَمِيًّا﴾: مُسَمًّى باسمه.
- (٨) ﴿أَنِّي﴾: كيف؟ ﴿عَتِيًّا﴾: النهاية في كِبَرِ السِّنِّ.

(٩) ﴿هَيَّئْ﴾: سهّل. ﴿وَلَمْ تَكُنْ شَيْبًا﴾:

ولم تك شيئاً مذكوراً ولا موجوداً.

(١٠) ﴿إِيسَى﴾: علامة. ﴿سَوِيًّا﴾: صحيحاً معافاً.

(١١) ﴿الْمُخْرَابِ﴾: المصلّى. ﴿بُكَرَةً وَعَشِيًّا﴾: صباحاً ومساءً.

سورة مريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَمِيعَصٍ ۝ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ وَزَكِيَائِهِ ۝ إِذْ نَادَى رَبَّهُ يَدَّاهُ خَفِيًّا ۝ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ۝ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ۝ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ عَالِي يَفْقُوبَ وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ۝ يَزَكِّرُنَا إِنَّا تُبَشِّرُكَ بَعْلُكَ اسْمُهُ يَحْجِي لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ۝ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ۝ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْئٍ ۝ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُنْ شَيْئًا ۝ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۝ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ۝ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمَخْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ۝

يَبْعَثُ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صِدْقًا ﴿١٢﴾
وَحَنَانًا مِن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ وَبَرًّا بِوَلَدَيْهِ وَلَمْ
يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ
وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ
مِن أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا
فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّي
أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ
رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي
غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَلِكَ
قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَلَنَجْعَلَ لَكَ آيَةً فَلَتَمَثَّلَ لَهَا
مَكَانًا قَبِيًّا ﴿٢١﴾ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ
قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ﴿٢٢﴾
فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَا تَنحَنِينَ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٣﴾
وَهَرَىٰ إِلَيْكِ الْجَنَّةُ فَسَاقِطٌ عَلَيْكَ رَطْبٌ جَنِيًّا ﴿٢٤﴾

- (١٢) ﴿الْكِتَابَ﴾: أي: التوراة.
﴿بِقُوَّةٍ﴾: بجِدٍّ واجتهاد.
﴿الْحُكْمَ﴾: الحكمة وحُسن الفهم.
﴿صِدْقًا﴾: صغير السن.
(١٣) ﴿حَنَانًا﴾: رحمة ومحبة.
﴿وَزَكَاةً﴾: طهارة من الذُّنوب.
﴿تَقِيًّا﴾: خائفًا من الله ومطيعًا له.
(١٤) ﴿بَرًّا﴾: بارًّا ومطيعًا. ﴿جَبَّارًا﴾: متكبرًا عن طاعة ربِّه وطاعة والدَيْه.
﴿عَصِيًّا﴾: عاصيًا لربِّه ولو الدَّيْه.
(١٦) ﴿فِي الْكِتَابِ﴾: في هذا القرآن.
﴿انْتَبَذَتْ﴾: تباعدت واعتزلت.
﴿شَرْقِيًّا﴾: مكانًا مما يلي الشَّرْقَ عن أهلها.
(١٧) ﴿رُوحَنَا﴾: أي: جبريل عليه السلام. ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا﴾: تصوَّر لها في صورة إنسان. ﴿سَوِيًّا﴾: تامَّ الخلق.
(١٨) ﴿أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ﴾: ألتجئ وأستجير بالرحمن.

(١٩) ﴿زَكِيًّا﴾: طاهرًا من الذُّنوب.

(٢٠) ﴿أَنَّى﴾: كيف؟ ﴿لَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ﴾: لم يمسنني بَشَرٌ بِنكاح حلال. ﴿بَغِيًّا﴾: زانية.

(٢١) ﴿آيَةً﴾: علامة تدلُّ على قدرة الله. ﴿رَحْمَةً مِنَّا﴾: جَعَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لَّامَّةً وَلِمَنْ آمَنَ بِهِ. ﴿مَقْضِيًّا﴾: قضاء سابقًا مقدَّرًا.

(٢٢) ﴿فَانْتَبَذَتْ﴾: فتباعدت.

(٢٣) ﴿نَسِيًّا مَنْسِيًّا﴾: شيئًا لا يُعرف ولا يُذكر.

(٢٤) ﴿فَنَادَاهَا﴾: أي: جبريل أو عيسى. ﴿سَرِيًّا﴾: جدول ماء.

(٢٥) ﴿هَرَىٰ﴾: حَرَكِي.

فَكُلِّي وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي
إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنْتَ
بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا لِمَ تَمْرِمُهُ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾
يَتَأَخَذَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ
أُمُّكَ بَعِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي
الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي
نَبِيًّا وَرَجَعَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ
وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣٠﴾ وَبَرًّا بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي
جَبَّارًا سَفِيًّا ﴿٣١﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ
وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٢﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ
الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٣﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَنَهُ
إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ
فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٥﴾ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ
بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٦﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ
وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٧﴾

(٢٦) ﴿وَقَرِّي عَيْنًا﴾: وطبى نفسيًا
بمولودك. ﴿نَذَرْتُ﴾: أوجبت على
نفسى. ﴿صَوْمًا﴾: سكوتًا.
﴿إِنْسِيًّا﴾: أحدًا من الناس.
(٢٧) ﴿شَيْئًا فَرِيًّا﴾: أمرًا عظيمًا مفترى.
(٢٨) ﴿يَتَأَخَذَ هَارُونَ﴾: يا أخت
الرجل الصالح هارون.
﴿امْرَأَ سَوْءٍ﴾: رجل سوء يأتي
الفواحش.
﴿بَعِيًّا﴾: زانية.
(٢٩) ﴿الْمَهْدِ﴾: ما يهيا للرضيع من
فراش ونحوه.
﴿صَبِيًّا﴾: طفلاً رضيعاً.
(٣٠) ﴿الْكِتَابَ﴾: الإنجيل.
(٣١) ﴿مُبَارَكًا﴾: عظيم الخير والنفع.
﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾: ما بقيت حياً.
(٣٢) ﴿بَرًّا﴾: باراً ومطيعاً.
﴿جَبَّارًا﴾: متكبراً. ﴿سَفِيًّا﴾: عاصياً
لربى.

(٣٣) ﴿وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾: أي: يوم القيامة.

(٣٤) ﴿فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾: يشك في اليهود والنصارى ويمجادون.

(٣٥) ﴿مَا كَانَ﴾: ما ينبغي ولا يليق. ﴿سُبْحَنَهُ﴾: تقدس وتنزه عن ذلك. ﴿قَضَى﴾: أراد. ﴿فَيَكُونُ﴾: أي: كما
أراد.

(٣٦) ﴿هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾: هذا طريق لا اعوجاج فيه.

(٣٧) ﴿الْأَحْزَابُ﴾: الفرق من أهل الكتاب. ﴿فَوَيْلٌ﴾: فهلاك. ﴿مَّشْهَدٍ﴾: شهود. ﴿يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾: يوم القيامة.

(٣٨) ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾: ما أقدرهم على السمع والبصر يوم القيامة. ﴿فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: في انحراف واضح عن
سبيل الحق.

(٣٩) ﴿يَوْمَ الْحَصْرَةِ﴾: يوم الندامة على ما فرطوا في جنب الله.

(٤١) ﴿صَدِيقًا﴾: عظيم الصدق.

(٤٢) ﴿وَلَا يَغْنَى﴾: ولا يدفع.

(٤٣) ﴿أَهْدِكَ﴾: أُرشدك.

﴿صِرَاطًا سَوِيًّا﴾: طريقاً مستويلاً لا اعوجاج فيه.

(٤٤) ﴿لَا تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ﴾: لا تطع

الشيطان في عبادة الأصنام. ﴿عَصِيًّا﴾: مخالفاً مستكبراً عن طاعة الله.

(٤٥) ﴿لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾: قريباً له في اللعنة، وقريباً منه في النار.

(٤٦) ﴿أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي﴾:

أعرض أنت عن عبادة آلهتي.

﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾: لأقتلنك رمياً بالحجارة.

﴿مَلِيًّا﴾: زماناً طويلاً من الدهر.

(٤٧) ﴿سَلَّمَ عَلَيْكَ﴾: تحية توديع

ومتاركة، أي: تسلم مما تكرهه مني.

﴿بِي حَفِيًّا﴾: كثير البرِّ واللفظ.

وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَصْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِيتُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِنَّا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمُ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَبْنَابُتَ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ يَبْنَابُتَ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا يَأْتِيكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَبْنَابُتَ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَبْنَابُتَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَبْنَابُتَ إِبْرَاهِيمُ لِمَ تَرْتَدُّهُ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا أَعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدِّيقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥١﴾

(٤٨) ﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ﴾: وأفارقكم. ﴿شَقِيًّا﴾: محروماً من إجابة الدعاء.

(٥٠) ﴿لِسَانَ صِدِّيقٍ﴾: ثناء حسناً. ﴿عَلِيًّا﴾: رفيع القدر باقياً في الناس.

(٥١) ﴿مُخْلَصًا﴾: مختاراً لرسالته.

(٥٢) ﴿الطُّور﴾: جبل طور سيناء.

﴿وَقَرْنَهُ يَحْيَى﴾: فسرّفناه بمناجاتنا وتكليمنا إياه سرّاً.

(٥٦) ﴿صَدِيقًا﴾: عظيم الصدق في قوله وعمله.

(٥٧) ﴿وَرَفَعَهُ﴾: أي: ذكره ومنزلته، قيل: إنه رُفِعَ إلى السماء الرابعة.

﴿عَلِيًّا﴾: رفيع القدر، أو ذا مكان عالٍ في السماء.

(٥٨) ﴿وَأَجْنَبْنَاهُ﴾: واصطفينا للرّسالة والنّبوة. ﴿خُرُوجًا﴾: وقعوداً. ﴿وَبُكْيَا﴾:

وباكين من خشيته سبحانه وتعالى.

(٥٩) ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾: فجاء بعدهم.

﴿خَلَفَ﴾: أتباع سوء.

﴿عِيًّا﴾: جزاء الغي، أو وادياً في جهنم.

(٦١) ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾: جنات خُلِدَ وإقامة دائمة. ﴿بِالْغَيْبِ﴾: أي: غائبة عنهم لا يشاهدونها. ﴿مَائِيًّا﴾: أتياً لا محالة.

(٦٢) ﴿الْعُوقَا﴾: كلاماً باطلاً.

﴿بُكَرَةً وَعَشِيًّا﴾: أي: على مقدار ما يعرفون من الغداء والعشاء، وإلا فليس في الجنة بكرة ولا عشة.

(٦٣) ﴿نُورُثُ﴾: نعطي.

(٦٤) ﴿وَمَا نَنْزِلُ﴾: أي: نحن الملائكة من السماء إلى الأرض. ﴿لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا﴾: مما يُسْتَقْبَلُ من أمور الآخرة.

﴿وَمَا خَلَقْنَا﴾: مما مضى من أمور الدنيا. ﴿وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾: وما بين الدنيا والآخرة. ﴿نَسِيًّا﴾: ناسياً لشيء من الأشياء.

﴿وَمَا خَلَقْنَا﴾: مما مضى من أمور الدنيا. ﴿وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾: وما بين الدنيا والآخرة. ﴿نَسِيًّا﴾: ناسياً لشيء من الأشياء.

﴿وَمَا خَلَقْنَا﴾: مما مضى من أمور الدنيا. ﴿وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾: وما بين الدنيا والآخرة. ﴿نَسِيًّا﴾: ناسياً لشيء من الأشياء.

﴿وَمَا خَلَقْنَا﴾: مما مضى من أمور الدنيا. ﴿وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾: وما بين الدنيا والآخرة. ﴿نَسِيًّا﴾: ناسياً لشيء من الأشياء.

﴿وَمَا خَلَقْنَا﴾: مما مضى من أمور الدنيا. ﴿وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾: وما بين الدنيا والآخرة. ﴿نَسِيًّا﴾: ناسياً لشيء من الأشياء.

﴿وَمَا خَلَقْنَا﴾: مما مضى من أمور الدنيا. ﴿وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾: وما بين الدنيا والآخرة. ﴿نَسِيًّا﴾: ناسياً لشيء من الأشياء.

﴿وَمَا خَلَقْنَا﴾: مما مضى من أمور الدنيا. ﴿وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾: وما بين الدنيا والآخرة. ﴿نَسِيًّا﴾: ناسياً لشيء من الأشياء.

﴿وَمَا خَلَقْنَا﴾: مما مضى من أمور الدنيا. ﴿وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾: وما بين الدنيا والآخرة. ﴿نَسِيًّا﴾: ناسياً لشيء من الأشياء.

رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أُحْرجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٦٧﴾ فَوَرَّيْكَ لَنَحْشُرَنَّهُمُ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَخْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نَنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ وَإِذَا نَسَخْنَا إِلَيْنَا بَيْتَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلِلَّذِينَ آمَنُوا أُتِيَ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرَدًّا ﴿٧٤﴾ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ سَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَتُ الصَّلَاحُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴿٧٦﴾

﴿٦٥﴾ ﴿وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾: واثبت على

طاعة الله بصبر ومواظبة.

﴿سَمِيًّا﴾: مماثلاً في ذاته وأسمائه

وصفاته وأفعاله.

﴿٦٨﴾ ﴿لَنَحْشُرَنَّهُمُ﴾: لنجمعن هؤلاء

المنكرين للبعث يوم القيامة.

﴿جِثِيًّا﴾: باركين على ركبهم.

﴿٦٩﴾ ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ﴾: ثم لناخذن.

﴿شِيعَةً﴾: طائفة.

﴿عِتِيًّا﴾: تمرداً وعصياناً لله تعالى.

﴿٧٠﴾ ﴿هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا﴾: هم أولى

بجهنم دخولاً.

﴿٧١﴾ ﴿إِلَّا وَارِدُهَا﴾: إلا وارد النار

بالمرور على الصراط المنسوب على

متن جهنم.

﴿حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾: أمراً محتوماً قضي

وحكم أنه لا بد من وقوعه.

﴿٧٢﴾ ﴿وَنَذَرُ﴾: ونترك.

﴿٧٣﴾ ﴿خَيْرٌ مَقَامًا﴾: أفضل منزلاً.

﴿وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾: وأحسن مجلساً.

﴿٧٤﴾ ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾: من أمم. ﴿أَحْسَنُ أَثْنًا وَرَدًّا﴾: أحسن متاعاً منهم، وأجل منظرًا.

﴿٧٥﴾ ﴿فَلْيَمْدُدْهُ﴾: فليمهله استدراجاً. ﴿شَرُّ مَكَانٍ﴾: شر مسكن ومستقرًا. ﴿وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾: وأضعف قوة

ورجالاً.

﴿٧٦﴾ ﴿وَالْبَاقِيَتُ الصَّلَاحُ﴾: أعمال الخير. ﴿وَخَيْرٌ مَرَدًّا﴾: وخير مرجعاً وعاقبة.

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا
 ﴿٧٦﴾ أَظَلَعَ الْغَيْبَ أَمْ أُنْخِذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٧﴾ كَلَّا
 سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٨﴾ وَنَرَاهُ
 مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٧٩﴾ وَنَخَذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً
 لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٨٠﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادِهِمْ وَيَكُونُونَ
 عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨١﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ
 تَوْرُثُهُمْ أَرْثًا ﴿٨٢﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَذَابًا
 يَوْمَ تَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقُلًّا ﴿٨٣﴾ وَسَوْفَ الْمُجْرِمِينَ
 إِلَى جَهَنَّمَ وَرِثَةً ﴿٨٤﴾ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ
 الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٨٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٨٦﴾ لَقَدْ
 جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴿٨٧﴾ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ
 وَتَشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٨٨﴾ أَن دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا
 ﴿٨٩﴾ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٠﴾ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿٩١﴾ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ
 وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٢﴾ وَكُلُّهُمْ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا ﴿٩٣﴾

(٧٧) ﴿لَأُوتِيَنَّ﴾: لأُعطينَ في الآخرة.

(٧٨) ﴿أَظَلَعَ الْغَيْبَ﴾: أعلم الغيب؟

﴿عَهْدًا﴾: أي: عهدًا بدخول الجنة.

(٧٩) ﴿وَنَمُدُّ لَهُ﴾: ونزيده في الآخرة.

(٨٠) ﴿وَنَرَاهُ﴾: أي: بعد هلاكه

فيصير لنا ماله وولده.

(٨١) ﴿عِزًّا﴾: شفعاء وأنصارا يتعززون

٣٣٠

(٨٢) ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾: وتكون

هذه الآلهة مخالفة لهم تخصمهم على

عكس ما كانوا يرجونه من هؤلاء.

(٨٣) ﴿تَوْرُثُهُمْ﴾: تُهيج الكافرين

وتدفعهم إلى المعاصي.

(٨٤) ﴿نَعُدُّ لَهُمْ﴾: نحصي أعمالهم

وأعمالهم.

(٨٥) ﴿وَقُلًّا﴾: قادمين على الله مكرمين.

(٨٦) ﴿وَسَوْفَ الْمُجْرِمِينَ﴾: أي: نحنهم

على السير ونظرهم كما تُطرَد البهائم.

﴿وَرِثَةً﴾: عطاشاً.

(٨٩) ﴿شَيْئًا إِدًّا﴾: شيئاً عظيماً منكراً.

(٩٠) ﴿يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾: يتشققن ويتفتتن من شناعته. ﴿وَتَشَقُّ الْجِبَالُ﴾: أي: تسقط وتنهدم.

﴿هَذَا﴾: أي: مهدودة ومكسورة.

- (٩٦) ﴿وَدَا﴾: حباً في قلوب عباده.
 (٩٧) ﴿لَدَا﴾: شديدي الخصومة بالباطل.
 (٩٨) ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾: من أمم.
 ﴿رَكْرَكًا﴾: صوتاً خفياً.

سورة طه

- (١) تقدم الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
 (٢) ﴿لِتَشَقَّى﴾: لتسبب بقرط تأسفك على كفرهم.
 (٣) ﴿تَذَكَّرَ﴾: عظة وعبرة.
 (٥) ﴿الْعَرْشِ﴾: هو سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة.
 ﴿أَسْتَوَى﴾: علا وارفع، استواء يليق بجلاله وعظمته.

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَّدُنَّا ﴿٩٧﴾ وَكُرْهُهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا كُفَّارًا ﴿٩٨﴾ مِّن قَرْنٍ هَلْ يُحِشُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْرًا ﴿٩٩﴾

سورة طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 طه ﴿مَا أَنزَلْنَاهُ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿١﴾ إِلَّا تَذَكَّرَ ﴿٢﴾ لِّمَن يَخْشَى ﴿٣﴾ تَنزِيلًا مِّنْ حَاقِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴿٦﴾ وَإِن تَجَهَّرْ بِأَقْوَلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴿٨﴾ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿٩﴾ إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا عَلَيَّ أَتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدَعٍ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَمْوَسَى ﴿١١﴾ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾

(٦) ﴿وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾: باطن الأرض.

(٧) ﴿السِّرَّ﴾: ما حدث الإنسان به غيره في خفاء. ﴿وَأَخْفَى﴾: وما هو أخفى من السر مما تحدث به نفسك.

(٩) ﴿حَدِيثُ مُوسَى﴾: خبر موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام، لما رجع من مدين إلى مصر.

(١٠) ﴿آنَسْتُ﴾: أبصرت ما يؤنس. ﴿بِقَبَسٍ﴾: بشعلة من نار تنفعكم. ﴿هُدًى﴾: هادياً يدلنا على الطريق.

(١٢) ﴿طُوًى﴾: اسم الوادي المقدس.

(١٣) ﴿أَخَّرْتُكَ﴾: اصطفتيك للنبوّة والرّسالة.

(١٤) ﴿لِذِكْرِي﴾: لتذكركني فيها.

(١٥) ﴿أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾: أكاد أخفيها من نفسي.

(١٦) ﴿فَلَا يَصُدُّكَ﴾: فلا يصرفك.

﴿فَرَدَى﴾: فتهلك.

(١٨) ﴿أَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا﴾: أعتد عليها في المشي.

﴿وَأَهْشُ بِهَا﴾: وأهز بها الشجر ليسقط منه الورق.

﴿مَعَارِبُ﴾: حاجات ومنافع.

(٢١) ﴿سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾: حالتها الأولى التي كانت عليها.

(٢٢) ﴿إِلَى جَنَاحِكَ﴾: جنبك تحت العضد.

﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾: من غير مرض ولا برص.

(٢٤) ﴿طَغَى﴾: تجاوز حدّه بالتّمرد على ربّه.

(٢٧) ﴿وَأَحْلَلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾: وأطلق عن لساني العقدة التي فيه.

(٢٩) ﴿وَزَيْدًا﴾: معيناً في إبلاغ رسالتك.

(٣١) ﴿أَشْدُّ دَيْهَ أَزْرَى﴾: قوّني به وشدّه به ظهري.

(٣٢) ﴿فِي أَمْرِي﴾: في النبوّة وتبليغ الرّسالة.

(٣٦) ﴿أَوْتَيْتَ سُؤْلَكَ﴾: أعطيت كلّ ما سألت.

(٣٧) ﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ﴾: ولقد أنعمنا عليك. ﴿مَرَّةً أُخْرَى﴾: نعمة أخرى بإنجائك من بطش فرعون وجنوده حين كنت رضيعاً.

وَأَنَا أَخَّرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴿١٣﴾ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى ﴿١٦﴾ وَمَا تِلْكَ بِسَمِينِكَ يَمْوَسَّى ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا فَيَهْشُ بِهَا عَلَى عَنَتِي وَلِي فِيهَا مَعَارِبُ أُخْرَى ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَمْوَسَّى ﴿١٩﴾ قَالَ لَقَدْ أَخَذَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْعَى ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴿٢١﴾ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى ﴿٢٢﴾ لِلرَّيْكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَحْلَلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَلْ لِي زَيْدًا مِنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ أَشْدُّ دَيْهَ أَزْرَى ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ سَيَحْكُمُكُمْ كَيْرًا ﴿٣٣﴾ وَتَذَكَّرُكُمْ نَكِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّا كُنَّا بِتَابِعِيرِكُمْ أَهْلًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمْوَسَّى ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ﴿٣٧﴾

إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ۖ أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَآذِنِيهِ
فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَهُ ۚ وَأَلْقَيْتُ
عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلَضَعْتُ عَلَىٰ عَيْنِي ۚ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ
هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْكَافِرِ عَلَىٰ مَا يَكْفُلُهُ ۖ فَرَجَعْتُكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّعَيْنَهَا
وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَكُنْتَ تَهْأَنُ فَجِئْنَاكَ مِنَ الْعَمْرِ وَقَتْنَاكَ فَمُنُونَا
فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَمْسِي ۖ
وَأَصْطَفَيْنَاكَ لِنَفْسِي ۖ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِمَا لَبِيتِ وَلَا
تَنِيَا فِي ذِكْرِي ۖ أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ۖ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا
لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ۖ فَلَا رَيْبَآ إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ
عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ ۖ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ
ۖ فَأَنبَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ
وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۚ وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا مِمَّا نَتَّبِعُ
الْهُدَىٰ ۖ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ
وَتَوَلَّىٰ ۖ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَمْسِي ۖ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى
كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ۖ ثُمَّ هَدَىٰ ۖ قَالَ فَمَتَابِلَ الْفُرُونِ الْأُولَىٰ ۖ

(٣٨) ﴿أَوْحَيْنَا﴾: أوحينا.

(٣٩) ﴿أَقْذِفِيهِ﴾: ضعيه.

﴿التَّابُوتُ﴾: الصندوق الخشبي.

﴿فَآذِنِيهِ فِي الْيَمِّ﴾: فاطر حيه في النيل.

﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي﴾: أي: أحبتك،

فصرت بذلك محبوباً بين العباد.

﴿وَلَضَعْتُ عَلَىٰ عَيْنِي﴾: ولترى بمرأى مني.

(٤٠) ﴿كَيْ تَقَرَّعَيْنَهَا﴾: كي تسرا أم

موسى بسلامة ولدها ورجوعه إليها.

﴿وَقَتْنَاكَ﴾: وابتليناك.

﴿عَلَىٰ قَدَرٍ﴾: على موعدٍ موافق للوقت

المقدر في علم الله تعالى.

(٤١) ﴿وَأَصْطَفَيْنَاكَ لِنَفْسِي﴾: هيأناك

لتبليغ الرسالة عني.

(٤٢) ﴿وَلَا تَنِيَا﴾: ولا تضعفا.

(٤٣) ﴿طَغَىٰ﴾: جاوز الحد في الكفر

والظلم.

(٤٥) ﴿أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا﴾: أن يعاجلنا

ويبادر بالعقوبة.

﴿أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ﴾: أو أن يتمرد على الحق فلا يقبله.

(٤٧) ﴿وَلَا تُعَذِّبْهُمْ﴾: أي: ولا تعذبهم بذبح آبائهم واستحياء بناتهم وتكليفهم بما لا يطيقون من الأعمال.

(٥٠) ﴿خَلَقَهُ﴾: أي: صورته اللاتقة بخاصته ومنفعته.

(٥١) ﴿فَمَتَابِلَ الْفُرُونِ الْأُولَىٰ﴾: فما شأن الأمم السابقة؟

قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ۝ الَّذِي
 جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ
 السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ۝ كُلُوا
 وَارْزُقُوا أَغْلَمَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ ۝ وَمِنْهَا
 خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ۝ وَلَقَدْ
 أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ۝ قَالَ أَإِجْعَلْنَا لِنَخْرِجَنَا
 مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَمْوَسَى ۝ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ ۝
 فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا
 سُوًى ۝ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُخَشِرَ النَّاسُ ضُبْحَى
 ۝ فَقَوْلِي فَارْعَوْنَ فِجْعَمَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَفْ ۝ قَالَ لَهُمُ
 مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَيَّ اللَّهُ كَذَّابًا فَيسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ
 وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى ۝ فَتَنَزَّلُوا أَمْرُهُمْ بَيْنَهُمْ وَآسَرُوا
 النَّجْوَى ۝ قَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرَانِ بُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ
 مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى ۝
 فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ آتُوا صَفًا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ أَسْتَعْلَى ۝

(٥٢) ﴿فِي كِتَابٍ﴾: وهو اللوح المحفوظ.
 ﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي﴾: أي: لا يخطئ ربِّي في
 أفعاله وأحكامه.

﴿وَلَا يَنْسَى﴾: أي: شيء مما علِّمه منها.
 (٥٣) ﴿مَهْدًا﴾: أي: ميسرة للانتفاع
 بها، فصارت كالفراش والمهاد لكل
 واحد منكم.

﴿وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا﴾: وجعل لكم
 فيها طرقاً كثيرة.

﴿أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى﴾: أنواعاً مختلفة من
 النبات.

(٥٤) ﴿لِأُولِي النَّهْيِ﴾: لذوي العقول
 السليمة.

(٥٦) ﴿آيَاتِنَا﴾: أدللتنا وحججنا.
 ﴿وَأَبَى﴾: وامتنع عن قبول الحق.

(٥٨) ﴿مَكَانًا سُوًى﴾: في مكان معتدل
 مستو بيننا وبينك.

(٥٩) ﴿يَوْمَ الزَّيْنَةِ﴾: يوم العيد حين
 يتزيّن الناس.

﴿وَأَنْ يُخَشِرَ﴾: وأن يُجمع.

(٦١) ﴿لَا تَفْتَرُوا﴾: لا تخلقوا. ﴿فَيَسْحِتْكُمْ﴾: فيستأصلكم ويبيدكم. ﴿خَابَ﴾: خسر وهلك.

(٦٢) ﴿وَأَسَرُوا النَّجْوَى﴾: تحدّث السحرة سرّاً في خفاء.

(٦٣) ﴿بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى﴾: بطريقة السحر العظيمة التي أنتم عليها.

(٦٤) ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ﴾: فأحكموا مكركم ولا تجعلوه متفرقاً. ﴿مَنْ أَسْتَعْلَى﴾: من علا على صاحبه فغلبه وقهره.

قَالُوا يَمُوسَى إِنَّا أَنْ تَلْقَىٰ وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ۖ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا جَبَّاهُمْ وَعَصِيَّهُمْ يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ۖ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةُ مُوسَى ۖ فَلَمَّا لَا تَخَفْ إِنَّا أَنْتَ الْأَخْلَىٰ ۖ وَأَلْقَىٰ مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ۖ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَجْدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَٰذِهِمْ وَمُوسَى ۖ قَالَ آمَنَّا لَهُ وَقَبْلَ أَنْ يَأْذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا قُطْعَنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صُلْبَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمَنَّ أَيْنَمَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَنْتَقَىٰ ۖ قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنْ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۖ إِنَاءُ امْتِزَاجٍ تَالِيعُفٍ لَنَا خَطَلَيْنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ وَأَنْتَقَىٰ ۖ إِنَّهُ وَمَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ۖ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ ۖ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّىٰ ۖ

(٦٧) ﴿فَأَوْجَسَ﴾: فأضممر.

﴿خِيفَةً﴾: خوفاً.

(٦٨) ﴿أَنْتَ الْأَخْلَى﴾: أنت الغالب على

هؤلاء السحرة.

(٦٩) ﴿تَلَقَّفَ﴾: تبتلع بسرعة.

﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ﴾: ولا يظفر السحرة

ببغيتهم.

(٧١) ﴿مِنْ خَلْفٍ﴾: مخالفاً بينها: يداً من

جهة ورجلاً من الجهة الأخرى.

﴿وَلَا صُلْبَكُمْ﴾: ولا بالِغَنَ في شدِّ

أطرافكم وربط أجسادكم.

﴿فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾: على جذوع النخل.

﴿وَأَنْتَقَى﴾: وأدوم، لا يتقطع.

(٧٢) ﴿لَنْ نُؤْثِرَكَ﴾: لن نفضلك.

(٧٤) ﴿مُجْرِمًا﴾: كافراً.

﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾: أي: لا يموت

فيها فيستريح، ولا يحيا حياة يتلذذُ

بها.

(٧٦) ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾: جنات إقامة

دائمة. ﴿مَنْ تَزَكَّى﴾: مَنْ تَطَهَّرَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي.

(٧٧) ﴿أَن أَسْرِ﴾: أَن اخْرُجْ لَيْلاً

بعبادي. ﴿فَأَضْرَبَ لَهِمًّا﴾: فاجعل لهم.

﴿يَبْسًا﴾: يابساً لا ماء فيها ولا طين.

﴿لَا تَخَفْ دُرَكًا﴾: لا تخاف من فرعون

وجنوده أَن يلحق بكم فيدر ككم.

﴿وَلَا تَخْشَى﴾: ولا تخشى من الغرق في

البحر.

(٧٨) ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنَ اللَّيْلِ مَا غَشِيَهُمْ﴾:

فغمهم من ماء البحر ما لا يعلم كنهه

إِلَّا اللَّهُ.

(٨٠) ﴿الْمَنْ﴾: شيء يُشَبِّه الصَّنْغَ،

طعمه كالعسل.

﴿وَالسَّوَّى﴾: طير يُشَبِّه السَّمَاءَ.

(٨١) ﴿وَلَا تَطْعَوْنِي﴾: ولا تحملنكم

العافية والسَّعَةَ فِي الرِّزْقِ عَلَى تَجَاوِزِ

الْحُدِّ فِي الْعَصِيَانِ. ﴿فَيَجْلِ عَلَيْهِمْ﴾:

فينزل بكم. ﴿هَوًى﴾: هَلَكَ وَخَسِرَ.

(٨٢) ﴿ثُمَّ أَهْمَدَى﴾: ثم النزم الهداية

واستقام عليها.

(٨٤) ﴿عَلَى أَثَرِي﴾: خَلْفِي سَوْفَ يَلْحَقُونِي. ﴿لَرَّضَى﴾: لتزداد عني رضا.

(٨٥) ﴿قَدَفَتْنَا﴾: قد ابتلينا. ﴿وَأَصْلَهُمْ﴾: دعاهم إِلَى الضَّلَالَةِ الَّتِي هِيَ عِبَادَةُ الْعَجَلِ.

﴿السَّامِرِيُّ﴾: منسوب إِلَى «قَبِيلَةِ السَّامِرَةِ» قِيلَ: كَانَ إِسْرَائِيلِيًّا، وَقِيلَ: كَانَ قِطْبِيًّا.

(٨٦) ﴿أَسْفَا﴾: حَزِينًا كَثِيرًا. ﴿وَعَدَّ احْسَنًا﴾: أَي: بِإِنْزَالِ التَّوْرَةِ. ﴿الْعَهْدُ﴾: الزَّمَانُ.

﴿فَأَخْلَقْتُمْ مَّوْعِدِي﴾: خَالَفْتُمْ مَا وَعَدْتُمُونِي مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ.

(٨٧) ﴿يَمْلِكَا﴾: بِاخْتِيَارِنَا. ﴿أَوْرَارَا﴾: أَنْفَالًا. ﴿مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾: مِنْ حُلِيِّ قَوْمِ فِرْعَوْنَ.

﴿فَقَدَفْتَهَا﴾: فَالْقَيْنَا الْحُلِيَ فِي النَّارِ. ﴿فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾: أَي: فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ مَا كَانَ مَعَهُ مِنْ تَرْتِيبِ حَافِرِ

فَرَسٍ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٨٨) ﴿عَجَلًا جَسَدًا﴾: معبوداً من

ذمهم على صورة العجل بلا روح.

﴿لَهُ خُورٌ﴾: له صوت يشبه صوت

البقر.

﴿فَنَسِيَ﴾: فغفل عنه موسى نسياناً.

(٨٩) ﴿أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾:

لا يُكلِّمهم ولا يردُّ عليهم جواباً.

(٩٠) ﴿فَنُتِمُّ بِهِ﴾: بهذا العجل.

(٩١) ﴿لَنْ نَرْجِعَ عَلَيْهِ عَذَابَيْنِ﴾: لن نزال

مقيمين على عبادة العجل.

(٩٤) ﴿وَلَنْ تَرْجُبَ قَوْلِي﴾: ولم تعمل

بوصيتي لك فيهم.

(٩٥) ﴿فَمَا خَطْبُكَ﴾: أي: ما الذي

حملك على ما صنعت؟

(٩٦) ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً﴾: فأخذت

بكفي تراباً. ﴿مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾: من أثر

حافِرِ فرس جبريل عليه السلام.

﴿فَتَبَدُّهَا﴾: فالقيت حفنة التراب

على الحلي التي صنَّع منها العجلُ.

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ
وَاللَّهُ مُوسَى فَنَسِيَ ۖ أَفَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا
وَلَا يَنْتَبِهُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ
مِنْ قَبْلُ يَقَوْمُ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي
وَأَطِيعُوا أَمْرِيَ ۚ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ
إِلَيْنَا مُوسَى ۚ قَالَ يَبْهَرُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ۖ
أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتُ أَمْرِي ۚ قَالَ يَبْتَدُونَ لَا تَأْخُذْ بِذُنُوبِهِمْ
وَلَا يَأْسِئْ إِيَّايَ خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ
وَلَمْ تَرْفُقْ قَوْلِي ۚ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَسْمُرِي ۚ قَالَ
بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ
الرَّسُولِ فَتَبَدُّهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ۚ قَالَ
فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ
مَوْعِدًا لَنْ يُخْلَفَهُ ۚ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ
عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ۚ إِنَّمَا
إِلَهُكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا ۚ

﴿سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾: رَيَّنَتْ لِي نفسي ما صنعتُ.

(٩٧) ﴿لَا مِسَاسَ﴾: أي لا يمسُّك أحدٌ ولا تمسُّ أحدًا في الدنيا فتعيش منبوزاً. ﴿لَكَ مَوْعِدًا﴾: أي: في الآخرة

لعقابك. ﴿لَنْ يُخْلَفَهُ﴾: لن يخلفك الله إياه. ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾: أقمت مواظباً على عبادته. ﴿ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ﴾:

ثم لنذروته حتى لا يبقى منه أثر. ﴿الْيَمِّ﴾: البحر.

(٩٩) ﴿ذَكَرًا﴾: القرآن؛ لما فيه من التذكير.

(١٠٠) ﴿وَرَزًّا﴾: إنثاء عظيمًا.

(١٠٢) ﴿الْصُّورُ﴾: القرن الذي يُنفخ فيه للبعث.

﴿وَتَحْشُرُ﴾: نسوق.

﴿رُزْقًا﴾: زرق العيون والأجساد من هولِ المصيبة.

(١٠٣) ﴿يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ﴾: يتسارزون فيما بينهم.

(١٠٤) ﴿أَمَّا لَهُمْ طَرِيقَةٌ﴾: أعلمهم وأكملهم رأياً.

(١٠٥) ﴿يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾: يُقلعها ربي من أصولها فتطير كالصوف المنفوش.

(١٠٦) ﴿فَيَذَرُهَا﴾: فيترك الأرض.

﴿فَقَاعًا﴾: أرضاً لا نبات فيها ولا بناء.

﴿صَفْصَفًا﴾: ملساء مستوية.

(١٠٧) ﴿عَوَجًا﴾: ميلاً.

﴿وَلَا أَمْتًا﴾: ولا ارتفاعاً ولا انخفاضاً.

(١٠٨) ﴿لَا عَوَجَ لَهُمْ﴾: لا محيد لهم من اتباع داعي الله إلى المحشر. ﴿هَمْسًا﴾: صوتاً خفياً.

(١١٠) ﴿مَا بَيَّتَ أُيُدِيَهُمْ﴾: أي: من أمر القيامة. ﴿وَمَا خَلَقَهُمْ﴾: أي: من أمر الدنيا.

(١١١) ﴿وَعَنَتِ﴾: ذَلَّتْ وخضعت. ﴿الْقَبُورِ﴾: الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظهم. ﴿حَابٍ﴾: خير وهلك. ﴿ظُلُمًا﴾: شركاً بالله.

(١١٢) ﴿ظُلُمًا وَلَا هَضْمًا﴾: ظلماً بزيادة سيئاته في الآخرة، ولا هضماً بنقص حسناته فيها.

(١١٣) ﴿أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾: أي: يُحدث فيهم هذا القرآن تذكيراً واعتباراً.

كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا
ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يُمَخَّلُ يَوْمَ الْيَقِينَةِ وَرَزًّا
﴿١٠٠﴾ خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ
فِي الصُّورِ وَتَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ رُزْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَفَتُونَ
بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ
أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ
فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾
لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ
لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا
﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ
قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ
﴿١١٠﴾ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ
ظُلُمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ
ظُلُمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا
فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾

(١١٤) ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ﴾: لا تسارع بقراءته.

﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾: قبل أن يفرغ جبريل ويُنم إليك الوحي.

(١١٥) ﴿عَهْدًا إِلَىٰ آدَمَ﴾: وصيانه، أو أوحينا إليه. ﴿عَزَمْنَا﴾: قوة في الإرادة يحفظ بها ما أمر به.

(١١٦) ﴿إِنِّي﴾: امتنع من السجود استكباراً.

(١١٧) ﴿فَتَشَقَّى﴾: فتعاني المتاعب والمشاق في الدنيا.

(١١٨) ﴿الْأَجْنَعُ فِيهَا﴾: أي: لا يصيبك في الجنة جوع. ﴿وَلَا تَعْرَى﴾: أي: لا تعري فيها عن الملابس.

(١١٩) ﴿لَا تَنْظُمُوهَا﴾: لا يُصيبك في الجنة عطش.

﴿وَلَا تَنْصَبِي﴾: ولا يُصيبك حر شمس. (١٢٠) ﴿شَجَرَةَ الْخُلْدِ﴾: هي الشجرة التي من أكل منها لم يمُت.

فَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ قَنسَىٰ وَلَمْ يُحْدِثْ لَهُوَعَزَمْنَا ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَنْدُمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجُكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشَقَّى ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ الْأَجْنَعُ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ﴿١١٨﴾ وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُوهَا فِيهَا وَلَا تَنْصَبِي ﴿١١٩﴾ فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَنْدُمُ هَلْ أَذُوكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّيْلٍ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَنُفِخَا فِي صُفْحَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿١٢١﴾ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ وَقَتَابَ عَلَيْهِ وَهْدَى ﴿١٢٢﴾ قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فِيمَا يَأْتِيَنَّكُمْ فَتَى هَدَى ﴿١٢٣﴾ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَصِلُ وَلَا يَشَقَّى ﴿١٢٤﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ لَمَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ﴿١٢٥﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١٢٦﴾

﴿لَا يَبْلَى﴾: لا ينقطع.

(١٢١) ﴿فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا﴾: فأنكشفت لآدم وحواء عوراتهما. ﴿وَنُفِخَا يَلْصَقَانِ﴾: وجعلا يُلصقان.

﴿فَغَوَى﴾: فضل طريق الصواب.

(١٢٢) ﴿اجْتَبَاهُ﴾: اصطفاه.

(١٢٣) ﴿أَهْبِطَا﴾: انزلا من الجنة إلى الأرض. ﴿فَلَا يَصِلُ﴾: أي: عن طريق الهداية. ﴿وَلَا يَشَقَّى﴾: لا يشقى في الآخرة بعقاب الله.

(١٢٤) ﴿ذِكْرِي﴾: أي: عن ذكري الذي أذكره به من قرآن وغيره. ﴿ضَنْكًا﴾: ضيقة شاقة في حياته وقبره.

قَالَ كَذَلِكَ أَنتُكَ ءَابَتُنَا فَنَسِيْتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴿١٢٦﴾
 وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ
 أَشَدُّ وَأَبْقَى ﴿١٢٧﴾ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كُرْهُهُمَا فَكَبَّوْا عَنْهَا وَمَنْ أَعْمَى
 يَمْسُورَ فِي مَسْلِكِهِمْ ءَانَ فِي ذَلِكَ لَا يَنْتِ لِأُولَى النَّهْيِ ﴿١٢٨﴾
 وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزِمَا وَجَلَ مُمْسِي ﴿١٢٩﴾
 فَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
 وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ ءَآتَايَ الْبَلِّ فَسَبِّحْ وَفَرَفِ النَّهَارِ وَخَلَائِ
 تِ الرَّحَى ﴿١٣٠﴾ وَلَا تَمْدَنْ عَيْنُكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٣١﴾ وَأَمَّا أَهْلَكَ
 بِالصَّلَاةِ وَأَصْبَحْ عَلَيْهَا لَنَسْعَاكَ رِزْقًا تَحْنُ تَرْفُقُ وَالْمَقْبَةُ
 لِلتَّقْوَى ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِيَانَا بَيِّنَاتٌ مِنْ رَبِّهِ ءَ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ
 بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ
 مِنْ قَبْلِهِ لَفَاوَرُ بَنَاتُ لَوْلَا أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ رَسُولًا فَتُنَبِّحُ
 ءَابَتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزِي ﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلُّ مُرْصٍ فَتَرَوْهُ
 فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَبُ الصَّرِطِ السَّوِيِّ وَمَنْ أَهْتَدَى ﴿١٣٥﴾

﴿١٢٦﴾ ﴿نَسِيْتَهَا﴾: أي: بترك الإيمان بها. ﴿تُنْسَى﴾: تُترك في النار.

﴿١٢٧﴾ ﴿مَنْ أَسْرَفَ﴾: تَجَاوَزَ حدود ما شرع الله. ﴿أَبْقَى﴾: أَدْوَمَ مِنْ عذاب الدنيا، فلا ينقطع.

﴿١٢٨﴾ ﴿يَهْدِ لَهُمْ﴾: أي: يدهم على طريق الرشاد. ﴿مَنْ أَعْمَى﴾: مَنْ الأعمى الماضية. ﴿لَا يَنْتِ﴾: لِعِبْرَةٍ وعظات. ﴿لَأُولَى النَّهْيِ﴾: لِأَصْحَاب العقول السليمة.

﴿١٢٩﴾ ﴿لَكَانَ لِزِمَا﴾: لِلْأَزْوَاجِ مَهْمُ الْهَلَاكُ عاجلاً؛ بسبب كفرهم.

﴿١٣٠﴾ ﴿ءَآتَايَ الْبَلِّ﴾: ساعات الليل. ﴿تَرَحَّى﴾: أي: تُثَاب على عملك بما يُرضيك.

﴿١٣١﴾ ﴿وَلَا تَمْدَنْ عَيْنُكَ﴾: لَا تُكْرِر النظر إلى المشركين مستحسنًا.

﴿أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾: أَصْنَافًا مِنَ الْكُفَّارِ.

﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ﴾: زِينَتَهَا وَبَهْجَتَهَا الَّتِي لَا تَدُومُ. ﴿لِنَفْتِنَهُمْ﴾: لِنَبْتَلِيَهُمْ.

﴿١٣٢﴾ ﴿وَأَصْبَحْ عَلَيْهَا﴾: دَاوِمَ عَلَى إِقَامَةِ الصَّلَاةِ بِصَبْرِ.

﴿١٣٣﴾ ﴿بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾: أي: هذا القرآن مُصَدِّقٌ لِمَا فِي الْكُتُبِ السَّابِقَةِ مِنَ الْحَقِّ.

﴿١٣٤﴾ ﴿مَنْ قَبْلِهِ﴾: أي: مَنْ قَبْلَ أَنْ تُرْسَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا. ﴿أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزِي﴾: أَنْ يَصْنَعَنَا ذُلًّا وَخِزْيًا بِعَذَابِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

﴿١٣٥﴾ ﴿كُلُّ مُرْصٍ﴾: كُلُّ مَنَّا وَمِنْكُمْ مُنْتَظَرٌ دَوَائِرَ الزَّمَانِ. ﴿فَرِصًا﴾: فَانْتَظَرُوا.

سورة الأنبياء

(٢) ﴿مَنْ ذَكَرِ﴾: أي: مَنْ قرَّانِ.

﴿تُحَدِّثُ﴾: أي: يتجددُ نزولُه.

(٣) ﴿لَاهِيَةً﴾: غافلة.

﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى﴾: اجتمعوا سرّاً على

أمرٍ خفيٍّ. ﴿السَّحَرِ﴾: القرآن (على

زعم الكُفَّار).

(٥) ﴿أَضَعْتُ أَخْلِمَ﴾: أخلاط أحلام

لا حقيقة لها.

﴿بَلْ أَفْتَرْنَاهُ﴾: بل اختلقه.

(٧) ﴿إِلَّا رَجَالاً﴾: أي: من البشر فقط.

﴿أَهْلَ الذِّكْرِ﴾: أهل العلم بالكتب

المنزلة السابقة.

(٩) ﴿الْمُشْرِفِينَ﴾: المتجاوزين الحدَّ

بكفرهم برَّبِّهم.

(١٠) ﴿ذَكَرْكُمْ﴾: عَزَّكُمْ وشرفُكم إن

عملتم بها جاء فيه.

سورة الأنبياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾

مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُّحَدِّثٍ إِلَّا أَسْمَعُوهُ وَهُمْ

يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ

ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ

تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوا أَضَعْتُ أَخْلِمَ بَلْ

أَفْتَرْنَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ

﴿٥﴾ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ

﴿٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رَجَالاً أَنْوَحُوا إِلَيْهِمْ فَتَعَلَّوْا أَهْلَ

الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً

لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمْ

الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُشْرِفِينَ ﴿٩﴾

لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾

(١١) ﴿قَصَمْنَا﴾: أهلكنا واستأصلنا.

﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾: كان أهلها ظالمين

بكفرهم بالله وبما جاءهم به رسله.

﴿وَأَنشَأْنَا﴾: خلقنا وأوجدنا.

(١٢) ﴿أَحْصُوا بِأَسْنَاءَ﴾: أي: علموا

وتيقنوا بوقوع عذابنا بمشاهدة بوادره.

﴿يَرْكُضُونَ﴾: يهربون مُسرِّعين.

(١٣) ﴿لَا تَرْكُضُوا﴾: لا تهربوا. ﴿أَتُرْفَتُمْ

فيه﴾: أنعمتم فيه من الترف. ﴿لَعَلَّكُمْ

تَسْتَلُونَ﴾: لعلكم تسألون من دنياكم

شيئاً، قيل لهم ذلك استهزاء بهم.

(١٤) ﴿يَوْنِلَا﴾: يا هلاكنا.

(١٥) ﴿تِلْكَ دَعْوَاهُمْ﴾: أي: كلمتهم:

«يا ويلنا» يَدْعُونَ بها، ويردِّدونها.

﴿حَصِيدًا﴾: مستأصلين كما يُحْصَدُ

الزرع. ﴿خَلِيدِينَ﴾: هالكين، قد

انطفأت شرارة حياتهم.

(١٦) ﴿لَعِينَ﴾: عيباً وهواً وباطلاً.

(١٧) ﴿لَهُوَ﴾: ما يَتْلَهُى به من زوجة

ووليد. ﴿مِن لَّدُنَّا﴾: من عندنا من أهل الساء من الحور العين.

(١٨) ﴿بَلْ نَقْذِفُ﴾: بل نرمي. ﴿فَيَدْمَغُهُ﴾: فَيَمْحَقُهُ وَيَذْخُسُهُ. ﴿زَاهِقٌ﴾: زائل وذاهب. ﴿الْوَيْلُ﴾: العذاب.

(١٩) ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾: لا يتعاضمون عن عبادته. ﴿وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾: لا يصيبهم إعياء ولا ملل من

عبادة الله.

(٢٠) ﴿لَا يَقْرَءُونَ﴾: لا يضعفون ولا يسأمون.

(٢١) ﴿أَمْ اتَّخَذُوا إِلَهًا مِّنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ﴾: هل اتخذ المشركون إلهة من الأرض قادرة على إحياء الموتى؟

(٢٢) ﴿لَفَسَدَتَا﴾: لبطلتا، واختل نظامها. ﴿فَسِيحَنَ اللَّهُ﴾: تنزه الله تعالى. ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾: عما يصفه الكافرون من

إدعاء شريك له.

(٢٤) ﴿أَمْ اتَّخَذُوا﴾: بل اتخذوا. ﴿هَآؤُا بُرْهَنَكُمُ﴾: ايتوا بحجتكم على اتخاذكم الآلهة المزعومة. ﴿وَذِكْرٌ مِّنِّي﴾:

القرآن الذي جئت به. ﴿وَذِكْرٌ مِّن قَبْلِي﴾: أي: الكتب السابقة.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٦﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿٢٧﴾ لَا يَسْخِفُونَهُ رَبُّ الْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٩﴾ * وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَلَا لَكَ نَجْوِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٣٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا نَفْثًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣٢﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا جَعَلْنَا الْبَشَرَ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ أَقَابِينَ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿٣٥﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾

(٢٦) ﴿اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾: أي: بزعمهم

أن الملائكة بنات الله.

﴿سُبْحَنَهُ﴾: تنزه الله عن ذلك.

﴿مُكْرَمُونَ﴾: أكرمهم الله بعبادته

وخصصهم بالفضائل.

(٢٧) ﴿لَا يَسْخِفُونَهُ رَبُّ الْقَوْلِ﴾: أي: لا

يتكلمون إلا بما يأمرهم به ربهم؛ لكيال

انقيادهم وطاعتهم.

(٢٨) ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾: يعلم

كل ما عملوه. ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾: وما هم

عاملون في المستقبل. ﴿إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ﴾:

أي: إلا لمن رضي الله بشفاعتهم له.

﴿مُشْفِقُونَ﴾: حذرون أن يعصوه.

(٣٠) ﴿رَفَقًا﴾: ملتصقتين لا فاصل

بينهما.

﴿فَفَتَقْنَاهُمَا﴾: ففصلناهما بقدرتنا.

(٣١) ﴿رَوَاسِي﴾: جبالاً ثوابت.

﴿أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ﴾: لئلا تتحرك الأرض

وتضطرب بأهلها. ﴿فِجَاجًا سُبُلًا﴾:

طرقاً واسعة.

(٣٢) ﴿سَقْفًا﴾: أي: سقفاً للأرض. ﴿مَحْفُوظًا﴾: أي: عن السقوط، وعن اختراق الشياطين.

(٣٣) ﴿كُلٌّ﴾: أي: كل من الشمس والقمر والنجوم. ﴿فَلَكَ﴾: مدار. ﴿يَسْبَحُونَ﴾: يدورون بانبساط وسهولة.

(٣٤) ﴿الْخَلْدَ﴾: دوام البقاء في الدنيا.

(٣٥) ﴿نَبْلُوكُمْ﴾: نختبركم ونبليكم. ﴿فِتْنَةً﴾: اختباراً وابتلاء.

وَإِذْ أَرَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا
الَّذِي يَذْكُرُهُ الْهَيْكُمُ وَهُمْ يَذْكُرُ الرَّحْمَنَ هُمْ
كَافِرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ
آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ
لَا يَكْفُونُ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ طُحُورِهِمْ وَلَا
هُمْ يُبْصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَأُ
بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا
بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾
أَمَّا لَهُمُ الْهَتْكُ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ
أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مَتَّابُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ
وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي
الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾

﴿٣٦﴾ هُزُوًا: مستهزأ بك.

﴿يَذْكُرُهُ الْهَيْكُمُ﴾: يعيب أهلكم.

﴿٣٧﴾ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ: خُلِقَ

الإنسان عجولاً متسرعاً بفطرته.

﴿سَأُورِيكُمْ آيَاتِي﴾: أي: بنصر هذا

الدين وهلاك من كفر به وحاربته.

﴿٣٨﴾ الْوَعْدُ: أي: الوعد بالعذاب.

﴿٣٩﴾ لَا يَكْفُونُ: لا يقدر أن

يمنعوا.

﴿٤٠﴾ بَغْتَةً: فجأة. ﴿فَتَبْهَتُهُمْ﴾:

فتحيرهم. ﴿وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾: ولا هم

يؤخرون ولا هم يمهلون لتوبة أو

اعتذار.

﴿٤١﴾ فَحَاقَ: نزل وأحاط.

﴿سَخِرُوا مِنْهُمْ﴾: استهزؤا بهم.

﴿٤٢﴾ يَكْلُوكُمْ: يحفظكم

ويحرسكم. ﴿مِنَ الرَّحْمَنِ﴾: أي: من

عذابه وعقابه إذا حلّ بكم.

﴿٤٣﴾ ذِكْرُ رَبِّهِمْ: أي: القرآن وما فيه

من مواضع.

﴿٤٤﴾ وَلَا هُمْ يُجَارُونَ مِنْ عَذَابِنَا.

﴿بَلْ مَتَّعْنَا﴾: بل أمهلناهم؛ ليتمتعوا. ﴿نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾: أي: ننقص أرض الكفار بالظهور والغلبة

عليها من كل ناحية وجهية، فنفتحها بلداً بعد بلد. ﴿أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾: أي: كيف يكونون غالبين بعد نقصنا

لأرضهم من أطرافها؟

قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿١﴾ وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يُوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢﴾ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٥﴾ وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٨﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴿٩﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ قَالُوا أَجِئْنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿١١﴾ قَالَ بَلْ رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١٢﴾ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ ﴿١٣﴾

- (١٥) ﴿أُنذِرُكُمْ﴾: أخوفكم.
 ﴿يَا الْوَحْيِ﴾: بالقرآن. ﴿الصُّمُّ﴾: جمع الأصم، وهو الذي لا يسمع، والمراد الكافر الذي لا يصغي للحق.
 ﴿الدُّعَاءُ﴾: النداء.
 (١٦) ﴿مَسَّتْهُمْ﴾: أصابتهم.
 ﴿نَفْحَةٌ﴾: دفعة يسيرة.
 ﴿يُوَيْلَنَا﴾: يا هلاكنا.
 (١٧) ﴿الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾: الموازين العادلة. ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾: لأهل يوم القيامة. ﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾: وزن حبة، والمراد أصغر شيء.
 (١٨) ﴿الْفُرْقَانَ﴾: المعجزات التي يُمَيِّزُ بها الحق عن الباطل. ﴿وَضِيَاءً﴾: أي: التوراة التي أضاءت لهم أمر دينهم. ﴿وَذِكْرًا﴾: يتذكرون بها في التوراة من الموعظ.
 (١٩) ﴿يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾: يخافون عذابه.

- ﴿بِالْغَيْبِ﴾: في حال غيابهم عن أعين الناس. ﴿مُشْفِقُونَ﴾: خائفون.
 (٥٠) ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ﴾: وهذا القرآن موعظة لِمَن اتَّعَظَ بِهِ.
 (٥١) ﴿رُشْدَهُ﴾: هُداة اللائق بِهِ. ﴿مِن قَبْلُ﴾: من قبل موسى وهارون.
 (٥٢) ﴿التَّمَاثِيلُ﴾: الأصنام التي صنعتوها بأيديكم. ﴿لَهَا عَاكِفُونَ﴾: مقيمون على عبادتها على الدوام.
 (٥٤) ﴿ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾: خسران واضح.
 (٥٥) ﴿بِالْحَقِّ﴾: أي: أجاد أنت فيما تقول؟ ﴿مِنَ اللَّاعِبِينَ﴾: من الهازلين.
 (٥٦) ﴿فَطَرَهُنَّ﴾: خلقهن.
 (٥٧) ﴿لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾: لأمكرن بأصنامكم ولأكسرنها.

(٥٨) ﴿جُدًّا﴾: حُطَامًا قِطْعًا مُكْسَّرًا.

(٦٠) ﴿يَذْكُرُهُمْ﴾: يَعْيِيهِمْ.

(٦١) ﴿عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ﴾: ظَاهِرًا بِمَرَأَى مِنَ النَّاسِ.

﴿يَشْهَدُونَ﴾: أَي: يَشْهَدُونَ عَلَيْهِ أَنَّهُ يَذْكُرُهُمْ بِسُوءٍ.

(٦٥) ﴿نُكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ﴾: أَي: لَمَّا غَلَبُوا فِي الْحِجَّةِ غَيْرُوا رَأْيَهُمْ.

(٦٧) ﴿أُفٍّ لَّكُمْ﴾: قُبْحًا لَكُمْ.

(٧٠) ﴿كَيْدًا﴾: مَكْرًا لِهَلَاكِهِ.

(٧١) ﴿إِلَى الْأَرْضِ﴾: هِيَ أَرْضُ «الشَّامِ».

﴿بَرَكَتٍ فِيهَا﴾: أَي: بِكَثْرَةِ الْخَيْرَاتِ، وَبِكُونِهَا أَرْضُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

(٧٢) ﴿وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾: زِيَادَةً عَمَّا طَلَبَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

فَجَعَلَهُمْ جُودًا ۖ إِلَّا كَيْدَ الْهَمِّ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾
 قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذِهِ الْهَيْئَةَ إِنَّا لَهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾
 قَالُوا أَسْمِعْنَا فَتَى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُوَ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا فَأَتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذِهِ الْهَيْئَةَ يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ بَكَرُهُمْ هَذَا فَاسْتَوَوْهُمْ إِنْ كُنُوا يُنْطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُوْفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا احْزِقُوهُ وَأَنْصُرُوا هَؤُلَاءِ إِبْرَاهِيمَ فَلْيَلِمْ ﴿٦٨﴾ فَلَمَّا بَايَنَّا رُكُوفِي بَرْدًا وَسَلَّمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَحْنُ نُهُ وَلَوْ طَأ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٢﴾

وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ
الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا
عَلِيدِينَ ﴿٧٤﴾ وَلَوْ طَاءَ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَبِمَجْنَّتِهِ مِنَ
الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَاتِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ
فَلَسِيقِينَ ﴿٧٥﴾ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ
﴿٧٦﴾ وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَفَجَّيْنَاهُ
وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٧﴾ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ
الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٧٨﴾ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ فِي الْحَرْثِ
إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٧٩﴾
فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلَّ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَاسْحَرْنَا
مَعَ دَاوُدَ الْأَجْبَالَ يَسْحَرُونَ وَالظَّيْرُ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٨٠﴾
وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِيُخْصِتَّكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ
فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨١﴾ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ
إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَنَرَكْنَاهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴿٨٢﴾

(٧٤) ﴿حُكْمًا﴾: نَبْوَةٌ وَفَضْلٌ

القضاء بين الخصوم.

﴿الْقَرْيَةِ﴾: هي قرية «سدوم».

﴿الْخَبِيثَاتِ﴾: هي أفعالهم المنكرة من إتيانهم

الرجال، وقطع السبيل وغير ذلك.

﴿قَوْمَ سَوْءٍ﴾: قوماً عَرِفُوا بِالْأَعْمَالِ

القييحة.

﴿فَلَسِيقِينَ﴾: خارجين عن طاعة الله.

(٧٥) ﴿فِي رَحْمَتِنَا﴾: أي: في أهل

رحمتنا، وهم الأنبياء عليهم الصلاة

والسلام.

(٧٦) ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: أي: من قبل

إبراهيم ولوط عليهما الصلاة والسلام.

﴿الْكَرْبِ﴾: أي: الغرق بالطوفان.

(٧٧) ﴿بِآيَاتِنَا﴾: بحججنا الدالة على

صدقه. ﴿قَوْمَ سَوْءٍ﴾: قوماً عَرِفُوا

بالسوء والقبح. ﴿فَأَغْرَقْنَاهُمْ﴾: أي:

بالطوفان الذي حَلَّ بِهِمْ.

(٧٨) ﴿فِي الْحَرْثِ﴾: أي: في قضية

الحرث. ﴿نَفَسَتْ فِيهِ﴾: انتشرت في الحرث ليلاً من غير راع.

(٧٩) ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾: فَهَّمْنَاهُ سُلَيْمَانَ الْمَسْأَلَةَ بِمُرَاعَاةِ مَصْلَحَةِ الطَّرَفَيْنِ بِالْعَدْلِ. ﴿حُكْمًا وَعِلْمًا﴾: نَبْوَةٌ وَعِلْمًا

بأحكام الله. ﴿سَحَرْنَا﴾: طَوَّعْنَا.

(٨٠) ﴿صَنْعَةَ لَبُوسٍ﴾: صِنَاعَةُ دُرُوعٍ تُلْبَسُ فِي الْحَرْبِ. ﴿لِيُخْصِتَّكُمْ﴾: لِيُحْمِيَكُمْ وَتُحْفَظَكُمْ. ﴿مِنْ بَأْسِكُمْ﴾: مِنْ

حَرْبِكُمْ.

(٨١) ﴿عَاصِفَةً﴾: شَدِيدَةُ الْهَبُوبِ. ﴿إِلَى الْأَرْضِ﴾: أي: أَرْضَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِالشَّامِ.

الجزء السابع عشر

(٨٢) ﴿يَعُودُونَ لَهُ﴾: ينزلون له في البحر لاستخراج ما يطلب.

﴿حَافِظِينَ﴾: أي: حفظهم الله من أن ينفلتوا عن سليمان ومن أن يفسدوا أعمالهم.

(٨٣) ﴿مَسَّيَ الضُّرِّ﴾: أصابني الضر من مرض ونحوه.

(٨٤) ﴿فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ﴾: فرفعنا عنه مرضه بشفائنا إياه.

﴿وَذَكَرَى﴾: تذكره.

(٨٧) ﴿وَذَا النُّوْبِ﴾: أي: واذكر

صاحب الحوت، وذو النون لقب نبي الله يونس عليه الصلاة والسلام لابتلاع الحوت له. ﴿مُعْضِبًا﴾: غضبان على قومه؛ لكفرهم. ﴿أَنَّ لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾: أن لن نضيق عليه، ولن نواخذه بخروجه من بين قومه.

﴿الظُّلُمَاتِ﴾: هي ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت.

(٨٨) ﴿وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ﴾: وخلصناه من غمه بإخراجنا له من بطن الحوت.

(٨٩) ﴿لَا تَدْرِي فَرَدًا﴾: لا تركني وحيداً لا عقب لي.

(٩٠) ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُ رُوحَهُ﴾: أي: جعلناها صالحة في أخلاقها وصالحة للحمل والولادة.

﴿يَدْعُونَنَا رَغَبًا﴾: يعبدوننا راغبين فيما عندنا. ﴿وَرَهَبًا﴾: خائفين من عقوبتنا.

﴿خَاشِعِينَ﴾: متواضعين متذللين.

وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَنْ يَغُصُّونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ ﴿٨٢﴾ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ وَأَنَّىٰ مَسَّيَ الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ وَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذَكَرَىٰ لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِسْمَاعِيلَ إِذْ رَسَدَا الْكَفْلَ كُلَّ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَذَا النُّوْبِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُخَيِّجُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَرَكَبْنَا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ وَرُوحَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْـَٔرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ﴿٩٠﴾ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴿٩١﴾

(٩١) ﴿أَخَصَّتْ فَرْجَهَا﴾: حفظت

فرجها من الحلال والحرام ولم يمسه
بشر. ﴿فَفَخَّنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا﴾: أي:
أمرنا جبريل حتى نفخ في جيب قميصها،
فخلق الله بذلك النفخ عيسى عليه
السلام في بطنها.

﴿آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾: علامة للخلق على
قدرة الله تعالى.

(٩٢) ﴿أَمْكُرْ﴾: أي: الأنبياء عليهم
الصلاة والسلام. ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾:
أي: دينهم واحد، وهو الإسلام.

(٩٣) ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ﴾: تفرقوا في
أمر دينهم فرقا.

(٩٤) ﴿فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيهِ﴾:

لا جحود لعمله بل يُشكر سعيه
ويُثاب عليه.

(٩٥) ﴿وَحَرَّامٌ﴾: واجب.

(٩٦) ﴿فَتَحَّتْ يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ﴾: أي:
يُفْتَحُ السَّدُّ عَنْهَا فينطلقون.

وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا
وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿إِنَّ هَذِهِ
أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَهِنَا مِرْجُوعُونَ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ
لِسَعِيهِ وَلَنَا لَهُ كُتُبُونَ ﴿وَحَرَّامٌ عَلَى قَرِيَّةٍ
أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿حَقٌّ إِذَا فُتِحَتْ
يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿وَأَقْرَبُ الْوَعْدِ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَيُؤْتَلِفُ أَعْيُنُهُمْ مِنَ هَذَا بَلْ كُنَّا
ظَالِمِينَ ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴿لَوْ كَانَتْ
هَؤُلَاءِ إِلَهًا مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ
سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنِ الْأُولَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿

﴿حَدَبٍ﴾: مكان مرتفع من الأرض. ﴿يَنْسِلُونَ﴾: يتفرقون في الأرض مُسرعين.

(٩٧) ﴿الْوَعْدُ الْحَقُّ﴾: يوم القيامة. ﴿شَاخِصَةٌ﴾: مفتوحة أجفانهم لا تُطْرِف. ﴿مِنْ هَذَا﴾: أي: يوم البعث
والحساب.

(٩٨) ﴿حَصْبٌ﴾: حطب. ﴿وَارِدُونَ﴾: داخلون.

(١٠٠) ﴿زَفِيرٌ﴾: أنين تُنَفِّسُهُم الشدائد. ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: من هول عذابهم.

(١٠١) ﴿الْحَسَنَى﴾: السعادة بدخول الجنة. ﴿عَنْهَا﴾: أي: عن نار جهنم.

(١٠٢) ﴿حَيْسَٰهَا﴾: أي: صوت لحيها.

(١٠٣) ﴿لَا يَخْزُهُمْ﴾: لا يُخْجِفُهُمْ.

﴿الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ﴾: الهول العظيم يوم القيامة.

﴿تَتَلَقَّوْنَهُمْ﴾: تستقبلهم مهتئين.

(١٠٤) ﴿نُطَوَّى السَّمَاءُ﴾: أي: نطويها

كما يطوي الكاتب الورقة التي يكتب

فيها. ﴿السَّجِلُ﴾: الصحيفة، الورقة

التي يكتب فيها. ﴿لِتَكْتُبَ﴾: هي ما

دُون في الصحيفة وكتب فيها. ﴿كَمَا

بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾: أي: نُعيد

الخلق خُفاة عُرَا غُرْلًا يوم القيامة كما

بدأناهم أَوَّلَ مَرَّةٍ في بطون أمهاتهم.

(١٠٥) ﴿الزُّبُرِ﴾: كتاب داود عليه

الصلاة والسلام، أو الكتب المنزلة.

﴿مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾: أي: من بعد

الكتابة في الذكر، وهو التوراة، أو

اللُّوْحُ المحفوظ.

(١٠٦) ﴿إِنَّ فِي هَٰذَا﴾: أي: في هذا

الْمَثَلِ. ﴿لِتَلْعَا﴾: وصولاً إلى البغية.

(١٠٨) ﴿مُسْلِمُونَ﴾: مستسلمون منقادون لله تعالى.

(١٠٩) ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾: فَإِنْ أَعْرَضُوا عن الإسلام. ﴿ءَاذَنْكُمْ﴾: أَعْلَمْتُكُمْ من أن بعضكم لبعض حرب، لا صَلَاحَ

بينكم ولا سَلَمَ. ﴿عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾: فأنا وأنتم مستوون في العلم. ﴿وَإِنْ أَدْرَى﴾: لا أدري.

(١١١) ﴿لَعَلَّاهُ وَفِئْتَهُ لَكُمْ﴾: أي: لعل الإمهال اختبار لكم.

(١١٢) ﴿قُلْ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ﴾: أي: افصل بيني وبين قومي بما هو الحق عندك.

سورة الحج

(١) ﴿رَزَلْنَا السَّاعَةَ﴾: هي حركة الأرض من أسفلها، واضطرابها الذي يحدث عند قيام الساعة.

(٢) ﴿تَذْهَلُ﴾: تغفل وتنسى.

﴿تَضَعُ﴾: تسقط، وتلقي جنبها.
﴿سُكَرَى﴾: أي: كالسكارى؛ من شدة الخوف.

(٣) ﴿يُجْدِلُ﴾: يخاصم.

﴿مَرِيدٌ﴾: مُمرّد على الله.

(٤) ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ﴾: قُدِّرَ على الشيطان. ﴿مَنْ تَوَلَّاهُ﴾: مَنْ اتَّخَذَهُ وَلِيًّا وَتَبِعَهُ. ﴿وَيَهْدِيهِ﴾: ويوصله ويسوقه. ﴿عَذَابِ السَّعِيرِ﴾: عذاب جهنم الموقدة.

(٥) ﴿رَبِّ﴾: شك. ﴿مِنْ نُّطْفَةٍ﴾: هي مني الرجل يقذفه في رحم امرأته. ﴿عَلَقَةٍ﴾: الدم الأحمر الغليظ.

﴿مُضْغَةٍ﴾: قطعة لحم صغيرة قدر ما يُمَضَغ. ﴿مُخَلَّقَةٍ﴾: ما وُلِدَ تَامَ الْخَلْقِ. ﴿وَعَرِ مُخَلَّقَةٍ﴾: ما تُسْقَطُهُ الرَّحِمُ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ خَلْقُهُ. ﴿وَنُقُورٍ﴾: نَتَبْتُ وَنُبْتُ. ﴿إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾: أَحْسَنُهُ، وَهُوَ الْهَرَمُ وَالْخَرَفُ؛ حَتَّى لَا يَنْقَلِ. ﴿هَامِدَةٍ﴾: يَابِسَةٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا. ﴿أَهْرَظَتْ﴾: تَحَرَّكَتْ بِالنَّبَاتِ تَتَفَتَّحُ عَنْهُ. ﴿وَرَبَّتْ﴾: زَادَتْ وَضَاعَفَتْ النَّبَاتَ بِنَزُولِ الْمَطَرِ. ﴿مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٌ﴾: مِنْ كُلِّ صَنْفٍ حَسَنٍ وَلَوْنٍ مُسْتَحْسَنٍ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ كُمْ إِنَّ رَزَلْنَا السَّاعَةَ شَيْءٌ عَظِيمٌ
يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ
كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَمَا هُمْ
بِسُكَرَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ
يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ
كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ
إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ
مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن نُّرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ
ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَعَرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنَبِّئَنَّ
لَكُمْ وَنُقُرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ
نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِنَبْلُوَكُمْ أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى
وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ مِنْ
بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا
الْمَاءَ أَهْرَظَتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٌ

(٧) ﴿يَبْعَثُ فِي الْفُؤُورِ﴾: أي: يبعثهم أحياء.

(٨) ﴿يُجَدِّلُ﴾: يخاصم.

(٩) ﴿ثَانِي عَظْفِهِ﴾: لاوياً عُنْقَهُ في استكبارٍ عن الحق. ﴿خِزْيٌ﴾: ذلٌّ وهوانٌ.

(١١) ﴿عَلَىٰ حَرْفٍ﴾: على ضَعْفٍ وشكٍّ. ﴿فِتْنَةٌ﴾: ابتلاءٌ وشدةٌ.

﴿أَنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ﴾: رَجَعَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ من الاستقامة.

﴿الْخُسْرَانُ الْمُمِينُ﴾: الخسارة العظيمة والصفقة الخاسرة.

(١٣) ﴿الْمَوْلَى﴾: النصير. ﴿الْعَشِيرُ﴾: الصاحب المعاشِر.

(١٤) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: أي: مِنْ تَحْتَ قُصُورِهَا.

(١٥) ﴿فَلْيَمْدُدْ﴾: فليشدُد. ﴿يَسْبَبُ﴾:

بحَبْلِ. ﴿إِلَى السَّمَاءِ﴾: أي: سماء بيته، وهو سقفه. ﴿تُرْلَقَطُ﴾: أي: ذلك

الحبل، ليخنق به نفسه. ﴿كَيْدُهُ﴾: مَكْرُهُ وحيلته. ﴿مَا يَعِظُ﴾: ما يجد في نفسه من الغيظ والغضب.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّ الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٢﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴿٣﴾ ثَانِي عَظْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنَذِيقُهُ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿٤﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ يَظْلِمُ لِلْعَبِيدِ ﴿٥﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعَبِّدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ أُنْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُمِينُ ﴿٦﴾ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْصُرُهُمْ وَمَا لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿٧﴾ يَدْعُوا لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ﴿٨﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٩﴾ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَن لَّنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ وَمَا يَعِظُ ﴿١٠﴾

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ يَتَذَكَّرُ فِيهَا مَن يُرِيدُ
 ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقِينَ وَالصَّادِقِينَ
 وَالْمُجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ
 الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ
 يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ
 وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ
 النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنَ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن
 مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٨﴾ هَذَا نَحْنُ خَصَمَانِ
 أَخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ رِيبَاتٌ
 مِّن نَّارٍ نَّصَبٌ مِّن قَوْقُورٍ وَسِيقَةٍ الْحَمِيمِ ﴿١٩﴾ يَصْهَرُ بِهِ
 مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ وَلَهُمْ مَقْلَعٌ مِّن حديدٍ ﴿٢٠﴾ كُلَّمَا
 أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مَنَعَهُمْ أَعْيُدُوهَا وَأُوقُوا عَذَابَ
 الْحَرِيقِ ﴿٢١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ
 أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٢﴾

﴿١٦﴾ يَتَذَكَّرُ: واطّلع.

﴿١٧﴾ الَّذِينَ هَادُوا: اليهود.

﴿الصَّابِقِينَ﴾: هم قوم باقون على

فطرتهم ولا دين مقرر لهم يتبعونه.

﴿وَالْمُجُوسَ﴾: هم عبدة النار.

﴿يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ﴾: يقضي بينهم.

﴿شَهِيدٌ﴾: رقيبٌ يُحْصِي أَعْمَالَ خَلْقِهِ
 كُلِّهَا.

﴿أَلَمْ تَرَ﴾: ألم تعلم.

﴿يَسْجُدُ لَهُ﴾: ينقاد له ويخضع.

﴿حَقَّ عَلَيْهِ﴾: وجب عليه.

﴿١٩﴾ خَصَمَانِ: فريقان: وهم المؤمنون
 والكفار.

﴿أَخْتَصَمُوا﴾: اختلفوا.

﴿فِي رَبِّهِمْ﴾: في دين ربهم.

﴿قُطِعَتْ لَهُمْ﴾: جُعِلَتْ لَهُمْ.

﴿الْحَمِيمِ﴾: الماء البالغ نهاية الحرارة.

﴿٢٠﴾ يَصْهَرُ بِهِ: يُذابُّ به.

﴿٢١﴾ مَقْلَعٌ: مطارق.

﴿٢٢﴾ مَنَعَهُمْ: من أجل ما نالهم من الغم والكرب.

﴿٢٣﴾ يُحَلَّوْنَ فِيهَا: يلبسون في الجنة الخليل. ﴿أَسَاوِرَ﴾: مفردة سوار: وهو ما يلبس في اليد للترزين، ويحيط
 بالعصم.

(٢٤) ﴿وَهْدُوا﴾: هداهم الله ووفقهم.
﴿إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾: إلى كلمة التوحيد أن لا إله إلا الله. ﴿إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾: الصراط المحمود وهو الإسلام.

(٢٥) ﴿سَوَاءٌ﴾: مستويًا.
﴿الْعَكْفُ فِيهِ﴾: المقيم فيه الملازم له.
﴿وَالْبَادِ﴾: القادم إليه من غير أهله.
﴿بِالْحَاكِ﴾: بعدول عن القصد.
(٢٦) ﴿وَأَنَّا لِلْإِبْرَاهِيمَ﴾: أي: بينا له.
﴿وَطَهَّرَ بَيْتِي﴾: أي: من الشرك والكفر وسائر النجاسات.

(٢٧) ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ﴾: أي: اعلنهم بإعلان. ﴿رِجَالًا﴾: جمع راجل، وهو من جاء يمشي على رجليه.
﴿وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾: أي: ورُكبنا على كل بعير مهزول أتعبه طول السفر.
﴿فَجَّ عَمِيقٍ﴾: طريق بعيد.

(٢٨) ﴿أَيَّامَ مَعْلُومَاتٍ﴾: أيام معينة هي: عاشر ذي الحجة وثلاثة أيام بعده. ﴿عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَمِ﴾: أي: على ذبح ما رزقهم من بهيمة الأنعام، وهي: الإبل والبقر والغنم. ﴿الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾: هو الفقير الذي اشتد فقره.
(٢٩) ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾: ثم ليؤدوا ما بقي عليهم من مناسك حجهم. ﴿وَلِيُوفُوا نُذُرَهُمْ﴾: وليوفوا بما أوجبوه على أنفسهم من أعمال البر في الحج وغيره. ﴿بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾: وهو الكعبة، وقد أعتقها الله من تسلط الجبارين عليها.

وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهْدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ
(١) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَافِ يُظَلِّمْ نَفْسَهُ مِنْ عَذَابِ أليم
(٢) وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْعًا وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّاغِيَيْنِ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (٣) وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (٤) لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا أَنَّمَا اللَّهُ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَمِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْفَقِيرِ (٥) ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُرَهُمْ وَلِيَطَوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (٦) ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمَ حُرْمَتُ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَمُ إِلَّا مَا يُكَلِّفُ عَلَيْكُمْ فَلَا تُجْنِبُوا أَرْجَسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (٧)

(٣٠) ﴿حُرْمَتُ اللَّهِ﴾: جمع حرمة، وهي ما وجب القيام به، وحرم التفريط فيه. ﴿الْأَوْثَانِ﴾: أي: من عبادة الأوثان، فإنها رجس. ﴿الزُّورِ﴾: الكذب والافتراء على الله.

حُفَاءَ اللَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمَ شَعِيرُ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى تَرْجِعُهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْمَاءُ وَبَشَرُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقَهُمْ يَنْفِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ إِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَنْ يَبَالِ اللَّهُ لِحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا وَلَكِنْ يَبَالِهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾

(٣١) ﴿حُفَاءَ اللَّهِ﴾: مستقيمين على

الحق. ﴿خَرَّ﴾: سَقَطَ. ﴿تَخْطَفُهُ﴾:

فتسلبه وتذهب به. ﴿تَهْوِي بِهِ﴾: تقذفه

وترمي به. ﴿سَحِيقٍ﴾: بعيد.

(٣٢) ﴿شَعِيرُ اللَّهِ﴾: هي معالم دينه،

ومنها شعيرة الحج.

(٣٣) ﴿إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: وهو وقت

ذبحها. ﴿تَرْجِعُهَا﴾: أي: حيث يحل

ذبحها.

(٣٤) ﴿مَنْسَكًا﴾: ذبحاً يذبحونه أو

عيداً أو حجاً يحجونه.

﴿عَلَى مَا رَزَقَهُمْ﴾: على ذبح ما رزقهم.

﴿الْمُحْسِنِينَ﴾: الخاشعين المخلصين.

(٣٥) ﴿وَجِلَتْ﴾: خافت.

(٣٦) ﴿وَالَّذِينَ﴾: وهي الإبل والبقر

مما يُجْزَى ذبحه عن سبعة. ﴿صَوَافٍ﴾:

أي: قائمات، بأن تقام على قوائمها

الأربع، ثم تُعَقَّلُ إحدى يديها.

﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾: سَقَطَتْ جُنُوبُهَا عَلَى

الأرض. ﴿الْقَانِعَ﴾: الفقير المتعفف عن السؤال. ﴿الْمُعْتَرَّ﴾: المحتاج الذي يسأل.

(٣٧) ﴿التَّقْوَى مِنْكُمْ﴾: إخلاصكم لله وخشيتكم منه.

(٣٨) ﴿يَدْفَعُ﴾: يدفع ويرد. ﴿خَوَّانٍ﴾: كثير الخيانة. ﴿كُفُورٍ﴾: جحود لنعم الله.

أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَالِمُونَ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِينِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْدَمَتْ صَوْمِعُ وَبَيْعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذَكِّرُ فِيهَا أَسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٤١﴾ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَى فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْنَاهُمْ فَكَيفَ كَانَ نَكِيرٌ ﴿٤٤﴾ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبَنِي مُعَظَلَةٍ وَقَصْرِ مَاشِيدٍ ﴿٤٥﴾ أَقَامُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

(٣٩) ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ﴾: أي: شُرعَ لهم القتال.

(٤٠) ﴿صَوْمِعُ﴾: معابد رهبان النصارى.

﴿بَيْعٌ﴾: كنائس النصارى.

﴿صَلَوَاتٌ﴾: كنائس اليهود.

(٤١) ﴿أَصْحَابُ مَدْيَنَ﴾: قوم شعيب

عليه الصلاة والسلام.

﴿فَأَمَلَيْتُ﴾: فأمهلت. ﴿ثُمَّ أَخَذْنَاهُمْ﴾:

أي: بالعقاب فأهلكتهم. ﴿نَكِيرٌ﴾:

أي: إنكاري عليهم.

(٤٥) ﴿فَكَأَيِّنْ﴾: فكثيراً.

﴿ظَالِمَةٌ﴾: أي: أهلها بالكفر والشرك.

﴿خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾: ساقطة على

سقفها. ﴿وَبَنِي مُعَظَلَةٍ﴾: وبئر مهجورة

بموت أهلها.

﴿وَقَصْرِ مَاشِيدٍ﴾: وقصر مجصص مرفوع

البنيان، خرب بموت أهله.

(٤٧) ﴿مَتَاعُ دُونَ﴾: أي: مما تحسبون

من سني الدنيا.

(٤٨) ﴿أَمَلَيْتُ لَهَا﴾: أمهلتها.

﴿ظَلَمْتُ﴾: أي: أهلها بالكفر والشرك.

﴿ثُمَّ أَخَذْتُهَا﴾: أي: أهلكتها.

﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

(٥٠) ﴿وَرَزَقْتُ كَرِيماً﴾: ورزق حسن

لا ينقطع، وهو الجنة.

(٥١) ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا﴾: والذين

اجتهدوا في محاربة القرآن وإبطال آياته

وحججه. ﴿مُعْجِزِينَ﴾: ظانين أنهم

يُعجزوننا ويغلبوننا.

﴿أَصْحَابُ الْحَجِيرِ﴾: أهل النار الموقدة.

(٥٢) ﴿تَمَتَّى﴾: قرأ ما نزل عليه.

﴿الْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾: أي: ألقى في

قراءته الوسوس والشبهات.

﴿فَبَسَّخَ اللَّهُ﴾: أي: فبزيله. ﴿مَا يُلْقَى

الشَّيْطَانُ﴾: أي: ما يلقيه من وسوس

وشبهات. ﴿ثُمَّ يُخَوِّكُمُ اللَّهُ﴾: ثم

وَيَسْتَعِجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا
عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ۖ وَكَأَيِّنْ مِنْ
قَرِينَةٍ أُمْلِيَتْ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ
ۖ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ۖ فَأَلْزَيْنِ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۖ
وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ
الْحَجِيرِ ۖ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا
إِذَا تَمَتَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي
الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُخَوِّكُمُ اللَّهُ ۚ ءَايَاتِهِ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۖ لِيَجْعَلَ
مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ فَتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ ۖ وَالْقَاسِيَةَ
قُلُوبُهُمْ ۖ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ۖ وَلِيَعْلَمَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ
فَتُحْبِطَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ۖ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ۖ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّى
تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً ۖ أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ ۖ

يَبُثُّ اللَّهُ آيَاتِهِ كَمَا نَزَلَتْ وَيَحْفَظُهَا مِنَ التَّبْدِيلِ.

(٥٣) ﴿فِتْنَةً﴾: ابتلاء واختباراً. ﴿مَرَضٌ﴾: شك ونفاق. ﴿الْقَاسِيَةَ قُلُوبُهُمْ﴾: أي: غَلَطَتْ قُلُوبُهُمْ عَنْ قَبُولِ

الْحَقِّ. ﴿شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾: خلاف بعيد عن الصواب.

(٥٤) ﴿أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾: أن القرآن هو الحق النازل من عند الله عليك. ﴿فَتُحْبِطَ لَهُ﴾: فتخضع له وتخضع.

(٥٥) ﴿فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾: في شك من هذا القرآن. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة. ﴿يَوْمَ عَقِيمٍ﴾: هو يوم القيامة الذي لا خير فيه

للكفار، ولا يوم بعده.

(٥٦) ﴿الْمَلِكُ﴾: السلطان القاهر.

﴿يَوْمِذٍ﴾: أي: يوم القيامة.

(٥٧) ﴿مُهَيِّتٌ﴾: مخزٍ ومُذَلِّ.

(٥٨) ﴿رَزَقٌ حَسَنًا﴾: وهو الجنة.

(٥٩) ﴿مُدْخَلًا﴾: مكان دخول، وهو الجنة.

(٦٠) ﴿ثُمَّ يُعْزِزُ عَلَيْهِ﴾: ثم اعتدي عليه بالظلم.

(٦١) ﴿يُولِجُ﴾: يُدْخِلُ.

(٦٢) ﴿مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾: ما يعبد المشركون من دون الله من الأصنام وغيرها. ﴿الْعَلِيِّ﴾: أي: على خلقه ذاتاً وقدرًا وقهرًا.

(٦٣) ﴿مَاءٌ﴾: مطراً.

(٦٤) ﴿الْحَمِيدُ﴾: المحمود المستحق للحمد في كل حال.

الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَاتَلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِلَّا اللَّهُ لَهُمْ خَيْرُ الرِّزْقِينَ ﴿٥٨﴾ لَيَدْخُلَنَّهُمْ مَدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عَاقَبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ذَلِكَ بَأْسَ اللَّهِ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَتَتْ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٦١﴾ ذَلِكَ بَأْسَ اللَّهِ هُوَ الْحَقُّ وَأَتَتْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَتَ اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصَيَّحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَفُورُ الْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾

الجزء السابع عشر

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَآ فِي الْأَرْضِ وَالْفُلَآ تَجْرِي
فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهٖ وَيُمَسِّكُ السَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا
بِإِذْنِهٖ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١﴾ وَهُوَ الَّذِي
أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٢﴾
لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنْزِعَنَّكَ
فِي الْأَمْرِ وَادْعَ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣﴾
وَإِنْ جَدَلُواكَ فَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٤﴾ اللَّهُ يَحْكُمُ
بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥﴾
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَآءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ
ذَٰلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٦﴾ وَيَعْبُدُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ
عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَّصِيرٍ ﴿٧﴾ وَإِذْ أَتَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا
بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ
يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ يُشْرِكُونَ
ذَلِكُمْ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبَشِّرِ الْمُصِيرِينَ ﴿٨﴾

(٦٥) ﴿سَخَّرَ﴾ ذَلَّلَ.

﴿الْفُلَآ﴾: السُّفُنَ.

﴿يُمَسِّكُ السَّمَآءَ﴾: يَحْفَظُ السَّمَاءَ.

(٦٦) ﴿لَكُفُورٌ﴾: لَجُودَ.

(٦٧) ﴿مَنْسَكًا﴾: شريعة خاصة.

﴿هُمْ نَاسِكُوهُ﴾: هم عاملون به.

﴿فَلَا يُنْزِعَنَّكَ فِي الْأَمْرِ﴾: فلا يحقُّ لهم أن

يخاصموك في شريعتك.

﴿هُدًى مُّسْتَقِيمٍ﴾: دين قويم لا اعوجاج

فيه.

(٧٠) ﴿فِي كِتَابٍ﴾: أي: في اللوح

المحفوظ.

(٧١) ﴿سُلْطَانًا﴾: حجة وبرهانًا.

﴿لِلظَّالِمِينَ﴾: للمشركين.

(٧٢) ﴿الْمُنْكَرَ﴾: الأمر الذي يُنكر من

العبوس والغضب والكرهية.

﴿يَسْطُونَ﴾: يَبْطِشُونَ. ﴿يُشْرِكُونَ﴾: يَشْرِكُونَ ذَلِكُمْ.

بشر من غيظكم على من يتلو عليكم

آيات الله. ﴿وَبَشِّرِ الْمُصِيرِ﴾: ساء وقبح

المكان الذي يرجعون إليه.

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرْبَ مَثَلٍ فَأَسْتَمِعُوا اللَّهَ وَإِنَّ الَّذِينَ
تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ
وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ
الطَّلَابُ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ
لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ اللَّهُ يَصْطَلِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا
وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ بَعَلُّهُمَا بَنَ
أَيْدِيَهُمْ وَمَا خَلَقَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٦﴾ يَتَأْتِيهَا
الَّذِينَ آمَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ
وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ وَجَاهِدُوا فِي
اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ
فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً أَيْ كُرُمَاتٍ هَيْهَ هُوَ سَمَدٌ كُمْ
الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ
وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

سُورَةُ الْحَجِّ

(٧٣) ﴿فَأَسْتَمِعُوا اللَّهَ﴾: أي: سماع تدبير. ﴿تَدْعُونَ﴾: تعبدون. ﴿ذُبَابًا﴾: ذبابة واحدة مع صغرها.

﴿وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا﴾: أي: وإن يأخذ الذباب شيئاً من هذه المعبودات. ﴿لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ﴾: أي: لا يقدرّون -لعجزهم- على استرداد ما أخذ منهم. ﴿الطَّلَابُ﴾: هو المعبود من دون الله. ﴿الْمَطْلُوبُ﴾: هو الذباب.

(٧٤) ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾: ما عظم المشركون الله تعالى حقَّ تعظيمه. (٧٥) ﴿يَصْطَلِي﴾: يختار.

(٧٦) ﴿بَعَلُّهُمَا بَنَ أَيْدِيَهُمْ﴾: أي: أعمالهم التي عملوها. ﴿وَمَا خَلَقَهُمْ﴾: أي: أعمالهم التي سيعملونها.

(٧٨) ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ﴾: أي: في سبيله لإعلاء كلمته. ﴿هُوَ اجْتَبَاكُمْ﴾: اصطفاكم الله لحمل دينه. ﴿مِنْ حَرَجٍ﴾: من ضيقٍ ومشقةٍ بتكليفٍ يسقُ عليكم. ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: أي: في الكتب المنزلة السابقة. ﴿فِي هَذَا﴾: أي: في هذا القرآن. ﴿شَهِدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾: أي: على الأمم السابقة أن رُسُلَهُمْ قد بلغَتْهم رسالات ربهم. ﴿وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ﴾: أي: اجعلوه عصمة لكم ما تحذرون، والتجئوا إليه في جميع أموركم. ﴿هُوَ مَوْلَاكُمْ﴾: هو ناصركم ومتولي أموركم.

سورة المؤمنون

- (١) ﴿أَفَلَحَ﴾: فاز بالنجاة من النار.
 (٢) ﴿خَشَعُوا﴾: خاضعون بقلوبهم وجوارحهم.
 (٣) ﴿عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾: أي: تاركون لكل ما لا خير فيه من العبث.
 (٤) ﴿حَافِظُونَ﴾: أي: مما حرم الله من الزنى وسائر الفواحش.
 (٥) ﴿أَتَتْنِي وَرَاءَ ذَلِكَ﴾: طلب التمتع بغير ما أحله الله.
 (٦) ﴿الْعَادُونَ﴾: المجاوزون حدود الله.
 (٧) ﴿رَعُونَ﴾: حافظون.
 (٨) ﴿الْفَرْدَوْسَ﴾: أعلى منازل الجنة وأوسطها، وهو أفضلها.
 (٩) ﴿الْإِنْسَنَ﴾: آدم. ﴿مِنْ سُلَٰلَةٍ مِّنْ طَيْنَ﴾: أي: من طين مأخوذ من جميع الأرض.
 (١٠) ﴿نُفَقَةٍ﴾: هي مني الرجل ينفقه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَى الْوِجَاهِ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ اتَّبَعَ تَرَاءَ ذَلِكَ فَأُوتِيَ لَبَاسًا يُغْفَلُ بِهِ لَخَلِيفَةٌ إِيَّاهُ فَكَانَ أَبْدُنًا فَغَوَّيْنَا عَنْهُ الذِّكْرَ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ غَلْوِهِمْ ﴿٧﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي سَكِينَةٍ مِّنْ قَبْلِ الْوَيْسَفِ فَكَرِهْتُمُوهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَسَتَكُنُ مِنَ الْمُجْزِينَ ﴿٨﴾ قُلْ إِنَّمَا أَدْرِكُهُ الْقَدَرُ وَأَنَا مَخْذُومٌ ﴿٩﴾ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْقَدَرَةَ الْمُتَّحِقَةَ لِكُلِّ شَيْءٍ هَاجِرَةً ﴿١٠﴾ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ثُمَّ نَعِيدُكُمْ وَلِتُفَاهِلَ فِيهِ الْغَافِلُونَ ﴿١١﴾ أَلَمْ نَخْلُقْنَاكُمْ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا مِزْجَةً مِّنْ عَلَقَةٍ فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ الْعَظْمَاءَ فَكَسَوْنَهَا عَظْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٢﴾ ثُمَّ إِنَّا كَرِهْنَا لَكُمْ أَن تَدْخُلُوا أَنفُسَكُمْ فَصَلُّوا وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ يُبْغِضُ السَّافِلِينَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ فَكُفِّرْتُمْ سَمِعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴿١٤﴾

في رَجَمِ امرأته. ﴿قَرَارِ مَكِينٍ﴾: مُسْتَقَرٌّ مُتَمَكِّنٌ، وهو رَجَمُ المرأة.

- (١٤) ﴿عَلَقَةٍ﴾: دماً أحر غليظاً. ﴿مِزْجَةً﴾: قطعة لحم قَدَرٌ ما يُمِضَغ. ﴿فَكَسَوْنَا الْعَظْمَ لَحْمًا﴾: أي: أنبتنا على كل عظم لحماً مناسباً. ﴿خَلْقًا آخَرَ﴾: مابيناً للأول، وذلك بنفخ الروح فيه بعد أن كان جماداً.
 (١٥) ﴿تُبْعَثُونَ﴾: تُحْيَوْنَ مِنْ قبوركم؛ للحساب.
 (١٦) ﴿سَمِعَ طَرَائِقَ﴾: سبع سموات جُعلَ بعضها فوق بعض.

وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى
 ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ﴿٣٨﴾ فَأَلْهَمْنَا الْكُفْرَ بِهِ جَنَّتِ مِنْ تُخَيْلٍ
 وَأَعْنَبَ لَكُمْ فِيهَا فَوْكٌ كَثِيرٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٣٩﴾ وَشَجَرَةٌ
 تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٌ لِّلْأَكْلِيلِ ﴿٤٠﴾
 وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّتُنْقِضُوا مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا
 مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٤١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ
 ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبَادُ اللَّهِ
 مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٤٣﴾ فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ
 كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا
 الْأَوَّلِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فُتِّرِصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ
 ﴿٤٥﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٤٦﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ
 الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوْحَيْنَا إِذْ جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ فَاسْلُكْ
 فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ
 الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطَبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٤٧﴾

(١٨) ﴿بَقَدَرٍ﴾: أي: بمقدار الحاجة.

﴿فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ﴾: أي: جعلناه مُسْتَقَرًّا

فيها. ﴿عَلَى ذَهَابٍ بِهِ﴾: أي: على إذهاب هذا الماء.

(١٩) ﴿جَنَّتِ﴾: بسايتين.

(٢٠) ﴿وَشَجَرَةٌ﴾: هي شجرة الزيتون.

﴿طُورٍ﴾: هو جبل بـ «سيناء».

﴿بِالذَّهْنِ﴾: أي: مُلْتَبَسًا ثمرها بالزيت.

﴿وَصَبِغٌ﴾: إدام يُغمس فيه الخبز.

(٢١) ﴿لَعِبْرَةً﴾: لَعِظَةٌ وآية على القدرة والرحمة.

(٢٢) ﴿وَعَلَيْهَا﴾: أي: وعلى الإبل من

الأنعام. ﴿الْفُلْكِ﴾: السفن.

(٢٤) ﴿الْمَلَأُوا﴾: أشراف القوم وسادتهم.

﴿أَنْ يَفْضَلَ﴾: أَنْ يَتَرَأَسَ وَيَشْرُفَ عليكم.

(٢٥) ﴿جِنَّةٌ﴾: أي: جُنُونٌ أَوْ مَسٌّ مِنْ

الجن. ﴿فُتِّرِصُوا﴾: فانتظروا.

﴿حِينٍ﴾: أي: وقتٍ مَّا.

(٢٧) ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: بِمَرَأَى مِنَّا. ﴿أَمْرُنَا﴾: أي: بعدايمهم بالطوفان. ﴿فَارَ﴾: نبع الماء وَخَرَجَ بِقُوَّةٍ. ﴿التَّنُورُ﴾: هو

المكان الذي يُجْبَزُ فيه. ﴿فَاسْلُكْ﴾: أَدْخِلْ. ﴿مِنْ كُلِّ﴾: أي: من كُلِّ الأحياء. ﴿زَوْجَيْنِ﴾: ذَكَرًا وَأُنْثَى. ﴿سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ﴾: أي: سبق القضاء بهلاكه؛ لكفره كزوجتك وابنتك.

(٢٨) ﴿أَسْتَوِيَّتْ﴾: اعتدلت، أي: بعد

ركوبك في السفينة.

﴿الْفَلَكَ﴾: السفينة.

(٢٩) ﴿مُزَلًّا﴾: إنزالاً أو مكان إنزال.

(٣٠) ﴿لَا يَتَّ﴾: عِبراً وحُججاً يُستدلُّ

بها على سنن الله في أمثال هؤلاء من

الكفرة والمشركين. ﴿وَلَا كُنَّا﴾: وإننا

كُنَّا. ﴿لُمْتَيْنِ﴾: لمختبرين الناس بهذه

الآيات.

(٣١) ﴿مُزْأَنَانَا﴾: أخذنا وخلقنا. ﴿قَرْنَا

آخِرَيْنِ﴾: جيلاً آخر: هم قوم عاد أو

قوم ثمود.

(٣٢) ﴿رُسُلَانَهُمْ﴾: هو هود أو صالح

عليهما الصلاة والسلام.

(٣٣) ﴿الْمَكَا﴾: الأشراف. ﴿يَلْقَاءَ

الْآخِرَةِ﴾: أي: بقاء الله يوم القيامة.

﴿وَأَرْزَقْنَهُمْ﴾: جعلناهم في ترفٍ وسعة

حتى بطروا.

(٣٤) ﴿لَاخِسِرُونَ﴾: أي: بترككم أهلككم

فَإِذَا اسْتَوِيَّتْ أَنْتَ وَمَعَكَ عَلَى الْفَلَكَ فَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
نَجَّيْنَاكَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ
خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا
مِنْ بَعْدِهِمْ قُرْنًا آخَرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا
اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الْخَيْرَ وَأَتْرَقْنَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرِبُ
مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ
﴿٣٤﴾ أَعِيدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا إِنَّكُمْ تُخْرَجُونَ
﴿٣٥﴾ هِيَ هَاتِ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا
الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا
رَجُلٌ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ
أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَبُونَ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَدِيمِينَ ﴿٤٠﴾
فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبَعْدَ اللَّقَوْمِ
الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ ﴿٤٢﴾

وأتباعكم الرسول عليه السلام.

(٣٥) ﴿مُخْرَجُونَ﴾: أي: من قبوركم أحياء.

(٣٦) ﴿هَيْهَاتَ﴾: بعد، أي: ما توعدون به أيها القوم. ﴿لِمَا تُوعَدُونَ﴾: هو البعث بعد الموت.

(٣٧) ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾: أي: بعد الممات.

(٣٨) ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ﴾: هو هود أو صالح عليهما الصلاة والسلام. ﴿أَفْتَرَى﴾: اختلق. ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾: بمصدقين.

(٤٠) ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾: أي: بعد زمن قريب.

(٤١) ﴿الصَّيْحَةُ﴾: صوت شديد مهلك. ﴿بِالْحَقِّ﴾: أي: يستحقون ذلك العذاب؛ لكفرهم وطغيانهم.

﴿فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً﴾: أي: أمواتاً كثفاء السيل الذي يطفو على الماء. ﴿فَبَعْدَ﴾: أي: عن رحمة الله.

(٤٢) ﴿أَنْشَأْنَا﴾: خلقنا وأوجدنا. ﴿قُرُونًا آخَرِينَ﴾: أقواماً آخرين مثل قوم لوط وشعيب وأيوب ويونس

عليهم الصلاة والسلام.

(٤٣) ﴿مَا تَسْبِقُ﴾: ما تقدم. ﴿أَجَلَهَا﴾:

الوقت المحدود لهلاكها.

﴿وَمَا يَسْتَجِرُّونَ﴾: ولا يتأخرون.

(٤٤) ﴿تَنَزَّلَا﴾: يتبع بعضهم بعضاً.

﴿الْحَادِيثَ﴾: أخباراً يتحدث الناس بها

للعبرة وغيرها. ﴿فَبَعْدَا﴾: أي: بعداً

عن رحمة الله.

(٤٥) ﴿بِأَيَّتِنَا﴾: أي: بالمعجزات التسع،

وهي: العصا واليد البيضاء والسنون

المُعْجِبَةِ ونقص الثمرات، والطوفان

والجراد والقمل والضفادع والدم

﴿وَسُلْطٰنِ مُّبِينٍ﴾: برهان مظهر للحق.

(٤٦) ﴿وَمَلٰٓئِكَةٍ﴾: وأشرف قومه.

﴿عَالِينَ﴾: مستعلين على الناس بالبغي

والظلم.

(٤٧) ﴿لَتَأْعٰبِدُونَهُ﴾: أي: منقادون

انقياد العبيد.

(٥٠) ﴿ءَايَةً﴾: علامة على عظيم

قدرتنا. ﴿وَوَآٓئِهْمَا﴾: وجعلنا لها

مأوى ومنزلاً. ﴿رَبْوَةً﴾: بقعة مرتفعة. ﴿ذَاتِ قَرَارٍ﴾: أي: فيها أسباب الاستقرار من الزرع والثمار. ﴿وَمَعِينٍ﴾:

وماء جارٍ تستمتع برؤيته العيون.

(٥١) ﴿مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾: ما يُسْتَطَابُ من الحلال.

(٥٢) ﴿أَمْكُمُ أُمَّةٌ وَحِدَةٌ﴾: دينكم دين واحد وهو دعوة جميع الأنبياء إلى عبادة الله وحده لا شريك له.

(٥٣) ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾: تفرق الأتباع في أمر دينهم. ﴿زُبُرًا﴾: قطعاً وقِراً. ﴿فَرِحُونَ﴾: مسرورون.

(٥٤) ﴿فَذَرَهُمْ﴾: فاطرهم. ﴿فِي عَمْرَتِهِمْ﴾: في غفلتهم التي غمّرتهم وغطتهم من كل الجهات. ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾: إلى

وقت نزول العذاب بهم.

(٥٥) ﴿أَيَحْسَبُونَ﴾: أيظنون. ﴿يُذْخِرُ﴾: نعطيمهم استدراجاً

(٥٧) ﴿مُشْفِقُونَ﴾: وجُلُون وحذرون.

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَجِرُّونَ ﴿١٧﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا
تَتَرَكُلْ مَآجَاءَ أُمَّةٍ رَسُولَهَا كَذِبُهُ فَاتَّبَعَتَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا
وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبَعَدَا الْقَوْمَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٨﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ
وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطٰنِ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَٓئِكِهِ
فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٢٠﴾ فَقَالُوا أَوَآؤُنَا مِنْ لَّدُنْهُمْ
مِثْلَانَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عٰبِدُونَ ﴿٢١﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ
﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا
أَبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ
﴿٢٤﴾ يَتَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صٰلِحًا إِنِّي بِمَا
تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّةُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ
فَاتَّقُونِ ﴿٢٦﴾ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلٌّ حِزْبٌ بِمَا لَدَيْهِمْ
فَرِحُونَ ﴿٢٧﴾ فَذَرَهُمْ فِي عَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٨﴾ أَيْحَسِبُونَ أَنَّمَا يُنذِرُهُمْ
بِهِمْ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنٍ ﴿٢٩﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ
﴿٣٠﴾ إِنَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُونَ ﴿٣١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ
بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾

(٦٠) ﴿يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾

من الصدقات. ﴿وَجِلَةٌ﴾: خائفة.

(٦٣) ﴿فِي عَمْرَةٍ﴾: في غفلة. ﴿مِنْ دُونِ

ذَلِكَ﴾: من دون الشرك.

(٦٤) ﴿مُتَرَفِّهِمْ﴾: مُتَعَمِّهِم الذين

أبطرهم النعم. ﴿يَجْتَرُونَ﴾: يضرخون

مستغيثين.

(٦٥) ﴿لَا يَجْتَرُونَ﴾: لا تصرخوا.

(٦٦) ﴿تَنْكَبُونَ﴾: ترجعون

وراءكم معرضين عن سماع الآيات.

(٦٧) ﴿بِهِ سَجَرًا﴾: أي: متسامرين

بالليل حول الكعبة.

﴿فَتَهْجُرُونَ﴾: تتكلمون بساقط القول.

(٦٨) ﴿أَفَلَمْ يَذَّبَرُوا أَلْقَوْلَ﴾: أفلم يتفكروا

في القرآن.

(٧٠) ﴿جَنَّةٍ﴾: جنون.

(٧١) ﴿بِذِكْرِهِمْ﴾: بالقرآن الذي فيه

عزهم وشر فهم.

(٧٢) ﴿حَرْجًا﴾: أجراً من المال.

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾

أُولَئِكَ يَسْرِغُونَ فِي الْحَيَرَةِ وَهُمْ لَهَا سَلِيقُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا تُكَلِّفْ

نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ كَتَبَ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾

بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي عَمْرٍ مِّنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَلٌ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ ﴿٦٣﴾

هُمْ لَهَا عَمَلُونَ ﴿٦٤﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتَرَفِّهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ

يَجْتَرُونَ ﴿٦٥﴾ لَا يَجْتَرُونَ أَيُّومًا أَتَاكُمْ مَّتَا لَا تَنْصُرُونَ ﴿٦٦﴾ قَدْ كَانَتْ

ءَالِيَتِي تُنْتَلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ آعْقَابِكُمْ تَنْكَبُونَ ﴿٦٧﴾

مُسْتَكَبِرِينَ بِهِ سَلِمَاتُكَ يَهْجُرُونَ ﴿٦٨﴾ أَفَلَمْ يَذَّبَرُوا أَلْقَوْلَ أَمْ

جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٩﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ

فَهُمْ لَهُ وَهُمْ لَكَ كَرِهُونَ ﴿٧٠﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ

وَأَكْثَرُهُمُ لِلْحَقِّ كَرِهُونَ ﴿٧١﴾ وَلَوْ أَنَّبَعِ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ

السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ

عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧٢﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرْجُ رَبِّكَ خَيْرٌ

وَهُوَ خَيْرُ الرِّزْقَيْنِ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٤﴾

وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُونَ ﴿٧٥﴾

﴿فَخَرْجُ رَبِّكَ﴾: ثواب الله وعطاؤه.

(٧٣) ﴿صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: دين قويم وهو الإسلام.

(٧٤) ﴿لَنُكَيِّبُونَ﴾: لائلون ومنحرفون عنه.

* وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلْجَوَّافِ طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَضُرُّعُونَ ﴿٧٦﴾ حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوا إِنْ دَامَتْ سَنَاتُنَا رَبَّنَا فَتَرْجَأْ وَعِظْمَا إِئْتَانَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ قُلْ مَنْ يُدْعِي إِلَى الْبَيْتِ عَلَيْهِ إِنْ يَدْعِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾

(٧٥) ﴿مَنْ ضُرِّ﴾: مَنْ جَذِبَ وَجُوعَ. ﴿لَلْجَوَّافِ﴾: لَلْجَاهِلِ. ﴿طُغْيَانِهِمْ﴾: فِي كُفْرِهِمْ وَعِنَادِهِمْ. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يَتَرَدَّدُونَ.
(٧٦) ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا﴾: فَمَا خَضَعُوا وَمَا أَظْهَرُوا الْمَسْكَنَةَ. ﴿وَمَا يَضُرُّعُونَ﴾: وَمَا يَتَذَلَّلُونَ لِلَّهِ تَعَالَى بِالْذُّعَاءِ.
(٧٧) ﴿مُبْلِسُونَ﴾: آيسُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، مُتَحَيِّرُونَ.
(٧٨) ﴿ذَرَأَكُمْ﴾: خَلَقَكُمْ وَبَثَّكُمْ.
(٨٠) ﴿اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾: تَعَايُهَا وَتَفَاوُتُهَا.
(٨١) ﴿الْأَوَّلُونَ﴾: آبَاؤُهُمْ وَأَسْلَافُهُمْ الْمُتَقَدِّمُونَ.
(٨٢) ﴿لَمَبْعُوثُونَ﴾: أَي: مِنْ قُبُورِنَا أَحْيَاءَ.
(٨٣) ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: الْأَكَاذِيبُ الَّتِي كَتَبَهَا الْمُتَقَدِّمُونَ.
(٨٥) ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾: أَنْ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى الْبَيْعِ وَالنَّشُورِ.
(٨٧) ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾: أَفَلَا تَخَافُونَ عِقَابَ اللَّهِ عَلَى كُفْرِكُمْ وَشُرْكِكُمْ.
(٨٨) ﴿مَدْعُوتٌ كُلُّ شَيْءٍ﴾: مَالِكُ كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُتَصَرِّفُ فِيهِ. ﴿يُجِيرُ﴾: يُغِيثُ وَيُخَمِّي غَيْرَهُ.
(٨٩) ﴿فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾: كَيْفَ تُضَرَّفُونَ عَنِ الْحَقِّ؟

بَلْ أَتَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا أَذْهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَنَ اللَّهُ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٢﴾ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ قُلْ رَبِّ إِمَّا تُبْرِئِي مَا يُوعَدُونَ ﴿٤﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ وَإِنَّا عَلَى أَنْ تُرِيدَكَ مَا نُعِدُّهُمْ لَقَدِيرُونَ ﴿٦﴾ أَذْفَعُ بِالْنِّبِيِّ أَيْ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ تَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يُصِفُونَ ﴿٧﴾ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٨﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿٩﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿١٠﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِم بَرْخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١١﴾ فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٢﴾ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٣﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿١٤﴾ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿١٥﴾

(٩٠) ﴿لَكَذِبُونَ﴾: أي: في شركهم

وإنكارهم البعث.

(٩١) ﴿أَذْهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ﴾: أي:

لا نفرد كل معبود بمخلوقاته.

﴿وَلَعَلَّ﴾: ولعلَّ.

﴿سُبْحَنَ اللَّهُ﴾: تنزهه وتقدس.

﴿عَمَّا يُصِفُونَ﴾: أي: من كذبهم

وبهتانهم بأن له شريكاً أو ولداً.

(٩٢) ﴿وَالشَّهَادَةِ﴾: وما يشاهد.

(٩٣) ﴿مَا يُوعَدُونَ﴾: أي: من العذاب.

(٩٧) ﴿هَمَزَاتٍ﴾: نزغات ووساوس.

(٩٨) ﴿أَنْ يَحْضُرُونَ﴾: أي: من حضور

الشياطين في أموري.

(٩٩) ﴿ارْجِعُونَ﴾: رُدُّوني إلى الدنيا.

(١٠٠) ﴿هُوَ قَائِلُهَا﴾: يقولها باللسان ولا

يعمل بمقتضاها. ﴿بَرْخٌ﴾: هو الحاجز

الذي بين الموت والبعث.

(١٠١) ﴿الصُّورِ﴾: القرن الذي يُنفَخُ

فيه للبعث. ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾: أي:

فلا تنفعهم أنسابهم، ولا يتفاخرون بها من هول الموقف. ﴿وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾: أي: لا يسأل أحد أحداً.

(١٠٢) ﴿ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾: أي: بكثرة حسناته. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الفائزون بالجنة والنجاة من النار.

(١٠٣) ﴿خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾: أي: قلت أعماله الصالحة. ﴿خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾: أي: ضيعوها.

(١٠٤) ﴿تَلْفَحُ﴾: تحرق. ﴿كَالِحُونَ﴾: عابسون تقلصت شفاههم عن أسنانهم من إحراق النار وجوهرهم.

سورة النور

- (١) ﴿وَقَرَضْنَاهَا﴾: أوجبنا أحكام هذه السورة عليكم.
- (٢) ﴿فَاجْلِدُوا﴾: فاضربوا بالسوط.
- ﴿رَأْفَةً﴾: رحمة ورقة.
- ﴿وَلْيَشْهَدْ﴾: وليحضر.
- (٣) ﴿وَحُرِّمَ ذَلِكَ﴾: أي: نكاح الزانية حتى تتوب أو حُرِّمَ الزنى نفسه.
- (٤) ﴿يَرْمُونَ﴾: يقذفون بالزنى.
- ﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾: النساء الحرائر العفيفات، وكذلك الرجال.
- ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون عن طاعة الله.
- (٦) ﴿يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾: يقذفون زوجاتهم بالزنى.
- ﴿لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾: أي: في قذفه زوجته بالزنى.
- (٧) ﴿وَالْخَمْسَةَ﴾: أي: الشهادة الخامسة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾
 الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الزَّانِي لَیْسَ بِكَفَّارٍ لِّلزَّانِيَةِ أَوْ مُشْرِكَةٌ
 وَالزَّانِيَةُ لَیْسَ بِكَفَّارٍ لِّلزَّانِي أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾
 وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾
 إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾
 وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾
 وَالْخَمْسَةُ أَنْ لَعْنَتْ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابُ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٧﴾
 وَالْخَمْسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٨﴾
 وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿٩﴾

﴿مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾: أي: في قذفه زوجته بالزنى.

(٨) ﴿وَيَدْرَأُ عَنْهَا﴾: ويدفع عن الزوجة المقدوفة.

(١٠) ﴿تَوَّابٌ﴾: كثير القبول لتوبة مَنْ تاب إليه من عباده. ﴿حَكِيمٌ﴾: أي: في شرائعه وأحكامه، فلم يُنزل بالكاذب من المتلاعنين ما دعا به على نفسه.

(١١) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَقْبِحِ الْكُذْبَ وَأَفْحِشْهُ، وَهُوَ أَتَمُّ أَمَامَ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِالْفَاحِشَةِ.

﴿عَصَبَةُ مِنْكُمْ﴾: جماعة منتسبون إليكم. ﴿مَا أَكْتَسَبَ﴾: جزاء ما ارتكب.

﴿تَوَلَّى كَثْرَةً﴾: تحمّل معظم الإفك، وهو عبد الله بن أبي بن سلول كبير المنافقين. (١٢) ﴿وَلَوْلَا﴾: هلا.

﴿إِنَّا كُنَّا مُبِيرِينَ﴾: بهتان واضح.

(١٤) ﴿لَمَسَّكُمْ﴾: لأصابكم.

﴿فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾: بسبب ما خضتم فيه من حديث الإفك.

(١٥) ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾: حين تلتقون حديث الإفك وتتناقضونه.

﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا﴾: وتظنون تلقّي الإفك شيئاً سهلاً لا يلحقكم فيه إثم.

(١٦) ﴿مَا يَكُونُ لَنَا﴾: ما يحمل لنا ولا ينبغي. ﴿سُبْحَنَكَ﴾: تنزيهاً لك يارب. ﴿بُهْتَنَ﴾: افتراء وكذب.

(١٨) ﴿الْآيَاتِ﴾: آيات القرآن المشتملة على الأحكام والمواعظ.

(١٩) ﴿تَشِيعَ﴾: تنتشر. ﴿الْفَاحِشَةُ﴾: الزنى وكل قول سيئ.

(٢٠) ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ﴾: أي: لولا فضل الله لعاجل من خالف أمره بالعقوبة. ﴿رُؤُوفٌ﴾: كثير الرأفة والمحبة لعباده. ﴿رَحِيمٌ﴾: بعباده فيتقدم إليهم بمثل هذا الإعذار والإنذار.

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كَثْرَةً مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَبَرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِيرٌ ﴿١٢﴾ وَلَوْلَا جَاءَهُ وَعَلَيْهِ بَآرِعَةٌ شَهْدَةٌ بِأَنَّهُ تَوَلَّى الْإِثْمَ فَادَّبَ عَلَيْهِمُ اللَّهُ عَذَابَهُمْ لِيَكُنْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لِمَسْكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ يَعْطُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٦﴾ وَيَسِّرُ اللَّهُ لَكُمْ أَلْيَاتٍ وَأَلَّهِ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٩﴾

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ
خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا
فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ
اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأْتِلُ أُولُوا الْفَضْلِ
مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ
لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ
الْفَاضِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَ يُذَوِّقُهُمُ اللَّهُ دِيْنَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْمَلُونَ أَنَّ
اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ
لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ
أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ غَيْرِ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا
وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

(٢١) ﴿خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾: طرقه وآثاره.
﴿يَا لَفَحْشَاءَ﴾: ما عظم قبحه من الذنوب.
﴿وَالْمُنْكَرِ﴾: ما يُنْكَرُهُ الشَّعْرُ أو
يُكَرِّهه. ﴿مَا زَكَا﴾: ما طَهَّرَ وَلَا تَطَهَّرَ
من دنس الذنوب. ﴿يُزَكِّي﴾: يُطَهِّرُ.

(٢٢) ﴿وَلَا يَأْتِلُ﴾: ولا يحلف.
﴿أُولُوا الْفَضْلِ﴾: أصحاب الفضل في
الدِّين. ﴿وَالسَّعَةِ﴾: الغنى في المال.
﴿أَنْ يُؤْتُوا﴾: أي: يحلفون على ألا يعطوا.
﴿أُولَى الْقُرْبَى﴾: أصحاب القرابة.

﴿وَلْيَعْفُوا﴾: أي: وليتجاوزوا عن ذنبهم
واساءتهم. ﴿وَلْيَصْفَحُوا﴾: أي: بالإعراض
عن مؤاخذتهم.

(٢٣) ﴿يَرْمُونَ﴾: يقذفون بالزنى.
﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾: العفيفات. ﴿الْفَاضِلَاتِ﴾:
اللاتي لا تخطر ببالهن الفاحشة.

(٢٤) ﴿يَوْمَ يُذَوِّقُهُمُ الْحَقَّ﴾: جزاءهم الثابت
لهم بالعدل.

(٢٦) ﴿وَمِمَّا يَقُولُونَ﴾: أي: من اتِّهامهم.

(٢٧) ﴿حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾: حتى تستأذنوا.

(٢٨) ﴿هُوَ أَزْكَى لَكُمْ﴾: الرجوع أظهر لكم.

(٢٩) ﴿جُنَاحٌ﴾: حرج. ﴿غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾: ليست مخصصة لسكن أناس معينين كالفنادق والمساجد. ﴿مَعَ لَكُمْ﴾: منفعة ومصلحة لكم.

(٣٠) ﴿بَعْضُوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ﴾: يخفصوا نظرهم إلى المحرمات. ﴿أَزْكَى﴾: أظهر.

(٣١) ﴿وَلَا يَبْدِينَ﴾: ولا يظهرن.

﴿زِينَتَهُنَّ﴾: مواضع زينتهن من الجسد. ﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾: من الثياب الظاهرة التي جرت العادة بلبسها.

﴿عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾: أي: على فتحات ثيابهن من جهة صدورهن. ﴿لِلْمُعْرَلِينَ﴾:

لأزواجهن. ﴿أَوْ سَائِيَهُنَّ﴾: من المسلمات المختصات بهن بالصُّحبة أو الخدمة.

﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾: أي: من العبيد والإماء.

﴿غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ﴾: غير الذين لا حاجة

لهم في النساء. ﴿وَالْطِّفْلِ﴾: أي: الأطفال. ﴿لَمْ يَطَّهَّرُوا﴾: لم يبلغوا حد الشهوة.

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ أَنْ جَعُوا فَأَنْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنْ اللَّهُ حَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ يَحْمِرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانَهُنَّ أَوْ إِخْوَانِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

وَأَنْذِرْهُمْ الْآيَاتِ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْظِمَهُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَسِعَ عَلَيْهِ ۝
وَلَيْسَتْ عُقُوبَةُ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُعْطِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ
عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا أَوْ أَتَوْهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرَهُوا
فَتَيْتَكُمْ عَلَى الْإِغْيَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ تَحْصِنًا لَّا تَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْنُمْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝
وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَمَثَلًا لِّلَّذِينَ خَلَوْا
مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ۝ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي رُجَاةٍ
الرُّجَاةُ كَأَنَّهُ نَوْءٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ
لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ
نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ
لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ فِي يُونُسَ آذَنَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ
وَيَذْكُرَ فِيهَا اسْمَهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۝

(٣٢) ﴿الْآيَاتِ﴾: الذين لا أزواج لهم
من الأحرار والحرار.

(٣٣) ﴿وَلَيْسَتْ عُقُوبَةُ﴾: وليطلب العفة
عن الزنى والحرام.

﴿لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾: أي: لا يجدون قدرة
مالية على النكاح. ﴿الْكِتَابَ﴾: أي:
المكاتبة، وهي أن يكاتب الرجل عبده
على مال يؤديه متجماً، فإذا آذاه فهو
حرٌّ. ﴿مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: من عبيدكم
وإمائكم. ﴿فَكَاتِبُوهُمْ﴾: أي: فاكتبوا
معهم عقد مكاتبة. ﴿فَتَيْتَكُمْ﴾: إماءكم
وجواريركم. ﴿الْإِغْيَاءِ﴾: الزنى. ﴿تَحْصِنًا﴾:
تعقفاً. ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: أي: لمن أكرهت
على الزنى، وبقي الإثم على مَنْ
أكرهها.

(٣٤) ﴿آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ﴾: آيات القرآن
المفصلات. ﴿خَلَوْا﴾: مضوا.

(٣٥) ﴿كَمِشْكَاةٍ﴾: المشكاة: الكوة
في الحائط غير النافذة. ﴿مِصْبَاحٌ﴾:

سراج. ﴿رُجَاةٌ﴾: قنديل من الزجاج صافٍ أزهر. ﴿نَوْءٌ دُرِّيٌّ﴾: نجم مضيء كالدرِّ في صفائه وإشراقه.
﴿لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾: أي: بل هي في موقع متوسط بين الشرق والغرب فتعرض للشمس طوال النهار.
(٣٦) ﴿يُونُسَ﴾: مساجد. ﴿آذَنَ﴾: أمر وقضى. ﴿تُبْنَى وَتُعْظَمُ﴾: يَأْلَعُدُّوْا وَالْأَصَالُ: أول النهار وآخره.

(٣٧) ﴿لَا تُلْهِمُهُمْ تَجَرَّةً وَلَا يَبِيعَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ

وَأَيْتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ وَمَا تَقَلَّبَ فِيهِ الْقُلُوبُ وَلَا بَصَرٌ ﴿٣٧﴾

(٣٩) ﴿كَسْرًا﴾: السَّرَابُ: مَا يُرَى

ظَهْرًا فِي الْمَافُوزِ مِنْ لَمَعَانِ الشَّمْسِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ، يَظُنُّهُ الْعَطْشَانُ مَاءً.

﴿يَقْبِعُهُ﴾: جَمْعُ «قَاعٍ» وَهُوَ الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ.

(٤٠) ﴿لُجِّي﴾: عَمِيقٌ كَثِيرُ الْمَاءِ.

﴿يَغْشَاهُ﴾: يَعلُو وَيُعْطِي.

﴿لَمْ يَكْدِيرْنَهَا﴾: لَمْ يَقَارِبْ رُؤْيَاهَا مِنْ شِدَّةِ الظُّلُمَاتِ.

(٤١) ﴿صَفَّتْ﴾: بَاسْطَاتِ أَجْنَحَتِهَا فِي

الْهَوَاءِ. ﴿صَلَاتُهُ﴾: أَيُّ: الْمَصْلِيِّ مِنْهُمْ

عِلْمُ صَلَاتِهِ. ﴿وَتَسْبِيحُهُ﴾: أَيُّ: الْمُسَبِّحِ مِنْهُمْ عِلْمُ تَسْبِيحِهِ.

(٤٢) ﴿الْمَصِيرُ﴾: الْمَرْجِعُ بَعْدَ الْمَوْتِ.

(٤٣) ﴿يُرْجَى﴾: يَسُوقُ بِرَفْقٍ.

﴿يُولَفُ﴾: يَجْمَعُ. ﴿وَكَا مًا﴾: مُجْتَمِعًا

وَمُتْرَاكِمًا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. ﴿الْوَدَقُ﴾:

الْمَطَرُ. ﴿مِنْ خَلِيلِهِ﴾: مِنْ مَخَارِجِ السَّحَابِ.

﴿مِنْ جِبَالٍ﴾: أَيُّ: مِثْلُ جِبَالٍ فِي عَظَمَتِهِ. ﴿سَنَابِرْفِهِ﴾: ضَوْءُ بَرْقِهِ وَلَمَعَانُهُ.

يَجَالُ لَا تُلْهِمُهُمْ تَجَرَّةً وَلَا يَبِيعَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ
وَأَيْتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ وَمَا تَقَلَّبَ فِيهِ الْقُلُوبُ وَلَا بَصَرٌ ﴿٣٧﴾
لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ
يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ
يَقْبِعُهُ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا
وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾
أَوْ كَظُلُمٍ فِي بَحْرِ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ
سَحَابٌ طُلُمْتُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ
يَرْنَهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
اللَّهَ يَسْخَرُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَّتْ كُلُّ
فَدَعَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْجِي
سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدَقَ يَخْرُجُ مِنْ
خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ
وَيَصْرِفُهُ رِيحًا عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَابِرْفِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴿٤٣﴾

(٤٤) ﴿لَا تُؤْخَذُ بِالْأَبْصَارِ﴾: لأصحاب العقول السليمة.

(٤٥) ﴿عَلَى بَطْنَيْهِ﴾: كالحَيَّات ونحوها.

﴿عَلَى رِجْلَيْهِ﴾: كالإنسان. ﴿عَلَى أَرْبَعٍ﴾: كالبهائم ونحوها.

(٤٧) ﴿يَتَوَلَّى﴾: يُعرض.

(٤٩) ﴿لَهُمُ الْحَقُّ﴾: أي: في قضاء النَّبِيِّ ﷺ وحكمه. ﴿مُذْعِنِينَ﴾: مسرعين منقادين.

(٥٠) ﴿مَرَضٌ﴾: أي: من النُّفاق. ﴿أَرْتَابُوا﴾: شكُّوا. ﴿أَنْ يَحِيفَ﴾: أَنْ يَجور.

(٥٣) ﴿جَهْدًا يَمْنِيهِمْ﴾: أي: بأيمان مغلظة. ﴿يَخْرِجَنَّ﴾: أي: للجهاد.

يَقْلِبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾
وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ
وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ
ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ
يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ أَرْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ
أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا
كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ
يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَنْ
يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ
﴿٥٢﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ
لَا تَقْسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً إِنَّ اللَّهَ يَخِيرُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾

(٥٤) ﴿إِنْ تَوَلَّوْا﴾: فإن تضرعوا.

﴿مَاجِدٌ﴾: ما أمر به من تبليغ الرسالة.

﴿مَاجِدٌ﴾: ما أمرتم به من الطاعة

والانقياد. ﴿الْبَلَّغُ الْمُؤْمِنُ﴾: التبليغ

الواضح.

(٥٥) ﴿لَيْسَتْ خَلِيفَتُهُمْ﴾: أي: ليجعلنهم

خلفاء. ﴿وَلَيْمَكَنَّ لَهُمْ﴾: وليمتنَّ

لهم. ﴿دِينُهُمْ﴾: وهو دين الإسلام.

﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون عن طاعة الله.

(٥٧) ﴿مُعْجِزِينَ﴾: فائزين من عذاب

الله. ﴿وَمَا لَهُمْ﴾: ومراجعهم.

﴿وَلَيْشَ﴾: وقبح. ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

(٥٨) ﴿الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: هم العبيد

والإماء. ﴿الْحُلُمُ﴾: أي: سن الاحتلام.

﴿تِلْكَ عَوْرَاتُكُمْ﴾: أي: ثلاثة أوقات

يختل فيها السر ويقل. ﴿جَنَاحٌ﴾:

حرج. ﴿طَوْفُونَ﴾: أي: كثيرو التّطواف

والتردد عليكم للخدمة وقضاء

المصالح. ﴿يَبِيتُ﴾: يوضح. ﴿الْأَيَّاتُ﴾:

أي: آيات القرآن الدالة على الأحكام.

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ
وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ
إِلَّا الْبَلَّغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى
لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ
بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ
تُرحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ
وَمَا لَهُمْ النَّارُ وَلَيْشَ الْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
لَيْسَتْ عَذَابُكُمْ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ تُرِيدُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ
تِلْكَ مَرَاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ
الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ تِلْكَ عَوْرَاتُكُمْ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ
وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ هُنَّ طَوْفُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ
كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَضُوا كَمَا
اسْتَضَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ
الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ
ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ
لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا
عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ
أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ
أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ
مَفَاتِحُهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ
تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا إِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا
عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَرَكَاةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

(٥٩) ﴿الْحُلُمُ﴾: سن الاحتلام والبلوغ.

(٦٠) ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾: العجائز

اللاتي قعدن عن الحيض والاستمتاع
لكبرهن.

﴿لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾: لا يطمعن فيه.

﴿مُتَبَرِّجَاتٍ﴾: مظهرات.

﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ﴾: وأن يتركن وضع

الثياب لطلب العفة.

(٦١) ﴿حَرْجٌ﴾: إثم. ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْكُمْ

مَفَاتِحُهُ﴾: أي: البيوت التي تملكون

التصريف فيها بإذن أربابها. ﴿أَشْتَاتًا﴾:

متفرقين. ﴿الْآيَاتِ﴾: أي: آيات

القرآن الدالة على الأحكام.

(٦٢) ﴿أَمْرٌ جَامِعٌ﴾: أمر مهم يجب

اجتماعهم له. ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾: أي: لبعض أمورهم.

(٦٣) ﴿ذُعَاءَ الرَّسُولِ﴾: دعوته لكم للاجتماع، أو نداءكم له ﷺ.

﴿يَتَسَلَّمُونَ﴾: يخرجون خفية من غير إذن. ﴿لَوْ ذُاعَ﴾: أي: مُسْتَتَرِينَ بعضهم ببعض عند الخروج. ﴿فِتْنَةً﴾: بلاء ومحنة في الدنيا.

سورة الفرقان

(١) ﴿تَبَارَكَ الَّذِي﴾: تكثر خيره وعظمته

بركاته. ﴿الْفَرْقَانَ﴾: القرآن، الفارق بين الحق والباطل. ﴿نَذِيرًا﴾: مخوفًا.

(٢) ﴿فَقَدَرَهُ﴾: أي: فهيأه لما يصلح له ويليق به.

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا الْبَاقِينَ يَسْتَأْذِنُكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذَنُكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذِنَ لِمَن بَشَرَتْ مِنْهُمْ وَأُستَغْفِرَ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلُونُ مِنْكُمْ لَوْ أذِنَ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾

سورة الفرقان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وُشْرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ
وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا
وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا
إِفْكٌ أَفْتَرْتَهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءَ ظُلْمًا
وَزُورًا وَقَالُوا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى
عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا
وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَسُولٌ قَدْ جَاءَ فِي
الْأَسْوَاقِ لَوَ لَا أَنْزَلَ إِلَهُ إِلَهُكُمْ مَعَهُ وَنَذِيرًا
أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ وُجْهَةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ
الظَّالِمُونَ إِنَّ نَبِيْعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا أَنْظِرْ
كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَلِ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
سَبِيلًا تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُضُورًا بَلْ
كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا

- (٣) ﴿نُشُورًا﴾: بعثاً بعد الموت.
- (٤) ﴿هَذَا﴾: أي: القرآن. ﴿إِفْكٌ﴾: كذب وبهتان. ﴿أَفْتَرْتَهُ﴾: اختلقه وتقولاه. ﴿قَوْمٌ آخَرُونَ﴾: أي: من الذين أسلموا من أهل الكتاب.
- ﴿زُورًا﴾: كذباً عظيماً.
- (٥) ﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: الأكاذيب التي كتبتها المتقدمون. ﴿اكْتَتَبَهَا﴾: طلب كتابتها. ﴿تُمْلَى عَلَيْهِ﴾: تقرأ عليه ليحفظها.
- (٦) ﴿السِّرِّ﴾: هو كل ما يغيب ويخفى.
- (٨) ﴿وُجْهَةٌ﴾: أي: بستان مثمر.
- ﴿مَسْحُورًا﴾: مجنوناً، غلب السحر على عقله.
- (١٠) ﴿جَنَّاتٍ﴾: بساتين وحدائق.
- ﴿فُضُورًا﴾: بيوتاً مشيدة.
- (١١) ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: وجعلناه مُعَدًّا لهم.
- ﴿سَعِيرًا﴾: أي: ناراً مشتعلة تُسَعِّرُ

إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْطًا وَرَفِيرًا ﴿١٢﴾
وَاِذَا الْفَوْأُ مَتَّحَتْ مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾
لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾
قُلْ اَذْكُرْ خَيْرَ اَمْرٍ جَاءَ الْخُلْدِ اَلَيْسَ وَعْدًا مُتَّفَقًا كَانَتْ
لَهُمْ جَزَاءٌ وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ
كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا ﴿١٦﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا
يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ يَقُولُ ءَاٰنْتُمْ اَصْلَٰلِكُمْ عِبَادِي
هَٰؤُلَاءِ اَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيْلَ ﴿١٧﴾ قَالُوا سُبْحٰنَكَ مَا كَانَ
يَنْبَغِي لَنَا اَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُوْنِكَ مِنْ اَوْلِيَاءَ وَلٰكِنْ مَتَّعْتَهُمْ
وَعِآلَاءَهُمْ حَتّٰى نَسُوا الَّذِي كَرَّمُوا قَوْمًا ثُبُورًا ﴿١٨﴾
فَقَدْ كَذَّبُوْكُمْ بِمَا تَقُولُوْنَ فَمَا تَسْتَطِيعُوْنَ صَرْفًا
وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِمُ مِنْكُمْ نَذِقْهُ عَذَابًا كَثِيْرًا ﴿١٩﴾
وَمَا اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ اِلَّا اَنَّهُمْ لِيَآكُلُوْنَ
الْطَّعَامَ وَيَمْشُوْنَ فِي الْاَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ
لِبَعْضٍ فِتْنَةً اَتَصْبِرُوْنَ ؕ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيْرًا ﴿٢٠﴾

(١٢) ﴿تَغِيْطًا﴾: صوت غليان وفوران.

﴿وَرَفِيرًا﴾: النفس الخارج من الجوف بشدة.

(١٣) ﴿مِنْهَا﴾: أي: من جهنم.

﴿مُقَرَّنِينَ﴾: مقيدة أيديهم إلى أعناقهم.

﴿ثُبُورًا﴾: هلاكًا.

(١٥) ﴿وَمَصِيرًا﴾: ومرجعًا.

(١٦) ﴿مَسْئُولًا﴾: أي: يسأل الله عباده

المتقون

(١٨) ﴿سُبْحٰنَكَ﴾: تنزيهاً لك

ياربنا. ﴿مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا﴾: ما كان يحق

ولا يصح لنا. ﴿اَوَّلِيَاءَ﴾: المراد به:

آلهة نعبدهم. ﴿نَسُوا الَّذِي كَرَّمُوا﴾: غفلوا

عن دلائل الوجدانية. ﴿ثُبُورًا﴾:

هالكين أو فاسدين.

(١٩) ﴿صَرْفًا﴾: دفعًا. ﴿يَظْلِمُ﴾: أي:

يشرك بالله.

(٢٠) ﴿فِتْنَةً﴾: ابتلاء واختباراً.

* وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَكُكَةُ
أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْهُمْ عُتُوًّا كَبِيرًا
﴿٢١﴾ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ
حِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٢٢﴾ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ
هَبَاءً مَنْثُورًا ﴿٢٣﴾ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا
وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْعَنَمِ وَنُزِلَ الْمَلَائِكَةُ
تَنْزِيلًا ﴿٢٥﴾ الْمَلَكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى
الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ
يَلْبِسَنِي أَنْتَ بَيْنَ الرَّسُولِ سَيْبًا ﴿٢٧﴾ يَتَوَلَّى لِيَإِتَنِي لَمْ
أَتَّخِذْ فَلَا تَخْلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي
وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَرْبِّ
إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَلِكَ
جَعَلْنَا الْكُلَّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا
وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً
وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾

- (٢١) ﴿لَا يَرْجُونَ﴾: لا يخافون.
﴿أَوْ نَرَى﴾: أي: عياناً. ﴿اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ﴾: أضمرُوا الاستكبارَ عن الحقِّ في قلوبهم. ﴿وَعَتَوْهُمْ﴾: تجاوزوا الحدَّ في الطغيان.
(٢٢) ﴿حِجْرًا مَحْجُورًا﴾: حراماً محرماً عليكم الجنة.
(٢٣) ﴿هَبَاءً﴾: أي: كالهباء وهو ما يرى في ضوء الشمس من دقيق الغبار. ﴿مَنْثُورًا﴾: مفرقاً.
(٢٤) ﴿مَقِيلًا﴾: مكاناً للراحة وقت القيلولة.
(٢٥) ﴿تَشَقُّقُ السَّمَاءِ﴾: تتفتَّح السموات. ﴿بِالْعَنَمِ﴾: بالسحاب الأبيض الرقيق.
(٢٦) ﴿عَسِيرًا﴾: صعباً شديداً.
(٢٧) ﴿يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾: أي: تحسراً.
(٢٨) ﴿خَلِيلًا﴾: صديقاً.
(٢٩) ﴿الذِّكْرِ﴾: أي: القرآن والإيمان به.

﴿خَذُولًا﴾: كثير الخذلان لمن يواليه، والخذلان: التخلي عن النصرة.

(٣٠) ﴿مَهْجُورًا﴾: متروكاً، ترك الإيمان به والعمل بها فيه.

(٣١) ﴿الْمُجْرِمِينَ﴾: أي: الكافرين والمشركين.

(٣٢) ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾: أي: دفعة واحدة. ﴿لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾: لنقوي به قلبك.

﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾: أي: أنزلناه وفرقناه آية بعد آية.

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا
 ٣٣ الَّذِينَ يُخَشِرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ
 شَرُّ مَكَانٍ وَأَصْلُ سَبِيلًا ٣٤ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
 وَجَعَلْنَا مَعَهُ وَآخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ٣٥ فَقُلْنَا أَذْهَبَا
 إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ٣٦
 وَقَوْمُ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَا هُمُومَ النَّاسِ
 آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ٣٧ وَعَادًا وَثَمُودًا
 وَأَصْحَابَ الرَّيْسِ وَقُرُونًا بَيِّنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ٣٨ وَكُلًّا
 ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَلُ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ٣٩ وَلَقَدْ أَنْوَاغَى
 الْفَرِيضَةَ الَّتِي آمَطَرَتْ مَطَرُ السَّوَاءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنها
 بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ٤٠ وَإِذَا رَأَوْاكَ أَنْ يَنْخُدُوكَ
 إِلَّا هَرُّوا هَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ٤١ إِنْ كَادَ
 لِيُضِلَّنَا عَنْ هَٰلِهِتَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ
 يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ٤٢ أَرَأَيْتَ
 مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ٤٣

(٣٣) ﴿يَمَثَلُ﴾: بحجة أو شبهة.

(٣٥) ﴿وَزِيرًا﴾: معيناً لتبليغ الرسالة.

(٣٦) ﴿فَدَمَرْنَاهُمْ﴾: فأهلكناهم.

(٣٧) ﴿آيَةً﴾: عبرة. ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: هيأتنا.

(٣٨) ﴿وَصَحَبَ الرَّيْسِ﴾: أصحاب البئر.

﴿وَقُرُونًا﴾: وأما.

(٣٩) ﴿ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَلُ﴾: بينا لجمع

الأمم الحجج وأزلنا عنهم الشبهات. ﴿تَبَّرْنَا﴾: أهلكنا.

(٤٠) ﴿الْفَرِيضَةَ﴾: هي «سدوم» قرية

قوم لوط. ﴿مَطَرُ السَّوَاءِ﴾: أي: بالحجارة من السماء.

﴿لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾: لا يتوقعون بعثاً بعد الموت.

(٤١) ﴿هَرُّوا﴾: مستهزأ به.

(٤٢) ﴿إِنْ كَادَ﴾: إنه قارب.

(٤٣) ﴿وَكِيلًا﴾: حفيظاً يحفظه من

اتباع هواه.

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْيَوْمَ لَيْسًا وَاللَّيْلَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا مِّنْ بَدَنٍ رَّحْمَتِهِ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِ بَلَدَةً مَّيْمَنًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَمًا وَأُنَاسٍ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ ذُنُودًا ﴿٥١﴾ فَلَا نَطِيعَ إِلَّا كُفْرِينَ وَجَهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾

- (٤٤) ﴿كَالْأَنْعَمِ﴾: كالبهائم لا يفهمون.
 (٤٥) ﴿مَدَّ الظِّلَّ﴾: بَسَطَهُ مِنْ طُلُوعِ
 الفجر إلى طُلُوعِ الشَّمْسِ. ﴿سَاكِنًا﴾:
 ثابتًا، لَا تَزِيلُهُ الشَّمْسُ. ﴿دَلِيلًا﴾: أَي:
 يُسْتَدَلُّ بِأَحْوَالِ الشَّمْسِ عَلَى أَحْوَالِ
 الظِّلِّ.
 (٤٦) ﴿قَبْضًا يَسِيرًا﴾: أَي: يَتَقَلَّصُ
 الظِّلُّ تَدْرِيجًا بِقَدَرِ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ.
 (٤٧) ﴿لَيْسًا﴾: سَاتِرًا بِظِلَامِهِ.
 ﴿سُبَاتًا﴾: رَاحَةً لِّكُم. ﴿نُشُورًا﴾:
 تَنَشُّرُونَ فِيهِ لِمَعَاشِكُمْ.
 (٤٩) ﴿أَنْعَمًا﴾: بَهَائِمَ. ﴿وَأُنَاسٍ﴾:
 أَنَاسًا.
 (٥٠) ﴿صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ﴾: أَنزَلْنَا الْمَطَرَ عَلَى
 أَنْحَاءٍ مُّخْتَلِفَةٍ. ﴿كُفُورًا﴾: جَحُودًا
 بِالنَّعْمَةِ.
 (٥٢) ﴿وَجَهِدْهُمْ بِهِ﴾: وَجَاهِدِ الْكَافِرَ
 بِالْقُرْآنِ وَالْبِرْهَانِ.
 (٥٣) ﴿مَرَجَ﴾: خَلَطَ وَأَرْسَلَ.

﴿عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾: حُلُوٌّ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ. ﴿أُجَاجٌ﴾: شَدِيدُ الْمُلُوحَةِ.

﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا﴾: حَاجِزًا بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ يَمْنَعُ اخْتِلَاطَ أَحَدِهِمَا بِالْآخَرِ. ﴿وَحِجْرًا مَّحْجُورًا﴾: أَي: مَانِعًا حَصِينًا.

(٥٤) ﴿الْمَاءِ﴾: هُوَ مَنِي الرِّجْلِ وَالْمَرْأَةِ. ﴿صِهْرًا﴾: الْقَرَابَةُ النَّاشِئَةُ مِنَ الزَّوْجِ بَيْنَ الزَّوْجِ وَأَهْلِ زَوْجَتِهِ.

(٥٥) ﴿عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾: مُعِينًا لِلشَّيْطَانِ عَلَى رَبِّهِ.

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٩﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٦٠﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴿٦١﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَلِّ بِهِ خَيْرًا ﴿٦٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٣﴾ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٥﴾ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٧﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٨﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٩﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٧٠﴾

سَجْدَةٌ

(٥٩) ﴿ثُمَّ اسْتَوَى﴾: أي: علا وارتفع كما يليق بجلاله. ﴿الْعَرْشِ﴾: هو سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة.

(٦٠) ﴿نُفُورًا﴾: تباعدًا عن الإيمان.

(٦١) ﴿تَبَارَكَ﴾: تكاثر خيرُه وعظُمَت

بركاته. ﴿بُرُوجًا﴾: منازل للكواكب

والنجوم. ﴿سِرَاجًا﴾: شمسًا تضيء.

(٦٢) ﴿خِلْفَةً﴾: يخلف أحدهما الآخر

فيتعاقبان. ﴿أَنْ يَذَّكَّرَ﴾: أن يعتبر.

(٦٣) ﴿هَوْنًا﴾: أي: بسكينة وتواضع.

﴿قَالُوا سَلَامًا﴾: أي: قالوا قولاً سديداً

يسلمون به من الأذى.

(٦٤) ﴿يَبِيتُونَ﴾: يقضون ليلاتهم.

(٦٥) ﴿اصْرِفْ﴾: ادفع. ﴿غَرَامًا﴾:

لزماً، يلزم صاحبه.

(٦٦) ﴿لَمْ يُسْرِفُوا﴾: لم يتجاوزوا حدَّ

الاعتدال. ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾: ولم يُضَيِّقُوا

في الإنفاق. ﴿قَوَامًا﴾: وسطاً بين التبذير والتضييق.

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقُولُونَ الْقَسَسَ
الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزُنُوتُ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ
يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدْ
فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا
فَأُولَئِكَ يَدْعُلُ اللَّهُ سَعِيَّاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ
غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ
إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا امْرَأُ
بِالْغَوِّ مَرُّوا كَرَامًا ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ
رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ
رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا
لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا
وَيُلْقَوْنَ فِيهَا زَوْجَهَا وَوَسَلْنَا ﴿٧٥﴾ خَلِيدِينَ فِيهَا
حَسَنَاتٍ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْبُؤُنِي كُفْرُ
بِي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

(٦٨) ﴿لَا يَدْعُونَ﴾: لا يعبدون.

﴿أَثَامًا﴾: عقاباً.

(٦٩) ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِ﴾: ويبقى فيه على

الدوام. ﴿مُهَانًا﴾: ذليلاً حقيراً.

(٧١) ﴿مَتَابًا﴾: توبة.

(٧٢) ﴿الزُّورَ﴾: شهادة كاذبة.

﴿بِالْغَوِّ﴾: بكلِّ ساقطٍ من قولٍ أو

فعلٍ. ﴿مَرُّوا كَرَامًا﴾: مُكْرِمِينَ أَنْفُسَهُمْ

بِالْإِعْرَاضِ عَنْهُ.

(٧٣) ﴿لَمْ يَخِرُّوا﴾: لم يسقطوا ولم يَقَعُوا.

﴿صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾: أي: لا يسمعون ولا

يبصرون، والمعنى إِنَّمَا يَخِرُّونَ عَلَيْهَا

سَامِعِينَ مُبْصِرِينَ مُتَفَتِحِينَ.

(٧٤) ﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾: موضع سُرُورٍ

وَفَرَحٍ.

(٧٥) ﴿الْغُرْفَةَ﴾: المراد منها أعلى

مَنَازِلِ الْجَنَّةِ وَأَفْضَلُهَا.

(٧٧) ﴿مَا يَعْبُؤُنِي كُفْرُ بِي﴾: لا يبالي بكم.

﴿لِزَامًا﴾: أي: عذاباً دائماً ملازماً لكم.

- (١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿الْكِتَابِ﴾: القرآن.
- (٣) ﴿بَنَفْسِكَ﴾: مهلكها غماً وحرناً.
- (٤) ﴿بَاءَ﴾: معجزة.
- ﴿خَضِعِينَ﴾: متقادين بالكره منهم.
- (٥) ﴿مُحَدِّثٍ﴾: أي: مجدد إنزاله.
- (٧) ﴿أُولَئِكَ﴾: أولم ينظروا.
- ﴿زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾: صنف حسن كثير النفع.
- (٨) ﴿لَا يَبْتَغِي﴾: لدلالة واضحة.
- (١١) ﴿الْآيَتُونَ﴾: ألا يخافون عقاب الله تعالى.
- (١٤) ﴿دَسَّ﴾: وهو قتل القبطي.
- (١٥) ﴿رَبِّ يَتَنَبَّأُ﴾: بمعجزاتنا وحججنا.
- ﴿إِنَّمَا مَعَكُمْ﴾: أي: بالعلم والحفظ والنصرة.
- (١٨) ﴿لَمْ نُرَبِّكَ﴾: ألم نرعبك. ﴿وَلِيدًا﴾: صغيراً.
- (١٩) ﴿لَمْ تَكُنْ﴾: أي: قتل القبطي. ﴿مِنَ الْكَافِرِينَ﴾: أي: من الجاحدين لنعمتي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ١ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ٢ لَعَلَّكَ بَنَفْسِكَ ٣ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ٤ إِنَّا نُنَزِّلُ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْيُنُهُمْ لَهَا خَضِيعِينَ ٥ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَنِ مُحَدِّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْتَهُ مُعْرِضِينَ ٦ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ٧ أُولَئِكَ رَوَّا إِلَى الْأَرْضِ كَمَا أَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ٨ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ٩ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ١٠ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنْ أَنْتَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ١١ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ ١٢ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ١٣ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ ١٤ وَلَهُمْ عَلَىٰ ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ١٥ قَالَ كَلَّا فَادْهَبَا يَتَّبِعُنَا أَنَا وَمَعَكُمْ مُّسْتَمِعُونَ ١٦ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٧ أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ١٨ وَقَعَلْتَ فَعَلْتَك لَآيَةً وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ١٩

(٢٠) ﴿مِنَ الصَّالِينَ﴾: من المخطئين لا المتعمدين.

(٢١) ﴿حُكَّاءَ﴾: أي: نبوة وحكمة.

(٢٢) ﴿تَمُنَّاهُ عَلَىٰ﴾: تعدّها نعمة منك

علي. ﴿عَبَدَتْ﴾: جعلتهم عبيداً تدبج

من تشاء وتترك من تشاء من أبنائهم

وتستبقي نساءهم للخدمة والامتهان.

(٣٠) ﴿يَشَىٰ مُيُوسِينَ﴾: أي: ببرهان قاطع.

(٣٣) ﴿بَيضَاءَ﴾: أي: من غير مرضٍ

ولا برص.

(٣٤) ﴿لِلْمَلَأَ﴾: لأشراف قومه.

﴿لَسَجَرٍ عَلِيمٍ﴾: أي: ساحر ماهر.

(٣٦) ﴿أَزْجَةً﴾: آخره.

﴿الْمَدَائِنَ﴾: المدن. ﴿حَشِيرِينَ﴾: جامعين

للسحرة.

قَالَ فَعَلَّهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الصَّالِينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفَكُمُ
فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ
تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فَرَّعُونَ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ
﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ
﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ
الْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنْ رَسُولُكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ
﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ
﴿٢٨﴾ قَالَ لَيْنَ اتَّخَذَتِ الْهَآ غَيْرِي لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ
﴿٢٩﴾ قَالَ أُولُو حِجَّتِكَ يَشَىٰ مُيُوسِينَ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأَيُّ بَهْءٍ إِنْ كُنْتُ
مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ لَقِيَ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾
وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظَرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ
إِنَّ هَذَا السَّجَرُ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ
بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا أَزْجَةً وَآخَاهُ وَانْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ
حَشِيرِينَ ﴿٣٦﴾ يَا تَوَكُّلْ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ
لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾

لَعَلَّنَا نَتَّبِعَ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمْ الْغَالِبِينَ ﴿٤٥﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ
قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّا لَأَجْرَاءُ لَكَ كَمَا تَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ نَعَمْ
وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمَنِ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٧﴾ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ
﴿٤٨﴾ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعَصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ
الْغَالِبُونَ ﴿٤٩﴾ فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ
﴿٥٠﴾ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سِحْرَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٥١﴾ فَأَلْقَاهُ اللَّهُ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾
رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَمْسِمْ لَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَأْذَنَ لَكُمْ أَنَّهُ
لَكِبَ إِيَّاهُ الَّذِي عَلَّمَ السَّحَرَةَ فَلَمَسُوا تَعْلَمُونَ لَا فُطِنَ إِيْدِيكُمْ
وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا ضَلَّيْتُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا
إِلَى رَبِّنَا مُقْلِبُونَ ﴿٥٥﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا أَنْ كُنَّا
أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ
مُتَّبَعُونَ ﴿٥٧﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٥٨﴾ إِنْ هَؤُلَاءِ
لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٩﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَايُطُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ
﴿٦١﴾ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٦٢﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامِرٍ كَرِيمٍ ﴿٦٣﴾
كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٦٤﴾ فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴿٦٥﴾

(٤٥) ﴿تَلْقَفَ﴾: تبتلع بسرعة. ﴿مَا

يَأْفِكُونَ﴾: ما يكذبونه ويموهونه.

(٤٩) ﴿مِنْ خَلْفٍ﴾: أي: بقطع اليد

اليمنى والرجل اليسرى أو عكس

ذلك. ﴿وَلَا ضَلَّيْتُمْ﴾: ولا بالغن في

شد أطرافكم وربط أجسادكم على

جدوع النخل.

(٥٠) ﴿لَا ضَيْرَ﴾: لا ضرر علينا فيها

يصيبنا. ﴿مُتَّقِلُونَ﴾: راجعون.

(٥١) ﴿وَلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾: أي: من قوم

فرعون.

(٥٢) ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾: أي: أخرج بهم

ليلاً. ﴿مُتَّبَعُونَ﴾: يتبعكم فرعون

وجنوده.

(٥٣) ﴿الْمَدَائِنِ﴾: المدن. ﴿حَاشِرِينَ﴾:

جامعين للجيش.

(٥٤) ﴿إِشْرَازِمَةٌ﴾: لطائفة حقيرة قليلة

العدد.

(٥٥) ﴿لَنَا لَغَايُطُونَ﴾: لمغضبونا بخروجهم

من غير إذن منا.

(٥٦) ﴿حَاذِرُونَ﴾: متيقظون.

(٥٧) ﴿جَنَّاتٍ﴾: بساتين.

(٦٠) ﴿مُشْرِقِينَ﴾: وقت شروق الشمس.

فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾
 قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ
 أَصْرِبْ بَعْضَكَ الْبَحْرَ فَأَنْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ
 ﴿٦٣﴾ وَأَزْلَفْنَا ثَمَرَهُ الْأَخْرِيزَ ﴿٦٤﴾ وَأَلْبَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ وَأَجْمَعِينَ
 ﴿٦٥﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْأَخْرِيزَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ
 أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾
 وَأَتْلَوْا عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ
 ﴿٧٠﴾ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظُلُّ لَهَا عَسْفِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ
 يَسْمَعُونَكُمْ إِذَا تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّوكم ﴿٧٣﴾ قَالُوا
 بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ
 تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي
 إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ
 يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشفِينِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي
 يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خِطِيئَتِي
 يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَارْحَمْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾

(٦١) ﴿الْجَمْعَانِ﴾: جَمَعَ موسى وهم
 بنو إسرائيل، وَجَمَعَ فرعون وهم
 الْقِبْطُ. ﴿لَمُدْرَكُونَ﴾: لَمَلَحُّوْنَ مِنْ
 قِبَلِ فرعون وجنوده.
 (٦٢) ﴿فَأَوْحَيْنَا﴾: أَمَرَ: انشَقَّ البحر إلى
 اثني عشر طريقاً. ﴿فِرْقٍ﴾: قِطْعَةٌ مِنْ
 البحر مرتفعة. ﴿كَالطَّوْدِ﴾: كَالْجَبَلِ
 المتطاوِلِ فِي السَّمَاءِ.
 (٦٣) ﴿وَأَزْلَفْنَا﴾: وَاقَرَّبْنَا.
 ﴿ثَمَرَهُ﴾: هُنَاكَ. ﴿الْأَخْرِيزَ﴾: وَهِيَ فرعون
 وقومه.
 (٦٤) ﴿لَآيَةً﴾: لَعِبْرَةٌ عَجِيبَةٌ.
 (٦٥) ﴿لَهَا عَسْفِينَ﴾: عَلَى عِبَادَتِهَا
 مُقِيمِينَ عَلَى الدَّوَامِ.
 (٦٦) ﴿أَقْدَمُونَ﴾: هَلْ تَأَمَّلْتُمْ مَا أَنْتُمْ
 عَلَيْهِ.
 (٦٧) ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾: يَوْمَ الْجَزَاءِ.
 (٨٣) ﴿حُكْمًا﴾: عِلْماً وَفَهْماً.

وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدِّيقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ
التَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَأَغْفِرْ لِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الصَّالِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ
يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ
سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ
﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَبْصُرُونَكُمْ
أَوْ يَتَّبِعُونَ ﴿٩٣﴾ فَكُفُّوا فِعْهَاهُمْ وَلَعَاوَنَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودَ إِبْلِيسَ
أَبْجَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا فِي
ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نَسُوْبَكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَا أَصَلْنَا إِلَّا
الْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صِدِّيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ
أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كُنَّا
أَكْثَرَهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنْ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَّبَتْ
قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾
إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا ﴿١١٠﴾ قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعْنَا الْأَزْدَ لَوْ ﴿١١١﴾

الجزء
٣٨

(٨٤) ﴿إِسْنِ صِدِّيقٍ﴾: ثناء حسناً.
﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: أي: في الدين يأتون
بعدي إلى يوم القيامة.
(٨٥) ﴿وَلَا تُخْزِنِي﴾: ولا تفضحني.
(٨٩) ﴿يَلْبَسِ سَلِيمٍ﴾: أي: من التفاق
والكفر.
(٩٠) ﴿وَأُزْلِفَتِ﴾: قُرِبَتْ.
(٩١) ﴿وَبُرِزَتِ﴾: أَطْهَرَتْ. ﴿لِلْغَاوِينَ﴾:
للضَّالِّينَ عن طريق الهداية.
(٩٤) ﴿وَكُفُّوا فِعْهَاهُمْ﴾: أَلْقُوا فِي جَهَنَّمَ
على وجوههم مرّة بعد مرّة إلى أن
استقرّوا في قعرها.
(٩٦) ﴿يَخْتَصِمُونَ﴾: يتنازعون.
(٩٧) ﴿إِنْ كُنَّا﴾: إِنَّا كُنَّا.
(٩٨) ﴿نَسُوْبَكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: نجعلكم
مثل رب العالمين.
(١٠٠) ﴿شَافِعِينَ﴾: فيخلصوننا من
العذاب.

(١٠١) ﴿حَمِيمٍ﴾: قريب ومشفق.

(١٠٢) ﴿كَرَّةً﴾: رجعة إلى الدنيا.

(١١١) ﴿الْأَزْدَ لَوْ﴾: أي: أسافل الناس وأراذلهم.

قَالَ وَمَا عَلِمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ حِسَابَهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي
لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٧﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ
﴿١١٩﴾ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَنُوحُ لَنَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالَ
رَبِّ إِنِّي قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١٢١﴾ فَأَفْتَحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتَحًا وَتَحْنِي وَمَنْ
مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ فَأَخْبَتَهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَسْحُونِ
﴿١٢٣﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ ﴿١٢٤﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ
أَكْثَرَهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهْوَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿١٢٦﴾ كَذَبَتْ
عَادُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٧﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٨﴾ إِنِّي لَكُمْ
رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٣٠﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ أَتَنْبُونَ بِكُلِّ رِيحٍ
ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٣٢﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَابِعَ لَعْنِكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٣٣﴾
وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٤﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٣٥﴾
وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٦﴾ أَمَدَّكُمْ بِالنَّعِيمِ وَبَيْنَ
﴿١٣٧﴾ وَجَنَّتْ وَعُمُيُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ
﴿١٣٩﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٤٠﴾

(١١٦) ﴿مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾: من المقتولين
رمياً بالحجارة.

(١١٨) ﴿فَأَفْتَحَ﴾: فاحكم.

(١١٩) ﴿الْمَسْحُونِ﴾: المملوء بالناس
والدواب والمتاع.

(١٢٨) ﴿رِيحٍ﴾: مكان مرتفع.

﴿آيَةً﴾: بناء شامخاً.

(١٢٩) ﴿مَصَابِعَ﴾: حصوناً أو قصوراً.

﴿تَخْلُدُونَ﴾: أي: تبقون في الدنيا ولا
تموتون.

(١٣٠) ﴿بَطَشْتُمْ﴾: أخذتم بعنف.

﴿جَبَّارِينَ﴾: قاهرين ظالمين.

(١٣٢) ﴿أَمَدَّكُمْ﴾: أنعم عليكم

وأعطاكم.

(١٣٣) ﴿بِالنَّعِيمِ﴾: من الإبل والبقر

والغنم.

(١٣٤) ﴿وَجَنَّتْ﴾: حدثت وبساتين.

- (١٣٧) ﴿إِنْ هَذَا﴾: ما هذا. ﴿خُلِقَ الْأَوَّلِينَ﴾: دينُ الأولين وعاداتهم.
- (١٤٦) ﴿فِي مَا هُمْنَا﴾: أي: في الدنيا.
- (١٤٨) ﴿طَلَعَهَا﴾: ثمرها. ﴿هَضْبِيرٌ﴾: منكسرٌ من لينه ورطوبته.
- (١٤٩) ﴿فَرِهَيْنَ﴾: ماهرين بنحتها.
- (١٥٣) ﴿مِنَ الْمُسْحَرِينَ﴾: من المغلوب على عقولهم بكثرة السحر.
- (١٥٤) ﴿بَيَّاتَةٍ﴾: بحجة واضحة.
- (١٥٥) ﴿لَهَا يَتَرَبَّ﴾: لها نصيب من الماء.
- (١٥٧) ﴿فَعَقَرُوهَا﴾: فنحروها.

إِنْ هَذَا إِلَّا الْخُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكَ نَارُهُمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ ﴿٣٩﴾ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤١﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٤٢﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلا تَتَّقُونَ ﴿٤٣﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٤٤﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿٤٥﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ أَتُرْكُونَ فِي مَا هُمْنَاءَ أَمِينًا ﴿٤٧﴾ فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٨﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضْبِيرٌ ﴿٤٩﴾ وَتَنْجُونَ مِنَ الْجِبَالِ الَّتِي نُتِيقَا فَرِثَ هَيْنَ ﴿٥٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿٥١﴾ وَلَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٥٢﴾ الَّذِينَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٥٣﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ ﴿٥٤﴾ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ هَذِهِ نَارُ اللَّهِ الَّتِي شَرَبْنَا وَلَكُم شَرْبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴿٥٦﴾ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٧﴾ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَدِيمِينَ ﴿٥٨﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانْ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٩﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٠﴾

- (١٦٥) ﴿أَتَأْتُونَ الذِّكْرَانَ﴾: أنتكحون الرجال.
- (١٦٦) ﴿وَتَذَرُونَ﴾: وتتركون.
- ﴿عَادُونَ﴾: متجاوزون ما أباحه الله لكم من الحلال إلى الحرام.
- (١٦٨) ﴿مِّنَ الْفَالِغِينَ﴾: من المُبْغِضِينَ أشدَّ البغض.
- (١٧١) ﴿فِي الْغَابِرِينَ﴾: في الباقيين في العذاب والهلاك.
- (١٧٢) ﴿دَمْرَنَا﴾: أهلكنا.
- (١٧٦) ﴿أَصْحَابُ لَيْكَةِ﴾: أصحاب الشجر الملتف.
- (١٨١) ﴿مِنَ الْمُخْسِرِينَ﴾: من الناقصين للحقوق بالتطفيف.
- (١٨٢) ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالميزان.
- (١٨٣) ﴿وَلَا تَبْخَسُوا﴾: ولا تنقصوا.
- ﴿وَلَا تَعْتُوا﴾: ولا تفسدوا أشدَّ الإفساد.

كَذَبَتْ قَوْمٌ لُّوطَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦٦﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُكُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٨﴾ أَتَأْتُونَ الذِّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٩﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٧٠﴾ قَالُوا لَيْنَ لَّهٗ تَنْتَهٰ يَلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴿١٧١﴾ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴿١٧٢﴾ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٧٣﴾ فَتَجَنَّبَهُ وَآهْلَهُ وَاجْتَمَعِينَ ﴿١٧٤﴾ إِلَّا نَجَّوْا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٧٥﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٧٦﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا مُّسَاءً مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٧٩﴾ كَذَبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٨١﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُكُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٣﴾ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨٤﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَلْسِنَتِكُمْ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٥﴾

وَأَتَقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَلِجِلَّةِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الظَّلَاةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَلَئِكَ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ رُحَمَاءُ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾

(١٨٤) ﴿رَ الْجِلَّةِ الْأَوَّلِينَ﴾: والخلائق من الأمم المتقدمة.

(١٨٥) ﴿مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾: من المغلوب على عقولهم بكثرة السحر.

(١٨٧) ﴿كِسْفًا﴾: قطع عذاب.

(١٨٩) ﴿يَوْمَ الظَّلَاةِ﴾: أي: أظلمتهم سحابة ثم أمطرهم ناراً.

(١٩٣) ﴿الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾: جبريل عليه السلام.

(١٩٦) ﴿وَإِنَّهُ﴾: وإن ذكر هذا القرآن.

﴿زُبُرِ الْأَوَّلِينَ﴾: كتب الرسل السابقين.

(١٩٨) ﴿الْأَعْجَمِينَ﴾: الذين لا يتكلمون باللغة العربية.

(٢٠٠) ﴿سَلَكْنَاهُ﴾: أدخلناه.

(٢٠٢) ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة.

(٢٠٣) ﴿مُنْظَرُونَ﴾: مُمهلون ليؤمن.

(٢٠٥) ﴿مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ﴾: أي: طولنا لهم أعمارهم.

مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَنِعُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرِيْبٍ إِلَّا
لَهَا مُنْذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذِكْرِي وَمَا كُنَّا لَطِيفِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ
الشَّيْطَانُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمْ عَنِ
السَّمْعِ لَمَعَزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ
مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَخَفِضْ
جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي
بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ الَّذِي
يَرْفَعُ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقْلُبُكَ فِي السَّجْدِ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ هَلْ أَنْتُمْ كُرْهَىٰ عَلَىٰ مَنْ نَزَّلَ الشَّيْطَانُ ﴿٢٢١﴾ نَزَّلَ عَلَىٰ
كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْتَرُهُمْ كَذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾
وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ
يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَذِكْرٍ آثِمٍ وَأَتَصَرُّوا مِنْ
بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

(٢٠٧) ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ﴾: أي: لم ينفعهم.

(٢٠٨) ﴿ذِكْرِي﴾: أي: تذكير وتنبية.

(٢١١) ﴿وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ﴾: ولا يصح منهم.

(٢١٢) ﴿لَمَعَزُولُونَ﴾: لمحجوبون.

(٢١٤) ﴿عَشِيرَتِكَ﴾: قبيلتك.

(٢١٥) ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾: أَلِنْ جانبك وتواضع.

(٢١٩) ﴿وَتَقْلُبُكَ﴾: وتصرّفك أو تقلبك في الركوع والسجود والقيام.

(٢٢٢) ﴿أَفَّاكٍ﴾: كذاب. ﴿أَثِيمٍ﴾: كثير الأثام.

(٢٢٣) ﴿يُلْقُونَ السَّمْعَ﴾: يُلقون ما سمعوه من السماء إلى الكهّان.

(٢٢٤) ﴿الْغَاوُونَ﴾: الضّالون عن الحقّ.

(٢٢٥) ﴿كُلِّ وَادٍ﴾: كلّ فنٍّ من فنون الكذب. ﴿يَهِيمُونَ﴾: يخوضون.

(٢٢٧) ﴿يَنْقَلِبُونَ﴾: يرجعون إليه.

سورة النمل

- (١) ﴿طَسَّ﴾: تقدم الكلام على مثله
أول سورة البقرة.
- (٤) ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يترددون ويتحيرون.
- (٧) ﴿نَسْتُ﴾: أبصرت ما يؤنس.
- ﴿يَشْهَابٍ قَبَسٍ﴾: بشعلة نار مقبوسة،
أي: مأخوذة.
- ﴿نَضْطَلُونَ﴾: تستدفئون بها.
- (٨) ﴿بُورِلَسَ فِي لَنَارٍ﴾: أي: أن الله بارك
من في النار ومن حولها من الملائكة.
- (١٠) ﴿تَهْتَزُّ﴾: تتحرك بخفة.
- ﴿حَانَ﴾: حية خفيفة في سرعة حركتها.
- ﴿وَلَّى﴾: هرب. ﴿وَلَمَّعَ﴾: لم يرجع.
- (١٢) ﴿فِي جَبِيكَ﴾: في فتحة قميصك
التي يدخل منها الرأس.
- ﴿مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ وَلَا مَرَضٍ﴾: ﴿فِي تِسْعِ آيَاتٍ﴾: وهي: اليد،
والعصا، والسنون، ونقص الثمرات،
والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم.
- (١٣) ﴿مُبْصِرَةً﴾: واضحة هادية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَّٰ نَٰلِكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ۝ هُدًى وَبُشْرَىٰ
لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ
أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ۝ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ
وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخَسُونَ ۝ وَإِنَّا لَنَسْفَعُ الْقُرْآنَ مِنْ
لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ۝ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ
مِنْهَا خَبِرَ آوَاءِ إِنِّيكُمْ بِشَهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ۝ فَلَمَّاجَةٌ هَا
نُودِي أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ۝ يَمْوَسَّىٰ إِنَّهُ وَأَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ وَالْقَىٰ عَصَاكَ
فَلَمَّارََهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدِيرًا وَلَمَّ يَعْقِبْ يَمْوَسَّىٰ لَأَخْفَفَ
إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى الْمَرْسُولِ ۝ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَلْ حَسَنًا بَعْدَ
سُوءٍ فَإِنِّي عَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْجُجْ بَصَصَاءً مِنْ
غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ۝
فَلَمَّاجَةٌ تَهْمُ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝

وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا
وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ
﴿١٥﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَأَيُّهَا النَّاسُ عُلِمْنَا مَنَاطِقَ
الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْأَمِينُ ﴿١٦﴾
وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنْ آلِجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ
يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمَلَةٌ يَأَيُّهَا
النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَسَبَّحُوا جَاكِمًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي
أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ
﴿١٩﴾ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْيَ أَمْ كَانَ
مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأَعَذَّبَنَّاهُ وَعَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ
أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ
أَحْطْتُ بِمَا لَمْ تَحِطُ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾

(١٤) ﴿وَجَحَدُوا بِهَا﴾: أنكروها وبالستهم.

﴿عُلُوًّا﴾: ترفعاً واستكباراً عن الإيمان

بها.

(١٦) ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾: أي: نبوته

وعلمه وملكه. ﴿مَنَاطِقَ الطَّيْرِ﴾: فهم

أغراضه كلها من أصواته.

﴿وَأُوتِينَا﴾: وأعطينا.

(١٧) ﴿وَحُشِرَ﴾: وجمع.

﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾: فهم يُكْفُون عن

التفرُّق، فكان على كل جنس من يرُدُّ

أولهم على آخرهم كي يقفوا ويسيروا

منتظمين.

(١٨) ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ﴾: أي: لا تمكّنوهم

من قتلكم وإهلاككم.

(١٩) ﴿أَوْزِعْنِي﴾: ألهمني ووفّقني.

(٢١) ﴿بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾: بحجة تبيّن

عذره في غيابه.

(٢٢) ﴿أَحْطْتُ﴾: علمت الأمر من

جميع جهاته. ﴿سَبَإٍ﴾: بلد باليمن

سُمِّي باسم «سبأ بن يشجب»، ويقع شرق صنعاء ويسمّى الآن «مأرباً».

- (٢٣) ﴿وَلَهَا عَرْشٌ﴾: أي: سرير الملك،
تجلس عليه لإدارة مملكها.
(٢٤) ﴿فَصَدَّهُمْ﴾: فصر فهم.
(٢٥) ﴿الْحَبَّةَ﴾: المخبوء المستور.
(٢٧) ﴿سَنَنْظُرُ﴾: أي: ستأمل.
(٢٨) ﴿تَوَلَّ عَنْهُمْ﴾: تنح عنهم.
(٣١) ﴿الَّا تَعْلُوا عَلَيَّ﴾: الَّا تتكبروا عليّ.
(٣٢) ﴿يَبَايِعُهَا الْمُلُوكُ﴾: يا أيها الأشراف.
﴿أَقْتُونِي﴾: أشيروا عليّ.
﴿قَاطِعَةَ أَمْرٍ﴾: مُرِمة أمرأ.
﴿تَشْهَدُونَ﴾: تحضرون.
(٣٣) ﴿أُولُو بَأْسٍ﴾: أصحاب نجدة
وبلاء في الحرب.
(٣٥) ﴿فَنَظَرَةٌ﴾: فمُستظرة.

سجدة
٣٨
الجزء التاسع عشر

إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا تَعْلِكُهُمْ وَأُوتِيتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا
عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ
فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٣٨﴾ أَلَا يَسْجُدُونَ لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَّ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٣٩﴾ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٤٠﴾ قَالَ سَنَنْظُرُ
أَصْدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤١﴾ أَذْهَبَ يَكْفِي هَذَا
فَالْقَافُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٤٢﴾ قَالَتْ يَا أَيُّهَا
الْمَلُوكُ إِنِّي الْغَوَّيَّةُ الْقَتِيلَةُ ﴿٤٣﴾ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ
يَسْمِعُ اللَّهُ الرِّجْزَ الرَّجِيمَ ﴿٤٤﴾ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٤٥﴾
قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلُوكُ أَقْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى
تَشْهَدُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ
إِلَيْكَ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٤٧﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً
أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَافَ أَهْلِهَا آذَنًا وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٤٨﴾
وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَظَرَةُ يَوْمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٤٩﴾

فَإِمَّا جَاءَ مُسْلِمٌ مِّنْ قَوْمٍ أُوذِيَ مِنْ أَجْلِ اللَّهِ فَمَاءٌ سَلِيمٌ ﴿٣٧﴾ أَمْ تَأْتِيهِمْ أَجْرٌ مِّنْ سِوَاهُ ذَلِكَ فَالْيَوْمَ لَأَنزِلَنَّهُمْ مِّنْ غَمٍّ مَّكِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٤٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٤٥﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٤٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٤٨﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٤٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٥٠﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٥٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٥٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٥٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٥٥﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٥٦﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٥٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٥٨﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٥٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٦٠﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٦١﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٦٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٦٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٦٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٦٥﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٦٦﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٦٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٦٨﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٧٠﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٧٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٧٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٧٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٧٥﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٧٦﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٧٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٨٠﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٨١﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٨٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٨٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٨٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٨٥﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٨٦﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٨٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٨٨﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٨٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٩٠﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٩١﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٩٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٩٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٩٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٩٥﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٩٦﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٩٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٩٨﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿٩٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ مَنصُورُونَ ﴿١٠٠﴾

(٣٧) ﴿لَا قِيلَ لَهُمْ بِهَا﴾: لا طاقة لهم

بمقاومتها. ﴿صَغُرُونَ﴾: ذليلون مهانون.

(٣٩) ﴿عَفِرْتُ﴾: مارذ قوي شديد.

(٤٠) ﴿أَنْ يَرْتَدَّ﴾: أن يرجع. ﴿طَرَفُكَ﴾:

نظرك. ﴿لَيْسَ لِي﴾: ليختبرني.

﴿أَمْ أَكْفَرُ﴾: أي: بترك شكر النعمة.

(٤١) ﴿نَكِرُوا﴾: غيروا.

(٤٢) ﴿وَأُوتِينَا الْعِلْمَ﴾: وأعطينا العلم

بالله وبقدرته.

(٤٤) ﴿الَصَّحْحَ﴾: القصر.

﴿حَسِبْتَهُ لُجَّةً﴾: ظننته ماءً تتردد

أمواجه. ﴿مُمرِّدٌ﴾: أملس.

﴿مِّن قَوَارِيرٍ﴾: من زجاج صافٍ شفاف.

- (٤٥) ﴿يَخْتَصِمُونَ﴾: يتنازعون.
- (٤٦) ﴿يَا لَيْسِنَةَ قَيْلِ الْحَسَنَةِ﴾: أي: بالكفر قبل الإيمان.
- (٤٧) ﴿أَطْلَيْتَايَاكَ﴾: تشاء منّا بك، لأننا أصبنا بالشّدائد. ﴿طَلَيْتُكُمْ﴾: شؤمكم.
- ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: أي: قدره الله عليكم.
- ﴿تَفْتَنُونَ﴾: تُمْتَحِنُونَ وتُخْتَبَرُونَ.
- (٤٨) ﴿رَهْطٍ﴾: رجال من أبناء الأشراف.
- (٤٩) ﴿تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ﴾: تحالفوا بالله.
- ﴿لَنَبَيِّنَنَّ﴾: لنأبينّه بغتة في الليل، فنقتله.
- ﴿مَا شَهِدْنَا﴾: ما حضرنا.
- (٥٠) ﴿وَمَكَرُوا﴾: دبروا الشرّ بحيلة.
- (٥١) ﴿دَمَرْنَاهُمْ﴾: أهلكناهم.
- (٥٢) ﴿خَاوِيَةً﴾: خالية خربة.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ
فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ
بِالْسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَدَّكُمْ
تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا أَطْلَيْتَنَا يَا كَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَلَيْتُكُمْ
عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ
تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾
قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ
مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكَرُوا
مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَانْظُرْ
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾ فَبَالِكُ يَوْمُهُمْ خَاوِيَةً يَمَاطِلُمُوهَا
فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا
وَكُنَّا أَوْيَاتُوتٌ ﴿٥٣﴾ وَلَوْ طَإِذْ قَال لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ
الْفُلُوحَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَيْتُكُمْ لَأَتُونَ الرِّجَالَ
شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُجَاهِلُونَ ﴿٥٥﴾

* فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَمْحَيْتُهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَاتُهُ وَقَدَّرْنَاهَا مِنَ الْعَذِيرِينَ ﴿٥٧﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ ﴿٥٨﴾ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ۚ اللَّهُ خَيْرٌ مَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ۚ إِنَّهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيًا وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۚ إِنَّهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُم خُلَفَاءَ ۚ إِنَّهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ بِشْرَابِينَ ۚ يَدْنُ رَحْمَتِهِ ۚ إِنَّهُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٢﴾

(٥٦) ﴿يَتَطَهَّرُونَ﴾: يَتَزَهَّوْنَ مِنْ إِيَّانِ الرِّجَالِ.

(٥٧) ﴿مِنَ الْعَذِيرِينَ﴾: مِنَ الْبَاقِيْنَ فِي الْعَذَابِ وَالْهَلَاكِ.

(٥٩) ﴿اصْطَفَىٰ﴾: اخْتَارَ.

(٦٠) ﴿حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾: بِسَاتِينَ ذَاتِ مَنْظَرٍ حَسَنِ. ﴿يَعْدِلُونَ﴾: يَنْحَرِفُونَ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ إِلَى طَرِيقِ الْبَاطِلِ وَهُوَ الشَّرْكَ.

(٦١) ﴿قَرَارًا﴾: مُسْتَقَرًّا. ﴿خِلَالَهَا﴾: وَسَطُهَا. ﴿رَوَاسِيًا﴾: جِبَالًا ثَوَابِتًا.

﴿الْبَحْرَيْنِ﴾: الْعَذْبُ وَالْمَلْحُ.

﴿حَاجِزًا﴾: فَاصِلًا يَمْنَعُ اخْتِلَاطَهُمَا.

(٦٢) ﴿الْمُضْطَرَّ﴾: الَّذِي أَصَابَهُ بَلَاءٌ وَشِدَّةٌ. ﴿خُلَفَاءَ﴾: أَيُّ: تَخْلُفُونَ مَنْ سَبَقَكُمْ فِي الْأَرْضِ.

(٦٣) ﴿بُشْرَابِينَ﴾: تُبَشِّرُ بِالْمَطَرِ.

وَأَنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّكَ عَلَىٰ الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تَسْمَعُ الضُّمَّةَ الدُّعَاءَ إِذَا أُولُوا مَذْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَدَىٰ الْعُمَىٰ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ ۚ إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَن يُوْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُّسْمُوتٌ ﴿٨١﴾ * وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَخْسِفُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ وَقَالَ أَكْذَبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَالَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَ كُنُوفِهِ وَالتَّهَارَ مَبْصَرًا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ۚ وَكُلُّ أَتَوَهٗ دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾

(٨٠) ﴿مَذْبِرِينَ﴾: معرضين.

(٨٢) ﴿وَقَعَ الْقَوْلُ﴾: أي: وجب العذاب.

﴿دَابَّةً﴾: هي من أشرار الساعة الكبرى. ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾: تُخَدِّثُهُمْ.

﴿لَا يُوقِنُونَ﴾: لا يصدقون.

(٨٣) ﴿نَخْسِفُ﴾: نجتمع.

﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾: فهم يُكْفَنُونَ عن التفرق، فكان على كل جنس من يردُّ أَوَّلَهُمْ على آخرهم ثم يساقون جميعاً.

(٨٧) ﴿الصُّورُ﴾: القرن الذي يُنْفَخُ فيه للبعث. ﴿فَزِعَ﴾: خاف خوفاً شديداً من هول النفخة. ﴿دَاخِرِينَ﴾: صاغرين مطيعين.

(٨٨) ﴿تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾: تظنها ثابتة في أماكنها. ﴿مَرَّ السَّحَابِ﴾: مثل السحاب الذي تسيِّره الرياح.

- (٩٠) ﴿فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾: أي: ألقوا على وجوههم فيها.
- (٩١) ﴿حَرَّمَهَا﴾: جعلها حراماً آمناً لا يسفك فيها دمٌ.

سورة القصص

- (١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿نَبِيًّا مُوسَى﴾: خبر موسى.
- ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالصدق.
- (٤) ﴿عَلَا﴾: تجبر وتكبر. ﴿شَيْعًا﴾: طوائف متفرقة.
- ﴿وَيَسْتَحْيِ نِسَاءَهُمْ﴾: أي: يستبقيهن للخدمة والامتهان.
- (٥) ﴿أَنْ تَمَنَّ﴾: أن تنفصل.
- ﴿أَيُّمَةً﴾: قادة في الخير. ﴿الْوَارِثِينَ﴾: أي: ورثوا أرض مصر بعد هلاك فرعون وقومه.

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرَجٍ يَوْمَئِذٍ أَمِنُونَ ﴿٨٨﴾
وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تَجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٩﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ أَعْبَدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدِ
الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرُهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
﴿٩٠﴾ وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَلِمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ
وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿٩١﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
سِرِّيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٢﴾

سورة القصص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
طَسَمَ ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتْلُو عَلَيْكَ
مِنْ نَّبَا مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ
فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ
طَائِفَةً مِنْهُمْ يُدْبِعُ آيَاتَهُمْ وَيَسْتَحْيِ نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ
مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا
فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾

وَمُكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَرِىٰ فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَجُنُودَهُمَا
 مِنْهُمْ مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ
 أَنْ أَرْضِعِيْهِ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَإِلَيْهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَحْزَنِي
 وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾
 فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ
 فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾
 وَقَالَتْ أُمُّرَاتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنِي وَلِي وَلَكْ لَا تَقْتُلُوهُ
 عَسَىٰ أَنْ يَفْعَلَنَا أَوْتَسِّخْذُهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَسْعُرُونَ ﴿٩﴾
 وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا
 أَنْ رَّبَّنَا عَلَيَّ فَلْيَهَا لَتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ
 لِأُخْتِهِ قُصِّيْهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَسْعُرُونَ ﴿١١﴾
 وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلٍ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ
 عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَصْحُونَ ﴿١٢﴾
 فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلَنَعْلَمَ
 أَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

﴿٦﴾ وَمُكِّنْ لَهُمْ: وثبت لهم.

﴿يَحْذَرُونَ﴾: يخافون.

﴿٧﴾ وَأَوْحَيْنَا: وأوحينا.

﴿فِي الْيَمِّ﴾: في نهر النيل.

﴿٨﴾ فَالْتَقَطَهُ: فأخذه.

﴿لِيَكُونَ﴾: أي: في المال والعاقبة.

﴿٩﴾ قُرَّتْ عَيْنِي: مصدر سرور وسعادة.

تقر العين به.

﴿١٠﴾ فُؤَادٌ: قلب. ﴿فَرِغًا﴾: خالياً من.

كل شيء، ليملاؤه هم موسى وذكره.

﴿لَتُبْدِي بِهِ﴾: لتظهر أن موسى ابنها.

﴿أَنْ رَّبَّنَا﴾: أن نبيناها بالصبر والثبات.

﴿١١﴾ قُصِّيْهِ: اتبعني أثر موسى.

وتعري خبره.

﴿عَنْ جُنُبٍ﴾: عن بُعد.

﴿١٢﴾ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ: أي: منعناه من.

قبول الرضاة. ﴿يَكْفُلُونَهُ﴾: يقومون.

بإرضاعه وتربيته.

﴿نَصْحُونَ﴾: مشفقون.

﴿١٣﴾ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا: كي تسر أم موسى بسلامة ولدها ورجوعه إليها.

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ؕ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي
 الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا
 فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ
 فَاسْتَعَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَّلَهُ
 مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ
 مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ
 هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَن أَكُونَ
 ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا
 الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ
 مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّا أَنِ ارَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ
 يَمْوَسَىٰ أَرَأَيْدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِن تُرِيدُ
 إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ
 ﴿١٩﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَمْوَسَىٰ إِنَّ الْمَلَآئِ
 يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٠﴾
 فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾

(١٤) ﴿اَسْتَدَّهُ وَاسْتَوَىٰ﴾: أي: منتهى قُوَّته، وتكامل عقله. ﴿آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾: أعطيناه حكمة وفهماً ومعرفة بالدين.

(١٥) ﴿عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ﴾: وقت غفلة أهلها. ﴿فَاسْتَعَاثَهُ﴾: فطلب الغوث والنصر من موسى عليه الصلاة والسلام.

﴿مِنْ شِيعَتِهِ﴾: أي: من بني إسرائيل قوم موسى عليه الصلاة والسلام.

﴿الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾: أي: القبطي الذي كان من قوم فرعون. ﴿فَوَكَّلَهُ﴾: ضربه موسى بجمع كفه. ﴿فَقَضَى عَلَيْهِ﴾: قتله.

(١٧) ﴿ظَهِيرًا﴾: معيناً.

(١٨) ﴿يَتَرَقَّبُ﴾: يتوقع المكروه ويراقب ما يحدث. ﴿يَسْتَصْرِحُهُ﴾: يطلب منه النصّر.

﴿لَغَوِيٌّ﴾: لشديد الضلال وسوء النظر.

(١٩) ﴿أَرَبَطَشَ﴾: أن يأخذ بقوة وعنف.

(٢٠) ﴿أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾: آخر المدينة. ﴿أَشْرَافَ الْقَوْمِ﴾: يتشاورون في شأنك. ﴿النَّاصِحِينَ﴾: المشفقين.

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ
السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ
النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ
مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَلُونَا
شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ
رَبِّ إِنِّي لَمَّا آنَزْتُ إِلَيَّ مِنَ خَيْرِ فَقِيرٍ ﴿٢٤﴾ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا
تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ
أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ
لَا تَخَفْ مَجُوزَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا
يَبْنَابُتُ اسْتَجِرْهُ إِنِّي خَشِيتُ مِنَ الْقَوِيِّ الْأَمِينِ
﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ
تَأْجُرِنِي ثَمَنِي حَبِجٌّ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ
وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عَلَيْكَ سِتْرًا فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ
الصَّبْرِ حِينٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجْدَلَيْنِ
فَضَيْتُ فَلَا عُدْوَةَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾

- (٢٢) ﴿تِلْقَاءَ مَدْيَنَ﴾: جهة مدين.
﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: أي: الطريق المستوي
إلى مدين.
(٢٣) ﴿وَرَدَ﴾: بلغ. ﴿أُمَّةٌ﴾: جماعة.
﴿تَذُودَانِ﴾: تحسنان غنمهما عن الماء.
﴿مَا خَطْبُكُمَا﴾: ما شأنكما؟
﴿يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾: ينصرف الرعاة
بمواشيهم عن الماء.
(٢٤) ﴿تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ﴾: رجع إليه.
(٢٥) ﴿تَأْجُرِنِي﴾: تكون لي أجيراً في
رعي الغنم. ﴿حَبِجٌّ﴾: سنين.
(٢٦) ﴿أَيَّمَا الْأَجْدَلَيْنِ﴾: أي المديتين.
﴿فَضَيْتُ﴾: وفيت به وأتممته.
﴿فَلَا عُدْوَةَ عَلَيَّ﴾: لا اعتداء ولا ظلم
علي بالمطالبة بأكثر منه. ﴿وَكِيلٌ﴾:
شاهد وحفيظ.

* فَلَمَّا فَصَّى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَظِئِهَا نَارًا لَآئِمَةً فِي الْفُتُوحَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْوَسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمْوَسَىٰ أَقْبَلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّا نَاكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴿٣١﴾ أَسْلَكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ فَخَرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَلِكَ بَرْهَانُكَ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنُنَصِّرُكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ مُلْكًا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكَ مَا يَأْتِيَنَّكَ أُنْشَاءُ مِنْ تَبَعِكَ مَا الْعُلَاقُونَ ﴿٣٥﴾

(٢٩) ﴿الْأَجَلَ﴾: المدة المتفق عليها وهي عشر سنين. ﴿آنَسَ﴾: أبصر ما يؤنس. ﴿جَذْوَةٍ﴾: جمرة وشعلة. ﴿تَصْطَلُونَ﴾: تستدفئون بها. (٣٠) ﴿شَظِئِهَا﴾: جانب. ﴿الْفُتُوحَةِ﴾: القطعة من الأرض. (٣١) ﴿تَهْتَزُّ﴾: تتحرك بخفة. ﴿جَانٌّ﴾: حية خفيفة في سرعة حركتها. ﴿وَلَّى﴾: هرب. ﴿لَمْ يُعَقِّبْ﴾: لم يرجع. ﴿أَقْبَلْ﴾: تقدم. (٣٢) ﴿أَسْلَكَ﴾: أدخل. ﴿فِي جَيْبِكَ﴾: في فتحة قميصك التي يدخل منها الرأس. ﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾: من غير مرض ولا برص. ﴿جَنَاحَكَ﴾: يدك. ﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾: لتأمن من الخوف. ﴿مَلَإِيَهُ﴾: أشراف قومه. (٣٣) ﴿رِدْءًا﴾: معينا. (٣٤) ﴿سَنُنَصِّرُكَ﴾: سنقويك ونعينك. ﴿سُلْطَانًا﴾: حجة أو مهابة في قلوب الأعداء.

فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا أَسْحَرُ
مُقَرَّرٌ وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٣٧﴾
وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا يَهْدِي مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ
تَكُونُ لَهُ وَعَقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٨﴾
وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَأْتِيهَا الْمَلَائِكَةُ لَعَلَّكُمْ مِنْ آلِهِ
غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَهْمَنَ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا أَعْلَى
أُظْلِمُ إِلَيْكَ إِلَهَ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٩﴾
وَأَسْتَكْبِرُ بِهِ هُوَ وَجُودُهُ فِي الْأَرْضِ يَغْيِرُ الْحَقَّ وَظَنُّوا
أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يَرْجِعُونَ ﴿٤٠﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ وَفَنَدَبْنَاهُمْ
فِي آيَةٍ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾
وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَدْعُونَ إِلَى التَّارِكِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
لَا يُنصَرُونَ ﴿٤٢﴾ وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْمُوحِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا
مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى
بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾

(٣٧) ﴿عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾: العاقبة المحمودة
في الدار الآخرة.

(٣٨) ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾: الأشراف من قومه.
﴿فَأَوْقِدْ﴾: فأشعل. ﴿صَرْحًا﴾: قصرًا.
﴿أُظْلِمُ﴾: أنظر.

(٤٠) ﴿فَنَدَبْنَاهُمْ فِي آيَةٍ﴾: فطرحناهم
في البحر، فأغرقناهم.

(٤٢) ﴿مِنَ الْمَقْمُوحِينَ﴾: من المذمومين
والمُبْعَدِينَ من كل خير.

(٤٣) ﴿الْقُرُونَ الْأُولَى﴾: الأمم الماضية.

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتَلَوُا عَلَيْهِمْ ءَايَتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحِمْنَا مَن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِّنْ نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقْتُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أُولَٰئِكَ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَفْرٍ مِّنْ هَٰذَا قُلُوفًا نُفُوسًا قُلْ فَاِنَّ أُولَٰئِكَ خَلْقٌ شَرٌّ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ هَدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَن أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤٩﴾

(٤٤) ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾: عهدنا إليه وكلفناه. ﴿وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾: أي: أمر الرسالة. ﴿وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾: من الحاضرين في ذلك الوقت.

(٤٥) ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾: خلقنا. ﴿وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا﴾: أمّا. ﴿وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾: امتدّ عليهم الزّمان. ﴿وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾: مقيماً.

(٤٦) ﴿وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾: جبل طور سيناء.

(٤٧) ﴿وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾: أي: بسبب أعمالهم السيئة.

(٤٨) ﴿وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾: أعطيت. أي: التوراة والقرآن حسب زعمهم، أو هما ذوا سحر، أي: موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام حسب زعمهم.

* وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٥١﴾ الَّذِينَ
 آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُنْزَلُ
 عَلَيْهِمْ قَالُوا أَمَآئِبُهُ إِنَّا هَلْ حَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ
 مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أَوَلَيْكَ يُؤْتُونَ أَجْرُهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَذَرُونَ
 بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذَا سَمِعُوا
 اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا إِنَّا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلَامُ
 عَلَيْنَا لَمْ أَنْتَبِغِ الْجَاهِلِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ
 وَلَئِنْ أَلَّاهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾
 وَقَالُوا إِنْ تَتَّبِعِ الْهْدَىٰ مَعَكَ تَنْخَطِفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَمْ
 نُمْكِنْ لَهُمْ حَرَمَاءَ إِمْنًا يُجِئِي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رَزَقًا
 مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ
 قَبْلِكَ بَطَرَتْ مَعِيشَتُهُمَا فَنَلَّكَ مَسَلِكُهُمْ لَمْ تَسْكَنْ مِنْ
 بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَتْ رُبُّكَ
 مُهْلِكِ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَارَ سُورًا يَتْلُو عَلَيْهَا
 ءَايَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴿٥٩﴾

(٥١) ﴿وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾: أي: نزلنا

عليهم القرآن يتبع بعضه بعضاً.

(٥٣) ﴿مُسْلِمِينَ﴾: أي: مخلصين لله

بالتوحيد.

(٥٤) ﴿يَذَرُونَ﴾: يدفنون.

(٥٥) ﴿اللَّغْوَ﴾: الساقط من القول.

﴿لَا نَبْتَغِي﴾: لا نريد ولا نحب.

(٥٦) ﴿لَا تَهْدِي﴾: أي: هداية توفيق.

(٥٧) ﴿تَنْخَطِفُ﴾: نُخْتَلِسُ وَنُسْتَلْبِ

قتلاً وأسراً.

﴿أَوْ لَمْ نُمْكِنْ لَهُمْ حَرَمَاءَ إِمْنًا﴾: أولم نجعلهم

ينعمون بالأمن والتأمين في البلد

الحرام. ﴿يُجِئِي إِلَيْهِ﴾: يُجْلِبُ إِلَيْهِ.

(٥٨) ﴿وَكَمْ﴾: كثيراً. ﴿بَطَرَتْ مَعِيشَتُهُمَا﴾:

طَفَّتْ وَكَفَرَتْ نعمة العيش بالرَّغْدِ.

﴿الْوَارِثِينَ﴾: أي: للعباد بعد إهلاكهم.

(٥٩) ﴿فِي أُمِّهَارَ﴾: وهي مكة المكرمة،

وتُعرف بأُم القري.

- (٦٠) ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (٦١) ﴿وَعَدَّ أَحْسَنًا﴾: أي: بدخول الجنة.
- ﴿مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾: أي: بمن أحضروا للحساب والعذاب.
- (٦٣) ﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾: وَجِبَ لَهُمُ الْعَذَابُ. ﴿أَعْوَيْنَا﴾: أضللنا.
- ﴿تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ﴾: أي: من عبادتهم إيانا.
- (٦٦) ﴿فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾: فَخَفِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَخْبَارُ الَّتِي كَانُوا يَحْتَجُّونَ بِهَا.
- (٦٨) ﴿الْخَيْرُ﴾: الاختيار.
- (٦٩) ﴿مَاتُكُمْ﴾: ماتخفي.
- (٧٠) ﴿الْأُولَى﴾: الحياة الأولى هي الدُّنْيَا. ﴿الْآخِرَةُ﴾: الدَّارُ الْآخِرَةُ.

وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَن وَعَدْتَهُ وَعَدَّ أَحْسَنًا فَهُوَ لَقِيهِ كَمَنْ مَتَّعَهُ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كُنَّا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمَ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحُدُودُ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَوْ لَيْلٍ تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِاللَّيْلِ تَسْكُونُ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يَسَادُ بِهِمْ فَيَقُولُ بَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَتَزْعُمَانِ كُلُّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ إِنْ قَرُّونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوزُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

(٧١) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أي: أخبروني.

﴿سَرْمَدًا﴾: دائماً مستمراً. ﴿بِضِيَاءٍ﴾: بنور.

(٧٢) ﴿تَسْكُونُ فِيهِ﴾: تستقرون فيه من التعب.

(٧٣) ﴿لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾: لتستقروا في الليل وترتاح أبدانكم. ﴿لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾: لتطلبوا وتلتبسوا من رزقه.

(٧٤) ﴿تَزْعُمَانِ﴾: وأخرجنا. ﴿شَهِيدًا﴾: وهو نبي كل أمة. ﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾: أحضروا حججكم.

﴿يَفْتَرُونَ﴾: يخلقون.

(٧٦) ﴿فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾: تكبر عليهم. ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾: وأعطيناها.

﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾: لتتقيل الجماعة الكثيرة.

﴿وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾: أصحاب القوة، الأقوياء.

﴿وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ﴾: لا تطر فرحاً بكثرة المال.

(٧٧) ﴿وَابْتَغِ﴾: والتبس. ﴿وَاتَّكَ﴾: أعطاك. ﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ﴾: ولا تترك حظك من الدنيا. ﴿وَلَا تَبْغِ﴾: ولا تلتبس.

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ۖ أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ
 مِن قَبْلِهِ مِن الْفُرُونَ مَن هُوَ أَشَدُّ مِنهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا
 وَلَا يَسْأَلُ عَن دُونِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ
 فِي زِينَتِهِ ۖ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا
 مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُورُون ۖ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
 أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَن ءَامَنَ وَعَمِلَ
 صَالِحًا وَلَا يُلْقِيهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا بِهِ
 وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فَعَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِن دُونِ
 اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَتَّوْا
 مَكَانَهُ بِآلَامٍ يَافُونَ وَيَكَانُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن
 يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَن مِّنَ اللَّهِ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا
 وَيَكَانَهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ الْأَذَارُ الْآخِرَةُ تَجْعَلُهَا
 لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۖ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
 ﴿٨٣﴾ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّمَّهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا
 يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

(٧٨) ﴿تُرِيَهُ﴾: أُعْطِيََتْ هَذَا الْمَالِ.

﴿وَقُورُون﴾: مِنَ الْأُمَمِ.

(٧٩) ﴿أُوتِيَ﴾: أُعْطِيَ. ﴿ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾:

لصاحب نصيب.

(٨٠) ﴿أُوتِيَ﴾: أُعْطُوا. ﴿وَيَلَكُمْ﴾:

زجر لهم عن هذا التمني.

﴿وَلَا يُلْقِيهَا﴾: أَي: لَا يُعْطَى تِلْكَ

الخصلة أو الجنة.

(٨١) ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ﴾: أَي: فَجَعَلْنَا

الْأَرْضَ تَبْتَلِعُهُ وَهُوَ حَيٌّ. ﴿فِيَوْمٍ﴾:

جماعة.

(٨٢) ﴿وَيَكَانُ﴾: كَلِمَةٌ تَنْدُمُ وَتَفْجَعُ،

أَي: أَلَمْ تَعْلَمْ. ﴿يَبْسُطُ﴾: يُوسِّعُ.

﴿يَقْدِرُ﴾: يُضَيِّقُ. ﴿مَن﴾: أَنْعَمَ.

﴿وَيَكَانَهُ﴾: أَلَمْ تَعْلَمْ.

(٨٣) ﴿عُلُوًّا﴾: تَكَبُّرًا. ﴿وَالْعَاقِبَةُ﴾: أَي:

الْعَاقِبَةُ الْمَحْمُودَةُ، وَهِيَ الْجَنَّةُ.

- (٨٥) ﴿قَرَضَ﴾: أي: أنزل وأوجب عليك العمل بمقتضاه. ﴿لَرَأَيْكَ﴾: لَمْ رَجِعْكَ. ﴿إِلَىٰ مَعَادٍ﴾: المراد به هنا «مكة». ﴿صَلَّىٰ مُبِينٌ﴾: انحراف واضح. (٨٦) ﴿تَرْجُوا﴾: تتوقع وتنتظر. ﴿أَن يُلْقَىٰ﴾: أي: أن ينزل. ﴿ظَهِيرًا﴾: معينا. (٨٧) ﴿وَلَا يُصَدِّدُكَ﴾: ولا يصرفك. (٨٨) ﴿إِلَّا رَجَمَهُ﴾: إلا إياه، أو إلا ما أريد به وجهه. ﴿الْحَكْمَ﴾: القضاء النافذ، يقضي بها شاء.

سورة العنكبوت

- (١) ﴿الْع﴾: سبق الكلام على مثله في أول سورة البقرة. (٢) ﴿لَا يُفْسَدُونَ﴾: لا يبتلون. (٤) ﴿أَن يَسْفُتُوا﴾: أن يعجزونا ويفوتونا. ﴿سَاءَ﴾: يئس. (٥) ﴿يَرْجُوا﴾: يتوقع ويطمع. ﴿أَجَلَ اللَّهِ﴾: الوقت المعين للبعث

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأَيْكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُل رَّبِّ أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَن يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

سورة العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْع ﴿١﴾ أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يَتْرَكُوا أَن يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَن يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾

والجزء.

- (٦) ﴿جَاهَدَ﴾: أي: الكفار ونفسه الأمارة بالسوء.

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ
بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكَ فَآنتِ كَمَا كُنْتَ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ
﴿٩﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ
فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ
إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ
﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ
﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا
وَلْنَحْمِلَ خَطَايَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِّن خَطَايَاهُمْ مِنْ
شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنفَالَهُمْ
﴿١٣﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَلَيْسَ لَنَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ
﴿١٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ
إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٥﴾

- (٧) ﴿لَنُكَفِّرَنَّ﴾: لنمحوَنَّ.
﴿لَنَجْزِيَنَّهُمْ﴾: لنُثَبِّتَنَّهُمْ.
(٨) ﴿وَصَّيْنَا﴾: أي: أمرنا.
﴿حُسْنًا﴾: أي: برًّا بها وعطفًا عليهما.
﴿جَاهَدَاكَ﴾: ألزماكَ.
(٩) ﴿فِتْنَةَ النَّاسِ﴾: ابتلاءهم وتعذيبهم.
(١٢) ﴿وَلْنَحْمِلَ﴾: ولنَحْمِلَنَّ.
(١٣) ﴿أَثْقَالَهُمْ﴾: أي: أثقال ذنوبهم العظيمة.
﴿يَفْتَرُونَ﴾: يَخْتَلِقُونَ.
(١٤) ﴿فَلَبِثَ﴾: مكث. ﴿الطُّوفَانُ﴾: الماء الكثير الذي غمرهم من جميع الجهات.

فَأُخْبِنَهُ وَأَصْحَابُ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ وَإِذْ رَهِمَهُ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاسْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٨﴾ وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٩﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٠﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢١﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢٢﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَكْسِبُونَ لَكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٤﴾

(١٥) ﴿آيَةً﴾: عبرة عظيمة.

(١٧) ﴿أَوْثَانًا﴾: أصناماً. ﴿تَخْلُقُونَ﴾: تَخْلُقُونَ

إِفْكًا: تفترون كذباً. ﴿فَابْتَغُوا﴾:

فالتمسوا.

(١٩) ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾: أَوَلَمْ يَعْلَمُوا.

﴿يُبْدِئُ﴾: يُنشِئُ ابتداءً. ﴿يُعِيدُهُ﴾:

يعيد الخلق من بعد فناءه.

(٢٠) ﴿يُنشِئُ﴾: يَخْلُقُ. ﴿النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾:

أي: نشأة ثانية عند البعث.

(٢١) ﴿تُقْلَبُونَ﴾: تُرْجَعُونَ.

(٢٢) ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بسابقين الله.

(٢٣) ﴿بِآيَاتِ اللَّهِ﴾: أي: بالقرآن.

﴿وَلِقَائِهِ﴾: أي: بالبعث بعد الموت.

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ
 فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
 ﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم
 بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ
 وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَقَامَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ
 إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾
 وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ
 النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ
 فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ
 إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ
 مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَيَتَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ
 السَّيْلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ
 قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلَا يَعْدَابُ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ
 الصَّادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾

(٢٤) ﴿لَا يَتَّخِذُ﴾: لأدلة واضحة.

(٢٥) ﴿وَوَسَّاتَا﴾: أصناماً، أي: اتخذتموها

آلهة. ﴿مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾: أي: للتواؤد والتواصل بينكم لاجتماعكم على عبادتها. ﴿يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ﴾:

أي: يتبرأ بعضكم من بعض.

﴿مَأْوَاكُمُ﴾: منزلكم الذي تأوون

وترجعون إليه.

(٢٦) ﴿فَقَامَ لَهُ﴾: أي: صدق إبراهيم

عليه الصلاة والسلام.

(٢٧) ﴿وَأَلْكَتَابَ﴾: أي: الكتب

المنزلة، من التوراة والإنجيل والزبور والقرآن. ﴿أَجْرَهُ﴾: أي: ثوابه.

(٢٨) ﴿الْفَاحِشَةَ﴾: هي إتيانهم الرجال

في أدبارهم.

(٢٩) ﴿السَّيْلَ﴾: أي: الطريق على

المارة والمسافرين بأخذ أموالهم أو

قتلهم أو إكراههم على الفاحشة.

﴿فِي نَادِيكُمْ﴾: في مجلسكم.

﴿الْمُفْسِدِينَ﴾: وهو كل فعل يُنكره الشرع أو العقل كالسُّخْرية من الناس وحذف المارة.

وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا
أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّا أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾
قَالَ إِن فِيهَا لَكُمْ لُوطًا قَالُوا لَنْ نَجِدَ فِيهَا لَسْتَ جِنَّةً
وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرًا تُرَاهُونَ كَذَّبَتْ مِنَ الْغَايِبِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّا
أَنَّ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيقَهُ بِهِمْ وَصَاقَ بِهِمْ ذُرَّاءًا
وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجِيكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا
أَمْرًا نَاكَ كَانَتْ مِنَ الْغَايِبِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ
هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾
وَلَقَدْ تَرَكْنَاهُ مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾
وَالِي مَدِينَةٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ
وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾
فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ
جَاثِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادَا وَثَمُودَا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ
مِنْ مَسَاكِينِهِمْ ذُرِّيَّتُ لِهْمُ الشَّيْطَانِ أَعْمَالُهُمْ
فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾

- (٣١) ﴿رُسُلُنَا﴾: أي: من الملائكة.
﴿الْقَرْيَةِ﴾: هي «سدوم» قرية قوم لوط.
(٣٢) ﴿مِنَ الْغَايِبِينَ﴾: من الباقين في العذاب والهلاك.
(٣٣) ﴿سِيقَهُ بِهِمْ﴾: اعتراه الغم بمجيئهم خوفاً عليهم من قومه.
﴿وَصَاقَ بِهِمْ ذُرَّاءًا﴾: أي: عَجَزَ عن تدبير خلاصهم.
(٣٤) ﴿رِجْزًا﴾: عذاباً شديداً.
(٣٥) ﴿مِنْهَا﴾: أي: من ديار قوم لوط. ﴿آيَةً بَيِّنَةً﴾: أي: أثاراً واضحة.
(٣٦) ﴿وَارْجُوا﴾: توقعوا أو اخشوا. ﴿وَلَا تَعْتَوُوا﴾: لا تفسدوا أشد الفساد.
(٣٧) ﴿الرَّجْفَةُ﴾: الزلزلة الشديدة.
﴿جَاثِمِينَ﴾: ميتين باركين على ركبهم.
(٣٨) ﴿فَصَدَّهُمْ﴾: فصرقهم. ﴿السَّبِيلِ﴾: أي: سبيل الله المستقيم.

﴿مُسْتَبْصِرِينَ﴾: أي: عقلاء ذوي بصائر متمكّنين من معرفة الحق.

- (٣٩) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَدَّاعِ﴾: بالأدلة الواضحة.
- ﴿سَيِّقِينَ﴾: فائتين من عذاب الله.
- (٤٠) ﴿حَاصِبًا﴾: ريحاً عاصفاً ترميهم بالحصباء.
- ﴿الصَّيْحَةُ﴾: صوت من السماء مهلك مرجف.
- ﴿حَسَفْنَا بِهِ﴾: جعلنا الأرض تبتلعهُ وهو حي.
- (٤١) ﴿أَوْهَنَ الْبُيُوتِ﴾: أضعفها.
- (٤٣) ﴿نَضْرِبُهَا﴾: أي: نبينها.
- ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا﴾: وما يفهمها.
- (٤٤) ﴿لَا يَهْدِي﴾: لدلالة عظيمة.
- (٤٥) ﴿الْفَحْشَاءِ﴾: أي: كل عمل قبيح.
- ﴿وَالْمُنْكَرِ﴾: وهو كل فعل يُنكرهُ الشرع أو العقل.

وَقَرُّونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَمْلَنَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا
فَأَسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَاقِينَ ﴿٣٩﴾
فَكَأَنَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا
وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَسَفْنَا بِهِ
الْأَرْضِ وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَفْنَا وَمَا كَانُوا لِيُظِلَّوْهُمْ
وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ
اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ
اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ
لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ
دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ
الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾
خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ أَنْتُمْ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾

(٤٦) ﴿أَهْلَ الْكِتَابِ﴾: وهم اليهود والنصارى.

(٤٧) ﴿وَمَا يَجِدُ﴾: وما يُنكر.

﴿يَعَايِنَا﴾: أي: بالقرآن وما فيه من دلائل وبراهين. ﴿الْكَافِرُونَ﴾: أي: المكابرون في كفرهم.

(٤٨) ﴿لَا زَوَّابَ﴾: لَشَكَّ.

﴿الْمُبْطِلُونَ﴾: هم أهل الباطل.

(٤٩) ﴿هُوَ آيَتُكَ﴾: أي: القرآن آياتُ

تُتلى. ﴿يَبْتَتُّ﴾: واضحات. ﴿أَوْثَرُوا﴾:

أعطوا. ﴿الظَّالِمُونَ﴾: أي: المعانِدُونَ

الذين يعلمون الحق ولا يتبعونه.

(٥٠) ﴿آيَتُكَ﴾: أي: معجزاتِ حِسِّيَّةٍ

تُثبت صدقه. ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: أي: إن

شاء أنزلها، وإن شاء منعها.

﴿وَلَا تُجَدِّلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَالْهُنَاءَ إِلَهُكُمْ وَحْدٌ لَّهُ مُسْلِمُونَ﴾
 ﴿وَكَذَلِكَ أُنْزِلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ نُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ﴾
 ﴿وَمَا كُنْتَ تَسْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُ وَبِصْمِينَكَ إِذَا لَا زَوَّابَ الْمُبْطِلُونَ﴾
 ﴿بَلْ هُوَ آيَتُكَ يَبْتَتُّ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْثَرُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾
 ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾
 ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾
 ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيِّنًا وَبَيِّنَاتٍ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾

وَلَا يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْ أَنَّ أَجَلَ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ
وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ
وَلَا جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَعْشَاهُمْ الْعَذَابُ
مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ دُوُّوْا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿٥٥﴾ يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعٍدُونَ
﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا يُجْرَى
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرَ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ
صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ
رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِنْ
سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ
مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا
لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾

(٥٣) ﴿سَمِيعٌ﴾: وقت معين لا يتقدم ولا يتأخر. ﴿فَجَاءَهُ﴾: فجاءه.

(٥٤) ﴿يَوْمَ يَعْشَاهُمْ﴾: أي: ستحيط بهم في الآخرة.

(٥٥) ﴿يَعْبُدُونَهُمْ﴾: لننزّلنهم.

﴿سَمِيعٌ﴾: منازل عالية.

(٦٠) ﴿سَمِيعٌ﴾: أي: كثير من الدواب. ﴿يَحْيَا﴾: أي: لا تطيق حمله ولا ادخاره.

(٦١) ﴿يَرْزُقُهَا﴾: كيف يصرفون عن توحيدِهِ؟

(٦٢) ﴿يُسَّعُ﴾: يُوسَّعُ. ﴿يَقُولَنَّ﴾: يُضَيِّقُ.

(٦٣) ﴿يَعْمَلُونَ﴾: من بعد قحط الأرض وجفافها.

(٦٤) ﴿لَيْسَ الْخِيَولُ﴾: هي الحياة الدائمة التي لا يُنْعَضُّها شيء.

(٦٥) ﴿فِي الْفَلَكِ﴾: في الشُّقْنِ

(٦٦) ﴿وَيَخَطَفُ النَّاسَ﴾: أي: يُسْتَلَبُونَ قتلاً وأسراً. ﴿أَقْبَابُ الْبَطْلِ﴾: أي: بالشُّرك.

(٦٨) ﴿أَفْتَرَى﴾: اختلق. ﴿مَثْوًى﴾: مسكن.

(٦٩) ﴿جَهَدُوا فِتْنًا﴾: أي: الكفار والنفس والشیطان.

﴿لَتَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾: لَنُرْشِدَنَّهُمْ طَرَفَنَا.

سورة الروم

(١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.

(٣) ﴿أَدْنَى الْأَرْضِ﴾: أقرب أرض الشام إلى فارس. ﴿عَلَيْهِمْ﴾: أي: كونهم مغلوبين.

(٤) ﴿يَضَعُ سِينٌ﴾: أي: ما بين الثلاثة إلى العشرة

وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِیَ
الْحَيَوانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفَلَكِ دَعَوْا اللَّهَ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٢﴾
لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾
أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَاءً آمِنًا وَيَتَّخِطُّفُ النَّاسُ مِنْ
حَوْلِهِمْ أَقْبَابًا لِّبَطْلِ يَوْمُنَّ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ
أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ جَهِدُوا
فِيْنَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦﴾

سورة الروم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَلَّ ﴿١﴾ عَلَيَّتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ
بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بِضْعِ سِنِينَ ﴿٤﴾ لِلَّهِ الْأَمْرُ
مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥﴾
بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦﴾

وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٨﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَفْزَعُوا الشُّوْءَىٰ أَنَّ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءٌ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِقُونَ بِلَهْوٍ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾

(٧) ﴿ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: فينظرون إلى الأسباب الظاهرة ولا ينظرون إلى مسببها المتصرف فيها الذي هو الله تعالى.

(٨) ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا﴾: أولم يتأملوا ويتدبروا. ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: وقت مقدّر هو يوم القيامة. ﴿يَلْقَائِ رَبِّهِمْ﴾: المراد به البعث بعد الموت.

(٩) ﴿عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾: أي: مصيرهم الذي انتهوا إليه.

﴿أَثَارُوا الْأَرْضَ﴾: حَرَثُوهَا لِلزَّرْعَةِ.

﴿وَعَمَرُوهَا﴾: أي: بالبنيان والزراعة.

﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالبراهين الواضحة، ومنها المعجزات الحسية.

(١٠) ﴿الشُّوْءَىٰ﴾: تأنيث «الأسوأ».

ومعناها: العقوبة المتناهية في السوء، وهي نار جهنم.

(١١) ﴿يُبْدَأُ﴾: ينشئ ابتداءً.

﴿يُعِيدُهُ﴾: يعيد الخلق من بعد فثائه.

(١٢) ﴿يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾: ييشون بانقطاع حجّتهم.

(١٣) ﴿مِّنْ شُرَكَائِهِمْ﴾: أي: من آلهتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله.

(١٤) ﴿يَنْفِقُونَ﴾: أي: فريق في الجنة وفريق في السعير.

(١٥) ﴿رَوْضَةٍ﴾: المراد بها هنا «الجنة». ﴿يُحْبَرُونَ﴾: يُكْرَمُونَ وَيُتَعَمَّمُونَ.

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ
فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُضْرُونَ ﴿١٦﴾ فَسَبِّحْ لِلَّهِ حِينَ تُمْسُونَ
وَحِينَ تَضِيحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ
الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُمِيزُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾
وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ
تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
أَزْوَاجًا لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ
خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِلَافُ السَّيِّئَاتِ وَالْوَلَوْنُكُمْ
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ مَنْأَمُكُمْ
بِالْبَيْتِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ
خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾

(١٦) ﴿لِقَاءِ الْآخِرَةِ﴾: أي: البعث
بعد الموت. ﴿فِي الْعَذَابِ مُضْرُونَ﴾:
مُقيمون فيه.

(١٧) ﴿فَسَبِّحْ لِلَّهِ﴾: أي: فنزهوه عما
لا يليق به.

﴿حِينَ تُمْسُونَ﴾: أي: وقت دخولكم في
المساء. ﴿وَحِينَ تَضِيحُونَ﴾: أي: وقت
دخولكم في الصباح.

(١٨) ﴿وَعَشِيًّا﴾: وقت العشي، أي:
بعد زوال الشمس.

﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾: أي: وقت الظهيرة.

(١٩) ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: أي: قحطها
وجفافها. ﴿تُخْرَجُونَ﴾: أي: تُبعثون
من قبوركم.

(٢٠) ﴿تَنْتَشِرُونَ﴾: تتفرقون.

(٢١) ﴿مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾: من جنسكم.
﴿لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾: لتألفوها وتطمئنوا
إليها. ﴿مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾: محبة وشفقة.

﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾: يتدبرون.

(٢٢) ﴿الْيَسْتَكْفُرُ﴾: لغاتكم.

(٢٣) ﴿ابْتِغَاؤُكُمْ﴾: طلبكم والتماسكم. ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: من رزقه.

(٢٤) ﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾: أي: خوفاً من الصواعق وطمعاً في الغيث. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: بعد قحطها وجفافها.

وَمَنْ أَيْتِيهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرٍ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ
دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتَرْتُمْ يُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَلْبَتُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ
يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ صَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا
مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَّكُمْ مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّن
شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْتُمْ كُمْ فَانْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ
كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَ هُمْ يَغْيِرُونَ
فَمَنْ يَهْدِي مَن أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْرَر
وَجْهَكَ لِلَّذِينَ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا
لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ قَرَأُوا
دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾

(٢٥) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: بإرادته وقدرته.

﴿يُخْرَجُونَ﴾: أي: من قبوركم أحياء.

(٢٦) ﴿قَلْبَتُونَ﴾: منقادون لإرادته.

(٢٧) ﴿يَسِيرًا﴾: ينشئ. ﴿أَهْوَنُ﴾: هيِّن.

ويسير. ﴿الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ﴾: الوصف
الأعلى.

(٢٨) ﴿مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: أي: العبيد

والإماء. ﴿كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾:

أي: كما تخافون الأحرار المشابهين لكم
في الحرية وتملك الأموال.

(٣٠) ﴿فَأَقْرَر وَجْهَكَ لِلَّذِينَ﴾: أي: استقم

واستمر على دين الإسلام.

﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً إليه مستقيماً عليه،

غير ملتفت إلى غيره من الأديان

الباطلة. ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ﴾: أي: الزموا

فطرة الله، وهي الإسلام.

﴿فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾: أي: خلقهم عليها.

(٣١) ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾: راجعين إليه

بالتوبة والإخلاص.

(٣٢) ﴿قَرَأُوا دِينَهُمْ﴾: أي: آمنوا ببعض وكفروا ببعض. ﴿شَيْعًا﴾: فرقاً وأحزاباً مختلفة. ﴿كُلُّ حِزْبٍ﴾: كلُّ

فريق. ﴿فَرِحُونَ﴾: مسرورون.

وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ عَوَّازَهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ تُسْرِعُوا إِذَا فَعَهُمْ
مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا
آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ
سُلْطَانًا فَهُوَ يَنْكَرُ لَكُمْ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا أَذَقْنَا
النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ
إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَتَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ
حَقَّهُ وَوَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ
وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَاءٌ آتَيْنَاهُ مِنْ رَبِّا
لَيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَاءٌ آتَيْنَاهُ مِنْ
زَكَاةٍ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾
اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَفَعَكُمْ ثُمَّ يُعَمِّدُكُمْ ثُمَّ يُخْبِتُكُمْ هَلْ مِنْ
شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ كُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ
أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

- (٣٣) ﴿صُرٌّ﴾: قحط وشدة.
﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾: ملتجئين إليه بالتوبة
والإخلاص. ﴿أَذَقَهُمْ رَحْمَةً﴾: أي:
كشف عنهم ضرهم.
(٣٥) ﴿سُلْطَانًا﴾: برهاناً أو كتاباً.
(٣٦) ﴿فَرِحُوا بِهَا﴾: فرحوا بها فرح بَطَرٍ
لا فرح شكر. ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾: أي:
بسبب أعمالهم السيئة.
﴿يَقْنَطُونَ﴾: ييئسون.
(٣٧) ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾: أي: أولم يعلموا.
﴿يَقْدِرُ﴾: يضيّق.
(٣٨) ﴿فَتَاتِ﴾: فأعط. ﴿الْمَسْكِينِ﴾:
الفقير الذي لا يملك ما يكفيهِ ويسدُّ
حاجته. ﴿ابْنَ السَّبِيلِ﴾: المسافر المحتاج.
(٣٩) ﴿وَمَا آتَيْنَاهُ﴾: وما أعطيتهم.
﴿رَبِّا﴾: قرضاً أو هدية بقصد الربا
والزيادة. ﴿لَيَرْبُوا﴾: ليزيد وينمو.
﴿فَلَا يَرْبُوا﴾: فلا يزيد. ﴿الْمُضْعِفُونَ﴾:
أي: هم أصحاب الأجر المضاعف.

- (٤٠) ﴿مِنْ شُرَكَائِكُمْ﴾: من ألهتكم التي تعبدونها من دون الله. ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى﴾: تنزه الله وتقدس.
(٤١) ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾: أي: بسبب أعمالهم السيئة. ﴿بَعْضَ الَّذِي﴾: أي: عقوبة بعض الذي. ﴿يَرْجِعُونَ﴾:
أي: يتوبون إلى الله.

(٤٣) ﴿لِلَّذِينَ الْقَتَلُوا﴾: أي: نحو الذين المستقيم، وهو الإسلام. ﴿لَا مَرَدَّ لَهُ﴾: أي: لا يقدر أحد على رده. ﴿يَصْدَعُونَ﴾: يتفارقون، فريق في الجنة وفريق في السعير.

(٤٤) ﴿يَمْهَدُونَ﴾: يُوطِّئُونَ وَيُهَيِّئُونَ الطريق إلى منازل في الجنة.

(٤٦) ﴿مُبَشِّرَاتٍ﴾: أي: بنزول المطر.

﴿مِنْ رَحْمَتِهِ﴾: والمراد بها هنا: المطر.

﴿الْفُلُوكَ﴾: السفن. ﴿لِتَبْتَغُوا﴾: لتطلبوا.

(٤٧) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالمعجزات والبراهين الواضحة. ﴿الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾: الذين فعلوا

الإجرام واكتسبوا السيئات.

(٤٨) ﴿فَتَنِيْرُ﴾: فتحرُّك وتنشر.

﴿فَيَبْسُطُهُ﴾: فينشره. ﴿كَيْفَا﴾: قطعاً

متفرقة. ﴿الْوَدْقَ﴾: المطر.

﴿مِنْ خِلَالِهِ﴾: من فرج السحاب

ووسطه. ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾: يفرحون.

(٤٩) ﴿لَمُبْلِسَاتٍ﴾: لآيسين من نزول

المطر. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: بعد جذبها وجفافها.

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ
كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٤٣﴾ فَأَقَمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ
قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَ ذِي صَدْعُونَ ﴿٤٤﴾ مَنْ
كَفَرَ فَلَعَنَ اللَّهُ كُفْرَهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَ لَهُ يَمْهَدُونَ ﴿٤٥﴾
لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْكُفْرِينَ ﴿٤٦﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ
مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِيَجْزِيَ الْفُلُوكَ بِأَمْرِهِ وَلِيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ فَاتَّقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٨﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتَنِيْرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ
فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مِنْ يَسَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ
﴿٤٩﴾ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسَاتٍ
﴿٥٠﴾ فَانْظُرْ إِلَى آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُخَيِّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
إِنَّ ذَلِكَ لَمُعْجَى الْمُؤْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥١﴾

(٥١) ﴿رِيحًا﴾: أي: ريحاً مفسدة لنباتهم.

﴿فَرَأَوْهُ مُصْفًى﴾: فرأوا النبات مصفراً

بعد الخضرة.

﴿ظَلُّوا﴾: لصاروا. ﴿يَكْفُرُونَ﴾: يمحذون

بالله وبنعمه.

(٥٢) ﴿وَأَوَّا﴾: انصرفوا.

(٥٣) ﴿يَهْدِي أَلْعَمَى﴾: بمُرشد من أعماه

الله عن الحق. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: خاضعون

منقادون.

(٥٤) ﴿مِنْ ضَعْفٍ﴾: أي: من نطفة

ضعيفة. ﴿مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ﴾: أي: من

بعد ضعف الطفولة والصغر.

﴿قُوَّةٍ﴾: أي: قوة الشباب. ﴿ضَعْفًا﴾:

أي: ضعف الكبر والهرم. ﴿شَيْبَةً﴾:

أي: بياضاً في الشعر وضعفاً في قوى

الجسم.

(٥٥) ﴿غَيْرَ سَاعَةٍ﴾: غير فترة قصيرة

من الزمن. ﴿يُوقُكُونَ﴾: يُضَرَفُونَ

عن الحق والصدق.

(٥٦) ﴿مَعَذِرَتُهُمْ﴾: اعتذارهم. ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾: لا يُطلب منهم إرضاء الله تعالى بالتوبة والطاعة.

(٥٨) ﴿يَقَايَةِ﴾: أي: بأي حجة. ﴿مُتَبَلِّغُونَ﴾: أي: أصحاب أباطيل.

(٥٩) ﴿يَطْبَعُ﴾: يختم، فلا تعي شيئاً من الحق.

(٦٠) ﴿وَلَا يَسْتَخَفُّكَ﴾: لا يهملك على الخفة وترك الصبر.

- (١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
- (٤) ﴿يُؤْتُونَ﴾: يعطون. ﴿يُؤْتُونَ﴾: يؤمنون.
- (٥) ﴿لَمُفْلِحِينَ﴾: الفائزون.
- (٦) ﴿لَهُوَ الْحَدِيثُ﴾: هو كل ما يُلْهي عن طاعة الله. ﴿يَغْيِرُ عَمْرَهُ﴾: جهلاً بعاقبة ذلك. ﴿وَيَسْجُدْهُمْ﴾: ويتخذ سبيل الله وآيات كتابه. ﴿هَزُوا﴾: مُسْتَهْزَأُهَا.
- (٧) ﴿وَلَى﴾: أَعْرَضَ وَأَذْبَر.
- ﴿مُسْتَكْبِرًا﴾: متكبراً. ﴿وَفَرَّ﴾: ثَقَلًا أو صمماً فلا يتفجع بها يسمع.
- (٩) ﴿حَقًّا﴾: أي: وعداً حقاً ثابتاً.
- (١٠) ﴿عَمَرٍ﴾: دعائم، مفردة عِمَاد.
- ﴿رَوْحٍ﴾: أي: جبلاً ثوابت.
- ﴿أَنْ قِيمَ يَكْمُرُ﴾: أي: لثلاث تتحرك الأرض

- وتضطرب بكم. ﴿بَثَّ﴾: نَشَرَ وَفَرَّقَ. ﴿زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾: صنفٍ حسنٍ كثير المنفعة.
- (١١) ﴿ضَلَّالٍ مُبِينٍ﴾: عُدُولٍ واضحٍ عن الطريق المستقيم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَمَّ ١ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ٢ هُدًى وَرَحْمَةً
لِّلْمُحْسِنِينَ ٣ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٤ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٥ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْتَرِ لَهْوَ الْحَدِيثِ
لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ يَغْيِرُ عَمْرَهُ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ٦ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا
كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَسَّطَ بَعْدَآبِ الْيَمِّ ٧
إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ٨
خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٩ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرْوَنَهَا وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوًى أَن يَقِيدَ
بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا
فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ١٠ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا
خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ١١

(١٤) ﴿لَقَمْنٌ﴾: هو رجل صالح كان من حكماء بني إسرائيل.

﴿الْحِكْمَةُ﴾: العقل والفهم وإصابة القول.
﴿كَفَرٌ﴾: أي: جحد نعم الله بعدم شكرها.

(١٤) ﴿وَصَيْنَا﴾: أمرنا. ﴿وَهَنَّا﴾: ضعفاً.
﴿فَصَلَّهُ﴾: فطامه عن الرضاعة.
﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

(١٥) ﴿جَهْدَاكَ﴾: بذلا الجهد وحاولا.
أن يُجبراك. ﴿صَاحِبَهُمَا﴾: عاشرهما.
﴿أَنَابَ إِلَيَّ﴾: رجع إلي بالإخلاص والتوبة.
﴿مَرَجَعُكُمْ﴾: مصيركم.
﴿فَأَنْتَبَهُكُمْ﴾: فأخبركم.

(١٦) ﴿إِنهَا﴾: أي: السيئة أو الحسنة.
﴿مُنْقَالَ حَبَّةٍ﴾: وزن حبة. ﴿خَزَلٍ﴾: وهو أصغر الحبوب، والمراد أصغر شيء.
﴿فِي صَخْرَةٍ﴾: في باطن جبل.

(١٧) ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: المعروف كل فعل يُعرفُ حسنه بالشرع أو العقل.

﴿الْمُنْكَرِ﴾: وهو كل فعل يُنكره الشرع أو العقل. ﴿مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ﴾: أي: من الأمور التي ينبغي العزم والحرص عليها.

(١٨) ﴿وَلَا تُصْعِرْ خَدَّكَ﴾: أي: لا تملأه عجباً واستكباراً. ﴿مَرَمًا﴾: فرحاً وبطراً. ﴿مُخْتَالٍ﴾: متكبر. ﴿فَخُورٍ﴾: مُتَبَاوٍ بنفسه.

(١٩) ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾: أي: توسَّط فيه مع تواضع وسكينة. ﴿وَأَغْضُضْ﴾: واخفض. ﴿أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ﴾: أي: أقبحها.

(٢٠) ﴿سَخَّرَ لَكُمْ﴾: ذَلَّلَ لَكُمْ. ﴿أَسْبَغَ﴾:

عَمَّ وَأَتَمَّ. ﴿يَجْدِلُ﴾: يَخَاصِمُ.

﴿فِي اللَّهِ﴾: أَي: فِي تَوْحِيدِهِ وَإِخْلَاصِ
الْعِبَادَةِ لَهُ.

(٢١) ﴿عَذَابِ السَّعِيرِ﴾: عَذَابِ جَهَنَّمَ
الْمُسْتَعْرَةِ.

(٢٢) ﴿يُسَلِّمُ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ﴾: يَفْؤُضُ

إِلَيْهِ أَمْرَهُ وَيُخْلِصُ لَهُ عِبَادَتَهُ. ﴿مُحْسِنٌ﴾:

مُطِيعٌ لِلَّهِ فِي أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ. ﴿تَسْتَمْسِكُ﴾:

تَتَمَسَّكُ وَاعْتَصَمَ. ﴿يَا عَزْرَةَ الْوَثْقِ﴾: الْعَهْدُ

الْوَثْقُ وَالسَّبَبُ الْأَفْوَى.

﴿عَقِبَةُ الْأُمُورِ﴾: مَرْجِعُهَا.

(٢٣) ﴿فَنُبِّئَتْهُمْ﴾: فَنُخَبِرَتْهُمْ.

(٢٤) ﴿تَضَطَّرُّهُمْ﴾: نُلَجِّثُهُمْ وَنَسْوَ قُهُمْ.

﴿عَذَابِ غَلِيظٍ﴾: أَي: فَظِيعٌ وَثَقِيلٌ،

وَهُوَ عَذَابُ جَهَنَّمَ.

(٢٥) ﴿يَمْدُدُ﴾: أَي: يَزِيدُهُ، فَيَصِيرُ

مَا فِي الْبَحَارِ كُلِّهَا مِدَادًا. ﴿مَا تَقْدَتْ﴾:

مَا قَبِيتَ.

(٢٨) ﴿كَفَنَيْسٍ وَاحِدَةٍ﴾: أَي: كَخَلْقِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَبَعْثِهَا.

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ
عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ وَظَهَرَهُ بَاطِنُهُ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجْدِلُ فِي اللَّهِ
بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴿١﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا
مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَحَدَنا عَلَيْهِ آبَاءُنَا أَوَّلَ مَا كَانَ
الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢﴾ وَمَنْ يُسَلِّمْ
وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى
وَالِلَّهِ عَقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٣﴾ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ
إِذَا مَرَجَعُهُمْ فَتَنَتْهُمْ فَعَمِلُوا إِنْ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
﴿٤﴾ ثُمَّ نُبِّئَتْهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ تَضَطَّرَّوْهُمْ إِلَى عَذَابِ غَلِيظٍ ﴿٥﴾
وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٧﴾ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ
مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمَ وَالْبَحْرُ يَمْدُدُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ
مَا نَفَقْتُ كَلِمَتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ مَا خَلَقَكُمْ
وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٩﴾

- (٢٩) ﴿يُولِجُ﴾: يُدْخِلُ. ﴿سَحَرُ﴾: ذَلَّلَ. ﴿مُسَمًّى﴾: مَعْلُومٌ مَحْدَدٌ.
- (٣١) ﴿الْفَلَكَ﴾: السُّفُنُ. ﴿لِيُرِيَكُمْ﴾: لِيُظْهِرَ لَكُمْ. ﴿مَنْ عَاقَبْتَهُ﴾: أَي: مَنْ آيَاتِهِ الدَّالَّةُ عَلَى قُدْرَتِهِ. ﴿لَا يَكُتُ﴾: لَدَلَالَاتٍ. ﴿صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾: أَي: صَبَّارٍ عَلَى الصَّرَاءِ، وَشَكُورٍ عَلَى السَّرَّاءِ.
- (٣٢) ﴿عَشِيَهُمْ﴾: عِلَاقُهُمْ وَغَطَّاهُمْ. ﴿كَالظُّلُمِ﴾: أَي: كَشْيءٍ يَكُونُ ظُلْمًا مِثْلَ الْجِبَالِ وَالسَّحَابِ. ﴿مُقْتَصِدٌ﴾: مُتَوَسِّطٌ فِي عَمَلِهِ وَعِبَادَتِهِ. ﴿يَجْحَدُ﴾: يُنْكِرُ. ﴿يَايُنْتَنَا﴾: بِحُجْجِنَا.
- ﴿خَتَّارٍ﴾: غَدَّارٍ نَاقِضٍ لِلْعَهْدِ.
- ﴿كَفُورٍ﴾: جُحُودٍ لِلنِّعَمِ لَا يَشْكُرُهَا.
- (٣٣) ﴿وَآخَشَوْنَآيَوْمًا﴾: أَي: خَافُوهُ وَاسْتَعْدُّوا لَهُ. ﴿لَا يَجْزِي﴾: لَا يَغْنِي.
- ﴿فَلَا تَعْرَتَكُمْ﴾: فَلَا تُخَدِّعُنَاكُمْ.
- ﴿الْعُرُورُ﴾: مَا يُعَرِّضُ وَيُخَدِّعُ مِنْ شَيْطَانٍ وَغَيْرِهِ.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ
وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ
مِنْ دُونِهِ الْبَطْلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
الْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِعَمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ عِآيَتِهِ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَجُّ
كَالظُّلُمِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ
فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾
يَايُنْتَنَا النَّاسُ أَتَقُورُونَ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ
عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٌ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ
حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ
الْعُرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ
وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا
وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

- (١) ﴿الْعَمَّ﴾: سبق الكلام على مثله في أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿لَا يَعْزِبُ فِيهِ﴾: لا شك فيه.
- (٣) ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾: بل يقول المشركون.
- ﴿فَقَزَبَ﴾: اختلق محمد ﷺ القرآن من تلقاء نفسه. ﴿تَذِيرٍ﴾: أي: رسول منذر.
- (٤) ﴿أَسْتَوِي عَلَى عَرْشٍ﴾: علا وارتفع سبحانه وتعالى على عرشه كما يليق بجلاله. ﴿عَرْشٍ﴾: هو سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة. ﴿وَلِيَّ﴾: ناصر ينصركم. ﴿تَذَكَّرُونَ﴾: تتعظون.
- (٥) ﴿يَذِيرُ الْأَمْرَ﴾: يقضي القضاء. ﴿يَعْرِجُ﴾: يصعد.
- (٧) ﴿أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ﴾: أحكمه وأتقنه.
- ﴿طِينٍ﴾: تراب.

(٨) ﴿نَسْلَةٍ﴾: ذريته. ﴿سُلَالَةٍ﴾: نطفة مسلوقة. ﴿مَهْدِينَ﴾: دليل.

(٩) ﴿سَوَّيْتُهُ﴾: أتم خلقه. ﴿الْأَفْعَادَ﴾: القلوب.

(١٠) ﴿صَلَّيْنَا فِي الْأَرْضِ﴾: ضغننا فيها وصرنا تراباً. ﴿كَفُورَاتٍ﴾: منكرون.

(١١) ﴿يَتَوَسَّكُمُ﴾: يقبض أرواحكم. ﴿وَكُلَّ يَكُومٍ﴾: وكل قبض أرواحكم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَمَّ ١ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢
 أَمْ يَقُولُونَ أَفْزَنَهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا
 مَّا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ٣ اللَّهُ
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
 ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ
 أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ٤ يَذِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ
 إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ٥ ذَلِكَ
 عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ٦ الَّذِي أَحْسَنَ
 كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ ٧ ثُمَّ جَعَلَ
 نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ٨ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ
 رُّوحِهِ ٩ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا
 مَّا تَشْكُرُونَ ١٠ وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي
 خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ١١ قُلْ يَتَوَقَّعُ
 مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي نُكَلِّ كُلَّ يَوْمٍ إِلَيْكَ رَبِّكُمْ تَرْجِعُونَ ١٢

وَلَوْ تَرَىٰ إِذَ الْمُرْسُومَ نَاكِسَ رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ
رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾
وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى وَلَٰكِنْ حَقَّ
الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾
فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِيتُكُمْ
وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ
بِعَايِنَتِنَا الَّذِينَ إِذَا دُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ
رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ
عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
يُنْفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ
جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا
لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ
جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا
فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا
وَقِيلَ لَهُمْ دُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾

- (١٢) ﴿نَاكِسَ رُءُوسِهِمْ﴾: أي: مُطْرِقوها
خزيًا وندامة. ﴿مُوقِنُونَ﴾: مصدقون.
(١٣) ﴿هُدًى﴾: رشدًا وتوفيقها
للإيمان. ﴿حَقَّ﴾: وَجَبَ وَثَبَتَ.
(١٤) ﴿الْخُلْدِ﴾: الدائم.
(١٥) ﴿يُؤْمِنُ﴾: يصدق.
﴿دُكِّرُوا بِهَا﴾: وُعطوا بها. ﴿خَرُّوا﴾:
سَقَطُوا.
(١٦) ﴿تَتَجَافَى﴾: ترتفع وتتَنَحَّى.
﴿عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾: عن الفرش التي
يُضْطَجِع عليها.
(١٧) ﴿مَن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾: من موجبات
المسرة والفرح.
(١٩) ﴿نُزُلًا﴾: ما يُيَسِّرُ للنَّزِيل ضيافة
وإكرامًا.
(٢٠) ﴿فَمَأْوَاهُمُ﴾: المكان الذي يأوون
إليه.

وَلَنَذِيْقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ
أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا
مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ
هَدًى لِبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا
لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿١٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمَا هَدَكُنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ
يَمْشُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ أَلَيْسَ فِي ذَلِكَ لَايَةً أَفَلَا يَسْمَعُونَ
﴿١٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ فَنُخْرِجُ
بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ
﴿١٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨﴾
قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ
يُنْظَرُونَ ﴿١٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرِ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ ﴿٢٠﴾

سورة الأجر

﴿٢١﴾ الْعَذَابِ لَآذَنِي﴾: وهو ما يصيبهم في الدنيا من البلاء والمحن. ﴿الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾: وهو ما يصيبهم يوم القيامة من عذاب جهنم.

﴿٢٢﴾ ذُكِّرَ﴾: وُعِظَ.

﴿٢٣﴾ فِي مِرْيَةٍ﴾: في شك.

﴿مِنْ لِقَائِهِ﴾: أي: من لقاء موسى عليه الصلاة والسلام.

﴿يَقْضِي﴾: يقضي.

﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾: أَوَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ. ﴿مِنَ الْقُرُونِ﴾: من الأمم السابقة.

﴿لَايَةً﴾: لعلراً وعظاً.

﴿٢٧﴾ الْجُرْزِ﴾: الأرض اليابسة الغليظة الجرداء التي لا نبات فيها.

﴿٢٨﴾ هَذَا الْفَتْحُ﴾: هذا القضاء بين العباد.

﴿٢٩﴾ يُنْظَرُونَ﴾: يُمَهَّلُونَ ليؤمّنوا.

﴿٣٠﴾ وَانْتَظِرْ﴾: أي: انتظر ما الله صانع بهم.

سورة الأحزاب

(١) ﴿أَتَى اللَّهَ﴾: أي: داوم على تقواه عز وجل.

(٣) ﴿وَكَيْلًا﴾: حافظاً مفوضاً إليه كل أمر.

(٤) ﴿فِي جُوفِهِ﴾: أي: في صدره.

﴿تُظَاهِرُونَ﴾: من الظهار، وهو أن يقول الرجل لامرأته: أنت علي كظهر أمي. ﴿أَدْعِيَاءُكُمْ﴾: أولادكم المتبنين. ﴿يَهْدِي﴾: يرشد.

(٥) ﴿أَدْعُوهُمْ لِأَكْبَاهِهِمْ﴾: انسبوهم إليهم.

﴿أَقْسَطُ﴾: أعدل وأقوم. ﴿وَمَوْلَايَكُمْ﴾:

أي: هم أولياؤكم في الدين. ﴿جُنَاحٌ﴾:

إنم. ﴿تَعَمَّدَتْ﴾: قصدت وعزمت.

(٦) ﴿الَّتِي أُولَى بِالمُؤْمِنِينَ﴾: أي:

أحق، فله أن يحكم فيهم بما يشاء.

﴿أُولُوا الْأَرْحَامِ﴾: ذوو القربات.

﴿أُولَى بَعْضُ﴾: أي: أحق. ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

والمُهَجِّرِينَ: أي: من أن يورثوا بالإيمان والهجرة. (كان ذلك في أول الإسلام، ثم نسخ بآية الموارث).

﴿إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أُولِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا﴾: أي: من صدقة أو وصية للأقارب غير الورثة. ﴿فِي الْكِتَابِ﴾: أي: في

اللوح المحفوظ. ﴿مَسْطُورًا﴾: مكتوباً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۖ وَأَتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۖ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ۖ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جُوفِهِ ۖ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ ۖ وَاللَّهُ يَفْعُلُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ۖ أَدْعُوهُمْ لِأَكْبَاهِهِمْ ۖ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ۖ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخْرُجُوا فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ ۚ وَلَكِنْ مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۖ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۖ النَّبِيُّ أُولَىٰ بِالمُؤْمِنِينَ ۖ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ وَأُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَجِّرِينَ ۖ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أُولِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ۖ

(٧) ﴿مِثْقَلُ ذَرَّةٍ﴾: عهدهم المؤكّد.

(٩) ﴿جُنُودًا﴾: وهم الأحزاب يوم

الخنندق سنة خمس للهجرة. ﴿وَرِيحًا﴾:

أي: ريحاً شديدة اقتلعت خيامهم

وقلّبت قدورهم. ﴿رُجُومًا لِّمَن تَرَوْنَهَا﴾:

أي: جنوداً من الملائكة.

(١٠) ﴿مِن فَوْقِكُمْ﴾: من أعلى الوادي

من جهة المشرق، وهم كانوا من

غطفان وهوازن وأهل نجد. ﴿وَمِنْ

أَسْفَلٍ مِنْكُمْ﴾: من بطن الوادي من

جهة المغرب، وهم كانوا من مشركي

مكة ومن كان معهم.

﴿أَرَعَيْتِ الْأَنْفُسَ﴾: مالت الأبصار

وشخصت من شدة الفزع وال هول.

﴿بَغَعَتِ الْنُفُوسُ أَحْزَابًا﴾: أي: ارتفعت

عن مكانها من الفزع والخوف

ووصلت إلى الخناجر، مفردها حنجرة

وهي جوف الحلقوم. ﴿الظُّنُونُ﴾:

أي: الظنون السيئة بأن الله لا ينصر

دينه.

(١١) ﴿أَبْيَ﴾: اختبر. ﴿وَزُلْزِلُوا﴾: واضطربوا.

(١٢) ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾: شك، وهم ضعفاء الإيمان. ﴿عُرُورًا﴾: باطلاً.

(١٣) ﴿يَبْرُؤُ﴾: وهو الاسم القديم للمدينة النبوية. ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾: لا إقامة لكم ها هنا. ﴿عَوْرَةً﴾: أي: غير

حصينة تحشى عليها من الأعداء. ﴿وَرَاكُ﴾: أي: من ميدان القتال.

(١٤) ﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا﴾: ولو دخل جيش الأحزاب «المدينة» من جوانبها. ﴿الْفِتْنَةُ﴾: هي الشرك بالله

والرجوع عن الإسلام.

﴿لَا تَوَهَا﴾: لأعطوها ولأجابوا إلى ما طلب منهم. ﴿وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا﴾: وما أبطؤوا عن فتنة الشرك.

(١٥) ﴿لَا يَفْرَوْنَ﴾: لا يفرون من ميدان القتال. ﴿مَسْئُولًا﴾: أي: يُسأل عنه ويُحاسب عليه.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ
وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾
لِيَسْأَلَ الصّٰدِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾
يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ
جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلِ
مِنْكُمْ وَإِزَارَعْتِ الْأَبْصَرَ وَبَغَعَتِ الْنُفُوسُ الْخَنَازِرَ
وَتَطُنُّونَ بِاللّٰهِ الظُّنُونًا ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا
زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَت طَّٰغِيَةٌ
مِّنْهُمْ يٰٓأَهْلَ بَيْتِ رَبِّ لَآ مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَذِذُ فَرِيقٌ
مِّنْهُمْ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ
إِلَآفِرَآكًا ﴿١٣﴾ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ
لَآ تَوَهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ كَذَّبْنَا وَعَهْدُوا
لِلّٰهِ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا ذِكْرًا وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ﴿١٥﴾

قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ قَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا
لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٧﴾ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ
إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ
اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٨﴾ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ
إِخْوَانَهُمْ هَلْ يَسْتَوُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٩﴾ أَشِحَّةً
عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ
كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ
بِالْأَسِنَّةِ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِسُوا فَاخْطَ
اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٢٠﴾ يَحْسُمُونَ
الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ
بَادُوا فِي الْأَغْرَابِ يَسْتَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ
مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢١﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢٢﴾
وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٣﴾

- (١٧) ﴿يَعْصِمُكُمْ﴾: يمنعكم.
(١٨) ﴿الْمُعَوِّقِينَ﴾: المثبطين عن الجهاد
مع الرسول ﷺ. ﴿هَلْ يَسْتَوُونَ﴾: تعالوا
وانضموا إلينا. ﴿الْبَأْسَ﴾: القتال.
(١٩) ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ﴾: بخلاء عليكم
بكل ما ينفعكم. ﴿تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ﴾: يميناً
وشمالاً من شدة الخوف.
﴿يُغْشَى عَلَيْهِ﴾: يُغْمَى عليه من سكرات
الموت. ﴿سَلَقُوكُمْ﴾: آذوكم ورموكم.
﴿حِدَادٍ﴾: قاطعة كالحديد. ﴿أَشِحَّةً
عَلَى الْخَيْرِ﴾: بخلاء حريصين على المال
والغنمة. ﴿فَاخْطَ﴾: فأبطل.
(٢٠) ﴿يَوَدُّوا﴾: يتمنّوا. ﴿بَادُوا فِي
الْأَغْرَابِ﴾: كانوا معهم في البداية
بعيدين عن ميدان الحرب.
(٢١) ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾: قدوة صالحة في
كل الأمور. ﴿يَرْجُوا﴾: يخاف.
(٢٢) ﴿الْأَحْزَابِ﴾: الجيوش التي تحزبت
حول المدينة.

(٢٣) ﴿قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾: وقى بندره ونال الشهادة. ﴿وَمَا بَدَلُوا بُدِيلًا﴾: وماغيروا عهد الله، بل ثبتوا عليه.

(٢٥) ﴿يَغِيظُهُمْ﴾: أي: مُتَلَبِّسِينَ بغيظهم وغضبهم.

(٢٦) ﴿ظَهَرُوهُمْ﴾: أعانوهم. ﴿مِنْ صِيَاصِيهِمْ﴾: من حصونهم ومعاقلهم. ﴿وَقَذَفَ﴾: وألقى. ﴿الرَّعْبَ﴾: الخوف الشديد. ﴿فَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾: وهم الرجال. ﴿وَرَأْسُورَتَ فَرِيقًا﴾: وهم النساء والذرية. ﴿لَمْ تَدْخُلُوهَا﴾: لم تدخلوها.

(٢٨) ﴿أُمْتِعَكُنَّ﴾: أعطكن المتعة بشيء من الدنيا. ﴿وَأَسْرَحَكُنَّ﴾: أفارقكن بالطلاق.

(٢٩) ﴿أَعَدَّ﴾: هيأ. ﴿أَجْرًا﴾: ثواباً.

(٣٠) ﴿بِفَحْشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾: بمعصية ظاهرة القبح. ﴿يَسِيرًا﴾: هيئاً.

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا بُدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغِيظِهِمْ لَمْ يَأْتِ الْوَأْخِرَ أَوْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالُ وَكَانَ اللَّهُ فَوَّاعًا عَزِيمًا ﴿٢٥﴾ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صِيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَرَأْسُورَتَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمُ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهُنَّ فَأَتَّعَالَيْتُ أُمْتِعَكُنَّ وَأَسْرَحَكُنَّ سَرَّاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ يَكْسَاءُ النَّبِيُّ مِنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَحْشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَعِّفُ لَهَا الْعَذَابَ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

* وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ لَلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُقِمْهَا
 أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَنْسَاءَ النَّبِيِّ
 لَسَانُكَ أَحَدٌ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ
 فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ
 فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ
 الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا
 يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
 تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَأَذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ
 آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾
 إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ
 وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ
 وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ
 فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا
 وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾

(٣١) ﴿يَفْعَلْ﴾: يَنْصَحُ وَيُطِيعُ.

﴿أَعْتَدْنَا﴾: أَعَدَدْنَا وَهَيَّأْنَا.

﴿رِزْقًا كَرِيمًا﴾: وَهُوَ الْجَنَّةُ.

(٣٢) ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾: فَلَا تُتِلْنَ الْقَوْلَ

وَالْحَدِيثَ لِلرِّجَالِ. ﴿مَرَضٌ﴾: فَجُورٌ

وَمِيلٌ إِلَى الْمَعْصِيَةِ. ﴿مَعْرُوفًا﴾: مُعْتَدِلًا

بَعِيدًا عَنِ الرِّيْبَةِ وَالشُّكِّ.

(٣٣) ﴿وَقَرْنَ﴾: وَالزَّمْنَ.

﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾: وَلَا تُظْهِرْنَ مَحَاسِنَكُمْ.

﴿الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾: أَي: الَّتِي كَانَتْ

قَبْلَ الْإِسْلَامِ. ﴿الرِّجْسِ﴾: الْأَذَى

وَالسُّوءَ وَالخُبْثَ.

(٣٤) ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: السُّنَّةَ النَّبَوِيَّةَ.

(٣٥) ﴿الْقَانِتِينَ﴾: الْمُطِيعِينَ الْخَاضِعِينَ

لِلَّهِ. ﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ﴾: أَي: عَنْ

الرِّبَا وَمَقْدَمَاتِهِ. ﴿أَعَدَّ﴾: هَيَّأَ.

﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾: ثَوَابًا عَظِيمًا، وَهُوَ

الْجَنَّةُ.

(٣٦) ﴿الْحَيَرَةُ﴾: الاختيار. ﴿صَلَّ﴾: بعد عن الصَّراطِ المستقيم.

(٣٧) ﴿لِذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾: أي: بالإسلام، وهو زيد بن حارثة الذي تبناه النبي ﷺ قبل أن يُطَلَّ هذا التَّبَنِّي بالقرآن. ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾: بأن أَعْتَقْتَهُ مِنَ الرِّقِّ. ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ﴾: وهو ما أوحى الله إلى نبيه من طلاق زيد لزوجته ثم زواجه ﷺ منها. ﴿وَطَرَّ﴾: حاجة مُهِمَّةٌ وهي نكاحها. ﴿حَرَجَ﴾: إثم.

﴿زَوْجَ أَذْيَابِهِمْ﴾: أي: في نكاح زوجات أولادهم المتبنين، الذي كان حراماً على عادة أهل الجاهلية، فأبطلها الإسلام.

(٣٨) ﴿فَرَضَ اللَّهُ لَهُ﴾: أي: أحلَّ الله له. ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾: عادة الله وطريقته.

﴿حَلَّوْا﴾: مَضَوْا. ﴿قَدَرٌ مَّقْدُورٌ﴾: أي: قضاء مقضياً لا بد من وقوعه.

(٣٩) ﴿حَسِبًا﴾: عليماً بالأعمال ومحاسباً عليها.

(٤٠) ﴿وَحَاتَمَ التَّيِّبِينَ﴾: أي: آخرهم، فلا نبوة بعده إلى يوم القيامة.

(٤٢) ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾: أوَّلُ النَّهَارِ وآخره.

(٤٣) ﴿يُصَلِّي عَلَيْكُمْ﴾: ينزل رحمته عليكم. ﴿فَمَنْ الظَّالِمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾: من ظلمات الضلالة إلى نور الهداية.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكُنْ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَحَاتَمَ التَّيِّبِينَ ﴿٤٠﴾ وَكَانَ اللَّهُ يَكُلِّ شَيْءًا عَلِيمًا ﴿٤١﴾ يَتْلُوهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْ كُفَرُوا وَاللَّهُ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤٢﴾ وَسَبِّحْهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٣﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٤﴾

فَجَعَلْنَاهُمْ يَوْمَهُ يَلْقَوْنَهُ وَسَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٥﴾ يٰٓأَيُّهَا
 النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٦﴾ وَدَاعِيًا
 إِلَى اللَّهِ بِآذَنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٧﴾ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ يَأْنٍ لَهُمْ
 مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٨﴾ وَلَا تَطْعَمِ الْكُفْرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ
 وَدَعْ أَذُنَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٩﴾
 يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا
 فَمَتَّعُوهُنَّ وَسِرَّجُوهُنَّ سِرَاحًا جَمِيلًا ﴿٥٠﴾ يٰٓأَيُّهَا النَّبِيُّ
 إِنَّا أَخْلَلْنَا لَكَ أَرْوَاجَكَ الَّتِي ءَاتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ
 يَمِينُكَ مِمَّا آفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عِمَّتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكِ
 وَبَنَاتِ خَالَكِ وَبَنَاتِ خَلَّتِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً
 مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا
 خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا
 عَلَيْهِمْ فِي أَرْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا
 يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥١﴾

(٤٥) ﴿شَهِيدًا﴾: أي: على أمتك.

(٤٦) ﴿وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾: أي: يستضاء

بهديه في ظلمات الضلالة.

(٤٨) ﴿وَكَيْلًا﴾: حافظاً مفوضاً إليه

كلُّ أمر.

(٤٩) ﴿أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾: أَنْ تَجَامِعُوهُنَّ.

﴿تَعْتَدُونَهَا﴾: تحصونها عليهن.

﴿فَمَتَّعُوهُنَّ﴾: أعطوهن متعة يتمتعن

بها. ﴿وَسِرَّجُوهُنَّ﴾: خلوا سبيلهن.

(٥٠) ﴿أَجُورَهُنَّ﴾: مهورهن.

﴿مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾: أي: من الإماء.

﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ﴾: مآرده الله عليك

بالغنيمة. ﴿مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ﴾: ما أوجبنا

عليهم من شروط العقد وحقوقه

﴿حَرَجٌ﴾: ضيق وإثم.

الجزء
١٧

(٥١) ﴿تُرْجَى﴾: تُؤَخَّرُ في المبيت. ﴿تُتَوَى﴾:

تَضُمُّ إِلَيْكَ في المبيت. ﴿وَمِنْ بُتَغَيْتَ﴾:

وَمِنْ طَلَبْتَ. ﴿وَمَنْ عَزَلْتَ﴾: مِمَّنْ

أَخْرَجْتَ المبيتَ معها. ﴿جَنَاحٌ﴾: حَرْجٌ.

﴿ذَى﴾: أَقْرَبُ. ﴿رَنْتَقَرَأَعَيْنُهُنَّ﴾:

أَي: لَعَلَمَهُنَّ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

(٥٢) ﴿مِنْ بَعْدُ﴾: أَي: مِنْ بَعْدِ أَزْوَاجِكَ

اللاتي مَعَكَ. ﴿وَلَا تَبَدَّلْ بَهْرَ مِنْ

أَزْوَاجٍ﴾: وَلَا أَنْ تَتَزَوَّجَ بِدَهْنٍ غَيْرِهِنَّ.

﴿لَا مَلَكَتْ يَمِينُ﴾: أَي: مِنَ الْإِمَاءِ

فَهُنَّ حَلَالٌ لَكَ.

﴿رَقِيبَا﴾: حَفِظَاطًا مُطْلَعَا.

(٥٣) ﴿غَيْرَ نَظِيرَيْنِ إِنَّهُ﴾: غَيْرَ مُنْتَظَرَيْنِ

نُضْجِهِ وَاسْتَوَاءِهِ. ﴿طَعِمْتُمْ﴾: أَكَلْتُمْ.

﴿فَأَنْتَشَرُوا﴾: فَانْصَرَفُوا وَتَفَرَّقُوا.

﴿وَلَا مُسْتَقْسِمِينَ لِحَدِيثٍ﴾: أَي: لَا تَطِيلُوا

الْمَكْثَ عِنْدَهُ لِاسْتِثْنَاءِ الْحَدِيثِ فِيهَا

بَيْنَكُمْ. ﴿وَمِنَ الْحَقِّ﴾: أَي: مِنْ بَيَانِهِ.

﴿مَتَاعًا﴾: حَاجَةً مِنَ الْمَاعُونِ وَغَيْرِهِ.

﴿حِجَابٍ﴾: سِتْرَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُنَّ.

(٥٤) ﴿تَبَدُّوا﴾: تَظَهَّرُوا.

* تُرْجَى مِنْ نَشَاءٍ مِنْهُمْ وَتُتَوَى إِلَيْكَ مِنْ نَشَاءٍ وَمِنْ بُتَغَيْتَ

وَمَنْ عَزَلْتَ فَلَا جَنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ

وَلَا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا أَتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ

مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَا يَحِلُّ لَكَ

النِّسَاءَ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ

حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ رَقِيبًا ﴿٥٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ

إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَظِيرٍ إِنَّهُ وَلَئِنْ

إِذَا دُعِيتُمْ فَأَدْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَقْسِمِينَ

لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيُّ فَيَسْتَحْيِيهِ وَمِنْكُمْ

وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِيهِ مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ

مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ

وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ

مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾

إِنْ تَبَدُّوا شَيْئًا أَوْ خُفِّفُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾

(٥٥) ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْنَا﴾: لا إثم.

﴿وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾: أي: من الإماء والعبيد لشدة الحاجة إليهم في الخدمة.

(٥٦) ﴿يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾: يشنون على النبي ﷺ بإظهار شرفه وتعظيم شأنه.

(٥٧) ﴿يُؤْذُونَ﴾: أي: بالشُّرك والمعاصي. ﴿لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾: طردهم من رحمته. ﴿مُهِينًا﴾: مذلاً.

(٥٨) ﴿يَعْتَزُّ مَا آسَسُوا﴾: بغير ذنب ارتكبه. ﴿أَخْتَلَوْا﴾: حملوا وهم لا يطيعونه. ﴿بُهْتَانًا﴾: كذباً شنيعاً. ﴿مُيَبِّسًا﴾: ظاهر القبح.

(٥٩) ﴿يُذَيِّبُ عَلَيْنَهُنَّ﴾: يُرخِّن ويُسدِّلن على أجسادهن.

﴿مِنْ جَلْبِيحٍ﴾: من أرديتهن وملاحفهن. ﴿أَذَى﴾: أقرب. ﴿أَنْ يُعْرِقَ﴾: بالحشمة والستر. ﴿فَلَا يُؤْذِينَ﴾: فلا يُعرِّض لهن بمكروه أو أذى.

لَا جُنَاحَ عَلَيْنَا فِيءِ آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَأَتَّقِبَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُذَنِّبْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبِيحٍ ذَلِكَ أَذَى أَنْ يَعْرِفَ فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾ لَّيْنٌ لِّرَبِّنَا الْمُنِفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُحَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقِفُوا أَخِذُوا وَقُتِلُوا نَفَقَتِيلاً ﴿٦١﴾ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾

(٦٠) ﴿مَرَضٌ﴾: شكٌ وريبة. ﴿الْمُرْجِفُونَ﴾: المشيعون للأخبار الكاذبة. ﴿لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ﴾: لنسلطنك عليهم.

(٦١) ﴿مَلْعُونِينَ﴾: مطرودين من رحمة الله. ﴿ثَقِفُوا﴾: وُجدوا.

(٦٢) ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾: طريقة الله وعادته. ﴿خَلَوْا﴾: مضوا.

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ
لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ
لَهُمْ سَعِيرًا ۝ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۝
يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ
وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ۝ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا
فَأَصْلَحْنَا السَّبِيلَ ۝ رَبَّنَا إِنِّي أَتَمُّنَا ضَعُفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ
وَأَلْعَنَهُمُ لَعْنًا كَبِيرًا ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
ءَادَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مَحَاقِلًا ۚ وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ۝
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ
لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۚ وَمِنَ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
فَقَدْ قَارَىٰ قَوْراً عَظِيماً ۝ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا
الْإِنْسَانُ ۚ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ۝ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ
وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۝

(٦٣) ﴿عَنِ السَّاعَةِ﴾: أي: عن وقت يوم القيامة.

(٦٤) ﴿لَعَنَ الْكَافِرِينَ﴾: طردهم من رحمته. ﴿وَأَعَدَّ﴾: جهَّز. ﴿سَعِيرًا﴾: ناراً مستعرة شديدة الحرارة.

(٦٥) ﴿تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ﴾: تُحوَّل من ناحية إلى أخرى ليزداد عذابهم.

(٦٦) ﴿السَّبِيلَ﴾: الطريق المستقيم. (٦٧) ﴿ضَعُفَيْنِ﴾: مثلين.

﴿وَأَلْعَنَهُمُ﴾: اطردهم من رحمتك.

﴿كَبِيرًا﴾: شديداً ثقیلاً الموقع.

(٦٨) ﴿وَجِيهًا﴾: عظيم القدر والجاه.

(٦٩) ﴿سَدِيدًا﴾: صواباً.

(٧٠) ﴿الْأَمَانَةَ﴾: التكليف الشرعية

من الأوامر والنواهي. ﴿فَأَبَيْنَ﴾: امتنعن.

﴿وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾: خفن من الخيانة فيها.

﴿ظَلُومًا جَهُولًا﴾: شديد الظلم والجهل

لنفسه.

سورة سبأ

- (٢) ﴿يَلِيجُ﴾: يَدْخُلُ. ﴿يَخْرُجُ مِنْهَا﴾: أي: من النَّبَاتِ والمعادن والمياه. ﴿وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾: من الأمطار والملائكة والكتب.
- ﴿وَمَا يَنْصُرُ فِيهَا﴾: وما يصعد إليها من الملائكة وأعمال الخلق.
- (٣) ﴿السَّاعَةُ﴾: القيامة.
- ﴿لَا يَنْصُرُ عَنْهُ﴾: لا يغيب عنه ولا يخفي عليه.
- ﴿مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾: مقدارُ أصغرِ نَمْلَةٍ.
- ﴿كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: كتاب واضح، وهو اللوح المحفوظ.
- (٤) ﴿وَرَزَقُ كَرِيمٍ﴾: وهو الجنة.
- (٥) ﴿مُعْجِزِينَ﴾: طَائِفِينَ أَنَّهُمْ يُعْجِزُونَنَا وَيُغْلِبُونَنَا. ﴿مِنْ رَجَزٍ﴾: أسوأ العذاب وأشدّه.
- (٦) ﴿يَرَى﴾: يعلم. ﴿يَهْدِي﴾: يرشد.

(٧) ﴿يُنَبِّئُكُمْ﴾: يخبركم نبأ غريب. ﴿مُزَقَّتْ﴾: قُطِّعَتْ، وتفرقت أجسادكم إلى أجزاء.

سورة سبأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِيجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَنْصُرُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٣﴾ لِيُعْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَوْلِيَّائِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا بِءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أَوْلِيَّائِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجَزٍ أَلِيمٍ ﴿٥﴾ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَذُكُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِقْتُمْ كُلٌّ مِّمَّزِقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾

(٨) ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾: هل اختلف؟ ﴿جَنَّةٌ﴾: جنون.

(٩) ﴿مَّابَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَآخِظِهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾: أي: كل من السماء والأرض يحيط بهم من أمامهم وخلفهم. ﴿تَخَسَّفَ بِهِمُ الْأَرْضُ﴾: نجعل الأرض تبتلعهم وهم أحياء.

﴿كَسَفْنَا مِنَ السَّمَاءِ﴾: قطعاً منها. ﴿مُنِيبٌ﴾: راجع إلى ربه بالتوبة والطاعة. (١٠) ﴿أَوْيَ﴾: سبَّحِي.

﴿أَلَّا لَهُ الْخَدِيدُ﴾: جعلنا الحديد في يده ليُنْأَى، يصنع به ما يشاء.

(١١) ﴿سَيَغِيثُ﴾: أي: دُرُوعاً واسعاً تُغْطِي الجِسمَ كُلَّهُ. ﴿فَذَرِ فِي السَّرِّ﴾: أي: قدر في نَسْجِ الدُّرُوعِ وإحكامها تقديرًا مناسباً يجمع ما بين الخفة والحصانة.

(١٢) ﴿عُدُّوْهَا شَهْرٌ﴾: أي: تجري

أَفَرَأَيْتَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جُنَّةٌ يُلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَآخِظِهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ شَأْنِ خَسْفٍ بِهِمُ الْأَرْضِ أَوْ تُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجِبَالِ أَوِيٍّ مَعَهُ وَطَاطِيرُ الْأَعْيُنِ ﴿١٠﴾ أَلَّا لَهُ الْخَدِيدُ ﴿١١﴾ أَنْ أَعْمَلَ سَيَّغِيثٍ وَقَدَرِ فِي السَّرِّ وَاعْمَلُوا صِلَةً إِنِّي يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٢﴾ وَلَسَلَيْتُمَنِ الرِّيحَ عُدُّوْهَا شَهْرٌ وَرَوَحَهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِظْرِ وَمَنْ لِّجَنٍّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذِ رَبُّهُ وَمَنْ يَنْزِعُ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرٍ نَّانِذِقُهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٣﴾ يَعْمَلُونَ لَهُ وَمَا يُشَاءُ مِنْ مَّحْرَبٍ وَمَنْ يَكْمُلُ وَجْهَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَّتٍ أَعْمَلُوا أَلِ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورِ ﴿١٤﴾ فَلَمَّا أَفْضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجُنُ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْعَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٥﴾

الرَّيحِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى انْتِصَافِهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ بِالسَّيْرِ الْمَعْتَادِ. ﴿رَوَحَهَا شَهْرٌ﴾: أي: تجري الرِّيحُ مِنْ مُنْتَصَفِ النَّهَارِ إِلَى اللَّيْلِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ. ﴿وَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِظْرِ﴾: وأسَلْنَا لَهُ عَيْنَ النُّحَاسِ كَمَا يَسِيلُ الْمَاءُ. ﴿مَنْ يَنْزِعُ﴾: مَنْ يَمْلُ وَيَعْدِلُ. ﴿السَّعِيرِ﴾: النَّارِ الْمُسْتَعْرَةِ.

(١٣) ﴿مَّحْرَبٍ﴾: قُصُورٌ أَوْ مَسَاجِدُ. ﴿يَكْمُلُ﴾: صُورٌ مَجْصَمَةٌ مِنْ نُحَاسٍ وَزَجَاجٍ وَغَيْرِهِمَا (وَحُرِّمَ ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ). ﴿جِجَانٍ﴾: جَمْعُ «جَفْنَةٍ»، وَهِيَ الْقَضْعَةُ الْكَبِيرَةُ. ﴿كَالْجَوَابِ﴾: جَمْعُ «جَابِيَةٍ»، وَهِيَ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ. ﴿رَّاسِيَّتٍ﴾: ثَابِتَاتٌ عَلَى الْمَوَاقِدِ، لَا تَحْتَرِكُ لِعِظْمِهَا.

(١٤) ﴿قَضَبِنَا﴾: حَكَمْنَا. ﴿دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾: الْأَرَضَةُ الَّتِي تَأْكُلُ الْخَشَبَ. ﴿مِنْسَأَتُهُ﴾: عَصَاهُ. ﴿خَرَّ﴾: سَقَطَ وَوَقَعَ. ﴿تَبَيَّنَتِ﴾: عَلِمَتْ. ﴿مَا لَبِثُوا﴾: مَا أَقَامُوا. ﴿الْمُهِينِ﴾: الْمَذِلِّ.

(١٥) ﴿لِسَبَإٍ﴾: «سبأ» بلد باليمن
 سُمِّي باسم «سبأ بن يشجب»، ويقع
 شرق صنعاء، ويسمى الآن «مأرباً».
 ﴿ءَايَةً﴾: دلالة على قدرتنا. ﴿جَنَّاتٍ
 عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾: مجموعتان كبيرتان
 من البساتين الكثيرة عن يمين الوادي
 وشماله.
 ﴿طَيِّبَةً﴾: كريمة التربة حسنة الهواء.
 (١٦) ﴿سَبِيلَ الْعَرَمِ﴾: السَّيْلُ الجارف
 الشديد. ﴿خَمَطٍ﴾: هو الثمر المرُّ
 الكريه الطعم والرائحة. ﴿أَثَلٍ﴾: هو
 شجر شبيه بالطرفاء لا ثمر له. ﴿سَدْرٍ﴾:
 هو شجر النبق كثير الشوك.
 (١٧) ﴿نَجْدٍ﴾: نُعَاقِبُ.
 ﴿الْكَفُّورِ﴾: الجحود المبالغ في الكفر
 بنعم الله ورُسُلِهِ.
 (١٨) ﴿بَيْتِهِمْ﴾: أي: بين أهل «سبأ»
 الذين كانوا باليمن. ﴿الْفُرَى الَّتِي
 بَرَكْنَا فِيهَا﴾: هي بلاد «الشَّام».

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّاتٍ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ
 كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ
 فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ
 جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أَكْمَلِ خَمْطٍ وَاتْلُ وَشِئْ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ
 ذَلِكَ جَزَاءُكُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ يُجْزَى إِلَّا الْكَفُورُ
 وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْفُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً
 وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرًا وَيُفْهِمُ لَيْلًا وَآيًا مَاءً آمِنِينَ
 فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَصْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ
 أَحَادِيثَ وَمَرَّقَهُمْ كُلَّ مَمَزَةٍ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ
 شَكُورٍ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا
 فِرْقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ
 إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ
 وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِظٌ قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ
 دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي
 الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ

﴿قُرًى ظَاهِرَةً﴾: قرى متواصلة متقاربة يُرَى بعضها من بعض (على امتداد الطريق من اليمن إلى الشَّام).
 ﴿قَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾: أي: جعلنا مسافة السَّيْرِ بين القرى مسافة متقاربة نحواً من نصف يوم ليكون المقيِلُ في قرية
 والمبيتُ في أخرى. ﴿ءَامِنِينَ﴾: لا تخافون عدواً ولا جوعاً ولا عطشاً.
 (١٩) ﴿بَعْدَ بَيْنِ أَصْفَارِنَا﴾: أي: اجعل هذه القرى المتقاربة متباعدة ليعبد سفرنا بينها. ﴿أَحَادِيثَ﴾: أي: ذوي
 أخبارٍ يتحدث الناس بها في مجالسهم للتعجب والاعتبار. ﴿وَمَرَّقَهُمْ﴾: قَرَقْنَاهُمْ في البلاد. ﴿لَآيَاتٍ﴾: لِعِبْرًا
 وعظات.
 (٢٠) ﴿صَدَّقَ عَلَيْهِمْ﴾: حَقَّقَ عَلَيْهِمْ. ﴿ظَنَّهُ﴾: بأنهم يتبعونه.
 (٢١) ﴿سُلْطَانٍ﴾: تَسَلُّطٍ واستيلاءً بالوسوسة والإغواء.
 (٢٢) ﴿زَعَمْتُمْ دُونِ اللَّهِ﴾: أي: زعتموهم شركاء لله. ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: مقدار أصغر نملة. ﴿شِرْكٍ﴾: مشاركة.
 ﴿ظَهِيرٍ﴾: معين على الخلق والتدبير.

الْجُزْءُ

(٢٣) ﴿فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾: أزيلَ الفزعُ والخوفُ عن قلوبهم.

(٢٤) ﴿أَجْرَمْنَا﴾: اكتسبنا من الذنوب.

(٢٦) ﴿يَفْتَحْ بَيْنَنَا﴾: يقضي ويحكم بيننا. ﴿الْفَتْحُ﴾: الحاكم بين خلقه.

(٢٧) ﴿أَرْوِي﴾: أي: بالحجة والدليل.

(٢٨) ﴿كَأَفَّةً لِلنَّاسِ﴾: للناس أجمعين.

(٣٠) ﴿مِيعَادُ يَوْمٍ﴾: هويوم القيامة.

﴿لَا تَسْتَخْرُونَ عَنْهُ﴾: لاتتأخرون عنه.

﴿لَا تَسْتَفِيدُونَ﴾: لاتتقدمون عليه.

(٣١) ﴿وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: ولا بالذي

تقدمه من الكتب السَّاوِية كالْتَّوْرَةِ

وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ.

﴿مَوْفُوفُونَ﴾: محبسون في موقف الحساب.

﴿يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ﴾:

يتراجعون الكلام باللوم والعتاب فيما

بينهم.

وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ وَحَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٣﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَآنَا أَوْ أَوْبَاكُمْ لَعَلَّيْ هُدًى أَوْ فِ ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٤﴾ قُلْ لَا اسْتِعْلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَاتِحُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ قُلْ أَرْوِي الَّذِينَ أَحَقُّنَّاهُ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّابٍ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَفَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٩﴾ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَخْرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَفِيدُونَ ﴿٤٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْفُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٤١﴾

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْتَكُمْ
عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بِكُلِّ كُتْمَةٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
اسْتَضَعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرٌ آلِيلٌ وَالنَّهَارُ إِذْ
تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ
لَنَارِ أَوَّلِ الْعَذَابِ وَجَعَلْنَا الْأَعْتَلَّ فِي أَغْصَانِ الَّذِينَ كَفَرُوا
هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ
مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٤﴾
وَقَالُوا أَنَحْنُ أَكْبَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿٣٥﴾
قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ
النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَدُكُمْ بِآلِي نَفْسِكُمْ
عِنْدَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ
الضَّعِيفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْعَرْشَاتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ
يَسْعَوْنَ فِي ءَالِيَتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾
قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ
وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٣٩﴾

(٣٢) ﴿الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾: هم القادة

والرؤساء الضالون المضلون.

﴿صَدَدْتَكُمْ﴾: منعناكم.

﴿بَلْ كُتْمَةٌ مُّجْرِمِينَ﴾: بل كنتم اخترتم

سبيل الإجماع لمحض إرادتكم.

(٣٣) ﴿بَلْ مَكْرٌ آلِيلٌ وَالنَّهَارُ﴾: بل

صددنا مكركم بنا وتديبركم الشر لنا

في الليل والنهار. ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾: أمثالا

وشركا من مخلوقاته. ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾:

أي: أضمر وأخفى الفريقان الحسرة

والندامة. ﴿الْأَعْتَلَّ﴾: الأطواق.

﴿يُجْزَوْنَ﴾: يُعاقبون.

(٣٤) ﴿مِّنْ نَّذِيرٍ﴾: من رسول.

﴿مُتْرَفُوهَا﴾: متعموها. ﴿كَافِرُونَ﴾:

جاحدون، منكرون.

(٣٥) ﴿بِمُعَذِّبِينَ﴾: أي: في الدنيا ولا

في الآخرة.

(٣٦) ﴿يَبْسُطُ﴾: يوسع. ﴿يَقْدِرُ﴾:

يضيّق.

(٣٧) ﴿زُلْفَىٰ﴾: قربي. ﴿لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعِيفِ﴾: لهم الثواب المضاعف. ﴿الْعَرْشَاتِ﴾: المنازل العالية في الجنة.

﴿ءَامِنُونَ﴾: أي: من جميع ما يكرهون كالعذاب والموت والأحزان.

(٣٨) ﴿مُعْجِزِينَ﴾: ظانين أنهم يعجزوننا ويغلبوننا. ﴿فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾: مقيمون فيه مُحضَرهم الزبانية

فلا يستطيعون الخروج منه.

(٣٩) ﴿يَبْسُطُ﴾: يوسع. ﴿يَقْدِرُ﴾: يضيّق. ﴿يُخْلِفُهُ﴾: يعوّضه لكم في الدنيا وفي الآخرة.

وَيَوْمَ يَخْسِرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهْلُوا لِي لَا يَبْعُدُون ۚ ﴿٤٠﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيِّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كُنُوا يَعْبُدُونَ الْغَيْبَ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِعِضِّ نَفَقًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا نَسَخْنَا إِلَيْهِمْ آيَاتِنَا بِبَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا جُلُؤٌ لِرِجُلٍ يَرِيدُ أَنْ يَبْذُرَ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاءَهُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا آفَاكٌ مُفْتَرَىٰ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَرُؤُنَا مِنْ قَبْلِهِ ۚ وَمَاءِ اتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدَّرُ سُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿٤٣﴾ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا مَعْشَرَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرٌ ﴿٤٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أُعْطِيَكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مثنًى وَفَرْدًى ثُمَّ تَنَفَّكُوا مِمَّا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جَنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٥﴾ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٦﴾ قُلْ إِنْ رَأَيْتُمْ بِالْحَقِّ عِلْمَ الْعُيُوبِ ﴿٤٧﴾

﴿٤٠﴾ يَخْسِرُهُمْ: يَجْمَعُهُمْ.

﴿٤١﴾ سُبْحَانَكَ: نَزَّهْتَ يَا اللَّهُ.

﴿أَنْتَ وَلِيِّنَا﴾: أَنْتَ الَّذِي نُوَالِيهِ وَنَعْبُدُهُ.

﴿الْغَيْبَ﴾: أَيْ: الشَّيَاطِينَ.

﴿٤٣﴾ أَنْ يَبْذُرَ: أَنْ يَمْنَعَكُمْ.

﴿إِفَاكٌ مُفْتَرَى﴾: كَذِبٌ مُخْتَلَقٌ. ﴿مُئَيَّنٌ﴾:

وَاضِحٌ.

﴿٤٤﴾ يَدَّرُ سُونَهَا: يَقْرَؤُونَهَا وَيَفْهَمُونَهَا.

﴿مِنْ نَذِيرٍ﴾: مِنْ رَسُولٍ.

﴿٤٥﴾ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ: أَيْ: مَنْ

الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ كَعَادٍ وَثَمُودَ. ﴿وَمَا بَلَّغُوا﴾:

وَمَا بَلَغَ أَهْلُ مَكَّةَ. ﴿وَمَعْشَرَ مَا آتَيْنَاهُمْ﴾:

عَشْرًا مَا أُعْطَيْنَاهُمْ مِنَ النِّعَمِ.

﴿نَذِيرٍ﴾: إِنْكَارِي عَلَيْهِم بِالْعِقَابِ

وَالْعَذَابِ.

﴿٤٦﴾ أُعْطِيَكُمْ بِوَاحِدَةٍ: أَنْصَحَكُمْ

وَأَوْصِيَكُمْ بِخَصْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

﴿أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ﴾: أَنْ تَجْتَهِدُوا بِالْقِيَامِ لِهَذَا

الْأَمْرِ، مُخْلِصِينَ لِلَّهِ مِنْ غَيْرِ هَوًى وَلَا

عَصِيَّةٍ. ﴿مِنْ جَنَّةٍ﴾: مِنْ جَنَّةِ

﴿٤٨﴾ يَقْدِفُ بِالْحَقِّ: يَزِيهِ الْبَاطِلَ بِالْحَقِّ فَيَدْمَغُهُ.

(٤٩) ﴿الْحَقُّ﴾: القرآن. ﴿وَمَا يَدْعُ الْبِطْلُ وَمَا يَدْعُ﴾: أي: ذهب واضمحلاً لم يبق منه إقبال ولا إدبار.

(٥٠) ﴿صَلَّتْ﴾: أي: عن الصُّراط المستقيم.

(٥١) ﴿إِذْ فَرَعُوا﴾: خافوا عند معايتهم العذاب. ﴿فَلَا فَوْتَ﴾: أي: لا يفوتني أحد منهم فيهرب. ﴿مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾: موضع قريب، فهم لا يبعدون عن الله حيث كانوا.

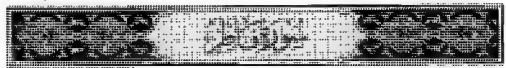
(٥٢) ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾: وكيف لهم أن يتناولوا الإيمان في الآخرة وقد تركوه في الدنيا.

(٥٣) ﴿يَقْدِرُونَ بِالْعَلِيِّ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾: يرمون من مكان بعيد وهم لا يرون.

(٥٤) ﴿حِيلَ﴾: حُجِزَ ومنع.

﴿مَا يَشْتَهُونَ﴾: أي: من التوبة والعودة إلى الدنيا. ﴿بِأَشْيَاعِهِمْ﴾: بأمثالهم من الكفار. ﴿مُرِيبٍ﴾: مُوقِعٍ في الرِّيبَة.

فَلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُدْعِ الْبِطْلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِنْ صَلَّيْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنْ أَهْتَدَيْتُ فِيمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوا لَأَمْتًا بِهِمْ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِمْ مِنْ قَبْلُ وَيَقْدِرُونَ بِالْعَلِيِّ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ﴿٥٤﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ مَّتَنَّى وَتِلْكَ وَرُبَّعٌ يُرِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ يَتَأَيَّهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآَنِي تُوفُّكُونَ ﴿٣﴾

سورة فاطر

- (١) ﴿فَاطِرٍ﴾: مبدع على غير مثال سبق. ﴿أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ﴾: أصحاب أجنحة.
- (٢) ﴿مَا يَفْتَحِ﴾: أي: ما يرسل ويُعطى. ﴿رَحْمَةٍ﴾: نعمة. ﴿مُمْسِكٍ﴾: مانع. ﴿مُرْسِلٍ﴾: مُعْطِي.
- (٣) ﴿فَآَنِي تُوفُّكُونَ﴾: فكيف تُضَرِّفُونَ عن توحيده؟

(٥) ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾: أي: بالبعث والثواب والعقاب. ﴿حَقًّا﴾: ثابتٌ وكان لا محالة. ﴿فَلَا تَعْرُوكُمْ﴾: فلا تتخذ عنكم.

﴿الْعُرُوكَ﴾: الشيطان.

(٦) ﴿حِزْبًا﴾: أي: أتباعه. ﴿السَّعِيرِ﴾: النار الموقدة.

(٧) ﴿أَجْرًا كَبِيرًا﴾: وهو الجنة.

(٨) ﴿زَيْنًا لَهُ﴾: أي: حسن له الشيطان. ﴿سُوءَ عَمَلِهِ﴾: عمله السيئ والقيح.

﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَنْهُمْ حَسْرَةً﴾: فلا تهلك نفسك حزناً على كفرهم.

(٩) ﴿فَتَثِيرُ﴾: فتحرك.

﴿مَتَيْتٍ﴾: جذب. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: بعد يُسْهَى وجفافها. ﴿النُّشُورُ﴾: بعث الموتى من قبورهم للجزاء.

(١٠) ﴿يَصْعَدُ﴾: يرتقي.

﴿لِكَلِمَةِ الطَّيِّبِ﴾: الكلام الطيب من ذِكْرٍ ودعاءٍ وتلاوةٍ.

﴿يَرْفَعُهُ﴾: أي: يرفعه الله إليه ويقبله.

﴿يَتَكْرَهُونَ السَّيِّئَاتِ﴾: أي: يمتكرون المكرات السيئات، وهي مذكورة في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَتَكْرَهُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾ [الأنفال: ٣٠]. ﴿يَبُورُ﴾: يفسد ويبطل.

(١١) ﴿مِنْ نُطْفَةٍ﴾: هي مني الرجل يقذفه في رحم امرأته. ﴿أَزْوَاجًا﴾: ذكوراً وإناثاً تزوج بعضهم بعضاً. ﴿لَا تَضَعُ﴾: لا تلد. ﴿مُعَمَّرٍ﴾: طويل العمر.

وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٢﴾ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٣﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٤﴾ أَفَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ قَرَءَهُ حَسَنًا فَإِنْ أَلَّهُ بِضْلٍ مِنْ بَيْنِئِنَّهُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَنْهُمْ حَسْرَةً إِنْ أَرْسَلَ الرِّيحُ فَثَبِيرٌ سَحَابًا فَسَقَنَّهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَاهُ بِالْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴿٥﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴿٦﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمِّرُ مِنْ مَعْمَرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا
مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَاكُؤٍ لَحْمَاطٍ نَآ وَتَسْتَخْرِجُونَ
حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَازِيرَ تَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِهِ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ
النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي
لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ
تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿إِنْ
تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلَا وَسْمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشِرْكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكُمْ مِثْلَ خَبِيرٍ
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ
الْحَمِيدُ ﴿إِنْ يَشَاءُ يُدْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿وَمَا ذَلِكُ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ
تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِهَلِمَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ
إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَمِنْ تَرَكٍ فَاْتَمَّا يَنْزَكِي لِنَفْسِهِ ۚ وَاللَّهُ الْصَبِيرُ ﴿١٨﴾

- (١٢) ﴿فُرَاتٌ﴾: حلو شديد الحلاوة.
﴿سَائِغٌ شَرَابُهُ﴾: سهل مروره في الحلق.
﴿أُجَاجٌ﴾: شديد الملوحة.
﴿لَحْمَاطٍ نَآ﴾: هو السمك. ﴿حِلْيَةً﴾:
هي اللؤلؤ والمرجان. ﴿الْفَلَكَ﴾:
السفن. ﴿مَوَازِيرَ﴾: جوارى تشق الماء
شقاً. ﴿تَبْتَغُونَ﴾: لتطلبوا.
(١٣) ﴿يُولِجُ﴾: يُدْخِلُ.
﴿لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: لوقت معلوم.
﴿قِطْمِيرٍ﴾: القشرة الرقيقة على نواة
التمر.
(١٤) ﴿وَلَا يُنَبِّئُكُمْ﴾: ولا يخبرك.
(١٥) ﴿الْفُقَرَاءُ﴾: المحتاجون.
(١٦) ﴿بِعَزِيزٍ﴾: بمُتَمَتِّع.
(١٨) ﴿لَا تَزِرُ﴾: لا تحمل. ﴿وَازِرَةٌ﴾:
أي: نفس مُدْنِيَّة. ﴿مُثْقَلَةٌ﴾: أي: نفس
أثقلتها الذنوب. ﴿جِهَلِمَا﴾: ذنوبها التي
أثقلتها. ﴿يَخْشَوْنَ﴾: يخافون.
﴿تَرَكٍ﴾: تطهر من الشرك والمعاصي.

﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

(١٩) ﴿الْأَعْمَى﴾: مَنْ فَقَدَ بَصَرَهُ، والمراد به هنا الكافر لأنه عمي عن دين الحق.

(٢١) ﴿الْحَرُورُ﴾: الرِّيحُ الحَارَّةُ.

(٢٣) ﴿نَذِيرٌ﴾: رسولٌ منذرٌ من عذاب الله.

(٢٤) ﴿بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ﴾: بشيراً لأهل الطاعة ونذيراً لأهل المعصية.

﴿نَذِيرٌ﴾: نبيٌ منذرٌ من عذاب الله.

(٢٥) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالمعجزات الواضحة.

﴿وَبِالزُّبُرِ﴾: بالكتب التي فيها مواعد.

﴿وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾: الكتاب الذي أنارت طريق الشرع والهداية، ومنها القرآن الكريم.

(٢٧) ﴿جُدَّةٌ﴾: جمع جُدَّة، وهي

الطريقة والخطّة في الشيء تكون واضحة فيه. ﴿عَرَابِيبٌ﴾: جمع غريب،

وهو شديد السواد يُشبه لونه لون الغراب.

(٢٩) ﴿لَنْ تَجُورَ﴾: لن تكسُد ولن تهلك.

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَخْيَةُ وَلَا الْآثَمُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٢٣﴾ إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا اخْلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٥﴾ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ شَجَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَابِيبٌ سُودٌ ﴿٢٨﴾ وَمِنْ النَّارِ وَالدَّوَابِّ وَأَلْأَعْلَمِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ وَكَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ ﴿٣٠﴾ لِيُؤْتِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣١﴾

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُادِنُ اللَّهَ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٣﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجِئُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٤﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٥﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا الْغُوبُ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٧﴾ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٨﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٩﴾

(٣٢) ﴿الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا﴾: الذين اختارناهم.
﴿ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾: أي: بأن وقع في بعض المعاصي. ﴿مُقْتَصِدٌ﴾: أي: بأداء الواجبات واجتناب المحرمات. ﴿سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾: أي: مسارعٌ مجتهدٌ في الأعمال الصالحة فرضها ونفلها.
(٣٣) ﴿يُجِئُونَ﴾: يُزَيِّنُونَ بِالْحِلْيَةِ.
﴿أَسَاوِرَ﴾: مفردة سوار: وهو ما يُلبس في اليد من الحلي ويحيط بالمعصم.
﴿حَرِيرٌ﴾: ثياب رقيقة.
(٣٤) ﴿الْحَزْنَ﴾: أي: كُلُّ مَا يُحْزِنُ وَيُغَمُّ.
(٣٥) ﴿أَحَلَّنَا﴾: أنزلنا. ﴿دَارَ الْمُقَامَةِ﴾: دار الإقامة الدائمة، وهي الجنة.
﴿نَصَبٌ﴾: تعب ومشقة. ﴿الْغُوبُ﴾: إعياء من التعب وفنور.
(٣٦) ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ﴾: أي: بالموت.
﴿كَفُورٌ﴾: متهاذٍ في الكفر مُصِّرٌ عليه.
(٣٧) ﴿يَصْطَرِخُونَ﴾: يصرخون بشدة مستغيثين.

﴿مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾: أي: مثله كاف للاتعاظ لمن أراد أن يتعظ فيه. ﴿النَّذِيرُ﴾: وهو الرسول ﷺ.

(٣٩) ﴿خَلِّفَ﴾: يَخْلُفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

﴿مَقَاتًا﴾: بَغْضًا وَغَضَبًا.

﴿خَسَارًا﴾: هَلَاكًا وَخَسْرَانًا.

(٤٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُفْرُكُمْ﴾: أَخْبِرُونِي عَنْ

شُرَكَائِكُمْ. ﴿أَتَيْنْتَهُمْ﴾: أَعْطَيْنَاهُمْ.

﴿عُدُورًا﴾: خِدَاعًا.

(٤٢) ﴿جَهْدًا يُمَيِّدُهُمْ﴾: مُجْتَهِدِينَ فِيهَا

بِالْحَلْفِ بِأَعْلَظِهَا. ﴿نُفُورًا﴾: بَعْدًا عَنْ

الْحَقِّ وَفِرَارًا مِنْهُ.

(٤٣) ﴿لَا يَحِيقُ﴾: لَا يَحِيطُ وَلَا يَنْزِلُ.

﴿الْمَكْرُ السَّيِّئِ﴾: أَيْ: وَبِالْمَكْرِ هُمْ

السَّيِّئُ. ﴿سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ﴾: طَرِيقَةَ اللَّهِ

فِيهِمْ وَعَادَتَهُ بِتَعْذِيهِمْ لِتَكْذِيبِهِمْ.

(٤٤) ﴿لِيُعْجِزَهُ﴾: لِيَفُوتَهُ.

هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا
يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا عَذَابَ رَبِّهِمْ ۚ لَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ
كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُفْرُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ
أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْهُ بَلْ إِن يَعِدُ الظَّالِمُونَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ
إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ
نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ
مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ اسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرُ السَّيِّئِ
وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ۚ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ
الْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا
﴿٤٣﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ
فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾

الجزء
الثاني

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهَرِهَا
مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا
جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴿٤٥﴾

سورة يس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَس ۝ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۝ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝ عَلَى
صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ۝ لِتُنذِرَ قَوْمًا
مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ۝ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ
فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَنْعَقِهِمْ بَغْلًا لَّا فِيهِ إِلَى
الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ ۝ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا
وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝ وَسَوَاءٌ
عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ إِنَّمَا تُنذِرُ
مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخِئْتِ الرَّحْلَنِ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ
وَأَجْرِ كَرِيمٍ ۝ إِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا
وَأَثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ۝

٤٤٠

﴿٤٥﴾: ﴿يُؤَاخِذُ﴾: يُعاقِب.

﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾: يُمهِّلهم.

سورة يس

(١) ﴿يَس﴾: سبق الكلام على الحروف
المقطعة في أول سورة البقرة.

(٤) ﴿صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: طريق معتدل
وهو الإسلام.

(٧) ﴿حَقَّ الْقَوْلُ﴾: وَجَبَ القول أي:
العذاب.

(٨) ﴿بَغْلًا﴾: قيوداً تُشدُّ أيديهم إلى
أعناقهم تحت أذقانهم. ﴿مُقْمَحُونَ﴾:

رافعون رؤوسهم غاضون أبصارهم.
(٩) ﴿سَدًّا﴾: حاجزاً ومانعاً.

﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾: غطينا أبصارهم.

(١١) ﴿أَجْرٍ كَرِيمٍ﴾: أجرٍ حسنٍ،
وهو دخول الجنة.

(١٢) ﴿نَحْنُ الْمَوْتَى﴾: نبعثهم بعد الموت.

﴿وَأَثَرَهُمْ﴾: أي: ما أبقوه من الحسنات

التي لا ينقطع نفعها بعد الموت. ﴿إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾: كتاب واضح، وهو اللوح المحفوظ.

* وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿١﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢﴾ يَكْهِنُونَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٤﴾ وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا حَافَاتٍ مِمَّنْ نَنْحِيلُ وَاعْنَبَ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٧﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٨﴾ سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ الَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿١٠﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١١﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيرِ ﴿١٢﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا الْبَلُّ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿١٣﴾

- (٢٨) ﴿جُنْدٍ﴾: جيش.
- (٢٩) ﴿صَيْحَةً﴾: صوتاً مهلكاً من السماء. ﴿خَامِدُونَ﴾: ميتون لا حراك فيهم.
- (٣٠) ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾: يسخرون.
- (٣١) ﴿مِنَ الْقُرُونِ﴾: من الأمم الخالية.
- (٣٢) ﴿مُحْضَرُونَ﴾: نحضرهم للحساب والجزاء.
- (٣٣) ﴿آيَةٌ لَهُمْ﴾: دلالة لهم.
- ﴿الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ﴾: هي التي لا نبات فيها. ﴿أَحْيَيْنَاهَا﴾: أي: يأنزال المطر عليها وإخراج النبات منها.
- (٣٤) ﴿جَعَلَتْ﴾: بساتين. ﴿فَجَّرْنَا﴾: شققنا.
- (٣٥) ﴿الْأَزْوَاجَ﴾: الأصناف والأنواع.
- (٣٦) ﴿آيَةٌ لَهُمْ﴾: علامة لهم.
- ﴿نَسْلَخُ مِنْهُ﴾: ننزع منه.
- (٣٧) ﴿لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾: مستقرها تحت العرش، كما جاء في الحديث المتفق عليه.

(٣٩) ﴿مَنَازِلَ﴾: مسافات، وهي ثمانية وعشرون منزلاً. ﴿كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيرِ﴾: كالعذيق اليابس المتقوس.

(٤٠) ﴿أَنْ تُدْرِكَ﴾: أن تلتحق. ﴿فَلَكَ﴾: مدار. ﴿يَسْبَحُونَ﴾: يدورون في فلك السماء بانسباط وسهولة.

وَأَيُّهُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْهُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَشَاءُ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا الصَّيْحَةَ وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَا بُولَظْنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كُنْتُمْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَأَلْيَوْمَ لَا نُظَلِّمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا نُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

﴿٤١﴾ آيَةُ نَهْمٌ: دليل لهم.

﴿الْمَشْهُونَ﴾: المملوء.

﴿٤٣﴾ صَرِيحَ لَهُمْ: مُغِيثَ لَهُمْ.

﴿يُنْقَذُونَ﴾: يُجَلِّصُونَ مِنَ الْغَرَقِ.

﴿٤٥﴾ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ: مِنَ الْآخِرَةِ

وَأَهْوَالِهَا. ﴿وَمَا خَلْفَكُمْ﴾: مِنْ أَحْوَالِ

الدُّنْيَا وَعَقَابِهَا.

﴿٤٩﴾ يَنْظُرُونَ: يَنْتَظِرُونَ.

﴿صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾: هِيَ نَفْخَةُ الْفَزَعِ

عند قِيَامِ السَّاعَةِ.

﴿يَخِصِّمُونَ﴾: يَخْتَصِمُونَ فِي شُؤْنِ

حَيَاتِهِمْ غَافِلِينَ عَنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

﴿٥٠﴾ تَوْصِيَةً: وَصِيَّةً.

﴿٥١﴾ الصُّورُ: «الْقُرْن» الَّذِي يُنْفَخُ

فِيهِ لِلْبَعْثِ. ﴿الْأَجْدَاثِ﴾: الْقُبُورِ.

﴿يَنْسِلُونَ﴾: يُسْرِعُونَ فِي الْخُرُوجِ.

﴿٥٢﴾ بُولَظْنَا: يَا هَلَاكُنَا. ﴿مَنْ بَعَثَنَا﴾:

مَنْ أَحْيَانَا؟ ﴿مِنْ مَرْقَدِنَا﴾: مِنْ قُبُورِنَا.

﴿٥٣﴾ صَيْحَةً وَاحِدَةً: نَفْخَةً وَاحِدَةً.

﴿مُحْضَرُونَ﴾: نُحْضِرُهُمْ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ.

- (٥٥) ﴿فِي شُغْلٍ﴾: في نعيمٍ عظيمٍ يُلهيهم عما سواه. ﴿فَكَهَنَ﴾: مثلَّذون.
- (٥٦) ﴿الْأَرَاكِ﴾: الأُسرة المزيّنة.
- (٥٧) ﴿مَا يَدْعُونَ﴾: ما يستهون.
- (٥٩) ﴿وَأَمْتَرُوا﴾: تَمَيَّزُوا وانفردوا عن المؤمنين.
- (٦٠) ﴿أَعْتَدِ الْيَوْمَ﴾: أوصيكم وأبلغكم.
- (٦٢) ﴿جِيلًا﴾: خَلَقًا.
- (٦٤) ﴿أَصْلَوْهَا﴾: ادخلوا جهنم وقاسوا حرَّها.
- (٦٥) ﴿تَخْتِمُ﴾: نطبع.
- (٦٦) ﴿لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ﴾: لصيرناها ممسوحة لا يرى لها شئ ولا جفن.
- ﴿فَأَسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ﴾: بادروا إليه.
- ﴿فَأَنَّى يَبْصُرُونَ﴾: فكيف يُبْصرون وقد طُمست أبصارهم.
- (٦٧) ﴿لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ﴾: لغَيَرنا خَلَقَهُم في المكان الذي هم فيه.
- ﴿مُضِيًّا﴾: أي: ذهاباً إلى الأمام.

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَهَنُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرَاكِ مَكْكُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبْنَىءَ آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِيلاً كَثِيراً أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ نَعْمَرُهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾

(٦٨) ﴿نُعَمِّرُهُ﴾: نُطْلِعُ عُمُرَهُ. ﴿نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ﴾: نردّه إلى أرذل العمر وأضعفه.

(٧٠) ﴿وَيَحِقَّ الْقَوْلُ﴾: أي: تجب كلمة العذاب.

- (٧١) ﴿مَتَاعِمَتِ أَيْدِيَايَ﴾: أي: مما أبدعناه وعملناه. ﴿لَهَا مَلِكُونَ﴾: ممالكها أمورها يتصرفون بها كيف شاؤوا.
- (٧٢) ﴿ذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ﴾: سخرناها لهم.
- (٧٣) ﴿رَكُوبُهُمْ﴾: مركوبهم الذي يركبونه.
- (٧٤) ﴿وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحَضَّرُونَ﴾: والحال أن هذه الآلة قد أحضرت مجتمعة لتعابن عذاب عابديها، وهي لا تستطيع نصرهم.
- (٧٥) ﴿مِنْ تَطَفُّفٍ﴾: هي مني الرجل يقدفه في رحم امرأته. ﴿حَصِيرٌ﴾: كثير الخصومة بالباطل.
- (٧٦) ﴿رَمِيمٌ﴾: بالية متفتتة.
- (٧٧) ﴿النَّسَاءُ﴾: خلقها.
- (٧٨) ﴿مِنْهُ تُوقَدُونَ﴾: تقادحون منه.
- (٧٩) ﴿مَلَكُوتُ﴾: هو الملك التام للأشياء كلها.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مِنْتَعَمٌ وَمَسَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحَضَّرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ وَقَالَ مَنْ بِنَحْيِ الْعِظَمَةِ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَنَ الَّذِي يَدُّهُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

سورة الصافات

- (١) ﴿وَالصَّفَّاتِ﴾: هي الملائكة التي تصطف في عبادتها.
- (٢) ﴿فَالرَّجَرِ﴾: هي الملائكة التي تزجر السحاب وتسوقه.
- (٣) ﴿ذِكْرًا﴾: هو القرآن.
- (٦) ﴿الْكُوكِبِ﴾: النجوم.
- (٧) ﴿تَمَارِدِ﴾: متمرّد خارج عن الطاعة.
- (٨) ﴿وَيُقْفُونَ﴾: ويرجمون (بالشهب).
- (٩) ﴿دُحُورًا﴾: إبعاداً وطرداً.
- ﴿وَاصْبِ﴾: دائم لا ينقطع.
- (١٠) ﴿حُطِفَ الحُطْفَةُ﴾: أي: استرق السمع خلسة. ﴿فَاتَّبَعَهُ﴾: تبعه ولحقه.
- ﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾: نجم مضيء.
- (١١) ﴿لَازِبِ﴾: ملتزم ببعضه ببعض.
- (١٢) ﴿وَيَسْحَرُونَ﴾: يستهزون بك.
- (١٤) ﴿ءَايَةً﴾: معجزة من معجزاتك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّفَّاتِ صَفًّا ۖ فَالرَّجَرِ رَجْرًا ۖ فَالتَّلِيلِ ذِكْرًا ۖ إِنَّ
إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ ۖ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَابَيْنَهُمَا وَرَبُّ
الْمَشْرِقِ ۖ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِنُورٍ الْكَوَكِبِ ۖ وَحَفَظْنَا
مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ۖ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَدِّفُونَ
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ۖ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۖ إِلَّا مَنْ خُطِفَ
لِخُطْفَةٍ فَاتَّبَعَهُ ۖ وَشِهَابٌ ثَاقِبٌ ۖ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهْوَ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ
مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ۖ بَلْ عَجَبْتَ وَيَسْخَرُونَ
ۖ وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ۖ وَإِذَا أُوذِيَ آيَةٌ يَسْتَسْخِرُونَ ۖ
وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ۖ لَهُ دَامِتَانِ وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا
أَيُّهَا الْمَبْعُوثُونَ ۖ أَوَءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ۖ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ
ۖ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ۖ وَقَالُوا يَتَوَلَّيْنَا
هَذَا يَوْمُ الدِّينِ ۖ هَذَا يَوْمُ الْفَضْلِ الَّذِي كُتِبَ بِهِ نُكُودُونَ ۖ
* أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْجَرَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ۖ مِنْ دُونِ
اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ۖ وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ۖ

﴿يَسْتَسْخِرُونَ﴾: يبالغون في سُخْرِيتهم.

(١٨) ﴿ذِكْرُونَ﴾: أذلاء صاغرون.

(١٩) ﴿زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾: نفخة واحدة.

(٢٠) ﴿يَتَوَلَّيْنَا﴾: ياهلاكنا.

(٢١) ﴿يَوْمُ الْفَضْلِ﴾: يوم القضاء بين الخلق.

(٢٢) ﴿أَحْشَرُوا﴾: اجمعوا. ﴿وَأَزْجَرَهُمْ﴾: قُرْناءهم ونظرَاءهم.

(٢٣) ﴿فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾: دُلُّوهم إلى طريق النار وسوقوهم إليها.

(٢٤) ﴿وَقَفَّوهُمْ﴾: احبسوهم في موقف الحساب.

(٢٦) ﴿مُسْتَسِيمُونَ﴾: منقادون أذلاء

لعجزهم عن الحيلة.

(٢٨) ﴿عَنِ الْيَمِينِ﴾: أي: عن الناحية

التي كان منها الحق، فتصرفونا عنها.

(٣٠) ﴿طَلْعِينَ﴾: متجاوزين الحد في

الكفر والضلال.

(٣١) ﴿فَحَقَّ﴾: ثبت ووجب.

(٣٢) ﴿فَأَعْوَيْتَكُمْ﴾: فأصللناكم.

﴿عَوَيْنَ﴾: ضالين.

(٤٥) ﴿يُطَافُ﴾: يدار. ﴿بِكَاسٍ﴾: بكأس

من خمر. ﴿مَعِينٍ﴾: ناع من العيون.

(٤٧) ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾: لا أذى فيها ولا

مكروه على شاربها. ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾: ولا هم عن شربها تذهب

عقولهم، أي: لا تنزف عقولهم كما

ينزف دم الجريح.

(٤٨) ﴿فَقَصَرَتْ الْأَطْرَفُ﴾: حور قصرن

نظرن على أزواجهن. ﴿عِينٌ﴾: جمع

«عيناء»: واسعة العين حسنتها.

(٤٩) ﴿مَكُونٌ﴾: مصون لم يمسه أحد.

(٥١) ﴿قَرِينٌ﴾: صاحب ملازم.

مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ هُمْ آلِيَوْمَ مُسْتَسِيمُونَ ﴿٢٧﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا إِنَّا كُنْه تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٩﴾
قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٣٠﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ
بَلْ كُنْه قَوْمًا طَغَيْنَ ﴿٣١﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ ﴿٣٢﴾
فَأَعْوَيْتَكُمْ إِنَّا كُنَّا عَوْنِينَ ﴿٣٣﴾ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ
﴿٣٤﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارِكُوا إِلَهَ تِنَا
لِشَاعِرٍ فُجُورٍ ﴿٣٧﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٨﴾ إِنَّا كُنْه
لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٣٩﴾ وَمَا تَحْزَنُونَ إِلَّا مَا كُنْه تَعْمَلُونَ
﴿٤٠﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤١﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ ﴿٤٢﴾
فَوَكَهْهُمْ مُكْرَمُونَ ﴿٤٣﴾ فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿٤٤﴾ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ
﴿٤٥﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَاسٍ مِّنْ مَّعِينٍ ﴿٤٦﴾ بِخِصَاءٍ لَّذِي لَشْرِبِينَ
﴿٤٧﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴿٤٨﴾ وَعِنْدَهُمْ قَصْرَتٌ
الْأَطْرَفِ عِينٌ ﴿٤٩﴾ كَانْهَن يَبِضُّ مَكُونٌ ﴿٥٠﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥١﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥٢﴾

يَقُولُ أَأَنْتَ لِمَنْ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٤﴾ أَءَدَامْتَنَا وَكَثَّارِيَا وَعِظْلَمَاءُ نَا
لَمْدِيُونُ ﴿٥٥﴾ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَطْلَعُ فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ
الْجَحِيمِ ﴿٥٧﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لِتَزِدَّ لَنَا وَلَوْ لَا نِعْمَةً رَبِّي
لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٨﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَعْتَبَرِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَوْتَتَنَا
الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿٦٠﴾ إِنَّ هَذَا لَهَوُ الْقَوْمِ الْعَظِيمِ ﴿٦١﴾
لِيُثَلَّ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴿٦٢﴾ أَذَلِكَ خَيْرٌ تُزَلُّوا عَنْهُ شَجَرَةً
الزُّرْقُومِ ﴿٦٣﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٦٤﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ
تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٥﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ
﴿٦٦﴾ فَإِنَّهُمْ لَا يَكُونُ مِنْهَا قَائِلُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنْ لَهُمْ
عَلَيْهَا شُكٌّ مِنْ جَمِيمٍ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ إِنْ مَرَجَعَهُمْ لِآلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٩﴾
إِنَّهُمْ أَلقُوا أَبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴿٧٠﴾ فَهُمْ عَلَى آثَرِهِمْ يَهْرَعُونَ ﴿٧١﴾
وَلَقَدْ ضَلَّ بِأَبَائِهِمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ
مُنْذِرِينَ ﴿٧٣﴾ فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ ﴿٧٤﴾
إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلْيَنعَمْ
الْمُجِيبُونَ ﴿٧٦﴾ وَنَحْنُ بِأَهْلِهِ مِنْ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٧﴾

(٥٣) ﴿لَمْدِيُونُ﴾: لَمَجْزِيُونُ وَمُحَاسِبُونُ.

(٥٥) ﴿سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾: وَسَطُهَا.

(٥٦) ﴿تَاللَّهِ﴾: وَاللَّهِ. ﴿كِدْتَ﴾: قَارَبْتَ.

﴿لَتَزِدَّ﴾: لَتُزِيدُنِي.

(٥٧) ﴿الْمُحْضَرِينَ﴾: أَي: فِي الْعَذَابِ

مِثْلَكَ.

(٦٢) ﴿تُزَلُّوا﴾: مَا يُبَيِّتُ لِلنَّزِيلِ إِكْرَامًا لَهُ.

﴿شَجَرَةُ الزُّرْقُومِ﴾: الشَّجَرَةُ الْخَبِيثَةُ الْمَلْعُونَةُ

ذَاتُ الشَّوْكِ الْمُرِّ الْكَرِيهَةِ الرَّائِحَةِ.

(٦٣) ﴿فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ﴾: مَحْنَةً لَهُمْ

لِكُونِهِمْ يُعَذِّبُونَ بِهَا فِي الْآخِرَةِ.

(٦٤) ﴿تَخْرُجُ﴾: تَنْبُتُ.

﴿أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾: قَعْرِ جَهَنَّمَ.

(٦٥) ﴿طَلْعُهَا﴾: ثَمَرُهَا. ﴿كَأَنَّهُ رُءُوسُ

الشَّيَاطِينِ﴾: تَشْبِيهٌُ لِلْمَحْسُوسِ بِالْمُتَخَيَّلِ؛

لِتَنْهَاهِي فِي الْبِشَاعَةِ وَالْقُبْحِ.

(٦٧) ﴿لَشَوْبًا﴾: لِحَلْطًا وَمَزَاجًا.

﴿مِنْ جَمِيمٍ﴾: الْمَاءُ الْحَارُّ الشَّدِيدُ الْحَرَارَةِ.

(٦٨) ﴿مَرَجَعَهُمْ﴾: مَرَدَّهُمْ.

﴿الْجَحِيمِ﴾: جَهَنَّمَ.

(٦٩) ﴿أَلْقُوا﴾: وَجَدُوا.

(٧٠) ﴿يَهْرَعُونَ﴾: يُسْرِعُونَ إِلَى مُتَابَعَةِ آبَائِهِمُ الصَّالِّينَ.

(٧٢) ﴿مُنْذِرِينَ﴾: مُرْسِلِينَ.

(٧٦) ﴿الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾: الْغَرَقُ بِالطُّوفَانِ الْعَظِيمِ.

الجزء
الثالث
والعشرون

وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَّمَ
عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُ
مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخَرِينَ ﴿٨٢﴾ * وَأَنْ مِنْ
شَيْعَتِهِ لِابْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ
لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَفَكُفَّاءُ الْهَذًى دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ
﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُمْ يَرْبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَظَنَرَ نَظَرَ ﴿٨٨﴾ فِي النُّجُومِ ﴿٨٩﴾
فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٩٠﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩١﴾ فَرَاغَ إِلَى اللَّهِ إِلَهُ الْعَالَمِينَ
﴿٩٢﴾ فَقَالَ لَا تَأْتُوا مَأْكُومًا ﴿٩٣﴾ فَتَطْفُونَ ﴿٩٤﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا
بِالْيَمِينِ ﴿٩٥﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴿٩٦﴾ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْجِتُونَ
﴿٩٧﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قَالُوا أَبْنَاؤُا لِرَبِّنَا قَالُوا قُلُوبُهُ
فِي الْحَجِيمِ ﴿٩٩﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿١٠٠﴾
وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿١٠١﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٢﴾
فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠٣﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَتِيمٌ
إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ﴿١٠٤﴾ قَالَ يَتِابَتِ
أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٥﴾

- (٧٨) ﴿الْآخِرِينَ﴾: الذين جاؤوا بعده.
- (٨٢) ﴿الْآخِرِينَ﴾: الباقين الذين كذبوا نوحاً عليه الصلاة والسلام.
- (٨٣) ﴿شَيْعَتِهِ﴾: أي: جماعته الذين هم الأنبياء والمرسلون عليهم الصلاة والسلام.
- (٨٦) ﴿إِفْكَاً﴾: أكذباً وباطلاً.
- (٨٨) ﴿فَظَنَرَ﴾: تأمل.
- (٨٩) ﴿سَقِيمٌ﴾: مريض.
- (٩٠) ﴿فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ﴾: فانصرفوا عنه معرضين.
- (٩١) ﴿فَرَاغَ إِلَى﴾: ذهب خفية.
- (٩٣) ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ﴾: مال وأقبل عليهم.
- (٩٤) ﴿بِالْيَمِينِ﴾: أي: بيده اليمنى.
- (٩٤) ﴿يَزْفُونَ﴾: يسرعون في مشيهم.
- (٩٥) ﴿تَنْجِتُونَ﴾: تهبون وتقشرون بأيديكم.
- (٩٧) ﴿الْحَجِيمِ﴾: النار الشديدة الانتقاد.
- (٩٨) ﴿الْأَسْفَلِينَ﴾: المهوورين المغلوبين.
- (١٠١) ﴿حَلِيمٍ﴾: أي: عندما يكبر.

فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَتَدَبَّرْتَهُ أَنْ يَبْرَهِيَهُمْ ﴿١٠٤﴾
 قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ
 هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَقَدَّيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا
 عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَلِكَ نَجْزِي
 الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرْنَاهُ
 بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ
 وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدْ مَنَنَّا
 عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ
 الْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٦﴾ وَآتَيْنَاهُمَا
 الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾
 وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَامٌ عَلَى مُوسَى
 وَهَارُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا
 مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَلَنْ يَأْسَ لِمَنِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾
 إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ
 الْخَالِقِينَ ﴿١٢٥﴾ اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾

(١٠٣) ﴿أَسْلَمَا﴾: استسلموا لأمر الله
 وانقادا له. ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾: أي:
 أضجعه على جبينه على الأرض.
 (١٠٦) ﴿الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾: الاختبار الواضح.
 (١٠٧) ﴿بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾: بكبشٍ مذبوح
 عظيم القدر.
 (١٠٨) ﴿عَلَيْهِ﴾: أي: على ذكره الحسن.
 ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: في الأمم التي جاءت
 بعده.
 (١١٥) ﴿مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾: أي: من
 الفرق وتسلط فرعون.
 (١١٩) ﴿عَلَيْهِمَا﴾: أي: على ذكرهما
 الحسن. ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: في الأمم
 التي جاءت بعدهما.
 (١٢٥) ﴿بَعْلًا﴾: وهو اسم لصنم كانوا
 يعبدونه. ﴿وَتَذَرُونَ﴾: تتركون.

فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمَخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾
وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا
كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾
وَإِنْ لَوْطَا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾
إِلَّا أَعْجُوزًا فِي الْغَيْرِينَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَانْكُمُ
لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْطَفِينَ ﴿١٣٧﴾ وَيَأْتِلُ أَعْيُنُ الْقَوْمِ وَلَافَتْ أَفْئِدَتُهُمْ
يُؤَسُّوْنَ لِمَنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٨﴾ إِذْ أَتَى إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٣٩﴾
فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤٠﴾ فَالْتَقَمَهُ الْحَوْثُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤١﴾
فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٢﴾ لَلِثَّ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ
يُبْعَثُونَ ﴿١٤٣﴾ فَبَدَنَتْهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٤﴾ وَأَنْشَبْنَا
عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ ﴿١٤٥﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ آلَافٍ أَوْ
يَزِيدُونَ ﴿١٤٦﴾ فَتَأَمَّلُوا فَمَنَعَهُمْ إِلَى حَيْثُ ﴿١٤٧﴾ فَاسْتَفْتِهِمْ
الرَّيَّاكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ ﴿١٤٨﴾ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنثًا
وَهُمْ شَاهِدُونَ ﴿١٤٩﴾ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥٠﴾ وَلَدَ
اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٥١﴾ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٥٢﴾

﴿الْمُحْضَرُونَ﴾: أي: للحساب والعقاب.

﴿عَلَيْهِ﴾: أي: على ذكره الحسن. ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: في الأمم التي جاءت بعده.

﴿فِي الْغَيْرِينَ﴾: الباقيين في العذاب. ﴿ثُمَّ دَمَرْنَا﴾: أهلكنا.

﴿الْآخَرِينَ﴾: الباقيين من قوم لوط عليه السلام الذين لم يؤمنوا به.

﴿مُصْطَفِينَ﴾: داخلين وقت الصباح.

﴿أَتَى﴾: هَرَبَ. ﴿الْمَشْحُونِ﴾: المملوء.

﴿فَسَاهَمَ﴾: اقترع وقَبِلَ القرعة. ﴿الْمُدْحَضِينَ﴾: المغلوبين بالقرعة.

﴿فَالْتَقَمَهُ﴾: فابتلعه. ﴿مُلِيمٌ﴾: آتٍ بما يلام عليه.

﴿الْمُسَبِّحِينَ﴾: بذكر الله وكثرة العبادة.

﴿لِثَّ﴾: لَمَكَثَ.

﴿فَبَدَنَتْهُ﴾: طَرَحْنَاهُ. ﴿بِالْعَرَاءِ﴾: بأرض خالية عارية من الشجر والبناء. ﴿سَقِيمٌ﴾: ضعيف البدن بسبب حبسه في بطن الحوت.

﴿يَقْطِينٍ﴾: القرع.

﴿يَفْكِهِمْ﴾: من كذبهم وافتراءهم.

﴿أَصْطَفَى﴾: هل اختار؟

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٦﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٧﴾ أَمَرَ لَكُمْ سُلْطَنٌ مُبِينٌ ﴿١٥٨﴾ فَاتُّوا بِكَيْدِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥٩﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِسْبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٦٠﴾ سُبْحَنَ اللَّهُ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٦١﴾ الْإِبَادَ لِلَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٦٢﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦٣﴾ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ﴿١٦٤﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴿١٦٥﴾ وَمَا مِمَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴿١٦٦﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴿١٦٧﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٨﴾ وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ ﴿١٦٩﴾ لَوْنًا عِنْدَنَا ذِكْرُ أَقْنِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧٠﴾ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٧١﴾ فَكْفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٢﴾ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَيْمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٣﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ﴿١٧٤﴾ وَإِنْ جُنَدْنَا لَهُمُ الْقَائِلُونَ ﴿١٧٥﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ ﴿١٧٦﴾ وَأَبْصَرَهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٧﴾ أَفَعَدَّ إِنَّا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٨﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٧٩﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ ﴿١٨٠﴾ وَأَبْصَرَ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٨١﴾ سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبَّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٢﴾ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨٣﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٤﴾

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

(١٥٦) ﴿سُلْطَنٌ مُبِينٌ﴾: حُجَّةٌ وَاضِحَةٌ.

(١٥٨) ﴿وَبَيْنَ الْجَنَّةِ﴾: بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ.

﴿لَمُحْضَرُونَ﴾: أَي: لِلْعَذَابِ.

(١٦٢) ﴿بِفَاتِنِينَ﴾: بِمُضِلِّينَ وَمُفْسِدِينَ

أَحَدًا.

(١٦٣) ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾: يَدْخُلُ النَّارَ،

وَيُقَاسِي حَرَّهَا.

(١٦٥) ﴿الْمُصَابِقُونَ﴾: الْوَاقِفُونَ صَفْوًا.

(١٦٦) ﴿الْمُسَبِّحُونَ﴾: الْمُنْزَهُونَ لِلَّهِ

وَالْمُقَدَّسُونَ لَهُ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَلِيقُ بِهِ.

(١٦٨) ﴿ذِكْرُ أَقْنِ الْأَوَّلِينَ﴾: أَي: كِتَابًا مِنْ

كُتُبِ الْأَوَّلِينَ كَالْتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ.

(١٧٠) ﴿فَكْفَرُوا بِهِ﴾: أَي: فَجَاءَهُمْ

الرَّسُولُ بِالْقُرْآنِ فَكَفَرُوا بِهِ.

(١٧٧) ﴿بِسَاحَتِهِمْ﴾: بِفَنَائِهِمْ، وَالْمَرَادُ:

الْقَوْمَ.

سورة ص

(١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.

(٢) ﴿عَزَّوْ﴾: تكبر عن الحق. ﴿وَشِقَاقِي﴾: مشاققة ومخالفة لله ولرسوله.

(٣) ﴿كُذِّبْتُمْ﴾: كنسباً أهلكنا. ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾: من أمة. ﴿فَنَادَوْا﴾: فاستغاثوا حين عابوا العذاب. ﴿وَلَا تَنْفَعُ﴾: وليس.

﴿حِينَ مَنَاصٍ﴾: وقت فرار.

(٤) ﴿مُنْذَرْتُمْهُمْ﴾: رسول منهم.

(٥) ﴿عُجَابٌ﴾: عجيب.

(٦) ﴿الْمَلَأُ﴾: أشراف القوم ورؤساؤهم.

﴿أَنِ امْشُوا﴾: أن امضوا على ما كنتم

عليه ولا تدخلوا في دينه. ﴿وَأَصْبِرُوا﴾: على الهتك.

﴿لَتَنفَعَنَّ﴾: أي: اثبتوا على عبادتها.

﴿لَتَنفَعَنَّ﴾: أي: شيء مدبر يريد.

محمد بنا وبأهتنا ليتحكم فينا بما يريد.

(٧) ﴿الْمِلَّةَ الْآخِرَةَ﴾: هي النصرانية، أو

دين قريش. ﴿إِلَّا اخْتَلَقُ﴾: إلا كذب اختلقه محمد وافتراه.

(١٠) ﴿فَلَا تَقُواْ﴾: فليصعدوا. ﴿الْأَنْتَبِ﴾: المعارج إلى السماء.

(١١) ﴿جُذِّمَ﴾: كذاهز من قبلهم من الأحزاب المكذبين. ﴿سَيُهْزَمُ﴾: سيهزم هذا

الجند ويغلب، كما هزم الذين من قبلهم من الأحزاب المكذبين.

(١٢) ﴿دُرُؤَالِ الْأَوْتَادِ﴾: صاحب القوة العظيمة من الجنود والمباني الشاهقة.

(١٣) ﴿وَأَصْحَابُ الْأَشْجَارِ﴾: أصحاب الأشجار والبساتين.

(١٤) ﴿فَحَقَّ عِقَابِي﴾: فحل بهم عقابي وعذابي.

(١٥) ﴿يَنْظُرُ﴾: ينتظر. ﴿صَيِّحَةً وَاحِدَةً﴾: نفخة واحدة في الصور. ﴿مَالِهَاتٍ فَوَاقٍ﴾: مالها من توقف مقدار فواق

ناقة: وهو ما بين حلتبتيها من المدة القليلة.

(١٦) ﴿فَقَطَّنَا﴾: نصيبنا من العذاب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَّ وَالْقُرْءَانِ ذِي الذِّكْرِ ١ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ٢

كُذِّبْتُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَ أَوْلَاتٌ حِينَ مَنَاصٍ ٣ وَعَجَبُوا

أَن جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَّابٌ ٤

أَجْعَلِ الْأَلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ٥ وَأَنْطَلَقُ الْمَلَأُ

مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهِمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ٦

مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ٧ أَلَمْ نَزَلْ

عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدْعُونَ وَفَوَّاعِدَ

٨ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ٩ أَمْ لَهُمْ مُلْكُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ١٠ جُنْدٌ

مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ١١ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ

وَعَادُ وَفِرْعَوْنُ دُرُؤَالِ الْأَوْتَادِ ١٢ وَتَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ

لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابِ ١٣ إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ

فَحَقَّ عِقَابِي ١٤ وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً مَالِهَاتٍ

مِنْ فَوَاقٍ ١٥ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْ لَنَا فِقْطًا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ١٦

أَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ وَأَوَّابٌ ﴿١٦﴾ إِنَّا
سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٧﴾ وَالطَّيْرَ
مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ وَأَوَّابٌ ﴿١٨﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَءَاثَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ
وَفَضَّلْنَا الْخُطَابَ ﴿١٩﴾ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضِصِ إِذْ تَسَوَّرُوا
الْمِحْرَابَ ﴿٢٠﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ
خَصَّمَانِ بَيْنَهُمَا بَعْضٌ فَأَحْكَمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطِطْ
وَأَهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الْضُرْطِ ﴿٢١﴾ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَةً
وَلِي نَجَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ أَكْهَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخُطَابِ ﴿٢٢﴾ قَالَ
لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَجَّتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنْ كَبِيرًا مَنِ الْخَاطِئَةُ لِيَئِنِّي
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ
مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٣﴾
فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنْ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنُ مَقَابٍ ﴿٢٤﴾
يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ
وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٥﴾

(١٧) ﴿ذَا الْأَيْدِ﴾: صاحب القوة. ﴿أَوَّابٌ﴾: كثير الرجوع إلى الله وطاعته عن كل ما يكرهه.

(١٨) ﴿يَالْعِشِيِّ﴾: بآخر النهار.

﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾: أول النهار.

(١٩) ﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً﴾: أي: سخرنا الطير مجموعة إليه تُسَبِّح الله معه.

(٢٠) ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ﴾: أي: قوينا به بأسباب القوة كلها.

﴿الْحِكْمَةَ﴾: النبوة. ﴿وَفَضَّلْنَا الْخُطَابَ﴾: أي: الفصل في الكلام والخصومات.

(٢١) ﴿نَبَأُ الْخَضِصِ﴾: خبر المتخاصمين. ﴿تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾: تسلَّقوا مكان عبادته وأتوه من أعلى سورة.

(٢٢) ﴿فَفَزِعَ﴾: فخاف. ﴿بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ﴾: وتعدى. ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالعدل.

﴿وَلَا تَشْطِطْ﴾: لا تجر في حكمك. ﴿وَأَهْدِنَا﴾: أرشدنا. ﴿سَوَاءِ الْضُرْطِ﴾:

وسط الطريق وهو الطريق الحق.

(٢٣) ﴿أَكْهَلْنِيهَا﴾: أعطيتها حتى أكفلها. ﴿وَعَزَّنِي﴾: غلبني. ﴿فِي الْخُطَابِ﴾: في المحاجة الكلامية.

(٢٤) ﴿الْخَاطِئَةُ﴾: الشُّرَكَاء. ﴿لِيَئِنِّي﴾: ليظلم ويتعدى. ﴿وَلَوْ أَنَّ﴾: أيقن. ﴿فَتَنَّا﴾: ابتليناه وامتنحناه. ﴿وَخَرَّ رَاكِعًا﴾: سقط ساجداً لله. ﴿وَأَنَابَ﴾: رجع إلى الله بالتوبة.

(٢٥) ﴿لَزُلْفَى﴾: لقربة ومكانة. ﴿وَحُسْنُ مَقَابٍ﴾: حُسن مرجع في الآخرة، وهو الجنة.

(٢٦) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالعدل والإنصاف. ﴿الْهَوَىٰ﴾: أي: هوى النفس المخالف للحق. ﴿بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾: أي: بسبب تركهم العمل ليوم الحساب.

(٢٧) ﴿بَاطِلًا﴾: لعباً وعبثاً. ﴿قَوْلٍ﴾: فهلاك.

(٢٩) ﴿لِيَذَّبَرُوا﴾: لِيَتَفَكَّرُوا. ﴿وَلِيَسْتَذْكُرُوا﴾: لِيَتَعَبَّرُوا. ﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾: أصحاب العقول السليمة.

(٣٠) ﴿أَوَّابٌ﴾: تَوَّابٌ كثير الرجوع إلى الله.

(٣١) ﴿بِالْعَنِيِّ﴾: بآخر النهار (من بعد الزوال إلى الغروب). ﴿الصَّافِيَّتُ﴾: الخيول الأصيلة الواقعة على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة. ﴿الْحَيَّادُ﴾: السريعة في الجري.

(٣٢) ﴿أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ﴾: أثرتُ حُبَّ الخيل. ﴿تَوَّارَتْ بِالْحِجَابِ﴾: غربت الشمس.

(٣٣) ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾: فشرع يقطع سوقها وأعناقها بالسيف. (٣٤) ﴿فَتَنَّا﴾: ابتَلينا. ﴿جَسَدًا﴾: شَقًّى وَلَدٌ وَلَدَ لَهُ. ﴿أَنَابَ﴾: رَجَعَ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ.

(٣٦) ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ﴾: فَذَلَّلْنَا لَهُ. ﴿رُحَاءَ﴾: لَبَنَةٌ طَيِّبَةٌ. ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾: حَيْثُ أَرَادَ.

(٣٧) ﴿بَنَاتٍ﴾: بَنِي لَهُ مَا شَاءَ. ﴿وَعَوَاصٍ﴾: يَغوصُ فِي الْبَحْرِ لاسْتِخْرَاجِ نَفَائِسِهِ.

(٣٨) ﴿مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾: مُقَيَّدِينَ فِي الْأَغْلَالِ وَالسَّلَاسِلِ.

(٣٩) ﴿فَأَمَّنْ أَوْ أَمْسَكَ﴾: فَأَعطى مَنْ شِئْتَ، وَامْنَعُ مَنْ شِئْتَ.

(٤٠) ﴿لَوْ لِي﴾: لِقُرْبَةٍ وَكَرَامَةٍ. ﴿وَحُسْنِ مَتَابٍ﴾: حُسْنِ مَرْجِعٍ فِي الْآخِرَةِ، وَهُوَ الْجَنَّةُ.

(٤١) ﴿يُنْصَبُ﴾: يَتَبَعُ وَمَشَقَّةٌ. ﴿وَعَذَابٍ﴾: أَلَمٍ وَضَرْ.

(٤٢) ﴿أَرْكَضَ بِرِجْلِكَ﴾: أَضْرَبَ بِهَا الْأَرْضَ.

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا قَوْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ النَّارِ ﴿٢٧﴾ أَمْ يَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾ كَذَبُوا لَكَ إِنَّ إِلَهَكَ مَبْرُكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَسْتَذْكُرُوا أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾ وَهَئِنَّا لِدَاوُدَ سُلَيْمَنَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَنِيِّ الصَّفِيَّتُ الْحَيَّادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٣٢﴾ رَدُّوَهَا عَلَيَّ قَطِّقْ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ عِبْدِي إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُحَاءَ حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَعَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَ رَبِّي وَحُسْنَ مَتَابٍ ﴿٤٠﴾ وَادْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ وَآتَى مَسْجِدَ الشَّيْطَانِ يُنْصَبُ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ أَرْكَضَ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾

وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَلِأُولَى الْأَلْبَابِ
 وَخَذَ بِدِكَ ضِعْفًا فَأَضْرَبَ بِهِ وَلَا تَحْتِثُ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعَمَ
 الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى
 الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ
 وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ وَأَذْكُرْ اسمَ عِيسَى
 وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ هَذَا ذِكْرُ الْوَنِّ لِلْمُتَّقِينَ
 لِحَسَنِ مَقَابٍ جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ مُتَّكِئِينَ
 فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَلَاحٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ
 الظَّرْفِ أَنْزَابٍ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ إِنَّ هَذَا
 لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ هَذَا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَشَرَّ مَقَابٍ
 جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيَسَّ السَّهَادُ هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ
 وَعَسَاقٌ وَءَاخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ هَذَا قَوْجٌ
 مُفْتَحَةٌ مَعَكُمْ لَا مَرْجَاءَ لَهُمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ قَالُوا
 بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْجَاءَ لَكُمْ أَنْتُمْ قَدْ مَتَمُّوهُ لَنَا فَيَسَّ الْقَرَارُ
 قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ

- (٤٣) ﴿أَهْلَهُ﴾: زوجته وولده.
 ﴿وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ﴾: وزدناه مثلهم بنين
 وحفدة. ﴿لِأُولَى الْأَلْبَابِ﴾: لأصحاب
 العقول السليمة.
 (٤٤) ﴿ضِعْفًا﴾: حُرْمَةً مِنَ الْحَشِيشِ
 ونحوه. ﴿وَلَا تَحْتِثُ﴾: لا تترك الوفاء
 بيمينك. ﴿أَوَّابٌ﴾: رجاعٌ إلى طاعة
 الله.
 (٤٥) ﴿أُولَى الْأَيْدِي﴾: أصحاب القوى
 في طاعة الله. ﴿وَالْأَبْصَارِ﴾: البصائر في
 الدين.
 (٤٦) ﴿أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ﴾: خصصناهم
 واصطفيناهم بخاصة عظيمة.
 ﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾: ذكر الدار الآخرة في
 قلوبهم.
 (٤٧) ﴿الْمُصْطَفَيْنَ﴾: الذين اخترناهم
 لرسالتنا وطاعتنا.
 ﴿الْأَخْيَارِ﴾: المختارين الفضلاء المختصين
 بالخير.

- (٤٩) ﴿ذِكْرٌ﴾: عظة وشرف لك أيها الرسول ولقومك. ﴿مَقَابٍ﴾: مصير. ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾: جنات إقامة.
 (٥١) ﴿مُتَّكِئِينَ﴾: جالسين متمكّنين على السُرُر. ﴿يَدْعُونَ﴾: يطلبون.
 (٥٢) ﴿قَصِيرَاتُ الظَّرْفِ﴾: لا يمتدّذّن أبصارهم إلى غير أزواجهن. ﴿أَنْزَابٍ﴾: متساويات في السن.
 (٥٤) ﴿نَفَادٍ﴾: فناء وانقطاع. (٥٥) ﴿الظَّالِمِينَ﴾: المتجاوزين الحدّ في الكفر والمعاصي. ﴿مَقَابٍ﴾: مرجع
 ومصير. (٥٦) ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾: يُعَذِّبُونَ فيها، تغمرهم من جميع جوانبهم. ﴿السَّهَادُ﴾: الفراش.
 (٥٧) ﴿حَمِيمٌ﴾: ماء شديد الحرارة. ﴿وَعَسَاقٌ﴾: صديد سائل من أجساد أهل النار.
 (٥٨) ﴿وَأَخْرَ﴾: عذاب آخر. ﴿شَكْلِهِ﴾: مثله. ﴿أَزْوَاجٌ﴾: أصناف وألوان.
 (٥٩) ﴿قَوْجٌ﴾: جماعة عظيمة. ﴿مُفْتَحَةٌ﴾: داخل. ﴿صَالُوا النَّارِ﴾: مُقَاسُونَ حرّها.
 (٦٠) ﴿قَدْ مَتَمُّوهُ لَنَا﴾: بدأتم بالكفر قبلنا وسنتموه لنا. ﴿الْقَرَارُ﴾: دار الاستقرار، وهي جهنم.
 (٦١) ﴿ضِعْفًا﴾: مضاعفًا.

وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رَجُلًا كَمَا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٣﴾ اتَّخَذْتَهُمْ
 سِحْرِيًّا أَمْ رَأَيْتَ أَنْ لَا بُصْرَ لِي إِنْ ذَلِكَ لِحَقُّ تَخَاصُمُ أَهْلِ
 النَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مَن إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾
 رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَأٌ
 عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنْ تَعْبُدَهُ مُعْضُونٌ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى
 إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ إِنْ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾ إِذْ قَالَ
 رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ
 فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ
 أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ
 يَبْنَئُ لَيْسَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ
 مِنَ الْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ
 ﴿٧٦﴾ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
 ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ
 الْمُنْظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ
 لَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴿٨٣﴾

(٦٣) ﴿اتَّخَذْتَهُمْ سِحْرِيًّا﴾: هل أخطأنا

في تحقيرنا لهم واستهزائنا بهم؟

﴿رَأَيْتَ﴾: لم تقع عليهم.

(٦٤) ﴿ذَلِكَ﴾: جدال أهل النار

وخصامهم.

(٦٥) ﴿الْقَهَّارُ﴾: الذي قهر كل شيء

وغلبه.

(٦٧) ﴿نَبَأٌ عَظِيمٌ﴾: خبر عظيم النفع.

(٦٩) ﴿بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾: ملائكة السماء.

(٧٢) ﴿رُوحِي﴾: روح الحياة التي يخلقها

الله.

﴿فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾: فاسجدوا له سجود

تحية وإكرام لا سجود عبادة وتعظيم.

(٧٥) ﴿اسْتَكْبَرْتَ﴾: اتعظمت وتكبرت

الآن عن السجود لآدم؟

﴿أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾: أم كنت من المتكبرين

على ربك من قبل.

(٧٧) ﴿رَجِيمٌ﴾: مطرود.

(٧٨) ﴿لَعْنَتِي﴾: طردي وإبعادي.

﴿الدِّينِ﴾: الجزاء.

(٧٩) ﴿فَأَنْظِرْنِي﴾: فأخر أجلي، ولا تمهلكني.

(٨٠) ﴿الْمُنْظَرِينَ﴾: المؤخرين.

(٨١) ﴿إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾: إلى يوم النفخة الأولى التي يموت منها من بقي من الخلاق.

(٨٣) ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾: الذين أخلصتهم لعبادتك وعصمتهم من إضلال الشيطان.

(٨٦) ﴿الْمُتَكَلِّفِينَ﴾: المتكولين للقرآن

من تلقاء نفسي.

(٨٧) ﴿ذِكْرٌ﴾: تذكير.

(٨٨) ﴿نَبَأُهُ﴾: خبر صدق القرآن.

﴿بَعْدَجِينَ﴾: حين يغلب الإسلام،
و حين يقع عليكم العذاب.

سورة الزمر

(٣) ﴿الَّذِينَ الْخَالِصُونَ﴾: الطاعة التامة

السالمة من الشرك. ﴿رُلَقَى﴾: قربي.

(٤) ﴿الْأَصْطَفَى﴾: لاختار. ﴿الْفَهَارُ﴾:

الذي قهر خلقه بقدرته، فكل شيء له
متدلل خاضع.

(٥) ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ﴾: يُدْخِلُ

الليل على النهار.

﴿وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾: يُدْخِلُ النهار

على الليل. ﴿وَسَحَّرَ﴾: ذلل. ﴿لِلْأَجَلِ

مُسَمًّى﴾: إلى حين قيام الساعة.

قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴿١﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَتَّبَعُكَ مِنْهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٢﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ
﴿٣﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٤﴾ وَلِتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَجِينَ ﴿٥﴾

سورة الزمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَأَعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا
لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ
مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ
بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ
كَذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَىٰ
مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤﴾
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى
النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَحَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٥﴾

(٦) ﴿نَفْسٍ وَحِدَةٍ﴾: آدم عليه السلام. ﴿وَأَنْزَلُ﴾: خلق. ﴿مِنْ الْأَنْعَامِ ثَمِينَةً أَرْوَاحَ﴾: ثمانية أنواع ذكر أو أنثى من الإبل والبقر والضأن والمعز. ﴿خَلَقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقِ﴾: طوراً بعد طور من الخلق. ﴿ظَلَمْتِ ثَلَاثَ﴾: ظلمات البطن والرحم والمشيمة. ﴿فَأَنِّي تُصَرِّفُوتِ﴾: فكيف تعدلون عن عبادة ربكم إلى عبادة غيره؟

(٧) ﴿وَلَا تَنْزُرُ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى﴾: ولا تؤخذ نفس بياض غيرها. ﴿يَذَانِ الصُّدُورِ﴾: بأسرار النفوس وما تخفيه.

(٨) ﴿مُنِيبًا﴾: تائباً إليه. ﴿حَوْلَهُ﴾: منحه. ﴿أَنْدَادًا﴾: شركاء. ﴿تَسْتَعِ بِكُفْرِكَ قَبِيلًا﴾: تمتع بالسلامة من العذاب زمناً قليلاً.

(٩) ﴿قَدِيتِ﴾: عابد لربه طائع له. ﴿ءَاتَاءَ﴾: ساعات. ﴿أُولَؤُلَا الْأَلْبَابِ﴾: أصحاب العقول السليمة.

(١٠) ﴿حَسَنَةً﴾: في الدنيا بالعافية، وفي الآخرة بالجنة. ﴿يَغْيِرُ حِسَابَ﴾: من غير حد ولا مقدار.

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلْ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنْ الْأَنْعَامِ ثَمِينَةً أَرْوَاحَ يَخْلُقْكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثَ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنِّي تُصَرِّفُوتِ ۖ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي وَعَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَةَ أُخْرَىٰ ۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَلَهُ رِغْمَةٌ مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلٍ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ قُلْ تَسْعَ بِكُفْرِكَ قَبِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ۝ أَمَنْ هُوَ قَدِيتِ ۚ ءَاتَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةً رَبِّهِ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَؤُلَا الْأَلْبَابِ ۝ قُلْ يَعْبَادُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفُسَهُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ ۚ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ
أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ۖ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۖ
قُلْ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ۖ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ ۗ
قُلْ إِنَّا لِلْهِسِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۗ
أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ۖ لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ
وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ۚ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادُهُ ۚ يَعْبَادُونِ ۚ
وَالَّذِينَ أَجْتَنَبُوا الظَّلْغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوا مَا آتَوْا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى
فَبَشِّرْ عِبَادَ ۚ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ۚ
أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۖ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ ۖ
أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ أَلَمْ يَأْتِ تَنْفِذَ مِنْ فِي النَّارِ ۖ
لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا لَهُمْ عُرْفٌ مِنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مُبِينَةٌ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا ۖ الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ۖ أَلَمْ تَرَ
أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فِي الْأَرْضِ تُرْ
يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَنُهُ ۚ ثُمَّ يَهْبِطُ فَنُفْرَدُهُ مُصْفًى كَأَمْ
يَجْعَلُهُ حُطْلَمًا ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۖ

(١٢) ﴿أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾: أول مَنْ أَسْلَمَ
من أمي.

(١٥) ﴿فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ﴾: صيغة أمر
على جهة التهديد.

(١٦) ﴿ظُلُلٌ﴾: جمع ظُلَّةٍ، قطع عذاب
كالسحاب العظيم. ﴿عِبَادَهُ﴾: كل
عبد من الناس من مؤمن وكافر.

(١٧) ﴿الظَّلْغُوتَ﴾: كل ما عبد من دون
الله من شيطان وغيره. ﴿وَأَتَوْا﴾:
وتابوا.

(١٨) ﴿أَحْسَنَهُ﴾: أرشده، وأحسن
الكلام كلام الله ثم كلام رسوله ﷺ.
﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾: أصحاب العقول
السليمة.

(١٩) ﴿حَقٌّ﴾: وجب.

(٢٠) ﴿عُرْفٌ﴾: منازل عالية في الجنة.

(٢١) ﴿السَّمَاءِ﴾: السحاب. ﴿مَاءً﴾:
مطرًا. ﴿فَسَلَكَهُ﴾: فأدخله.

﴿يَنْبِيعٌ﴾: جمع ينبوع وهو العين الكثيرة

النبع التي لا ينضب ماؤها. ﴿يَهْبِطُ﴾: ينس بعد خضرته ونضارته. ﴿حُطْلَمًا﴾: متكسرًا متفتتًا.

﴿لأُولِي الْأَلْبَابِ﴾: لأصحاب العقول السليمة.

(٢٢) ﴿شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ قَوْلٌ

الله صدره بالإيمان به والإسلام.

﴿قَوْلٌ﴾: فهلاك. ﴿لِلْقَلْبِ سِيَّةٌ قُوْنُهُمْ مِّن﴾

ذَكَرَ اللَّهُ: الذين غَلُظَتْ قُلُوبُهُمْ

وأعرضت عن ذكر الله.

(٢٣) ﴿أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾: القرآن العظيم.

﴿مُتَشَبِّهًا﴾: يشبه بعضه بعضاً في

الحسن والإحكام وعدم الاختلاف.

﴿مَثَانِي﴾: تُثْنَى فِيهِ وَتُكْرَرُ الْقِصَصُ

وَالْأَحْكَامُ وَالْحُجُجُ وَالْبَيِّنَاتُ.

﴿تَقْشَعُرُ﴾: تَتَقَبَّضُ وَتَتَغَيَّرُ بِسَبَبِ

الْخَوْفِ. ﴿تَلَيَّنَ﴾: تَطْمُنُ وَتَسْكُنُ.

(٢٤) ﴿أَفَمَن يَتَّبِعِ بَوَاحِشَهُ سَوَاءَ الْعَذَابِ﴾:

أَفَمَن يُلْقَى فِي النَّارِ مَكْتُوفًا فَلَا يَقْدِرُ

أَن يَتَّقِيَ النَّارَ إِلَّا بِوَجْهِهِ كَمَن هُوَ

مُعَمَّمٌ فِي الْجَنَّةِ؟

(٢٥) ﴿مِن حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾: مَن

الْمَوْضِعَ الَّذِي لَا يَعْلَمُونَ بِمَجِيءِ

الْعَذَابِ مِنْهُ.

(٢٦) ﴿الْحَزَى﴾: الْعَذَابُ وَالْهَوَانُ.

(٢٧) ﴿صَرَبْنَا﴾: ذَكَرْنَا وَوَصَفْنَا. ﴿مَثَلٍ﴾: نَبَأٌ عَظِيمٌ يَدْعُو إِلَى الْإِعْتِبَارِ وَيَسْتَوْجِبُ الْإِيمَانَ.

(٢٨) ﴿عَبْرَ ذِي عَوَجٍ﴾: لَا لِبَسَ فِيهِ وَلَا اخْتِلَافَ.

(٢٩) ﴿رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ﴾: عِبَادٌ مَمْلُوكٌ لِّشُرَكَاءَ. ﴿مُتَشَكِّسُونَ﴾: مُتَنَازِعُونَ، سَيِّئَةُ أَخْلَاقِهِمْ. ﴿سَمَاءَ الرَّجُلِ﴾: خَالِصًا

لِرَجُلٍ وَاحِدٍ. ﴿مَثَلًا﴾: حَالًا.

أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ قَوْلٌ
لِّلْقَلْبِ سِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ مِّن ذَكَرَ اللَّهُ أَوْلَيْكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ
اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَبِّهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ
جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلَيَّنَ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ
إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن
يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ أَفَمَن يَتَّبِعِ بَوَاحِشَهُ سَوَاءَ
الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ
كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَآتَتْهُمْ الْعَذَابُ مِن حَيْثُ
لَا يَشْعُرُونَ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ
الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَلَقَدْ صَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي
هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قَوْلُهُ إِنَّا عَرَبِيَّاتٌ
غَيْرُ ذِي عَوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ
شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا
الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ
مَّيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ

* فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالْحَقِّ
إِذْ جَاءَهُ الْبَيِّنَاتُ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿١﴾ وَالَّذِي
جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ بِهِ ؕ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٢﴾
لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ؕ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾
لِيَكْفِرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ
بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ
عَبْدَهُ وَخَوُّوْكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ؕ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ
فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٥﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ
أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴿٦﴾ وَلَٰئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَتُ
ضُرِّيَّهٗ أَوْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِيهٗ
قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٧﴾ قُلْ يَتَقَوَّمُ
أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِكُمْ إِنْ عَمِلْتُمْ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾
مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٩﴾

(٤٠) ﴿يُخْزِيهِ﴾: يهينه. ﴿مُقِيمٌ﴾: دائم.

(٣٢) ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لا أحد أظلم.

﴿يَالْحَقِّ﴾: بالقرآن. ﴿مَثْوًى﴾: مأوى
ومسكن.

(٣٣) ﴿يَالْحَقِّ﴾: لا إله إلا الله.

﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾: من آمن بالقرآن من
نبي الله وأتباعه.

(٣٦) ﴿يَكْفِي عِبْدَهُ﴾: حامى رسوله

محمد صلى الله عليه وسلم. ﴿بِالَّذِينَ

مِنْ دُونِهِ﴾: بالذين يعبدون من دونه

وهم الأصنام التي يزعمون أنها

ستؤذيك.

(٣٧) ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ﴾: ومن يوفقه الله

للإيمان به والعمل بكتابه.

(٣٨) ﴿مُمْسِكَتُ رَحْمَتِيهٗ﴾: حابسات

رحمته. ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾: كافي الله.

﴿يَتَوَكَّلُ﴾: يعتمد ويفوض أمره.

(٣٩) ﴿أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِكُمْ﴾: اعملوا

على حالتكم التي رضيتموها

لأنفسكم.

- (٤١) ﴿فَلْيَنْفِسْ﴾: فنفع هدايته لنفسه.
 ﴿بِضَلِّ عَلَيْهَا﴾: يعود ضرر ضلاله
 على نفسه. ﴿يُوكِّلُ﴾: بحفيظ ولا
 مسؤول عن أعمالهم.
 (٤٢) ﴿شَفَعَةً﴾: جمع شفيع وهو
 الذي يطلب من غيره قضاء حاجة
 شخص آخر، والمراد، والله أعلم، ما
 يعبدونه من دون الله.
 (٤٣) ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ﴾: لأن شفاعته
 غيره موقوفة على إذنه سبحانه للشافع
 ورضاه عن المشفوع له، فلا تطلب من
 هؤلاء الآلهة.
 (٤٤) ﴿أَشْمَازَتْ﴾: نفرت. ﴿مِنْ
 دُونِهِ﴾: وهم الأصنام والأوثان
 والأولياء.
 (٤٥) ﴿فَاطَرَ﴾: هو الخالق والمبدع
 على غير مثال. ﴿تَحْكُمُ﴾: تفصل
 وتقضي.
 (٤٦) ﴿وَبَدَا﴾: وظهر. ﴿يَحْتَسِبُونَ﴾:
 يظنون أنه واقع بهم.

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَى
 فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِ ۖ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ
 بِوَكِيلٍ ۝ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي
 لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فِيمُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ
 وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
 يَتَفَكَّرُونَ ۝ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ
 أُولَٰئِكَ أَوْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْءٌ وَلَا يَعْقِلُونَ ۝ قُلْ
 لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا ۖ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ ثُمَّ
 إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝ وَإِذَا دُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ
 قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ۖ وَإِذَا دُكِرَ الَّذِينَ مِنْ
 دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَسْخِرُونَ ۝ قُلْ اللَّهُ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۖ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ
 فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا فِي
 الْأَرْضِ جَمِيعًا مِثْلَهُ مَعَهُ ۖ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۖ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ۝

وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلَتْهُ
نِعْمَةٌ مَّنَّاقَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ وَعَلَىٰ عِلْمٍ بَلِّغِي فَتْنَةً وَلَكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ فَقَالَ لَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهَا فَمَا
أَعْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ
مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيَصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ
مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّا فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
﴿٥٢﴾ قُلْ يِعَادِيَ الَّذِينَ أَشْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا
مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِنْ
قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُصْرَفُونَ ﴿٥٤﴾ وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ
مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ
بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَحْسَرُنِي
عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لِمِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٥٦﴾

(٤٨) ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾: ونزل وأحاط بهم.

(٤٩) ﴿خَوَّلَتْهُ﴾: أعطيناه تفضلاً

منا. ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ﴾: على خير عندي.

﴿فِتْنَةً﴾: بَلَوَى يَتَلَّى الله بها عباده

ليُنْظَرَ مَنْ يَشْكُرُهُ مَنْ يَكْفُرُهُ.

(٥٠) ﴿فَمَا أَعْنَىٰ عَنْهُمْ﴾: ما دَفَعَ عَنْهُمْ

العذاب.

(٥١) ﴿سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا﴾: جزاء سيئاتهم

وهو العذاب. ﴿وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾:

وما هم بفائتين الله ولا سابقيه.

(٥٢) ﴿وَيَقْدِرُ﴾: وَيُضَيِّقُ.

(٥٣) ﴿أَشْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾: تمادوا في

المعاصي والكبائر.

﴿لَا تَقْنَطُوا﴾: لَا تَيْسُوا.

(٥٤) ﴿وَأَنِيبُوا﴾: ارجعوا إلى ربكم

بالتوبة والطاعة.

﴿وَأَسْلُمُوا لَهُ﴾: واخضعوا له بالطاعة

والإقرار بتوحيده وإخلاص العبادة

له. ﴿لَا تُصْرَفُونَ﴾: لَا تُنْمَعُونَ.

(٥٥) ﴿أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾: هو القرآن العظيم، وفيه الخير والأمر بالحسن والأحسن، ومقتضاه فيه

حسن وأحسن، وإن كان في نفسه أحسن الحديث. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة.

(٥٦) ﴿أَنْ تَقُولَ﴾: لثلاث تقول. ﴿يَحْسَرُنِي﴾: ياندمني؛ اغتماً ما على ما فات. ﴿مَا فَرَّطْتُ﴾: ما ضَيَّعْتُ في الدنيا من

العمل بما أمرني الله به. ﴿فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾: في طاعته. ﴿الْخَاسِرِينَ﴾: المستهزئين بأمر الله وكتابه ورسوله والمؤمنين.

أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ
 حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ
 ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَ ثَلَاثُ عَائِنِي فَمَذَّابُنَا يَوْمَ فَاسْتَغَاثُنَا وَكَانَتْ
 مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ
 اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ
 ﴿٦٠﴾ وَيُنَادِي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازٍ لَهُمْ لَا يُمْسَهُمُ الشُّوْءُ
 وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ
 شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ
 كَفَرُوا بِعَايُنِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ
 أَغْفِرَ اللَّهُ تَابُ مَرُوفٍ أَعْبُدُونَهَا الْغَافِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ
 أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ
 لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ
 اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ
 قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ
 مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾

(٥٨) ﴿كَرَّةً﴾: رجعة إلى الحياة الدنيا.
 (٦٠) ﴿مَثْوًى﴾: مأوى ومسكن.
 (٦١) ﴿بِمَفَازٍ لَهُمْ﴾: بسبب فوزهم
 بالأعمال الصالحة. ﴿الشُّوْءُ﴾: أذى
 جهنم.
 (٦٢) ﴿وَكِيلٌ﴾: حفيظ يدبر جميع
 شؤون خلقه.
 (٦٣) ﴿مَقَالِيدُ﴾: مفاتيح خزائن.
 (٦٥) ﴿لَيَحْبَطَنَّ﴾: ليبطلن.
 (٦٧) ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾: ما
 عظموا الله حق تعظيمه إذ عبدوا معه
 غيره. ﴿قَبْضَتُهُ﴾: في قبضته على ما
 يليق به.

(٦٨) ﴿الصُّور﴾: القرن الذي يُنفخ فيه. ﴿فَصِيق﴾: فوات من الفزع وشدة الصوت. ﴿أُخْرَى﴾: هي نفخة البعث. ﴿يَنْظُرُونَ﴾: يُبْصِرُونَ، لكمال حياتهم. (٦٩) ﴿وَأَشْرَقَتِ﴾: أضاءت.

﴿الْأَرْضُ﴾: أرض القيامة. ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ﴾: ونشرت الملائكة صحيفة كل فرد. ﴿وَالشُّهَدَاءُ﴾: هم الذين يشهدون على الناس بأعمالهم.

(٧١) ﴿وَسِيقَ﴾: وُحِّت الكافرون على السير بعنف. ﴿رُمُوا﴾: جماعات متفرقة، بعضهم على إثر بعض. ﴿حَقَّتْ﴾: وجبت. ﴿كَلِمَةُ الْعَذَابِ﴾: قضاء الله بالعذاب.

(٧٢) ﴿فِي نَسْ﴾: فُقِّح. ﴿مَثْوًى﴾: مصير.

(٧٣) ﴿وَسِيقَ﴾: وُحِّت المتقون على السير مُكْرَمِينَ. ﴿رُمُوا﴾: جماعات متفرقة، بعضهم على إثر بعض.

وَيُفِخُ فِي الصُّورِ فَصِيقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُفِخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴿٦٨﴾ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَتْ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ رُمًّا حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا أَبْلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِمَا فِي نَفْسٍ مَّثْوًى أَلَمْ تُكَيِّرِينَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ رُمًّا حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧٤﴾

﴿طِبْتُمْ﴾: طابت أحوالكم.

(٧٤) ﴿الْأَرْضُ﴾: أرض الجنة. ﴿نَتَّبِعُوا﴾: ننزل.

وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٦﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمِّ ﴿١﴾ نَزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ ﴿٣﴾ مَا يَجِدُ فِيءًا يَتَّيْتُ اللَّهُ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْزُرُكَ تَقْلُبُهُمْ فِي الْبِلَادِ ﴿٤﴾ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَدُوا بِأَلْبَاطِلٍ يُدْخِصُونَ بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾

(٧٥) ﴿حَافِينَ﴾: محيطين بجوانب العرش. ﴿الْعَرْشِ﴾: هو سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة. ﴿يُسَبِّحُونَ﴾: ينزهون.

سورة غافر

(١) ﴿حَمِّ﴾: انظر أول سورة البقرة.
(٣) ﴿التَّوْبِ﴾: التوبة. ﴿ذِي الطَّوْلِ﴾: صاحب الإنعام والتفضل على عباده الطائعين.
﴿لِيَأْخُذُوهُ﴾: إلى الله مرجعكم أيها الخلق.
(٤) ﴿فَلَا يَغْزُرُكَ﴾: فلا يجذعك.
﴿تَقْلُبُهُمْ فِي الْبِلَادِ﴾: ترددهم وتصرفهم في البلاد بأنواع التجارات والمكاسب.
(٥) ﴿وَالْأَحْزَابِ﴾: الأمم التي اجتمعت على تكذيب رسلها كعاد وثمود. ﴿لِيَأْخُذُوهُ﴾: ليقتلوه.

﴿لِيُدْخِصُوا بِهِ﴾: ليعطلوا بجداهم. ﴿فَأَخَذْتُهُمْ﴾: فعاقبتهم.

(٦) ﴿حَقَّتْ﴾: وَجِبَتْ وثبتت. ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: كلمة العذاب وهي قوله تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾.

(٧) ﴿الْعَرْشِ﴾: هو سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة. ﴿وَمَنْ حَوْلَهُ﴾: أي: الملائكة الذين يحفون بالعرش. ﴿يُسَبِّحُونَ﴾: ينزهون. ﴿وقههم﴾: وجنهم. ﴿عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾: عذاب النار.

(٨) ﴿جَنَّتِ عَدْنٌ﴾: بسايتين إقامة دائمة.

(٩) ﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾: واصرف عنهم سوء عاقبة سيئاتهم.

(١٠) ﴿لَمَقْتُ اللَّهِ﴾: بغض الله لكم. ﴿مَقَّتْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾: بغضكم لأنفسكم الآن بعد أن أدركتم أنكم تستحقون سخط الله وعذابه.

(١١) ﴿أَمْتَنَا أَفْتَنَيْنَ﴾: أمتنا مرتين: حين كنا نطفأ في بطون أمهاتنا قبل نفخ الروح وحين انقضى أجلنا في الحياة الدنيا. ﴿وَأَحْيَيْنَا أَفْتَنَيْنَ﴾: وأحيينا مرتين: في دار الدنيا، يوم ولدنا، ويوم بُعِثْنَا من قبورنا. ﴿خُرُوجٌ﴾: أي: من النار.

(١٢) ﴿الْعَلِيِّ﴾: العالي على خلقه ذاتاً وقدرة وقهراً.

(١٣) ﴿ءَايَاتِهِ﴾: دلائل عظمته التي تظهر في هذا العالم. ﴿رَزَقًا﴾: مطراً هو

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٠﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لِمَقْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقَّتِكُمْ أَنْفُسُكُمْ إِنْ دُعِيتُمْ إِلَى الْإِيمَنِ فِتْكُورُونَ ﴿١٢﴾ قَالُوا لَوْ رِئَا أَمْتَنَا أَفْتَنَيْنَ وَأَحْيَيْنَا أَفْتَنَيْنَ فَأَعْرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ ﴿١٣﴾ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تَوَمَّنُوا قَالُوا لِمَ كَرِهَ اللَّهُ الْغُلُوبَ ﴿١٤﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَبْدُوَنَّ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ﴿١٥﴾ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١٦﴾ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿١٧﴾ يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿١٨﴾

سبب رزقكم. ﴿يُنِيبُ﴾: يرجع إلى طاعة الله.

(١٤) ﴿الَّذِينَ﴾: العبادة والدعاء.

(١٥) ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾: ارتفعت درجاته ارتفاعاً باين به مخلوقاته. ﴿الرُّوحُ﴾: الوحي الذي يحيون به.

﴿يَوْمَ التَّلَاقِ﴾: يوم القيامة الذي يلتقي فيه الأولون والآخرين.

(١٦) ﴿بَرْزُورٌ﴾: يظهرون أمام ربهم. ﴿الْقَهَّارِ﴾: الذي قهر جميع الخلائق، فكلُّها تحت تصرُّفه وتديره فلا تتحرك ولا تسكن إلا بإذنه.

(١٨) ﴿يَوْمَ الْآزِفَةِ﴾: يوم القيامة

القريب وإن استبعدوه. ﴿الْحَنَاجِرِ﴾:

جمع حَنْجَرَةٍ، وهي الحلقوم.

﴿كَظِيمٍ﴾: ممتلئين غمًا وحزنًا.

﴿حَمِيمٍ﴾: قريب وصاحب. ﴿شَفِيعٍ﴾:

يشفع لهم عند ربهم.

﴿يُطَاعُ﴾: يستجاب له.

(١٩) ﴿حَايَةَ الْأَعْيُنِ﴾: ما تختلسه

العيون من نظرات.

(٢٠) ﴿يَقْضَى بِالْحَقِّ﴾: يحكم بالعدل.

﴿لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ﴾: لا يحكمون بشيء؛

لأن هذه الآلهة لا تعلم شيئاً ولا تقدر

على شيء.

(٢١) ﴿عَقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾:

خاتمة ومصير الأمم السابقة قبلهم.

﴿وَأَنَارَ فِي الْأَرْضِ﴾: وأبقى آثاراً منهم

في الأرض يُسْتَدَلُّ بها على قوتهم.

﴿فَأَخَذَهُمْ﴾: فأهلكهم.

﴿وَوَاقٍ﴾: دافع يدفع عنهم عذاب الله.

(٢٣) ﴿وَسُلْطَانٍ﴾: حجة.

(٢٥) ﴿وَأَسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ﴾: استبقوا نساءهم للخدمة والاسترقاق. ﴿وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾: وما

تدبير الكافرين إلا في ذهاب وهلاك.

الْيَوْمَ نَجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ
 اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٧﴾ وَأَنذَرَهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ
 لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمٍ مَّا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ
 يُطَاعُ ﴿١٨﴾ يَعْلَمُ حَايَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ
 يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ
 بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي
 الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ
 كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَانَارَ فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ
 يَذُوبُهُمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٢١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
 كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَاكْفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ
 إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا
 وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ
 فَقَالُوا سِحْرٌ كَذَابٌ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآلِ الْحَقِّ مِنْ
 عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ، وَأَسْجِبُوا
 نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٢٥﴾

(٢٦) ﴿ذَرُونِي﴾: اتركوني. ﴿الْأَرْضِ﴾:

أرض مصر.

(٢٧) ﴿عَذْتُ﴾: لجأت واستجرت.

(٢٨) ﴿يُصِيبُكُمْ﴾: يلحقكم.

﴿يَعِدُكُمْ﴾: يتوعدكم به من العقوبة.

﴿مُسْرِفٌ﴾: متجاوز للحد بالشرك

والقتل بغير حق.

(٢٩) ﴿ظَاهِرِينَ﴾: غاليين. ﴿الْأَرْضِ﴾:

أرض مصر.

﴿فَمَنْ يَنْصُرُنَا﴾: فمن يدفع عنا.

﴿بَأْسَ اللَّهِ﴾: عذاب الله.

﴿مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى﴾: ما أريكم من

الرأي والنصيحة إلا ما أرى لنفسي

ولكم صلاحاً وصواباً.

﴿سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾: طريق الحق والصواب.

(٣٠) ﴿يَوْمَ الْأَحْزَابِ﴾: يوم عذاب

الذين تجمعوا على أنبيائهم فأهلكهم

الله.

(٣١) ﴿دَابٌّ﴾: عادة.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ
أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴿٢٦﴾
وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ
بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ
يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ
جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكْذِبْ بِأَفْعَالِهِ
كَذِبُهُ وَإِنْ يَكْذِبْ بِأَفْعَالِهِ صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾ يَقُومُ لَكُمْ
الْمَلَكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ
إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ
إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِيءُ مَنْ يَقُومُ إِنِّي أَخَافُ
عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ
وَتَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴿٣١﴾
وَيَقُومُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُؤَلَّفُونَ مَدِيرِينَ
مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾

(٣٢) ﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾: يوم ينادي فيه بعض الناس بعضاً من هؤل الموقف.

(٣٣) ﴿تُؤَلَّفُونَ﴾: تذهبون وتنصرفون. ﴿مَدِيرِينَ﴾: ذاهبين هارين. ﴿عَاصِمٌ﴾: مانع يمنعكم.

(٣٤) ﴿يَالْبَيْتِ﴾: الدلائل المظهرة أنه رسول من الله.

﴿هَكَ﴾: مات. ﴿مُسْرِفٌ﴾: متجاوز للحق. ﴿مُزْتَابٌ﴾: شاك في وحدانية الله.

(٣٥) ﴿سُاطِنٌ﴾: حجة مقبولة.

﴿يَطْبَعُ اللَّهُ﴾: ينجم الله.

﴿جَبَّارٌ﴾: الذي يُكْرِهُ الناس على ما لا يحبون عمله لظلمه.

(٣٦) ﴿صَرَحًا﴾: بناء عظيمًا.

﴿الْأَسْبَبُ﴾: أبواب السموات وما يوصلني إليها.

(٣٧) ﴿كَيْدٌ﴾: احتيال. ﴿تَبَابٌ﴾: خسار وبوار.

(٣٩) ﴿مَتَّعٌ﴾: تمتع في مدة قليلة.

﴿الْقَرَارُ﴾: الدوام في المكان.

(٤٠) ﴿يَغْيِرُ حِسَابَ﴾: يغير تقدير.

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ الْبَيْتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكِّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُزْتَابٌ ﴿٣٥﴾ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْمُنُ آيِنُ لِي صَرَحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَبَ ﴿٣٧﴾ أَلَسَمَوْتُ فَاطْلِعْ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَا أَظُنُّهُ كَذِبًا وَكَذَلِكَ زَيْنُ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنَ يَنْقُومُ آتِيعُونَ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٩﴾ يَنْقُومُ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَّعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴿٤٠﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْفَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤١﴾

المرث

(٤٣) ﴿لَا جَرَمَ﴾: حقاً. ﴿لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ﴾:

لا يملك إجابة دعوة الداعين.

﴿مَرَدَّنَا﴾: مصيرنا. ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾:

المتعدين حدوده بالشرك بالله.

(٤٤) ﴿وَأَقْرَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾: وأتوكل

على الله وألجأ إليه وأعتصم به.

(٤٥) ﴿سَيِّئَاتٍ مَّا مَكْرُوءًا﴾: عقوبات مكر

فرعون وآله. ﴿وَحَافٍ﴾: وحل.

(٤٦) ﴿يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا﴾: يشاهدون

مقاعدهم في النار. ﴿عُدُودًا﴾: أول

النهار. ﴿وَعِشْيَاءَ﴾: آخر النهار.

(٤٧) ﴿يَتَحَاجُّونَ﴾: يتخاصمون.

﴿نَصِييًّا﴾: قسطاً.

* وَيَقُومُ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى التَّجْوَةِ وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ

﴿تَدْعُونِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ

عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفِيرِ﴾: لَا جَرَمَ أَنَّمَا

تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ

وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ

﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَقْرَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ

إِنَّ اللَّهَ بِصِيرٍ بِالْعِبَادِ﴾: فَوَقَّهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَّا مَكْرُوءًا

وَحَافٍ يَبَالِ فِرْعَوْنَ سُوءَ الْعَذَابِ ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ

عَلَيْهَا عُدُودًا وَعِشْيَاءَ وَيَوْمَ يَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ

فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿وَلَا يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ

فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ

تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْعُونَ عَنَّا نَصِييًّا مِنَ النَّارِ﴾: قَالَ

الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا فِيهَا إِنْ اللَّهُ قَدْ حَكَمَ

بَيْنَ الْعِبَادِ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخِزْنَةِ جَهَنَّمَ

أَدْعُوا رَبَّكُمْ يَخَفُّ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ ﴿

(٥٠) ﴿يَا بَلِيَّتٌ﴾: بالحجج الواضحة.

﴿إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾: إلا في ضياع.

(٥١) ﴿يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَدُ﴾: يوم

القيامة، فيشهد للرسول بالتبليغ، وعلى الكفار بالتكذيب.

(٥٢) ﴿وَلَهُمُ النَّعَّةُ﴾: ولهم الطرد من

رحمة الله. ﴿سُوءُ الدَّارِ﴾: الدار السيئة

في الآخرة وهي النار.

(٥٣) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة.

(٥٤) ﴿لِأَوَّلِ الْأَلْبَابِ﴾: لأصحاب

العقول السليمة.

(٥٥) ﴿بِالْعِثَّةِ﴾: آخر النهار.

﴿وَلِإِنِّكَرٍ﴾: أول النهار.

(٥٦) ﴿سُلْطَانٍ﴾: برهان وحجة.

(٥٨) ﴿الْمُصِيءُ﴾: مَنْ كَفَرَ بالله

وخالف أمره.

قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمُ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَأَدْعُوا وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٥٠﴾
إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَدُ ﴿٥١﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ
وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى
الْهُدَى وَأَوْثَقْنَا بِإِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ ﴿٥٣﴾ هُدًى
وَذِكْرًا لِأَوَّلِ الْأَلْبَابِ ﴿٥٤﴾ فَأَصْبَحَ بَارِكًا وَعَدَّ اللَّهُ
حَقًّا وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعِثَّةِ
وَالْإِنِّكَرِ ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ
يَعْرِفُونَ سُلْطَانِ أَنَّهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ
مَّا هُمْ بِبَلِيغِيهِ فَاستَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ لَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَكْبَرُ
خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾
وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُصِيءُ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾

إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦٠﴾ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ لَيْلٌ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٢﴾ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا تَوْفِئَةً كَذَلِكَ يُؤْفِكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٦٣﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٤﴾ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٥﴾ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾

(٦٠) ﴿ادْعُونِي﴾: حُصُونِي بدعاء العبادة ودعاء المسألة. ﴿يَسْتَكْبِرُونَ﴾ عَنْ عِبَادَتِي: يتكبرون عن إفرادي بالعبادة. ﴿دَاخِرِينَ﴾: صاغرين ذليلين.

(٦١) ﴿لَتَسْكُنُوا﴾: لتهدؤوا فيه من الحركة والتعب. ﴿مُبْصِرًا﴾: مضيئاً يصير فيه الناس.

(٦٢) ﴿فَاتَّقُوا تَوْفِئَةً﴾: فكيف تُصْرَفُونَ عن الحق والصواب فتعدلون عن الإتيان بالله وتعددون غيره؟

(٦٣) ﴿يُؤْفِكُ﴾: يُصْرِفُ عن الحق. ﴿بِآيَاتِ اللَّهِ﴾: معجزاته.

(٦٤) ﴿يَجْحَدُونَ﴾: يكذبون. ﴿قَرَارًا﴾: مكان استقرار، ويسر لكم الإقامة عليها. ﴿بِنَاءً﴾: سقفاً للأرض.

(٦٥) ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ﴾: وخلقكم في أكمل هيئة وأحسن

تقويم. ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ﴾: فتكاثر خيره وفضله وبركته.

(٦٥) ﴿الْحَيُّ﴾: الموصوف بالحياة الحقيقية الكاملة. ﴿الَّذِينَ﴾: الطاعة.

(٦٦) ﴿الْبَيِّنَاتُ﴾: دلائل التوحيد. ﴿أُسْلِمَ﴾: أخضع وأنقاد بالطاعة التامة.

(٦٧) ﴿نُظْفَقَ﴾: مَنِيٌّ. ﴿عَلَقَةٌ﴾: دم

غليظ أحمر. ﴿لَتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ﴾:

لَيَتِمَّ خَلْقُكُمْ وَتَتَكَمَّلَ قَوَائِمُ وَتِنَاهِي

شبابكم. ﴿شُيُوعًا﴾: جمع شيخ، وهو

من بلغ سنَّ الخمسين إلى آخر عمره.

(٧٠) ﴿بِالْكِتَابِ﴾: بالقرآن.

(٧١) ﴿الْأَعْلَلُ﴾: جمع غُلٍّ، وهو القيد

يُقَيَّدُ بِهِ، فَتُجْعَلُ الْعُنُقُ فِي وَسْطِهِ.

﴿وَالسَّلْسِلُ﴾: جمع سِلْسِلَةٍ، وهي

مجموع حَلَقٍ غليظة من حديد متصل

بعضها ببعض.

﴿يُسْحَبُونَ﴾: يُجْرُونَ.

(٧٢) ﴿الْحَمِيمِ﴾: الماء الحار الذي

اشتدَّ غَلْيَانُهُ وَحَرُّهُ. ﴿يُسْجَرُونَ﴾:

يُوقَدُ بِهِمْ.

(٧٤) ﴿صَلُّوا عَنَّا﴾: غابوا عن عيوننا.

(٧٥) ﴿تَفْرَحُونَ﴾: تفرحون بما

تقترفونه من المعاصي والآثام.

﴿تَمْرَحُونَ﴾: تَبْطَرُونَ وَتَبْغُونَ عَلَى عِبَادِ

الله.

(٧٦) ﴿مَتَوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾: منزلهم.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لَتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوعًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلٍ وَلَتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّىٰ يُضَرِّفُونَ ﴿٦٩﴾ الَّذِينَ كَذَبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذَا الْأَعْلَلُ فِي أَغْنَقِيهِمْ وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَتَرَكْتُم تَشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ تَكُن تَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ ذَٰلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾ أَذْخَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَيَنسُ مَتَوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾ فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرَبِّدْكَ بِبَعْضِ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ أَوْ نَتَوَفَّىٰ نَكَ وَإِنَّمَا يُرْجَعُونَ ﴿٧٧﴾

(٧٨) ﴿بِعَايَةٍ﴾: بمعجزة. ﴿أَمْرُ اللَّهِ﴾:

بنزول العذاب على الكفار.

﴿الْمُطْلُوتِ﴾: الذين يتبعون الباطل.

(٨٠) ﴿وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ﴾:

ولتبلغوا بالحمولة على بعضها، وهي

الإبل، حاجة في صدوركم من

الوصول إلى الأقطار البعيدة. والحاجة:

النَّية والعزيمة. ﴿أَفَلَا يَكْفُرُ﴾: السفن.

(٨٢) ﴿وَأَنَّا زَاغِي الْأَرْضِ﴾: وأبقى آثاراً

في الأرض من الأبنية والمصانع

والغراس. ﴿فَمَا أَغْنَى﴾: فما أجزأ

وكفى.

(٨٣) ﴿يَا لَيْتَنِي﴾:

بالمعجزات الظاهرات.

﴿فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾:

المنافض لما جاءت به الرسل، وقالوا:

نحن أعلم من الرسل ولن نعدَّب.

﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾: ونزل وأحاط بهم.

﴿فَمَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾: ما كانوا

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ
وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ
بِعَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فَفُتِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ
هَٰذَا لِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنفُسَ
لِتَرَكُوبُوهَا مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢﴾ وَلَكُم فِيهَا مَنَافِعُ
وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى
الْفَلَاحِ تَحْمَلُونَ ﴿٣﴾ وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ فَأَيَّ ءَايَاتِ اللَّهِ
تُنْكِرُونَ ﴿٤﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ
قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
﴿٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ
الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْا
بِأَسْنَأَ قَالُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ
مُشْرِكِينَ ﴿٧﴾ فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بِأَسْنَأَ سَنَتَ
اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هَٰذَا لِكَ الْكَافِرُونَ ﴿٨﴾

يستعجلون به رسلهم على سبيل السخرية والاستهزاء، وهو عذاب الاستئصال.

(٨٤) ﴿بِأَسْنَأَ﴾: عذابنا.

(٨٥) ﴿سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾: طريقته التي سنَّها في الأمم كلها ألا ينفعها الإيمان إذا رأوا العذاب.

﴿وَخَسِرَ هَٰذَا لِكَ الْكَافِرُونَ﴾: وهلك عند مجيء بأس الله الكافرون برهم.

سورة فصلت

- (١) ﴿حَم﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿فُضِّلَتْ﴾: بُيِّنَتْ، أو نُوعِت.
- (٣) ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: له سماع قبول وإجابة.
- (٤) ﴿أَكْتَوُا﴾: أغطية تمنعنا من فهم ما تدعوننا إليه. ﴿وَقُرْ﴾: ثقل وصمم، يمنعنا من السمع. ﴿حِجَابٌ﴾: ساتر يحجبنا عن إجابة دعوتك.
- (٥) ﴿فَأَسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ﴾: فاسلكوا الطريق الموصل إليه. ﴿وَوَيْلٌ﴾: هلاك وعذاب.
- (٦) ﴿لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾: لا يؤدون الصدقة إلى مستحقها.
- (٧) ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾: غير منقوص ولا محسوب ليؤمن به، بل هو خالٍ من المن والأذى.
- (٨) ﴿أَنْدَادًا﴾: شركاء.

الجزء
١٨

سورة فصلت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَم ﴿١﴾ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَابٌ فُضِّلَتْ آيَاتُهُ وَ قُرْءَانًا غَيْرَ بَيِّنًا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُوا أَأُفْلِحُ فِي أَكْنَتِهِ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِيءَ إِذْ أَنْتَا وَفَرُّوْا مِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْ إِنَّا عَمِلُونَ ﴿٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾ قُلْ أَتَيْكُمْ لَتَكْفُرُونَ يَا لَذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رِزْقًا وَسِعًا مِّن فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلنَّاسِ لَيْلٌ نَّوْصِي إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١٠﴾

- (٩) ﴿وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ﴾: أدام خيرها وأنبت شجرها. ﴿وَقَدَّرَ﴾: وقسم. ﴿أَقْوَاتَهَا﴾: أرزاق أهلها وما يصلحهم من المعاش. ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾: أي: في تنمة الأيام الأربعة. ﴿سَوَاءً﴾: مستوية مهية. ﴿لِّلنَّاسِ لَيْلٌ نَّوْصِي﴾: للمحتاجين إليها من البشر، أو لمن يطلب معرفة ذلك.
- (١١) ﴿أَسْتَوَىٰ﴾: ارتفع. ﴿دُخَانٌ﴾: بخار مرتفع. ﴿أَتَيْنَا﴾: انقادا لأمرى. ﴿طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾: مختارتين أو مجبرتين. ﴿طَائِعِينَ﴾: مذعين لك، ليس لنا إرادة تخالف إرادتك.

- (١٢) ﴿فَقَضَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيْنَا السَّمَاءَ الذِّينَا بِمَصْلِحٍ وَحِفْظٍ ۚ إِنَّكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۝ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ۝ إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۚ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَأَنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ۝ فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ۝ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ مَحْصَاتٍ لِيَذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ۝ وَيَوْمَ يُخْسِرُونَ ۚ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ۝ حَتَّىٰ إِذَا مَجَاءَ وَهَابُ سَحَابٍ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَقُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ فَأَهْلَكْنَاهُمْ ۚ

فَقَضَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيْنَا السَّمَاءَ الذِّينَا بِمَصْلِحٍ وَحِفْظٍ ۚ إِنَّكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۝ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ۝ إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۚ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَأَنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ۝ فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ۝ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ مَحْصَاتٍ لِيَذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ۝ وَيَوْمَ يُخْسِرُونَ ۚ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ۝ حَتَّىٰ إِذَا مَجَاءَ وَهَابُ سَحَابٍ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَقُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ فَأَهْلَكْنَاهُمْ ۚ

- ﴿صَاعِقَةُ﴾: مُهْلِكَةٌ. ﴿الْعَذَابِ الْهُونِ﴾: الذي معه هوان وإذلال.
(١٩) ﴿يُخْسِرُونَ﴾: يجمع. ﴿يُوزَعُونَ﴾: تَرُدُّ زبانية العذاب أَوْلَهُمْ على آخرهم؛ ليجتمعوا جميعاً.

وَقَالُوا الْجُلُودُ دِهْنٌ لَمْ يَشْهَدْ تَرْعَلَيْتَنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي
 أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾
 وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَعِيرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ
 وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ
 ﴿٢٢﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدْتُمْ فَأَصْبَحْتُمْ
 مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ يَصِيرُوا قُلُوبُكُمْ مَوْتَى لَكُمْ فَانْصَبُوا
 فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ وَفِيضْنَا لَهُمْ قُرْآنًا فَزَيَّنَّا لَهُمْ
 مَا يَلِيقُ آيَاتِهِمْ وَمَا خَلَفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ
 خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٥﴾
 وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ
 لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنَذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا
 وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ
 النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ
 ﴿٢٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ
 وَالْإِنسِ نَجْعَلُهُم تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونُوا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾

(٢١) ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: الخلق الأول ولم تكونوا شيئاً.

(٢٢) ﴿تَسْتَعِيرُونَ﴾: تستخفون عند ارتكابكم المعاصي في الدنيا.
 ﴿أَنْ يَشْهَدَ﴾: مخافة أن يشهد.

(٢٣) ﴿أَرَدْتُمْ﴾: أهلككم، فأوردكم النار. ﴿الْخَاسِرِينَ﴾: الهالكين.

(٢٤) ﴿مَوْتَى﴾: مأوى. ﴿يَنْصَبُوا﴾: يسألوا العُتْبَى وهي الرجعة لهم إلى الذي يحبون بتخفيف العذاب عنهم. ﴿الْمُعْتَبِينَ﴾: الذين يُقْبَلُ عذرهم ويُجابون إلى ما طلبوا.

(٢٥) ﴿وَفِيضْنَا﴾: هيأنا وأعدنا. ﴿قُرْآنًا﴾: نظراء ملازمين من شياطين الإنس والجن. ﴿فَزَيَّنَّا﴾: فحسنا. ﴿مَا يَلِيقُ آيَاتِهِمْ﴾: من أمر الدنيا حتى آثروها على الآخرة. ﴿وَمَا خَلَفَهُمْ﴾: ما بعد معاصيهم وذلك بالتكذيب بالمعاد. ﴿وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾: وجب لهم العذاب.

﴿فِي أُمَمٍ﴾: في جملة أُمَم كافرة. ﴿قَدْ خَلَتْ﴾: مضت.

(٢٦) ﴿وَالْغَوْا فِيهِ﴾: وأثروا فيه بالتخليط والصفير عند قراءته.

(٢٨) ﴿دَارُ الْخُلْدِ﴾: دار الإقامة الدائمة. ﴿يَجْحَدُونَ﴾: يكفرون.

(٢٩) ﴿الْأَسْفَلِينَ﴾: أشد عذاباً منا.

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ
الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ
الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١﴾ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُ أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ
فِيهَا مَا نَدَّعَوْتُمْ ﴿٢﴾ نَزَّلْنَا مِنْ غُفُورٍ رَحِيمٍ ﴿٣﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ
قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ
الْمُسْلِمِينَ ﴿٤﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ السَّيِّئَةِ أَدْفَعْ
بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ
وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٥﴾ وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِيهَا
إِلَّا دُوحٌ حَظِيظٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّمَا تَنَزَّاتُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ
الْيَلَّ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا تَسْجُدُ لِلشَّمْسِ
وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ
إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٨﴾ فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ
رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِالْيَلِّ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْخَمُونَ ﴿٩﴾

محب مناصر. ﴿حَمِيمٌ﴾: قريب مشفق.

(٣٥) ﴿وَمَا يُلْقِيهَا﴾: وما يُعطى ويوفَّق لهذه المنزلة الحميدة. ﴿حَظِيظٌ﴾: نصيب.

(٣٦) ﴿وَإِنَّمَا تَنَزَّاتُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ﴾: وإِنَّمَا يُلْقِيَنَّ الشَّيْطَانُ فِي نَفْسِكَ وَسُوسَةً مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ تَحْمِلُكَ عَلَى
مجازاة المنيء بالإساءة. ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾: فاستجِر بالله واعتصم به.

(٣٧) ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾: ومن حجج الله على خلقه، ودلائله على وحدانيته وكهال قدرته.

(٣٨) ﴿فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ﴾: هم الملائكة. ﴿لَا يَسْخَمُونَ﴾: لا يفترون ولا يملئون.

(٣٠) ﴿اسْتَقَمُوا﴾: سلكوا الطريق

القيوم وأدوا فرائض الله. ﴿تَنَزَّلُ

عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾: أي: عند نزول

الموت بهم مُطْمَئِنَّةً. ﴿أَلَّا تَخَافُوا﴾:

تقول لهم: لا تخافوا من الموت وما

بعده. ﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾: على ما تخلفونه

وراءكم من أمور الدنيا. ﴿وَأَبْشُرُوا﴾:

وسرُّوا.

(٣١) ﴿أَوْلِيَاؤُكُمْ﴾: أنصاركم وأحباؤكم.

﴿تَدْعَوْتُمْ﴾: تتمنون.

(٣٢) ﴿نَزَّلَا﴾: ضيافة وتكرمة.

(٣٣) ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا﴾: لا أحد أحسن

قولاً. ﴿دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾: دعا إلى توحيد

الله وعبادته وحده.

(٣٤) ﴿الْحَسَنَةُ﴾: الصبر والحلم

والعفو. ﴿السَّيِّئَةُ﴾: الغضب والجهل

والإساءة. ﴿أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾:

ادفع - أيها الرسول - بعفوك وحلمك

وإحسانك من أساء إليك. ﴿وَلِيٌّ﴾:

(٣٩) ﴿خَشَعَةً﴾: يابسة مستكنة لا نبات فيها.

﴿أَهْزَزَتْ﴾: تحركت وتشققت بالنبات.

﴿وَرَبَّتْ﴾: وانتفخت وعلت.

(٤٠) ﴿يُلْجِدُونَ﴾: يميلون عن الحق إنكاراً له.

﴿أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾: وعيد في صيغة الأمر.

(٤١) ﴿بِالدِّكْرِ﴾: بالقرآن.

(٤٢) ﴿الْبَاطِلُ﴾: الشيطان وأي أمر يُبطل شيئاً منه.

﴿مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا يَدُنْ حَافِيَةٍ﴾: من أي جهة من جهاته، فهو محفوظ بحفظ الله.

﴿حَكِيمٌ﴾: ذي حكمة.

﴿مُحَمَّدٌ عَلَى نِعْمَةٍ﴾: محمود على نعمه الكمال.

(٤٣) ﴿مَا يَقَالُ لَكَ﴾: لا يقول لك المشركون.

(٤٤) ﴿أَعْجَمِيًّا﴾: على غير لغة العرب.

﴿وَلَا﴾: هـلاً.

﴿فُصِّلَتْ آيَاتُهُ﴾: بُيِّنَتْ آياته فنفقهه ونعلمه.

﴿أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾: أعجمي هذا القرآن ولسان الذي أنزل عليه عربي؟ ﴿هُدًى﴾: بيان للحق.

﴿وَشِقَاءٌ﴾: من الجهل والأمراض.

﴿وَقُرْ﴾: ثَقُلْ وصمم.

﴿وَهُوَ عَنِهِمْ عَمًى﴾: عميت قلوبهم عن القرآن فلا يهتدون به.

﴿أُولَئِكَ يَنْدَرُونَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾: كأن أولئك المشركين يسمعون صوتاً من بعيد ولا يفهمون معانيه.

(٤٥) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة.

﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾: بتأجيل العذاب عن قومك.

﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾: لفصل بينهم بإهلاك الكافرين في الحال.

﴿وَأَنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ﴾: وإن الفريق المبطل منهم لفي شك مما قالوا في التوراة.

﴿مُزَيَّبٌ﴾: موقع في قلبي النفس وعدم طمأنينتها؛ لأنهم قالوه ظناً بغير حجة.

(٤٦) ﴿فَعَلَيْهَا﴾: فعلى نفسه جنى.

﴿يَظْلِمُ﴾: بذى ظلم.

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّا تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ
أَهْزَزَتْ وَرَبَّتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُلْجِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ
يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِيَاءَ آمِنًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ
إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ
وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ
خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ مَا يَقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ
لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ
﴿٤٣﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ
أَعَجَبِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَهُدًى وَشِقَاءً وَالَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ
يُنادَوْنَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ
بَيْنَهُمْ وَأَنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُزَيَّبٌ مِّنْ عَمَلٍ صَالِحًا
فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَمِيدِ ﴿٤٥﴾

* إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا
وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ
شُرَكَائِي قَالُوا ذُنُوبَنَا مَا مَنَّا مِنْ شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾ وَضَلَّ عَنْهُمْ
مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَلُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّجِيسٍ ﴿٤٨﴾
لَا يَسْمَعُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ
قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّاهُ
لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي مِنْ أَمْرِ السَّاعَةِ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَىٰ
رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لِلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّتَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا
وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ
أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ
﴿٥١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ نَعْمٌ كَفَرْتُمْ بِهِ
مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ سَأُزِيهِمْ أَتَيْنَا
فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ
أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَا إِنَّهُمْ
فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ﴿٥٤﴾

(٤٧) ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ﴾: إلى الله وحده يُرجع.
﴿مِنْ أَكْمَامِهَا﴾: من أوعيتها. مفردها:
كِمٌّ. ﴿ذُنُوبَنَا﴾: أَعْلَمْنَاكَ. ﴿مَا مَنَّا مِنْ شَهِيدٍ﴾: يشهد أن لك شريكاً.
(٤٨) ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ﴾: وذهب عن
المشركين. ﴿وَظَلُّوا﴾: أيقنوا.
﴿مَجِيسٍ﴾: ملجأ من عذاب الله.
(٤٩) ﴿لَا يَسْمَعُ﴾: لا يمل. ﴿الْإِنْسَانُ﴾:
المراد هنا الكافر بالله.
﴿مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾: من سؤاله ربه أن
يمدّه بالمال والصحة. ﴿وَإِنْ مَسَّهُ﴾:
وإن أصابه. ﴿الشَّرُّ﴾: فقر ومرض.
﴿فَيَئُوسٌ﴾: مبالغ في اعتقاد عدم
حصول الخير له. ﴿قَنُوطٌ﴾: شديد
اليأس.
(٥٠) ﴿ضَرَاءٍ﴾: شدة وبلاء. ﴿هَذَا لِي﴾:
أستحقه على الله لأنه راضٍ عني.
﴿لِلْحُسْنَىٰ﴾: الجنة. ﴿غَلِيظٍ﴾: شديد،
وهو خلودهم في النار.

(٥١) ﴿وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ﴾: تباعد عن شكر نعمة الله وطاعته. ﴿عَرِيضٍ﴾: كثير.

(٥٢) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿مَنْ أَضَلُّ﴾: لا أحد أشدّ ذهاباً عن قصد السبيل. ﴿فِي شِقَاقٍ﴾: في خلاف وفراق
لأمر الله. ﴿بَعِيدٍ﴾: واسع المسافة من الرشد.

(٥٣) ﴿سَأُزِيهِمْ أَتَيْنَا﴾: من الفتوحات وظهور الإسلام على الأقاليم وسائر الأديان. ﴿الْأَفَاقِ﴾: أقطار السموات
والأرض. ﴿وَفِي أَنْفُسِهِمْ﴾: من لطيف الصنعة وبديع الحكمة. ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ﴾: أو لم يكف ربك شاهداً على
صدقك وصدق ما أنزل إليك.

(٥٤) ﴿مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ﴾: شك عظيم من البعث بعد المات. ﴿مُّحِيطٌ﴾: أحاط بكل شيء علماً.

سُورَةُ الشُّورَى

سورة الشورى

(٢٤١) ﴿حَمَّ عَسَقَ﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة. (٣) ﴿الْعَزِيزُ﴾: القوي الذي لا يُعْجِزُهُ شيء أرادته. ﴿الْحَكِيمُ﴾: الذي لا يدخل تدبيره خلل ولا زلل. (٤) ﴿الْعَلِيُّ﴾: العالي بذاته وقدرته وقهره.

(٥) ﴿يَتَفَقَّرْنَ﴾: يتشققن. ﴿مِنْ قَوْفِهِنَّ﴾: من أعلامهن من عظمة الله وجلاله. ﴿يُسَبِّحُونَ﴾: يترهون الله عما لا يليق به قائلين: سبحان الله. ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِعَنِ فِي الْأَرْضِ﴾: ويطلبون من ربهم أن يستر ذنوب أهل الأرض من المؤمنين. (٦) ﴿مِنْ دُونِهِ﴾: غير الله. ﴿أُولِيَاءُ﴾: معبودين يتولونهم بالمحبة والتعظيم. ﴿اللَّهُ حَفِظَ عَلَيْهِمْ﴾: يحصي عليهم أعمالهم فيجازيهم بها يوم القيامة.

﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾: ولست موكلًا بحفظ أعمالهم وإنما أنت منذر.

(٧) ﴿وَكَذَلِكَ﴾: مثل ذلك الإيجاد. ﴿لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى﴾: لتخوف أهل مكة العذاب. ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾: وتنذر من حول مكة من سائر الناس العذاب. ﴿يَوْمَ الْجَمْعِ﴾: يوم القيامة، وسُمِّيَ يوم الجمع لاجتماع الخلائق فيه. ﴿لَأَرْبَبَ فِيهِ﴾: لا شك فيه. ﴿الْأَسْعِرِ﴾: النار الموقدة على أهلها.

(٨) ﴿أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ﴾: أهل دين واحد. ﴿وَالظَّالِمُونَ﴾: والكافرون بالله. ﴿وَلِيٍّ﴾: قريب محب يتولاهم بنفعه. ﴿نَصِيرٍ﴾: ناصر يمنعهم من عقاب الله حين يعاقبهم.

(٩) ﴿أَمْ تَتَّخِذُوا﴾: بل اتخذوا. ﴿أُولِيَاءَ﴾: معبودين يتولونهم بالمحبة والتعظيم ويطلبون منهم النفع والنصرة. ﴿لَوْلَى﴾: الناصر المعين الذي تنفع ولايته، يتولاه عبده بالعبادة والطاعة، ويتولّى عباده المؤمنين بهدايتهم وإعانتهم، ويتولّى عموم خلقه بتدبيره ونفوذ القدر فيهم. (١٠) ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعتمدت على الله بقلبي في جلب المنافع ودفع المضار. ﴿وَالَيْهِ أُنِيبُ﴾: أرجع إلى الله في جميع أموري.

(١١) ﴿فَاطِرُ﴾: خالق ومبدع. ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا﴾: وجعل من الأنعام أزواجاً ذكوراً وإناثاً. ﴿يَذَرُوكُمْ فِيهِ﴾: يكثركم بسبب هذا التزاوج بالتوالد نسلًا بعد نسل. ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾: لا يماثله شيء من مخلوقاته ولا في ذاته ولا في صفاته ولا في أسمائه ولا في أفعاله، لانفراده وتوحيده بالكمال من كل وجه. ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ﴾: لجميع الأصوات. ﴿الْبَصِيرُ﴾: لأعمال الخلق لا يخفى عليه شيء منها.

(١٢) ﴿مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: مفاتيح خزائن السموات والأرض. ﴿يَبْسُطُ﴾: يوسع. ﴿وَيَقْدِرُ﴾: ويضيّق. (١٣) ﴿شَرَعَ﴾: بين ووضح. ﴿أَن أَقِيمُوا الدِّينَ﴾: التوحيد. ﴿كَبُرَ﴾: عظم. ﴿يَجْتَنِي إِلَيْهِ﴾: يصطفي إلى التوحيد. ﴿وَيَهْدِي﴾: ويوفق للعمل بطاعته. ﴿يُنِيبُ﴾: يرجع عن الكفر

فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذَرُوكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۝ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ۝ وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى لَفُضِّي بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكُتُبَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ۝ فَلَوْلَاكَ فَادَعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَاحِجَّةٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ۝

ويحرص على الخير.

(١٤) ﴿بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾: تجاوزاً للحدِّ واعتداءً من بعضهم على بعض. ﴿كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾: بتأخير العذاب عنهم. ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: يوم القيامة. ﴿لَفُضِّي بَيْنَهُمْ﴾: لفصل بينهم بتعجيل عذاب الكافرين منهم في الدنيا. ﴿مُرِيبٍ﴾: موقع في الريبة والاختلاف المذموم. (١٥) ﴿فَلَوْلَاكَ﴾: فإلى ذلك الدين القيم. ﴿مِنْ كِتَابٍ﴾: من الكتب. ﴿لَاحِجَّةٌ﴾: لا خصومة ولا جدال بعد تبين الحق. ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

(١٦) ﴿يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ﴾: يجادلون في دين الله بالإبطال وفتنة الناس عنه. ﴿مَنْ بَعْدَ مَا سُتُجِبَ لَهُ؟﴾: من بعد ما استجاب الناس لمحمد ﷺ وأسلموا. ﴿حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً﴾: مجادلتهم باطلة. (١٧) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالصدق. ﴿وَالْمِيزَانَ﴾: العدل. ﴿وَمَا يَذُرُوكَ﴾: وأي شيء يعلمك؟ (١٨) ﴿مُشْفِقُونَ مِنْهَا﴾: خائفون من قيامها. ﴿يُمَارُونَ﴾: يخاصمون ويجادلون. (١٩) ﴿لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ﴾: رقيق بالغ الرأفة بعباده المؤمنين. (٢٠) ﴿حَرَّتِ الْآخِرَةُ﴾: عملاً لأجل الآخرة. ﴿حَرَّتُهُ﴾: عمله الحسن. ﴿وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا﴾: ومن كان يريد بعمله الدنيا، لا يسعى إلا لها، وهو الكافر بالآخرة. ﴿تَوْتَهُ مِنْهَا﴾: نعطة من الدنيا ما قسمناه له من مدة حياة وعافية ورزق.

وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِبَ لَهُ، حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ لَيْسْتَ تَعْبِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرُوقُ مَنْ بَشَاءَ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿١٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ أَشْرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾ تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾

(٢١) ﴿أَشْرَعُوا لَهُمْ﴾: ابتدعوا لهم. ﴿كَلِمَةُ الْفَصْلِ﴾: القضاء السابق بأن الجزاء يوم القيامة. ﴿لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾: نُفِرَغَ مِنَ الْحُكْمِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ بِتَعْجِيلِ الْعَذَابِ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا. ﴿وَإِنَّ الظَّالِمِينَ﴾: وإن الكافرين بالله. ﴿أَلِيمٌ﴾: موجه. (٢٢) ﴿الظَّالِمِينَ﴾: الكافرين. ﴿مُشْفِقِينَ﴾: خائفين. ﴿وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾: والعذاب نازل بهم. ﴿رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾: بساكنات الجنات، وأنزهها.

ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ
حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ
أَفَرَأَىٰ عَلَى اللَّهِ كُذَّبًا فَإِن يُنْشِئِ اللَّهُ مِخْتَرًا عَلَىٰ قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ
الْبَاطِلَ وَيُحْيِي الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾
وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ
وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَسْجِبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ ؕ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ
شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ
وَلَكِن يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ
الَّذِي يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قُطِرَ وَيُنْشِئُ رَحْمَةً ؕ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ
﴿٢٨﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِن دَابَّةٍ
وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذْ يَأْتِيهِمْ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ مِّن مُّصِيبَةٍ فِيمَا
كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ
فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾

(٢٣) ﴿لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾: لا أسألكم
على ما أدعوكم إليه من الحق عوضاً
من أموالكم. ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾:
إلا أن تودوني في قرابتي منكم،
وتصلوا الرحم التي بيني وبينكم.
﴿وَمَن يَقْتَرِفْ﴾: ومن يكتسب. ﴿نَزِدْ لَهُ﴾
فيها حسناً: نضاعف له تلك الحسنه.
﴿غَفُورٌ﴾: سائر عيوب عباده.
﴿شَكُورٌ﴾: كثير الشكر للمطيعين.
(٢٤) ﴿أَمْ﴾: بل. ﴿أَفَرَأَى﴾: اختلق.
﴿يَخْتَرُ﴾: يطبع. ﴿وَيَمْحُ﴾: ويزيل.
﴿بِكَلِمَاتِهِ﴾: التي لا تبدل ولا تتغير،
وبوعده الصادق الذي لا يتخلف.
﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: بما في قلوب العباد.
(٢٥) ﴿بَسَطَ﴾: وسع. ﴿لَبَغَوْا﴾: لطغى
بعضهم على بعض. ﴿يَقْدِرُ﴾: بمقدار.
(٢٨) ﴿الْفَيْتَ﴾: المطر. ﴿قَطُرَ﴾: يسوا
من نزوله. ﴿رَحْمَةً﴾: المطر. ﴿الْوَلِيُّ﴾:
الذي يتولى عباده بإحسانه وفضله.

﴿الْحَمِيدُ﴾: المحمود.

(٢٩) ﴿بَتَّ﴾: نشر وفرق. ﴿دَابَّةً﴾: اسم لكل ذي روح لا يطير بجناحيه، لدبيبه على الأرض.

(٣١) ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بفائتين الله. ﴿وَلِيٍّ﴾: يتولى أموركم، فيوصل لكم المنافع. ﴿نَصِيرٍ﴾: يدفع عنكم المضار.

وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٣٢﴾ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾ أَوْ يُوقِعْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَخِصٍ ﴿٣٥﴾ فَمَا أُوَيْسَتْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَتَقَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ يَحْتَسِبُونَ كِبَارَ الْأَثَرِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنْ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾

(٣٢) ﴿الْجَوَارِ﴾: السفن العظيمة التي تجري في البحر.

﴿كَالْأَعْلَامِ﴾: كالجبال.

(٣٣) ﴿رَوَاكِدَ﴾: سواكن لا تجري.

(٣٤) ﴿يُوقِعْهُنَّ﴾: يُغْرِقُهُنَّ.

(٣٥) ﴿مَخِصٍ﴾: ملجأ.

(٣٦) ﴿فَمَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾: فهو متاع

لكم، سرعان ما يزول.

(٣٧) ﴿وَالْفَوَاحِشَ﴾: ما فحش وقبح

من أنواع المعاصي. ﴿يَغْفِرُونَ﴾:

يصفحون عن عقوبة المسيء إليهم.

(٣٨) ﴿اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ﴾: آمنوا بالله

وقبلوا شرعه. ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾:

ويتشاورون في جميع أمورهم ولا

يعجلون.

(٣٩) ﴿الْبَغْيُ﴾: الظلم. ﴿يَنْتَصِرُونَ﴾:

ينتقمون ممن ظلمهم بمثل ظلمه.

(٤٠) ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾:

وجزاء سيئة المسيء عقوبته بسية مثلها

من غير زيادة.

(٤١) ﴿سَبِيلٍ﴾: مؤاخذه.

(٤٢) ﴿وَيَبْغُونَ﴾: ويتجاوزون الحد الذي أبيع لهم إلى ما لم يؤذن لهم فيه. ﴿أَلِيمٌ﴾: موجع.

(٤٣) ﴿وَعَفَرَ﴾: قابل الإساءة بالعفو. ﴿ذَلِكَ﴾: الصبر والمغفرة. ﴿عَزْمِ الْأُمُورِ﴾: محكمها ومتقنها الذي تُحَمَّدُ عاقبته.

(٤٤) ﴿وَلِيٍّ﴾: ناصر يهديه سبيل الرشاد. ﴿الظَّالِمِينَ﴾: الكافرين بالله. ﴿مَرَدٍّ﴾: رجوع إلى الدنيا لنستدرك الإيوان والعمل الصالح.

(٤٥) ﴿خَشَعَتِ مِنَ الذَّلِيلِ﴾: خاضعين بسبب الذل. ﴿ظَنَنْيَ خَفِيٌّ﴾: عَيْن ذليلة من الخوف والهوان. ﴿مُقِيمٍ﴾: دائم.

(٤٦) ﴿أُولِيَاءَ﴾: أعوان ونصراء. ﴿يَنْصُرُونَهُمْ﴾: يمنعونهم من عذاب الله. ﴿وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهَ﴾: ومن يُجْذِلْهُ الله عن طريق الحق. ﴿سَبِيلٍ﴾: طريق يصل به إلى الحق والنجاة.

(٤٧) ﴿أَسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ﴾: أجبوا داعي الله وآمنوا به. ﴿لَا مَرَدَّ لَهُ﴾: لا شيء يردُّ مجيئه إذا جاء الله به. ﴿مَلَجًا﴾: معقل محترزون فيه من عذاب الله. ﴿نَكِيرٍ﴾: إنكار وتغيير.

(٤٨) ﴿رَحْمَةً﴾: غنى وسعة وغير ذلك. ﴿سَيِّئَةً﴾: مصيبة تسوءهم في أجسادهم أو نفوسهم. ﴿يَمَاقِدَتْ﴾: أَيْدِيهِمْ: بها أسلفت من المعاصي. ﴿كَفُورٌ﴾: جحود نعم ربِّه لا يذكر

وَرَبَّهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعَتٍ مِنَ الذَّلِيلِ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٧﴾ أَسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّنْ مَّلَاجٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّنْ نَّكِيرٍ ﴿٤٨﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَفَرِحَ بِهَا وَإِنْ نُصِيبَهُمْ سَيِّئَةً يَمَاقِدَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ ﴿٤٩﴾ اللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَورَ ﴿٥٠﴾ أَوْ يَزْوَجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثًا وَيَجْعَلُ لِمَنْ يَشَاءُ عَاقِمًا إِنَّهُ عَلَيْهِ قَدِيرٌ ﴿٥١﴾ وَمَا كَانَ لِشَيْءٍ أَنْ يُلْكَمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآيَ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بَأْذَنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ

إلا المصائب.

(٤٩) ﴿يَهَبُ﴾: يعطي.

(٥٠) ﴿يُزْوَجُهُمْ﴾: ينوِّعهم. ﴿عَاقِمًا﴾: لا يولد له.

(٥١) ﴿عَلَىٰ﴾: عال بذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله.

- (٥٢) ﴿رُوحًا﴾: قرآنًا. ﴿الْكِتَابُ﴾: الكتب السابقة. ﴿لَتَهْدِي﴾: لتدلّ وترشد.
﴿صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾: هو الإسلام.
(٥٣) ﴿تَصِيرُ﴾: ترجع.

سورة الزخرف

- (١) ﴿حَمَّ﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
(٢) ﴿وَالْكِتَابُ﴾: القرآن. ﴿الْمُيِّنِ﴾: الواضح لفظاً ومعنى.
(٤) ﴿أَوَّارِكُ﴾: اللوح المحفوظ. ﴿لَعَلِّي﴾: رفيع. ﴿حَكِيمٌ﴾: محكم لا اختلاف فيه ولا تناقض.
(٥) ﴿أَفْضَرُ﴾: لا تنافس.
أفنعرض عنكم ونترك إنزال القرآن إليكم. ﴿صَفْحًا﴾: أي: إعراضاً.
﴿مُسْرِفِينَ﴾: متجاوزين الحد في الإعراض عن القرآن.

- (٦) ﴿وَكُرَّ﴾: كثيراً. ﴿الْأَوَّلِينَ﴾: القرون التي مضت.
(٨) ﴿بَطْشًا﴾: قوة وبأساً. ﴿مَثَلٌ﴾: عقوبة.
(١٠) ﴿مَهْدًا﴾: فراشاً وبساطاً. ﴿سُبُلًا﴾: طرقاً لمعاشكم ومتاجركم.

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ
وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا
وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٣﴾

سورة الزخرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُيِّنِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا
لَعَلِّي حَكِيمٌ ﴿٤﴾ أَفْضَرُ ﴿٥﴾ عَنْكُمْ الذِّكْرُ صَفْحًا
أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ﴿٦﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي
الْأَوَّلِينَ ﴿٧﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَاوَأْبَهُ يَسْتَهْزِءُونَ
﴿٨﴾ فَأَهْلَكْنَاهُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمِثْلُ الْأَوَّلِينَ
﴿٩﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ
خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿١٠﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ
مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١١﴾

- (۱۱) ﴿مَاءٌ﴾: مطراً. ﴿يَقْدِرُ﴾: بمقدار الحاجة. ﴿فَأَنْشَرْنَا﴾: فأحيينا. ﴿بَلَدَةً﴾: قطعة واسعة من الأرض. ﴿مَيِّتًا﴾: مقفراً من النبات والزرع. ﴿تُخْرِجُونَ﴾: تبعثون يوم القيامة.
- (۱۲) ﴿الْأَرْوَاحُ﴾: الأصناف من حيوان ونبات ذكوراً وإناثاً. ﴿الْفَلَكَ﴾: السفن. ﴿وَالْأَنْعَامُ﴾: البهائم كالإبل والخيول والبعال والحمر.
- (۱۳) ﴿سَخَّرَ﴾: ذلل وطوع. ﴿مُقَرَّرِينَ﴾: مطبقين.
- (۱۴) ﴿الْمُنْقَلِبُونَ﴾: راجعون.
- (۱۵) ﴿جَزْءًا﴾: نصيباً.
- (۱۶) ﴿أَمْرًا﴾: بل. ﴿اتَّخَذَ﴾: أترعمون أن الله اتخذ. ﴿وَأَصْفَدَكُمْ﴾: وأخلصكم.
- (۱۷) ﴿صَرَبَ﴾: جعل. ﴿مَثَلًا﴾: شبيهاً. ﴿ظَلَّ﴾: صار.
- ﴿كَبِيرًا﴾: حزين مملوء بالهم والكرب.

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدِرُ فَأَنْشَرْنَاهُ بِلَدَةٍ مَيِّتًا
كَذَلِكَ تُخْرِجُونَ ﴿١١﴾ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَرْوَاحَ كَعَلْمَا وَجَعَلَ
لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لَيْسَتُوا عَلَى ظُهُورِهِ
فَإِنْ تَذَكَّرُوا لِنِعْمَةِ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَنَ
الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّرِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا
لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ
لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ
يَا أَبْنَاءَ اللَّهِ وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدَهُمْ بِمَا صَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا
ظَلَّ وَجْهَهُ وَمُسْوَدًّا أَوْ هُوَ كَبِيرٌ ﴿١٦﴾ أَوْ مَنْ يُنَشَّؤُ فِي
الْأَلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٧﴾ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ
الَّذِينَ هُمْ عِبَدُ الرَّحْمَنِ إِنْتًا أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتُكْتَبُ
شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴿١٨﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ
مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١٩﴾ أَمْ أَنْتَ نَجْمٌ
كَتَبْنَا مِنْ قَبْلِهِ فَمُفْتًى بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢٠﴾ بَلْ قَالُوا إِنَّا
وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾

- (۱۸) ﴿يُنَشَّؤُ﴾: يُرَبَّى. ﴿الْأَلْيَةِ﴾: الزينة. ﴿الْخِصَامِ﴾: الجدال.
- (۱۹) ﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾: أَحْضَرُوا حِينَ خَلَقَهُمْ؟
- (۲۰) ﴿يَخْرُصُونَ﴾: يكذبون.
- (۲۱) ﴿مُسْتَمْسِكُونَ﴾: يعملون به ويدينون بما فيه.
- (۲۲) ﴿أُمَّةً﴾: طريقة ودين. ﴿عَلَىٰ آثَرِهِمْ﴾: وراءهم. ﴿مُّهْتَدُونَ﴾: متبعون.

الجزء

وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا
إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴿٢٤﴾
* قُلْ أُولَٰئِكَ تُكْسَرُ بِأَيْدِيٍّ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ
قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٥﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْزَلْنَا
كَيْفَ كَانَ عِقَابَهُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ
إِنِّي بَرَاءٌ لِمَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٧﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ
﴿٢٨﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٩﴾
مَتَّعْتُ هَٰؤُلَاءَ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ ﴿٣٠﴾
وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣١﴾ وَقَالُوا
لَوْلَا نَزَلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣٢﴾ أَهَمْ
يَقْسِمُونَ رَحِمْتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمًا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحِمْتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَوْلَا
أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ
لِيُوتِيَهُمْ سُفْقًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٤﴾

(٢٣) ﴿مُتْرَفُوهَا﴾: الرؤساء الذين
أطعتهم النعمة.

(٢٥) ﴿فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾: عاقبناهم على
ذنوبهم. ﴿عِقَابُهُ﴾: آخر أمر.

(٢٦) ﴿بَرَاءٌ﴾: بريء.

(٢٧) ﴿فَطَرَنِي﴾: خلقني. ﴿سَيَهْدِينِ﴾:
سيؤفّقني لاتباع سبيل الرشد.

(٢٨) ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً﴾: وجعل
إبراهيم كلمة التوحيد قولاً باقياً على
مر الزمان. ﴿عَقِبِهِ﴾: ولده من بعده.

(٢٩) ﴿مَتَّعْتُ﴾: أجزلت النعمة ولم
أعاجل بالعقوبة. ﴿الْحَقُّ﴾: القرآن.
﴿مُبِينٌ﴾: يبين لهم ما يحتاجون إليه من
أمر دينهم.

(٣١) ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿الْقَرْيَتَيْنِ﴾: مكة
والطائف.

(٣٢) ﴿رَحِمْتَ رَبِّكَ﴾: النبوة. ﴿سُخْرِيًّا﴾:
مذلاً في شؤون المعاش.

﴿وَرَحِمْتَ رَبِّكَ﴾: النبوة.

﴿مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾: من الأموال.

(٣٣) ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: جماعة واحدة كلهم كفار. ﴿وَمَعَارِجَ﴾: وسلام. ﴿يَظْهَرُونَ﴾: يصعدون.

- (٣٤) ﴿وَسُرُّرًا﴾: جمع سرير، وهو ككرسي واسع يمكن الاضطجاع عليه. ﴿يَتَكُونُ﴾: يجلسون عليها معتمدين على مرافقهم.
- (٣٥) ﴿وَزُخْرَفًا﴾: وجعلنا لهم ذهباً.
- (٣٦) ﴿يَعِشُ﴾: يُعرض. ﴿ذِكْرُ الرَّحْمَنِ﴾: القرآن. ﴿نَقِيطُزْ﴾: نجعل. ﴿قَرِينٌ﴾: ملازم ومصاحب.
- (٣٧) ﴿السَّبِيلُ﴾: طريق الحق.
- (٣٨) ﴿يَكَلِّتُ﴾: وَدَدْتُ وَتَمَنَيْتُ. ﴿بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ﴾: بُعْدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ.
- (٤٤) ﴿لَذِكْرٌ﴾: لشرف.
- (٤٥) ﴿مَنْ أَرْسَلْنَا﴾: أَتْبَاعَ مَنْ أَرْسَلْنَا، وهم مؤمنو أهل الكتاب.
- (٤٦) ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾: بحججنا.
- ﴿وَمَلَايِئِهِ﴾: عطاء قوم.

وَيُؤْتِيهِمْ أَتُونَا وَسُرُّرًا عَلَيْهِمْ يَتَكُونُونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرَفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيطُزْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ نَا قَالُ يَكَلِّتُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَتَلَّسَّ الْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْأَعْمَىٰ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾ فَإِمَّا تَذَهِبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوَلَيْدَكَ الَّذِي وَعدَهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٤﴾ وَسَقُلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾

- (٤٨) ﴿مِنْ أُخْتَيْهَا﴾: من التي قبلها.
- (٤٩) ﴿السَّاحِرُ﴾: العالم، ولم يكن السحر صفة ذم عند فرعون وملائه.
- (٥٠) ﴿يَكُونُونَ﴾: يغدرون وينقضون ما عاهدوا عليه أنفسهم.
- (٥١) ﴿مِنْ تَحْتِيَّ﴾: من تحت قصوري.
- (٥٢) ﴿أَمْ﴾: بل. ﴿مُهَيِّنٌ﴾: ضعيف حقير. ﴿يُيَبِّئُ﴾: الكلام.
- (٥٣) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلا. ﴿مُقَرَّرِينَ﴾: متتابعين.
- (٥٤) ﴿فَأَسْتَخَفَّ قَوْمَهُ﴾: حمل قومه على خفة العقل.
- (٥٥) ﴿ءَاَسْفُونَا﴾: أغضبونا. ﴿أَتَقَمَّنَا مِنْهُمْ﴾: عاقبناهم على ذنوبهم.
- (٥٦) ﴿سَلَفًا﴾: قوماً تقدموا ليتعظ بهم الآخرون. ﴿وَمَثَلًا﴾: عبرة وعظة.
- (٥٧) ﴿ضَرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا﴾: ضرب المشركون نبي الله عيسى مثلاً لآلهتهم وشبهوه بها في دخول النار.
- ﴿يَصْدُوتُ﴾: يصيحون فرحاً وسروراً.
- (٥٨) ﴿حَصْمُونَ﴾: شديداً التمسك بالخصومة مع ظهور الحق عندهم.
- (٥٩) ﴿مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ﴾: عبرة لهم يعرفون به قدرة الله على ما يريد؛ إذ خلقه من غير أب.
- (٦٠) ﴿وَمِنْكُمْ﴾: بدلاً منكم.
- ﴿يَخْلُقُونَ﴾: يخلف بعضهم بعضاً بدلاً من بني آدم.

الْجُزْءُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتَيْهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرِ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَنْقُورِ الْإِنْسُ لِي مُلْكٌ وَهَـذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَـذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ آسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْجَاءَ مَعَهُ الْمَلَأَ بِكَهْمٍ مُّقْتَرِينَ ﴿٥٣﴾ فَأَسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّا ءَاَسَفُونَا أُنْتَقِمْنَا مِنْهُمْ فَأَعْرَفْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ وَجَعَلْنَا هُمُ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا أَلَيْسَ تَخَيْرَ أَمُّ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ إِن هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٥٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَجْعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴿٦٠﴾

- (٦١) ﴿وَلَنُؤْتِيَنَّكَ آيَاتِنَا فَتَتَّبِعُهَا﴾: وَإِنْ نَزَلَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ. ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: لَدَلِيلٍ وَعَلَامَةٍ. ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ﴾: فَلَا تَشْكُوا أَنَّهَا وَاقِعَةٌ.
- (٦٢) ﴿مُتَّبِعِينَ﴾: بَيْنَ الْعِدَاةِ.
- (٦٣) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: بِالْأَدَلَّةِ الْوَاضِحَاتِ. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: بِالنَّبِيِّ.
- (٦٤) ﴿الْأَخْرَابَ﴾: الْفِرَاقَ مِنَ النَّصَارَى.
- ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾: فَهَلَاكَ وَعَذَابُ أَلِيمٌ.
- (٦٥) ﴿يَنْظُرُونَ﴾: يَنْتَظِرُونَ.
- ﴿بَعَثْنَا﴾: فَجَاءَ.
- (٦٦) ﴿الْأَخْلَاءَ﴾: الْأَصْدِقَاءَ.
- (٦٧) ﴿وَأَزْوَاجَهُمْ﴾: وَقَرْنَاهُمْ الْمُؤْمِنُونَ.
- ﴿تُخَبَّرُونَ﴾: تُنْعَمُونَ وَتُسَرُّونَ.
- (٦٨) ﴿بِصَحَافٍ﴾: بِأَنْبِيَاءٍ يُؤْكَلُ فِيهَا.
- ﴿وَأَذْذَابُ﴾: آتِيَةٌ لِلشَّرْبِ.
- ﴿وَتَكْذُوبُ﴾: وَتُجَدُّ فِيهَا مَا يَسُرُّهَا.

وَلَنُؤْتِيَنَّكَ آيَاتِنَا فَتَتَّبِعُهَا هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۖ وَلَا يَصُدُّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۖ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلَآئِيْن لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيْهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۖ فَاخْتَلَفَ الْأَخْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ ۖ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۖ الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ۖ يَعْبَادُونَ لِخَوْفِ عَلَیْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ۖ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ۖ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُخْبَرُونَ ۖ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۖ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَكْذُّ الْأَعْيُنُ ۖ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۖ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۖ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ۖ

إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾ وَنَادَوْا بِمَلِكٍ لِيَقْضِيَ عَلَيْهِمْ تَارِيكًا قَالَ إِنَّا أَنْتُمْ مَكِيدُونَ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ جِئْتَكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَرِهُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْفِبُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَّا أَوَّلَ الْعَالَمِينَ ﴿٨١﴾ سُبْحَنَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرَهُمْ يَحْضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلَ لَهُ يَرْبِّ إِنَّا هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يَذْكُرُونَ ﴿٨٨﴾ فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

﴿٧٤﴾: الْمَجْرِمِينَ: الكافرين.

﴿٧٥﴾: لَا يَفْتَرُ: لا يُخَفِّف.

﴿٧٦﴾: مُبْلِسُونَ: آيسون من رحمة الله.

﴿٧٧﴾: بِمَلِكٍ: هو اسم خازن

جهنم. لِيَقْضِيَ عَلَيْهِمْ تَارِيكًا: لِيَمْتَنَارِبُكَ.

﴿٧٨﴾: مَكِيدُونَ: مقيمون في العذاب.

﴿٧٩﴾: أَمْ: بل. أَبْرَمُوا: أحكموا.

﴿٨٠﴾: مُبْرِمُونَ: مُحْكِمُونَ أَمْرًا فِي مجازاتهم

بالتكال والعذاب.

﴿٨١﴾: يَرْبُّهُمْ: ما يخفونه من غيرهم.

﴿٨٢﴾: وَنَجْوَاهُمْ: الحديث الذي يتساورون

به فيما بينهم. وَرُسُلْنَا: الملائكة

الحفظة.

﴿٨٣﴾: فَأَنَّا أَوَّلَ الْعَالَمِينَ: أول عابديه

بذلك الوصف الذي زعمتموه، ولكنه

لا ولد له، فإنا أعبد به أنه لا ولد له.

﴿٨٤﴾: سُبْحَنَ: تنزيهاً وتقديساً.

﴿٨٥﴾: يَصِفُونَ: يكدبون.

﴿٨٦﴾: يَحْضُوا: يتحدثوا بالباطل

على غير هدى.

﴿٨٧﴾: فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ: معبود في السماء وفي الأرض.

﴿٨٨﴾: وَتَبَارَكَ: كثر خيره. تُرْجَعُونَ: تُرَدُّونَ بعد مماتكم.

﴿٨٩﴾: الشَّفْعَةُ: طلب قضاء حاجة المشفوع له عند المشفوع عنده من التجاوز عن السيئات والزلات

وغيرها.

﴿٨٧﴾: فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ: كيف يُضَرَّفُونَ عن عبادة الله.

﴿٨٨﴾: وَقِيلَ لَهُ: وعند الله عِلْمُ قول الرسول.

﴿٨٩﴾: فَأَصْفَحْ: فأعرض. سَلَامٌ: سلام متاركة ومفارقة للجاهلين.

سورة الدخان

- (١) ﴿حَم﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿الْمُيِّن﴾: الواضح لفظاً ومعنى.
- (٣) ﴿مُبْرَكَةً﴾: كثيرة الخيرات، وهي ليلة القدر.
- (٤) ﴿يُفْرَقُ﴾: يُقضى ويُفصل من اللوح المحفوظ إلى الكتبة من الملائكة.
- ﴿حَكِيم﴾: مُحْكَم.
- (١٠) ﴿فَارْتَبَّ﴾: فانتظر. ﴿يَدْخَانُ﴾: ظلمة كهية الدخان بسبب الجذب.
- ﴿مُيِّن﴾: واضح.
- (١١) ﴿يَعْنَى﴾: يعم.
- (١٣) ﴿أَنَّى﴾: كيف.
- ﴿الَّذِ كَرَى﴾: التذكر والانتعاض.
- (١٤) ﴿تَوَوَّأَعْنَهُ﴾: أعرضوا عنه.
- ﴿مُعَلَّمَةً﴾: علَّمه بَشَّر أو الكهنة أو الشياطين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَم ۝ وَالْكِتَابِ الْمُمِينِ ۝ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبْرَكَةٍ ۝
 إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝ أَمْرًا
 مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ۝ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
 إِن كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ۝ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ
 وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ۝ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ۝
 فَاذْرَيْتُمْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُيِّنٍ ۝ يَغْشَى النَّاسَ
 هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ۝
 أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ۝ ثُمَّ
 تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ ۝ إِنَّا نَكْشِفُ الْعَذَابَ قَلِيلًا
 إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ۝ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ ۝
 ۞ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ۝
 أَنِ ادْعُوا إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ۝

(١٦) ﴿نَبْطِشُ﴾: نَعَذِّب، والبطش أخذٌ بشدة.

(١٧) ﴿فَتَنَّا﴾: ابتلينا واختبرنا.

(١٨) ﴿ادْعُوا﴾: سَلِّمُوا وأرسلوا معي. ﴿عِبَادَ اللَّهِ﴾: بني إسرائيل.

وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عِدْتُ
 بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ لَمْ تُؤْمُوا لِي فَأَعَزِّلُونِ ﴿٢١﴾
 فَدَعَا رَبَّهُ وَأَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرِعْ بَادِيَ لَيْلِيَ إِنَّكُمْ
 مُتَّبِعُونَ ﴿٢٣﴾ وَأَتْرُكُ الْبَحْرَ هَوًّا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَفُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ
 تَرَكُوا مِنْ جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنِعْمَةً
 كَانُوا فِيهَا فَكَيْهِنَ ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمَاءَ آخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا
 بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ
 نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ
 كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ أَخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى
 الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ ﴿٣٣﴾
 إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ
 بِمُنْشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَلْوِ بِعَابَتِنَا إِنَّا كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهْمُ
 خَيْرًا قَوْمٌ تُبْعِ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا
 مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعِينِ
 ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

(١٩) ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾: لا تتكبروا على الله بتكذيب رسوله. ﴿بِسُلْطَانٍ﴾: ببرهان.

(٢٠) ﴿عِدْتُ بِرَبِّي﴾: استجرت بالله. ﴿تَرْجُمُونَ﴾: تقتلونني رجماً بالحجارة.

(٢١) ﴿فَأَعَزِّلُونِ﴾: كفوا عن أذاي.

(٢٢) ﴿مُجْرِمُونَ﴾: مشركون بالله كافرون.

(٢٣) ﴿فَأَسْرِعْ﴾: اجعلهم يسرون ليلاً.

(٢٤) ﴿رَهَوًّا﴾: ساكناً مستقراً على حاله منفرداً.

(٢٥) ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾: ومنازل جميلة.

(٢٦) ﴿وَنِعْمَةً﴾: عيش لئى رغد. ﴿فَكَيْهِنَ﴾: متنعمين، مترفين.

(٢٨) ﴿كَذَلِكَ﴾: مثل ذلك العقاب يعاقب الله من كذب وبدل نعمة الله كفراً. ﴿وَأَوْرَثْنَاهَا﴾: وملكناها.

(٢٩) ﴿مُنْظَرِينَ﴾: مؤخرين عن العقوبة.

(٣٠) ﴿الْمُهِينِ﴾: المذل.

(٣١) ﴿عَالِيًا﴾: جباراً. ﴿مِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾: متجاوزاً للحد في العلو والتكبر على عباد الله.

(٣٢) ﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي زمانهم.

(٣٣) ﴿الْآيَاتِ﴾: المعجزات. ﴿بَلَاءٌ﴾: اختبار بالرَّخاء والشدة.

(٣٥) ﴿بِمُنْشَرِينَ﴾: بمبعوثين.

(٣٧) ﴿تُبْعِ﴾: أحد ملوك اليمن الحميريين ممن جمع مُلْك مناطق اليمن كلها.

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى
عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٥١﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ
إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ ﴿٥٣﴾ طَعَامُ
الْأَشْيَمِ ﴿٥٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٥٥﴾ كَغَلْيِ
الْحَمِيمِ ﴿٥٦﴾ خَذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٥٧﴾ ثُمَّ
صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٥٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ
أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ
﴿٦٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٦١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ
﴿٦٢﴾ يَكْسِبُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٦٣﴾
كَذَلِكَ وَرَوَّجْتُهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٦٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ
فَكِهَةٍ آمِنِينَ ﴿٦٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا
الْمَوْتَ الْأَوَّلَىٰ وَوَقَدْ لَهُمْ عَذَابُ الْجَحِيمِ ﴿٦٦﴾ فَضَلَّاهُنَّ
رَبَّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفُورُ الْعَظِيمُ ﴿٦٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ
لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٦٨﴾ فَأَرْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ ﴿٦٩﴾

سُورَةُ الْمُحْجَمِ

- (٥٠) ﴿يَوْمَ الْفَصْلِ﴾: يوم القضاء بين
الخلق. ﴿مِيقَاتُهُمْ﴾: موعد جزائهم
(٥١) ﴿يَغْنَى﴾: يدفع. ﴿مَوْلَى﴾: صاحب.
(٥٢) ﴿شَجَرَتَ الزُّقُومِ﴾: شجرة كريهة
الرائحة صغيرة الورق مسمومة
خلقها الله في جهنم.
(٥٣) ﴿الْأَشْيَمِ﴾: الكثير الآثام، والمراد
به المشرك.
(٥٤) ﴿كَالْمُهْلِ﴾: كالمعدن المذاب.
(٥٥) ﴿الْحَمِيمِ﴾: الماء الذي بلغ
الغاية في الحرارة.
(٥٦) ﴿فَأَعْتَلُوهُ﴾: ادفعوه وقودوه
بعنف. ﴿سَوَاءِ﴾: وسط.
(٥٧) ﴿صُبُّوا﴾: أفرغوا.
(٥٨) ﴿ذُقْ﴾: قولوا له على وجه
الإهانة: أحسب.
(٥٩) ﴿أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾: أي: الدليل
المهان، عكس المدلول للتهكم به.
(٦٠) ﴿تَمْتَرُونَ﴾: تشككون.

(٥١) ﴿مَقَامٍ﴾: مسكن. ﴿أَمِينٍ﴾: أمين صاحبه من الآفات.

(٥٣) ﴿سُنْدُسٍ﴾: الرقيق من الحرير الخالص. ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾: الغليظ من الحرير الخالص. ﴿مُتَقَابِلِينَ﴾: أي:
في مجالسهم ومحادثاتهم.

(٥٤) ﴿وَرَوَّجْتُهُمْ﴾: قرناهم. ﴿بِحُورٍ عِينٍ﴾: جمع حوراء وهي البيضاء. ﴿عِينٍ﴾: واسعات الأعين.

(٥٥) ﴿يَدْعُونَ﴾: يطلبون.

(٥٦) ﴿الْمَوْتَ الْأَوَّلَىٰ﴾: التي سَلَفَتْ لهم في الدنيا.

(٥٨) ﴿يَسَّرْنَاهُ﴾: سهَّلنا لفظ القرآن ومعناه.

(٥٩) ﴿فَأَرْتَقِبْ﴾: فانتظر ما وعدتك. ﴿مُرْتَقِبُونَ﴾: منتظرون موتك وقهرك.

سورة الجاثية

- (١) ﴿حَمَّ﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة أول سورة البقرة.
- (٤) ﴿وَمَا يَتَّبِعُ﴾: وما ينشر ويُفَرِّق.
- ﴿كَادَّبَهُ﴾: ما يذب على الأرض غير الإنسان. ﴿يُوقِنُونَ﴾: يعلمون حقائق الأشياء فيقرون بها.
- (٥) ﴿وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ﴾: تعاقبهما، أو تفاوتاها بالطول والقصر والظلمة والضياء. ﴿رَزَقَ﴾: مطر يكون منه القوت. ﴿وَتَضَرَّيْفُ الرِّيحِ﴾: تبديل الله للرياح صعوداً ونزولاً، واختلاف جهات هبوبها.
- (٧) ﴿وَيَلَّ﴾: هلاك شديد. ﴿أَفَاكٍ﴾: كذاب. ﴿أَيْمٍ﴾: كثير الآثام.
- (٩) ﴿هُرُوءًا﴾: موضع سخرية واستخفاف.
- (١٠) ﴿مِنْ وَرَائِهِمْ﴾: أمامهم.
- ﴿وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ﴾: ولا ينفعهم.
- ﴿أُولِيَاءَ﴾: نُصْرَاءَ.
- (١١) ﴿رِجْزٍ﴾: أسوأ العذاب.
- (١٢) ﴿الْفُلُوكَ﴾: السفن.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ١ تَنْزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ٢ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ ٣ وَفِي خَلْقِهِمْ وَمَا يَبْتَثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ٤ وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَضَرَّيْفُ الرِّيحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ٥ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ٦ وَيَلَّ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ٧ يَسْمَعُ آيَاتُ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٨ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَ هَاهُنَا أَوْلِيَاءَ لَكُمُ الْعَذَابُ مُهِينٌ ٩ مِّنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١٠ هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّنْ رِّجْزٍ أَلِيمٍ ١١ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ١٢ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ١٣

الجزء الحامس والعشرون

قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ
قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٥﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ
وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا
بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَزَكَّاهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ
وَقَضَّاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾ وَءَاتَيْنَاهُمْ يَتِّبَتِ مِنَ الْأَمْرِ
مِمَّا اخْتَلَفُوا الْأَمِنْ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا يَبْهَتُهُمْ أَنَّ رَبَّهُمْ
يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿١٨﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ
أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ لَنُغْفِرُ عَنْكَ مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ
﴿٢٠﴾ هَذَا بَصِيرَتُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢١﴾
أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ أَجْرَتْكَ السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ
مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢٢﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ
وَلَنُجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٣﴾

(١٤) ﴿يَغْفِرُوا﴾: يعفوا ويتجاوزوا.

﴿لَا يَرْجُونَ﴾: لا يخافون.

﴿أَيَّامَ اللَّهِ﴾: بأسه ووقائعته ونقمه.

(١٥) ﴿فَعَلَيْهَا﴾: فعلى نفسه جنى.

(١٦) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة والإنجيل.

﴿وَالْحُكْمَ﴾: الفهم للكتاب والعلم

بالسنن التي لم تنزل في الكتاب.

﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي أهل زمانهم.

(١٧) ﴿يَتِّبَتِ﴾: دلالات تبين الحق

من الباطل. ﴿الْعِلْمُ﴾: الكتاب والنُّبُوَّةُ

والدلائل الواضحة التي تُفَرِّق بين

الحق والباطل. ﴿بَعِيًّا﴾: ظلمًا وحسدًا.

(١٨) ﴿شَرِيعَةٍ﴾: منهاج واضح.

﴿مِّنَ الْأَمْرِ﴾: من أمر الدين.

﴿أَهْوَاءَ﴾: ما تميل نفوسهم إليه مما

يخالف شرع الله.

(١٩) ﴿يُغْفِرُوا﴾: يدفعوا.

(٢٠) ﴿يُضَلُّوا﴾: جمع بصيرة وهي

الحجة فيما يحتاجون إليه من الأحكام.

(٢١) ﴿أَجْرَتْكَ﴾: اكتسبوا. ﴿سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾: مستوية حالة حياتهم وحالات موتهم.

(٢٣) ﴿وَحَنَرَ عَلَى سَمْوَةٍ﴾: وطبع على

سمعه فلا يسمع مواعظ الله.

﴿عَشْوَةٍ﴾: غطاء فلا ينتفع ببصره.

(٢٤) ﴿الذَّهْرُ﴾: مرور السنين والأيام.

﴿مِنْ عِلْمٍ﴾: يقين بل يقولون ذلك تحزناً.

(٢٥) ﴿الْمَبْطُلُونَ﴾: الذين أبطلوا في

دعواهم لله شريكاً.

(٢٨) ﴿جَاثِيَةً﴾: باركة على الركب

مستوفزة. ﴿كِتَابًا﴾: كتاب أعمالها.

(٢٩) ﴿كِتَابًا﴾: كتاب أعمالكم الذي

دوّنته ملائكتي. ﴿نَسْتَنْسِخُ﴾: نأمر

الحفظة أن تكتب.

(٣٢) ﴿مُسْتَقِيمِينَ﴾: بمتحققين.

أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَنَرَ عَلَى سَمْوَةٍ
وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عَشْوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا مَاتُوا وَخَبَا وَمَأْتُهُمُ
إِلَّا الذَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا نَسَخَ
عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا يَسْتَلِ مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتُؤْتُوا بَابِنَا إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ يُخَيِّكُمُ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومِدُ بِخَسْرِ الْمَبْطُلُونَ ﴿٢٧﴾
وَنَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ نَدْعُ إِلَى كَيْبِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ هَذَا كَيْتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ
مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فَيَدْخُلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ وَأَمَّا
الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ لِنَارِكُمْ عَلِيًّا تَتْلَى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا
مُجْرِمِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا
قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نُظِنُ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُتَّقِينَ ﴿٣٢﴾

(٣٣) ﴿وَيَذَأْ﴾: وظهر. ﴿وَحَاقَ﴾: ونزل وأحاط.

(٣٤) ﴿نَسَدُكُمْ﴾: نترككم في عذاب جهنم. ﴿وَمَا وَدَّكُمْ﴾: ومسكنكم.

(٣٥) ﴿هَرُؤًا﴾: مستهزأ بها.

﴿وَعَرَّتْكُمْ﴾: وخدعتكم.

﴿لَا يُخْرِجُونَ مِنْهَا﴾: أي من النار.

﴿يُسْتَعْتَبُونَ﴾: يرضيهم أحد بتمكينهم من التوبة.

(٣٧) ﴿الْكِبْرِيَاءَ﴾: السلطان والعظمة.

سورة الأحقاف

(١) ﴿حَمَّ﴾: سبق شرح نظيرها أول سورة البقرة.

(٣) ﴿وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: وتعيين ساعة محددة لبقائهما.

(٤) ﴿شِرْكٍ﴾: شركة ونصيب. ﴿مِنْ قَبْلِ هَذَا﴾: من قبل هذا القرآن.

وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَدُكُمْ كَمَا نَسَيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٣٤﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اخْتَدَتْهُ آيَاتِ اللَّهِ هُرُؤًا وَعَرَّتْكُمْ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرِجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٣٥﴾ فَلِلَّهِ الْحُكْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلِلَّهِ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾

سورة الأحقاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ نَزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴿٢﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتُنْتَوِي بِكُتُبٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ تُلْقُونَ عِلْمَ الْكِتَابِ فِي صَدِيدٍ قِرٍّ ﴿٣﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَن لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَفْلُونَ ﴿٤﴾

﴿أَتَرْكُ﴾: بقية تؤثر عن الأولين.

(٦) ﴿كَأُوْلَئِكَ﴾: كانت الأصنام للعبادين.

(٨) ﴿فَلَا تَمْلِكُونَ لِي﴾: فلا تقدرُونَ على أن تردُّوا عني. ﴿فَتُضَوَّنَ﴾: وتُكثِّرون القول فيه وتحوضون وتتوسعون.

(٩) ﴿يَدْعَا﴾: أوَّل مبعوث، فقد كان قبلي رسل.

(١٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿شَهِدَ﴾:

هو عبد الله بن سلام. ﴿عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾: أي القرآن، من المعاني الموجودة في التوراة.

(١١) ﴿مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾: ما سبقنا فقراء المسلمين إلى الإيمان. ﴿إِفْكٌ﴾: كذب.

(١٢) ﴿إِمَامًا﴾: يُقْتَدَى به في الدين.

﴿مُصَدِّقٌ﴾: لكتاب موسى وغيره من كتب الله.

وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كُفَرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا نَسَّيَ عَلَيْهِمْ أَيْدِيُكَ يَتَّبِعُونَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَجَاءٌ هُوَ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَأَيْنَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنْ أَلَهٍ سَيِّئًا هُوَ أَعْلَمُ مَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنْ أَلْسِنٍ وَمَا أَذِرِي مَا يَفْعَلُنِي وَلَا يَكُرُّنَ إِنِ اتَّبَعُوا إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَقَامَ مِنْ أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانِ عَرَبِيٍّ لِّنَذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَنُصِّرِي لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

(١٥) ﴿كُرْهَا﴾: مشقة. ﴿وَفَضَّلُهُ﴾:

وفطامه. ﴿أَشَدَّهُ﴾: نهاية قوته البدنية والعقلية. ﴿أَوْزَعِي﴾: ألهمني.

(١٦) ﴿فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾: في جملة أصحاب الجنة.

(١٧) ﴿أَيُّ﴾: اسم فعل معناه: أتضجر.

﴿أُخْرِجَ﴾: أبعث بعد الموت. ﴿خَلَّتْ﴾:

مضت. ﴿الْقُرُونُ﴾: جمع قرن وهو

الأمّة التي تقارب زمان حياتها. أي:

فماتوا ولم يُبعث منهم أحد؟ ﴿يَسْتَعِينَانِ﴾

الله: يطلبان عونَه. ﴿وَيَاكَ﴾: هلاكاً

لك. ﴿أَسْطِيرُ﴾: القصص الباطلة.

(١٨) ﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾: وجب عليهم

القول بالعذاب.

(٢٠) ﴿أَذْهَبَتْ﴾: يقول الله لهم ذلك.

﴿الْهُونُ﴾: الهوان والذلّ. ﴿تَقْسُفُونَ﴾:

تخرجون عن طاعة الله بالشرك.

وَوَصَيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَكُرْهَا وَوَضَعَتْهُ
كُرْهَا وَحَمَلُهُ وَوَضَعَتْهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ
أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَن أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ
عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَن أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي
إِنِّي نَسِيتُ الْإِيكَ فَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ تَتَقَبَّلُ
عَنَهُمْ أَحْسَنَ مَآعِمْ أَوْ تَنَجَّوْهُمْ أَوْ تَنَجَّوْهُمْ فِي أَصْحَابِ
الْجَنَّةِ وَعَدَ الصَّادِقُ الَّذِي كَانُوا يَعْدُونَ ﴿١٦﴾ وَالَّذِي قَالَ
لِوَالِدَيْهِ أَفِ لَكُمَا أَعَدَدَنِی أَن أُخْرِجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِن
قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعِينَانِ اللَّهُ وَيَلِكَ ءَامِنٌ إِنِّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا فَيَقُولُ
مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ
فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿١٨﴾
وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِّمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾
وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدْهَبَتْهُمُ طَبِيعَتُهُمْ فِي حَيَاتِهِمْ
الدُّنْيَا وَأَسْمَعَتْهُمْ بِهَا قُلُوبُهُمْ يُخْرَجُونَ عَذَابِ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ
تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَقْسِفُونَ ﴿٢٠﴾

الجزء

(٢١) ﴿بِالْأَحْقَافِ﴾: الرمال الكثيرة التي لم تبلغ أن تكون جبلاً، وتقع في جنوب الجزيرة العربية، وهي منازل عاد قوم هود. ﴿الَّذُذُّ﴾: جمع النذير وهو الرسول.

(٢٢) ﴿لِتَأْفِكَا﴾: لتصرفنا.

(٢٣) ﴿رَأَوْهُ﴾: أي العذاب. ﴿عَارِضًا﴾: كالسحاب الذي يعترض جو السماء. ﴿أَوْدِيَّتِهِمْ﴾: منازلهم في السهول.

(٢٤) ﴿كُلُّ شَيْءٍ﴾: ما من شأنه أن تدمره من الإنسان والحيوان والديار. ﴿مَسْكِنُهُمْ﴾: أي آثار المساكن وبقاياها.

(٢٥) ﴿فِيمَا نَمُكِّنُكُمْ فِيهِ﴾: في الذي لم نجعل لكم القدرة عليه. ﴿وَأَفْقِدَ﴾: عقولاً. ﴿أَغْنَى﴾: نفع. ﴿يَتَّخِذُونَ﴾: ينكرون. ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾: ونزل وأحاط بهم. ﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾: العذاب الذي كانوا يسخرون منه.

(٢٦) ﴿وَصَرَفْنَا آيَاتِنَا﴾: بيننا لهم أنواع الأدلة.

﴿وَأَذْكُرْ أَحَادِيدَ إِذَا نَذَرُ قَوْمُهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ الذُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ﴾: لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَا عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرِكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٣﴾ قَالُوا هَؤُلَاءِ عَارِضٌ مُسْتَقْبِلُ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي مَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَبَصَرًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَولَكُمْ مِنَ الْقُرَىٰ وَصَرَفْنَا آيَاتِنَا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٧﴾ فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ صَلَّوْا عَنْهُمْ وَذَلِكِ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٢٨﴾

(٢٨) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلاً. ﴿قُرْبَانًا﴾: لأجل التقرب بهم إلى الله، وهو معترض بين ﴿اتَّخَذُوا﴾ ومفعوله: ﴿آلِهَةً﴾. ﴿صَلَّوْا عَنْهُمْ﴾: غابوا عنهم. ﴿إِفْكُهُمْ﴾: كذبهم في زعمهم أن الأصنام شركاء لله. ﴿يَفْقَهُونَ﴾: يخلطونه من كون الأصنام تقربهم إلى الله.

(٢٩) ﴿حَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّنْذِرِينَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣١﴾ يَقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَءَامِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٣﴾ أُولَٰئِكَ رَأَوْا أَنَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَتَّخِذْ يَخْلُقْهُنَّ يَقْدِرُ عَلَىٰ أَن يُخَيِّطَ الْمَوْزِقَ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٤﴾ وَيَوْمَ نَعْرِضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا قَالِ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْشِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلِغْ فَمَهْلُ بِهِ لِكَ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٣٦﴾

(٣٠) ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مصدقاً لما سبقه من كتب الله التي أنزلها على رسوله.

(٣١) ﴿دَاعِيَ اللَّهِ﴾: رسول الله محمداً ﷺ. ﴿وَيُجِرْكُم﴾: ويمنعكم.

(٣٢) ﴿فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ﴾: فلا يفوت عقاب الله. ﴿أُولِيَاءُ﴾: نصراء.

(٣٣) ﴿وَلَمْ يَتَّخِذْ يَخْلُقْهُنَّ﴾: ولم يعجز عن خلقهن.

(٣٤) ﴿أُولُو الْعَرْشِ مِنَ الرُّسُلِ﴾: هم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام.

﴿وَلَا تَسْتَعْجِلْ﴾: الهلاك. ﴿لَمْ يَلْبَسُوا﴾:

لم يمشوا. ﴿بَلِغْ﴾: هذا بلاغ للناس. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون عن الإيمان بالإشراك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ۖ وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّهِمْ كَفَرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ۖ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ
اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ ۖ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبُ الرِّقَابِ حَتَّى
إِذَا اتَّخَضْتُمُوهُمْ قُتْدُوا أَوْ ثَوَاقٍ فَمَا مَتَابَعْدُ وَإِنَّمَا فَتْنَةُ الْحَرْبِ
أَوْ زَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ
بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ۖ سَيَهْدِيهِمْ
وَيُضِلُّعُ بَالَهُمْ ۖ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ ۖ يَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا إِن تَضَرُّوا اللَّهُ يَضُرَّكُمْ وَيُنَبِّتُ أَقْدَامَكُمْ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
فَتَعَسَّ أَلَهُمْ أَصْلُ أَعْمَالِهِمْ ۖ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ
فَأَحْطَطَ أَعْمَالَهُمْ ۖ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَرْتُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا ۖ ذَلِكَ
بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ۖ

تَبْدِ
الجزء
٥٠٧

(١) ﴿أَصْلٌ﴾: أبطل.

(٢) ﴿كَفَرٌ﴾: ستر. ﴿بَالَهُمْ﴾: شأنهم.

(٣) ﴿يَضْرِبُ﴾: يُبَيِّن. ﴿أَمْثَلَهُمْ﴾:

أحوالهم التي تُمَيِّزُهُمْ.

(٤) ﴿لَقِيتُمْ﴾: قاتلتهم.

﴿فَضْرِبُ الرِّقَابِ﴾: فاضربوا عنقه.

﴿اتَّخَضْتُمُوهُمْ﴾: أضغتموهم بكثرة القتل

وبالغتم في قتلهم.

﴿قُتْدُوا﴾: فأحكموا. ﴿أَوْ ثَوَاقٍ﴾: قيد

الأسرى. ﴿مَتَابَعْدُ﴾: إطلاقاً من الأشر.

﴿فِدْلَةٌ﴾: مبادلة بالمال أو بأسرى

مسلمين. ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾: حتى

ينتهي المحاربون عن قتالكم.

(٦) ﴿عَرَفَهَا﴾: بينها.

(٨) ﴿فَتَعَسَّ﴾: فحزباً لهم وشقاء

وبلاء.

(٩) ﴿فَأَحْطَطَ﴾: فأبطل.

(١٠) ﴿أَمْثَلُهَا﴾: أمثال عاقبة تكذيب الأمم السابقة من التدمير والهلاك.

(١١) ﴿مَوْلَى﴾: ولي وناصر.

إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَسْمَعُونَ وِيَّا كَلُونِ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَمُ
وَالنَّارُ مَشْوَى لَهُمْ ۖ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ
الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكَ مِنْهَا فَلَا تَأْخُذُ بِهِمْ ۖ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَسَنَةٍ مِنَ
رَبِّهِمْ كَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ ۖ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۖ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي
وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ
طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ
فِيهَا مِنْ كُلِ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا
مَاءً حَمِيمًا فَفَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ۖ وَمَنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا
خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَالِفًا ۚ أُولَٰئِكَ
الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۖ وَالَّذِينَ أَهْتَدَوْا
زَادَهُمْ هُدًىٰ وَءَاتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ۖ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ
أَن تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً ۖ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ
ذِكْرُهُمْ ۖ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۖ وَأَسْتَغْفِرُ لَدُنِّيكَ
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۖ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَتَّعَلِّبِكُمْ وَمُتَوَكِّلِكُمْ ۖ

(١٢) ﴿مُتَوًّى﴾: منزل.

(١٣) ﴿وَكَايِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ﴾: وكثير من أهل

قرية. ﴿مِنْ قَرْيَتِكَ﴾: من أهل قريتك.

(١٥) ﴿مَثَلُ﴾: صفة. ﴿ءَاسِنٍ﴾: متغير.

﴿لَذَّةٍ﴾: ذات لذة. ﴿حَمِيمًا﴾: تناهى

في شدة حره.

(١٦) ﴿ءَالِفًا﴾: الآن، أي أول وقت

يَقْرُبُ مِنَّا. ﴿طَبَعَ﴾: ختم.

(١٨) ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ﴾: فما ينتظرون.

﴿بَغْتَةً﴾: فجأة. ﴿أَشْرَاطُهَا﴾: علاماتها.

﴿ذَكَرَهُمْ﴾: تذكّرهم ما ضيعوا من

طاعة الله.

(١٩) ﴿مُتَّعَلِّبِكُمْ﴾: تصرّفكم في يقظتكم

نهاراً.

﴿وَمُتَوَكِّلِكُمْ﴾: ومستقرّكم في نومكم

ليلاً.

وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ
مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
يَظُنُّونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغِيبِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ
طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ
لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۖ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا
فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ۗ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ
اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ ۗ فَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ
أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ۚ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ
مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى
لَهُمْ ۚ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ
سَطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ ۖ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ۖ
فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ
وَأَدْبَارَهُمْ ۖ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَشْحَطَ اللَّهُ
وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ ۖ فَأَحْطَ أَعْمَالَهُمْ ۗ أَمْ حَسِبَ
الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَصْغَانَهُمْ ۚ

(٢٠) ﴿لَوْلَا﴾: هَلَّا. ﴿مُحْكَمَةٌ﴾: لا نسخ فيها. ﴿مَرَضٌ﴾: شك في دين الله ونفاق. ﴿الْمَغْنِيُّ عَلَيْهِ﴾: المحتضر الذي في سكرة الموت لا يطرف بصره. ﴿مِنَ الْمَوْتِ﴾: خوف الموت. ﴿فَأَوَّلَىٰ لَهُمْ﴾: وليهم شر فليحذروا. (٢١) ﴿عَزَمَ الْأَمْرُ﴾: جَدَّ وَعُزِمَ عليه. (٢٢) ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾: فلعلمكم. ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أعرضتم. (٢٣) ﴿لَعَنَهُمُ﴾: أبعدهم. (٢٤) ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾: يتأملون. ﴿أَمْ﴾: بل. ﴿عَلَىٰ قُلُوبِ أَفْقَالٍ﴾: قلوبهم مقفلة فلا يصل إليها ذكر الله. (٢٥) ﴿سَوَّلَ﴾: زَيَّنَ. ﴿وَأَمَّا لَهُمْ﴾: أطال لهم أمهلهم. (٢٦) ﴿فَكَفَّ﴾: فكيف حالهم. ﴿وَوَقَّعَهُمْ﴾: قبضت أرواحهم. (٢٧) ﴿أَمْ حَسِبَ﴾: بل أَظَنَّ. ﴿أَصْنَعَهُمْ﴾: أحقادهم وعداوتهم.

- (٣٠) ﴿يَسِمْهُمْ﴾: بعلامات ظاهرة
فيهم. ﴿لَحْنُ الْقَوْلِ﴾: فحوى الكلام
ومعناه.
- (٣١) ﴿وَلَتَبْلُوَنَّهُمْ﴾: ولنختبرنكم.
- (٣٢) ﴿وَشَاقُوا﴾: وخالفوا.
- ﴿وَسَيُحِطُّ﴾: وسيبطل.
- (٣٥) ﴿السَّالِمِ﴾: الصُّلح. ﴿يَتَرَكُ﴾:
ينقصكم.
- (٣٧) ﴿فِيْ حِفْظِكُمْ﴾: فيلح عليكم ويبالغ
في طلبها.

وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَ هُمْ فَفَعَرْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَهُمْ فِي
لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَتَبْلُوَنَّهُمْ حَتَّى نَعْلَمَ
الْمُجْهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُوُوا أَعْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُوا الرُّسُولَ مِنْ بَعْدِ
مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَى لَنْ نَضُرَّهُ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيُحِطُّ أَعْمَالَهُمْ
﴿٣٢﴾ يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرُّسُولَ
وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كَمَا زَلَّ بَنٌ يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ فَلَا يَهْتَوُوا
وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَ
أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَلَهُمْ وَإِنْ تَوَلَّوْا وَتَقَوُّوا
يُؤْتِيَكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِنْ يَسْأَلْكُمْ هَا
فِي حِفْظِكُمْ تَبْخُلُوا وَيُخْرِجْ أَصْغَرَكُمْ ﴿٣٧﴾ هَآؤُنْتُمْ هَؤُلَاءِ
نُدْعُونَ لِتُبْخِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ
فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ
تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴿٣٨﴾

سورة الفتح

(١) ﴿فَتَحَّالَكَ﴾: قضينا لك.

﴿مُيِّنًا﴾: عظيمًا.

(٢) ﴿صِرَاطًا﴾: طريقًا.

(٤) ﴿السَّكِينَةَ﴾: الطمأنينة.

(٦) ﴿ظَلَبَ السَّوءَ﴾: الظن السيئ.

﴿دَابِرَ السَّوءِ﴾: الشدة المحيطة التي

تسوءهم. ﴿وَلَعَنَهُمْ﴾: وطردهم من

رحمته.

(٩) ﴿وَتَعَزَّزُوهُ﴾: وتنصروا الله بنصر

دينه. ﴿وَتَوْقَرُوهُ﴾: وتعظموا الله.

﴿بُكْرَةً﴾: أول النهار.

﴿وَأَصِيلًا﴾: آخر النهار.

سورة الفتح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۖ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ
وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۖ
وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا ۖ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ
الْمُؤْمِنِينَ لِيَرُدَّادُوا إِلَى مَنَاصِلِهِمْ وَلِلَّهِ جُودُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۖ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
جَنَّاتُ جَزَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ قُرْآنًا عَظِيمًا ۖ وَيُعَذِّبُ
الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ
يَا اللَّهُ ظَلَبَ السَّوءَ عَلَيْهِمْ دَابِرَ السَّوءِ وَعَظِيبَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۖ وَلِلَّهِ جُودُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيمًا حَكِيمًا ۖ إِنَّا
أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۖ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَتَعَزَّزُوا وَتَوْقَرُوا وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۖ

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ
أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى
بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمُسَوِّوِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ
لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا
فَأَسْتَغْفِرُ لَنَا يَقُولُونَ بِآلِسَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ
فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ
نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَن لَّنْ
يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزَيَّنَ ذَلِكَ فِي
قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ ظَنَ السَّوءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ لَّمْ يُؤْمِنْ
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا
انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِرِ لِنَأْخُذْ وَهَازِرُونَ أَنَتَّبِعُكُمْ يُرِيدُونَ
أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ قُلْ لَّنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ
فَسَيَقُولُونَ بَلْ نَحْنُ مُحْسَدُونَ وَتَتَابَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾

(١٠) ﴿يُبَايِعُونَكَ﴾: يعاهدونك على

الطاعة. ﴿نَكَثَ﴾: نقض بيعته.

﴿يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾: يعود وبال ذلك
على نفسه.

(١١) ﴿الْمُخَلَّفُونَ﴾: الذين تخلَّفوا عن
الخروج معك إلى مكة.

(١٢) ﴿يَنْقَلِبَ﴾: يرجع.

﴿بُورًا﴾: هلكى.

(١٣) ﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعددنا. ﴿سَعِيرًا﴾:
ناراً مؤجَّجة.

(١٤) ﴿مَغَائِرَ﴾: غنائم خبير.

﴿ذُرُونًا﴾: اتركونا. ﴿كَلِمَ اللَّهِ﴾: وعده
لكم بغنائم خبير واختصاصها بمن
شهد الحديبية.

قُلْ لِلْمُحَلِّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سِتْرٌ عَوْنٌ إِلَى قَوْمٍ أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ
تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا
وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَيْسَ
عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ
وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ
عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي
قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَعَانِهِمْ
كَثِيرَةٌ يَأْخُذُ بِهَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٩﴾ وَعَدَّ اللَّهُ
مَعَانِهِمْ كَثِيرَةً تَأْخُذُ بِهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ
النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا
مُسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا
وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ
كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ
اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَجْدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

الْجُزْءُ
الْعِشْرُونَ

(١٦) ﴿وَأُولَى بَأْسٍ﴾: أصحاب قوة.

﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾: تُعْرِضُوا.

(١٧) ﴿حَرْجٌ﴾: إثم في تخلفه عن الجهاد.

(١٨) ﴿يُبَايِعُونَكَ﴾: يعاهدونك على

الطاعة والنصرة. ﴿السَّكِينَةَ﴾: الطمأنينة.

﴿وَأَثَبَهُمْ﴾: جازاهم.

﴿فَتْحًا قَرِيبًا﴾: هو فتح «خير».

(٢٠) ﴿هَذِهِ﴾: غنائم خيبر.

﴿وَكَفَّ﴾: ومنع.

(٢١) ﴿وَأُخْرَى﴾: وعدكم ربكم فتح بلدة أخرى وهي مكة.

(٢٢) ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾: سنَّ الله ذلك سنة

أي جعله عادة له ينصر المؤمنين إذا نصروا دينه.

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ
بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾
هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
وَالْهَدْيِ مَعَكُمْ فَاَنْ يَبْلُغَ مَجَلَّةٌ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ
مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُنَّ أَنْ تَطْهُوهُمُ فَفُصِّبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ
بِغَيْرِ عِلْمٍ لِّيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا
فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ
عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى
وَكَانُوا أَحَقُّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾
لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ
الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ
لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ
فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ
الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾

(٢٤) ﴿بَطْنِ مَكَّةَ﴾: الحديبية.

﴿أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾: أَيْدِيكُمْ عَلَيْهِمْ وَمَكَّنَكُمْ
مِنْ رِقَابِهِمْ.

(٢٥) ﴿الْهَدْيِ﴾: مَا يُهْدَى إِلَى الْكَعْبَةِ
مِنَ الْأَنْعَامِ، أَيْ: حَبَسُوا الْهَدْيَ.

﴿مَعَكُمْ﴾: مَحْبُوسًا. ﴿مَجَلَّةٌ﴾: مَكَانٌ
جَلَّ نَخْرِهِ، وَهُوَ الْحَرَمُ. ﴿تَطْهُوهُمْ﴾:
تَهْلِكُوهُمْ. ﴿مَعَرَّةٌ﴾: إِثْمٌ وَعَيْبٌ
وِغْرَامَةٌ دِيَّةٌ. ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا﴾: لَوْ تَمَيَّزُوا
وَفَارَقُوا.

(٢٦) ﴿جَعَلَ﴾: وَضَعَ.

﴿الْحَمِيَّةَ﴾: الْأَنْفَةَ الَّتِي لَا مَوْجِبَ لَهَا.
﴿حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾: الْحَمِيَّةُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى
الْجَاهِلِيَّةِ لِحَقَارَتِهَا وَشَنَاعَتِهَا.

﴿سَكِينَتَهُ﴾: الثِّبَاتُ وَالطَّمَأْنِينَةُ.
﴿وَأَلْزَمَهُمْ﴾: جَعَلَهَا لَازِمَةً لَهُمْ لَا
يَفَارِقُونَهَا. ﴿كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾: قَوْلُ:
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

(٢٧) ﴿صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا﴾: صَدَقَ

اللَّهُ رَسُولَهُ فِي الرُّؤْيَا. ﴿فَتْحًا قَرِيبًا﴾: هُوَ فَتْحُ خَيْبَرَ.

(٢٨) ﴿بِالْهُدَى﴾: بِالْبَيَانِ الْوَاضِحِ. ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾: دِينَ الْإِسْلَامِ. ﴿لِيُظْهِرَهُ﴾: لِيُعْلِيَهُ وَيُشَرِّفَهُ. ﴿شَهِيدًا﴾:
شَاهِدًا.

- (٢٩) ﴿يَسْمَاهُمْ﴾: علامة طاعتهم لله.
 ﴿مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾: نور وسمت حسن.
 ﴿مَثَلُهُمْ﴾: صفتهم وحالتهم العجيبة.
 ﴿شَطَطُهُ﴾: فروعه وفراخه.
 ﴿فَنَازَرَهُ﴾: فقوى الفرع أصله.
 ﴿فَأَسْتَغْلَظَ﴾: غلظ غلظاً شديداً في نوعه.
 ﴿سَوْفَهُ﴾: جمع ساق وهو الأصل الذي تخرج فيه السنابل والأغصان.

سورة الحجرات

الحجرات

- (١) ﴿لَا تَقْدِمُوا﴾: لا تقطعوا أمراً دون الله ورسوله.
 (٢) ﴿أَنْ تَحْبَطَ﴾: خشية أن تبطل.
 ﴿لَا تَشْعُرُونَ﴾: لا تحسبون.
 (٣) ﴿يَغْضُوبُونَ﴾: يخفضون.
 ﴿أَمْتَحَنَ﴾: اختبر.
 (٤) ﴿الْحُجُرَاتِ﴾: عُرف النبي ﷺ.

سُورَةُ الْحُجُرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ؕ وَاتَّقُوا اللَّهَ ؕ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ ؕ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يَغْضُوبُونَ أَصْوَابَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ فَلِلنَّبِيِّ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ
 رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن
 تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصْحِرُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ بِلَدِّكُمْ
 وَأَعْلَمُوا أَن فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ
 وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ
 إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّذِيذُونَ ﴿١١﴾
 فَضَلَّاهُم مِّنَ اللَّهِ وَبِعَمَّةٍ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٢﴾ وَإِن طَائِفَتَانِ
 مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ آفَقَتَا وَأَصْلَحَا يُبَيِّنْهُمَا إِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا
 عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقِيلُوا لِلَّتِي تُبْغِي حَتَّىٰ تَنبَغِيَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ
 فَأَصْلَحَا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَفْضَلُوا إِن اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ
 ﴿١٣﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ
 لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٤﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُوا قَوْمًا مِّن قُوَّةٍ
 عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا
 مِنْهُنَّ وَلَا تَمْرُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ
 الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٥﴾

(٦) ﴿فَاسِقٌ﴾: خارج عن طاعة الله

ورسوله بارتكاب الكبائر. ﴿بِنَبَأٍ﴾:

بأي خبر. ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾: فتبينوا الحق من

غير جهة الفاسق. ﴿أَن تُصِيبُوا﴾:

خشية أن تصيبوا بضرر. ﴿بِجَهْلَةٍ﴾:

متلبسين بعدم العلم. ﴿فَتُصْحِرُوا﴾:

فتصيروا.

(٧) ﴿لَعَنَتْهُمُ﴾: لوقعتهم في مشقة

وضرروا لهم. ﴿الرَّذِيذُونَ﴾: المستقيمون

على طريق الحق.

(٩) ﴿بَغَتْ﴾: اعتدت، ولم تقبل

الصلح. ﴿تَبْغِيَ﴾: ترجع.

﴿وَأَفْضَلُوا﴾: واعدلوا.

﴿الْمُقْسِطِينَ﴾: العادلين.

(١١) ﴿يَسْخَرُوا﴾: يهزأ. ﴿وَلَا تَمْرُوا﴾

أَنفُسَكُمْ: ولا يعب بعضكم بعضاً.

﴿وَلَا تَنَابَزُوا﴾: ولا يدع بعضكم بعضاً.

﴿بِالْأَلْقَابِ﴾: بما يكره من الألقاب.

﴿الْإِاتَمُ﴾: الذكر والتسمية.

﴿الْفُسُوقُ﴾: ما ذكر من السخرية واللمز والتنازع بالألقاب.

(١٢) ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾: ولا تفتشوا عن عورات المسلمين وتبحشوا عن أخبارهم. ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾: ولا يذكر بعضكم بعضاً بما يكره في غيبته.

(١٣) ﴿شُعُوبًا﴾: نسباً بعيداً، وهي أكثر من القبائل. ﴿وَقَبَائِلَ﴾: نسباً قريباً، وهي تدخل تحت الشعوب. ﴿لِتَعَارَفُوا﴾: ليعرف بعضكم بعضاً. ﴿أَكْرَمَكُمْ﴾: أشرفكم.

(١٤) ﴿الْأَعْرَابُ﴾: هم في الأصل سكان البادية من العرب، والمراد هنا أعراب بني أسد بن خزيمة. ﴿لَا يَلْتَمِسُكُمْ﴾: لا يتقصكم. ﴿لَمْ يَرْتَابُوا﴾: لم يشكوا. (١٦) ﴿اتَّعَمُّونَ اللَّهَ بِأَيْدِيكُمْ﴾: اغبرونه بطاعتكم.

(١٧) ﴿لَا تَمْنُوا﴾: لا تذكروا إناعامكم.

يَتَّيْنَاهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَجْتَبِنُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا إِلَّيْكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَتَّيْنَاهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْتُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيْمَنُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلِ اتَّعَمُّونَ اللَّهَ بِأَيْدِيكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمَنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيْمَنِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ۚ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَاذِبُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ۚ أَوَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكْ رَجْعٌ بَعِيدٌ ۚ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيفٌ ۚ كُلُّ كَذِبٍ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ ۚ أَفَأَنْتُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ۚ وَالْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رِيسًا وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ۚ تَبَصَّرَةٌ وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ۚ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْدَرًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ۚ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ۚ رِزْقًا لِلْعِبَادِ ۚ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدًا مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ۚ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ۚ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ۚ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ۚ أَفَعَيَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ كُلٌّ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ۚ

- (١) ﴿ق﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
- ﴿الْمَجِيدُ﴾: ذي المجد والشرف.
- (٢) ﴿عَجِيبٌ﴾: مستغرب يُعْجَبُ منه.
- (٣) ﴿رَجْعٌ﴾: بعث.
- (٤) ﴿تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ﴾: تُفْنِي من أجسامهم.
- ﴿حَفِيفٌ﴾: محفوظ.
- (٥) ﴿مَرِيجٌ﴾: مختلط مضطرب.
- (٦) ﴿فُرُوجٌ﴾: شقوق وصدوع.
- (٧) ﴿مَدَدْنَاهَا﴾: بسطناها.
- ﴿رِيسًا﴾: نوع وجنس.
- ﴿بَهِيجٌ﴾: حسن المنظر.
- (٨) ﴿تَبَصَّرَةٌ﴾: تجعل المرء مبصرًا.
- ﴿وَذِكْرَىٰ﴾: تذكّر الناسي.
- ﴿مُنِيبٌ﴾: رَجَعَ إلى الله.
- (٩) ﴿مُبْدَرًا﴾: كثير الخير والمنافع.
- ﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾: وحبّ الزرع المحصود.

- (١٠) ﴿بَاسِقَاتٍ﴾: مرتفعات. ﴿طَلْعٌ﴾: هو أول ما يظهر من ثمر التمر وهو غلاف العنقود. ﴿نَضِيدٌ﴾: منضود، مصفّف بعضه فوق بعض.
- (١١) ﴿مَيِّتًا﴾: أجذبت وقحطت. ﴿كَذَلِكَ﴾: كما أحيأ الله هذه الأرض الميتة. ﴿الْخُرُوجُ﴾: خروج الناس يوم البعث.
- (١٢) ﴿الرِّسِّ﴾: البثر.
- (١٤) ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾: أصحاب الشجر الملتفّ وهم قوم شعيب عليه السلام. ﴿وَقَوْمُ تَبَّعٍ﴾: هم سبأ، وتبع هو أحد ملوك اليمن. ﴿فَحَقَّ﴾: صدق وتحقق. ﴿وَعِيدٌ﴾: إنذار بالعقوبة.
- (١٥) ﴿أَفَعَيَيْنَا﴾: أفعجزنا. ﴿لَبْسٍ﴾: اشتباه وشك. ﴿خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾: قيام الخلق في البعث.

(١٦) ﴿تُوسُوْٓسُ بِهِ﴾: تحدّث به. ﴿حَبْلُ

أُوْرِيْدُ﴾: عرق العنق المتصل بالقلب.

(١٧) ﴿بَتَلَقَى﴾: يسجّل. ﴿الْمُتَّقِيْنَ﴾:

المسكان الموكلان بكتابة أعمال الناس وأقوالهم. ﴿عَرَّيْمِيْنَ﴾: عن يمين

الإنسان. ﴿عَيْدُ﴾: مقاعد، مثل مجلس للمجالس.

(١٨) ﴿رَقِيْبُ﴾: ملك يرُقّب قوله

ويكتبه. ﴿عَيْدُ﴾: حاضر مُعَدٌّ لذلك.

(١٩) ﴿سَكْرَةُ لَمَوْتٍ﴾: شدة غمرات

الموت. ﴿نَحِيْدُ﴾: نفر وتهرّب.

(٢٠) ﴿الصُّوْرُ﴾: القرن الذي ينفخ فيه

إسرائيل. ﴿يَوْمُ الْوَعِيْدِ﴾: أي الذي توعد

الله به الكفار.

(٢١) ﴿مَسَاقٍ﴾: ملك يسوق الإنسان

إلى المحشر. ﴿وَشَهِيدٌ﴾: ملك يشهد

على النفس بما عملت.

(٢٢) ﴿حَدِيْدٌ﴾: قويُّ النفاذ في المرئي.

(٢٣) ﴿قَرِيْنُهُ﴾: الملك الكاتب الشهيد

عليه. ﴿عَيْدُ﴾: مُهيأً محفوظ.

(٢٤) ﴿عَيْدُ﴾: معاند للحق. ﴿مُعْتَدٍ﴾: ظالم متجاوز للحق. ﴿شَرِيْبُ﴾: شاك.

(٢٧) ﴿قَرِيْنُهُ﴾: شيطانه الذي كان موكلاً به في الدنيا. ﴿مَا أَطْعَمْتُهُ﴾: ما أضلّته. ﴿صَلَبٍ﴾: طريق بعيد عن

سبيل الهدى. ﴿قَدَمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيْدِ﴾: أعلمتكم ما ينتظر العاصي من العقوبة.

(٣٠) ﴿مَرِيْدٌ﴾: زيادة في واديهها. ﴿وَزُرْقَتٍ﴾: وقربت. ﴿غَيْرَ بَعِيْدٍ﴾: مكاناً غير بعيد من المتقين.

(٣٢) ﴿أَوَّابٌ﴾: كثير الرجوع من ذنوبه. ﴿حَفِيْظٌ﴾: حافظ لكل عمل صالح قرّبه إلى ربه.

(٣٣) ﴿بِالْغَيْبِ﴾: في حال غيابه عن أعين الناس. ﴿مُنِيْبٌ﴾: تائب من ذنوبه.

(٣٤) ﴿بِسَلْمٍ﴾: وأنتم سالمون. ﴿يَوْمُ الْحُودِ﴾: هو الذي لا زوال له ولا موت.

(٣٥) ﴿مَرِيْدٌ﴾: النظر إلى وجه الله الكريم.

سورة ق
الجزء
السادس

- (٣٦) ﴿مِّن قَرْنٍ﴾: من أمة. ﴿بَطْشًا﴾: قوة وسطوة. ﴿فَقَبَّأُ﴾: فطوفوا. ﴿مَّحِصٍ﴾: مهرب من عذاب الله.
- (٣٧) ﴿قَلْبٍ﴾: عقل. ﴿أَلْقَى السَّمْعَ﴾: أصغى السمع، واستمع بأذنيه. ﴿شَهِيدٌ﴾: حاضر بقلبه.
- (٣٨) ﴿وَمَامَسَّنَا﴾: وما أصابنا. ﴿لُعُوبٍ﴾: تعب.
- (٤٠) ﴿وَأَذِّنَ السُّجُودَ﴾: عَقِب الصلوات.
- (٤١) ﴿وَأَسْمِعَ﴾: أيها النبي لما أخبرك به من أهوال يوم القيامة. ﴿الْمُنَادِ﴾: هو الملك الموكل بنفخ الصور.
- ﴿مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾: صخرة بيت المقدس.
- (٤٢) ﴿يَالْحَقُّ﴾: بالصدق.
- ﴿يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾: يوم البعث من القبور.
- (٤٤) ﴿تَشَقَّقُ﴾: تتصدع. ﴿سِرَاعًا﴾: مسرعين.
- (٤٥) ﴿يَجْبَرُّ﴾: بمسلط عليهم تجبرهم على الإيذان.

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِصٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِّمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَأَصْبَحَ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ السُّجُودِ ﴿٤٠﴾ وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ إِنَّا نَخْنُفُكَ وَنُنَمِّتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾ نَخْنُعُهُمْ أَعْلَاهُ يَوْمَ يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذِكْرٌ بِالْقُرْآنِ إِن مِّنْ يُخَافُ وَعِيدَ ﴿٤٥﴾

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا ﴿١﴾ فَالْحَمَلَاتِ وِقْرًا ﴿٢﴾ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴿٣﴾ فَالْمَقْسَمَاتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا نُوَدِّعُ لَصَادِقًا ﴿٥﴾ وَإِنَّا لَآلِينَ لَوْعًا ﴿٦﴾

سورة الذاريات

- (١) ﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾: الرياح المثيرات للتراب.
- (٢) ﴿فَالْحَمَلَاتِ﴾: فالسحب الحاملات. ﴿وِقْرًا﴾: ثقلًا عظيمًا من الماء.
- (٣) ﴿فَالْجَارِيَاتِ﴾: فالسفن الجاريات في البحار. ﴿يُسْرًا﴾: جرياً ذا يسر وسهولة.
- (٤) ﴿فَالْمَقْسَمَاتِ﴾: فالملائكة المقسمات. ﴿أَمْرًا﴾: أمر الله في خلقه.
- (٥) ﴿لَصَادِقًا﴾: لكائن حق يقين.
- (٦) ﴿الَّذِينَ﴾: الحساب. ﴿لَوْعًا﴾: لكائن لا محالة.

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرْجِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمْ لَبِىْ قَوْلٍ مُّتَّبِعٍ ﴿٨﴾ يُوَفِّكُ عَنْهُ مَنَافِكَ ﴿٩﴾ فَيُتِلَّ الْخَرُصُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرَقٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾ لَسْتَ لَوْ أَنَّ يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوْمَهُمْ عَلَى النَّارِ يَفْتَنُونَ ﴿١٣﴾ دُورًا فَتَنَكُمُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ آخِذِينَ مَاءٍ تَنْسُهُمْ غُثَاثُهَا هُمْ كَأَنَّهُمْ فِي ظِلِّ نَارٍ لَّيْسَ لَهُمْ شَرْطَبٌ لَّا يَمْلَأُ السَّحَابُ لَهَا رُهُمْ يُسْتَغْفَرُونَ ﴿١٦﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٧﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ لَمْ يَوْفِقِينَ ﴿١٨﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿١٩﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٠﴾ وَفِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطَفِقُونَ ﴿٢١﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ابْنِ مَرْيَمَ الْمُكَرَّمِ ﴿٢٢﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ ﴿٢٣﴾ قَرَأَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٤﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَحْزَنْ وَبَشِّرْهُ بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿٢٦﴾ فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي صَرَقٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجْزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٧﴾ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٢٨﴾

(٧) ﴿ذَاتِ الْبُرْجِ﴾: ذات الخلق الحسن.

(٨) ﴿مُتَّبِعٍ﴾: مضطرب.

(٩) ﴿يُوَفِّكُ عَنْهُ﴾: يُصْرِفُ.

(١٠) ﴿يُتِلَّ﴾: يُعْنَى. ﴿الْخَرُصُونَ﴾:

الكتابون الطائون غير الحق.

(١١) ﴿سَاهُونَ﴾: لُجَّةٌ مِنَ الْكُفْرِ.

﴿سَاهُونَ﴾: غافلون.

(١٢) ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾: متى. ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾: يوم

الجزاء.

(١٣) ﴿يَفْتَنُونَ﴾: يُعَذِّبُونَ بِالْإِحْرَاقِ

بِالنَّارِ.

(١٤) ﴿فَتَنَكُمُ﴾: عذابكم.

(١٥) ﴿ابْنِ مَرْيَمَ﴾: قابلين على وجه

الرضا. ﴿ابْنِ مَرْيَمَ﴾: أعطاهم.

﴿مُحْسِنِينَ﴾: فاعلين الحسنات

والطاعات.

(١٧) ﴿يَبْجُثُونَ﴾: ينامون.

(١٨) ﴿وَالْأَسْحَارِ﴾: جمع سحر وهو

آخر الليل. (١٩) ﴿حَقٌّ﴾: واجب

ثابت. ﴿لِلسَّائِلِ﴾: الذي يظهر فقره فيسأل الناس. ﴿وَالْمَحْرُومِ﴾: الفقير المتعفف. (٢٠) ﴿لَمْ يَوْفِقِينَ﴾: لأهل اليقين بأن الله ورسوله حق.

(٢١) ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾: وفي خلق أنفسكم دلائل وعبر.

(٢٢) ﴿رِزْقُكُمْ﴾: مادة رزقكم من الأمطار وما قدره الله. ﴿وَمَا تُوعَدُونَ﴾: من الجزاء في الدنيا والآخرة.

(٢٣) ﴿مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطَفِقُونَ﴾: فتحقق الوعيد مثل نطقكم الذي لا تشكون فيه.

(٢٤) ﴿صَبِيفَ ابْنِ مَرْيَمَ﴾: هم من الملائكة.

(٢٥) ﴿سَلَامًا﴾: سلمنا سلاما. ﴿سَلَامٌ﴾: أمري سلام لكم. ﴿مُنْكَرُونَ﴾: لا أعرفهم.

(٢٦) ﴿قَرَأَ﴾: ومال خفية.

(٢٧) ﴿فَأَوْجَسَ﴾: أحس في نفسه. ﴿بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾: هو إسحاق عليه السلام.

(٢٨) ﴿صَرَقَ﴾: صيحة. ﴿فَصَكَّتْ﴾: فَلَطَمَتْ. ﴿عَقِيمٌ﴾: لا تحمل.

﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ (٣١) ﴿قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾ (٣٢) ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ جَلَادًا مِّن طِينٍ﴾ (٣٣) ﴿مُسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾ (٣٤) ﴿فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٣٥) ﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٣٦) ﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ (٣٧) ﴿وَفِي مِصْرَ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ (٣٨) ﴿فَتَوَلَّى بِرُكْبِهِ وَفَالَ سِحْرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ (٣٩) ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ (٤٠) ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ (٤١) ﴿مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَنتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَلَّةٌ كَالرَّمِيمِ﴾ (٤٢) ﴿وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ﴾ (٤٣) ﴿فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذْنَا هُمْ الصَّيْقَةَ وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾ (٤٤) ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا مِّن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُتَصِرِينَ﴾ (٤٥) ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ (٤٦) ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَا بِإِيبَيدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ (٤٧) ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمُهْدُونَ﴾ (٤٨) ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (٤٩) ﴿فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْ نَّذِيرٍ مُّبِينٌ﴾ (٥٠) ﴿وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْ نَّذِيرٍ مُّبِينٌ﴾ (٥١)

- (٣١) ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ﴾: فما شأنكم؟
 (٣٢) ﴿قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾: هم قوم لوط عليه السلام.
 (٣٣) ﴿مُسَوَّمَةً﴾: عليها علامة، وكل حجر عليه اسم صاحبه. ﴿لِلْمُسْرِفِينَ﴾: للمفرطين بكفرهم وشيوع الفاحشة فيهم.
 (٣٤) ﴿بَيْتٍ﴾: بيت لوط عليه السلام.
 (٣٥) ﴿تَرَكْنَا﴾: أبقينا. ﴿آيَةً﴾: أثراً من العذاب والخراب يُتَعَطَّ بها.
 (٣٦) ﴿سُلْطَانٍ﴾: بحجة.
 (٣٧) ﴿فَتَوَلَّى﴾: فأعرض. ﴿بِرُكْبِهِ﴾: بقوة وجانبه.
 (٣٨) ﴿فَأَخَذْنَاهُ﴾: فأهلكناه.
 (٣٩) ﴿فَنَبَذْنَاهُ﴾: فطرحناه. ﴿الْيَمِّ﴾: البحر.
 (٤٠) ﴿مُلِيمٌ﴾: مستوجب العقاب، آت بما يلومه الله عليه.
 (٤١) ﴿الْعَقِيمَ﴾: التي لا بركة فيها ولا تأتي بخير.

(٤٢) ﴿مَا تَذَرُ﴾: ما تدع. ﴿كَالرَّمِيمِ﴾: العظم الذي يلي فتنفت.

(٤٣) ﴿تَمَتَّعُوا﴾: مباح لكم أن تتمتعوا بنعم الدنيا الزائلة. ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾: إلى آجالكم.

(٤٤) ﴿فَعَتَوْا﴾: تكبروا فأعرضوا. ﴿الصَّيْقَةَ﴾: الصيحة العظيمة المهلكة. ﴿يَنظُرُونَ﴾: إلى عقوبتهم بأعينهم فيكون أشد للعقوبة.

(٤٥) ﴿قِيَامٍ﴾: نهوض ودفاع.

(٤٦) ﴿بَنَيْنَاهَا وَجَعَلْنَاهَا سَقْفًا لِلْأَرْضِ﴾. ﴿بِإِيبَيدٍ﴾: بقوة. ﴿لَمُوسِعُونَ﴾: لمقتدرون، مِن أَوْسَع إذا كان ذا وُسْع وهي القدرة.

(٤٨) ﴿فَرَشْنَاهَا﴾: جعلناها فراشا لاستقرار الخلق عليها. ﴿الْمُهْدُونَ﴾: الموطَّئون المهيئون.

(٤٩) ﴿زَوْجَيْنِ﴾: صنفين ذكرًا وأنثى.

(٥٠) ﴿فَقَرُّوا﴾: فارقوا الشرك المسبب لعذابكم.

كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجُنٌّ ﴿٥٣﴾ أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٤﴾ فَنُفِثَ عَنْهُمْ فَهُمْ قَوْمٌ لُومٌ ﴿٥٥﴾ وَذَكَرْنَا لِلَّذِينَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٧﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا ﴿٥٨﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٩﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٦٠﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦١﴾

سُورَةُ الطُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكَتَبَ مُسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوْ فَعٌ ﴿٧﴾ مَالَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١١﴾ يَوْمَ يَدْعُوتُ إِلَى تَارٍ جَهَنَّمُ دَعَاءً ﴿١٢﴾ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٣﴾

(٥٣) ﴿تَوَاصَوْا﴾: هل أوصى بعضهم بعضاً؟ ﴿طَاغُونَ﴾: متعدون، طغاة عن أمر ربهم.

(٥٤) ﴿فَنُفِثَ عَنْهُمْ﴾: فأعْرِض عنهم. ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ﴾: فليس عليك لوم في ذنبهم.

(٥٥) ﴿الَّذِينَ﴾: التذكير والموعظة.

(٥٦) ﴿لِيَعْبُدُونِ﴾: إرادة أن يعبدوني إرادة شرعية دينية، وقد تقع العبادة وقد لا تقع.

(٥٨) ﴿الْمَتِينِ﴾: الشديد الكامل في قوته.

(٥٩) ﴿تَوَارًا﴾: حظاً ونصيباً.

(٦٠) ﴿فَوَيْلٌ﴾: عذاب وهلاك.

سورة الطور

(١) ﴿وَالطُّورِ﴾: هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام.

(٢) ﴿مُسْطُورٍ﴾: مكتوب، وهو القرآن.

(٣) ﴿فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ﴾: مكتوب في صحيفة مبسوطة.

(٤) ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾: هو فوق السماء السابعة تطوف به الملائكة دائماً.

(٥) ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾: هو السماء الدنيا، جعلها الله سقفا للأرض.

(٦) ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾: المملوء بالمياه.

(٨) ﴿دَافِعٍ﴾: مانع يمنع حين وقوعه.

(٩) ﴿تَمُورٌ﴾: تتحرك وتضطرب.

(١٠) ﴿وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا﴾: تزول عن أماكنها وتسير كسير السحاب.

(١١) ﴿فَوَيْلٌ﴾: فهلاك.

(١٢) ﴿فِي حَوْضٍ﴾: في اندفاع في الكلام الباطل. ﴿يَلْعَبُونَ﴾: يستهزئون.

(١٣) ﴿يَدْعُوتُ﴾: يُدْفَعُونَ. ﴿دَعَاءً﴾: دفعاً بعنف ومهانة.

(١٦) ﴿أَصْلَوْهَا﴾: ادخلوها واحترقوا بنارها.

(١٨) ﴿فَكَهَيْنَ﴾: طيبة أنفسكم متمتعين على وجه السرور.

(١٩) ﴿هَنِيئًا﴾: أكلاً وشراباً هنيئاً أي سائغاً.

(٢٠) ﴿مُتَكِّهَيْنَ﴾: جالسين على وجه التمكن والراحة. ﴿سُرُرٍ﴾: جمع سرير وهو ما يُضطجع عليه، وهو مجلس المنعمين. ﴿مَصْفُوفَةٍ﴾: متقابلة.

﴿وَرَوْحَنَّهُمْ﴾: قرآنهم. ﴿يُحَوِّرُ﴾: ينسأ شديداً يبايض العين وسوادها.

﴿عَيْنَ﴾: واسعات العيون حسانهن. (٢١) ﴿وَمَا أَلْتَنَّهُمْ﴾: وما نقصناهم.

﴿رَهِيْنَ﴾: محبوس مقرون. (٢٢) ﴿وَأَمَدَدْنَاهُمْ﴾: وزدناهم.

(٢٣) ﴿يَنْتَرِعُونَ﴾: يتعاطون ويناول بعضهم بعضاً. ﴿كَأْسًا﴾: إناء مملوءاً

أَفْسَحَ هَذَا أَمْ أَشْمَلُ لَا يُصِرُّونَ ﴿١٦﴾ أَصْلَوْهَا فَأَصْبِرُوا
أَوْ لَا تُصِرُّوا سِوَاءَ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا تَجْرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٨﴾ فَكَهَيْنَ بِمَا أَتَاهُمْ رُحْمًا
وَوَقَّاهُمْ رُحْمًا عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ كَلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ مُتَكِّهِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَرَوَّحْنَهُمْ
بِحَوَارِيجٍ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا
بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا
كَسَبَ رَهِيْنٌ ﴿٢٢﴾ وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٣﴾
يَنْتَرِعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَعْنُ فِيهَا وَلَا تَأْنِيهِ ﴿٢٤﴾ وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ
غُلَامَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ ﴿٢٥﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٦﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٧﴾
فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَّعْنَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴿٢٨﴾ إِنَّا كُنَّا
مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٩﴾ فَذَكَرْنَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ
رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٣٠﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ
الْمُنُونِ ﴿٣١﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرَبِّصِينَ ﴿٣٢﴾

من الخمر. ﴿لَعْنٌ﴾: كلام لا فائدة فيه. ﴿تَأْنِيهِ﴾: إثم ومعصية.

(٢٤) ﴿مَكْنُونٌ﴾: مصون في أصدافه.

(٢٦) ﴿مُشْفِقِينَ﴾: خائفين من عذاب ربنا.

(٢٧) ﴿السَّمُومُ﴾: نار جهنم وحرارتها.

(٢٨) ﴿الْبَرُّ﴾: المحسن.

(٢٩) ﴿يَنْعَمْتَ رَبِّكَ﴾: بمنه ولطفه. ﴿بِكَاهِنٍ﴾: يخبر بالغيب دون علم.

(٣٠) ﴿نَتَرَبَّصُ﴾: نتظر. ﴿رَيْبَ الْمُنُونِ﴾: حوادث الدهر فيموت.

(٣٢) ﴿أَحْلَمُهُمْ﴾: عقولهم. ﴿طَاغُوتٌ﴾:

متجاوزون الحد.

(٣٣) ﴿تَقُولُهُ﴾: اختلقه.

(٣٧) ﴿الْمُصِيطِرُونَ﴾: المتسلطون.

(٣٨) ﴿سُلُوكٌ﴾: درج ومصعد إلى السماء.

﴿يَسْتَمِعُونَ﴾: الكلام الذي يجري في

السماء ويسترقونه.

﴿يُسَلِّطِينَ﴾: بحجة.

(٤٠) ﴿مَغْرَمٌ﴾: غرامة مطلوبة منهم.

(٤٢) ﴿كَيْدٌ﴾: مكرأ. ﴿الْمُكِيدُونَ﴾: يعود

ضَرَر مكرهم عليهم.

(٤٤) ﴿كُتِفًا﴾: قطعاً كباراً من العذاب.

﴿مَرْكُومٌ﴾: متراكم بعضه فوق بعض.

(٤٥) ﴿فَذَرَهُمْ﴾: فدعهم.

﴿يُصْعَقُونَ﴾: يهلكون، وهو يوم القيامة.

(٤٦) ﴿لَا يَغْنَى﴾: لا يدفع.

(٤٧) ﴿عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾: من القتل

والسبي وعذاب القبر.

(٤٨) ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: بمرأى منا وحفظ

واعتناء. ﴿حِينَ تَقُومُ﴾: إلى الصلاة، وحين تقوم من النوم.

(٤٩) ﴿وَإِذْ تَرَأَى نُجُومًا﴾: عند صلاة الصبح حين يُعْطَى ضوءُ الصبح النُّجُومَ.

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَمُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُوتٌ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ تَقُولُهُ
بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْثُرُوا بِحَدِيثِ مَثَلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ
﴿٣٤﴾ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَلْفُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خُلِقُوا
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رِزْقِ
أَمْ هُمُ الْمُصِيطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلُوكٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ
مُسْتَمِعُهُمْ يُسَلِّطِينَ مِثْلِينَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ ﴿٣٩﴾
أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ
فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَإِذْ يَكْفُرُوا بِهِ الْمُكِيدُونَ ﴿٤٢﴾
أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا
مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلْقُوا
يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يَغْنَى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا
وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ النُّجُومِ ﴿٤٩﴾

سُورَةُ النَّجْمِ

سورة النجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنْطُوعِنَ
الْهُوَىٰ ﴿٣﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾
ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾
مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتَمْرُؤُنَا عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ
نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِنْدَ هَاجِئَةِ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾
إِذِ يَعْنَى السِّدْرَةَ مَا يَعْنَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ
مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾ أَفَرَأَيْتُمْ اللَّكَّ وَالْعُرَىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ
الْثَّالِثَةِ الْآخَرَىٰ ﴿٢٠﴾ الْكُورَ الذِّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ نَلَّكَ إِذَا فِئْسَمَةٌ
ضَبِيرَىٰ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ
اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا النُّظْنَ وَمَا نَهَوَى الْأَنْفُسَ
وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ
الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُعْنَى
سَفَعْتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾

- (١) ﴿هُوَى﴾: غاب.
- (٢) ﴿غَوَى﴾: خرج عن الرشاد.
- (٣) ﴿الْهُوَى﴾: ما تميل إليه النفس من غير دليل.
- (٤) ﴿شَدِيدُ الْقُوَى﴾: ملكٌ شديد القوة.
- (٥) ﴿مِرَّةٌ﴾: منظر حسن.
- (٦) ﴿فَاسْتَوَى﴾: على صورته الحقيقية للرسول ﷺ.
- (٧) ﴿بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى﴾: أفق الشمس عند مطلعها.
- (٨) ﴿تَدَلَّى﴾: فزاد في القرب.
- (٩) ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾: مقدار قوسين.
- (١٠) ﴿فَأَوْحَى﴾: قلبه.
- (١١) ﴿فُؤَادُهُ﴾: أتكذبون محمدًا ﷺ فتجادلونه على ما يراه من آيات ربه.
- (١٢) ﴿رَأَى﴾: رأى محمد صلى الله عليه عليه

وسلم جبريل. ﴿نَزْلَةً﴾: مرة.

(١٤) ﴿سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾: شجرة نبق في السماء السابعة، ينتهي إليها ما يعرج به من الأرض، وما يهبط به من فوقها.

(١٦) ﴿يَعْنَى السِّدْرَةَ﴾: يُعْطِيهَا وَيَسْتَرُهَا.

(١٧) ﴿زَاغَ﴾: مال. ﴿طَغَى﴾: جاوز ما أمر برويته.

(١٨) ﴿ءَايَاتِ﴾: دلائل عظمة الله.

(٢٠، ١٩) ﴿اللَّكَّ وَالْعُرَى وَمَنْوَةَ﴾: هي أصنام اتخذها العرب آلهة. ﴿الْثَّالِثَةِ الْآخَرَى﴾: صفنا تأكيداً لمناة.

(٢٢) ﴿ضَبِيرَى﴾: جاثرة.

(٢٣) ﴿سُلْطَانٍ﴾: حُجَّةٌ. ﴿نَهَوَى﴾: تشهيه وتميل إليه.

(٢٤) ﴿تَمَنَّى﴾: اشتهى.

(٢٦) ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ﴾: وكثير من الملائكة.

(٢٧) ﴿تَسْمِيَةِ الْأَنْثَى﴾: صفة الأنثى،

وهي أن يقال لها: بنت.

(٢٨) ﴿أَنْظُرُ﴾: التوهم الباطل.

﴿لَا يُعْنِي﴾: لا يجدي ولا يقوم مقام الحق.

(٣٠) ﴿مَنْعَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾: منتهى علمهم، لا علم لهم فوقه؛ والمراد ظنهم الفاسد.

(٣١) ﴿يَا حُسَيْنُ﴾: بالجنة.

(٣٢) ﴿الْأَلَمَ﴾: الذنوب الصغار التي لا يصرُّ صاحبها عليها، أو يُلمُّ بها على وجه الندرة.

﴿أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾: فلا تتركوا أنفسكم.

﴿فَتَمْدَحُوها بِالْتَقْوَى﴾: فتمدحوها بالتقوى.

(٣٣) ﴿تَوَلَّى﴾: أعرض عن طاعة الله.

(٣٤) ﴿وَرَكَّعَ﴾: توقف عن العطاء.

(٣٦) ﴿صُحُفٍ مُّوسَى﴾: هي أسفار التوراة.

(٣٧) ﴿وَأَبْرَاهِيمَ﴾: وصحف إبراهيم

التي سُجِّلَ فيها ما أوحى الله إليه. ﴿تَوَلَّى﴾: بلغ ما أرسل به.

(٣٨) ﴿لَا تَمْرُؤُ﴾: أي لا تحمل ولا تؤاخذ. ﴿وَارَزَّ﴾: حامله إثم.

(٣٩) ﴿لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا سَعْيُ﴾: لا يحصل للإنسان من الأجر إلا ما كسب هو لنفسه بسعيه.

(٤٠) ﴿سَعْيُهُ﴾: عمله واكتسابه. ﴿يُزَيَّرُ﴾: يُشَاهَد عند الحساب.

(٤١) ﴿مُجْزَى﴾: مُجْزَى الإنسان على سعيه. ﴿الْأَوْفَى﴾: التام الكامل.

(٤٢) ﴿الْأَسْحَى﴾: انتهاء جميع خلقه ورجوعهم إلى حكمه في الآخرة.

(٤٣) ﴿أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾: خلق في الإنسان قُوَى الضحك والبكاء وأسبابهما من سرور وحزن.

(٤٤) ﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾: انفرد بالإماتة والإحياء.

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى ﴿٧﴾
وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ
الْحَقِّ شَيْئًا ﴿٨﴾ فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا ﴿٩﴾ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ
سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى ﴿١٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ اسْتَفْتُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا
بِالْحُسْنَى ﴿١١﴾ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَثِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ
إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذَا أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
وَإِذَا أَنْشَأَ أُمَّةً فِي بَطْنٍ أَلَمْ يَخْلُقْكُمْ فَلَا تُرْكَوْا أَنْفُسُكُمْ هُوَ أَعْلَمُ
بِمَنِ اتَّفَقَ ﴿١٢﴾ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ﴿١٣﴾ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴿١٤﴾
أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى ﴿١٥﴾ أَلَمْ يَلْمِزْ يَنْبَأُ يَمَّا فِي صُحُفٍ
مُوسَى ﴿١٦﴾ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴿١٧﴾ أَلَا تَنْزِيلُ رِزْقٍ وَرَزَّ وَرَزَّ أُخْرَى
﴿١٨﴾ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿١٩﴾ وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يُرَى ﴿٢٠﴾
ثُمَّ يُجْزَى لَهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى ﴿٢١﴾ وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴿٢٢﴾
وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴿٢٣﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٢٤﴾

(٤٦) ﴿نُفُثَةٍ﴾: ماء قليل. ﴿تُمْنَى﴾: تُصَبُّ فِي الرَّجَمِ وَتُقَذَفُ.

(٤٧) ﴿النَّشْأَةُ﴾: الخلق. ﴿الْأُخْرَى﴾: الأخيرة التي لا نشأة بعدها.

(٤٨) ﴿وَأَقْنَى﴾: أَرْضِي الَّذِي أَغْنَاهُ.

(٤٩) ﴿الْيَسْرَى﴾: نجم مضيء كان يعبد بعض أهل الجاهلية. (٥٠) ﴿عَادَا الْأُولَى﴾:

قوم نبي الله هود عليه السلام، وهي أول العرب البائدة. (٥١) ﴿تَمُودَا﴾: قوم نبي الله صالح عليه السلام. ﴿فَمَا أَتَى﴾: فلما تركها

بل أهلكها. (٥٢) ﴿وَأَطَقَ﴾: أَشَدَّ طَغْيَانًا وَتَعَرَّدَا عَلَى اللَّهِ. (٥٣) ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾: هي

القرى المخسوف بها، المقلوب أعلاها أسفلها، وهي قرى قوم لوط عليه السلام.

﴿أَهْوَى﴾: أسقط، فجعلها هاوية.

(٥٤) ﴿فَعَسَّهَا مَا عَشَى﴾: فآلبسها ما آلبسها من الحجارة المتتابعة النازلة عليهم.

(٥٥) ﴿إِلَآءَ﴾: نعم، جمع إلى. ﴿تَتَمَارَى﴾: تتشكك.

(٥٦) ﴿هَذَا﴾: الذي أنذرتكم به من الوقائع. ﴿يَذِيرٌ﴾: إنذار. ﴿مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى﴾: التي أنذرتهم الأمم التي قبلكم. (٥٧) ﴿أَرَفَتْ﴾: قريت. ﴿الْأَرْفَةُ﴾: القيامة.

(٥٨) ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾: لا يعلم بوقت وقوعها إلا الله. (٥٩) ﴿هَذَا الْحَدِيثُ﴾: القرآن. ﴿تَعْجَبُونَ﴾: من أن يكون صحيحاً. (٦٠) ﴿وَتَضْحَكُونَ﴾: منه سخريه واستهزاء. ﴿وَلَا تَبْكُونَ﴾: خوفاً من وعيده. (٦١) ﴿تَسْمُدُونَ﴾: لا هون معرضون عنه.

وَأَنَّهُ خَلَقَ الرُّوحَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى مِنْ نُفْثَةٍ إِذَا تُمْنَى ۖ
وَأَن عَلَيْهِ النَّشْأَةُ الْآخِرَى ۖ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ۖ وَأَنَّهُ
هُوَ رَبُّ الْيَسْرَى ۖ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى وَتَمُودًا فَمَا
أَبْقَى ۖ وَفَقَم نُوْحٌ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ كَأَنَّهُمْ كَافِرُونَ ۖ وَأَطَقَ
ۖ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى ۖ فَغَسَّهَا مَا عَشَى ۖ فَيَأِيءُ الْآءُ
رَبِّكَ تَتَمَارَى ۖ هَذَا يَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى ۖ أَرَفَتْ الْآرْفَةُ
لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ۖ أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ
تَعْجَبُونَ ۖ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ۖ وَأَنْتُمْ سَلْمَدُونَ
فَأَسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ۝

سُورَةُ الْقَمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَفَرَيْتَ السَّاعَةَ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ۖ وَلَنْ يُرَوِّا بِهَ يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا
سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ۖ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ ۖ
وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُرْدَجٌ ۖ حَكَمُهُ بَلِغَةٌ فَمَا تُغْنِ
النَّذْرُ ۖ فَبُذِلَ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ ۝

سورة القمر

(١) ﴿السَّاعَةُ﴾: القيامة. ﴿وَانْشَقَّ﴾: انفلق فلقين. (٢) ﴿بِهَآءٍ﴾: برهاناً على صدق الرسول محمد ﷺ. ﴿مُسْتَمِرٌّ﴾: زاهب مضمحل لا دوام له. (٣) ﴿أَهْوَاءَهُمْ﴾: ما تحبه أنفسهم من الضلال والتكذيب. ﴿أَمْرٍ﴾: من خير أو شر. ﴿مُسْتَقَرٌّ﴾: واقع بأمله يوم القيامة. (٤) ﴿مُرْدَجٌ﴾: كفاية لردعهم. (٥) ﴿حَكَمُهُ﴾: هذا القرآن فيه حكمة عظيمة. ﴿بَلِغَةٌ﴾: بالغة غايتها. ﴿فَمَا﴾: فأي شيء. ﴿تَنْنِي﴾: تدفع أو تنفع. ﴿النَّذْرُ﴾: الإنذارات. (٦) ﴿فَبُذِلَ﴾: فاعترض. ﴿الدَّاعِ﴾: الملك بنفخه في «القرن». ﴿نُكْرٍ﴾: فطبع منكر وهو موقف الحساب.

سورة القمَر
٥٢

(٧) ﴿حُشَعًا﴾: ذليلة. ﴿الْأَجْدَنَ﴾:

القبور. ﴿مُنْتَشِرٌ﴾: مُنْبَثٌّ على وجه الأرض.

(٨) ﴿مُهْطِعِينَ﴾: مسرعين ماديدين أعناقهم. ﴿الدَّعَ﴾: صوت الملك.

﴿عَسِرٌ﴾: شديد اهلول.

(٩) ﴿وَرُدَّجِرَ﴾: وانتهروه متوعدين إياه بأنواع الأذى.

(١٠) ﴿مَقْبُوبٌ﴾: ضعيف عن مقاومة هؤلاء. ﴿فَانْتَصَرَ﴾: لي بعقاب من عندك.

(١١) ﴿مُنْهَرٍ﴾: كثير متدفق.

(١٢) ﴿وَفَجَّرْنَا﴾: وشققنا. ﴿غَيُونَ﴾:

من عيون متفجرة بالماء. ﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ﴾: فالتقى ماء السماء وماء الأرض.

﴿عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾: على إهلاكهم الذي قدره الله لهم.

(١٣) ﴿ذَاتِ الْوَاحِشِ﴾: سفينة ذات ألواح.

﴿وَرُدَّسِرَ﴾: ومسامير شددت بها.

(١٤) ﴿بِأَغْنَيْنِ﴾: بمرأى منا وحفظ.

(١٥) ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا﴾: ولقد أبقينا قصة نوح. ﴿آيَةً﴾: عبرة. ﴿مُدَّكِرٍ﴾: متعظ.

(١٧) ﴿يَسِّرْنَا﴾: سهّلنا. ﴿لِلذِّكْرِ﴾: للتلاوة والحفظ والفهم والتدبر.

(١٩) ﴿صَرَصَرَا﴾: شديدة البرد والصوت. ﴿نَحْسٍ﴾: شوم. ﴿مُسْتَسِيرٍ﴾: استمر بهم العذاب إلى أن وافى بهم جهنم.

(٢٠) ﴿نَزَعَ النَّاسَ﴾: تعلق الناس من الأرض فتصرعهم على رؤوسهم، فتندقق رقابهم وتفصل عن أجسامهم. ﴿أَعْجَازَ﴾: أصول. ﴿مُنْقَعِرٍ﴾: منقطع.

(٢٣) ﴿بِأَسْدَرٍ﴾: بالآيات التي أنذروا بها.

(٢٤) ﴿صَلَّيْ﴾: بُعد عن الصواب. ﴿وَسَعَرٍ﴾: جنون.

(٢٥) ﴿لَقِيَ﴾: أنزل. ﴿الذِّكْرَ﴾: الوحي والقرآن. ﴿أَشِيرَ﴾: صاحب بَطَرٍ وتكبر. ﴿مُرْسِيًا﴾: مُخْرِجًا.

﴿فَتَنَةً﴾: اختباراً. ﴿فَارْتَقِبْهُمْ﴾: فانتظر ما يحلّ عليهم من العذاب. ﴿وَصَصِيرَ﴾: واصبر على الأذى الذي يصيبك من المدعوين.

حُشَعًا أَبْصَرَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴿٧﴾
مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ كَذَبَتْ
فَبَلَّهْمُ قَوْمٌ نُوحٌ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدَجَرَ ﴿٩﴾ قَدَعَا
رَبُّهُ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَرٍ
﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾
وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَاحِشِ وَرُدَّسِرَ ﴿١٣﴾ نَجْرِي بِأَغْنَيْنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ
كُفْرٌ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ
عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴿١٧﴾
كَذَبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا
صَرَصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَسِيرٍ ﴿١٩﴾ نَزَعَ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ
مُنْقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوا أَبَشَرًا
مِمَّا وَجَدْنَا نَبِيِّنَا إِنَّا إِذَا أَفْنَى ضَلَّالٍ وَسُعْرٍ ﴿٢٤﴾ أَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ
مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾ سَيَعْمُونَ وَعْدًا مِّنَ الْكَذَّابِ الْأَشِرِّ
﴿٢٦﴾ إِنَّا مَرْسِلُونَ الْفَاقَةَ فَنَنفِثُ لَّهُمْ فَارًّا يَفْبَهُهُمُ وَأَصْطَبِرُ ﴿٢٧﴾

(٢٨) ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾: وأخبرهم. ﴿فَسَمَاءٌ﴾:

مقسوم. ﴿بِيَدِهِمْ﴾: بين ثمود والناقة.

﴿كُلُّ شَرِبٍ﴾: كل نصيب من الشراب.

﴿فُتَحَصَّرَ﴾: يحضره صاحبه ويستحقه.

(٢٩) ﴿فَقَطَّاعِي﴾: فتناول الناقة بيده

ليعقرها. ﴿فَقَعَرَ﴾: فقتل.

(٣١) ﴿كَهَشِيرٍ﴾: كالشجر اليابس

الذي يسقط ويتناثر. ﴿الْمُحْتَظِرِ﴾:

الذي يريد أن يعمل سياجاً لحفظ

المواشي فيحتطب لذلك.

(٣٤) ﴿حَاصِبًا﴾: ريحاً شديدة ترميهم

بحجارة. ﴿بِسَحَرٍ﴾: في آخر الليل.

(٣٥) ﴿بِجَزْيٍ﴾: نثيب. ﴿مَنْ شَكَرَ﴾:

من آمن بالله ووحدّه.

(٣٦) ﴿وَلَقَدْ أَنْذَرُهُمْ﴾: خوّفهم.

﴿نَطَشْنَا﴾: بأسنا وعذابنا. ﴿فَتَمَارَوْا﴾:

فشكّوا. ﴿بِالنَّذْرِ﴾: بالإنذار.

(٣٨) ﴿صَبَحَهُمْ بُكَرَةً﴾: جاءهم وقت

الصباح. ﴿مُسْتَقَرًّا﴾: نازل بهم.

(٤١) ﴿أَلْ فِرْعَوْنَ﴾: أتباع فرعون. ﴿النَّذْرُ﴾: الإنذار تلو الإنذار من موسى عليه السلام بالعقوبة على كفرهم.

(٤٢) ﴿وَبِأَيِّنَّا﴾: بأدلتنا الدالة على وحدانيتنا ونبوة أنبيائنا. ﴿فَأَخَذْنَهُمْ﴾: فعاقبناهم. ﴿عَزِيزٍ﴾: لا يغالب.

﴿مُقَدِّرٍ﴾: قادر على هلاككم.

(٤٣) ﴿أَكْفَأُكُمْ﴾: يا معشر العرب. ﴿بِرَأَةٍ﴾: من العذاب ألا يصيبكم ما أصابهم. ﴿الزُّبُرِ﴾: الكتب المنزلة

على الأنبياء المتقدمين.

(٤٤) ﴿جَمِيعٍ﴾: نحن يدٌ واحدة على من خالفنا. ﴿مُنْتَصِرٍ﴾: تغلب غيرنا.

(٤٥) ﴿الْجَمْعِ﴾: جمع كفار مكة أمام المؤمنين.

(٤٦) ﴿أَذْهَى﴾: أظفَع وأعظم. ﴿وَأَمْرٍ﴾: أشدّ مرارة من القتل والأسر.

(٤٧) ﴿ضَلَالٍ﴾: تيه عن الحق. ﴿وَسُعْرٍ﴾: جنون أو نار تستعر عليهم.

(٤٨) ﴿يُسْحَبُونَ﴾: يُجْرُونَ. ﴿مَسَّ سَقَرٍ﴾: شدة عذاب جهنم.

(٤٩) ﴿يَقْدَرِ﴾: بمقدار قدرناه، وسبق علمنا به، وكتابتنا له في اللوح المحفوظ.

وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ۝ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا
أَشْيَاءَكُمْ فَهَلْ مِنْ مَدْكِرٍ ۝ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزَّيْرِ
۝ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ ۝ إِنَّ الْمُتَّقِينَ
فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ۝ فِي مَقْعَدِ صَدَقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ ۝

سورة الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۝ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۝
الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُحْسَبَانِ ۝ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝
وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ۝ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ۝
وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ۝ وَالْأَرْضَ
وَضَعَهَا لِلْأَنْعَامِ ۝ فِيهَا فَكْهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ۝
وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالزَّيْتُونُ ۝ فَيَأْتِيهِمْ الْآلَاءُ رِيكًا مُكَذَّبَانِ ۝
۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ۝ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ
مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ۝ فَيَأْتِيهِمْ الْآلَاءُ رِيكًا مُكَذَّبَانِ ۝ رَبُّ
الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ۝ فَيَأْتِيهِمْ الْآلَاءُ رِيكًا مُكَذَّبَانِ ۝

الجزء
٥٤

(٥٠) ﴿سورة﴾: قوله واحدة، وهي «كن». ﴿مُسْتَطَرٍ﴾: فيوجد في أقصر وقت.

(٥١) ﴿مَقْعَدِ صَدَقٍ﴾: أشباهكم في الكفر من الأمم السابقة. ﴿مُدْكِرٍ﴾: متعظ.

(٥٢) ﴿الزَّيْرِ﴾: الكتب التي كتبها الحفظة.

(٥٣) ﴿مُسْتَطَرٍ﴾: مسطر في صحائفهم.

(٥٥) ﴿مُقْتَدِرٍ﴾: مجلس حق.

﴿مَلِكٍ﴾: الله الملك العظيم.

﴿مُقْتَدِرٍ﴾: عظيم القدرة.

سورة الرحمن

(٤) ﴿الْقُرْآنَ﴾: النطق والتعبير عما في الضمائر.

(٥) ﴿الْجَانَّ﴾: يجريان بحساب متقن.

(٧) ﴿الْمَشْرِقَيْنِ﴾: العدل الذي شرعه لعباده.

(٨) ﴿لَا تَطْغَوْا﴾: لئلا تعتدوا.

(٩) ﴿وَالْقِسْطَ﴾: بالعدل. ﴿وَلَا تُخْسِرُوا﴾: ولا تنقصوا.

(١٠) ﴿وَضَعَهَا﴾: مهدها. ﴿لِلْأَنْعَامِ﴾: للخلق. (١١) ﴿لَاكُمَا﴾: جمع كم وهو وعاء الثمرة.

(١٢) ﴿ذُو الْعَصْفِ﴾: ذو القشر. ﴿الزَّيْتُونُ﴾: كل نبت طيب الرائحة. (١٣) ﴿الْآلَاءِ﴾: نعم.

(١٤) ﴿لِإِنْسَانٍ﴾: أي أباه، وهو آدم. ﴿مِنْ صَلْصَلٍ﴾: من طين يابس. ﴿كَالْفَخَّارِ﴾: الطين الذي طُبِعَ بالنار.

(١٥) ﴿لِجَانٍّ﴾: إبليس. ﴿مَارِجٍ﴾: هب النار المختلط بعضه ببعض.

(١٧) ﴿الْمَغْرِبَيْنِ﴾: مشرق الشمس في الشتاء والصيف. ﴿الْمَغْرِبَيْنِ﴾: مغرب الشمس في الشتاء والصيف.

(١٩) ﴿مَجَّ﴾: خلط. ﴿الْبَحْرَيْنِ﴾: الماء

العذب والملح. ﴿يَلْتَقِيَانِ﴾: في مرأى العين.

(٢٠) ﴿بَرْحٌ﴾: حاجز. ﴿لَا يَتَّبِعَانِ﴾: لا يطغى أحدهما على الآخر.

(٢٢) ﴿اللُّؤْلُؤُ﴾: الدر. ﴿الْمَرْجَانُ﴾: صغار اللؤلؤ.

(٢٤) ﴿الْجَوَارِ﴾: السفن الضخمة التي تجري في البحر. ﴿الْمُنشَأَتُ﴾: المرفوعات الشراع. ﴿كَالْعَالَمِ﴾: كالجبال.

(٢٦) ﴿عَلَيْهَا﴾: على وجه الأرض. ﴿فَإِنْ﴾: هالك.

(٢٧) ﴿ذُؤْلَجَالٍ﴾: ذو العظمة والكبرياء. ﴿وَالْإِكْرَامِ﴾: والفضل والجود.

(٣١) ﴿سَنَفَعُ لَكُمْ﴾: سنفرغ لحسابكم ومجازاتكم. ﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾: أيها الإنس والجن.

(٣٣) ﴿تَنفَذُوا﴾: تخرجوا. ﴿أَقْطَارِ﴾: أطراف. ﴿يَسْأَلُنِ﴾: بقوة وحجة.

(٣٥) ﴿شَوَاطِئَ﴾: هَب. ﴿وَنُحَاسٍ﴾: مذاب يُصَبُّ على رؤوسكم. ﴿فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾: فلا ينصر بعضكم بعضاً.

(٣٧) ﴿أَنْشَقَّتِ﴾: تفتّرت يوم القيامة. ﴿وَرَدَّةٌ﴾: حمراء كلون الورد. ﴿كَالَّذِينَ﴾: كالزيت المغلي والرصاص المذاب.

(٤١) ﴿بِسِمَاتِهِمْ﴾: بعلاماتهم. ﴿يَا نَوَاصِي﴾: بمقدمة رؤوسهم.

مَجَّ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْحٌ لَا يَتَّبِعَانِ ﴿٢٠﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَأَتُ فِي الْبَحْرِ كَالْعَالَمِ ﴿٢٤﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٢٨﴾ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٣٢﴾ يَمَعَشِرَ الْجَنُّ وَالْإِنْسُ إِنَّهُمُ اسْتَطَعُوا أَنْ تَنْفَذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفَذُوا وَلَا تَنْفَذُونَ إِلَّا أَسْطَاطِنَ ﴿٣٣﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظُ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالذِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٣٨﴾ ذُنُوبُهُ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ﴿٣٩﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٤٠﴾ يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِمَاتِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾

فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٦﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا
الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٧﴾ يَطُوفُونَ فِيهَا وَبَيْنَ جَمِيمٍ إِنَّ فَيَأْتِيءُ الْآءَ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٨﴾ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴿٤٩﴾ فَيَأْتِي
ءَ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٠﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانِ ﴿٥١﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٥٢﴾ فِيهِمَا عَيْنَتَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٣﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٥٤﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رَوْحَانِ ﴿٥٥﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٥٦﴾ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ
﴿٥٧﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٨﴾ فِيهِنَّ قَصِيرَتِ الطَّرَفِ
لَمْ يَطْمِئْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ﴿٥٩﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٦٠﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٦١﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٦٢﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴿٦٣﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٦٤﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٥﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٦٦﴾ مُدْهَامَتَانِ نَضَّاحَتَانِ ﴿٦٧﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٦٨﴾ فِيهِمَا عَيْنَتَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٩﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٧٠﴾ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٧١﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٢﴾

﴿٤٤﴾ جَمِيمٍ: الماء الشديد الحرارة.

﴿٤٥﴾ إِنَّ: بالغ متناه في الحرارة.

﴿٤٦﴾ مَقَامَ رَبِّهِ: وقت قيامه بين يدي ربه.

﴿٤٨﴾ أَفْنَانٍ: أغصان نضرة من الفواكه والثمار.

﴿٥٢﴾ رَوْحَانٍ: صنفان.

﴿٥٤﴾ بَطَائِنُهَا: جمع بطانة وهي: ما يلي الأرض من الفراش.

﴿٥٦﴾ وَجَنَى: وثمر. ﴿٥٧﴾ دَانٍ: قريب إليهم.

﴿٥٨﴾ فِيهِنَّ: في هذه الفرش.

﴿٥٩﴾ قَصِيرَتِ الطَّرَفِ: لا يضر فن أبصارهن إلى غير أزواجهن.

﴿٦٠﴾ لَمْ يَطْمِئْهُنَّ: لم يطمأن.

﴿٥٨﴾ الْيَاقُوتُ: حجر من الأحجار الكريمة، ذو ألوان.

﴿٦٠﴾ وَالْمَرْجَانُ: صغار اللؤلؤ.

﴿٦٢﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا: ومن دون

الجننتين السابقتين في الدرج.

﴿٦٤﴾ مُدْهَامَتَانِ: خضراوان، وقد اشتدت خضرتها حتى مالت إلى السواد.

﴿٦٦﴾ نَضَّاخَتَانِ: فوارتان بالماء لا تنقطعان.

فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٤﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مَتَّكِعِينَ عَلَى رَفُوفٍ خُضِرَ وَعَبَقَرِي حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴿٦﴾ وَكُنُفًا أَوْجَانًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿٩﴾ وَالسَّيِّفُونَ السَّيِّفُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمَقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿١٦﴾

سورة الواقعة

- (٧٠) ﴿فِيهِنَّ﴾: في هذه الجنات الأربع.
 ﴿خَيْرَاتٌ﴾: زوجات طيبات الأخلاق.
 ﴿حِسَانٌ﴾: حسان الوجوه.
 (٧٢) ﴿حُورٌ﴾: نساء ذوات حور، وهو شدة بياض العين وشدة سوادها.
 ﴿مَّقْصُورَاتٌ﴾: مستورات مصونات.
 ﴿الْخِيَامِ﴾: البيوت.
 (٧٦) ﴿رَفُوفٍ﴾: وسائل ذوات أغطية.
 ﴿وَعَبَقَرِي﴾: وفرش بديعة.
 (٧٨) ﴿تَبَارَكَ﴾: كثر خيره. ﴿الْجَلَالِ﴾: العظمة والمجد. ﴿وَالْإِكْرَامِ﴾: لأوليائه.

(١) ﴿الْوَاقِعَةُ﴾: القيامة.

(٢) ﴿كَاذِبَةٌ﴾: لا يكون عند وقوعها تكذيب.

(٣) ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾: هي خافضة

يحصل عندها خفض أقوام كانوا

مرتفعين ورفع أقوام كانوا منخفضين، وخافضة جهات كانت مرتفعة كالجبال والصوامع، رافعة ما كان منخفضاً بسبب ما يحدث في الكون.

(٤) ﴿رُجَّتِ﴾: اضطربت، بسبب الزلازل والخسف ونحو ذلك.

(٥) ﴿بُسَّتِ﴾: فُتَّتِ الجبال وُسِفَتْ. (٦) ﴿هَبَاءٌ﴾: ما يلوح في خيوط شعاع الشمس من دقيق الغبار.

﴿مُنْبَثًا﴾: متفرقاً. (٧) ﴿أَوْجَانًا﴾: أصنافاً. (٨) ﴿أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾: هم الذين يُجْعَلُونَ في الجهة اليمنى في الجنة

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدُنْ مُخَلَّدُونَ ﴿٧﴾ يَا كُوفٍ وَابَارِيقَ وَكَأَيْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ
 ﴿٨﴾ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ ﴿٩﴾ وَفِي كَهْ مِمَّا يَنْتَحِزُونَ
 ﴿١٠﴾ وَلَحْمٍ طَيْرٍ مِّمَّا يَنْسَهُونَ ﴿١١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿١٢﴾ كَأَمْثَلِ الذُّلُولِ
 الْمَكُونِ ﴿١٣﴾ جَزَاءً يَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا
 وَلَا تَأْثِيمًا ﴿١٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿١٦﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ
 الْيَمِينِ ﴿١٧﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿١٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿١٩﴾ وَظِلِّ مَمْدُودٍ
 ﴿٢٠﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٢١﴾ وَفِي كَهْ كَثِيرَةٍ ﴿٢٢﴾ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ
 ﴿٢٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٢٤﴾ إِنَّا أَنشَأْنَهُمْ إِنِشَاءً ﴿٢٥﴾ جَعَلْنَهُمْ أَكْبَارًا
 ﴿٢٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٢٧﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٩﴾
 وَثَلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ
 ﴿٣١﴾ فِي سُمُورٍ وَحْمِيرٍ ﴿٣٢﴾ وَظِلِّ مِّنْ تَحْمُومٍ ﴿٣٣﴾ لَا بَارِدٍ
 وَلَا كَرِيمٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٣٥﴾ وَكَانُوا
 يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴿٣٦﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَبَدًا مَّتَانَا وَكُنَّا
 تُرَابًا وَعِظْمًا ۖ إِنَّا لَنَجْمَعُهُمْ نَوْمًا ﴿٣٧﴾ أَوَّابًا أَوَّلًا ﴿٣٨﴾ قُلْ إِنَّا
 الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٣٩﴾ لَنَجْمَعُهُمْ إِلَى مِيقَاتٍ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴿٤٠﴾

(١٧) ﴿يَطُوفُ﴾: يدور على نحو دائم.
 ﴿مُخَلَّدُونَ﴾: أي دائمون على الطواف عليهم ومناولتهم.

(١٨) ﴿يَا كُوفٍ﴾: جمع كوب، وهو إناء الخمر. ﴿وَابَارِيقَ﴾: جمع إبريق، وهو إناء تُحْمَلُ فيه الخمر فتصب في الأكواب. ﴿وَكَأَيْسٍ﴾: هو إناء للخمر كالكوب. ﴿مَعِينٍ﴾: هو الجاري، والمراد به الخمر التي لكثرتها تجري وليست عزيزة كما هي في الدنيا.

(١٩) ﴿لَا يُصَدَّعُونَ﴾: لا يصيبهم صداع الرأس. ﴿وَلَا يُنْزِفُونَ﴾: أي لا يعتريهم اختلاط العقل.

(٢٠) ﴿يَنْتَحِزُونَ﴾: يختارونه ويشتهونه.
 (٢١) ﴿وَحُورٌ﴾: نساء ذوات حور أي نساء شديداً بياض العين وسوادها. ﴿عِينٌ﴾: واسعات العيون.

(٢٢) ﴿كَأَمْثَلِ﴾: كأشباه. ﴿الذُّلُولِ﴾: الدُّر. ﴿الْمَكُونِ﴾: المخزون المخبأ لنفاسته.

(٢٥) ﴿لَقَوْمٍ﴾: هو الكلام الذي لا يعتد به. ﴿ثَلَاثًا﴾: هو اللوم والإنكار.

(٢٦) ﴿سَلَامًا سَلَامًا﴾: سلمنا سلاماً إثر سلام. (٢٨) ﴿سِدْرٍ﴾: شجر من شجر العضاة، ذي ورق عريض مُدَوَّر. ﴿مَخْضُودٍ﴾: أُرْزِلَ شوكه. (٢٩) ﴿طَلْحٍ﴾: شجر من شجر العضاة، واحده طلحة، كثيرة الظل من التفاف أغصانها. ﴿مَنْضُودٍ﴾: متراص متراب بالأغصان. (٣٠) ﴿وَبَارِيقَ مَمْدُودٍ﴾: لا يتقلص كظل الدنيا.

(٣١) ﴿وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ﴾: مَصْبُوب. (٣٣) ﴿لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾: دائمة مبدولة لهم. (٣٤) ﴿وَفُرُشٍ﴾: جمع فراش، وهو ما يُفْرَش. ﴿مَرْفُوعَةٍ﴾: على الأسرة. (٤٢) ﴿سُمُورٍ﴾: هي الريح الشديدة الحرارة. ﴿وَحْمِيرٍ﴾: هو الماء الشديد الحرارة. (٤٣) ﴿تَحْمُومٍ﴾: الدخان الأسود. (٤٥) ﴿مُتْرَفِينَ﴾: ذوي نعمة واسعة.

(٤٦) ﴿يُصِرُّونَ﴾: يثبتون عليه. ﴿الْحِنثِ﴾: الذنب والمعصية. ﴿الْعَظِيمِ﴾: القوي في نوعه، وهو الشرك. (٥٠) ﴿لَنَجْمَعُهُمْ نَوْمًا﴾: يبعثون ويحشرون جميعاً.

(٥٢) ﴿شَجَرَيْنِ زُؤُمٍ﴾: شجرة كريهة

الرائحة يُنبِثها الله في جهنم.

(٥٤) ﴿الْحَمِيرِ﴾: هو الماء الشديد

الغليان.

(٥٥) ﴿الْهَيْمِ﴾: جمع أَهْيَمَ، وهو البعير

الذي أصابه الهيام، وهو داء يصيب

الإبل فلا تزال تشرب ولا تروى.

(٥٦) ﴿زُلْهُمَ﴾: النزل هو ما يقدم

للضيف من طعام.

(٥٨) ﴿تُثْمُونَ﴾: ما يكون منكم من

المنى.

(٦٠) ﴿فَدَزَنَابَيْكُمْ الْمَوْتَ﴾: قضينا

عليكم بالموت أو سَوَّينا بينكم في

الموت. ﴿يَسْبُوفِينَ﴾: بمغلولين.

(٦١) ﴿بَدِّلْ أَمْثَلَكُمْ﴾: نُغَيِّرْ خَلْقَكُمْ.

﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: من الصفات

والأحوال.

(٦٢) ﴿النَّشْأَةُ الْأُولَى﴾: خَلَقَ اللهُ إِيَّاكُمْ

ولم تكونوا شيئاً مذكوراً.

(٦٤) ﴿تَزْرَعُونَهُ﴾: تنبتونه. (٦٥) ﴿حُطَّامًا﴾: يابساً هشياً لا يُنْتَفَعُ به. ﴿فَطَلَّثُمْ﴾: فِصَّرْتُمْ. ﴿تَفَكَّهُوتَ﴾:

تعجبون من يُسِّسه بعد خضرته. (٦٦) ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُوتَ﴾: لَمُلْزَمُونَ غرامة ما أنفقنا.

(٦٧) ﴿مَخْرُومُونَ﴾: من الرزق.

(٦٩) ﴿الْمُرْنِ﴾: السحاب.

(٧٠) ﴿أَجَاكَا﴾: شديد الملوحة.

(٧١) ﴿تُورُونَ﴾: تُوقِدُونَ.

(٧٢) ﴿شَجَرَتَاهَا﴾: التي تُقَدِّحُ منها النار. ﴿الْمُنِشُّوْنَ﴾: الخالقون.

(٧٣) ﴿تَذَكُّرَةً﴾: تذكيراً لكم بنار جهنم. ﴿وَمَتَّعَا﴾: ومنفعة. ﴿لِّلْمُقْوِينَ﴾: للمسافرين.

(٧٤) ﴿فَسَبَّحَ﴾: فَنَزَّهَ.

(٧٥) ﴿يَمُوقِعَ النَّجُومَ﴾: بمساقط النجوم في مغارها في السماء.

(٧٨) ﴿مَكُونُ﴾: مَصُونٌ مستور،

وهو الكتاب الذي بأيدي الملائكة.

(٧٩) ﴿الْمُطَهَّرُونَ﴾: هم الملائكة الذين

طهرهم الله من الآفات والذنوب.

(٨١) ﴿الْحَدِيثُ﴾: القرآن. ﴿مُذْهَبُونَ﴾:

مكذبون.

(٨٢) ﴿رَزَقُكَ﴾: شكركم لنعم الله

عليكم.

(٨٣) ﴿قَوْلَا﴾: فهلاً. ﴿بَلَّغْتَ﴾: أي

النفس. ﴿لِخَلْقَوْمَ﴾: الخلق.

(٨٥) ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ﴾: بملائكتنا

ولكنكم لا ترونهم.

(٨٦) ﴿قَوْلَا﴾: فهلاً. ﴿غَيْرَ مَدِينِينَ﴾:

غير محاسبين ولا مجزيين بأعمالكم.

(٨٧) ﴿تَرْجِعُونَهَا﴾: تَرُدُّونَ النفس.

(٨٩) ﴿فَرَوْحَ﴾: فله رحمة وفرح عند

موته. ﴿وَرِيحَانٌ﴾: مستراح.

(٩١) ﴿فَسَاوَهُ لَكَ وَأَمْنٌ﴾:

(٩٣) ﴿فَزُلْ﴾: فضيافة. ﴿حَمِيمٌ﴾:

شراب جهنم المغلي.

(٩٤) ﴿وَنَضِيبَهُ﴾: وإدخال ليقاسي الحر. (٩٥) ﴿حَقُّ الْيَقِينِ﴾: اليقين حقاً. (٩٦) ﴿فَسَيْحٌ﴾: فَنَزَهَ.

إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَكُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا
الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ
أَنْتُمْ مَذْهَبُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَا
إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُوفُ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ
إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تَبْصُرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ
﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ
﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ وَحَتَّى غَيْرِ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ
الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ
الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَنَضِيبَةٌ جَجِيمٍ
﴿٩٤﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَّاقُ الْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَيْحٌ بِأَسْمَارِكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

سُورَةُ الْحَازِنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ
الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

سورة الحديد

(١) ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾: نَزَّهَ عن السوء ومجده. ﴿الْعَزِيزُ﴾: الذي لا يُغْلَبُ. ﴿الْحَكِيمُ﴾: الذي يضع الأفعال حيث يليق بها.

(٣) ﴿الْأَوَّلُ﴾: الذي ليس قبله شيء. ﴿الْآخِرُ﴾: الذي ليس بعده شيء. ﴿الظَّاهِرُ﴾: الذي ليس فوقه شيء. ﴿الْبَاطِنُ﴾: الذي ليس دونه شيء.

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٢﴾ يُوَلِّجُ الْآيِلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي الْآيِلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣﴾ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ءَأَنفِقُوا إِنَّمَا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ فَاَلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٤﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لَتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥﴾ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَلَئِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَن أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلٍ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدِ وَقَتْلِهِمْ وَكَذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٧﴾ مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ وَلَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿٨﴾

(٤) ﴿اسْتَوَى﴾: علا وارتفع.

(٥) ﴿الْعَرْشُ﴾: سرير المُلْك الذي تحمله الملائكة، واستوى عليه الرحمن، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف جنة الفردوس. ﴿يَلِجُ﴾: يدخل من حبّ ومطر وغير ذلك. ﴿يَعْرُجُ﴾: يصعد من الملائكة والأرواح والأدعية والأعمال. ﴿مَعَكُمْ﴾: بعلمه.

(٦) ﴿يُوَلِّجُ الْآيِلَ فِي النَّهَارِ﴾: يُدْخِلُ ما نقص من ساعات الليل في النهار فيزيد النهار. ﴿وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي الْآيِلِ﴾: و يُدْخِلُ ما نقص من ساعات النهار في الليل فيزيد الليل. ﴿يَذَاتِ الصُّدُورِ﴾: بما في صدور خلقه.

(٧) ﴿جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ﴾: جعلها في أيديكم واستخلفكم عليها.

(٨) ﴿مِيثَاقُكُمْ﴾: عهدكم المؤكّد.

(٩) ﴿الظُّلُمَاتِ﴾: ظلمات الكفر.

﴿النُّورِ﴾: نور الإيمان. ﴿لَرَّءُوفٌ﴾: لرحيم

بهم أشدّ رحمة.

(١٠) ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا﴾: أي شيء يمنعكم من الإنفاق؟ ﴿مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: ملك السموات والأرض، وسيقتل إلى مالكة الحقيقي. ﴿الْفَتْحِ﴾: فتح مكة. ﴿الْحُسْنَى﴾: الجنة.

(١١) ﴿يُقْرِضُ اللَّهَ﴾: ينفق خلاصاً عمله لله.

(١٢) ﴿يَسْعَى نُورُهُمْ﴾: يضيء لهم نور

عملهم على الصراط على قدر أعمالهم.

(١٣) ﴿نُظَرْنَا﴾: انتظرونا وترتّبوا في

سيركم حتى نلحق بكم. ﴿نَسْتَبْشِرُ﴾:

نأخذ. ﴿نَمُرُّ﴾: القاتل: المؤمنون.

﴿أَرْجِعُوا وَرَاءَكُمْ﴾: ارجعوا إلى المكان

الذي قبستم فيه النور. ﴿فَاتَّبَعُوا﴾:

فاطلبوا. ﴿فَضَرَبَ بَيْنَهُمُ﴾: فوضع بين

المؤمنين والمنافقين. ﴿يَسُورُ﴾: بجدار

محيط مرتفع. ﴿بِاطْنِهِ﴾: داخله.

﴿وَأَظْهَرَهُ﴾: خارجه. ﴿مِنْ قِيَمِهِ﴾: في

جهته المقابلة التي فيها المنافقون.

(١٤) ﴿فَتَتَّبِعُهُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾: آتمتموها

وأهلكتموها بالنفاق. ﴿وَتَرَضَّشَقُّ﴾:

وانتظرتم بالنبي الموت وبالمؤمنين

الدوائر. ﴿وَأَتَّبَعْتُمْ﴾: شككتم في

التوحيد ونبوة محمد ﷺ. ﴿وَعَرَّضْتُمْ﴾:

خدعتكم. ﴿الْأَمَانِيُّ﴾: ما تُثْمَنُونَ به

أنفسكم من الأباطيل. ﴿أَمْرُ اللَّهِ﴾:

الموت. ﴿الْقُرُورُ﴾: الشيطان.

(١٥) ﴿وَفِدْيَةٌ﴾: عوض تتخلّصون به من العذاب. ﴿مَأْوَنُكُمْ﴾: مصيركم الذي تخلّدون فيه. ﴿وَيَبْسُ الْمَصِيرِ﴾:

وساء مرجع من صار إلى النار.

(١٦) ﴿الْأَرْيَانُ﴾: ألم يأت الوقت؟ ﴿تَخْشَعُ﴾: ترقّ وتلين. ﴿لَأَمَدٌ﴾: الزمان أو الغاية، ويُعدّ عهدهم بالأنبياء

والصالحين.

(١٧) ﴿الْأَرْضُ﴾: الميتة التي لا تُنبِت شيئاً. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: بعد يُيسسها لاحتباس الماء عنها. ﴿الْأَيَّتِ﴾: الدلائل

والحجج. ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: رجاء أن تعقلوا.

(١٨) ﴿الْمُصَدِّقِينَ﴾: المتصدّقين من أموالهم. ﴿وَقَرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا﴾: أنفقوا في سبيل الله نفقات طيبة بها نفوسهم.

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَيَتَّبِعُهُمْ بَشِيرٌ كَذَلِكَ يَوْمَ جُثَّتِ النَّجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْقَرُورُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ
لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْظِرْنَا فَنَفْتِسَ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ
كَمُ فَاتَّبَعُوا نُورًا فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ بِسُورَةٍ رَابِئًا بِاطْنِهِ رَفِيعَ الرَّحْمَةِ
وَأَظْهَرَهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى
وَلَكِنْ كُنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَرِضْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ
حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿١٤﴾ قَالُوا لِمَ لَا يُخَذُّ مِنْكُمْ
فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَنُكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ
وَيَبْسُ الْمَصِيرِ ﴿١٥﴾ الْأَرْيَانِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ
قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْزِلٍ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ
أَوْثَرُوا الْكُتُبَ مِنْ قَبْلِ فَطَال عَلَيْهِمْ الْأَمَدُ فَنَسُوا قُلُوبَهُمْ وَكَبُرَ
مِنْهُمْ فَسَيُفُونَ ﴿١٦﴾ أَعْمَأُو أَنْ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا
لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ
وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾

(١٩) ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ﴾: الذين كمل تصديقهم بما جاءت به الرسل، اعتقاداً وقولاً وعملاً. ﴿وَالشُّهَدَاءُ﴾: هم القتل في سبيل الله والذين يشهدون على الأمم السابقة.

(٢٠) ﴿كَتَلَّ عَيْنٌ﴾: كحال القطر. ﴿الْكُفَّارُ﴾: الزَّارِع، لأن الزارع يستر ما يزرعه بتراب الأرض. ﴿يَهْبِجُ﴾: يَبْسُ. ﴿مُضْغَلٌ﴾: تحول لونه إلى الصفرة. ﴿حُطْلَمًا﴾: متهشماً متكسراً. ﴿مَتَّعَ الْعُرُورَ﴾: تمتع ينخدع به أهله. (٢١) ﴿مَغْفَرَةً﴾: أسباب المغفرة من التوبة والابتعاد عن المعاصي.

(٢٢) ﴿كِتَبٍ﴾: اللوح المحفوظ. ﴿نَبَرَّاهَا﴾: نخلق الخليقة. (٢٣) ﴿تَأَسَّوْا﴾: تحزنوا. ﴿تَفَرَّجُوا﴾: فرح بطر وأشر. ﴿مُخْتَالٍ﴾: متكبر. (٢٤) ﴿يَتَحَلَّوْنَ﴾: بأموالهم. ﴿يَتَوَلَّ﴾: يُعرض عن طاعة الله.

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَكَثْرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأُولَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطْلَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ ﴿٢٠﴾ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢١﴾ مَا أَصَابَ مَن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ إِنَّكُمْ وَاللَّهُ لَا يَجِبُ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ الَّذِينَ يَتَحَلَّوْنَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُحْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾

﴿الغنى﴾: عن خلقه. ﴿الحميد﴾: المحمود على أوصافه الكاملة.

(٢٥) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ﴾: بالحجج الواضحات.

﴿يَتَقَوَّمُوا النَّاسَ بِالْقِسْطِ﴾: ليتعامل الناس

بينهم بالعدل. ﴿بِأَسْسٍ﴾: قوة.

﴿عَزِيزٌ﴾: لا يُغْلَبُ.

(٢٦) ﴿قَفَّيْنَا﴾: أتبعنا. ﴿رَأْفَةً﴾: ليناً.

﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾: وابتدعوا رهبانية

بالغلو في العبادة. ﴿مَا كَتَبْنَا﴾: ما

فرضناها. ﴿إِلَّا أَتْبَغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾:

الترموا بالرهبانية المبتدعة يطلبون

بذلك رضا الله. ﴿فَمَارَعَوْهَا حَقَّ رِعَائِهَا﴾:

فما قاموا بها حق القيام.

(٢٨) ﴿كَفَلَيْنِ﴾: ضعفين.

﴿تَمْشُونَ بِهِ﴾: تهندون به.

(٢٩) ﴿لَتَلَّا يَاعْلَمُ﴾: ليعلم. ﴿لِلْفَضْلِ

الْعَظِيمِ﴾: الإحسان والعطاء الكثير

الواسع.

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ
وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ
بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَبْصُرُهُ وَرُسُلَهُ
بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ
وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ
وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَرِهِم
بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا
فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً
أُتْبِدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا أَتْبَغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ
فَمَارَعَوْهَا حَقَّ رِعَائِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ
وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَءَامِنُوا بِرُسُلِهِ يُؤْتِكُمْ كُفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا
تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَتَلَّا يَاعْلَمُ
أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ
الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

سورة المجادلة

سورة المجادلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ
وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۝ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ
مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا آلِي
وَلَدِنَهُمْ وَلَهُمْ لَيَقُولُنَّ مِنْكُمْ آراءٌ مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ
اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ۝ وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ
لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ ذَلِكَ لَكُمْ تُوَعِّظُونَ
بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ
مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطَاعُ سِتِّينَ
مَسْكِينًا ذَلِكَ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
كُنُوتًا كَمَا كَتَبَتِ الذُّبُرُ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ۝ يَوْمَ يَتَعَنَّهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَذَرُهُمْ
بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝

(١) ﴿تُجَادِلُكَ﴾: تراجعك الكلام في زوجها وهي خولة بنت ثعلبة وزوجها أوس بن الصامت.

﴿تَحَاوَرَكُمَا﴾: تخاطبكما ومراجعتكما الكلام.

(٢) ﴿يَظْهَرُونَ﴾: يقول الرجل منهم لزوجه: «أنت علي كظهر أمي» أي في حرمة النكاح.

(٣) ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾: ثم يرجعون عن قولهم ويعزمون على وطء نساءهم.

﴿يَتَمَاسَّ﴾: يمسس أحدهما الآخر، وهي كناية عن الجماع.

(٤) ﴿مَسْكِينًا﴾: هو الذي لا يملك ما يكفيه ويسد حاجته.

(٥) ﴿يُجَادُونَ﴾: يُشَاقُونَ ويخالفون.

﴿كُنُوتًا﴾: خُذِلُوا وأهينوا. ﴿مُهِينٌ﴾: مذل.

(٦) ﴿أَحْصَاهُ اللَّهُ﴾: كتبه في اللوح المحفوظ، وحفظه عليهم في صحائف أعمالهم. ﴿شَهِيدٌ﴾: شاهد يعلمه ويحيط به، فلا يعزب عنه شيء منه.

(٧) ﴿التَّجَوَّى﴾: مناجاة ومساورة وما يكتمه الناس من أحوالهم.

﴿هُوَ رَبُّهُمْ﴾: مُشَاهِدُهُمْ بِعِلْمِهِ، وَهُوَ عَلَى عَرْشِهِ. ﴿وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ﴾: وَلَا أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ. ﴿هُوَ مَعَهُمْ﴾: هُوَ فَوْقَ الْعَرْشِ وَعِلْمُهُ مَعَهُمْ.

(٨) ﴿التَّجَوَّى﴾: حَدِيثُ السِّرِّ الَّذِي يُثِيرُ الشَّكَّ فِي نَفُوسِ الْمُؤْمِنِينَ. ﴿وَيَتَجَوَّنَ﴾: يَتَحَدَّثُونَ سِرًّا.

﴿حَوَّلَ﴾: سَلَّمُوا عَلَيْكَ. ﴿حَسْبُهُمْ﴾: كَافِيهِمْ مِنَ الْعَذَابِ. ﴿يَصَلُّونَهَا﴾: يَدْخُلُونَهَا وَيُقَاسُونَ حَرَّهَا. ﴿فَيَنْتَسِ الْمَصِيرُ﴾: فَيَسَاءُ الْمَقْلَبُ وَالْمَرْجِعُ.

(١١) ﴿تَفْسَحُوا﴾: لِيُوسَّعَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ الْمَجَالِسَ. ﴿يَفْسَحُ اللَّهُ لَكُمْ﴾: يُوسِّعُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ﴿تَنْشُرُوا﴾: قَوْمُوا مِنْ مَجَالِسِكُمْ.

﴿يَرْفَعُ﴾: يَرْفَعُ مَكَانَةً. ﴿دَرَجَاتٍ﴾: مَرَاتِبَ رَفِيعَةً فِي دِينِهِمْ.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ
تَجَوَّى ثَلَاثَةَ أَهْوَاءَ بَعْضُهُمْ لِأَخْسَاسِهِ إِلَّا هُوَ سَادُّهُمْ وَلَا أَدْنَى
مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يَدْبِرُ لَهُمْ بِمَا
عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
نُهِوا عَنِ التَّجَوَّى ثُمَّ يَتَوَدَّوْنَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَجَوَّنَ بِالْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذْ جَاءُوكَ بِمَا لَمْ يَحْجِبَكَ
بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَعْمَلُ حَسْبُكُمْ
جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فَيَنْتَسِ الْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا
تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَنَسَجُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ
وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا
التَّجَوَّى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ
شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ
اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِ مُؤَيَّنَ بِيَدِي جُنُودُكُمْ
صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
﴿١٢﴾ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدِي جُنُودَكُمْ صَدَقْتُمْ فَأَذِّنُوا تَقَعُوا
وَنَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا
قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمُ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ
عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٦﴾ لَنْ نَغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ
اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾ اسْتَخَوذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ
فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ
هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذْلَى
﴿٢٠﴾ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبِنَا أَوْرُسُلِي إِنْ أَلَّ اللَّهُ قَوْيَ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾

- (١٢) ﴿نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ﴾: أردتم أن تكلموا رسول الله ﷺ سرًا.
- ﴿وَأَطْهَرُ﴾: وأزكى لقلوبكم من المأثم.
- (١٣) ﴿أَشْفَقْتُمْ﴾: أخشيتُم الفقر عقب تقديم الصدقة.
- (١٤) ﴿تَوَلَّوْا قَوْمًا﴾: اتخذوهم أصدقاء يحبونهم وينصرونهم.
- (١٥) ﴿جُنَّةً﴾: وقاية وستره.
- ﴿مُهِينٌ﴾: مُذِلٌّ في النار.
- (١٦) ﴿لَنْ نَغْنِي﴾: لن تدفع.
- (١٧) ﴿اسْتَخَوَذَ﴾: غلب واستولى.
- ﴿فَأَنسَاهُمْ﴾: جعلهم يتركون.
- ﴿ذَكَرَ اللَّهُ﴾: توحيد الله والعمل بطاعته.
- (٢٠) ﴿يُحَادِّثُونَ﴾: يخالفون. ﴿فِي الْأَذْلَى﴾: من جملة الأذلاء المغلوبين المهانين.
- (٢١) ﴿كَتَبَ﴾: قضى وكتب في اللوح المحفوظ. ﴿لَأَعْلَبِنَا﴾: لتكون الغلبة بالقوة لله ولرسوله. ﴿عَزِيزٌ﴾: مانع حربه من أن يُذَلَّ.

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ
 اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ
 أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمُ
 بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيَدْخُلُهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ
 اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٣﴾

سُورَةُ الْحَشْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
 ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ
 لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنْهُمْ مَانِعَتُهُمْ
 حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ
 فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ
 فَاتَّعَبُوا وَيَتَّأُولَى الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ
 الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾

٥٤٥

﴿٢٢﴾ ﴿يُوَادُّونَ﴾: يحبُّون ويوالمون.

﴿حَادَّ﴾: عادى. ﴿عَشِيرَتَهُمْ﴾: أقرباءهم.

﴿كَتَبَ﴾: ثبت. ﴿وَأَيَّدَهُمُ﴾: قوَّاهم.

﴿يُرُوجُ﴾: بنصر وتأيد.

﴿حِزْبُ اللَّهِ﴾: أولياؤه. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾:

الفائزون بسعادة الدنيا والآخرة.

سورة الحشر

﴿١﴾ ﴿سَبَّحَ﴾: نزه.

﴿٢﴾ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: هم بنو النضير من

اليهود.

﴿دِيَارِهِمْ﴾: مساكنهم التي جاؤوا بها

المسلمين حول «المدينة».

﴿لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾: عند أول جمعهم

للخروج من جزيرة العرب.

﴿مَانِعَتُهُمْ﴾: تدفع عنهم. ﴿فَأَتَاهُمُ

اللَّهُ﴾: فجاءهم أمر الله. ﴿مِنْ حَيْثُ لَمْ

يَحْتَسِبُوا﴾: من مكان لم يظنوه.

﴿وَقَذَفَ﴾: وجعل. ﴿الرُّعْبَ﴾: الخوف

والفرع الشديد. ﴿فَاتَّعَبُوا﴾: فاعطوا. ﴿يَتَّأُولَى الْأَبْصَارِ﴾: أصحاب البصائر السليمة والعقول الراجحة.

﴿٣﴾ ﴿الْجَلَاءَ﴾: الخروج من الوطن بنية عدم العود.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١﴾ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمْوهَا قَاطِعَةً عَلَى أَصُولِهَا فَإِذْنُ اللَّهِ وَلِيُخْرِىَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢﴾ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣﴾ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَآلِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا تَدْرِكُمْ الرَّسُولَ فِخْذُوهُ وَمَا نَهَكُمُ عَنْهُ فَأْتُوهُ وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ بَتَّوْا الدَّارَ وَالْآيَمْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَ نَفْسِهِ فَاُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٦﴾

(٤) ﴿شَاقُوا﴾: خالفوا.

(٥) ﴿لَيْنَةٍ﴾: نخلة ذات ثمر طيب.

﴿أَصُولُهَا﴾: قواعدها، والمراد: شوق

النخل. ﴿وَلِيُخْرِىَ﴾: وليهين.

﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الكافرين، وهم يهود

بني النضير.

(٦) ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾: وما

أعطاه الله لرسوله مما يظفر به الجيش

من عدوهم. ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ﴾: فما

أركضتم للإغارة، وأوجفه: حمله على

السير السريع. ﴿رِكَابٍ﴾: الإبل التي

تُرَكَّب.

(٧) ﴿الْقُرَى﴾: قرى فُتِحَتْ في عهد

الرسول ﷺ. ﴿فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾: أي

يُصرف في مصالح المسلمين. ﴿وَلِذِي

الْقُرْبَى﴾: ولذي قرابة رسول الله ﷺ،

وهم بنو هاشم وبنو المطلب.

﴿وَالْيَتَامَى﴾: الأطفال الذين مات

آبائهم، وهم دون سن البلوغ.

﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: هم أهل الحاجة الذين لا يملكون ما يَسُدُّ حاجتهم. ﴿وَالَّذِينَ السَّبِيلِ﴾: هو الغريب المسافر الذي

نفدت نفقته. ﴿دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ﴾: مداولة يتداوله الأغنياء ويتعاقبون في التصرف فيه.

(٩) ﴿بَتَّوْا﴾: استوطنوا وتمكنوا. ﴿الدَّارَ﴾: المدينة، وهي دار الهجرة. ﴿حَاجَةً﴾: حسداً. ﴿وَمِمَّا أُوتُوا﴾: مما

أعطى المهاجرون من فيء بني النضير. ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾: ويقدمون غيرهم من المهاجرين وذوي الحاجة

على أنفسهم. ﴿خَصَاصَةٌ﴾: شدة احتياج. ﴿وَمَنْ يُوقِ﴾: ومن سلمه الله فمُنِعَ. ﴿شَحْنُ نَفْسِهِ﴾: بخلها مع

حرصها. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الفائزون بمطلوبهم.

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا
الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ
آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
تَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَتَخْرُجُنَّ مَعَكُمْ وَلَا تَطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا
وَلِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ
﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ
وَلِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُؤْتُوا الْأَذْنُفَ ثُمَّ لَا يَصُرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَسَدُّ
أَسَدُّ رَهْبَةٍ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يَقْتُلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرْيٍ مُحَصَّنَةٍ
أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا
وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَفَأُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا
كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾

(١٠) ﴿غَلًا﴾: حسداً وحقدًا.

(١١) ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾: هم بنو النضير. ﴿لَا تَطِيعُ فِيكُمْ﴾: أي في ضرركم.

(١٢) ﴿وَلِنْ نَصَرُوهُمْ﴾: ولئن أرادوا نصرتهم. ﴿ثُمَّ لَا يَصُرُونَ﴾: أي لا يغلبون.

(١٣) ﴿رَهْبَةً﴾: خوفًا.

(١٤) ﴿مُحَصَّنَةٍ﴾: ممنوعة بأسوار أو خنادق ممن يريد أخذها. ﴿جُدُرٍ﴾: حيطان. ﴿بَأْسُهُمْ﴾: قوتهم.

﴿شَتَّى﴾: متفرقة.

(١٥) ﴿وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾: سوء عاقبة كفرهم وعداوتهم للرسول ﷺ.

فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ
الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ
مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾
وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ
هُمْ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ
الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا
الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَشْيَعًا مُّتَصِّدِعًا مِّنْ خَشْيَةِ
اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾
هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ
هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ
الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ
الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ
الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ
لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

سورة المؤمن

٥٤٨

(١٨) ﴿مَّا قَدَّمَتْ﴾: أي: من الأعمال.

﴿لِغَدٍ﴾: يوم القيامة.

(١٩) ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾: تركوا أداء حق الله

الذي أوجبه عليهم.

﴿فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾: مما ينجيهم من

عذاب يوم القيامة. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾:

الخارجون عن طاعة الله ورسوله.

(٢١) ﴿خَشْيَعًا﴾: خاضعاً متذللاً.

﴿مُتَصِّدِعًا﴾: متشققاً.

﴿نَضْرِبُهَا﴾: نوضحها.

(٢٢) ﴿عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ﴾: يعلم

ما غاب وما حضر.

(٢٣) ﴿الْمَلِكُ﴾: المالك لجميع الأشياء،

المتصّرف فيها بلا ممانعة ولا مدافعة.

﴿الْقُدُّوسُ﴾: المنزه عن كل نقص.

﴿السَّلَامُ﴾: الذي سلّم من كل عيب.

﴿الْمُؤْمِنُ﴾: المصدّق رُسله وأنبياءه بما

أرسلهم به. ﴿الْمُهَيْمِنُ﴾: الرقيب على

خلقه في أعمالهم.

﴿الْعَزِيزُ﴾: الذي لا يُعَالَبُ. ﴿الْجَبَّارُ﴾: الذي قهر جميع العباد، وأذعنوا له. ﴿الْمُتَكَبِّرُ﴾: الذي له الكبرياء

والعظمة. ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾: تنزه الله.

(٢٤) ﴿الْخَلِيقُ﴾: المصدّر للخلق. ﴿الْبَارِئُ﴾: المنشئ للخلق. ﴿الْمُصَوِّرُ﴾: خلقه كيف يشاء. ﴿الْعَزِيزُ﴾:

الشديد الانتقام من أعدائه. ﴿الْحَكِيمُ﴾: في تدبيره أمور خلقه.

سورة الممتحنة

- (١) ﴿أُولِيَاءُ﴾: خُلصاء وأحباء.
- ﴿تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾: أي فتخبرونهم بأخبار الرسول ﷺ وسرائر المسلمين.
- ﴿وَأَبْعَاءُ﴾: طلب. ﴿تُسِرُّونَ﴾: تنقلون إليهم الأخبار سرا. ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: طريق الحق والصواب.
- (٢) ﴿إِنْ يَتَّقُوا﴾: إن يظفر بكم هؤلاء الذين تُسِرُّون إليهم بالمودة.
- ﴿وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ﴾: ويمدوا إليكم.
- ﴿بِالسُّوءِ﴾: بالقتل، والسبي، والشتم.
- (٣) ﴿أَرْحَامَكُمْ﴾: قرا باتكم. ﴿يَقْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾: يفرق الله بينكم، فيدخل أهل طاعته الجنة، وأهل معصيته النار.
- (٤) ﴿أُسُوءُ﴾: قدوة ﴿كَفَرْنَا بِكُمْ﴾: أنكرنا ما أنتم عليه من الكفر. ﴿وَبَدَأَ﴾: وظهر. ﴿تَوَكَّلْنَا﴾: اعتمدنا. ﴿أَتَيْنَا﴾: رجعنا بالتوبة ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع يوم القيامة.
- (٥) ﴿فِتْنَةً﴾: مفتونين بتسليط الكفار علينا. ﴿الْعَزِيزُ﴾: الذي لا يُغَالَب. ﴿الْحَكِيمُ﴾: في أفعاله وأقواله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَيَاكُفُّوا أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَدًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ۝ إِنْ يَتَّقُوا أَنْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءَ وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتُهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا أَنْ يَكْفُرُوا ۝ لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ فَذَكَاتُ لَكُمْ أَسْوَأُ حَسَنَةً فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا الْقَوْمِ هَٰؤُلَاءِ بَرَاءُ وَوَمِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كُفْرًا بِكُمْ وَبَدَأَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ۝ لَا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا اسْتَعْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۝ رَبَّنَا عَلِّمْنَا لَكَ تَوَكُّلَنَا وَإِلَيْكَ اتِّبَاعَنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۝ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفُ عَنَّا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ
وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١﴾ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿٢﴾ لَا يَنْهَى اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم
مِّن دِيَارِكُمْ أَن يَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ
﴿٣﴾ إِنَّمَا يَنْهَى اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن
دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ
هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مَهْجِرَاتٍ
فَاصْبِرْنَ إِنَّ اللَّهَ عَٰلِمُ بِإِيمَانِكُنَّ فَإِن عَٰمَسْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا
تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهُنَّ لَكُمْ وَلَا يَحِلُّ لَكُنَّ وَأَنتُمْ
مَّا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجْرَهُنَّ
وَلَا تَمْسِكُوهُنَّ بِعَصَمِ الْكُفَّارِ وَتَسْأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ
ذَلِكُمْ حَرٌّ لَّو كُنْتُمْ بِبَيْنِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥﴾ وَإِن فَاتَكُمْ
شَيْءٌ مِّنْ أَرْوَاحِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَعَاقَبُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ
أَرْوَاحُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا وَآتَوْا اللَّهَ الَّذِي آتَيْتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾

- (٦) ﴿أُسْوَةٌ﴾: قدوة. ﴿يَرْجُوا اللَّهَ﴾: يطمع في الخير من الله. ﴿وَمَن يَتَوَلَّ﴾: ومن يُعرض عما أمره الله به. ﴿الغنيُّ﴾: عن عبادته. ﴿الحديدُ﴾: في ذاته وصفاته، المحمود على كل حال.
- (٧) ﴿عسى الله﴾: وعد الله.
- (٨) ﴿تَبَرُّوهُمْ﴾: تحسنوا معاملتهم. ﴿وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ﴾: وتعادلوا فيهم.
- (٩) ﴿فِي الدِّينِ﴾: بسبب الدين.
- ﴿وَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾: وعاونوا الكفار.
- ﴿أَن تَوَلَّوْهُمُ﴾: بالنصرة والمحبة.
- ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُمْ﴾: ومن يتخذهم أنصاراً على المؤمنين.
- (١٠) ﴿مُهْجِرَاتٍ﴾: من دار الكفر إلى دار الإسلام.
- ﴿فَاصْبِرْنَ﴾: فاختبروا إيمانهن.
- ﴿وَأَنتُمْ مَّا أَنفَقُوا﴾: وأعطوا أزواج اللاتي أسلمن.
- ﴿مَّا أَنفَقُوا﴾: مثل ما أعطوهن من المهور.
- ﴿أَجْرُهُنَّ﴾: مهورهن.
- ﴿بِعَصَمِ﴾: بنكاح، وأصله جمع عَصْمَة

وهي: ما اعتصم به من العقد والسبب. ﴿الْكُفَّارِ﴾: الزوجات الكافرات.

(١١) ﴿فَآتَكُمْ﴾: فَرَزْن وَلِحَقْن. ﴿فَعَاقَبْتُمْ﴾: كانت العقبي لكم، وهي الغنيمة.

(١٢) ﴿يَا بَنِيَّ عَنْكَ﴾: يعاهدك.

﴿أَنْ لَا يُشْرَكَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾: أَلَّا يُجْعَلَنَّ مع الله شريكاً في عبادته. ﴿وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهِمْ يَوْمَ يَفْتَرِيهِ﴾: ولا يأتين بكذب في مولود من غير أزواجهن فيلحقنه بهم. ﴿فَيَأْتِعُهُنَّ﴾: فعاهدن.

(١٣) ﴿لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا﴾: لا تتخذوهم أخلاء.

﴿مِنَ الْآخِرَةِ﴾: من ثواب الله في الآخرة، أو كما يئس الكفار من بعث موتاهم.

سورة الصف

(٢) ﴿مَا لَا تَقْعَلُونَ﴾: ما لا تقومون بالوفاء به.

(٣) ﴿مَقَاتٍ﴾: بغضاً.

(٤) ﴿صَفًّا﴾: أي مصفوفين.

﴿مَرَصُوصٌ﴾: متراساً مُحْكَم.

(٥) ﴿زَاعُوا﴾: مالوا عن الحق مع علمهم

به. ﴿أَرَاغَ اللَّهِ قُلُوبُهُمْ﴾: صرفها عن

قبول الهداية. ﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الخارجين عن الطاعة.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرَكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَدَهُنَّ وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهِنَّ يَفْتَرِيَهُنَّ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعَهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَدْسُوا مِنْ الْآخِرَةِ كَمَا يَدْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾

سُورَةُ الصَّفِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْلِتُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنِينَ مَرَصُوصٌ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَتَقَوْمِ لِمَ تُوَدُّونِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾

وَلَقَدْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ۖ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١﴾
يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٢﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤﴾ تَوْفُونِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦﴾ وَأُخْرَىٰ يُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٧﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَتَأَمَّنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿٨﴾

- (٦) ﴿لَمَّا بَيْنَ يَدَيَّ﴾: لما جاء قبلي.
﴿وَمُبَشِّرًا﴾: ومُخْبِرًا بمجيء الرسول ﷺ. ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالدلائل الواضحات الدالة على نبوته.
(٧) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لا أحد أظلم.
﴿افْتَرَى﴾: اختلق.
(٨) ﴿لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ﴾: ليقضوا على دين الله. ﴿مُتِمُّ نُورِهِ﴾: سَيِّمُ هذا الإسلام حتى ينتشر.
(٩) ﴿بِالْهُدَى﴾: بالقرآن. ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾: ودين الإسلام. ﴿لِيُظَاهِرَهُ﴾: ليعليه.
(١٢) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها وأشجارها. ﴿عَدْنٍ﴾: إقامة دائمة.
(١٣) ﴿وَأُخْرَىٰ﴾: ونعمة أخرى.
﴿قَرِيبٌ﴾: عاجل.
(١٤) ﴿لِلْحَوَارِيِّينَ﴾: هم أصفياء عيسى عليه السلام - وخلص أصحابه. ﴿ظَاهِرِينَ﴾: غالبين، إما بالحجة أو ببيعة محمد ﷺ.

- (١) ﴿يُسَبِّحُ﴾: يُتَزَهَّرُ. ﴿الْمَلِكِ﴾: المالك لكل شيء المتصرف فيه بلا منازع. ﴿الْقُدُّوسِ﴾: المنزه عن كل نقص. ﴿الْعَزِيزِ﴾: الذي لا يُغَالَبُ ﴿الْحَكِيمِ﴾: المحكم في تدبيره وصنعه.
- (٢) ﴿الْأُمِّيْنِ﴾: العرب الذين لا يقرؤون ولا يكتبون. ﴿ءَايَاتِهِ﴾: القرآن. ﴿وَنُزُكِهِمْ﴾: ويطهرهم من العقائد الفاسدة والأخلاق السيئة. ﴿الْكِتَابِ﴾: القرآن. ﴿وَالْحِكْمَةِ﴾: والسنة.
- (٣) ﴿وَأَخْرَيْنَ﴾: وأرسله إلى آخرين. ﴿مِنْهُمْ﴾: من العرب ومن غيرهم. ﴿لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾: لم يجيئوا بعد، وسيجيئون.
- (٤) ﴿فَضَّلَ اللَّهُ﴾: مما تفضل الله به على هؤلاء دون غيرهم. ﴿الْفَضْلُ الْعَظِيمُ﴾: الإحسان والعطاء الجزيل.

الجزء

سورة الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝ وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۝ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَارًا لَيْسَ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ وَلَا تَمْسُوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ۝ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَقْرُوتُ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْفِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝

- (٥) ﴿مَثَلُ﴾: شبه. ﴿حُمِّلُوا التَّوْرَةَ﴾: كُلُّوا العمل بها. ﴿لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾: لم يعملوا بها. ﴿أَثْقَارًا﴾: كتبًا لا يدري ما فيها. ﴿لَيْسَ﴾: قَبَحَ. ﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.
- (٦) ﴿هَادُوا﴾: تمسكوا بالملَّة اليهودية. ﴿أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ﴾: أَحِبَّاءُ لله.
- (٧) ﴿بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾: بسبب ما اكتسبوا في هذه الدنيا من الآثام.
- (٨) ﴿فَإِنَّهُ مُلْفِيكُمْ﴾: آتٍ إليكم وقت مجيء آجالكم. ﴿ثُمَّ تُرَدُّونَ﴾: ثم تُرجعون يوم القيامة. ﴿الْغَيْبِ﴾: ما غاب. ﴿الشَّهَادَةِ﴾: ما حضر.

(٩) ﴿نُودِيَ﴾: نادى المؤذن. ﴿فَاسْعَوْا﴾: فامضوا وأقبلوا إليها. ﴿ذَكَرَ اللَّهُ﴾: الموعظة في خطبة الإمام. ﴿وَذَرَوْا﴾: واتركوا.

(١٠) ﴿وَأَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾: واطلبوا من رزق الله. ﴿تَقْلِحُونَ﴾: تفوزون بخيري الدنيا والآخرة.

(١١) ﴿لَهَرَا﴾: صارفاً عن الصلاة. ﴿أَنْفَضُوا﴾: تفرقوا. ﴿قَائِمًا﴾: أي: على المنبر.

سورة المنافقون

(١) ﴿الْمُنَافِقُونَ﴾: جمع منافق، وهو الذي يظهر الإيثار ويُسِرُّ الكفر. (٢) ﴿جَنَّةٌ﴾: وقاية لهم من العذاب. ﴿فَصَدُّوا﴾: منعوا أنفسهم ومنعوا الناس. ﴿سَاءَ﴾: بش.

(٣) ﴿فَطَّيْعٌ﴾: فختم. ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾:

لا يفهمون ولا يدركون حجج الإيثار.

(٤) ﴿رَأَيْتَهُمْ﴾: نظرت إليهم. ﴿تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾: تُعْجِبُكَ هيئاتهم. ﴿تُصْغِ﴾: تُصْغِ. ﴿حُشْبٌ مُسَدَّدَةٌ﴾: الأخشاب الملقاة على الحائط، فلا نفع فيها لأحد. ﴿صَيْحَةٌ﴾: صوت عالٍ. ﴿عَلَيْهِمْ﴾: واقعاً عليهم وضاراً بهم. ﴿قَتَلَهُمُ اللَّهُ﴾: طردهم من رحمته. ﴿أَنَّى﴾: كيف. ﴿يُؤْفَكُونَ﴾: يُصْرَفُونَ عن الحق إلى الباطل؟

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمَنْ أَتِجَرَةٌ أَوْ تَزْوِيزٌ ﴿١١﴾

سورة المنافقون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا لَشَهَادَتُكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَدَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾

(٥) ﴿لَوْ أَرَأَوْهُ وَسَّهَتْ﴾: أمالوها وحرّكوها
إعراضاً عن كلام المتكلم. ﴿يَصُدُّونَ﴾:
يُعرضون.

(٧) ﴿حَقٌّ﴾: لأجل. ﴿يَنْفَضُّوْا﴾:
يتفرقوا ويتعدوا. ﴿خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ﴾:
مقارُّ أسباب حصول الأرزاق من
الأمطار والرياح الصالحة وأشعة
الشمس.

(٨) ﴿الْمَدِينَةِ﴾: المدينة النبوية.
﴿الْأَعَزُّ﴾: القويُّ العزّة، وهو الذي لا
يُفْهَر ولا يُغْلَب. ﴿الْعِزَّةُ﴾: القوة
الحق المطلقّة، وعزّة غير الله ناقصة.

(٩) ﴿لَا تُلْهِكُمْ﴾: لا تشغلّكم.
﴿ذِكْرُ اللَّهِ﴾: عبادته وطاعته.
(١١) ﴿أَجْمَعًا﴾: وقت موتها.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأَوْا وَوَسَّهْمُ
وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿١﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ
أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ
لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا وَلِلَّهِ
خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ
﴿٣﴾ يَقُولُونَ لِنِ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ
مِنْهَا أَلَا ذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ
الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ
أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ
ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْتُمْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي
إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٦﴾ وَلَنْ
يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

سورة التغاين

- (١) ﴿يُسَبِّحُ﴾: يُنْزِرُهُ. ﴿الْحَمْدُ﴾: الشَّاءُ الحسن الجميل.
- (٢) ﴿وَصَوَّرَكُمْ﴾: خَلَقَكُمْ.
- ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع يوم القيامة.
- (٣) ﴿تُسَبِّحُونَ﴾: تُخْفُونَ. ﴿تُعْلِنُونَ﴾: تُظْهِرُونَهُ.
- ﴿يَذَاتُ الصُّدُورِ﴾: بِمَا تُخْفِيهِ النفوس.
- (٤) ﴿فَذَاقُوا﴾: حَلَّ بِهِمْ. ﴿وَبَالَ﴾: سَوَّءَ عاقبة.
- (٥) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: الآيات الواضحات والمعجزات الظاهرات. ﴿وَقُولُوا﴾: أَعْرَضُوا عَنِ الْحَقِّ. ﴿وَأَسْتَغْنَى اللَّهُ﴾: عَنْ عِبَادَتِهِمْ وَلِيَانِهِمْ.
- ﴿يُسَبِّحُونَ﴾: يَمْحَمِدُونَ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَصِفَاتِهِ.
- (٦) ﴿يُسَبِّحُونَ﴾: يُخْرِجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ.
- ﴿يُسَبِّحُونَ﴾: هَيِّنَ.
- (٧) ﴿وَالْتُّورِ﴾: وَاهْتَدُوا بِالْقُرْآنِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فِينَكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ
مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ يَعْلَمُ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسَبِّحُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ
فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ
رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا ابْشِرُوا هَذَا وَنَاكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَأَسْتَغْنَى
اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٦﴾ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى
وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾
فَعَامُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْتُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾
يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَايُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ
وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفَرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيَدْخُلْهُ جَنَّتُ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾

- (٩) ﴿لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾: لِيَوْمِ الْحَشْرِ. ﴿التَّغَايُنِ﴾: الْعَبْنِ وَالتَّفَاوُتِ بَيْنَ الْخَلْقِ. ﴿يُكْفَرُ﴾: يَمْحَمِدُ. ﴿تَحْتِهَا﴾: تَحْتَ قُصُورِهَا وَأَشْجَارِهَا.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ
خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰئِكَ الْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ
إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ، وَاللَّهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ
تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ يَتَأَيَّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَنْ أَرْزَأَكُمْ وَأَوْلَدَكُمْ عَدُوٌّ
لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا
فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ
فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ
وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ
شَحْ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِنْ تُقَرِّضُوا
اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ
حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

سُورَةُ الظَّلَاقِ

٥٥٧

(١٠) ﴿وَيَقْسِرُ الْمَصِيرُ﴾: وساء المرجع الذي صاروا إليه، وهو جهنم.

(١١) ﴿مُصِيبَةٍ﴾: مكروهه.

﴿يَأْذِنُ اللَّهُ﴾: بمشيئته. ﴿يَهْدِ﴾: يوفقه الله إلى مرضاته.

(١٢) ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أعرضتم عن طاعة الله.

(١٣) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾: لا معبود بحق سواه. ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ﴾: فليعتمدوا في كل الأمور.

(١٤) ﴿عَدُوٌّ لَّكُمْ﴾: أي يمنعونكم من الإسلام أو الهجرة أو يكونون سبباً للمعاصي. ﴿وَإِنْ تَعَفَّوْا﴾: تتجاوزوا عن سيئاتهم. ﴿وَتَغْفِرُوا﴾: وتستروها عليهم.

(١٥) ﴿فِتْنَةٌ﴾: اختبار لكم وشغل عن الآخرة. ﴿أَجَّرَ﴾: ثواب.

(١٦) ﴿مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾: أطلقتم.

﴿خَيْرًا﴾: يكن خيراً.

﴿وَمَنْ يُوقِ شَحْ نَفْسِهِ﴾: ومن سَلِمَ من البخل والحرص. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الظَّافِرُونَ بكل خير.

(١٧) ﴿تُقَرِّضُوا اللَّهَ﴾: تنفقوا أموالكم في سبيل الله بإخلاص وطيب نفس. ﴿شَكُورٌ﴾: مجاز على الطاعة. ﴿حَلِيمٌ﴾: لا يعجل بالعقوبة على مَنْ عصاه.

(١٨) ﴿الْغَيْبِ﴾: ما غاب. ﴿الشَّهَادَةِ﴾: ما لم يَغِبْ عن الأبصار.

سورة الطلاق

(١) ﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تُطَلِّقُوا. لِعَدَّتِهِنَّ﴾: مُسْتَقْبَلَات لَعَدَّتِهِنَّ، أي في طهر لم يقع فيه جماع، أو في حمل ظاهر. ﴿وَأَحْصُوا﴾: واحفظوا.

﴿يَفْجَشَنَّ﴾: بفعلة منكورة ظاهرة كالزنى. ﴿يَتَعَدَّ﴾: يتجاوزوه. ﴿يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾: يوقع في قلب الزوج المحبة لرجعتها بعد الطلقة والطلاقتين.

(٢) ﴿بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾: قاربن نهاية عدتهن. ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾: فراجعوهن.

﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: بحسن معاشره وإنفاق عليهن. ﴿فَارْقُوهُنَّ﴾: اتركوهن حتى تنقضي عدتهن. ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: مع إعطائهن حقوقهن من غير مضارة بهن. ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾: أدوا الشهادة خالصة لله. ﴿مَخْرَجًا﴾: من كل ضيق.

(٣) ﴿لَا يَحْتَسِبُ﴾: لا يخطر على باله

ولا يكون في حسابه. ﴿حَسْبُهُ﴾: كافيه في جميع أموره. ﴿بَلِّغْ أَمْرَهُ﴾: يقضي ما يريد. ﴿قَدْرًا﴾: أجلًا ينتهي إليه.

(٤) ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾: شككتهم فلم تدرؤا ما عدتهن. ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ﴾: ذوات الحمل من النساء. ﴿أَجَلُهُنَّ﴾: عدتهن.

(٥) ﴿يُكَفِّرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾: يمحُ عنه ذنوبه. ﴿وَيُعْظِمُ لَهُ أَجْرًا﴾: ويُجزل له الثواب.

أَسْكُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنُكُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تَضَارُّوهُمْ لِنَصِيِّقُوا عَلَيْهِمْ وَلَنْ كُنْ أُولَئِكَ حَمَلٌ فَأَنْفَعُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَبْصُرَ حَمَلُهُمْ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَامْسُوهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَأَتَمِّرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَرِّضْ لَهُ أُخْرَى ⑤ لِيُنْفِقَ دُونَ سَعْيِهِ مِنْ سَعْيِهِ وَمَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً آتَاهَا سَيِّجَعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ⑥ وَكَانَ مِنْ قَرَنِيهِ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رِيحِهَا وَرُسُلِهِ فَاسْتَبْنَاهَا حَسْبَ آبَا شَيْدَا وَعَدَّ بِهَا عَذَابًا نُكْرًا ⑧ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا حُسْرًا ⑨ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ⑩ رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ⑪ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ⑫

(٦) ﴿مَنْ وَجِدَكُمْ﴾: على قَدَرِ سَعْيِكُمْ وطَاقَتِكُمْ. ﴿وَلَا تَضَارُّوهُمْ﴾: وَلَا تُلْجِقُوا بِهِمْ ضَرًّا. ﴿أُولَئِكَ حَمَلٌ﴾: ذَوَاتُ حَمْلٍ. ﴿وَأَتَمِّرُوا بَيْنَكُمْ﴾: وَلِتَشَاوِرُوا.

﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: مَا عُرِفَ مِنْ سَاحَةِ وَطِيبِ نَفْسٍ. ﴿وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ﴾: وَإِنْ لَمْ تَتَّفَقُوا عَلَى إِرْضَاعِ الْأُمِّ.

(٧) ﴿دُونَ سَعْيِهِ﴾: ذُو غَنَى. ﴿وَمَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ﴾: ضَيَّقَ عَلَيْهِ. ﴿إِلَّا مَاءً آتَاهَا﴾: إِلَّا عَلَى قَدَرِ مَا أَعْطَاهَا مِنَ الْمَالِ.

(٨) ﴿وَكَانَ﴾: وَكَثِيرٌ. ﴿عَتَتْ﴾: عَصَى أَهْلَهَا وَتَجَاوَزَا الْحَدَّ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ. ﴿نُكْرًا﴾: عَظِيمًا مُنْكَرًا.

(٩) ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾: فَتَجَرَّعُوا سُوءَ عَاقِبَةِ عَصْيَانِهِمْ. ﴿عَاقِبَةُ أَمْرِهَا﴾: آخِرُ أَمْرِهَا.

(١٠) ﴿يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾: أَصْحَابُ الْعُقُولِ. ﴿ذِكْرًا﴾: قِرْآنًا.

(١١) ﴿مُبَيِّنَاتٍ﴾: مُوَضِّحَاتٍ لَكُمْ الْحَقِّ.

﴿الظُّلُمَاتِ﴾: ظُلُمَاتُ الْكُفْرِ. ﴿النُّورِ﴾: نُورُ الْإِيمَانِ. ﴿رِزْقًا﴾: فِي الْجَنَّةِ.

(١٢) ﴿وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾: وَخَلَقَ سَبْعًا مِنَ الْأَرْضِ. ﴿الْأَمْرُ﴾: مِمَّا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَى رَسُولِهِ وَمَا يَدَّبَّرَ بِهِ خَلْقَهُ. ﴿بَيْنَهُنَّ﴾: بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.

سورة النحر

- (٢) ﴿نَحْلَهُ أَيْمَنُكُمْ﴾: تحليل قسمكم بأداء الكفارة عنها، وهي إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام. ﴿مَوْلَاكُمْ﴾: ناصركم ومتولي أموركم.
- (٣) ﴿وَأَظْهَرُ اللَّهِ﴾: وأطلع الله على إفشائها سره. ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ﴾: أعلم حفصة بعض ما أخبر به.
- (٤) ﴿صَعَتَ﴾: مالت. ﴿وَأَن تَظْهَرَ عَلَيْهِ﴾: وإن تعاونوا عليه بها يسوءه. ﴿مَوْلَاهُ﴾: وليه وناصره. ﴿ظَهِيرٌ﴾: أعوان له على من يعادونه.
- (٥) ﴿مُسَيِّمَتٍ﴾: خاضعات لله بالطاعة. ﴿قَنَتَ﴾: مطيعات لله. ﴿سَيِّحَتٍ﴾: صائحات.
- (٦) ﴿قَوًّا﴾: أحفظوا. ﴿لَا يَعْصُونَ﴾: لا يخالفون.

سورة النحر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمَ مَا حَلَّلَ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَرْوَاحٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَنِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ حَدِيثًا فَأَمَّا تَبَّتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَأَمَّا تَبَّتْهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَمَّاكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمْ وَإِنْ تَظْهَرَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِّحَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَكَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَرْوَاحًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَنَاتٍ تَيَّبَتِ عَيْدَاتٍ سَيِّحَاتٍ تَيَّبَتِ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُلُوبُهُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَفُودُهَا النَّاسُ وَالْجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَدِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

(٧) ﴿لَا تَعْتَدِرُوا﴾: لا تلتمسوا الأعذار.

يَتَّيِّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوْبُوْا اِلَى اللّٰهِ تَوْبَةً نَّصُوْحًا عَسٰى رَبُّكُمْ
 اَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرٰى
 مِنْ تَحْتِهَا اَلْاَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزٰى اللّٰهُ الَّذِىْ ءَالَّذِينَ ءَامَنُوا
 مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعٰى بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَاَيْمٰنُهُمْ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا
 اَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿١﴾
 يَتَّيِّهَا الَّذِىْ جٰهَدَ الْكُفْرَ وَالْمُنٰفِقِيْنَ وَاَعٰظُ عَلَيْهِمْ
 وَمَا وَلَّهُمْ جَهَنَّمُ وَاَيْمٰنُهُمْ وَالْمَصِيْرُ ﴿٢﴾ ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا
 لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا اَمْرًا نُّوحٍ وَاَمْرًا لُّوطٍ كَانَ تَاْتِى تَحْتَ
 عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صٰلِحِيْنَ فَخَاتَاهُمَا فَلَمَّ يَعْنِيَا عَنْهُمَا
 مِنَ اللّٰهِ شَيْءًا وَقِيْلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدّٰخِلِيْنَ ﴿٣﴾
 وَضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا لِلَّذِيْنَ ءَامَنُوا اَمْرًا فِرْعَوْنَ اِذْ
 قَالَتْ رَبِّ اَبْنِ لِيْ عِنْدَكَ بَيْتًا فِى الْجَنَّةِ وَنَجِّنِيْ مِنْ فِرْعَوْنَ
 وَعَمَلِهٖ وَنَجِّنِيْ مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٤﴾ وَمَرْيَمَ ابْنَتْ
 عِمْرَانَ الَّتِىْ اَخْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيْهِ مِنْ رُّوْحِنَا
 وَصَدَقَتْ بِكَلِمٰتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا مِنَ الْقَنٰتِيْنَ ﴿٥﴾

(٨) ﴿تُوْبُوْا﴾: ارجعوا عن ذنوبكم.

﴿تَوْبَةً نَّصُوْحًا﴾: رجوعاً لا معصية

بعده. ﴿عَسٰى رَبُّكُمْ﴾: يتحقق رجاءكم

يُوْعِدُ رَبُّكُمْ. ﴿يُكَفِّرُ﴾: يمحو.

﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها

وأشجارها. ﴿لَا يُخْزٰى﴾: لا يلحق

بهم هوانا وذلاً بسبب العذاب، بل

يُعْلٰى شأنهم. ﴿يَسْعٰى﴾: يسير. ﴿بَيْنَ

اَيْدِيْهِمْ﴾: أمامهم. ﴿اَتْمِمْ﴾: أدم، أو

زد.

(٩) ﴿وَاَعٰظُ عَلَيْهِمْ﴾: واستعمل معهم

الشدّة في جهادهم. ﴿وَمَا وَلَّهُمْ﴾:

ومسكنهم الذي يصيرون إليه في

الآخرة. ﴿وَابْنَسَ الْمَصِيْرُ﴾: وقُبِحَ

ذلك المرجع الذي يرجعون إليه.

(١٠) ﴿فَخَاتَاهُمَا﴾: أي في الدين بالكفر.

﴿فَلَمَّ يَعْنِيَا﴾: فلم يدفعا.

(١٢) ﴿اَخْصَنَتْ﴾: حَفِظَتْ.

﴿فَنَفَخْنَا﴾: أمرنا جبريل أن ينفخ في

جيب قميصها. ﴿الْقَنٰتِيْنَ﴾: المطيعين لله.

سُورَةُ الْمَلِكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ
 الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾
 الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ
 تَفَوتٍ فَإِنْ رَاجِعَ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ رَاجِعَ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ
 يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ رَئَيْنَا السَّمَاءَ
 الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ
 السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيَسُورُ الْمُصِيرُ ﴿٦﴾
 إِذَا الْفُؤَادُ مِنْ رَجَعِهَا سَمِعُوا لَهَا شَهيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ
 مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾
 قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ
 إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ
 السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَأَعْرِضُوا بِذُنُوبِهِمْ فَحَقًّا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ
 الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾

- (١) ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي﴾: تكاثر خير الله وبره
 على جميع خلقه. ﴿بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾:
 التصرف في ملك الدنيا والآخرة.
 (٢) ﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾: ليختبركم.
 (٣) ﴿طِبَاقًا﴾: متناسقة. ﴿تَفَوتٌ﴾:
 اختلاف وتباين. ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ﴾: فأعيد
 النظر. ﴿فُطُورٍ﴾: شقوق أو صدوع.
 (٤) ﴿كَرَّتَيْنِ﴾: مرة بعد مرة. ﴿يَنْقَلِبُ﴾:
 يرجع. ﴿حَاسِئًا﴾: ذليلاً صاغراً.
 ﴿حَسِيرٌ﴾: متعب كليل.
 (٥) ﴿الدُّنْيَا﴾: القريضة. ﴿بِمَصْبِيحٍ﴾:
 بنجوم عظيمة مضيئة. ﴿رُجُومًا﴾:
 شهاباً محرقة. ﴿لِلشَّيَاطِينِ﴾: لمسترقى
 السمع من الشياطين. ﴿السَّعِيرِ﴾:
 النار الموقدة.
 (٦) ﴿وَيَسُورُ الْمُصِيرُ﴾: وساء المرجع

لهم جهنم.

- (٧) ﴿الْفُؤَادُ﴾: طر حوا. ﴿شَهيقًا﴾: صوتاً شديداً منكراً. ﴿تَفُورُ﴾: تغلي غلياناً شديداً.
 (٨) ﴿تَمَيَّزُ﴾: تَتَمَرَّقُ. ﴿مِنَ الْغَيْظِ﴾: من شدة غضبها على الكفار. ﴿الْفَى﴾: طرح. ﴿فَوْجٌ﴾: جماعة من الناس.
 ﴿خَزَنَتُهَا﴾: الملائكة الموكلون بأمرها. ﴿نَذِيرٌ﴾: رسول يحذركم من هذا العذاب.
 (٩) ﴿نَسْمَعُ﴾: سَمَاعٌ من يطلب الحق. ﴿نَعْقِلُ﴾: نفكر فيما ندعى إليه. ﴿السَّعِيرِ﴾: النار الموقدة.
 (١٠) ﴿فَسُحْقًا﴾: فبعداً عن رحمة الله.
 (١١) ﴿بِالْغَيْبِ﴾: وهم غائبون عن أعين الناس، وقبل معاينة العذاب. ﴿وَأَجْرٌ﴾: ثواب.

(١٣) ﴿وَأَسِرُّوا قُلُوبَكُمْ وَأَنْخَفُوا﴾: ﴿وَأَجْهَرُوا بِهٖ﴾: أعلنوه. ﴿يَذَاتُ الصُّدُورِ﴾: بما يتردد في النفس من الخواطر والنيات.
(١٤) ﴿يَعْلَمُ﴾: الله.

﴿مَنْ خَلَقَ﴾: المخلوقين. ﴿اللطيف﴾: العالم بخبايا الأمور والمدير لها برفق وحكمة.
﴿الخبير﴾: العليم بباطن أمرهم.
(١٥) ﴿ذُلُولًا﴾: سهلة ممهدة تستقرون عليها. ﴿مَنْ كَيْهَا﴾: نواحيها وجوانبها.
﴿التَّشْوُرُ﴾: البعث من قبوركم للحساب.

(١٦) ﴿أَمِنْتُمْ﴾: هل أمنتُمْ؟ ﴿مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾: الذي فوق السماء. ﴿يَخْصِفُ بِكُمْ الْأَرْضَ﴾: يقلب ظاهراً الأرض باطناً، وباطنهما ظاهراً مصاحبة لذواتكم. ﴿تَمُورُ﴾: تضطرب بكم حتى تهلكوا.

(١٧) ﴿حَاصِبًا﴾: ريجاً ترجمكم بالحجارة الصغيرة. ﴿نَذِيرٍ﴾: تحذيري لكم.

(١٨) ﴿نَكِيرٍ﴾: إنكاري عليهم بإزالة العذاب بهم.

(١٩) ﴿صَفَاتٍ﴾: باسطات أجنحتها عند طيرانها في الهواء. ﴿وَيَقْضِضُ﴾: ويضممن أجنحتها.

(٢٠) ﴿أَمِنْ هَذَا﴾: بل مَنْ هذا. ﴿جُنْدَلُكُمْ﴾: حزب لكم. ﴿فِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ﴾: من غير الرحمن. ﴿إِنْ﴾: ما. ﴿عُرُورٍ﴾: خداع وضلال من الشيطان.

(٢١) ﴿لَجُورًا﴾: استمروا في طغيانهم وكفرهم. ﴿عُتْرٍ﴾: معاندة واستكبار. ﴿وَتُؤُورٍ﴾: فرار من الحق.

(٢٢) ﴿مُكْبَأً﴾: ساقطاً على وجهه. ﴿أَهْدَى﴾: أشد استقامة على الطريقة. ﴿سَوِيًّا﴾: مستويًا.

(٢٣) ﴿أَنْشَأَكُمْ﴾: أوجدكم من العدم. ﴿وَالْآفِيدَةَ﴾: القلوب.

(٢٤) ﴿ذَرَأَكُمْ﴾: خلقكم ونشركم. ﴿تُخْشَرُونَ﴾: تُجْمَعُونَ للحساب والجزاء.

(٢٥) ﴿نَذِيرٍ﴾: خَوْفٍ. ﴿مُؤْمِنٍ﴾: آيين لكم الشرائع.

وَأَسِرُّوا قُلُوبَكُمْ وَأَجْهَرُوا بِهٖ إِنَّهٗ عَلِيمٌ يَذَاتُ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾
يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ
ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهٖ وَآلِئِهٖ التَّشْوُرُ ﴿١٥﴾
ءَامِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾
أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ
كَيْفَ نَذِيرٍ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾
أُولَئِكَ رَوَّالٍ إِلَى الظَّيْرِ فَوَهْمُ صَفَاتٍ وَيَقْضِضُ مَا يَمْسِكُهُنَّ إِلَّا
الرَّحْمَنُ إِنَّهٗ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدَلُكُمْ
يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمِنْ هَذَا
الَّذِي يَزُرُّكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقُهٗ بَلْ لَجُورًا فِي عُتُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَنْ
يَمْشِي مُكْبَأً عَلَى وَجْهِهٖ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ
وَالْآفِيدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي
الْأَرْضِ وَآلِئِهٖ تُخْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٦﴾

(٢٧) ﴿زُلْفَةً﴾: قريباً منهم. ﴿سِيعَتَ﴾:

ظهرت الذلّة والكآبة. ﴿يَهْدَتَدْعُونَ﴾: يطلبون تعجيله في الدنيا.

(٢٨) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿أَهْلَكَنِي﴾:

أمانتي. ﴿يُجِيرُ﴾: يحمي ويمنع.

(٢٩) ﴿ءَامَنَّا بِهِ﴾: صدّقنا به وعملنا

بشرعه. ﴿تَوَكَّلْنَا﴾: اعتمدنا في كلّ

أمرنا. ﴿ضَلَلِ﴾: بعد عن صراط الله

المستقيم.

(٣٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿أَصْبَحَ﴾:

صار. ﴿عَوَّا﴾: ذاهباً في الأرض لا

تصلون إليه. ﴿مَعِينِ﴾: جارٍ على وجه

الأرض تراه العيون.

سورة القلم

(١) ﴿تَ﴾: سبق الكلام على الحروف

المقطّعة في أول سورة البقرة.

﴿وَالْقَلَمِ﴾: أقسم الله بالقلم الذي يكتب

به الملائكة والناس. ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾:

أقسم الله بما يكتبون من الخير والنفع والعلوم. (٣) ﴿لَا جَرَاءَ﴾: لثواباً عظيماً. ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾: غير منقوص ولا

مقطوع. (٦) ﴿يَأْتِيكُمْ﴾: في أيّ منكم. ﴿الْمَقْتُونِ﴾: الفتنه والجنون. (٩) ﴿وَدُّوا﴾: تمنّوا وأحبّوا. ﴿وَوَدَّهْنِ﴾:

لو تلاينهم وتصانعهم على بعض ما هم عليه. ﴿فَوَدَّهْنُونَ﴾: فيلبنون لك. (١٠) ﴿حَلَّافٍ﴾: كثير الحلف. ﴿مَهِينِ﴾:

حقير. (١١) ﴿هَمَّازٍ﴾: مغتاب للناس. ﴿مَشَّاءٍ يَمِيمٍ﴾: يمشي بين الناس وينقل حديث بعضهم إلى بعض على

وجه الإفساد بينهم. (١٢) ﴿مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ﴾: شديد المنع للخير. ﴿مُعَدِّ﴾: متجاوز حدّه في العدوان على الناس

وتناول المحرمات. ﴿أَثِيمٍ﴾: كثير الآثام. (١٣) ﴿عُتْلٍ﴾: شديد في كفره، فاحش لثيم. ﴿زَنِينٍ﴾: منسوب إلى

غير أبيه. (١٤) ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَنَبِينٍ﴾: طغى وتكبر لأجل أن رزقه الله مالاً ونبين فلم يشكر النعمة.

(١٥) ﴿أَسْطِيرَ الْأُولِينَ﴾: أباطيل الأولين وخرافاتهم. (١٦) ﴿سَسِئُهُ﴾: سنجعل علامة لازمة لا تفارقه.

﴿عَلَى الْخُرُومِ﴾: على أنفه عقوبة له.

(١٧) ﴿بَلَّغْنَاهُمْ﴾: اخترنا أهل مكة

بالجوع والقطط. ﴿الْجَنَّةَ﴾: الحديقة.

﴿يَصْرُمُهَا﴾: ليقطعن ثمارها.

﴿مُصْبِحِينَ﴾: مبكرين في الصباح.

(١٨) ﴿وَلَا يَسْتَنْوُونَ﴾: ولم يقولوا: إن

شاء الله.

(١٩) ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ﴾: فأنزل

الله عليها ناراً أحرقتها ليلاً.

(٢٠) ﴿كَالصَّرِيرِ﴾: محترقة سوداء كالليل

المظلم.

(٢١) ﴿فَتَنَادَوْا﴾: فنادى بعضهم بعضاً.

﴿مُصْبِحِينَ﴾: وقت الصباح.

(٢٢) ﴿أَعْدَوْا﴾: اذهبوا مبكرين.

﴿حَرَثَكُمْ﴾: زرعكم. ﴿صَرِيمِينَ﴾: قاطعين

ثماركم.

(٢٣) ﴿يَخْتَفُونَ﴾: يُسِرُّ بعضهم إلى

بعض في الكلام.

(٢٥) ﴿وَعَدَوْا﴾: ساروا في أول النهار.

﴿عَلَى حَرٍّ﴾: على أمر مُجْمَع عليه.

(٢٦) ﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا﴾: أي محترقة. ﴿فَصَالَوْنَ﴾: أخطأنا الطريق إلى حديقتنا. (٢٧) ﴿مَحْرُومُونَ﴾: حرماناً خيرها بسبب

منعنا المساكين. (٢٨) ﴿أَوْسَطَهُمْ﴾: أعداهم وأفضلهم. ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿سَيِّئُونَ﴾: تقولون: إن شاء الله.

(٢٩) ﴿سُبْحَنَ رَبِّنَا﴾: نثره ربنا عن الظلم فيها أصابنا. (٣٠) ﴿يَتَلَوُمُونَ﴾: يلوم بعضهم بعضاً.

(٣١) ﴿يَوَدُّلَنَا﴾: نادوا على أنفسهم بالشر والعذاب. ﴿طَائِفِينَ﴾: متجاوزين الحد في منعنا الفقراء.

(٣٢) ﴿رَبِّعُونَ﴾: طالبون الخير والعفو عن سيئاتنا. (٣٣) ﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ﴾: نفعل بمن تعدى حدودنا مثل ما

فعلنا بهؤلاء. (٣٦) ﴿كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾: كيف تقضون بهذا الحكم الظالم. (٣٧) ﴿كِتَبٌ﴾: أنزل من عند الله.

﴿تَذَرُسُونَ﴾: تفرون فيه هذا الحكم الجائر. (٣٨) ﴿لَمَّا تَخَيَّرُونَ﴾: ما تشتهون وتختارون، ليس لكم ذلك.

(٣٩) ﴿أَيُّمْنٌ عَلَيْنَا﴾: عهود ومواثيق علينا. ﴿بَلَّغَةٌ﴾: مؤكدة. (٤٠) ﴿رَعِيمٌ﴾: كفيل وضامن. (٤١) ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ﴾:

ألم أرباب يفعلون بهم ما زعموا من الكرامة؟ (٤٢) ﴿سَاقٍ﴾: يكشف ربنا عن ساقه يوم القيامة فيسجد له

كل مؤمن ومؤمنة، ولا يتمكن المنافقون من السجود.

(٤٣) ﴿خَشِيعَةً أَصْدَرُهُمْ﴾: منكسرة لا

يرفعونها. ﴿تَرْهَقُهُمْ﴾: تغشاهم.

(٤٤) ﴿فَذَرْنِي وَمَنْ يَكْذِبُ﴾: خل بيني

وبين من يكذب. ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾:

سنمدهم بالأموال والأولاد والنعم

استدرجاً لهم.

(٤٥) ﴿وَأَمْلِ لَهُمْ﴾: وأمنهم وأطيل

أعمارهم ليزدادوا إثماً. ﴿كَيْدِي﴾:

مكري بالكفار. ﴿مَتِينٌ﴾: قوي

شديد.

(٤٦) ﴿مَنْ مَعَرَجٍ﴾: من غرامة ذلك

الأجر. ﴿مُتَّقُونَ﴾: يثقل عليهم حمله.

(٤٧) ﴿أَمْرُهُمُ الْعَيْبُ﴾: بل عندهم

علم الغيب؟

(٤٨) ﴿كَصَاحِبِ الْخُوتِ﴾: هو يونس

- عليه السلام -. ﴿مَكْظُورٌ﴾: مملوء

غماً وكرهاً.

(٤٩) ﴿نِعْمَةً مِنْ رَبِّهِ﴾: التوبة وقبولها

منه. ﴿لِنُدَّ بِهَا﴾: لندرج. ﴿بِالْعَرَاءِ﴾: بالأرض

الفضاء المهلكة. ﴿مَذْمُومٌ﴾: أتى بها يلام عليه. (٥٠) ﴿فَاجْتَبَاهُ﴾: فاختاره لرسالته. (٥١) ﴿لِيُصِيبُونَكَ﴾: ليصيبونك

بالعين لبغضهم إياك. ﴿الذِّكْرُ﴾: القرآن.

سورة الحاقة

(١) ﴿الْحَاقَّةُ﴾: القيامة الواقعة حقاً التي يتحقق فيها الوعد والوعيد. (٣) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء عَرَفَكَ حقيقة

القيامة؟ (٤) ﴿بِالْقَارِعَةِ﴾: بالقيامة التي تفرع القلوب بأهوالها. (٥) ﴿بِالطَّائِفَةِ﴾: بالصيحة العظيمة التي

جاوزت الحد في شدتها. (٦) ﴿صَرَصٍ﴾: باردة. (٧) ﴿سَخَرَهَا عَلَيْهِمْ﴾: سلطها الله

عليهم. ﴿حُسُومًا﴾: متتابعة. ﴿صَرَعِي﴾: موتى. ﴿أَنْجَا نَحْلٍ﴾: أصول نحل. ﴿خَاوِيَةً﴾: خربة متأكلة الأجواف.

(٨) ﴿بَاقِيَةً﴾: نفس باقية دون هلاك.

(٩) ﴿وَالْمُؤْتَفِكْتُ﴾: وأهل قرى قوم لوط الذين انقلبت بهم ديارهم. ﴿بِالْحَاطِطَةِ﴾: بسبب الفعل المنكرة من الكفر والفواحش. (١٠) ﴿فَأَخَذَهُمُ﴾: فأهلكهم. ﴿رَبِّيَّةٌ﴾: بالغة في الشدة.

(١١) ﴿طَعَا الْمَاءُ﴾: جاوز حده حتى علا وارتفع فوق كل شيء. ﴿حَمَلَتْكُمْ﴾: حملناكم. وأنتم في أصلاب آبائكم وأمهاتكم. ﴿الْجَارِيَةِ﴾: السفينة التي تجري في الماء.

(١٢) ﴿لِنَجْعَلَهَا﴾: لنجعل الواقعة التي نجا فيها المؤمنون وأغرق فيها الكافرون. ﴿تَذَكُّرَةً﴾: عبرة وعظة. ﴿وَتَعِيَهَا﴾:

وتحفظها. (١٣) ﴿أَصُورُ﴾: القرن الذي ينفخ فيه الملك عند قيام الساعة.

(١٤) ﴿وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾: رفعت عن أماكنها. ﴿فَدَكَّا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾: دُفَّتَا دَفَّةً واحدة. (١٥) ﴿وَوَقَعَتِ الْوَأَقِعةُ﴾: قامت القيامة. (١٦) ﴿وَأَنشَقَّتِ﴾: انصدعت متشققة. ﴿وَاهِيَةً﴾: ضعيفة لا تماسك

فيها. (١٧) ﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾: والملائكة على أطرافها. ﴿عَرْشَ رَبِّكَ﴾: وهو سرير الملك الذي تحمله الملائكة، واستوى عليه الرحمن، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف جنة الفردوس. ﴿مَنْنِيَّةٌ﴾: أي من الملائكة العظام. (١٨) ﴿تُعْرَضُونَ﴾: أي: على الله. ﴿لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾: لا تخفى على الله نفس خافية منكم. (١٩) ﴿هَآؤُهُ﴾: تعالوا. (٢٠) ﴿كَلَنْتُ﴾: أيقنت. ﴿حِسَابِيَّةٌ﴾: جزائي يوم القيامة. (٢١) ﴿رَضِيَّةٌ﴾: مرضية. (٢٢) ﴿عَالِيَةً﴾: مرتفعة المكان والدرجات. (٢٣) ﴿فُطُوهُهَا﴾: ثمارها. ﴿رَآيَةً﴾: قرية التناول. (٢٤) ﴿هَيَّيْتُ﴾: أكلاً وشرباً بيناً بهما صاحبهما. ﴿أَسْلَفْتُمْ﴾: قدتمتم. ﴿الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾: أيام الدنيا الماضية. (٢٥) ﴿حِسَابِيَّةٌ﴾: جزائي. (٢٦) ﴿يَلَيْتِيهَا﴾: ياليت الموتة التي منتهى في الدنيا. ﴿الْقَاضِيَةِ﴾: القاطعة لأمرى فلا أبعث. (٢٧) ﴿مَآعْنِي﴾: ما نفع. (٢٨) ﴿هَآؤُهُ﴾: غاب. ﴿سُلْطَانِيَّةٌ﴾: ملكي. (٢٩) ﴿فَعَاوُهُ﴾: اجعلوا القيد في عنقه. (٣٠) ﴿صَلَوُهُ﴾: أدخلوه. (٣١) ﴿سَلْسِلَةً﴾: مجموع حلقي من حديد داخل بعضها في بعض. ﴿ذَرَعُهَا﴾: مقدار طولها بالذراع. ﴿فَاسْدَكُوهُ﴾: فأدخلوه في السلسلة. (٣٢) ﴿وَلَا يَحْصُ﴾: ولا يحسب. (٣٣) ﴿هَآؤُهُ﴾: يوم القيامة. ﴿حَمِيرٌ﴾: قريب يدفع عنه العذاب.

وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ، وَالْمُؤْتَفِكْتُ بِالْحَاطِطَةِ ﴿١﴾ فَعَصَا رَسُولُ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخَذَةً رَابِيَةً ﴿٢﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلَتُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴿٣﴾ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذَكُّرًا وَنَعِيهَا أَذُنٌ وَعِيَةٌ ﴿٤﴾ فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً ﴿٥﴾ وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدَكَّا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴿٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿٧﴾ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿٨﴾ وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ مَنْنِيَّةٌ ﴿٩﴾ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٠﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَآؤُمْ أَقْرَأْ وَلِكُنِيَّةٌ ﴿١١﴾ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكٌ حِسَابِيَّةٌ ﴿١٢﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿١٣﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٤﴾ فُطُوهُهَا دَانِيَةٌ ﴿١٥﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَأُوْتِيَ كِتَابِيَةً ﴿١٧﴾ وَلَوْلَا دَرَمٌ حِسَابِيَّةٌ ﴿١٨﴾ يَلَيْتِيهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴿١٩﴾ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِي ﴿٢٠﴾ هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴿٢١﴾ خُدُوهُ فَعُلُوهُ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَجْجِمُ صَلَوُهُ ﴿٢٣﴾ ثُمَّ فِي سَلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٢٤﴾ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٢٥﴾ وَلَا يَحْصُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٢٦﴾ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٢٧﴾

مَكْنِيَّةٌ
مَنْنِيَّةٌ

(٣٦) ﴿غَسِيلِينَ﴾: صديد أهل النار وما يسيل من أجسادهم. (٣٧) ﴿الْحَاطُونَ﴾: المذنبون أشد الذنب وهو الإشراك. (٣٨) ﴿يَمَاتُصُونَ﴾: من الأرض والجبال والبحار والبشر والسموات ونحوها. (٣٩) ﴿وَمَا لَا تُصِيرُونَ﴾: من الأرواح والملائكة وأمور الآخرة. (٤٠) ﴿لَقَوْلُ﴾: رسول كبري: ينطق به محمد ﷺ، والكلام كلام المرسل سبحانه وتعالى.

(٤١) ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾: تؤمنون إيماناً قليلاً لا ينجيكم من الخلود في النار. (٤٢) ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾: تتذكرون تذكراً قليلاً. (٤٤) ﴿وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَارِيلِ﴾: ولو كذب علينا بأننا قلنا قولاً لم نقله. (٤٥) ﴿لَاخِذْنَا مَنَّهُ بِالْيَمِينِ﴾: لأخذناه بقوة وقدرة. (٤٦) ﴿أَلْوَيْنَ﴾: هو عِزُّ عُلُق به القلب وَيَسْقِي الجسد بالدم، فإذا قُطِع مات صاحبه.

(٤٧) ﴿عَنَّهُ حُجِرِينَ﴾: يمنعون منه

عقابنا. (٤٨) ﴿لَتَذَكَّرَ﴾: لعظة. (٥٠) ﴿وَأَنَّهُ﴾: أي التكذيب. ﴿لَحَسْرَةٌ﴾: لندامة عظيمة. (٥١) ﴿لِحَقِّ الْيَقِينِ﴾: الخبر الصدق. (٥٢) ﴿فَسَيِّحَ﴾: فنزّه.

سورة المعارج

(١) ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾: دعا داع من المشركين على نفسه وقومه. ﴿يَعَذَابُ﴾: بنزول العذاب عليهم. ﴿وَاقِعَ﴾: متحقق الوقوع. (٢) ﴿دَافِعَ﴾: مانع يمنع من الله عز وجل. (٣) ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾: صاحب العلو والفواضل. (٤) ﴿تَعْرُجُ﴾: تصعد. ﴿الرُّوحُ﴾: جبريل. ﴿خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾: أي من سنوات الدنيا على الكافر. (٦) ﴿يَرُودُهُ بَعِيدًا﴾: يرون وقوع العذاب مستحيلاً. (٨) ﴿كَالْمُهْلِ﴾: ما أذيب من النحاس وغيره. (٩) ﴿كَالْعِهْنِ﴾: كالصوف. (١٠) ﴿وَلَا يَسْتَلْ حِمِيرًا حِمِيمًا﴾: ولا يتفرغ قريب للسؤال عن حال قريبه من الهول والشغل بحال نفسه.

يُبْصِرُ وَيُبْصِرُ يَوْمَ يُبْصِرُ الْمَجْرِمُ لَوْ يَقْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ يُبْصِرُ بَيْنِيهِ ﴿١١﴾
وَصَحْبَتِهِ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
ثُمَّ يُنْجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهَا لَلْظُلَى ﴿١٥﴾ نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى ﴿١٦﴾ تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ
وَقَوْلًا ﴿١٧﴾ وَجَمْعَ قَاوَعٍ ﴿١٨﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ
جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ هُمْ
عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلنَّسَائِلِ
وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيَّوْمَ الَّذِينَ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ
رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ
لِفِرْجِهِمْ حَفِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَى أَنْزَجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ
فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣١﴾
وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ
﴿٣٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمِينَ ﴿٣٥﴾
فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلِكُمْ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ
عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَنْظِعْ كُلَّ آمْرٍ مَبْهُمٌ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ
مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَا أَقْسَمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ ﴿٤٠﴾

(١١) ﴿يُبْصِرُ وَيُبْصِرُ﴾: يرونهم ويعرفونهم، ولا يستطيع أحد أن ينفع أحدا. ﴿يُبْصِرُ﴾: يتمنى. ﴿لَوْ يَقْتَدِي﴾: لو يخلص نفسه بفدية. (١٢) ﴿وَصَحْبَتِهِ﴾: وعشيرته. ﴿وَأَخِيهِ﴾: تضمه ويتمي إليها في القرابة. (١٣) ﴿وَفَصِيلَتِهِ﴾: ينجيه الافتداء من العذاب. (١٤) ﴿ثُمَّ يُنْجِيهِ﴾: لا افتداء ولا إنجاء. (١٥) ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَلْظُلَى﴾: شديد الجزع والحرص. (١٦) ﴿نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى﴾: ما ينفع الإنسان. ﴿مَنُوعًا﴾: كثير المنع للخير. (١٧) ﴿وَقَوْلًا﴾: مواظبون على أدائها. (١٨) ﴿جَمْعَ قَاوَعٍ﴾: نصيب معين لذوي الحاجات. (١٩) ﴿وَالْمَحْرُومِ﴾: الذي يتعفف عن سؤال الناس مع حاجته فلا يتفطن له كثير من الناس. (٢٠) ﴿وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيَّوْمَ الَّذِينَ﴾: يوم الجزاء. (٢١) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾: خائفون. (٢٢) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفِرْجِهِمْ حَفِظُونَ﴾: لا يأمنه أحد ممن عَقَلَ عَنْ اللَّهِ أَمْرَهُ إِلَّا بِأَمَانٍ مِنْ

الله تبارك وتعالى. (٢٣) ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ﴾: يحفظون أنفسهم من الحرام. (٢٤) ﴿لِلنَّسَائِلِ﴾: النساء الإماء. ﴿وَالَّذِينَ هُمْ دَائِمُونَ﴾: غير مؤاخذين. (٢٥) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ﴾: غير مؤاخذين. (٢٦) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾: غير مؤاخذين. (٢٧) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفِرْجِهِمْ حَفِظُونَ﴾: لا أمانات الله وأمانات الناس التي أوْتُمِنُوا عليها. (٢٨) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونِينَ﴾: عهودهم مع الله ومع العباد. (٢٩) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾: بما عندهم من الدلالة على حق لغيرهم. (٣٠) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفِرْجِهِمْ حَفِظُونَ﴾: يحفظونها إلى أن تؤدَّى. (٣١) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ﴾: يعتنون باستكمال أركانها وشروطها وأوقاتها. (٣٢) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾: يكرمون بحسن اللقاء والثناء وأنواع اللذات والمسار. (٣٣) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفِرْجِهِمْ حَفِظُونَ﴾: بأي شيء ثبت لهم؟. ﴿وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونِينَ﴾: في حال كونهم عندك. (٣٤) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفِرْجِهِمْ حَفِظُونَ﴾: مسرعين، وقد مدُّوا أعناقهم إليك مقبلين عليك. (٣٥) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونِينَ﴾: من ماء مهين كغيرهم. (٣٦) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفِرْجِهِمْ حَفِظُونَ﴾: مشارق الشمس والكواكب. (٣٧) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونِينَ﴾: مغارب الشمس والكواكب.

(٤١) ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾: وما أحد يفوتنا ويُعجزنا.

(٤٢) ﴿فَذَرَّهُمْ﴾: فاتركهم. ﴿يَخُوضُوا﴾: يتكلموا في باطلهم على غير هدى. ﴿وَيَلْعَنُوا﴾: في دنياهم.

(٤٣) ﴿الْأَجْدَاثُ﴾: القبور. ﴿سِرَاعًا﴾: مسرعين. ﴿نُضِبَ﴾: أصنام. ﴿يُوفِضُونَ﴾: يهرون ويسرعون أيهم يستلمه أول؟

(٤٤) ﴿خَشَعَةً﴾: ذليلة منكسرة. ﴿تَرْهَقُهُمْ﴾: تغشاهم. ﴿ذَلَّةً﴾: حقارة ومهانة.

سورة نوح

(١) ﴿أَنْذِرْ﴾: حذّر.
(٧) ﴿جَعَلُوا أَصْدِعَهُمْ فِي إِدَانِهِمْ﴾: أي لئلا يسمعوا دعوة الحق. ﴿وَأَسْتَغْسُوا بِثِيَابِهِمْ﴾: تغطوا بثيابهم على أعينهم كي لا يروني. ﴿وَأَصْرُوا﴾: أي

عَلَى أَنْ تُبَدَّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿١﴾ فَذَرَّهُمْ يُخَوضُوا وَيَلْعَنُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿٢﴾ يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَهُمْ إِلَى نُضِبٍ يُوفِضُونَ ﴿٣﴾ خَشَعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤﴾

سورة نوح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا أَوْفِيكُمْ لَكُمْ مِنْ دُونِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٤﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دَعَايَ إِلَّا فِرَارًا ﴿٥﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْدِعَهُمْ فِي إِدَانِهِمْ وَأَسْتَغْسُوا بِثِيَابِهِمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴿٦﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٨﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿٩﴾

على ما هم فيه من الكفر.

(٨) ﴿جِهَارًا﴾: ظاهرًا علنًا.

(٩) ﴿أَعْلَنْتُ لَهُمْ﴾: كلامًا ظاهرًا.

(١١) ﴿يُرْسِلُ السَّمَاءَ﴾: يُنْزِلُ اللهُ المَطَرُ.

﴿فَيَذَرُكَ﴾: كَثِيرَ الدَّرِّ وَالصَّبِّ.

(١٢) ﴿وَيُزِيدُكَ﴾: وَيُعْطِيكَ.

(١٣) ﴿لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾: لَا تَخَافُونَ

عِظَمَةَ اللهِ وَسُلْطَانَهُ.

(١٤) ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾: أَطْوَارًا مُتَدَرِّجَةً:

نُطْفَةٍ ثُمَّ عِلْقَةٍ ثُمَّ مَضْغَةٍ ثُمَّ عِظَامًا وَلَحْمًا.

(١٥) ﴿طَبَاقًا﴾: مُتَطَابِقَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ

بَعْضٍ.

(١٦) ﴿سِرَاجًا﴾: مُضِيئًا.

(١٧) ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ﴾: أَنْشَأَ أَصْلَكُمْ.

﴿نَبَاتًا﴾: إِنْشَاءً.

(١٨) ﴿وَيُخْرِجُكُمْ﴾: يَوْمَ الْبَعْثِ

(١٩) ﴿بِسَاطٍ﴾: مَهْدَةٍ كَالْبِسَاطِ.

(٢٠) ﴿سُبُلًا﴾: طُرُقًا. ﴿فَيَجَاكَ﴾: وَاسِعَةً.

(٢٢) ﴿كِبَارًا﴾: عَظِيمًا.

(٢٣) ﴿لَا تَذَرُونَ الْهَتَكُمْ﴾: لَا تَتْرَكُوا

عِبَادَةَ آلِهَتِكُمْ.

﴿وَلَا تَذَرُوا دُؤَاوِلَ السَّوَاعَا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾: وَلَا تَتْرَكُوا عِبَادَةَ هَذِهِ الْأَصْنَامِ الَّتِي هِيَ تُمَائِيلُ رِجَالُ صَالِحِينَ.

(٢٤) ﴿كَبِيرًا﴾: مِنَ النَّاسِ. ﴿الظَّالِمِينَ﴾: لَأَنْفُسِهِم بِالْكَفْرِ وَالْعِنَادِ. ﴿مُتَلَذِّذِينَ﴾: بَعْدًا عَنِ الْحَقِّ.

(٢٥) ﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ﴾: بِسَبَبِ ذُنُوبِهِمْ وَإِصْرَارِهِمْ عَلَى الْكَفْرِ وَالطُّغْيَانِ. ﴿أَعْرَفُوا﴾: بِالطُّوفَانِ. ﴿أَنْصَارًا﴾: مَنْ يَنْصُرُهُمْ، أَوْ يَدْفَعُ عَنْهُمْ عَذَابَ اللهِ.

(٢٦) ﴿لَا تَذَرُ﴾: لَا تَتْرِكُ. ﴿دِيَارًا﴾: أَحَدًا حَيًّا عَلَى الْأَرْضِ يَدُورُ وَيَتَحَرَّكُ.

(٢٧) ﴿إِنْ تَذَرُوهُمْ﴾: إِنْ تَتْرَكُهُمْ دُونَ إِهْلَاكِكُمْ. ﴿لَا فِجْرًا﴾: إِلَّا مَائِلًا عَنِ الْحَقِّ. ﴿كَفَّارًا﴾: شَدِيدُ الْكَفْرِ بِكَ وَالْعَصْيَانِ لَكَ. (٢٨) ﴿تَبَارًا﴾: هَلَاكًا وَخَسْرَانًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

سورة الجن

- (١) ﴿أَسْمَعَ﴾: لتلاوتي للقرآن.
 ﴿نَقَرَ﴾: جماعه. ﴿عَجَبًا﴾: بديعاً في بلاغته وأحكامه.
 (٢) ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾: يدعو إلى الحق.
 (٣) ﴿تَعَالَى﴾: علت وارتفعت.
 ﴿جَذَرَيْنَا﴾: عظمت ربنا وجلاله.
 ﴿صَاحِبَةٌ﴾: زوجة.
 (٤) ﴿سَفِيهَتَا﴾: إبليس. ﴿شَطَطًا﴾: قولاً بعيداً عن الحق والصواب.
 (٦) ﴿يَعُودُونَ﴾: يستجيرون ويلوذون.
 ﴿فَزَادُوهُمْ﴾: فزاد رجال الجن الإنس باستعاذتهم بهم. ﴿رَهَقًا﴾: خوفاً.
 (٧) ﴿وَأَنهَرُ﴾: وأن كفار الإنس.
 ﴿ظَلُّوا كَمَا ظَلَمْتُمْ﴾: حسبوا كما حسبتم - يامعشر الجن -. ﴿أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾: بعد الموت.

(٨) ﴿لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾: طلبنا بلوغ

السماء لاستماع كلام أهلها. ﴿حَرَسًا شَدِيدًا﴾: ملائكة تحرسها. ﴿وَشُهَبًا﴾: جمع شهاب، وهي النجوم التي كانت تُرجم بها الشياطين.

(٩) ﴿نَقَعْدُوهُمْ مَفْعَدًا﴾: نتخذ من السماء مواضع. ﴿لِلَّسَّمْعِ﴾: لنستمع إلى أخبارها. ﴿فَمَنْ يَسْمَعُ الْكُنْ﴾: فمن يحاول الآن استراق السمع. ﴿شَهَابًا رَّصَدًا﴾: شهاباً بالمرصاد، يُحرِّقه ويهلكه.

(١٠) ﴿رَشَدًا﴾: خيراً وهدى.

(١١) ﴿وَمَنَّا دُونَ ذَلِكَ﴾: ومنا قوم دون ذلك كفار وفساق. ﴿طَرَائِقَ﴾: فرقاً ومذاهب. ﴿قِدَاكًا﴾: مختلفة.

(١٢) ﴿ظَنَّنَا﴾: أيقنا. ﴿أَن لَّن نُعْجِرَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ﴾: أن لن نفوت الله إذا أراد بنا أمراً في الأرض. ﴿وَلَن نُعْجِرَهُ هَرَبًا﴾: ولن نستطيع أن نُفْلِتَ مِنْ عِقَابِهِ هَرَبًا.

(١٣) ﴿الْهَدَى﴾: القرآن. ﴿بِخَسَا﴾: نقصاناً من حسناته. ﴿رَهَقًا﴾: ظلماً يلحقه بزيادة في سيئاته.

(١٤) ﴿الْمُسْلِمُونَ﴾: الخاضعون لله

بالطاعة. ﴿الْقَاسِطُونَ﴾: الجائرون العصاة.

﴿أَسْلَمَ﴾: وخضع لله بالطاعة.

﴿تَخَرَّوْا﴾: قصدوا. ﴿رَشَدًا﴾: طريق

الحق والصواب.

(١٥) ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ﴾: الجائرون عن

طريق الإسلام. ﴿حَطَبًا﴾: وقوداً.

(١٦) ﴿وَأَلَّوْا اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾: لو

سار الكفار من الإنس والجن على

طريقة الإسلام. ﴿عَذَابًا﴾: كثيراً.

(١٧) ﴿لَتَقْتَتِلَهُمْ فِيهِ﴾: لنختبرهم.

﴿ذِكْرَ رَبِّهِ﴾: طاعة ربه واستماع القرآن،

والعمل به. ﴿يَسْأَلُكَ﴾: يدخله.

﴿صَعْدًا﴾: شديداً شاقاً.

(١٨) ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾: وأن المساجد

لعبادة الله وحده. ﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾:

فلا تعبدوا فيها غيره.

(١٩) ﴿عَبْدَ اللَّهِ﴾: محمد ﷺ. ﴿لَيْدًا﴾:

جماعات متراكمة، بعضها فوق بعض؛

من شدة ازدحامهم لسماع القرآن منه.

(٢١) ﴿لَا أَمَّا لَكُمْ ضَرًّا﴾: لا أقدر أن أدفع عنكم ضرراً. ﴿وَلَا رَشَدًا﴾: ولا أجلب لكم نفعاً.

(٢٢) ﴿لَنْ يُجِيرَنِي﴾: لن يقدني من عذاب الله. ﴿مُلْتَحِمًا﴾: ملجأً أفر إليه من عذابه.

(٢٣) ﴿إِلَّا بِلِقَائِ اللَّهِ وَرِسَالَتِهِ﴾: لكن أملك أن أبلغكم عن الله ما أمرني بتبليغه لكم.

(٢٤) ﴿مَا يُوعَدُونَ﴾: ما يعدهم ربكم. ﴿نَاصِرًا﴾: معيناً. ﴿عَذَابًا﴾: جنداً.

(٢٥) ﴿إِنْ أَدْرَى﴾: ما أعلم. ﴿مَا يُوعَدُونَ﴾: ما يعدكم ربكم من العذاب وقيام الساعة. ﴿أَمَدًا﴾: مدة طويلة.

(٢٦) ﴿الْغَيْبِ﴾: ما غاب عن الأبصار. ﴿فَلَا يُظْهَرُ﴾: فلا يُطلع.

(٢٧) ﴿إِلَّا لَمَنْ أَرْزَقْنِي مِنْ رَسُولٍ﴾: إلا من اختارهم الله لرسالته، فإنه يُطلعهم على بعض الغيب. ﴿يَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ

وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾: يُرسل من أمام الرسول ومن خلفه ملائكة يحفظونه من الجن؛ لئلا يسترقوه ويهمسوا به

إلى الكهنة.

(٢٨) ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾: وعلم الله بكل ما عندهم. ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾: علم الله عدد الأشياء كلها.

سورة الرمل

(١) ﴿الرَّمْلُ﴾: المنطوي بشابه. (٢) ﴿رُ﴾: أَيْلٌ: قم للصلاة في الليل. ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: إلا يسيراً منه. (٣) ﴿نَصْفُهُ﴾: قم نصف الليل. ﴿وَأَنْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا﴾: أو انقص من النصف قليلاً حتى تصل إلى الثلث. (٤) ﴿أُورِذَ عَلَيْهِ﴾: أورد على النصف حتى تصل إلى الثلث. ﴿وَرَقِيلُ الْقُرْآنِ تَرْتِيلًا﴾: وقرأ القرآن بتؤدة مبيتاً الحروف والوقوف. (٥) ﴿سَنَلْفِي عَلَيْكَ﴾: سننزل عليك - أيها النبي - ﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾: قرأناً عظيماً مشتملاً على الأوامر والنواهي والأحكام الشرعية. (٦) ﴿نَاشِئَةُ الْآيْلِ﴾: العبادة التي تنشأ في جوف الليل. ﴿أَشْدُ وَطًا﴾: أشد تأثيراً في القلب. ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾: وأبين قولاً لفرغ القلب من مشاغل الدنيا.

(٧) ﴿سَيِّحًا طَوِيلًا﴾: نصرُ فاءٍ في مصالحك، واشتغالاً بالرسالة. (٨) ﴿وَيَبْتَلِي إِلَيْهِ

تَبْتِيلًا﴾: وانقطع إليه انقطاعاً تاماً في عبادتك. (٩) ﴿فَالْتَحِذْهُ وَكَيْلًا﴾: فاعتمد عليه، وفوض أمورك إليه. (١٠) ﴿وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾: وأعرض عنهم، واترك الانتقام منهم. (١١) ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ﴾: دعني - أيها الرسول - وهؤلاء المكذبين بآياتي. ﴿أُولَى النَّعْمَةِ﴾: أصحاب النعيم والترف في الدنيا. ﴿وَمِهْلَهُمْ قَلِيلًا﴾: وأخرهم زمناً قليلاً حتى يبلغ الكتاب أجله بعداهم. (١٢) ﴿إِنْ لَدَيْتَنَا﴾: أي في الآخرة. ﴿أَنْكَالًا﴾: قيوداً ثقيلاً. ﴿وَجَحِيمًا﴾: وناراً مستعرة. (١٣) ﴿وَطَعَامًا ذَا غَصَصٍ﴾: وطعاماً كريهاً ينشأ في الخلق غير مستساغ. (١٤) ﴿تَرْجُفُ﴾: تضطرب وتترنزل. ﴿كَيْبًا﴾: تلاً من الرمل. ﴿مِهْلًا﴾: سائلاً منها لاً متناثراً. (١٥) ﴿شَهِدًا عَلَيْكَ﴾: بما صدر منكم من الكفر والعصيان. (١٦) ﴿فَصَحَّى فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ﴾: فكذب فرعون بموسى، ولم يؤمن برسالته. ﴿فَأَخَذَتْهُ﴾: فأهلكناه. ﴿وَبَيْلًا﴾: شديداً. (١٧) ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ﴾: فكيف تقفون أنفسكم عذاب يوم القيامة؟ ﴿يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾: يشيب فيه الولدان الصغار؛ من شدة هوله وكرهه؟ (١٨) ﴿السَّمَاءُ مُنْقَطِرٌ بِهِ﴾: السماء متصدعة في ذلك اليوم؛ لشدة هوله. ﴿بِهِ﴾: أي: بالله، وهو نظير قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَشْقَى السَّمَاءُ بِالْغَمِّ﴾. ﴿مَفْعُولًا﴾: واقعاً لا محالة. (١٩) ﴿تَذَكُّرًا﴾: عظة وعبرة للناس. ﴿أَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا﴾: اتخذ الطاعة والتقوى طريقاً توصله إلى رضوان ربه.

الجزء
٥٨

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلَاثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ، وَثُلَاثِيَهُ طَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّنْ نَّحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاقْرَأُوا الْقُرْآنَ حَسَنًا وَمَا تَدْرُسُوا أَنفُسَكُمْ فَزِيغُوا بَعْضَكُمْ مِّنَ بَعْضٍ يَوْمَ الَّذِي يَخْلُقُ السَّاعَةَ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَسِعْتُمُ اللَّهَ إِنَّا اللَّهُ عَفْوٌ رَّحِيمٌ﴾

سُورَةُ الْمَدَّثَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمَدَّثَرُ ﴿١﴾ فُوقَانِذَرُ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَبِّرُ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرُ ﴿٤﴾ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرُ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرُ ﴿٧﴾ فَإِذَا نَقَرُ ﴿٨﴾ فِي النَّافُورِ ﴿٩﴾ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿١٠﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ عَلَيْهِمْ عَذَابٌ عَسِيرٌ ﴿١١﴾ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا ﴿١٣﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٤﴾ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٥﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَن يَرْيَدَ ﴿١٦﴾ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴿١٧﴾ سَأَرْهَقُهُ صُعُودًا ﴿١٨﴾ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٩﴾

(٢٠) ﴿تَقُومُ﴾: للتجهد من الليل. ﴿أَدْنَىٰ مِنْ ثُلَاثِي اللَّيْلِ﴾: أقل من ثلثي الليل حيناً. ﴿وَنِصْفَهُ﴾: وتقوم نصف الليل حيناً. ﴿وَثُلَاثِيَهُ﴾: وتقوم ثلث الليل حيناً آخر. ﴿طَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾: ويقوم معك طائفة من أصحابك. ﴿وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾: يعلم مقاديرهما. ﴿نَحْصُوهُ﴾: نطيقوا قيامه كله. ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾: فحفف عليكم. ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾: في الصلاة بالليل.

﴿وَأَخْرُوجُ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ﴾: يتنقلون في الأرض للتجارة والعمل. ﴿يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾: يطلبون من رزق الله الحلال. ﴿وَاقْرَأُوا الْقُرْآنَ حَسَنًا﴾: وتصدقوا في وجوه البر والإحسان من أموالكم. ﴿وَمَا تَدْرُسُوا أَنفُسَكُمْ فَزِيغُوا بَعْضَكُمْ مِّنَ بَعْضٍ﴾: وما تفعلوا من وجوه البر. ﴿وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾: وأعظم منه ثواباً.

سورة المدثر

(١) ﴿الْمَدَّثَرُ﴾: المتغطي بشيابه. ﴿فُوقَ﴾: أي من مضجعك. ﴿فَالْأَذَرُ﴾: فحذر الناس من عذاب الله. (٢) ﴿وَرَبِّكَ فَكَبِّرُ﴾: وخص ربك وحده بالتعظيم والعبادة. (٣) ﴿وَتِيَابَكَ فَطَهِّرُ﴾: أي من النجاسات. (٤) ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرُ﴾: ودم على هجر أعمال الشرك كلها. (٥) ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾: ولا تُعطي العطية؛ كي تلمس أكثر منها. (٦) ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرُ﴾: ولمرضاة ربك فاصبر على الأوامر والنواهي. (٧) ﴿فَاقْرَأُ﴾: تُفخ نفخة البعث والنشور. ﴿النَّافُورِ﴾: القرن الذي يُنفخ فيه. (٨) ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾: دعني -أيها الرسول- أنا والذي خلقت في بطن أمه وحيداً لا مال له ولا ولد. (٩) ﴿مَّمْدُودًا﴾: مبسوطاً واسعاً. (١٠) ﴿شُهُودًا﴾: حاضرين معه في «مكة» لا يغيبون عنه. (١١) ﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا﴾: ويسرت له سبل العيش. (١٢) ﴿أَن يَرْيَدَ﴾: أي في ماله وولده. (١٣) ﴿كَلَّا إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ أَكْرَمٌ﴾: ليس الأمر كما يزعم. (١٤) ﴿لَا يَتَنَبَّأُ﴾: للقرآن. ﴿عَنِيدًا﴾: معانداً مكذباً. (١٥) ﴿سَأَرْهَقُهُ صُعُودًا﴾: سأكلفه. ﴿صُعُودًا﴾: مشقة من العذاب. (١٦) ﴿فَكَّرَ﴾: في نفسه. ﴿وَقَدَّرَ﴾: وهباً ما يقوله من الطعن في محمد ﷺ والقرآن.

(١٩) ﴿قَتِيلٌ﴾: قُتِلَ، واستحق بذلك الهلاك. ﴿كَيْفَ قَدَّرَ﴾: كيف أَعَدَّ في نفسه هذا الطعن. (٢١) ﴿نَظَرُ﴾: تَأَمَّلَ فيما قَدَّرَ وهياً من الطعن في القرآن. (٢٢) ﴿عَبَسَ﴾: قَطَبَ وجهه. ﴿وَيَسَّرَ﴾: واشتدَّ في العبوس. (٢٣) ﴿أَذْبَرُ﴾: رجع معرضاً عن الحق. ﴿وَأَسْتَكْبَرُ﴾: وتعاطم أن يعترف به. (٢٤) ﴿إِنْ هَذَا﴾: ما الذي يقوله محمد. ﴿يُؤْتَرُ﴾: يُنْقَلُ عن الأولين. (٢٥) ﴿قَوْلَ الْبَشَرِ﴾: كلام المخلوقين، تعلَّمه محمد منهم، ثم ادَّعى أنه من عند الله. (٢٦) ﴿سَافِرُهُ﴾: سادخله. ﴿سَقَرُ﴾: جهنم. (٢٧) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وما أعلمك. ﴿مَاسْفَرُ﴾: أي شيء جهنم؟ (٢٨) ﴿لَا تَبْقَى﴾: لا تترك من أجزاء المعذبين شيئاً. ﴿وَلَا تَذَرُ﴾: ولا تترك من فيها ميئاً، ولكنها تحرقهم كلها جُوداً خلقهم. (٢٩) ﴿لَوْحَةً﴾: حَرَّاقَةٌ، مغبرة، مسودة. ﴿لِلْبَشَرِ﴾: للجُلُود، مفردها:

فَقَتِيلٌ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَيَسَّرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَذْبَرَ وَأَسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَافِرُهُ سَافِرٌ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُهُ ﴿٢٦﴾ لَا تَبْقَى وَلَا تَذَرُ ﴿٢٧﴾ لَوْحَةً لِلْبَشَرِ ﴿٢٨﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشْرَ ﴿٢٩﴾ وَمَا جَعَلْنَا أَحْبَبَ النَّارِ إِلَّا مَلَكِيَّتَهُ وَمَا جَعَلْنَا عَذَابَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴿٣٠﴾ لَيْسَتِ بَيْنَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ وَبَيْنَ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا بَيْنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿٣١﴾ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلَيَقُولُ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ خُودُوكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ ﴿٣٢﴾ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴿٣٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ ﴿٣٤﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴿٣٥﴾ إِنَّهَا لِأَحَدَى الْأَكْبَرِ ﴿٣٦﴾ نَذِيرٌ لِلْبَشَرِ ﴿٣٧﴾ لَمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٨﴾ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا أَحْصَى الْيَمِينِ ﴿٤٠﴾ فِي جَنَّتِ بَيْتَاءَ لُونٍ ﴿٤١﴾ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٢﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴿٤٣﴾ فَأَلْوَاهُمْ تَكَ مِنْ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٤﴾ وَلَمْ تَكْ تَطْعَمِ السَّكِينِ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نَحْضُوعُ مَعَ الْحَافِظِينَ ﴿٤٦﴾ وَكَذَلِكَ نَكْتُبُ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٤٧﴾ حَتَّى أَتَنَّا الْيَقِينَ ﴿٤٨﴾

بَشَرَةٌ. (٣٠) ﴿عَلَيْهَا﴾: يلي أمر جهنم ويتسلط على أهلها بالعذاب. ﴿تِسْعَةُ عَشْرَ﴾: ملكاً من الزبانية الأشداء. (٣١) ﴿أَحْبَبَ النَّارِ﴾: خزانة النار. ﴿عَذَابُهُمْ﴾: ذُكِرَ عَذَابُهُمْ. ﴿فِتْنَةً﴾: اختباراً. ﴿لَيْسَتِ بَيْنَ الْيَقِينَ﴾: وليحصل اليقين. ﴿الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ﴾: اليهود والنصارى. ﴿وَلَا يَتَذَكَّرُ﴾: ولا يشك. ﴿مَرَضٌ﴾: نفاق. ﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾: ما الذي أَرَادَهُ الله بهذا العدد؟ ﴿كَذَلِكَ﴾: بمثل ذلك الذي ذُكِرَ. ﴿خُودُوكَ﴾: عَذَابُهُمْ. ﴿هِيَ﴾: النار. ﴿ذِكْرَى﴾: تذكرة وموعظة. (٣٢) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما ذكروا. (٣٣) ﴿إِذَا أَدْبَرَ﴾: حين ولى وذهب. (٣٤) ﴿أَسْفَرَ﴾: أضاء. (٣٥) ﴿إِنَّهَا﴾: إن النار. ﴿الْأَكْبَرِ﴾: العظام. (٣٦) ﴿نَذِيرٌ﴾: إنذاراً وتخويفاً. (٣٧) ﴿يَتَقَدَّمَ﴾: يتقرب إلى ربه بفعل الطاعات. ﴿أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾: بفعل المعاصي. (٣٨) ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾: من أعمال الخير والشر. ﴿رَهِينَةٌ﴾: محبوسة مرهونة بكسبها. (٣٩) ﴿إِلَّا أَحْصَى الْيَمِينِ﴾: وهم المسلمون المخلصون. (٤٠) ﴿بَيْتَاءَ لُونٍ﴾: يسأل بعضهم بعضاً. (٤١) ﴿عَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾: عن الكافرين الذين أجرموا في حق أنفسهم. (٤٢) ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾: ما الذي أدخلكم. ﴿سَقَرُ﴾: جهنم. (٤٣) ﴿نَحْضُوعُ﴾: تتحدث بالباطل. ﴿مَعَ الْحَافِظِينَ﴾: مع أهل الضلالة. (٤٤) ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾: بيوم الحساب والجزاء. (٤٥) ﴿الْيَقِينَ﴾: الموت.

فَاتَّفَعَهُمْ شَفْعَةُ الشَّفْعَيْنِ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذِكْرِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنشَرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ ﴿٥٤﴾ مَنِ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

سُورَةُ الْقِيَامَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴿١﴾ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ تُجْمَعَ عِظَامُهُ ﴿٣﴾ بَلَى قَدَرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴿٤﴾ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴿٥﴾ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا زَوَّارَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ نَبُتُوا الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِرَهُ ﴿١٥﴾ لَا تُحْرَكُ بِهِ لِسَانُكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأَهُ قَاتِعُ رُءُوسِهِ ﴿١٨﴾ تَرَانًا عَلِيمًا بَيِّنَاتُهُ ﴿١٩﴾

نجد
الجزء
٥٨

(٤٨) ﴿شَفْعَةُ﴾: طلب قضاء حاجة المشفوع له عند المشفوع عنده. ﴿الشَّفْعَيْنِ﴾: الملائكة والنبیین وغيرهم. (٤٩) ﴿فَمَا لَهُمْ﴾: فما هؤلاء المشركين. ﴿عَنِ التَّذِكْرِ﴾: عن القرآن وما فيه من المواعظ. ﴿مُعْرِضِينَ﴾: منصرفين. (٥٠) ﴿حُمْرٌ﴾: حر وحشية. ﴿مُسْتَنْفِرَةٌ﴾: شديدة النفار. (٥١) ﴿قَسْوَرَةٍ﴾: أسد كاسر. (٥٢) ﴿صُحُفًا﴾: كُتُبًا. ﴿مُسْتَنْفِرَةٌ﴾: مفتوحة مقروءة. (٥٣) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما زعموا. ﴿لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾: لا يصدّقون بالبعث والجزاء. (٥٤) ﴿كَلَّا﴾: حقًا. ﴿إِنَّهُ﴾: إن القرآن. ﴿تَذَكُّرٌ﴾: موعظة بلغة كافية لا تعاطفهم. (٥٥) ﴿ذَكَرْهُ﴾: اتعظ بما فيه وانتفع بهداه. (٥٦) ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾: وما يتعظون به. ﴿أَهْلُ التَّقْوَى﴾: المستحقّ لأن يتقى ويطاع. ﴿وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾: والجدير بأن يَغْفِرَ لمن آمن به وأطاعه.

سورة القيامة

(١) ﴿لَا أَقْسِمُ﴾: أخليف. (٢) ﴿وَلَا أَقْسِمُ﴾: وأخليف. ﴿بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾: بالأنفس التي تلوم صاحبها على ترك الطاعات وفعل السيئات. (٣) ﴿أَيْحَسِبُ﴾: أيطنُّ. ﴿أَنْ تُجْمَعَ عِظَامُهُ﴾: أن لن نقدر على جمع عظامه بعد تفرّقها. (٤) ﴿بَلَى﴾: بل سنجمعها. ﴿أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾: نُعيد خلق أصابعه أو أنامله مَقُومَةً مُتَقَنَةً. (٥) ﴿لِيَفْجُرَ﴾: ليبقى على فجوره. ﴿أَمَامَهُ﴾: فيها يستقبل من أيام عمره. (٦) ﴿أَيَّانَ﴾: متى. (٧) ﴿بَرِقَ الْبَصَرُ﴾: تحير البصر ودُهِشَ فزعاً مما رأى من أهوال يوم القيامة. (٨) ﴿وَخَسَفَ الْقَمَرُ﴾: وذهب نور القمر. (٩) ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾: في ذهاب ضوئيهما. (١٠) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما تمنّاه. ﴿لَا زَوَّارَ﴾: لا ملجأ لك ولا منجى. (١١) ﴿الْمُسْتَقَرُّ﴾: مصير الخلائق يوم القيامة. (١٢) ﴿بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾: بجميع أعماله: من خير وشر، ما قدّمه منها في حياته وما أخره. (١٣) ﴿بَصِيرَةٌ﴾: بصير بنفسه، يعلم استحقاقه للعقاب. (١٤) ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِرَهُ﴾: حتى في حين إخباره باعتذاراته الكاذبة. (١٥) ﴿لَا تُحْرَكُ بِهِ لِسَانُكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾: لا تحرك -أيها النبي- بالقرآن لسانك حتى نزول الوحي؛ لأجل أن تعجل بحفظه، خافة أن يتفلّت منك. (١٦) ﴿جَمْعَهُ﴾: في صدرك. ﴿وَقُرْءَانَهُ﴾: أن تقرأه بلسانك متى شئت. (١٧) ﴿فَإِذَا قَرَأَهُ﴾: فإذا قرأه عليك رسولنا جبريل. ﴿قَاتِعُ رُءُوسِهِ﴾: فاستمع لقراءته وأنصت له، ثم قرأه كما أقرأك إياه. (١٨) ﴿بَيِّنَاتُهُ﴾: توضيح ما أشكل عليك فهمه من معانيه وأحكامه.

(٢٠) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما زعمتم أن لا
بعث ولا جزاء. ﴿الْغَاثَةِ﴾: الدنيا وزيتها.
(٢٢) ﴿وُجُوهٌ﴾: وجوه أهل السعادة.
﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يوم القيامة. ﴿نَاصِرَةٌ﴾: مشقة
متألقة. (٢٣) ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾: تنظر إلى
خالفها فتمتع بذلك. (٢٤) ﴿وُجُوهٌ﴾:
ووجوه الأبقياء. ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يوم القيامة.
﴿بَاسِرَةٌ﴾: عابسة كالحة. (٢٥) ﴿نَظُنُّ﴾:
تتوقع. ﴿فَاقِرَةٌ﴾: مصيبة عظيمة.

(٢٦) ﴿كَلَّا﴾: حقاً. ﴿بَلَغْتَ الْنَزْقِ﴾:
وصلت الروح إلى الخلقوم. (٢٧) ﴿وَقِيلَ﴾:
وقال بعض الحاضرين لبعض. ﴿مَنْ رَاقٍ﴾:
هل من راق يرقبه ويُسفيه؟. (٢٨) ﴿وَوَطَّنَ﴾:
وأيقن المحتضر. ﴿أَنَّهُ﴾: الأمر الذي نزل
به. ﴿الْفِرَاقُ﴾: فراق الدنيا لمعاينته ملائكة
الموت. (٢٩) ﴿وَالْقَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾:
واتصلت شدة آخر الدنيا بشدة أول
الآخرة. (٣٠) ﴿الْمَسَاقُ﴾: المرجع

(٣١) ﴿فَلَا صَدَقَ﴾: فلا آمن الكافر
بالرسول ﷺ والقرآن. (٣٢) ﴿كَذَّبَ﴾:
بالقرآن. ﴿وَتَوَلَّى﴾: وأعرض عن الإيمان.

(٣٣) ﴿يَسْطَلُّ﴾: يتبختر مختللاً في مشيته. (٣٤) ﴿أَوَّلَىٰ لَكَ﴾: هلاك لك. ﴿فَإَوَّلَىٰ﴾: فهلاك. (٣٦) ﴿الْإِنْسَنُ﴾: هو المنكر
للبعث. ﴿سُدَىٰ﴾: هملاً لا يحاسب؟ (٣٧) ﴿نُطْفَةٍ﴾: ماء قليلاً. ﴿مَتًى﴾: ماء الرجل. ﴿يُمَتَّى﴾: يراق ويصَّب في الأرحام.
(٣٨) ﴿عَلَقَةٍ﴾: قطعة من دم جامد. ﴿فَسَوًى﴾: فعدَّل صورته وقومها في أحسن تقويم. (٣٩) ﴿الزَّوْجَيْنِ﴾: الصنفين.
(٤٠) ﴿يُحْيِي الْمَوْتِ﴾: يُعيد الخلق بعد فناءهم.

سورة الإنسان

(١) ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾: قد مضى. ﴿حِينَ مِنَ الدَّهْرِ﴾: وقت طويل من الزمان قبل أن تُنفخ فيه الروح. ﴿لَوْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً﴾: لم يكن شيئاً
يُذكر. (٢) ﴿نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾: من نطفة مختلطة من ماء الرجل وماء المرأة. ﴿بَبْتَلِيَةٍ﴾: أي بتكاليف الشريعة. (٣) ﴿هَدَيْنَا﴾: بيننا
له. ﴿السَّبِيلَ﴾: طريق الهدى والضلال. ﴿كَهْوَراً﴾: جاحداً. (٤) ﴿أَعْدَدْنَا﴾: أعددنا. ﴿سَلْسَلًا﴾: حلقاً غليظة من حديد تُشدُّ
بها أرجلهم. ﴿وَأَغْلَلًا﴾: قِيدُوا تُغْل بها أيديهم. ﴿وَسَعِيرًا﴾: وناراً يُحرقون بها. (٥) ﴿الْأَنْزَارَ﴾: أهل الطاعة والإخلاص الذين
يؤدون حق الله. ﴿كُلِّينَ﴾: إناء للخمر. ﴿مَرَايَجَهَا﴾: ما حُلِطَ بالخمر لتخفيف حدته. ﴿كَافُوراً﴾: أحسن أنواع الطيب.

(٦) ﴿يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ ﴿يُؤْنَسُ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ﴾

هم الأبرار. ﴿يَفَجِّرُونَهَا﴾: يستقون منها حيث شاؤوا. ﴿تَفْجِيرًا﴾: إخراج سهل.

(٧) ﴿يُؤْنَسُ﴾: يؤذون وافيًا دون نقص ولا نقصير. ﴿يَالنَّذْرُ﴾: ما أوجبوه على أنفسهم من فعل الخير المتقرب به إلى الله.

﴿يَخَافُونَ يَوْمًا﴾: ويخافون عقاب الله يوم القيامة. ﴿مُسْتَطِيرًا﴾: منتشرًا.

(٨) ﴿عَلَىٰ حُبِّهِ﴾: مع حبه له وحاجتهم إليه. ﴿مُسْكِينًا﴾: محتاجًا. ﴿وَيَتِيمًا﴾: وطفلاً

مات أبوه ولا مال له. ﴿وَأَسِيرًا﴾: الذي تم أسرُه في الحرب. (٩) ﴿لُجَّةَ اللَّهِ﴾: ابتغاء مرضاة الله. ﴿جَزَاءَ﴾: عوضًا.

(١٠) ﴿عَبُوسًا﴾: تكلح فيه الوجوه. ﴿مَقْطُورًا﴾: تنقطب الجباه من فظاعة أمره. (١١) ﴿وَلَقَّهْمُ﴾: جعلهم يلقون.

﴿نَصْرَهُ﴾: نورًا في وجوههم.

(١٢) ﴿مُتَّكِنِينَ﴾: جالسين على وجه التمكن والراحة. ﴿الْأَرَايِكُ﴾: الأسرة

المزينة بفاخر الثياب والستور. ﴿سَمَسًا﴾: حر شمس؛ لعدم وجودها. ﴿شِدَّةَ بَرْدٍ﴾: وداية عليهم.

وقريبة منهم. ﴿ظِلَّالَهَا﴾: أشجار الجنة مظلة عليهم. ﴿وَدَلَّتْ﴾: وسهل لهم. ﴿فُطُوها﴾: أخذ ثمارها. (١٥) ﴿وِطَافُ﴾

عليهم: ويدور عليهم الخدم. ﴿بِأَيِّ نَفْسٍ فَضَّةً﴾: بأواني الطعام وأوعيته الفضية. ﴿فَوَارِيرًا﴾: من الزجاج. (١٦) ﴿قَدَرُوهَا﴾

تقديرًا: قدرها السقاة على مقدار ما يشتهي الشاربون لا تزيد ولا تنقص. (١٧) ﴿كَأَنَّمَا﴾: إناء مملوء آخرًا. ﴿مَرَجَها﴾: ما تخط به. (١٨) ﴿عَيْنًا﴾: تجري لكثرة الزنجيل. ﴿سَلْسِيلًا﴾: الماء السهل المساغ. (١٩) ﴿وَلَدْنَاهُمْ نَحْلًا﴾: غلمان

دائمون. ﴿لَوْلَا﴾: دُرًا مضيا. ﴿مَشْرُورًا﴾: مفرقًا. (٢٠) ﴿رَأَيْتُمْ﴾: أبصرت أي مكان في الجنة. (٢١) ﴿عَلَيْهِمْ﴾: يعلوهم

ويحمل أبدانهم. ﴿ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ﴾: ثياب بطائنها من الحرير الرقيق الأخضر. ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾: وظاهرها من الحرير الغليظ.

﴿وَحُلُورٌ﴾: وألبسوا اللزينة. ﴿أَسَاوِرَ﴾: جمع سوار، وهو ما يُلبس في المِقْصَم من الحلي. ﴿طَهْرًا﴾: لا رجس فيه ولا دنس. (٢٢) ﴿سَعِيرُكُمْ﴾: عملكم في الدنيا. ﴿مَشْكُورًا﴾: مرضيًا عند الله مقبولًا. (٢٤) ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾: فاصبر لحكم

ربك القُدْرِي وأقبله، ولحكمه الديني فامضي عليه. ﴿ءَاثِمًا﴾: عاصيًا. ﴿أَوْكَعُورًا﴾: أو مبالغًا في الكفر والضلال.

(٢٥) ﴿بُكْرَةً﴾: أول النهار. ﴿وَأَصِيلًا﴾: آخر النهار.

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُؤْنَسُ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَّهْمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّهْمُ نَصْرَهُ وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا وَجَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَايِكِ لَا زَيْدٍ فِيهَا سَمَسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ فُطُوها تَذِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِانِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا مِّنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُنَمَّى سَلْسِيلًا ﴿١٨﴾ وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ اللَّيْلُ وَذُنُوبُهُمْ إِيذَارُوتُ حَسْبُهُمْ لَوْلَا مَنْشُورٌ ﴿١٩﴾ وَإِذَا زَارَيْتَ قَرْيَاتٍ نَعِيمًا وَمُلُكًا كِيرًا ﴿٢٠﴾ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُورٌ أَسَاوِرَ مِّنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ زَمْهَرِيرًا ﴿٢١﴾ تَطَهَّرُوا ﴿٢٢﴾ إِن هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعِيرُكُمْ مَّشْكُورًا ﴿٢٣﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا ﴿٢٤﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَعُورًا ﴿٢٥﴾ وَأَذْكُرْ آسَرَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٦﴾

(٢٦) ﴿فَاسْجُدْ لَهُ﴾: فاضع لربك.
 ﴿وَسَبِّحْهُ﴾: وصل له، وتهجد له.
 (٢٧) ﴿الْعَاجِلَةِ﴾: الدنيا. ﴿ثَقِيلًا﴾:
 عظيم الشدائد. (٢٨) ﴿وَشَدَدًا﴾:
 وأحكامنا. ﴿أَسْرَهُمْ﴾: خلقهم. ﴿بَدَلْنَا
 أَمْثَلَهُمْ﴾: أهلكتناهم، وجئنا بقوم
 مطيعين. (٢٩) ﴿تَذَكَّرَ﴾: عظة للعالمين.
 ﴿سَيِّلًا﴾: طريقاً يوصله إلى مغفرة
 الله ورضوانه.

سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

(١) ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾: أقسم بالرياح حين
 تهب. ﴿عُرْفًا﴾: متتابعة يتبع بعضها
 بعضاً كعُرف الفرس. (٢) ﴿فَالْعَصْفَاتِ﴾:
 وبالرياح الشديدة المهبوب المهلكة.
 ﴿عَصْفًا﴾: هبوباً شديداً. (٣) ﴿وَالنَّشْرَاتِ﴾
 نَشْرًا: وبالملائكة الموكلين بالسحب
 يسوقونها حيث شاء الله.

(٤) ﴿فَالْفَرْقَاتِ فَرْقًا﴾: وبالملائكة التي

تنزل من عند الله بما يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام. (٥) ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا﴾: وبالملائكة التي تلقى
 الوحي من عند الله وتبلغه رسله. (٦) ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾: إعداراً وإنذاراً من الله إلى خلقه. (٧) ﴿لَوْعٍ﴾: لنازل
 بكم لا محالة. (٨) ﴿طُمَسَتْ﴾: ذهب ضياؤها. (٩) ﴿فُجَّتْ﴾: تصدعت. (١٠) ﴿سُفَّتْ﴾: تطايرت وتناثرت.
 (١١) ﴿أُفَّتْ﴾: عُيِّنَ لهم وقت للفصل بينهم وبين الأمم. (١٣) ﴿لَيَوْمِ الْقُصَلِ﴾: ليوم القضاء بين الخلائق.
 (١٤) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وما أعلمك. (١٥) ﴿وَيْلٌ﴾: هلاك عظيم.
 (١٦) ﴿الْأُولَى﴾: السابقين من الأمم الماضية.
 (١٧) ﴿ثُمَّ نُنَبِّهُهُمْ الْآخِرِينَ﴾: ثم نلحق بهم المتأخرين المكذبين.
 (١٨) ﴿كَذَلِكَ﴾: ومثل ذلك الإهلاك الفظيع. ﴿بِالْمُجْرِمِينَ﴾: من كفار مكة.
 (١٩) ﴿وَيْلٌ﴾: هلاك وعذاب شديد.

(٢٠) ﴿مَاءٍ مَّهِينٍ﴾: ماء ضعيف حقير وهو النطفة. (٢١) ﴿فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾: في مكان حصين، وهو رحم المرأة. (٢٢) ﴿إِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾: وقت معلوم عند الله تعالى. (٢٣) ﴿فَقَدَرْنَا﴾: خلقه وتصويره وإخراجه. ﴿أَلْقَدَرُونَ﴾: على الأشياء. (٢٤) ﴿وَيَلَّ﴾: هلاك وعذاب شديد. (٢٥) ﴿هَكَأُنَا﴾: وعاء جامعا. (٢٦) ﴿أَحْيَاءُ﴾: تضم على ظهرها أحياء. ﴿وَأَمْوَاتُ﴾: وتضم في بطنها أمواتا. (٢٧) ﴿رَوْسَى﴾: جبالا ثوابت. ﴿شَمَحَاتٍ﴾: عاليات. ﴿فَرَاتَا﴾: غنبا سائغا. (٢٨) ﴿وَيَلَّ﴾: هلاك ودمار. (٢٩) ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾: يقال للكافرين يوم القيامة: سيروا إلى عذاب جهنم الذي كنتم به تكذبون في الدنيا.

(٣٠) ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ﴾: سيروا، فاستظلوا بدخان جهنم. ﴿شُعَبٍ﴾: قطع.

(٣١) ﴿لَا ظِلِّ لَ ذَلِكَ الظِّلِّ مِنْ حَرِّ ذَلِكَ الْيَوْمِ﴾: وَلَا يَنْفَعِي مِنَ اللَّهِبِ: ولا يدفع من حرّ اللهب شيئا. (٣٢) ﴿إِنَّهَا﴾: إن جهنم. ﴿بَشَرَرٍ﴾: اسم جمع شرّرة: وهي القطعة المشتعلة من دقيق الحطب يدفعها لهب النار في الهواء. ﴿كَالْقَصْرِ﴾: كالبناء العظيم العالي. (٣٣) ﴿جَمَلَتْ﴾: جمع جمالة، طائفة من الجمال. ﴿صُفْرٌ﴾: سود يميل لونها إلى الصفرة. (٣٤) ﴿وَيَلَّ﴾: هلاك وعذاب شديد.

(٣٥) ﴿لَا يَنْطِقُونَ﴾: لا ينطق فيه المكذبون بكلام ينفعهم.

(٣٨) ﴿يَوْمَ الْقَضَلِ﴾: يوم يفصل الله فيه بين الخلائق. ﴿جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ﴾: جمعناكم مع الكفار من الأمم الماضية.

(٣٩) ﴿كَيْدٌ﴾: حيلة في الخلاص من العذاب. ﴿فَيَكِيدُونَ﴾: فاحتالوا، وأنفذوا أنفسهم من بطش الله وانتقامه.

(٤١) ﴿وَعِوَنُونَ﴾: وعيون الماء الجارية.

(٤٣) ﴿هَبَّتْ﴾: سائغا. (٥٠) ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ﴾: فبأي كتاب وكلام.

أَلَمْ تَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَدَرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيَلَّ يَوْمَذِي الْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كَهَاتَا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتَا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوْسَى شَمَخَاتٍ وَأَسْقَيْنَكُم مَّاءً فَرَاتَا ﴿٢٧﴾ وَيَلَّ يَوْمَذِي الْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَا ظِلِّ لَ وَلَا يَنْفَعِي مِنَ اللَّهِبِ ﴿٣١﴾ إِنَّا تَرَى فِي بَشَرٍ كَالْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُ رَجُلٌ هَلَلَتْ صُفْرًا ﴿٣٣﴾ وَيَلَّ يَوْمَذِي الْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيَلَّ يَوْمَذِي الْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَذَا يَوْمُ الْقَضَلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا ﴿٣٩﴾ وَيَلَّ يَوْمَذِي الْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنْ الْمُسْلِمِينَ فِي ظُلُلٍ وَعِوَنٍ ﴿٤١﴾ وَفَوْكَهُ مِمَّا يَسْتَهْوُونَ ﴿٤٢﴾ كَلُوا وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيَلَّ يَوْمَذِي الْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كَلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ جُنُودٌ ﴿٤٦﴾ وَيَلَّ يَوْمَذِي الْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا تِرْكَعُوا ﴿٤٨﴾ وَيَلَّ يَوْمَذِي الْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

سورة النبا

- (١) ﴿عَمَّ﴾: عن أي شيء. ﴿يَسْأَلُونَ﴾: يسأل بعض كفار قريش بعضاً.
 (٢) ﴿النَّبَاِ الْعَظِيمِ﴾: الخبر العظيم الشأن، وهو القرآن العظيم الذي ينبي عن البعث. (٤) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يزعم هؤلاء المشركون. ﴿سَيَعْمُونَ﴾: أي عاقبة تكذيبهم. (٦) ﴿مَهْدَا﴾: مَهْدَةٌ لكم كالفراش. (٧) ﴿أَوْتَادَا﴾: رواسي. (٨) ﴿أَزْوَاجَا﴾: أصنافاً ذكراً وأنثى. (٩) ﴿سُبَّانَا﴾: راحة لأبدانكم، وتسكنون؟ (١٠) ﴿لِبَاسَا﴾: تلبسكم ظلمته، كما يستر الثوب لابسه.
 (١١) ﴿مَعَاشَا﴾: تتشرون فيه لمصالحكم. (١٢) ﴿سَيَعَا﴾: سبع سموات. ﴿رِشْدَا﴾: متينة البناء، مُحْكَمَةُ الخلق والإنشاء.

- (١٣) ﴿سِرَاجَا﴾: شمساً. ﴿وَهَاجَا﴾: وَقَاداً مضياً. (١٤) ﴿الْمُعْصِرَتِ﴾: السحب المطيرة. ﴿ثَجَّاجَا﴾: منصباً بكثرة. (١٦) ﴿الْفَاقَا﴾: ملتفة بعضها ببعض. (١٧) ﴿يَوْمَ الْقَصْرِ﴾: بين الخلق، وهو يوم القيامة. ﴿مِيقَتَا﴾: وقتاً وميعاداً محدداً للأولين والآخرين. (١٨) ﴿يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾: ينفخ الملك في «القرن» إيذاناً بالبعث. ﴿أَوْرَاجَا﴾: أمماً، كل أمة مع إمامهم. (١٩) ﴿وَفُتِحَتْ﴾: شُقِّقَتْ وُصِّدَعَتْ. ﴿أَبْوَابَا﴾: ذات أبواب كثيرة. (٢٠) ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالَا﴾: ونسفت الجبال. ﴿سَرَايَا﴾: يظن من يراه من بُعد ماء، وهو في الحقيقة هباء. (٢١) ﴿مَرَصَدَا﴾: ترقب من يجتازها. (٢٢) ﴿لِطَلْعَيْنِ﴾: للكافرين الذين طغوا. ﴿مَعَابَا﴾: مرجعاً. (٢٣) ﴿لَيْثَيْنِ﴾: ماكتين. ﴿أَحْقَابَا﴾: دهوراً متعاقبة لا تنقطع. (٢٤) ﴿لَا يَذُوقُونَ﴾: لا يحسون. ﴿بَرْدَا﴾: نسيماً بارداً. ﴿شَرَابَا﴾: ماء يروي. (٢٥) ﴿حَيِّمَا﴾: ماء حاراً. ﴿وَعَسَاقَا﴾: وصديد أهل النار. (٢٦) ﴿وَفَاقَا﴾: موافقاً لأعمالهم. (٢٧) ﴿لَا يَرْجُونَ حِسَابَا﴾: لا يتوقعون وقوع الجزاء يوم القيامة. (٢٨) ﴿يَكَايِنَتَا﴾: بها جاءتهم به الرسل. (٢٩) ﴿كِتَابَا﴾: كتبه في اللوح المحفوظ.

سورة النبا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَسْأَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْمُونَ ﴿٤﴾ ثَوَّكَلَا سَيَعْمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مَهْدًا ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْتَ كُرُوزًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّكُخْرَجَ بِهِ حِيبًا وَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَتَّاتِ الْفَاقَا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ الْقَصْرِ كَانَ مِيقَتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ﴿١٨﴾ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٩﴾ وَفُتِحَتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿٢٠﴾ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢١﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢٢﴾ لِلطَّلْعَيْنِ ﴿٢٣﴾ مَعَابَا ﴿٢٤﴾ لَّيْثَيْنِ فِيهَا أَحْقَابَا ﴿٢٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا الْحَمِيمَا وَعَسَاقَا ﴿٢٧﴾ جَزَاءً وَفَاقَا ﴿٢٨﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٩﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٣٠﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٣١﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٢﴾

إِنَّ لِّلْمُتَّقِينَ مَقَارًا ۖ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ۖ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ۖ وَكَاسَا
دِهَاقًا ۖ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدًّا ۖ بَاقًا ۖ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً
حِسَابًا ۖ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ
مِنَهُ حِطَابًا ۖ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَاثَمُونَ
إِلَّا مَن أَمَرَ لَهُ الْرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ۖ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَن
شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَعَابًا ۖ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ
الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَكْفُرُنِي كُنْتُ تُرَابًا ۖ

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ۖ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ۖ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ۖ
فَالسَّيِّدَاتِ سَبْقًا ۖ فَالْمُرَبَّرَاتِ امْرَأًا ۖ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ۖ
تَتَّبِعُنَّهَا رِجَادُهَا ۖ فَلُوبٌ يُومِذُ ۖ وَلِجْفَةٌ ۖ تَصْغُرُ بِهَا خَشَعَةٌ ۖ
يَقُولُونَ لَوْ أَنَّا لَمَرُدُّونَ فِي الْحَافِرَةِ ۖ لَوْ أَنَّا كُنَّا عَظْمًا لَّخَجَرَةٌ ۖ قَالُوا
تِلْكَ إِذْكَرَةٌ خَاسِرَةٌ ۖ فَانْتَاهَىٰ نَجْوَىٰ وَحِدَةٍ ۖ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ۖ
هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ۖ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِأَوْلَادِ الْمُرَادِسِ طُوى ۖ

(٣١) ﴿مَقَارًا﴾: فوزاً بدخولهم الجنة.

(٣٣) ﴿وَكَوَاعِبَ﴾: نواهد، أنداوهن مرتفعة لم تتدل.

﴿وَأَتْرَابًا﴾: مستويات في سن واحدة.

(٣٤) ﴿دِهَاقًا﴾: مملوءة خمراً.

(٣٥) ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾: باطلاً من

القول. ﴿وَلَا كِدًّا﴾: ولا تكديماً.

(٣٦) ﴿حِسَابًا﴾: كثيراً كافياً لهم.

(٣٧) ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾: لا يستطيعون

خطاباً يبلغونه إلى الله. (٣٨) ﴿الرُّوحُ﴾:

جبريل. ﴿صَفًّا﴾: مصطفين.

﴿صَوَابًا﴾: حقاً وسداداً.

(٣٩) ﴿الرَّجَادُ لِحَقِّ﴾: الثابت الذي لا

ريب في وقوعه. ﴿مَعَابًا﴾: مرجعاً.

(٤٠) ﴿نَجْوَىٰ وَحِدَةٍ﴾: حذرناكم. ﴿مَقَدَّمَتْ

يَدَاهُ﴾: ما عمل من خير أو شر.

﴿يَكْفُرُنِي﴾: كُفِّرْتُ تُرَابًا: فلم أبعث.

سورة النازعات

(١) ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾: أُنْسِمُ بالملائكة التي تنزع أرواح الكفار. ﴿غَرْقًا﴾: نَزَعًا غَرْقًا، أي مغرقاً، أي تنزع الأرواح من

أقصى الأجساد. (٢) ﴿وَالنَّاشِطَاتِ﴾: والملائكة التي تقبض أرواح المؤمنين. ﴿نَشْطًا﴾: بنشاط ورفق.

(٣) ﴿وَالسَّابِحَاتِ﴾: والملائكة التي تسبح في نزولها من السماء وصعودها إليها. (٤) ﴿فَالسَّيِّدَاتِ﴾: فالملائكة التي

تسارع إلى تنفيذ أمر الله. (٥) ﴿فَالْمُرَبَّرَاتِ امْرَأًا﴾: فالملائكة المنفذات أمر ربها. (٦) ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾: يوم

تضطرب الأرض بالنفخة الأولى نفخة الإمامة. (٧) ﴿تَتَّبِعُنَّهَا رِجَادُهَا﴾: تتبعها نفخة أخرى لبعث الخلق.

(٨) ﴿لُوبٌ يُومِذُ﴾: قلوب الكفار. ﴿وَلِجْفَةٌ﴾: مضطربة من شدة الخوف. (٩) ﴿تَصْغُرُ بِهَا خَشَعَةٌ﴾: ذليلة من هول ما ترى.

(١٠) ﴿يَقُولُونَ لَوْ أَنَّا لَمَرُدُّونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾: إلى أول حالنا، فنصير أحياء بعد موتنا. (١١) ﴿لَوْ أَنَّا كُنَّا عَظْمًا لَّخَجَرَةٌ﴾:

أُتْرِدُّ وقد صرنا عظاماً بالية؟ (١٢) ﴿كَذَٰلِكَ مِرَّةً﴾: رجعة خائبة كاذبة. (١٣) ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾: نفخة واحدة.

(١٤) ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ﴾: على وجه الأرض. (١٦) ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْأَوْلَادِ الْمُرَادِسِ﴾: المطهر المبارك. ﴿طُوى﴾: واد في جانب جبل الطور.

أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا رَبِّي ﴿١٨﴾ وَهَدَيْكَ إِلَى رَبِّكَ فَخَسِّنْ ﴿١٩﴾ فَأَرِنَهُ آيَةَ الْكُبْرَى ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَى ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَذْرَسَعَى ﴿٢٢﴾ فَخَسَّرْنَا دَافِئَهُ إِلَى لَيْلٍ مُنْجٍ ﴿٢٣﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴿٢٤﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى ﴿٢٥﴾ إِنَّكُمْ أَشَدُّ خُلُقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴿٢٦﴾ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيَهَا ﴿٢٧﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٨﴾ وَالْجِبَالِ أَرْسَاهَا ﴿٢٩﴾ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَمَ كُمْ ﴿٣٠﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى ﴿٣١﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴿٣٢﴾ وَبُرْزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى ﴿٣٣﴾ فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴿٣٤﴾ وَءَاثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿٣٥﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٣٦﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣٧﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٣٨﴾ يَتِمُّونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴿٣٩﴾ فِيمَا أَنتَ مِنْ ذِكْرِنَا ﴿٤٠﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُتَمِّتُهَا ﴿٤١﴾ إِنَّمَا أَنتَ مُنْذِرٌ مَّنْ يَخْشَى ﴿٤٢﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوِضُّهَا ﴿٤٣﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

(١٧) ﴿طَغَى﴾: أفرط في العصيان.
(١٨) ﴿هَلْ لَكَ﴾: أنوذ. ﴿رَبِّي﴾: تطهر نفسك.
(٢٠) ﴿فَأَرِنَهُ﴾: فأرى موسى فرعون. ﴿آيَةَ الْكُبْرَى﴾: العلامة العظمى: العصا واليد.
(٢٢) ﴿أَذْرَسَعَى﴾: في معارضة موسى. ﴿خَسَّرَ﴾: فجمع الناس.
(٢٥) ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ﴾: فعاقبه.
(٢٤) ﴿نَكَالَ الْآخِرَةِ﴾: عذاب الآخرة. ﴿وَالْأُولَى﴾: وعذاب الدنيا.
(٢٦) ﴿لَعِبْرَةً﴾: لموعظة. (٢٧) ﴿أَشَدُّ خُلُقًا أَمْ السَّمَاءُ﴾: أبغضكم - أيها الناس - بعد الموت أشد في تقديركم أم خلق السماء؟ ﴿بَنَاهَا﴾: خلقها.
(٢٨) ﴿رَفَعَ سَمَكَهَا﴾: رفعها فوقكم كالبناء فأعلى سقفها في الهواء. ﴿فَسَوَّيَهَا﴾: فعدّل أجزائها ياتقان.
(٢٩) ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾: وأظلم ليلها. ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾: وأبرز نهارها.

(٣٠) ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى﴾: يعرض على الإنسان عمله، فيتذكره ويعترف به. (٣٦) ﴿وَبُرْزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى﴾: وأظهرت. (٣٧) ﴿طَغَى﴾: أفرط في العصيان. (٣٨) ﴿وَأَثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: وفضل الحياة الدنيا على الآخرة. (٣٩) ﴿الْمَأْوَى﴾: المصير والمآل. (٤٠) ﴿مَقَامَ رَبِّهِ﴾: القيام بين يدي الله للحساب. ﴿الْهَوَى﴾: الأهواء الفاسدة. (٤١) ﴿الْمَأْوَى﴾: مسكنه. (٤٢) ﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾: متى وقت الساعة؟ (٤٣) ﴿فِيمَا أَنتَ مِنْ ذِكْرِنَا﴾: لست في شيء من علمها. (٤٤) ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُتَمِّتُهَا﴾: مرد ذلك إلى الله عز وجل. (٤٥) ﴿مُنْذِرٌ﴾: مُحذّر منها. (٤٦) ﴿عَشِيَّةً﴾: ما بين الظهر إلى غروب الشمس. ﴿أَوِضُّهَا﴾: ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار.

سورة عبس

الجزء
٥٨٥

(١) ﴿عَبَسَ﴾: ظهر التغير والعبوس في وجه الرسول ﷺ. ﴿وَوَيْلٌ﴾: وأعرض.
(٢) ﴿أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾: لأجل أن جاءه.
(٣) ﴿وَمَا يَذْكُرُ﴾: وأي شيء يجعلك عالماً بحقيقة أمره؟. ﴿يَذْكُرُ﴾: تزكو نفسه وتطهر.
(٤) ﴿أَوْ يَذْكُرُ﴾: أو يتعظ.
(٥) ﴿أَسْتَغْنَى﴾: عن هديك.
(٦) ﴿صَدَّى﴾: تعرض له وتصغي لكلامه.
(٧) ﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزْكُرُ﴾: وأي شيء عليك ألا يتطهر من كفره؟.
(٨) ﴿مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾: من كان حريصاً على لقاءك.
(٩) ﴿يَخْتَفَى﴾: يخشى الله.
(١٠) ﴿تَأْتِي﴾: تتشاغل.
(١١) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما فعلت أيها الرسول.
﴿إِنَّمَا تَذَكَّرُ﴾: إن هذه السورة موعظة لك ولكل من شاء الاتعاظ.
(١٢) ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾: فمن شاء ذكر الله وعمل بهديه.
(١٣) ﴿فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ﴾: هذا القرآن في صحف معظمة.

(١٤) ﴿مَرْفُوعَةٍ﴾: عالية القدر. ﴿مُطَهَّرَةٍ﴾: مطهرة من الدنس والزيادة والنقص.

(١٥) ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾: بأيدي ملائكة يسفرون بالوحي، أي: يسعون به بين الله ورسله. (١٦) ﴿كِرَامٍ﴾: أي على ربههم. ﴿بَرَرَةٍ﴾: أخلاقهم وأفعالهم بارة طاهرة. (١٧) ﴿فِي لِّسَانٍ مُّسَدَّدٍ﴾: لعن الإنسان الكافر وعذب. ﴿مَا أَكْفَرَهُ﴾: ما أشد كفره بربه!! (١٨) ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾: أي أول مرة؟. (١٩) ﴿مِنْ نُّفُوفٍ خَفِيفَةٍ﴾: خلقه الله من ماء قليل - وهو السمي - . ﴿فَقَدَرَهُ﴾: فقدّره أطواراً. (٢٠) ﴿فِي السَّبِيلِ يَنْشُرُهُ﴾: ثم بين له طريق الخير والشر. (٢١) ﴿فَأَقْبَرَهُ﴾: فجعل له مكاناً يقبر فيه. (٢٢) ﴿أَنْشُرُهُ﴾: أحياه، وبعثه بعد موته للحساب والجزاء. (٢٣) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يقول الكافر ويفعل ﴿لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾: لم يؤد ما أمره الله به. (٢٤) ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾: فليتدبر الإنسان: كيف خلق الله طعامه الذي هو قوام حياته؟. (٢٥) ﴿صَبَبْنَاهُ﴾: أنزلناه. (٢٦) ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ﴾: أي بها أخرجنا منها من نبات شتى. (٢٧) ﴿وَقَضَبْنَا﴾: وعلفنا للدواب. (٢٨) ﴿عَبَابًا﴾: عظيمة الأشجار. (٢٩) ﴿وَبَايَ﴾: كلاً. (٣٠) ﴿مَتَعْنًا﴾: تتعمون بها تتفنون. (٣١) ﴿لَصَفَةً﴾: صيحة يوم القيامة التي تصم من هولها الأسباع. (٣٢) ﴿وَصَحْبَتَهُ﴾: وزوجه. (٣٣) ﴿شَأْنًا يُنَبِّئُهُ﴾: أمر يشغله. (٣٤) ﴿وَجُوهٌ﴾: وجوه أهل النعيم. ﴿مُسْتَبْشِرَةٌ﴾: مستتيرة. (٣٥) ﴿مُسْتَبْشِرَةٌ﴾: فرحة. (٣٦) ﴿وَوُجُوهٌ﴾: وجوه أهل الجحيم. ﴿عَيْنَاهَا غَرَّتُهُ﴾: غبار، فهي مظلمة.

تَرَهَّقَهَا قَتَرَةً ﴿٤١﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

سورة التكاوير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ
سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْخُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾
وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ رُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا
الْمَوْتُ دُءِئِي سِيلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾
وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ
أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾ فَلَا أَقْسَمُ بِالْخَنَاسِ ﴿١٥﴾
الْجُورِ الْكُنْهِسِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾
نُزِّلِ الْمِينِ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾
وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيزٍ ﴿٢٥﴾
فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ
يَسْتَقِيرَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾

(٤١) ﴿تَرَهَّقَهَا﴾: تغشاها. ﴿قَتَرَةً﴾:

شبهة دخان يغشى الوجه من كرب

شديد. (٤٢) ﴿الْفَجَرَةُ﴾: الذين تجرؤوا

على محارم الله بالفجور والطغيان.

سورة التكاوير

(١) ﴿كُوِّرَتْ﴾: لُفَّت وذهب ضَوْؤها.

(٢) ﴿انْكَدَرَتْ﴾: تناثرت، فذهب

نورها. (٣) ﴿سُيِّرَتْ﴾: سِيرَتْ عن

وجه الأرض فصارت هباء.

(٤) ﴿عُطِّلَتْ﴾: أُلْغِيَتْ: النوق الحوامل.

﴿كُشِطَتْ﴾: تَرُكَّت وأهملت.

(٥) ﴿الْخُحُوشُ﴾: الحيوانات الوحشية.

﴿حُشِرَتْ﴾: جُمِعَتْ واختلطت، ليقترص

الله من بعضها البعض. (٦) ﴿سُجِّرَتْ﴾:

أوقدت. (٧) ﴿رُوِّجَتْ﴾: قُرِنَتْ بأمثالها.

(٨) ﴿الْمَوْتُ دُءِئِي سِيلَتْ﴾: الطفلة المدفونة حية.

﴿سُيِّلَتْ﴾: سَوَّالَ تطيب لها ولوم

لواندها. (١٠) ﴿الصُّحُفُ﴾: صحف

الأعمال. ﴿نُشِرَتْ﴾: عُرِضَتْ. (١١) ﴿كُشِطَتْ﴾: أزيلت من مكانها. (١٢) ﴿سُعِّرَتْ﴾: أوقدت.

(١٣) ﴿أُزْلِفَتْ﴾: قُرِبَتْ من أهلها. (١٤) ﴿أَحْضَرَتْ﴾: قَدِّمَتْ من خير أو شر. (١٥) ﴿بِالْخَنَاسِ﴾: بالنجوم المختفية

أنوارها نهاراً. (١٦) ﴿الْجُورِ الْكُنْهِسِ﴾: الجارية. المستترة في أبراجها. (١٧) ﴿عَسْعَسَ﴾: أقبل بظلامه.

(١٨) ﴿تَنَفَّسَ﴾: ظهر ضياؤه. (١٩) ﴿إِنَّهُ﴾: إن القرآن. ﴿رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾: هو جبريل - عليه السلام -.

(٢٠) ﴿ذِي الْعَرْشِ﴾: الله. ﴿مَكِينٍ﴾: صاحب مكانة رفيعة. (٢١) ﴿نُزِّلِ الْمِينِ﴾: هناك. ﴿مُؤْتَمِنٍ﴾: مؤتمن على الوحي الذي

ينزل به. (٢٢) ﴿صَاحِبُكُمْ﴾: محمد ﷺ الذي تعرفونه. (٢٣) ﴿وَلَقَدْ رَآهُ﴾: ولقد رأى محمد جبريل. ﴿بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ﴾:

بالأفق العظيم. (٢٤) ﴿عَلَى الْغَيْبِ﴾: بتبليغ الوحي. ﴿بِضَنِينٍ﴾: بيبخل. (٢٥) ﴿رَجِيزٍ﴾: مطرود من رحمة الله.

(٢٦) ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾: فأين تذهب بكم عقولكم في التكذيب بالقرآن بعد هذه الحجج القاطعة؟

(٢٧) ﴿ذِكْرٌ﴾: موعظة. (٢٨) ﴿يَسْتَقِيرَ﴾: على الحق والإيمان.

سورة الانفطار

سورة
الانفطار
٥٨٧

- (١) ﴿أَنْفَضَرْتُ﴾: انشقت، واختل نظامها.
 (٢) ﴿أَنْتَرْتُ﴾: تساقطت. (٣) ﴿فُجِّرْتُ﴾: فُجِّرَ الله بعضها في بعض، فَمَلَأَ جميعها.
 (٤) ﴿بَعَثْتُ﴾: قُبِلَتْ بيعث مَنْ كَانَ فيها. (٥) ﴿نَفْسُ﴾: كُلُّ نَفْسٍ. ﴿مَمَّ﴾: قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ: مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَعْمَالِهَا وَمَا تَأَخَّرَ. (٦) ﴿الْإِنْسَنُ﴾: الْمُنْكَرُ لِلْبَعثِ. ﴿مَاعَزَكَ بِرَبِّكَ﴾: مَا الَّذِي خَدَعَكَ حَتَّى كَفَرْتَ بِرَبِّكَ؟ ﴿الْكَرِيمِ﴾: الْجَوَادُ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ. (٧) ﴿فَسَوَّكَ﴾: فَجَعَلَكَ قَوِيًّا سَلِيمًا. ﴿فَعَدَّكَ﴾: فَجَعَلَكَ مُسْتَقِيمًا الْقَامَةَ مُتَنَاسِبَ الْأَجْزَاءِ. (٨) ﴿مَمَّشَاءَ رَبِّكَ﴾: رَبَّكَ التَّرَكِيبُ الَّذِي شَاءَ. (٩) ﴿كَلَّا﴾: لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا تَقُولُونَ. ﴿بِالَّذِينَ﴾: يَوْمَ الْحِسَابِ. (١٠) ﴿لِحَفِظَيْنِ﴾: لِلْمَلَائِكَةِ رِقَابًا. (١١) ﴿كِرَامًا﴾: عَلَى اللَّهِ. ﴿كِتَبَيْنِ﴾:

سورة الانفطار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ۝ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَرَتْ ۝ وَإِذَا الْيَحَارُ فُجِّرَتْ ۝ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۝ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ۝ يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَنُ مَاعَزَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ۝ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّكَ فَعَدَّكَ ۝ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّشَاءَ رَبِّكَ ۝ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ ۝ وَإِنْ عَلَيْكُمْ لِحَفِظَيْنِ ۝ كِرَامًا كِتَابَيْنِ ۝ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ۝ إِنْ الْأَبْرَارُ لَفِي نَعِيمٍ ۝ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ۝ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الَّذِينَ ۝ وَمَاهُمْ عَنْهَا بِعَايِينَ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ ۝ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ ۝ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا ۝ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ۝

سورة المطففين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَكَلُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ۝

- لَمَّا وَكَلُوا بِإِحْسَانِهِ. (١٣) ﴿الْأَبْرَارُ﴾: الْقَائِمِينَ بِحَقُوقِ اللَّهِ وَحَقُوقِ عِبَادِهِ. ﴿نَعِيمٍ﴾: التَّعْنِيمُ الدَّائِمُ فِي الْجَنَّةِ. (١٤) ﴿الْفُجَّارُ﴾: الَّذِينَ قَصَّروا فِي حَقُوقِ اللَّهِ وَحَقُوقِ عِبَادِهِ. (١٥) ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾: يَصِيهِمُ لَهَا. ﴿يَوْمَ الَّذِينَ﴾: يَوْمَ الْجَزَاءِ. (١٦) ﴿عَنْهَا﴾: عَذَابُ جَهَنَّمَ. ﴿بِعَايِينَ﴾: لَا يَخْرُجُ وَلَا يَمُوتُ. (١٧) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وَمَا أَعْلَمُكَ؟ ﴿مَا يَوْمَ الَّذِينَ﴾: مَا عَظْمَةُ يَوْمِ الْحِسَابِ. (١٩) ﴿لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾: لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى نَفْعِ أَحَدٍ.

سورة المطففين

- (١) ﴿وَيْلٌ﴾: عَذَابٌ شَدِيدٌ. ﴿لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾: وَهُمْ الَّذِينَ يَبْخَسُونَ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ. (٢) ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكَلُوا عَلَى النَّاسِ﴾: الَّذِينَ إِذَا اشْتَرَوْا مِنَ النَّاسِ مِكْيَلًا أَوْ مَوْزُونًا. ﴿يَسْتَوْفُونَ﴾: يَطْلُبُونَ وَفَاءَ نَصِيهِهِمْ. (٣) ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾: وَإِذَا بَاعُوا النَّاسَ مِكْيَلًا. ﴿يَخْسِرُونَ﴾: يَبْخَسُونَ فِي الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ. (٤) ﴿يَظُنُّ﴾: يَعْتَقِدُ.

لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ
الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴿٣﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٤﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٥﴾
وَبِلَّ يَوْمَئِذٍ التَّمَكِّدِ بَيْنَ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ يَوْمَ الَّذِينَ ﴿٦﴾ وَمَا يَكْذِبُ
بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾ إِذَا نَسَخَ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ
﴿٨﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ
يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١١﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا
الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ ﴿١٢﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ ﴿١٣﴾
وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٤﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ شَهِدَهُ الْمَقْرُونُونَ ﴿١٥﴾
إِنَّ الْأَنْبَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٦﴾ عَلَى الْأَرْيَافِ يُنْظَرُونَ ﴿١٧﴾ تَعْرِفُ فِي
وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿١٨﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْمُومٍ ﴿١٩﴾ خَشَمُهُمْ
مِسْكًَ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِّسُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ رَاجِعِهِ مِنْ
تَسْنِيمٍ ﴿٢١﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا
مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا بَصَحْكُونِ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٢٤﴾
وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا
إِنْ هَؤُلَاءِ لَصَالُوا لَوْثٍ ﴿٢٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَفِظِينَ ﴿٢٧﴾

(٧) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يظنّ هؤلاء الكفار، أنهم غير مبعوذين. ﴿كِتَابَ الْفُجَارِ﴾: صحيفة أعمال المشرّكين. ﴿لَفِي سِجِّينَ﴾: أسفل الأرض السابعة. (٨) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟ (٩) ﴿مَرْقُومٌ﴾: مكتوب كتابة بيّنة. (١٠) ﴿وَبِلَّ يَوْمَئِذٍ التَّمَكِّدِ بَيْنَ﴾: عذاب شديد. (١١) ﴿يَوْمَ الَّذِينَ﴾: بوقوع يوم الجزاء. (١٢) ﴿مُعْتَدٍ﴾: ظالم. ﴿أَثِيمٍ﴾: كثير الإثم. (١٣) ﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: أباطيل السابقين. (١٤) ﴿رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: غطى على قلوبهم كثرة ما يرتكبونه من الذنوب. (١٥) ﴿عَنْ رَبِّهِمْ﴾: عن رؤية ربهم - جل وعلا-. ﴿لَمَحْجُوبُونَ﴾: لَمْنَعُونَ. (١٦) ﴿لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾: لدخلوا النار. (١٧) ﴿كَلَّا﴾: حقا. ﴿كِتَابٌ﴾: صحائف أعمال. ﴿الْأَنْبَارِ﴾: الأتقياء. ﴿لَفِي عِلِّيَّينَ﴾: لفي المراتب العالية في الجنة. (٢٠) ﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾: مكتوب كتابة بيّنة.

(٢١) ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْمُومٍ﴾: يطلع عليه. (٢٢) ﴿الْأَرْيَافِ﴾: أهل الصدق والطاعة. ﴿لَفِي نَعِيمٍ﴾: لفي الجنة يتنعمون. (٢٣) ﴿الْأَرْيَافِ﴾: الأسرة. ﴿يُنْظَرُونَ﴾: ينظرون إلى ربهم، وإلى ما أعد لهم من خيرات. (٢٤) ﴿نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾: بهجة النعيم وحسنه. (٢٥) ﴿رَحِيقٍ﴾: خمر صافية. ﴿مَخْمُومٍ﴾: محكم إناؤها. (٢٦) ﴿خَشَمُهُمْ﴾: آخره. ﴿مِسْكًَ﴾: رائحة مسك. ﴿فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِّسُونَ﴾: فليتنافس المتنافسون. (٢٧) ﴿وَمِنْ رَاجِعِهِ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾: وخلطه من عين في الجنة تُعرف بـ"تسليم". (٢٨) ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾: منها. ﴿الْمُقَرَّبُونَ﴾: الملائكة المقربون من الله. (٢٩) ﴿أَجْرَمُوا﴾: ارتكبوا الإثم العظيم، وهو الشرك. ﴿بَصَحْكُونِ﴾: يهزؤون. (٣٠) ﴿يَتَغَامَزُونَ﴾: يشيرون بأطراف العيون سخرية بهم. (٣١) ﴿وَإِذَا انْقَلَبُوا﴾: رجعوا. ﴿فَكَهِينَ﴾: متفكّهين بالسخرية من المؤمنين. (٣٢) ﴿رَأَوْهُمْ﴾: رأى هؤلاء الكفار أصحاب محمد ﷺ. (٣٣) ﴿حَفِظِينَ﴾: رقباء على أصحاب محمد ﷺ.

فَالْيَوْمَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٥﴾ عَلَى
الْأَرَارِيكِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٦﴾ هَلْ تُؤْتَى الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٧﴾

سورة الانشقاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ
﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ تَبَّأَيْتُهَا
الْإِنْسُنُ إِنَّكَ كَارِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَذَّ حَافِلًا قِيَهُ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ
كِتَابَهُ وَبِيعَمِينِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنْقَلِبُ
إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَءَا ظَهْرَهُ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ
يَدْعُو ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلِي سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾
إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحْجُوزَ ﴿١٤﴾ بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَا أَقْسَمُ
بِالشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿١٨﴾
لَتَرْكُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ
عَلَيْهِمْ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكْذِبُونَ ﴿٢٢﴾
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾

بسم الله الرحمن الرحيم
الجزء ٥٩

سجدة

(٣٥) ﴿الْأَرَارِيكِ﴾: المجالس الفاخرة.
﴿يَنْظُرُونَ﴾: ينظر المؤمنون إلى ما
أعطاهم الله من الكرامة والنعيم في
الجنة. (٣٦) ﴿هَلْ تُؤْتَى الْكُفَّارُ﴾: هل
جوزي الكفار من جنس أعمالهم؟

سورة الانشقاق

(١) ﴿انْشَقَّتْ﴾: تصدعت يوم القيامة.
(٢) ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾: وأطاعت أمر ربها.
﴿وَحُقَّتْ﴾: وحق لها أن تنقاد لأمره.
(٣) ﴿مُدَّتْ﴾: بسطت ووسعت.
(٤) ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا﴾: وقذفت ما في
بطنها من الأموات. ﴿وَتَخَلَّتْ﴾: لم يبق
شيء مما في بطنها. (٥) ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾:
وانقادت لربها فيما أمرها به.
(٦) ﴿كَارِحٌ﴾: ساع إلى الله.
﴿فَمَا لِقِيَهُ﴾: تلاقى الله يوم القيامة.
(٧) ﴿أُوْتِيَ كِتَابَهُ﴾: أعطى صحيفة
أعماله.

(٨) ﴿يَسِيرًا﴾: سهلاً. (٩) ﴿وَيَنْقَلِبُ﴾: ويرجع. (١٠) ﴿كِتَابَهُ﴾: صحيفة أعماله. (١١) ﴿ثُبُورًا﴾: بالهلاك.
(١٢) ﴿وَيَصْلِي سَعِيرًا﴾: ويدخل النار مقاسياً حرها. (١٣) ﴿مَسْرُورًا﴾: مغروراً لا يفكر في العواقب. (١٤) ﴿يَحْجُوزَ﴾:
يرجع إلى خالفه للحساب. (١٥) ﴿بَلَى﴾: بالشرق. (١٦) ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾: وما جمع من
الدواب والحشرات والهوام وغير ذلك. (١٧) ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾: تكامل نوره. (١٨) ﴿طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾: أطواراً متعددة
وأحوالاً متباينة: من النطفة إلى العلقة إلى المضغة إلى نفخ الروح، إلى الموت، إلى البعث والنشور.
(١٩) ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: فأئ شيء يمنعهم من الإيمان بعد ما وضحت لهم الآيات؟
(٢٠) ﴿لَا يَسْجُدُونَ﴾: لا يخضعون لله، ولا يسلمون بها جاء في القرآن.
(٢١) ﴿يَمَّا يُوعُونَ﴾: بما يكتمون من العناد مع علمهم بأن ما جاء به القرآن حق.
(٢٢) ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: أي هؤلاء المكذبين.

(٢٥) ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾: غير مقطوع ولا منقوص.

سورة البروج

- (١) ﴿ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾: ذات المنازل.
- (٢) ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾: أقسم الله تعالى باليوم الذي وعد الله الخلق أن يجمعهم فيه. (٣) ﴿وَشَاحِدٍ﴾: الرائي، أو المخبر بحق. ﴿وَمَشْهُودٍ﴾: المرئي، أو المشهود عليه بحق. (٤) ﴿فُتِلَ﴾: لعن. ﴿أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ﴾: الذين شقوا في الأرض شقاً عظيماً؛ لتعذيب المؤمنين. (٥) ﴿الْوُقُودِ﴾: ما توقد به النار من حطب ونحوه. (٦) ﴿إِذْهُمْ﴾: هؤلاء الكفار من أصحاب الأخدود. ﴿عَلَيْهَا﴾: على حافة النار التي في الأخدود. (٧) ﴿شُهُودٌ﴾: حضور. (٨) ﴿وَمَانَقَحُوا مِنْهُمْ﴾: وما أنكروا عليهم. ﴿الْعَزِيزِ﴾: الشديد في انتقامه

عن انتقم منه. ﴿الْحَمِيدِ﴾: المحمود في أفعاله وأفعاله. (٩) ﴿شَهِيدٌ﴾: مُطَّلَع لا يخفى عليه شيء.

(١٠) ﴿فَتَوَّأَ﴾: حرقوا.

(١١) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها وأشجارها.

(١٣) ﴿يَبْدِئُ﴾: يَبْدَأُ الخلق. ﴿وَيُعِيدُ﴾: الخلق للحساب.

(١٤) ﴿الْعُقُودُ﴾: لمن تاب. ﴿الْوُودُ﴾: كثير المحبة لأوليائه.

(١٥) ﴿ذُو الْعَرْشِ﴾: صاحب العرش. ﴿الْمَجِيدُ﴾: الذي بلغ المنتهى في الفضل.

(١٦) ﴿فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ﴾: لا يمتنع عليه شيء يريد.

(١٧) ﴿حَدِيثُ الْجُودِ﴾: خبر الجموع الكافرة المكذبة لأنبيائها.

(٢١) ﴿يَجِيدُ﴾: عظيم كريم.

(٢٢) ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾: لا يناله تبديل ولا تحريف.

سورة الطارق

- (١) ﴿وَالطَّارِقُ﴾: أقسم الله سبحانه بالنجم الذي يطرق ليلاً.
- (٢) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟
- ﴿وَمَا الطَّارِقُ﴾: ما عظم هذا النجم؟
- (٣) ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾: النجم المضي المتوهج.
- (٤) ﴿إِنْ﴾: ما. ﴿لَمْ﴾: إلا.
- ﴿عَلَيْهَا فَطَ﴾: أوكل بها ملك رقيب يحفظ عليها أعمالها.
- (٦) ﴿مَاءٍ دَافِقٍ﴾: مني منصب بسرعة في الرحم.
- (٧) ﴿الصُّلْبُ﴾: العمود العظيم في وسط الظهر، وهو ذو الفقرات.
- ﴿الترَّابُ﴾: جمع تربة، وهي عظام الصدر التي بين الترقوتين والثلدين.
- (٨) ﴿رَجْعَهُ﴾: إعادته إلى الحياة بعد الموت.
- (٩) ﴿نَبِيلٍ﴾: تختبر. ﴿التَّرَايُرُ﴾: ما يُخْفِيهِ الإنسان من العقائد والأعمال.
- (١٠) ﴿قُوَّةٍ﴾: يدفع بها عن نفسه.

الْحِزْبُ

سُورَةُ الطَّارِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۝ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ۝
 إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝ فَمَنْ نَظَرَ إِلَّا نَسْنَمَ مِمَّ خُلِقَ ۝
 خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ۝ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ۝ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ۝ يَوْمَ بُدِيَ السَّرَايِرُ ۝ فَمَالَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ۝
 وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ۝ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ۝ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ۝ وَمَا هُوَ إِلَّا نَهْلٌ ۝ لِيَهْمَ بِكِدُونٍ كَيْدًا ۝
 وَأَكِيدُ كَيْدًا ۝ فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُويْدًا ۝

سُورَةُ الْأَعْلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝ الَّذِي خَلَقَ فَسْوَى ۝ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ۝
 ۝ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ۝ جَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ۝ سَنُقَرِّئُكَ
 فَلَا تَنْسَى ۝ إِنْ أَمَّا شَاءَ اللَّهِ إِنَّهُ بِعِلْمِ الْغُهِرِ وَمَا يَخْفَى ۝ وَنُنَبِّئُكَ
 لِلْيُسْرَى ۝ فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى ۝ سَيَذَكِّرْهُمْ أَنْظِرْهُمْ ۝ رُويْدًا ۝

٥٩١

سورة الأعلى

- (١) ﴿سَبِّحْ﴾: نزهه عن كل ما لا يليق به.
- (٢) ﴿فَسْوَى﴾: فأتقن خلق الإنسان.
- (٣) ﴿فَهْدَى﴾: الإنسان لسبيل الخير والشر، وهدى الأنعام لمراتها.
- (٤) ﴿الْمَرْعَى﴾: الكلاء الأخضر.
- (٥) ﴿غُثَاءً﴾: هشيماً جافاً.
- ﴿أَحْوَى﴾: متغيراً إلى السواد بعد الخضرة.
- (٦) ﴿سَنُقَرِّئُكَ﴾: سنُعَلِّمُكَ بقراءة جبريل عليك.
- ﴿إِنْ أَمَّا شَاءَ اللَّهِ﴾: أن تنساه وما نسَخَ الله تِلاوته.
- (٨) ﴿وَنُنَبِّئُكَ﴾: ونهون عليك.
- ﴿لِلْيُسْرَى﴾: عمل أهل الجنة.
- (٩) ﴿فَذَكِّرْ﴾: فَعِظْ بالقرآن.
- ﴿إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾: إن رُجِي منه التذكُّر.
- (١٠) ﴿سَيَذَكِّرْ﴾: سيتعظ.

وَيَجْجِبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصِلُ النَّارَ الْكُبْرَى ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿١٣﴾ فَدَافَلَحَ مِنْ تَرْكِي ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾
بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٧﴾ إِنَّ
هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴿١٩﴾

سُورَةُ الْعَاشِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعُنَيْةِ ﴿١﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ
ثَّائِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تَسْقَى مِنْ عَيْنٍ آتِيَةٍ ﴿٥﴾ لَيْسَ
لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ صَرِيحٍ ﴿٦﴾ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴿٧﴾ وَجُوهٌ
يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَا تَسْمَعُ
فِيهَا لَغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ
مَوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَمَنَاقِفُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَائِي مَبْنُوتَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا يَنْظُرُونَ
إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى
الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾
فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾

سُورَةُ الْعَاشِيَةِ

- (١١) ﴿الْأَشْقَى﴾: الذي لا يخشى ربه،
وشقي في علم الله. (١٢) ﴿يَصِلُ﴾:
يقاسي حرها. ﴿النَّارَ الْكُبْرَى﴾: نار
جهنم العظمى. (١٣) ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا﴾:
فيستريح. ﴿وَلَا يَحْيَى﴾: حياة تنفعه.
(١٤) ﴿دَافَلَحَ﴾: فاز. ﴿تَرْكِي﴾: طهر
نفسه من الأخلاق السيئة.
(١٦) ﴿تُؤْثِرُونَ﴾: تفضلون.
(١٨) ﴿هَذَا﴾: ما ذُكِرَ من قوله تعالى:
﴿دَافَلَحَ مِنْ تَرْكِي﴾ إلى تمام أربع آيات.
﴿الصُّحُفِ الْأُولَى﴾: الكتب الأولى التي
أُنزِلت قبل القرآن.

- (١) ﴿هَلْ﴾: قد. ﴿الْعُنَيْةِ﴾: القيامة
التي تغشى الناس بأهوالها.
(٢) ﴿وَجُوهٌ﴾: وجوه الكفار.
﴿خَشِيعَةٌ﴾: ذليلة بالعذاب.
(٣) ﴿عَامِلَةٌ﴾: مُجْهِدَةٌ بالعمل.

- ﴿ثَّائِبَةٌ﴾: مُتَعَبَةٌ. (٤) ﴿تَصَلَّى﴾: تقاسي ناراً. ﴿حَامِيَةً﴾: شديدة التوهج. (٥) ﴿آتِيَةٍ﴾: بلغت مُتَتَمِّهِ الحرارة.
(٦) ﴿صَرِيحٍ﴾: نبت ذي شوك لاصق بالأرض. (٧) ﴿لَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾: ولا يسدُّ جوعه. (٨) ﴿وَجُوهٌ﴾: وجوه
المؤمنين. ﴿نَاعِمَةٌ﴾: ذات نعمة وكرامة. (٩) ﴿لِسَعْيِهَا﴾: لعملها الذي عملته في الدنيا. ﴿رَاضِيَةٌ﴾: في الآخرة
حين أُعْطِيَتْ الجنة بعملها. (١٠) ﴿عَالِيَةٍ﴾: رفيعة المكان والمكانة. (١١) ﴿لَغِيَةً﴾: كلمة لغو. (١٢) ﴿جَارِيَةٌ﴾:
تندفق مياهها. (١٤) ﴿مَوْضُوعَةٌ﴾: مُعَدَّةٌ للشاربين. (١٥) ﴿وَمَنَاقِفُ﴾: ووسائد ومرافق. ﴿مَصْفُوفَةٌ﴾: بعضها بجانب
بعض. (١٦) ﴿وَزَرَائِي﴾: وبسط. ﴿مَبْنُوتَةٌ﴾: كثيرة مفروشة. (١٨) ﴿كَيْفَ رُفِعَتْ﴾: عن الأرض بلا عَمَدٍ. (١٩)
﴿نُصِبَتْ﴾: رُفِعَتْ حتى كانت بارزة على وجه الأرض. (٢٠) ﴿سُطِحَتْ﴾: بُسِطَتْ ومُهَّدَتْ.
(٢١) ﴿فَذَكِّرْ﴾: فَعِظْ. ﴿مُذَكِّرٌ﴾: وَاِعِظْ.
(٢٢) ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾: بمسلط فتكرهم على الإيوان.

إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٣٠﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴿٣١﴾
إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٣٣﴾

سُورَةُ الْفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ ﴿٤﴾
هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾
إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخَلِّقْ مِثْلَهَا فِي الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾ وَتَمُودَ الَّذِي
جَاءُوا الصَّخَرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَعَوْا فِي
الْعِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ
عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ
رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ، وَنَعَّمَهُ، فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ
فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ، فَيَقُولُ رَبِّي أَهْدَانِ ﴿١٦﴾ كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ
الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَخْضَوْنَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَكُونُونَ
الْأُتْرَاقَ أَكْثَرًا لَمَّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبَّ جَمْعًا ﴿٢٠﴾ كَلَّا إِذَا
دُكِّيَ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾

(٢٣) ﴿تَوَلَّى﴾: أعرض وأصر على الكفر. (٢٤) ﴿الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾: النار. (٢٥) ﴿إِيَابَهُمْ﴾: مرجعهم بعد الموت. (٢٦) ﴿حِسَابَهُمْ﴾: جزاءهم.

سورة الفجر

(١) ﴿وَالْفَجْرِ﴾: أقسم الله بوقت الفجر. (٢) ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾: هي الليالي العشر الأولى من ذي الحجة. (٣) ﴿وَالشَّفْعِ﴾: كل شيء خلقه الله زوجاً فهو شفع. ﴿وَالْوَتْرِ﴾: الفرد. (٤) ﴿يَسِرَ﴾: يسري بظلامه. (٥) ﴿قَسَمٌ﴾: مقتنع ومكتفى في القسم. ﴿لِذِي حِجْرٍ﴾: لصاحب عقل. (٦) ﴿إِرمَ﴾: قبيلة إرم. ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾: صاحبة القوة والأبنية المرفوعة على الأعمدة. (٨) ﴿مِثْلَهَا﴾: مثل تلك القبيلة في الطول والقوة. (٩) ﴿جَاءُوا﴾: قطعوا. ﴿الصَّخَرَ﴾: الحجر العظيم

الصُّلْبُ الذي عملوا منه البيوت. ﴿بِالْوَادِ﴾: بوادي القري. (١٠) ﴿ذِي الْأَوْتَادِ﴾: صاحب الجنود الذين ثبَّتوا ملكه، وقووا له أمره. (١١) ﴿طَعَوْا﴾: تجاوزوا الحد في الظلم. (١٢) ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ﴾: فغشاهم. ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾: عذاباً شديداً. (١٤) ﴿بِالْمِرْصَادِ﴾: لا يفوته شيء من أعمال العباد. (١٥) ﴿ابْتَلَاهُ﴾: اختبره. ﴿فَأَكْرَمَهُ﴾: بسط له في رزقه. ﴿وَنَعَّمَهُ﴾: جعله في أطيب عيش. (١٦) ﴿ابْتَلَاهُ﴾: اختبره. ﴿فَقَدَّرَ﴾: فضيق. ﴿أَهْدَانِ﴾: أذلني بالفقر. (١٧) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يظن هذا الإنسان. ﴿لَا تَكْرُمُونَ﴾: لا تحسنون معاملة. ﴿الْيَتِيمَ﴾: الطفل الذي مات أبوه وهو صغير. (١٨) ﴿لَا تَخْضَوْنَ﴾: ولا يحث بعضهم بعضاً. ﴿الْمَسْكِينِ﴾: المحتاج الذي لا يملك ما يكفيه. (١٩) ﴿الْأُتْرَاقَ﴾: حقوق الآخرين في الميراث. ﴿لَمَّا﴾: شديداً، وهو أن يأكل نصيبه ونصيب غيره. (٢٠) ﴿جَمْعًا﴾: كثيراً مفرطاً. (٢١) ﴿كَلَّا﴾: لا ينبغي أن يكون حالكم كما ذكر. ﴿دُكِّيَ الْأَرْضَ﴾: زلزلت الأرض وكسرت بعضها بعضاً. ﴿دَكًّا دَكًّا﴾: مرة بعد مرة. (٢٢) ﴿وَالْمَلَكُ﴾: والملائكة. ﴿صَفًّا صَفًّا﴾: صفوفاً.

(٢٣) ﴿يَدَّكُرُ الْإِنْسَنُ﴾: يتعظ الكافر ويتوب. ﴿وَأَنَّهُ لَهُ الذِّكْرَى﴾: ومن أين له التوبة؟ (٢٤) ﴿قَدَّمْتُ﴾: العمل الصالح. ﴿لِحَيَاتِي﴾: في الآخرة. (٢٦) ﴿وَلَا يُؤْتِقُ﴾: ولا يُشَدُّ ويُربط للعذاب. ﴿وَنَاقَهُ﴾: ربطه بالسلاسل ونحوها للعذاب.

(٢٧) ﴿الْمُظْمِئَةُ﴾: الموقفه بأن الله رُشها، المطيعة له. (٢٨) ﴿رَاضِيَةً﴾: بالثواب. ﴿مَرْضِيَةً﴾: مرضياً عنك. (٢٩) ﴿فِي عَبْدِي﴾: مع عبادي، وقيل: في جملة عبادي الصالحين المطيعين.

سورة البلد

(١) ﴿لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾: أقسم الله بهذا البلد الحرام، وهو «مكة». (٢) ﴿حِلُّ﴾: مقيم في هذا البلد الحرام. أو حلال يحل لك القتال فيه ساعة من نهار يوم فتح مكة (٣) ﴿وَوَالِدٍ﴾: آدم

عليه السلام. ﴿وَمَا وَلَدٌ﴾: وما تناسل منه من ولد. (٤) ﴿فِي كَبَدٍ﴾: في شدة وعناء من مكابدة الدنيا. (٥) ﴿أَيَحْسَبُ﴾: أيظن بما جمعه من مال. (٦) ﴿أَهْلَكْتُ﴾: أنفقت. ﴿لَبِئْسَ﴾: كثيراً. (٧) ﴿أَيَحْسَبُ﴾: أيظن في فعله هذا. ﴿أَن لَّيْرَهُ أَحَدٌ﴾: أن الله عز وجل لا يراه، ولا يحاسبه على الصغير والكبير. (١٠) ﴿وَهَدَيْتَهُ النَّجْدَيْنِ﴾: وبيّنا له سبيلي الخير والشر؟ (١١) ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾: فهلاً تجاوز مشقة الآخرة بإنفاق ماله، فيأمن. (١٢) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟ ﴿مَا الْعَقَبَةُ﴾: ما مشقة الآخرة، وما يعين على تجاوزها؟ (١٣) ﴿فَكُ رَقِيَّةٌ﴾: عتق رقبة مؤمنة من أسر الرق. (١٤) ﴿ذِي مَسْغَبَةٍ﴾: صاحب جماعة شديدة. (١٥) ﴿دَامِقَرِيَّةٌ﴾: من ذوي القرابة. (١٦) ﴿أَوْ مَسْكِينًا دَامِرِيَّةٌ﴾: أو فقير معدماً لا شيء عنده. (١٧) ﴿وَتَوَصَّوْا﴾: وأوصى بعضهم بعضاً. ﴿بِالْمَرْحَةِ﴾: بالرحمة بالخلق.

(١٨) ﴿أَصْحَابِ الْمَيْمَنَةِ﴾: هم أصحاب اليمين، الذين يؤخذ بهم يوم القيامة ذات اليمين إلى الجنة.

وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَدَّكُرُ الْإِنْسَنُ وَأَنَّهُ
لَهُ الذِّكْرَى ﴿يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ ﴿فِيَوْمَئِذٍ
لَّا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ وَلَا يُؤْتِقُ رِقَابُهُ أَحَدٌ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا
النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ ﴿أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً﴾ ﴿فَادْخُلِي فِي عِبْدِي﴾ ﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾

سورة البلد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿وَأَنْتَ حِلُّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾
﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَنَ فِي كَبَدٍ﴾ ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ
أَحَدٌ﴾ ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا بَلَدٌ﴾ ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّيْرَهُ أَحَدٌ﴾
﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾ ﴿وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾ ﴿وَهَدَيْتَهُ
النَّجْدَيْنِ﴾ ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾
﴿فَكُ رَقِيَّةٌ﴾ ﴿أَوْ اطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ ﴿يَتِيمًا ذَا مَقَرٍ﴾
﴿أَوْ مَسْكِينًا دَامِرِيَّةً﴾ ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَصَّوْا
بِالصَّبْرِ وَتَوَصَّوْا بِالْمَرْحَةِ﴾ ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾

(١٩) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا بَيِّنَاتُكُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾: بالقرآن. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا بَيِّنَاتُكُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾: الذين يؤخذ بهم يوم القيامة ذات الشمال إلى النار. (٢٠) ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾: مطبقة مغلقة عليهم.

سورة الشمس

(١) ﴿وَصُحُوحًا﴾: أقسم الله بإشراق الشمس ضحى. (٢) ﴿تَلَّهَا﴾: تبعها في الطلوع والأفول. (٣) ﴿حَلَّهَا﴾: جلى الظلمة وكشفها. (٤) ﴿يَغْشَى﴾: يغطي الأرض فيكون ما عليها مظلماً. (٥) ﴿وَمَا يَنْبُتُهَا﴾: وينبتها المحكم. (٦) ﴿وَمَا يَظْهَرُهَا﴾: ويظهرها. (٧) ﴿وَمَا يَسُوقُهَا﴾: وإكمال الله خلقها لأداء مهمتها. (٨) ﴿وَالْهَمَّهَا﴾: فبين لها. ﴿وَتَقْوَرُهَا﴾: طريق الشر. ﴿وَتَقْوَرُهَا﴾: وطريق الخير. (٩) ﴿أَفَلَحَ﴾: فاز. ﴿رَزَقَهَا﴾: طهرها ونمّاها بالخير. (١٠) ﴿حَاتَ﴾: خسر. ﴿دَسَّهَا﴾: أخفى

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ ﴿٢٠﴾

سورة الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَتْهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَّهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَقَهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

سورة الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾

سورة الليل

(١) ﴿يَغْشَى﴾: يغطي بظلامه الأرض وما عليها. (٢) ﴿تَجَلَّى﴾: انكشف عن ظلام الليل بضياءه. (٣) ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾: أقسم الله بخلق الزوجين. (٤) ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَى﴾: عملكم لمختلف بين عامل للدين و عامل للآخرة. (٥) ﴿أَعْطَى﴾: بذل من ماله. (٦) ﴿بِالْحُسْنَى﴾: بما لا إله إلا الله وما دلّت عليه، وما ترتّب عليها من الجزاء. (٧) ﴿فَسَنِيَرُهُ﴾: فسنوفقه. ﴿لِلْيُسْرَى﴾: لعمل الخير والشرعة السهلة. (٨) ﴿بِخِلَ﴾: بما له. ﴿وَاسْتَغْنَى﴾: عن جزاء الله. (٩) ﴿وَالْحُسْنَى﴾: بالعروض من الله.

فَسَيَسِّرُهُ لِّلْعُسْرَى ﴿١﴾ وَمَا يَغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴿٢﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴿٣﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ﴿٤﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴿٥﴾ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿٦﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿٧﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿٨﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿٩﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى ﴿١٠﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿١١﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿١٢﴾

سُورَةُ الضُّحَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَى ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَآ قَلَى ﴿٣﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

سُورَةُ الضُّحَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ ﴿٢﴾

- (١٠) ﴿فَسَيَسِّرُهُ﴾: فسهيته في الدنيا.
 ﴿لِّلْعُسْرَى﴾: للخصلة العسرى، فتعسر عليه أسباب الخير. (١١) ﴿وَمَا يَغْنِي عَنْهُ﴾: ولا ينفعه. ﴿تَرَدَّى﴾: وقع في النار.
 (١٢) ﴿لَلْهُدَى﴾: بيان طريق الهدى الموصل إلى الله. (١٣) ﴿وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ﴾: وإن لنا ملك الحياة الآخرة. والحياة الدنيا. (١٤) ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ﴾: فحذرتكم. ﴿نَارًا تَلَظَّى﴾: ناراً تتوهج، وهي نار جهنم. (١٥) ﴿لَا يَصْلَاهَا﴾: لا يقاسي حرها. (١٦) ﴿كَذَّبَ﴾: أي: نبي الله محمداً ﷺ. ﴿وَتَوَلَّى﴾: وأعرض عن الإيمان بالله ورسوله، وطاعتها.
 (١٧) ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا﴾: وسيزجر عنها.
 (١٨) ﴿يُؤْتِي مَالَهُ﴾: يبذل ماله. ﴿يَتَزَكَّى﴾: يطلب المزيد من الخير.
 (١٩) ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى﴾: وليس إنفاقه ذاك مكافأة لمن أسدى إليه معروفًا.
 (٢٠) ﴿إِلَّا﴾: لكنه.

سورة الضحى

- (١) ﴿وَالضُّحَى﴾: أقسم الله بوقت الضحى، والمراد به النهار كله. (٢) ﴿سَجَى﴾: اشتد ظلامه. (٣) ﴿مَا وَدَّعَكَ﴾: ما تركك. ﴿وَمَا قَلَى﴾: وما أبغضك حين أبطأ الوحي عنك. (٤) ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ﴾: -أيها النبي- من أنواع الإنعام في الآخرة. (٥) ﴿فَتَرْضَى﴾: فأواك ورعاك. (٦) ﴿يَتِيمًا فَآوَى﴾: لا تدري ما الكتاب ولا الإيمان؟ ﴿فَهَدَى﴾: فعلمك ما لم تكن تعلم. (٧) ﴿عَائِلًا فَأَغْنَى﴾: فقيراً. ﴿فَأَغْنَى﴾: فساق لك رزقك، وأغنى نفسك بالقناعة والصبر؟ (٨) ﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾: فلا تُسيء معاملته. (٩) ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾: فلا تزجره.

سورة الشرح

- (١) ﴿أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾: ألم نوسع -أيها النبي- لك صدرك لشرائع الدين، والدعوة إلى الله، والاتصاف بمكارم الأخلاق. (٢) ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ﴾: وحططنا عنك بذلك جملتك.

- (٣) ﴿أَنْقَضَ﴾: أنقل. (٥) ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾: فإن مع الضيق فرجاً.
(٧) ﴿فَوَعَدْتُ﴾: أتممت عملاً من أمور الدنيا. ﴿فَأَنْصَبْتُ﴾: فجددت في العبادة.

سورة التين

- (٢) ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾: أقسم الله بجبل «طور سيناء» الذي كلم الله عليه موسى تكليماً. (٣) ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ﴾: وأقسم الله بمكة. (٤) ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيرٍ﴾: في أحسن صورة. (٥) ﴿أَسْفَلَ سَفِيلِينَ﴾: أي إلى النار.
(٦) ﴿أَجْرُ عَرْمَمُونَ﴾: أجر عظيم غير مقطوع.
(٧) ﴿فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدَ الْبَلَدَيْنِ﴾: أي شيء يملكك - أيها الإنسان - على أن تكذب بالبعث والجزاء مع وضوح الأدلة على قدرة الله تعالى؟

- (٨) ﴿بِأَحْكَمِ الْحَكَمِينَ﴾: بأحكم من حكم في أحكامه وفصل قضائه.

سورة العلق

الجزء الثلاثون سورة التين سورة العلق

الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ۖ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۚ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۚ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْجَبْ ۚ

سُورَةُ التِّينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ ۚ وَطُورِ سِينِينَ ۚ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۚ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۚ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَفِيلِينَ ۚ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۚ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ الْبَلَدَيْنِ ۚ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ۚ

سُورَةُ الْعَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۚ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۚ اقْرَأْ ۚ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۚ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۚ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۚ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَإِطْفَئٍ ۚ أَن رَّاهُ اسْتَعْجَلَ ۚ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْرُجْعَ ۚ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ۚ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ۚ وَأَوْمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ۚ

- (١) ﴿اقْرَأْ﴾: اقرأ - أيها النبي - ما أنزل إليك من القرآن. ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾: مُفْتَحاً بِاسْمِ رَبِّكَ. ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾: المتفرد بالخلق. (٢) ﴿عَلَقٍ﴾: قطعة دم غليظ أحمر. (٣) ﴿الْأَكْرَمُ﴾: الكثير الإحسان. (٤) ﴿وَالْقَلَمِ﴾: الكتابة بالقلم. (٦) ﴿كَلَّا﴾: حقاً. ﴿لِإِطْفَئٍ﴾: ليتجاوز حدود الله. (٧) ﴿أَن رَّاهُ اسْتَعْجَلَ﴾: لأجل أنه وجد نفسه مُسْتَعْجِلاً شديد الغنى. (٨) ﴿الرُّجْعَى﴾: المصير. (٩) ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ﴾: أرأيت أعجب من طغيان هذا الرجل - وهو أبو جهل - الذي ينهى. (١٠) ﴿عَبْدًا﴾: هو محمد ﷺ. (١١) ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ﴾: أرأيت إن كان المنهي عن الصلاة على الهدى فكيف ينهاه؟.

أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۖ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ۚ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ۚ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۚ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۚ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ۚ كَلَّا لَا تَطْلُعُ وَلَا تَسْجُدُ ۚ وَاقْتَرَبَ ۚ

سُورَةُ الْقَدْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۚ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۚ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۚ تَنْزِيلُ الْمَلَكِ ۚ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ۚ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۚ

سُورَةُ الْبَيِّنَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۚ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ۚ فِيهَا كُتِبَ قِسْمَةٌ ۚ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۚ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُفَاءً وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِسْمَةِ ۚ

(١٣) ﴿وَتَوَلَّى﴾: وأعرض عنه.

(١٥) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يزعم أبو

جهل. ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾: لنأخذنَّ

بمقدّم رأسه أخذاً عنيفاً، وليطرحنَّ

في النار. (١٧) ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾: فليحضر

أهل ناديه الذين يستنصر بهم.

(١٨) ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾: سندعو ملائكة

العذاب. (١٩) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر على

ما يظن. إنه لن ينالك -أيها الرسول-

بسوء. ﴿لَا تَطْلُعُ﴾: فلا تطلع فيها دعاك

إليه. ﴿وَاقْتَرَبَ﴾: واجتهد في القرب

من الله.

سورة القدر

(١) ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾: أنزلنا القرآن. ﴿الْقَدْرُ﴾:

الشرف والفضل، وهي إحدى ليالي

شهر رمضان. (٢) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي

شيء أعلمك؟ (٣) ﴿خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾:

فضّلها خير من فضل ألف شهر.

(٤) ﴿تَنْزِيلُ الْمَلَكِ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾: يكثّر نزول الملائكة وجبريل عليه السلام فيها. ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾: أي في النزول.

﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾: من أجل كلّ أمر أراد الله قضاءه في تلك السنة.

(٥) ﴿سَلَامٌ هِيَ﴾: هي آمنٌ كلها. ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾: إلى طلوع الفجر.

سورة البينة

(١) ﴿مُنْفَكِينَ﴾: تاركين كفرهم. ﴿الْبَيِّنَةُ﴾: العلامة التي وعدوا بها في الكتب السابقة. (٢) ﴿صُحُفًا﴾: قرآنًا في

صحف. (٣) ﴿كُتِبَ قِسْمَةٌ﴾: أخبار صادقة، تهدي إلى الحق. (٤) ﴿جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾: تبينوا أنه النبي الذي وعدوا به.

(٥) ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾: قاصدين بعبادتهم وجهه. ﴿حُفَاءً﴾: مائلين عن الشرك إلى الإيمان. ﴿دِينُ الْقِسْمَةِ﴾:

دين الاستقامة، وهو الإسلام.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ① إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ② جَزَاءُ هُمُ عَذْرَائِهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ حَسِبَ رَبَّهُ ③

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ① وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ② وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ③ يَوْمَئِذٍ تُخْبِتُ أَخْبَارَهَا ④ إِنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ⑤ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ ⑥ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ⑦ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ⑧

سُورَةُ الْعَادِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ① فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ② فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ③ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ④ فَوَسَّطْنَ بِهِ جَمْعًا ⑤

(٦) ﴿شَرُّ﴾: أشدُّ شرًّا.

(٧) ﴿الْبَرِيَّةُ﴾: الخلق. (٨) ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾: جنات إقامة واستقرار في منتهى الحسن. ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها وأشجارها. ﴿حَسِبَ رَبَّهُ﴾: خاف الله واجتنب معاصيه.

سورة الزلزلة

(١) ﴿زُلْزِلَتِ﴾: رُجَّتْ. ﴿زِلْزَالَهَا﴾: رجًا شديدًا.

(٢) ﴿أَثْقَالَهَا﴾: ما في بطنها من موتى وكنوز. (٣) ﴿مَا لَهَا﴾: ما الذي حدث لها؟ (٤) ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يوم القيامة.

﴿تُخْبِتُ الْأَرْضُ بِهَا عَمَلٌ عَلَيْهَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ﴾

(٥) ﴿أَوْحَى لَهَا﴾: أمرها بأن تخبر بما عمل عليها. (٦) ﴿يَصْدُرُ النَّاسُ﴾: يرجع الناس عن موقف الحساب.

﴿أَشْتَاتًا﴾: أصنافًا متفرقين.

﴿لِيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ﴾: ليرى الله ما عملوا.

(٧) ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: وزن نملة صغيرة. ﴿يَرَهُ﴾: ير ثوابه في الآخرة.

سورة العاديات

(١) ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾: أقسم الله تعالى بالخيال الجارية في سبيل الله. ﴿ضَبْحًا﴾: حين يظهر صوتها من سرعة عدوها.

(٢) ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾: فالخيل اللاتي تنقدح النار من حوافرها؛ من شدة عدوها.

(٣) ﴿فَالْمُغِيرَاتِ﴾: فالغيرات على الأعداء. ﴿صُبْحًا﴾: عند الصبح.

(٤) ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾: فتهيجن بهذا العدو. ﴿نَقْعًا﴾: غبارًا.

(٥) ﴿فَوَسَّطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾: فتوسطن بركبانهن. ﴿جَمْعًا﴾: مجموع الأعداء.

- (٦) ﴿رَبِّهِ لَكُوْدٌ﴾: لنعم ربه لحدود.
 (٧) ﴿عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾: مُقَرَّبٌ بجوده.
 (٨) ﴿الْحَقِيرُ﴾: المال. (٩) ﴿بُعْتَرَمَافِي الْقُبُورِ﴾: أخرج الله الأموات من القبور للحساب؟ (١٠) ﴿وَحُصِّلَ﴾: واستخرج. ﴿مَافِي الصُّدُورِ﴾: ما استتر في الصدور من خير أو شر.
 (١١) ﴿لَحَيِّرُ﴾: لِمُطْلِعٍ على باطن أمرهم فلا يخفى عليه شيء من ذلك.

سورة القارعة

- (١) ﴿الْقَارِعَةُ﴾: الساعة التي تقرع قلوب الناس بأهوالها. (٣) ﴿وَمَا أَذْرَكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾: وأي شيء أعلمك بها؟ (٤) ﴿كَالْفَرَّاشِ الْمُبْتُونِ﴾: كالفراس المشر.
 (٥) ﴿كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾: كالصوف المتعدد الألوان الذي يُنْفَش باليد، فيصير هباءً ويزول. (٦) ﴿مَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ﴾: من رجحت موازين حسناته. (٧) ﴿عِشَّةً رَاضِيَةً﴾: حياة مرضية في الجنة. (٨) ﴿مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾: من خفت موازين حسناته ورجحت موازين سيئاته. (٩) ﴿فَأَمَّهُ هَٰوِيَةٌ﴾: فمأواه جهنم؛ لأنه يهوي فيها على أم رأسه. (١٠) ﴿وَمَا أَذْرَكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟ ﴿مَٰهِيَةً﴾: ما هذه الهاوية؟ (١١) ﴿حَامِيَةً﴾: قد حيت من الوقود عليها.

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكُوْدٌ ۖ وَلَٰئِنَّ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۚ وَلَٰئِنَّ رَحِبتَ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۚ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى الْقُبُورِ ۖ وَحُصِّلَ مَا فِى الصُّدُورِ ۖ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ۚ

سورة القارعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ۚ مَا الْقَارِعَةُ ۚ وَمَا أَذْرَكَ مَا الْقَارِعَةُ ۚ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُورِ ۚ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ۚ فَأَمَّا مَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ ۚ فَهُوَ فِى عِشَّةٍ رَاضِيَةٍ ۚ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ۚ فَأَمَّهُ هَٰوِيَةٌ ۚ وَمَا أَذْرَكَ مَا هِيَ ۚ نَارُ حَامِيَةٍ ۚ

سورة التكاثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَكْرُ التَّكَاثُرُ ۚ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ۚ كَلَّا سَوْفَ نَعْمُونَ ۚ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ نَعْمُونَ ۚ كَلَّا لَوْ نَعْلَمُونَ عَمَ الْيَقِينِ ۚ لَنُزَوِّجَنَّهُنَّ الْغَافِرِينَ ۚ ثُمَّ لَنَرْوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ۚ ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ۚ

سورة التكاثر

- (١) ﴿الْمَكْرُ﴾: شغلكم عن طاعة الله. ﴿التَّكَاثُرُ﴾: التفاخر بكثرة الأموال والأولاد. (٢) ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾: وانشغلتم بذلك إلى أن دُفنتم في المقابر. (٣) ﴿كَلَّا﴾: ما هكذا ينبغي أن يُلهيكم التكاثر بالأموال. ﴿سَوْفَ نَعْمُونَ﴾: أن الدار الآخرة خير لكم. (٤) ﴿لَوْ نَعْلَمُونَ عَمَ الْيَقِينِ﴾: لو تعلمون حق العلم لانزجرتم، ولبادرتم إلى إنقاذ أنفسكم من الهلاك. (٥) ﴿لَنُزَوِّجَنَّهُنَّ الْغَافِرِينَ﴾: لتبصرن الجحيم. (٦) ﴿لَنُزَوِّجَنَّهُنَّ الْيَقِينِ﴾: ثم لتبصرنَّها دون ريب. (٧) ﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾: عن كل أنواع النعيم.

سورة العصر

- (١) ﴿وَالْعَصْرِ﴾: أقسم الله بالدهر.
 (٢) ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾: إن بني آدم. ﴿لَفِي خُسْرٍ﴾: لفى هلكة ونقصان، وسوء عاقبة. (٣) ﴿وَتَوَاصَوْا﴾: وأوصى بعضهم بعضاً. ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالاستمسك بالحق، والعمل بطاعة الله.

سورة الهمة

- (١) ﴿وَيْلٌ﴾: شرٌ وهلاك. ﴿لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾: لكل مغتاب للناس. ﴿لَمَنَ﴾: طعان فيهم. (٢) ﴿جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾: كان همه جمع المال وتعداده. (٣) ﴿أَخْلَدَهُ﴾: جعله خالداً في الدنيا. (٤) ﴿لَيَنْبُذَنَّ﴾: ليطرحن. ﴿فِي الْخُطْمَةِ﴾: في النار التي تحطم كل ما يلقى فيها. (٥) ﴿وَمَا أَذْرَكَ﴾: وأَي شيء أعلمك؟ (٦) ﴿الْمُوقَدَّةُ﴾:

سُورَةُ الْعَصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالْعَصْرِ ۝ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ۝

سُورَةُ الْهُمَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ۝ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ۝ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْأُخْطَمَةِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْأُخْطَمَةُ ۝ نَارُ اللَّهِ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْآفِئَةِ ۝ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ۝ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ۝

سُورَةُ الْفِيلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۝ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۝ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارٍ حَمِيمٍ ۝

سورة الفيل

- (١) ﴿أَلَمْ تَرَ﴾: ألم تعلم. ﴿بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾: أبرهة الحبشي وجيشه الذين أرادوا تدمير الكعبة.
 (٢) ﴿كَيْدُهُمْ﴾: ما دبروه من شر. ﴿فِي تَضْلِيلٍ﴾: في إبطال وتضييع؟
 (٣) ﴿أَبَابِيلَ﴾: في جماعات متتابعة.
 (٤) ﴿تَرْمِيهِمْ﴾: تقذفهم. ﴿بِحِجَارٍ﴾: طين متحجر.
 (٥) ﴿كَعَصِفٍ مَّاكُولٍ﴾: كأوراق الزرع اليابسة التي أكلتها البهائم ثم رمت بها.

سورة قريش

- (١) ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾: اعجبوا لعادة قريش. وقريش: اسم قبيلة.
- (٢) ﴿لَا يَلْفُهُمْ رَحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾: تَعَوُّدُهُمْ عَلَى انتِظَامِ رَحْلَتِهِمْ فِي الشِّتَاءِ إِلَى «الْيَمَنِ»، وَفِي الصَّيْفِ إِلَى «الشَّامِ». وَالرَّحْلَةُ: اسْمٌ لِلرَّحَالِ.
- (٣) ﴿هَذَا الْبَيْتِ﴾: هُوَ الْكَعْبَةُ.

سورة الماعون

- (١) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: بِالْبُعْثِ وَالْجَزَاءِ.
- (٢) ﴿يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾: يَدْفَعُ الْيَتِيمَ بَعْفًا.
- (٣) ﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾: وَلَا يَحْضُ غَيْرَهُ عَلَى إِطْعَامِ الْمَسْكِينِ.
- (٤) ﴿فَوَيْلٌ﴾: فَعَذَابٌ شَدِيدٌ.
- (٥) ﴿سَاهُونَ﴾: لَا هُونَ، لَا يَقِيمُونَهَا عَلَى وَجْهِهَا، وَلَا يُؤَدُّونَهَا فِي وَقْتِهَا.
- (٦) ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾: الَّذِينَ هُمْ

سورة قريش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ ۖ لَّا يَلْفُهُمْ رَحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۖ
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۖ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ
مِّنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ۖ

سورة الماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ ۖ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ
الْيَتِيمَ ۖ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ۖ فَوَيْلٌ
لِّلْمُصَلِّينَ ۖ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۖ
الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ۖ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ۖ

سورة الكوثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۖ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ۖ
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۖ

يَعْمَلُونَ الْخَيْرَ مِرَاءَةً لِلنَّاسِ.

- (٧) ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾: وَيَمْنَعُونَ إِعَارَةَ مَا لَا تَضُرُّ إِعَارَتَهُ مِنَ الْأَتِيَةِ وَغَيْرِهَا.

سورة الكوثر

- (١) ﴿الْكَوْثَرَ﴾: الْخَيْرُ الْكَثِيرُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنْ ذَلِكَ نَهْرُ الْكَوْثَرِ فِي الْجَنَّةِ.
- (٢) ﴿وَأَنْحَرْ﴾: وَادِّحْ ذَيْبِحَتَكَ لِلَّهِ.
- (٣) ﴿شَانِئَكَ﴾: مَبْغُضُكَ. ﴿هُوَ الْأَبْتَرُ﴾: هُوَ الْمَنْقُوعُ أَثَرُهُ، الْمَقْطُوعُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ.

سورة الكافرون

(٢) ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾: لا تحصل مني عبادة ما تعبدون من الأصنام والآلهة الزائفة. (٣) ﴿وَلَا أَنشُرْ عِبِيدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾: وما أنتم عابدون في المستقبل ما أعبد من إله واحد، هو الله رب العالمين المستحق وحده للعبادة. (٤) ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ﴾: ولا أنا عابد ما عبدتم من الأصنام والآلهة الباطلة فيما مضى من الأزمان. (٥) ﴿وَلَا أَنشُرْ عِبِيدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾: ولا أنتم عابدون مستقبلاً ما أعبد. (٦) ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾: الذي أصررت على اتباعه، يختص بكم وأنا بريء منه. ﴿وَلِي دِينٌ﴾: الذي أنا مختص به لا تشركوني فيه، وليس في الآية إقرار لدينهم.

سورة الكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ يَتَّيْنُهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾
وَلَا أَنشُرْ عِبِيدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾
وَلَا أَنشُرْ عِبِيدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينٌ ﴿٦﴾

سورة النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَأَسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

سورة المسد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾
سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾
فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

سورة النصر

(١) ﴿نَصْرُ اللَّهِ﴾: النصر على كفار قريش. ﴿وَالْفَتْحُ﴾: وتم لك فتح «مكة». (٢) ﴿أَفْوَاجًا﴾: جماعات جماعات. (٣) ﴿فَسَبِّحْ﴾: فتره ربك. ﴿بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾: مُتَلَبِّسًا بحمد ربك.

سورة المسد

(١) ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾: خسرت يدا أبي لهب وشقي بإيذائه رسول الله محمدا ﷺ. ﴿وَتَبَّ﴾: وقد تحقق خسران أبي لهب. (٢) ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ﴾: ما دفع عنه ماله، ولن يرد عنه شيئاً من عذاب الله إذا نزل به. ﴿وَمَا كَسَبَ﴾: وكسبه الذي جمع. (٣) ﴿سَيَصْلَىٰ﴾: سيدخل. ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾: متأججة. (٤) ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾: هو وامراته التي كانت تحمل الشوك، فطرحه في طريق النبي ﷺ، لأذيته. (٥) ﴿فِي جِيدِهَا﴾: في عنقها. ﴿حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾: حبل محكم القتل من ليف شديد خشن، تُرْفَع به في نار جهنم، ثم تُرمى إلى أسفلها.

سورة الإخلاص

(١) ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾: هو الله المتفرد بالآلوهية والربوبية والأسماء والصفات، لا يشاركه أحد فيها.

(٢) ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾: الله وحده السيّد الكامل الصفات، المقصود في قضاء الحوائج.

(٣) ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾: ليس له ولد ولا والد ولا صاحبة.

(٤) ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾: ولم يكن له ممثلاً ولا مشابهاً أحداً من خلقه، لا في أسمائه ولا في صفاته، ولا في أفعاله، تبارك وتعالى وتقدس.

سورة الفلق

(١) ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾: أعتصم برب الصبح.

(٢) ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾: من شر جميع

سورة الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝

سورة الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ وَمِنْ شَرِّ
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝
وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝

سورة الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ مَلِكِ النَّاسِ ۝ إِلَهِ
النَّاسِ ۝ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝ الَّذِي
يُوسَسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۝

المخلوقات وأذاها.

(٣) ﴿غَاسِقٍ﴾: ليل شديد الظلمة. ﴿إِذَا وَقَبَ﴾: دخل ظلامه في كل شيء.

(٤) ﴿النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾: الساحرات اللاتي ينفخن فيما يعقدن من عقد بقصد السحر.

(٥) ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾: ومن شر حاسد مبغض للناس إذا حسدهم على ما وهبهم الله من النعم.

سورة الناس

(١) ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾: أعتصم برب الناس. (٢) ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾: المتصرف في كل شؤونهم، الغني عنهم.

(٣) ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾: الذي لا معبود بحق سواه. (٤) ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾: من أذى الشيطان الذي يوسوس عند الغفلة. ﴿الْخَنَّاسِ﴾: الذي يخفي عند ذكر الله.

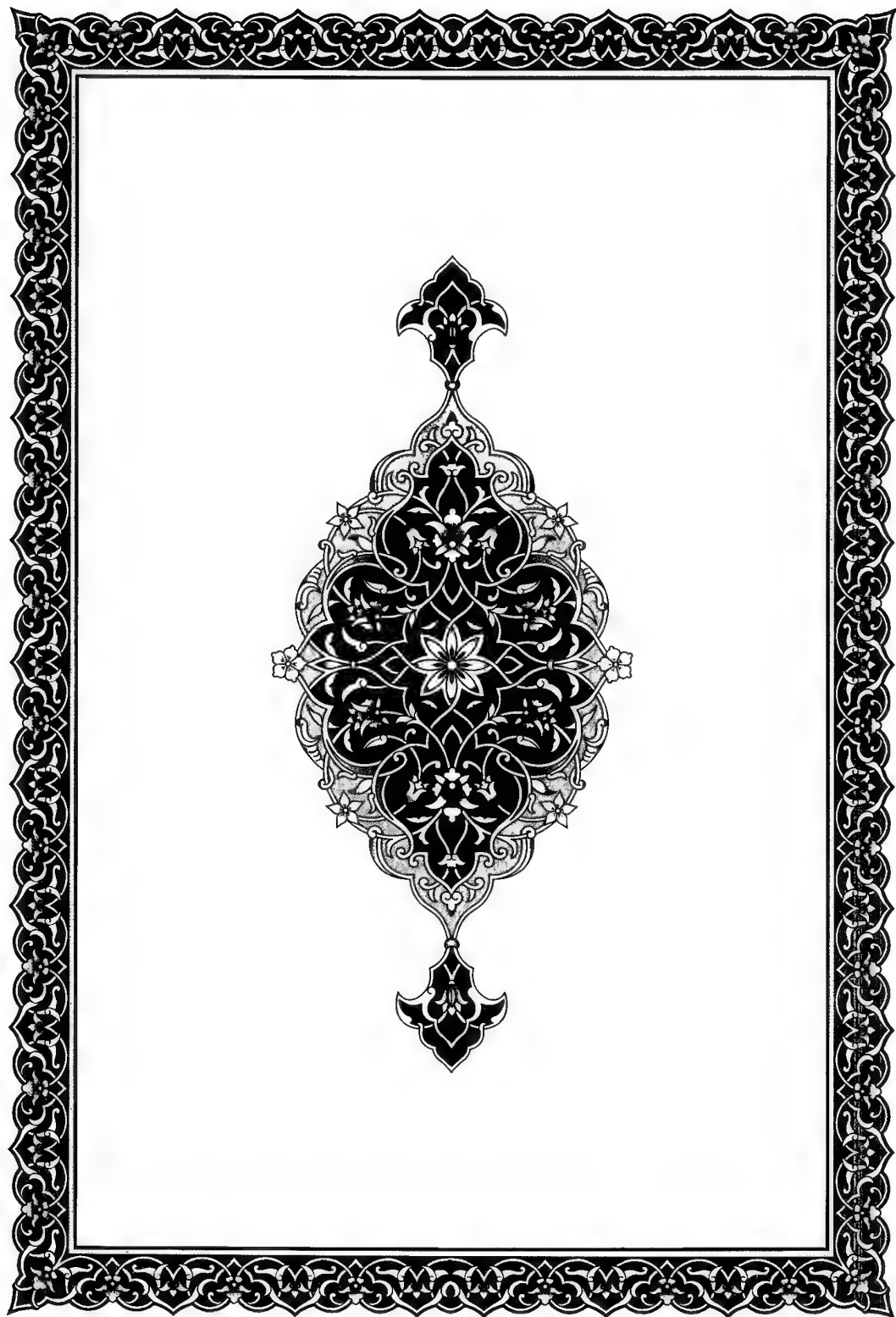
(٥) ﴿يُوسَسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾: يبث الشر والشكوك في صدور الناس.

فَهْـنَـسْ بِأَسْمَـائِـهِـمُ السُّـورِ وَبَيَانِـهِـمُ الْكِتَابِ الَّذِي فِيهَا

السُّورَة	رَقْمَهَا	الصَّفْحَة	البَيَان	السُّورَة	رَقْمَهَا	الصَّفْحَة	البَيَان
الفَاتِحَة	١	١	مَكِّيَة	العَنَكُبُوت	٢٩	٣٩٦	مَكِّيَة
البَقَرَة	٢	٢	مَدَنِيَة	الرُّوم	٣٠	٤٠٤	مَكِّيَة
آل عِمْرَان	٣	٥٠	مَدَنِيَة	لُقْمَان	٣١	٤١١	مَكِّيَة
النِّسَاء	٤	٧٧	مَدَنِيَة	السَّجْدَة	٣٢	٤١٥	مَكِّيَة
المَائِدَة	٥	١٠٦	مَدَنِيَة	الْأَحْزَاب	٣٣	٤١٨	مَدَنِيَة
الْأَنْعَام	٦	١٢٨	مَكِّيَة	سَكَا	٣٤	٤٢٨	مَكِّيَة
الْأَعْرَاف	٧	١٥١	مَكِّيَة	فَاطِر	٣٥	٤٣٤	مَكِّيَة
الْأَنْقَال	٨	١٧٧	مَدَنِيَة	يَس	٣٦	٤٤٠	مَكِّيَة
التَّوْبَة	٩	١٨٧	مَدَنِيَة	الصَّافَات	٣٧	٤٤٦	مَكِّيَة
يُونُس	١٠	٢٠٨	مَكِّيَة	ص	٣٨	٤٥٣	مَكِّيَة
هُود	١١	٢٢١	مَكِّيَة	الرُّمُر	٣٩	٤٥٨	مَكِّيَة
يُوسُف	١٢	٢٣٥	مَكِّيَة	عَافِر	٤٠	٤٦٧	مَكِّيَة
الرَّعْد	١٣	٢٤٩	مَدَنِيَة	فُضِّلَت	٤١	٤٧٧	مَكِّيَة
إِبْرَاهِيم	١٤	٢٥٥	مَكِّيَة	الشُّورَى	٤٢	٤٨٣	مَكِّيَة
الحَجَر	١٥	٢٦٢	مَكِّيَة	الرُّحُف	٤٣	٤٨٩	مَكِّيَة
التَّحَل	١٦	٢٦٧	مَكِّيَة	الدَّخَان	٤٤	٤٩٦	مَكِّيَة
الْإِسْرَاء	١٧	٢٨٢	مَكِّيَة	الْجَانِيَة	٤٥	٤٩٩	مَكِّيَة
الكَهْف	١٨	٢٩٣	مَكِّيَة	الْأَحْقَاف	٤٦	٥٠٢	مَكِّيَة
مَرْيَم	١٩	٣٠٥	مَكِّيَة	مُحَمَّد	٤٧	٥٠٧	مَدَنِيَة
طه	٢٠	٣١٢	مَكِّيَة	الْفَتْح	٤٨	٥١١	مَدَنِيَة
الْأَنْبِيَاء	٢١	٣٢٢	مَكِّيَة	الْحُجُرَات	٤٩	٥١٥	مَدَنِيَة
الحَكِّ	٢٢	٣٣٢	مَدَنِيَة	ق	٥٠	٥١٨	مَكِّيَة
المُؤْمِنُون	٢٣	٣٤٢	مَكِّيَة	الدَّارِيَات	٥١	٥٢٠	مَكِّيَة
السُّور	٢٤	٣٥٠	مَدَنِيَة	الْظُّلُور	٥٢	٥٢٣	مَكِّيَة
الْفُرْقَان	٢٥	٣٥٩	مَكِّيَة	التَّجَم	٥٣	٥٢٦	مَكِّيَة
السَّعَرَاء	٢٦	٣٦٧	مَكِّيَة	القَمَر	٥٤	٥٢٨	مَكِّيَة
التَّمَل	٢٧	٣٧٧	مَكِّيَة	الرَّحْمَن	٥٥	٥٣١	مَدَنِيَة
الْقَصَص	٢٨	٣٨٥	مَكِّيَة	الْوَاقِعَة	٥٦	٥٣٤	مَكِّيَة

السُّورَة	رَقْمُهَا	الصَّفْحَة	البَيَان
الحديد	٥٧	٥٣٧	مَدَنِيَّة
المجادلة	٥٨	٥٤٢	مَدَنِيَّة
الحشر	٥٩	٥٤٥	مَدَنِيَّة
الممتحنة	٦٠	٥٤٩	مَدَنِيَّة
الصف	٦١	٥٥١	مَدَنِيَّة
الجمعة	٦٢	٥٥٣	مَدَنِيَّة
المنافقون	٦٣	٥٥٤	مَدَنِيَّة
التغابن	٦٤	٥٥٦	مَدَنِيَّة
الطلاق	٦٥	٥٥٨	مَدَنِيَّة
التحرير	٦٦	٥٦٠	مَدَنِيَّة
الملك	٦٧	٥٦٢	مَكِّيَّة
القلم	٦٨	٥٦٤	مَكِّيَّة
الحاقة	٦٩	٥٦٦	مَكِّيَّة
المعارج	٧٠	٥٦٨	مَكِّيَّة
نوح	٧١	٥٧٠	مَكِّيَّة
الجن	٧٢	٥٧٢	مَكِّيَّة
المرزق	٧٣	٥٧٤	مَكِّيَّة
المدثر	٧٤	٥٧٥	مَكِّيَّة
القيامة	٧٥	٥٧٧	مَكِّيَّة
الإنسان	٧٦	٥٧٨	مَدَنِيَّة
المرسلات	٧٧	٥٨٠	مَكِّيَّة
التكوير	٧٨	٥٨٢	مَكِّيَّة
التازعات	٧٩	٥٨٣	مَكِّيَّة
عبس	٨٠	٥٨٥	مَكِّيَّة
التكوير	٨١	٥٨٦	مَكِّيَّة
الانفطار	٨٢	٥٨٧	مَكِّيَّة
المطففين	٨٣	٥٨٧	مَكِّيَّة
الانشقاق	٨٤	٥٨٩	مَكِّيَّة
البروج	٨٥	٥٩٠	مَكِّيَّة

السُّورَة	رَقْمُهَا	الصَّفْحَة	البَيَان
الطارق	٨٦	٥٩١	مَكِّيَّة
الأعلى	٨٧	٥٩١	مَكِّيَّة
الغاشية	٨٨	٥٩٢	مَكِّيَّة
الفجر	٨٩	٥٩٣	مَكِّيَّة
البلد	٩٠	٥٩٤	مَكِّيَّة
الشمس	٩١	٥٩٥	مَكِّيَّة
الليل	٩٢	٥٩٥	مَكِّيَّة
الضحى	٩٣	٥٩٦	مَكِّيَّة
الشرح	٩٤	٥٩٦	مَكِّيَّة
التين	٩٥	٥٩٧	مَكِّيَّة
العلق	٩٦	٥٩٧	مَكِّيَّة
القدر	٩٧	٥٩٨	مَكِّيَّة
البينة	٩٨	٥٩٨	مَدَنِيَّة
الزلزلة	٩٩	٥٩٩	مَدَنِيَّة
العاديات	١٠٠	٥٩٩	مَكِّيَّة
القارعة	١٠١	٦٠٠	مَكِّيَّة
التكاثر	١٠٢	٦٠٠	مَكِّيَّة
العصر	١٠٣	٦٠١	مَكِّيَّة
الهزلة	١٠٤	٦٠١	مَكِّيَّة
الفيل	١٠٥	٦٠١	مَكِّيَّة
قريش	١٠٦	٦٠٢	مَكِّيَّة
الماعون	١٠٧	٦٠٢	مَكِّيَّة
الكوثر	١٠٨	٦٠٢	مَكِّيَّة
الكافرون	١٠٩	٦٠٣	مَكِّيَّة
النصر	١١٠	٦٠٣	مَدَنِيَّة
المسد	١١١	٦٠٣	مَكِّيَّة
الإخلاص	١١٢	٦٠٤	مَكِّيَّة
الفلق	١١٣	٦٠٤	مَكِّيَّة
الناس	١١٤	٦٠٤	مَكِّيَّة



إِنَّ وَزَارَةَ الشُّؤْنِ الْإِسْلَامِيِّينَ وَالْأَوْفِيَّةِ وَالْأَجْمَعَةِ وَالْإِشْرَافِ

فِي الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ

الْمُشْفَقَةِ عَلَى مُجْمَعِ الْمَلِكِ فَهَدَى

لِطَبَاعَةِ الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

إِذِيسَّرُهَا أَنْ يُصَدِّرَ الْمُجْمَعُ كِتَابَ

الْمَلِكِ الشَّرِيفِ فِي غَرَنِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

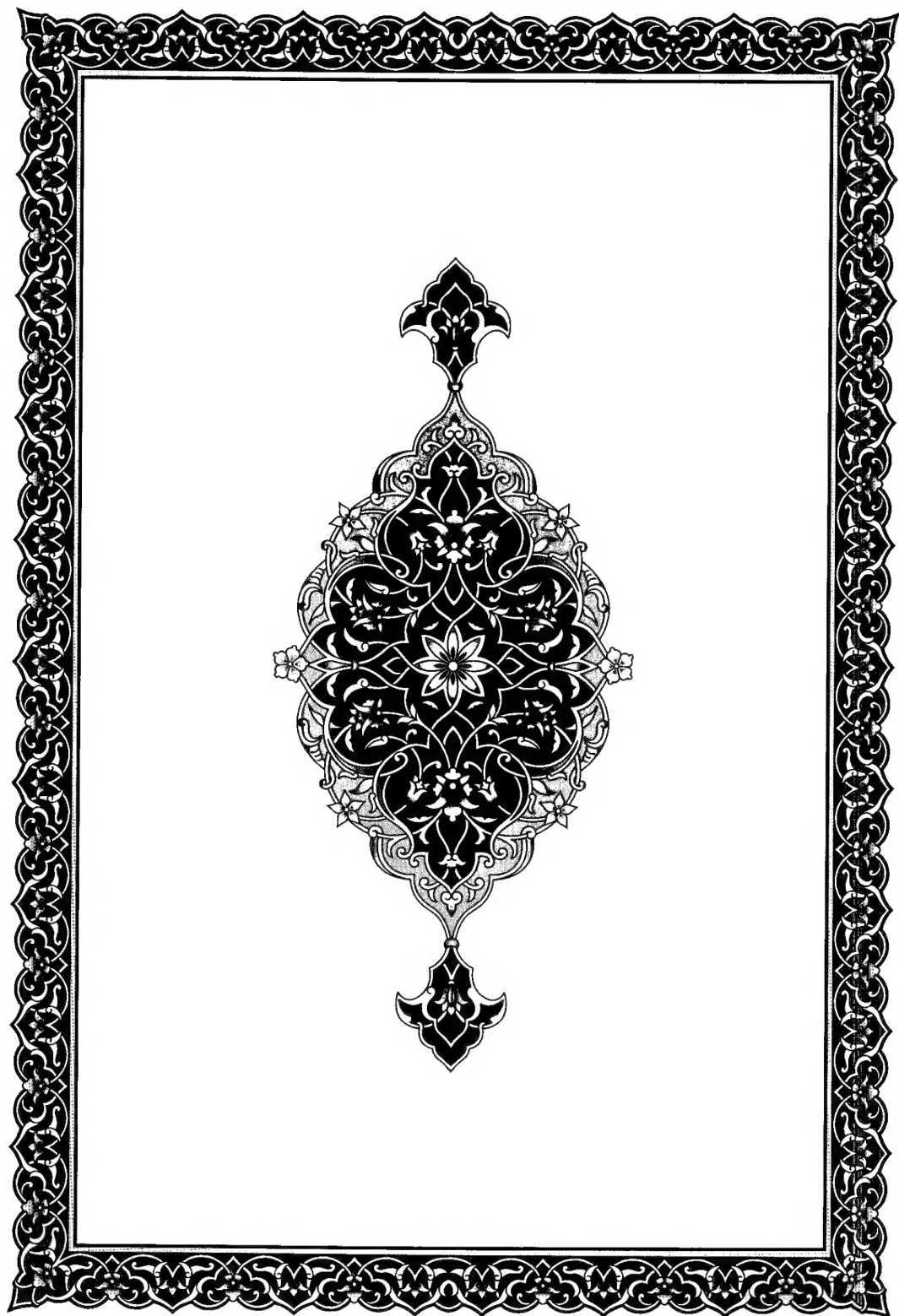
تَسَالُ اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ عُمُومَ الْمُسْلِمِينَ

وَأَنْ يَجْزِيَ

خَادِمَ الْحَمِيدِ الشَّرِيفِ الْمَلِكِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ السُّعُودِ

أَحْسَنَ الْجَزَاءِ عَلَى جُهُودِهِ الْعَظِيمَةِ فِي تَشْرِكِابِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَعُلُومِهِ

وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ



بِعَوْنِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ

تَمَّ تَنْفِيزُ هَذَا الْكِتَابِ وَطَبْعُهُ فِي

مُجْمَعِ الْمَلِكِ فَهَذَا لِطَبَايعِ الْمَصْحَفِ الشَّرِيفِ

بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

بِإِشْرَافِ

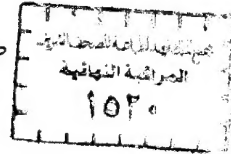
وَزَارَةِ الشُّؤْنِ الْأَسْلَامِيَّةِ وَالْأَوْقَافِ

وَاللَّعْنَةُ عَلَى الْإِشْرَافِ

عَامَ ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

حَقُوقُ الطَّبِيعِ مَحْفُوظَةٌ
لِجَمْعِ الْمَلِكِ فَهْدٍ لِطَبَائِعِ الْمَصْنُوعِ (الشَّرَيفِ)

ص.ب ٦٢٦٢ - المدينة المنورة
هاتف ٨٦١٥٦٠٠ / ٨٦١٥٧٠٠
فاكس ٨٦١٥٤٩٥



www.qurancomplex.gov.sa
contact@qurancomplex.gov.sa